



تراشنا

هَذَا مِصْبَحُ اللُّغَةِ

لِأَبِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ الْأَزْهَرِيِّ

٢٨٢ هـ - ٣٧٠ هـ

الجزء الثاني عشر

مراجعة
الأستاذ علي محمد الجاوي

تتبعين
الأستاذ أحمد عبد العليم البردوني

الدار المصنعة للنأليف والترجمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب الضاد والدال

ضَدَّنَا : إِذَا أَصْلَحَتْهُ وَسَهَّلَتْهُ ، لَفْظٌ بِمَانِيَّةٍ ،
تَقَرَّرَ ^(٣) بِهِ .

[ضد]

قَالَ اللَّيْثُ . يُقَالُ نَضَدَ وَضَمَدَ : إِذَا جَمَعَ
وَضَمَّ . وَنَضَدَ الشَّيْءُ بَعْضُهُ ^(٤) إِلَى بَعْضٍ مُقْبِقًا ،
أَوْ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالنَّضْدُ الْأَسْمُ ، وَهُوَ
مِنْ حُرِّ الْمَتَاعِ ، يُنَضَّدُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ،
وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ يُسَمَّى نَضْدًا .

الْحَرَاثِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ، قَالَ : النَّضْدُ
مصدر نَضَدْتُ الْمَتَاعَ أَنْضِدُهُ نَضْدًا . وَالنَّضْدُ :
مَتَاعُ الْبَيْتِ ، وَالْجَمِيعُ أَنْضَادُ .

قَالَ النَّابِغَةُ :

خَلَّتْ سَبِيلُ أُنَى كَانَ يَحِبُّهُ

وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالنَّضْدُ ^(٥)

(٣) ق ج : « وَلَمْ أَحْظِهِ لَعِيْرَه » .

(٤) فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : « جَمَعَ بَعْضُهُ . . . »

(٥) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ صَفْحَةُ ٢٦ ، وَفِي شِرَاءِ

النَّصْرَانِيَةِ ج ١ ص ٦٥٩ .

ض د ت . ض د ظ . ض د ذ . ض د ث
مِهْمَلَات . ض د ر .

اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجْهِهِ :

[ر ض د]

قُرِئَتْ فِي نَوَاحِرِ الْأَعْرَابِ : رَضَدْتُ الْمَتَاعَ
فَارْتَضَدَ ، وَرَضَمْتُه فَارْتَضَمَ : [إِذَا نَضَدْتَهُ .
قَالُوا : وَرَضَمْتُهُ فَارْتَضَمَ] ^(١) إِذَا كَسَرْتَهُ
[فَاَنْكَسَرَ] ^(٢) .

ض د ل . مهمل . ض د ن . استعمل من
وجوه :

نضد . وضدن

أَمَا ضَدَّنَ فَإِنَّ اللَّيْثَ أَهْمَلَهُ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ضَضَدْتُ الشَّيْءَ .

(١) مَا يَنْ مِ الْمَرْبِيعِ سَاقِطٌ مِنْ ج .

(٢) لَفْظُ « فَاَنْكَسَرَ » زِيَادَةٌ مِنْ ج .

وفي الحديث : أن الوَحْيَ احتبس أياماً
فلياً نزل استبطأه النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر أن احتباسه كان لكلب تحت
نضد لهم .

قال الليث : النَضْدُ : السريرُ في بيت
الناطقة ، وهو غلط ، إنما النَضْدُ ماقره
ابن السكيت ، وهو بمعنى المنضود ، قال الله
جل وعز : « وَطَلَحَ مَنْضُودٌ »^(١) وقال في
موضع آخر « ... لها طَلَحَ نَضِيدٌ »^(٢) .

قال القرأء : يعنى الكُفْرَى مادام في
أكله فهو نضيد ، ومعناه منضودٌ بعضه فوق
بعض ، فإذا خرج من أكله فليس
بنضيد .

وقال غيره في قوله « وَطَلَحَ مَنْضُودٌ » :
هو الذى نضد بالخلل من أوله إلى آخره أو
بالورق ليس دونه سوقٌ بارزة .

وقيل في قوله : « إن الكلب كان تحت
نضدٍ لم » . أى أنه كان تحت مشجب^(٣)

نضدت عليه الثياب والأثاث . ومضى السريرُ
نَضْدًا لأن النَضْدَ عليه .

أبو عبيد عن الأصمى قال : النَضْدُ : هم
الأعامُ والأخوالُ ، قال الأعشى :
فقومك إن يضمنوا جارةً

وكانوا بموضع أنضادها^(٤)
أراد أنهم كانوا بموضع ذوى شرفها
وأما قول رؤبة يصف جيشاً :
إذا تدانى لم يفرّج أجمه

يُرْجِفُ أنضاد الجبالِ هزْمه^(٥)
فإن أنضاد الجبالِ ما تراصفت من جاراتها
بعضها فوق بعض .

ض د ف

أهل البيت .

(١)
[نضد]

وقال ابن تميم : المُضَفِّدُ من الناس
والإبل : المنزوى الجلد ، البَطِينُ البادين .

(٤) في ديوان الأعشى ص ٥٥ والسان مادة
نضد : « يكونوا » بدل « كانوا » .
(٥) الأراجيز ج ٣ ص ١٥٣ والسان نضد .
(٦) ساقطة من د ، م .

(١) آية ٢٩ سورة الواقعة .

(٢) آية ١٠ سورة ق .

(٣) في م : « مشجر » بالراء ، وهما يعنى .

وقال الأصمعي: اضفاد الرجل يُصفند
اضفنداداً: إذا انتفخ من الغضب.

ض دب . مهمل الوجه .

ض دم . استعمل من وجوهه :

[ضد]

قال الليث: صمدت رأسه بالضماد: وهي
خِرقة تُلَفُّ على الرأس عند الأذهان والغسل
ونحو ذلك . وقد يُوضع الضادُ على الرأس
للصداع يُصمد به . قال : والمضد لغة
يمانية . وفي حديث طلحة : أنه صمد عينه
بالصبر .

قال شمر : يقال صمدت الجرح : إذا
جعلت عليه الدواء . وقال صمدته بالزعران
والصبر . أي^(١) لطحته ، وصمدت رأسه :
إذا لففته بخِرقة .

ويقال : صمد الدم عليه : أي يبس
وقرّت . وأقرأنا ابن الأعرابي للنافعة :
* وما هريق على غريك الضمد *

(١) من هنا ساقط من ج إلى آخر مادة

» برز » .

وفسره فقال: الضمد الذي صمد بالدم .
وقال الغنوي: يقال صمد الدم على حلق
الشاة: إذا دُبِحَت فسال الدم وييس على
جلدها .

ويقال: رأيت على الدابة صمداً من الدم
وهو الذي قرّت عليه وجفّت . ولا يقال
الضمد إلا على الدابة ، لأنه يحيى منه فيصمد
عليه .

قال: « والفرىء » في بيت النافعة مُصَبَّةٌ
بالدابة .

وقال أبو مالك: اضمد عليك ثيابك :
أي شدّها . وأجد صمداً هذا العدل .
وقال ابن هاني: هذا صماد ، وهو
الدواء الذي يضمّد به الجرح ، وجمعه
صمائد .

الحراشي عن ابن السكيت: صمدت الجرح
وغيره اضمده صمداً . قال : والضمد أيضاً .
رطب الثبّ وبابيه إذا اختلطا . يقال :
الإبل تأكل من صمد الوادي (أي)^(٢) من
رطبه وبابيه .

(٢) زيادة عن م .

ويقال : أعطيك من صمد هذه الغنم : أى
من صغيرتها وكبيرتها ، ودقيقها وجليلها .

وقد اُصمِدَ العَرَفَجُ إِذَا تَجَوَّعَتْ^(١)
أُلوَصَة ولم تَبْدُرْ منه ، أى كانت فى
جوفه .

ويقال : صَمِدَ عَلَيْهِ بِصَمَدٍ صَمَدًا : إِذَا
غَضِبَتْ عَلَيْهِ .

قال أبو يوسف : وسمعت متمجاً
الكلابى وأبا مَهْدِيٍّ يَقُولَانِ : الضَّمْدُ :
الغَابِرُ الْبَاقِي مِنَ الْحَقِّ ؛ تقول : لنا عند بنى
فلان ضَمْدٌ : أى غَابِرٌ مِنْ حَقٍّ ، مِنْ مَمْقَلَةٍ أَوْ
دَيْنٍ . قال : والضَّمْدُ : أَنْ تُخَالَ^(٢) الْمَرْأَةَ
ذَاتُ الزَّوْجِ رَجُلًا غَيْرَ زَوْجِهَا أَوْ رَجُلَيْنِ ؛
حكاه عن أبي عمرو ، وأنشد :

لَا يُخَالِسُ الدَّهْرَ خَلِيلٌ عَشْرًا
ذات^(٣) الضَّمَادِ أَوْ يَزُورُ الْقُبْرَا

إِنِّ رَأَيْتُ الضَّمْدَ شَيْئًا نَكْرًا

قال : لا يدوم رجلٌ على امرأته ، ولا
امرأة على زوجها إِلَّا قَدَرَ عَشْرَ لَيَالٍ لِلْفَدْرِ
فى الناس فى هذا العام ، لأنه رأى الناس
كذلك فى ذلك العام فوصف ما رأى . وقال
أبو ذؤيب :

أَرَدْتُ لَكَيْمًا تَضْمِدُنِي وَصَاحِي

أَلَا لَا أَحِيَّ صَاحِي وَدَعِينِي^(٤)

قال : والضَّمْدُ : يَفْتَحُ لِلْيَمِّ فى الْأَصْلِ
وَاللَّسَانِ الْخَفْدَ . يقال : صَمِدَ عَلَيْهِ بِضَمْدٍ فى
الأصل وَاللَّسَانِ صَمَدًا ، قال النابغة :

وَمِنْ عَصَاكَ فَعَاقِبَهُ مَعَاقِبَةً

تَنْهَى الظَّلْمَ وَلَا تَقْعُدْ عَلَى ضَمْدٍ^(٥)

سَلَمَةٌ عَنِ الْقِرَاءِ قَالَ : الضَّمَادُ : أَنْ تَصَادُقَ
الْمَرْأَةُ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً فى التَّحْطُّ لَنَا كُلُّ عِنْدَ
هَذَا وَهَذَا التَّشْبِيعِ ، (والله أعلم) .

(٤) هذا البيت غير منسوب فى اللسان والتاج ،
وغیر موجود فى أشعار أبي ذؤيب .

(٥) البيت من معلقة النابغة من ٢٠٧ من المعلقات ،
والديوان صفحة ٢٩ .

(١) فى الأصلين : « تحرفته » وهو تحريف

(٢) كنى فى م. وفى د : « تخالف » وما يبنى .

(٣) كنى فى اللسان والتاج . وفى الأصلين :

« ضاق » وهو تعريف من الناسخ . والبيت فى اللسان
لمرثد بن حصن [س]

باب الضاد والطاء

قلت . هذا صحيح ، وقد سمعتُ نَحْواً منه
من العرب .

وقال أبو زيد : من مُعايَا العرب قولهم :
ضَانٌ بَدِي تَنَايَصُهُ تَقَطَّعَ رَدْعَةُ الْمَاءِ بَعَنَقٍ
وإِرْخَاء . قال : يَسْكُنُونَ الرَّدْعَةَ فِي هَذِهِ
الْكَلِمَةِ وَحْدَهَا .

ض ت ف . ض ت ب . ض ت م .
مِهْلَات . وأهملت الضاد مع الذال إلى آخر
الحروف .

ض ت ظ . ض ت ذ . ض ت ث .
ض ت ر . ض ت ل مِهْلَات . ض ت ن .
قال الليث : يقال : تَنَضَّ الحَارُ نَتَوَضاً :
إِذَا خَرَجَ بِهِ دَلَا فَأَثَارَ الْقُبَاءِ ثُمَّ تَقَشَّرَ طَرَائِقُ
بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . قال : وَأَتَنَضَّ الْمُرْجُونُ وَهُوَ
شَيْءٌ طَوِيلٌ مِنَ الْكُتَاةِ يَنْقَشِّرُ أَعَالِيهِ ، وَهُوَ
يَنْتَضِي عَنْ نَفْسِهِ كَمَا تَنْتَضِي الْكُتَاةُ الْكُتَاةُ ،
وَالسَّنُّ السَّنُّ إِذَا خَرَجَتْ فَرَفَعَتْهَا عَنْ نَفْسِهَا ؛
لَمْ يَمِمْ . إِلَّا هَذَا .

باب الضاد والطاء

باليد [(١)] . وقال ابن شُمَيْل : الضَّبْثَةُ مِنْ
سِمَاتِ الْإِبِلِ إِنَّمَا هِيَ حَلَقَةٌ ثُمَّ لَمَّا خَطُوطٌ
مِنْ وَرَائِهَا وَقَدَّامَهَا ، يُقَالُ : بَدِيرٌ مَضْبُوثٌ ،
وَبِهِ الضَّبْثَةُ وَقَدْ ضَبَّثَتْهُ ضَبْثًا . وَبِكُونِ الضَّبْثِ
فِي الْقَعْدِ فِي عُرْضِهَا .

ض ت ر . ض ت ل . ض ت ن .
ض ت ف ، مِهْلَات .
ض ت ب ، اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجْهِهِ :

[ضِبْث]

قال الليث : الضَّبْثُ . قَبْضُكَ بِكَفِّكَ
عَلَى الشَّيْءِ . وَالنَّاقَةُ الضَّبُّوثُ : الَّتِي يُشَكَّ
فِي سِمَتِهَا وَهَزْأُهَا حَتَّى تُضَبِّثَ بِالْيَدِ ؛ [أَيْ تُجَسَّسَ

(١) مابن الرمين ساطع من م .

أبو عبيد عن الكِسائي : الضَّبْتُ :
الضربُ ، وقد ضُبْتُ به .

وقال كَثير : ضَبَّتْ به : إذا قَبِضَ عليه
وأخَذَهُ ، وَرَجَلَ ضُبَاتِي : شَدِيدُ الضَّبَّةِ ،
أى القُبْضَةِ ، وَأَسَدُ ضُبَاتِي . وقال رُؤبة :

* وَكَمْ تَخَطَّتْ مِنْ ضُبَاتِي أَصْنَمٌ *

ض ث م
قال الأَبيث : الضَّبِيمُ : اسمٌ من أسماء
الأَسَدِ ، فَيُقِيلُ مِنْ ضَبَمٍ .

قلت : لم أَسْمَعْ ضَبِيمَ فى أسماء الأَسَدِ
(بالياء) ^(٣) ، وقد سَمِعْتُ « ضَبِيمَ » بالباء ،
والميم زائدة ، أصله (مِنْ) الضَّبْتُ ، وهو
القَبْضُ عل الشيء ، وهذا هو الصحيح ،
(والله أعلم) .

باب الضَّادِ والرَّاءِ

ض ر ل . مهمل . ضربن . استعمل منه :
[نضر . وضن]

روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : نَضَرَ الله عبداً يَمِيعُ مَقَاتِلِي فَوَعَاها ، ثم
أَدَاها إلى من لم يَسْمَعْها :

قال كَثير : رَوَى الرُّوَاةُ هَذَا الحَرْفَ
بالتخفيف ^(١) . قال : وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُيَيْدَةَ
بالتخفيف ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : جَعَلَهُ اللهُ نَاضِرًا .
قال : وَرَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ فِيهِ التَّشْدِيدُ ، نَضَرَ

الله وجهه ؛ وأنشد :
نَضَرَ اللهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا
بِسِحِّسْتَانٍ طَلَحَةَ الطَّلَحَاتِ ^(١)
وأنشد كَثير قولَ حَرِير :

* وَالْوَجْهَ لَا حَسَنًا وَلَا مَنُضُورًا ^(٢) *

لا يَكُونُ إِلَّا مِنْ : نَضَرَهُ : اللهُ
بالتخفيف ، (وَفَسَّرَهُ) ^(٣) وقال كَثير : وَسَمِعْتُ

(٣) هذه الكلمة ساقطة من د .

(٤) البيت ليس الرقيات ؛ كما فى خزانة الأدب
للبيضاى ج ٣ ص ٣٩٢ .

(٥) صدره فى الديوان وكأنا بصدق الجراد بليتها .
طالوجه . [س]

(٦) هذه الكلمة ساقطة من م .

(١) لم أُنَفِّ عليه فى أراجيز رُؤبة .

(٢) فى اللسان : « بالتخفيف والتشديد » .

ابن الأعرابي يقول : نَضْرَةُ اللَّهِ فَتَضَرُّ يَنْضَرُ ،
وَنَضِرُ يَنْضَرُ .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي : نَضَرُ
الله وجهه ، وَنَضِرُ وَأَنْضَرُ ، وَنَضَرَهُ اللهُ
بالتخفيف ، وَأَنْضَرُ .

وقال الفراء في قول الله جلَّ وعَزَّ (وَجُودُهُ
يَوْمَئِذٍ نَاضِرٌ) ^(١) قال مُشْرَقَةٌ بالنعميم :
قال : وقوله (تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ
النَّعِيمِ) ^(٢) قال بَرَيْقُهُ وَتَدَاهُ .

وقال الزجاج في قول الله تعالى (وَجُودُهُ
يَوْمَئِذٍ نَاضِرٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ) قال : تَضَرَّتْ
بنعيم الجنة ، وَالنَّظَرُ إِلَى رَبِّهَا جَلَّ وَعَزَّ .
قلت : ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم :
« نَضَرَ اللَّهُ عَبْدًا » أى نَمَّ اللَّهُ عبداً .
وَالنَّضْرَةُ : النَّعْمَةُ .

وقال أبو عبيد : أَخْضَرُ نَاضِرٌ : معناه
ناعم .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال الناضِرُ
في جميع الألوان .

قلتُ كأنه بُحَيْرٌ أَنْ يُقال : أبيضُ ناضِرٌ ،
وأخضرُ ناضِرٌ ، وأحمرُ ناضِرٌ ، ومعناه :
الناعم الذى له بَرَيْقٌ من رَفِيقِهِ وَنَعْمَتِهِ .

وقال الليث : نَضَرُ اللَّوْنُ وَالْوَرَقُ
وَالشَّجَرُ يَنْضَرُ نَضْرَةً وَنُضُوراً وَنَضَارَةً ،
وهو ناضِرٌ : حَسَنٌ . وقد نَضَرَهُ اللهُ وَأَنْضَرَهُ .

وقال : جاريةٌ غَضَّةٌ نَضْرَةٌ ، وَغَلَامٌ
غَضٌّ نَضِيرٌ . وقد أَنْضَرَ الشَّجَرُ : إِذَا أَخْضَرَ
ورقه ؛ وربما صار النَّضْرُ نَعْمًا ، يُقال : شَيْءٌ
نَضِرٌ وَنَضِيرٌ وَناضِرٌ . ويقال : أَخْضَرُ نَاضِرٌ ،
كما يُقال : أبيضُ ناصِعٌ .

أبو عبيد : النَّضِيرُ : الذَّهَبُ .

وقال الأعشى :

إِذَا جُرَدْتُ يَوْمًا حَسِبْتُ حَمِيصَةً

عليها وَجِيزَالُ النَّضِيرِ الدُّلَامِصِ ^(٣)

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّضْرَةُ :
السَّيِّكَةُ مِنَ الذَّهَبِ . وَالنَّضْرَةُ نَعِيمُ الْوَجْهِ .

(٣) في ديوان الأعشى ص ١٩٧ .

* وجيزاً لا يضيء دلامصاً *

وعليه لا شاهد فيه .

(١) آية ٢٢ الفاتحة .

(٢) آية ٢٤ المطففين .

ابن مُثَمِّل عن أبي الهَزَلِيل : نَضَرَ اللهُ
وَجْهَهُ ، وَنَضَرَ وَجْهَهُ سِوَاهُ .

أَبُو عَمْرٍو : وَهُوَ التُّضَارُ وَالتَّضَرُّ وَالتَّضِيرُ
لِلذَّهَبِ . وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ : لَا بَأْسَ
أَنْ يَشْرَبَ فِي قَدَحِ التُّضَارِ .

قَالَ تَكِيمٌ : قَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَى التُّضَارِ هَذِهِ
الْأَقْدَاحُ الْخُرَّاءُ الْجِيْشَانِيَّةُ ، سُمِّيَتْ تُّضَارًا . قَالَ :
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التُّضَارُ : التَّنْبَعُ قَالَ :
وَالتُّضَارُ : شَجَرُ الْأَثَلِ . وَالتُّضَارُ : الْخَالِصُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالَ يَحْيَى بْنُ نُجَيْمٍ : كُلُّ
أَثَلٍ يَنْبِتُ فِي جَبَلٍ فَهُوَ تُّضَارٌ .
وَقَالَ الْأَعْمَشُ :

تَرَامُوا بِهِ غَرَبًا أَوْ تُّضَارًا^(١)

وَقَالَ الْمَوْرِّجُ : التُّضَارُ مِنَ الْخِلَافِ
يُدْقَنُ خَشْبُهُ حَتَّى يَنْضَرُ ، ثُمَّ يَسْلُ فِيكُونُ
أَمَكَنَ لِعَامِلِهِ فِي تَرْقِيهِ^(٢) . وَقَالَ ذُو الرِّئْمَةِ :
فَقَّحَ جِيسِي عِنْدَ تُّضَارِ الْمُودِ
بَعْدَ اضْطِرَابِ الْفُتُقِ الْأُمْلُودِ^(٣)

قَالَ : تُّضَارُهُ حُسْنُ عَوْدَةٍ ، وَأَنْشَدَ :
الْقَوْمُ نَبَعَ وَتُّضَارُ وَعْشَرُ

وَزَعِمَ أَنَّ التُّضَارَ تَتَّخِذُ مِنْهُ الْآيَةُ الَّتِي
يُشْرَبُ فِيهَا . قَالَ : وَهِيَ أَجْوَدُ الْعِيدَانِ الَّتِي
يَتَّخِذُ مِنْهَا الْأَقْدَاحُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : التُّضَارُ الْخَالِصُ مِنْ جَوْهَرِ
التَّيْبِ وَالخَشْبِ ؛ وَجْهَهُ أَنْضَرُ . يُقَالُ : قَدَحٌ
تُّضَارٌ ، يَتَّخِذُ مِنْ أَثَلٍ وَرَسِي اللَّوْنِ يَكُونُ
بِالْفَوْزِ . قَالَ : وَذَهَبٌ تُّضَارٌ ؛ صَارَ هُنَا نَقًّا .
وَالنَّضَرُ : الذَّهَبُ ، وَجْهَهُ أَنْضَرُ . وَأَنْشَدَ :
كَنَاحِلَةٍ مِنْ رَئِثَتِهَا حَتَّى أَنْضِرَ

بَغِيرِ نَدَى مَنْ لَا يُبَالِي اعْتِطَالَهَا

[رَضَنَ]

قَالَ اللَّيْثُ : الرُّضُونُ : شِبْهُ الْمَنْضُودِ مِنْ
حِجَارَةٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ ، يُصَمَّمُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ
فِي بِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : رَضِنَ
عَلَى قَبْرِهِ ، وَضَمِدَ وَضَفِدَ وَرُدِدَ ، كُلُّهُ وَاحِدٌ .
ض ر ف . ض ف ر . ض ر ف . ف ر ض .

رَضَفَ . مُسْتَعْمَلَةٌ :

[ضَفَرَ]

قَالَ اللَّيْثُ : الضَّفَرُ : حَقْفٌ مِنَ الرَّمْلِ

(١) صدره كما في الأعشى ص ٣٦ :

• إِذَا انْكَبَّ أَزْهَرُ بَيْنَ السَّاقَةِ •

(٢) في م : « تَرْقِيهِ » .

(٣) الليث في ديوانه ص ١٠٦

عَرِيضٌ طَوِيلٌ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يُتَّقِلُ . وَأَنْشَدَ :

• عَرَانِكَ مِنْ ضَفَرٍ مَأْطُورٍ •

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الضَّفَرَةُ مِنَ
الرَّمْلِ : الْمُنْقَدُّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ؛ وَجَمْعُهُ
ضَفَرٌ ^(١) .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَفَرٌ وَضَفَرٌ : إِذَا وَثَبَ
فِي عَدُوِّهِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « أَنْ
طَلَحَةَ بَنُ عُبَيْدٍ اللَّهَ نَازَعَهُ فِي ضَفِيرَةٍ وَكَانَ عَلَى
ضَفَرِهَا فِي وَادٍ ، وَكَانَتْ إِحْدَى عُدَوْتِي الْوَادِي
لَهُ ، وَالْأُخْرَى لَطَلَحَةَ ؛ فَقَالَ طَلَحَةُ : سَحَلْ عَلَى
الشَّيْئِلِ وَأَسْرَى فِي » .

قَالَ ثَعْلَبٌ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّفِيرَةُ
مِثْلُ الْمُسْنَاةِ السَّطِيطَةِ فِي الْأَرْضِ ، فِيهَا خَشَبٌ
وَحِجَارَةٌ ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ : « قَامَ عَلَى ضَفِيرِ
الشَّدَّةِ » .

قُلْتُ : أَخَذْتُ الضَّفِيرَةَ مِنَ الضَّفَرِ ، وَهُوَ
نَسَجٌ قَوِيٌّ الشَّعْرَ وَإِدْخَالُ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ

مَعْتَرِضًا ؛ وَمِنَهُ قِيلَ لِلْبَطَّانِ الْمَعْرُضِ : ضَفَرٌ
وَضَفِيرٌ .

وَيُقَالُ لِلذُّوَابَةِ : ضَفِيرَةٌ ؛ وَكُلُّ خُصْلَةٍ
مِنْ خُصَلِ الشَّعْرِ تُضَفَرُ قَوَاهَا فَهِيَ ضَفِيرَةٌ
وَجَمْعُهَا ضَفَارٌ . وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ
لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي امْرَأَةٌ أَشَدُّ
ضَفَرًا رَأْسِي أَفَأَقْضُهُ لِلْفُتُلِ ؟ قَالَتْ : « إِنْ مَا
يَكْفِيكَ ثَلَاثُ حَتَيَاتٍ مِنَ الْمَاءِ » .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الضَّفَائِرُ وَالضَّفَائِرُ وَالْجَائِرُ ،
وَهِيَ غَدَائِرُ الْمَرْأَةِ ، وَاحْتَسَبَتْهَا ضَفِيرَةٌ وَضَفِيرَةٌ
[وَجَمْعُهَا] ^(٢) وَقَالَ ابْنُ بَرُّوجٍ : يُقَالُ تَضَافَرُ
الْقَوْمُ عَلَى فُلَانٍ ، وَتَضَافَرُوا عَلَيْهِ ،
[وَتَضَافَرُوا] ^(٣) بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، كَلَهُ إِذَا
تَعَاوَنُوا وَتَجَمَّعُوا عَلَيْهِ وَتَضَافَرُوا عَلَيْهِ مِثْلَهُ .
قَالَ أَبُو زَيْدٍ . الضَّفِيرَتَانِ لِلرِّجَالِ دُونَ
النِّسَاءِ ، وَالْغَدَائِرُ لِلنِّسَاءِ .

[ضرف]

تَمَلَّبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّرْفُ :

(٢) زيادة عن اللسان .

(٣) زيادة : عن م .

(١) كُنَّا فِي الْأَصْلِ . وَفِي اللَّسَانِ . « ضفور » .

شجرُ التَّينِ ، ويقال لثمرة البَلَسُ ؛ الواحدة ضَرْفَةٌ (١) .

قلت : وهذا غريب .

[رضف]

قال الليث : الرِّضْفُ : جارةٌ على وجه الأرض قد حَيَّتْ . وشيواءٌ مَرْضُوفٌ : يُشَوَّى على تلك الحجارة . والحَمَلُ للرَّضُوفِ : تُلقَى تلك الحجارة إذا احمرت في جوفه حتى ينشوى الحَمَلُ .

والرَّضْفَةُ : سِمَةٌ تُكْوَى برضفةٍ من حجارةٍ حيماً كانت .

والرِّضْفُ : جرمٌ عظامٍ في الرُّكْبَةِ ، كالأصابع المضمومة قد أخذَ بعضها بعضاً ؛ والواحدة رَضْفَةٌ . ومنهم من يُقَلِّلُ فيقول : رَضْفَةٌ .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : جاء فلانٌ بِمُطْفِئَةِ الرِّضْفِ .

وقال الليث : مُطْفِئَةُ الرِّضْفِ : شِدْمَةٌ إذا أصابت الرِّضْفَةَ ذابت فأنخذته .

قال : وأصلها أنها داهيةٌ أنسنا التي قبلها فأطفأت حرَّها .

قلت : والقول ما قال أبو عبيدة .

وقال سِمْيَرٌ قال الأصمعيّ : الرِّضْفُ : الحجارةُ المُحَاةُ بالنار أو الشمس ؛ واحدها رَضْفَةٌ . قال الكُمَيْتُ بن زيد :

أَجِيبُوا رَقِيَ الآمِسِ النَّطَّائِيَّ وَأَحْذَرُوا
مُطْفِئَةَ الرِّضْفِ التي لا شِوِيَّ لها (٢)

قال : وهي الحَيَّةُ التي تمرُّ على الرِّضْفِ فَيُطْفِئُ بِسَمِّهِ (نار) الرضف .

قال أبو عمرو . الرِّضْفُ . حجارةٌ يوقد عليها حتى إذا صارت لَهَا أَلْقِيَتِ في القِدْرِ مع اللحم فأنضجته . وقال الكُمَيْتُ . ومَرْضُوفَةٌ لم تُؤْنِ في الطَّبِيخِ طاهياً

عَجَلَتْ إلى مُحَوَّرِها حين غَرَّغَرا

وفي حديث حذيفة أنه ذكر فتناً فقال : أتتكم الدُّهْيَاءُ تَرْمِي بِاللَّشَفِ ، ثم التي تلبها تَرْمِي بِالرِّضْفِ .

قلت : ورأيت الأعراب يأخذون

(٢) زيادة عن اللسان يقتضيه السياق .

(١) في د : « ضرفة » خطأ من الناسخ .

الحجارة فيؤقنون عليها فإذا آحيت رَضَفُوا بها اللبن الخاقين الذي قد برد . وربنا رَضَفُوا الماء للخليل إذا برد الزمان .

قال النضر في كتاب الخليل: وأما رَضَفُ رُكِبَتِي الفرسِ فا بين الكراع والذراع ، وهي أعظم صائر مجتمعة في أعلى رأس الذراع .

وقال تميم: سمعت أعرابياً يصف الرضائف وقال : يُعَمِّدُ إِلَى الْجَنْدِيِّ قَيْلَبًا مِنْ لَبَنِ أُمِّهِ حَتَّى يَمْتَلِئَ ثُمَّ يَذْبَحُ فَيَرْقُقُ ^(١) مِنْ قَبْلِ قَهَاءِ ، ثُمَّ يُعَمِّدُ إِلَى حِجَارَةٍ فَتُحْرَقُ بِالنَّارِ ، ثُمَّ تَوْضَعُ فِي بَطْنِهِ حَتَّى يَنْشَوِيَ . وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْكُمَيْتِ الَّذِي كَتَبْنَاهُ .

[فرض]

قال الله عز وجل : « سُوْرَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا » ^(٢) وَفَرَضْنَاهَا « فن خفف أراد : ألزمتكم العمل بما فَرَضَ فيها . ومن شدد فعلى وجهين : أحدهما على التكرير على معنى : إنا فَرَضْنَا فيها فَرُوضًا ؛ ويكون

(١) في د . « فيرقق » بالراء .

(٢) أول سورة النور .

على معنى يَتَنَبَّأُ وَفَضَّلْنَا مَا (فيها^(٣)) من الحلال والحرام والحدود .

وقال جل وعز : « لَقَدْ قَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِيَّةً أَيْمَانَكُمْ » ^(٤) أَي بَيْنَهَا .

طلب عن ابن الأعرابي قال : القرضُ الحَرْزُ فِي الْقِدْحِ وَفِي الزُّنْدِ وَفِي الْبُسْرِ ^(٥) وغيره . قال : ومنه فرضُ الصلاة وغيرها إنما هو لازِمٌ لِلْعَبْدِ كُلِّزَوْمِ الْحَرْزِ لِلْقِدْحِ . قال : والقرضُ ضَرْبٌ مِنَ التَّزْوِيءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

* إِذَا أَسْكَلْتُ سَمَكًا وَقَرَضًا ^(٦) *

قال : والقرضُ : الْهِبَةُ . يقال : ما أعطاني قَرْضًا وَلَا قَرْضًا .

قال : والقرضُ : الْقِسْرَاءُ . يقال : فَرَضْتُ جُرْئِي ؛ أَي قَرَأْتُهُ .

قال : والقرضُ : الشُّنَّةُ . فرض رسول الله صل الله عليه وسلم ؛ أَي سَنَ .

(٣) زيادة عن اللسان .

(٤) آية ٢ التحريم .

(٥) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ . وَلَقِيَ فِي السَّانِ : « الْبِر » .

(٦) بعده كافى اللسان والتاج :

* نَحَبْتُ طَوْلًا وَنَحَبْتُ عَرْضًا *

ونب هنا الشعر لشاعر من أهل عمان .

وقال غيره : فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ أى أوجب وجوباً لازماً . وهذا هو الظاهر .

أبو عُبَيْد : القَرَضُ : القَرْضُ .

وأنشد :

أَرِقتُ له مِثْلَ لَمَعِ البَشِيرِ

قَلْبٌ بالكُفِّ قَرَضاً خَفِيفاً^(١)

وقال الله جلّ وعزّ : « فَمَنْ قَرَضَ فِئَةً

الْحَجَّ »^(٢) أى أوجهه على نفسه بإحرامه .

وقال الليث : القَرَضُ جُنْدٌ يَقْرَضُونَ .

وقال الأحمسي : يقال : فرض له في العطاء

يَفْرِضُ قَرَضاً . قال : وأفرض له إذا جمل له فريضة .

والقَرَضُ : مصدر كلِّ شيء « تَقْرِضُهُ

فخوجه على إنسان بقدْر معلوم ؛ والاسم الفريضة .

وقال الأحمسي : قَرَضٌ مِساوَاكُهُ فهو

يَقْرِضُهُ قَرَضاً : إذا قَرَضَهُ بأستانه .

قال : والفَارِضُ : الضَّخْمُ من كلِّ شيء ؛ الذَّكْرُ والأنثى فيه سواء ، ولا يقال فَارِضَةٌ . قال الله جلّ وعزّ : « لَا فَارِضٌ وَلَا يَكْرُ عَوَانٌ »^(٣) .

قال الفراء : الفَارِضُ : الهرْمَةُ ، والبِكرُ : الشَّابَّةُ .

ويقال من الفارض : قَرَضَتْ وقَرَضَتْ ، ولم يُسمع يَقْرِضُ .

وقال الكسائي : الفارض : الكبيرة العظيمة ؛ وقد قَرَضَتْ تَقْرِضُ قَرُوضاً .

ثعلب عن ابن الأهرابي : الفارض : الكبير .

وقال أبو الهيثم : الفارض : المُسِنَّةُ . وقال الأحمسي : القَرَضَةُ : المُشْرَعَةُ ، وجمعها فِرَاض . يقال : سقاها بالفِرَاض ؛ أى من قَرَضَةِ النهر . والقَرَضَةُ : هى الثَّلْثَةُ التى تكون في النهر . وقَرَضَةُ القوس : الحُرْزُ الذى يقع عليه الوتر . وقَرَضَةُ الزَّئِد : الحُرْزُ الذى فيه .

(١) البيت لصخر النى المذلل كما في ديوان المذللين ج ٢ ص ٦٩ ، وفيه « يقلب » بدل « قلب » .
(٢) آية ١٩٧ البقرة .
(٣) آية ٦٨ البقر .

وأخبرني النُّذِيرِيُّ عن أبي الهيثم أنقال :
فرائضُ الإبل : التي تحت الثَّيِّ والرُّبُع .

يقال : للقلوص التي تكون بنت سنة
وهي تؤخذ في خمس وعشرين : فريضة^(١)
ولتي تؤخذ في ست وثلاثين وهي بنت لبون
بنت سنتين : فريضة . ولتي تؤخذ في ست
وأربعين وهي حقة وهي بنت ثلاث سنين :
فريضة . ولتي تؤخذ في إحدى وستين : جدعة ،
وهي فريضتها ، وهي بنت أربع سنين ؛ فهذه
فرائضُ الإبل .

وقال غيره : تُسميت فريضة لأنها فُرِضَتْ
أى أوجبت في علمٍ معلوم من الإبل ، فهي
مفروضة وفريضة ، وأدخِلَت الماء فيها لأنها
جُعِلَتْ اسمًا لا نعتًا .

وقال الليث : لِحْيَةُ فارضة : إذا كانت
ضخمة .

ويقال : أضر عليَّ ضِفَتًا فارضًا ، وضفِيتة
فارضًا بغير هاء ، أى عظيمًا كأنه ذو قرَضٍ أى
حَزٍّ^(٢) . وقال الرازي :

* ياربُّ ذِي ضِفْنٍ على فارض^(٣) *

ورجالُ قرَضٍ : ضخام ، واحدُهم
فارض .

أبو عُبَيْدٍ عن أبي زيد : القرَضُ : العطية
وقد أفرَضته إفراضًا .

ابن السَّكَيْتِ : يقال : ما لم إلا
الفريضان ، وهما الجذعة من النعم ، والحقة
من الإبل .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال لذكر
الخنثاف : القرَضُ والحوارُ والسَّكْبَرَتُلُ .

أبو عُبَيْدٍ : يقال للرجل إذا لم يكن عليه
ثوب : ما عليه قرَضُ . وقال أبو الهيثم . معناه
ما عليه سِتْر .

[رفض]

قال الليث . الرِّفْضُ . تركُّبُ الشيء ،
تقول . رَفَضَنِي فَرَفَضْتُهُ . قال . والروافض .
جنودٌ تركوا قائدهم وانصرفوا ، فكلُّ طائفة
منهم رافضة . والنَّسَبُ إليهم رافِضٌ .

(٣) ثمامه كما في الناج :

* له قروء كقروء المائتين *

وروايته في اللسان (فرض) تخالف راها [س]

(١) في الأصلين : «من فريضة» وكلمة «من»
لا معنى لها .

(٢) في م : « ذو حز » .

وذكر عمر بن شبة عن الأصمعي أنه قال:
 سُئِمُوا رَافِضَةً لَهُمْ كَانُوا بِأَبِيعَا زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ
 ثُمَّ قَالُوا لَهُ . أَبْرَأُ مِنَ الشَّيْخَيْنِ نَقَاتِلُ مَعَكَ ،
 فَأَبَى ، وَقَالَ . كَانَا وَزَيْرِيُّ جَدِّي ، فَلَا أَبْرَأُ
 مِنْهُمَا ، فَرَفُضُوهُ وَارْفُضُوا عَنْهُ ، فُسِمُوا
 رَافِضَةً .

وقال ابن السكيت . في القِرْبَةِ رَفَضٌ
 من الماء ، وفي الزَّادَةِ رَفَضٌ من الماء ، وهو
 الماء القليل ، هكذا رَفَضَ بكون الفاء .

وأما أبو عبيد فإنه رَوَى عن أبي زيد
 أنه قال : في القِرْبَةِ رَفَضٌ من ماء ومن لبن
 مثل الجُرْعَةِ ، وقد رَفَضْتُ فِيهَا تَرَفِيفًا .

قال . وقال الفراء . الرَّفَضُ الماء القليل .
 وقال ابن السكيت : يقال . رَفَضْتُ إِبِلِي
 أَرَفِضُهَا رَفَضًا . إِذَا تَرَكْتُهَا وَخَلَيْتُهَا وَتَرَكْتُهَا
 تَبَدَّدَ فِي مَرَعَاهَا وَتَرَعَى حَيْثُ أَحْبَبْتُ ، وَلَا
 تَنْتَنِيهَا عَنْ وَجْهِ تَرِيدِهِ ، وَهِيَ إِبِلٌ رَافِضَةٌ ،
 وَإِبِلٌ رَافِضٌ ^(١) وَإِرْفَاضٌ رَفَضْتُ تَرَفِيفًا ،
 أَيْ تَرَعَى وَحْدَهَا وَالرَّاعِي يُبَصِّرُهَا قَرِيبًا مِنْهَا
 أَوْ بَعِيدًا لَا تَتَّبِعُهُ وَلَا يَجْمَعُهَا ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

(١) ف م : « وإبل رفض » .

سَقِيًا بِحَيْثُ يَهْمِلُ الْمَرْضُ
 وَحَيْثُ يُرَعَى وَرَعَى وَأَرَفِضُ ^(٢)
 وَقَالَ غَيْرُهُ . رُمِحَ رَفِيفٌ : إِذَا تَقَصَّدَ
 وَتَسَكَّرَ . وَأَنْشَدَ :

وَوَالِي ثَلَاثًا وَاثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعًا
 وَغَادِرَ أُخْرَى فِي فَنَاءِ رَفِيفٍ ^(٣)

وَارْفَضَ الْمَعُ أَرَفِضَاضًا . إِذَا تَسَاعَى
 سَيْلَانُهُ وَقَطَرَانُهُ ، وَيُقَالُ . رَاعٍ وَقُبْضَةٌ رُفْضَةٌ ،
 فَالْقُبْضَةُ . الَّتِي يَسُوقُهَا وَيَجْمَعُهَا ، فَإِذَا صَارَتْ
 إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي نَحْبُهُ وَتَهْوَاهُ تَرَكَهَا تَرَعَى
 كَيْفَ شَاءَتْ ، فَهِيَ إِبِلٌ رَفَضٌ .

وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ . الْقَوْمُ رَفَضٌ
 فِي الْبُيُوتِ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ تَفَرَّقُوا فِي بُيُوتِهِمْ .

وَالنَّاسُ أَرَفِضٌ فِي السَّفَرِ . أَيْ مَتَفَرِّقُونَ
 وَيُقَالُ : لَشَرَكِ الطَّرِيقِ إِذَا تَفَرَّقَتْ . رِفَاصٌ
 وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

بِالْعِيسِ فَوْقَ الشَّرَكِ الرَّفَاصُ ^(٤)
 وَهِيَ أَخَادِيدُ الْمَجَادَةِ الْمُتَفَرِّقَةِ . وَهَافِضُ
 الْأَرْضِ . مَسَاقِطُهَا مِنْ نَوَاحِي الْجِبَالِ وَنَحْوِهَا

(٢) في اللسان : « ورفض » .

(٣) البيت لأمرئ القيس : كان في ديوانه م ١١٩

(٤) بعده كان في إراجيزه م ٨٢

* كَانَا يَنْفَعْنَ بِالْحَضَضِ *

الواحد مَرَقَضَ . وترَفَضَ الشيء : إذا
تَكَسَّرَ .

أبو عبيد عن القراء : أَرَقَضَ القومُ إِيْلَهُمْ
إذا أَرْسَلُوها بِلَارِعَاءَ ، وقد رَفَضَتِ الإِبِلُ إذا
تَفَرَّقَتْ .

ض ر ب

ضرب . ضرب . رضب . ربض . برض .
بضر . مستعملة .

[ضرب]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الضَّرْبُ :
الشَّكْلُ فِي الْقَدِّ وَالتَّلْقِي .

الحزاني عن ابن السكيت قال : الضَّرْبُ
الصَّنْفُ مِنَ الْأَشْيَاءِ ؛ يقال : هذا من ضَرْبِ
ذاك ، أي من نحوه ، وجمعه ضُرُوب . قال :
والضَّرْبُ : الرجلُ الخفيف اللِّحْمِ . وأنشد
قول طرفة :

أنا الرجلُ الضَّرْبُ الذي تعرفونه

خَشَّاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَةِ لِلتَّوَقُّدِ^(١)

قال : والضَّرْبُ : مصدر ضربته ضَرْبًا .
وضربتُ في الأرضُ أَتَيْتُي الخَيْرَ مِنَ الرِّزْقِ .
وقال الله تعالى : « وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ »^(٢)
أي سافَرْتُمْ .

والضَّرْبُ أيضًا من المطر : الخفيفُ .
وقال الله جلَّ وعزَّ . « أَفَضْرِبُ عَنْكُمْ
الَّذِينَ صَفَحْنَا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ »^(٣)
معناه : أَفَضْرِبُ القرآنَ عَنْكُمْ ولا ندعوكم
إلى الإيمان به صَفَحًا أي معرضين عنكم .
أقامَ صَفَحًا — وهو مصدر — مقامَ صَافِحِينَ ،
وهذا تَقْرِيعٌ لَهُمْ وَإِجَابٌ لِحُجَّةِ عَلَيْهِمْ وَإِنْ
كَانَ لَفْظُهُ لَفْظَ اسْتِفْهَامٍ .

ويقال . ضَرَبْتُ فُلَانًا عَنْ فُلَانٍ : أي
كَفَفْتُهُ عَنْهُ ، فَأَضْرَبَ عَنْهُ لِضَرْبَاءَ . إذا كَفَّ
وَالْأَصْلُ فِيهِ . ضَرَبَ الرجلُ دَابَّتَهُ أو راحِلَتَهُ
عن وجهٍ نَحَاهُ : إذا عَصَفَهُ عن وجهٍ يريده ،
وكذلك قَرَعَهُ وَأَقْرَعَهُ مثله .

وقال الليث . أَضْرَبَ فُلَانٌ عَنِ الْأَمْرِ
فهو مُضْرِبٌ : إذا كَفَّ . وأنشد :

(٢) آية ١٠١ النساء .

(٣) آية ٥ الزخرف .

أصبحتُ عن طلب المعيشة مُضْرِبًا

لما وثقتُ بأن مَالَك مَالِي

قال : والمُضْرِبُ . المقيمُ في البيت ، قال

أضْرَبَ فلانٌ في بيته ، أى أقام فيه . ويقال :

أضْرَبَ خُبْرُ المَلَّةِ فهو مُضْرِبٌ . إذا نَضِجَ

وَأَن له أن يُضْرَبَ بالعَصَا . ويُنفَضُ عنه

رماده وترابه .

وقال ذو الرُّمَّة يصف خُبْرَةً .

ومضروبةٌ في غير ذنبٍ بريشةٍ

كسرتُ لأحبابي على عَجَلٍ كسرًا^(١)

ابن السكيت : يقال أضْرَبَ عن الأمر

إضْرَابًا . أضْرَبَ في بَيْتِهِ : إذا أقام ؛ حكاها

أبو زيد . قال : وسمعتها من جماعة من

الأعراب .

وقد أضْرَبَ الرجلُ الفحلَ الناقةَ يُضْرِبُها

إضْرَابًا ، فضرِبَها الفحلُ يُضْرِبُها ضَرْبًا وِضْرَابًا

وقد ضَرَبَ العِرْقُ يضْرِبُ ضَرْبَانًا وَضَرَبَ

في الأرضَ ضَرْبًا .

وقال الليث : ضَرَبَتِ الحَاضِرُ : إذا

شالتُ بأذيالِها ، ثم ضَرَبَتْ بها فُروجَها
وَمَشَتْ ؛ فهي ضَوَارِبُ .

وقال أبو زيد : ناقةٌ ضَارِبٌ : وهي التي

تكون ذُلولًا ، فإذا لَقِحتُ ضَرَبَتْ حَالِهَا

من قدامها ؛ وأنشد :

* بأَبْوَالِ الحَاضِرِ الضَّوَارِبِ *

وقال أبو عبيدة : أراد جمع ناقةٍ ضَارِبٍ ؛

رواه ابنُ هانئ .

وقال الليث : ضربَ يده إلى عملٍ كذا ،

وضربَ على يَدِ فلانٍ إذا مَنَعَهُ عن أمرٍ أخذَ

فيه ؛ كقولك : حَجَرَ عليه .

قال : والطَّيْرُ الضَّوَارِبُ : الخترقاتُ

في الأرضِ ؛ الطالباتُ أرزاقها .

وضربَ الدهرُ من ضرباته ، إن كانَ

كُذًّا وكذا .

وضربَ العِرْقُ ضَرْبًا وِضْرَابًا : إذا آلَه .

وقال الضَّرِيَّةُ : كلُّ شيءٍ ضَرَبَتْهُ بَسِيفَتُكَ

من حَيٍّ أو مَيِّتٍ ؛ وأنشد لجرير :

(١) البيت في ديوانه ص ٧٧١ .

وإذا هَزَزْتَ ضَرْبِيَّةً قَطَعْتَهَا

فَضِيتَ لَا كَرِيماً وَلَا مَبْهُوراً^(١)

وقال ابن السكيت : الضربية : الصوف

أو الشعر يُنْفَسْ ثُمَّ يُدْرَجُ لِيُغْزَلَ ؛ فهي

ضرائبُ والضربية : الخليفة ؛ يقال : خُلِقَ

الإنسانُ على ضرائبٍ شتى ، وقولُ الله عز وجل :

(فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ

عَدَدًا)^(٢) معناه أَسْمَأَمَ . والأصل في ذلك

أَنَّ النَّاسَ لَا يَسْمَعُ إِذَا نَامَ ، وفي الحديث :

« فَضَرَبَ اللَّهُ عَلَى أَسْمِخَتِهِمْ » أى نَامُوا فَلَمْ

يَنْتَبَهُوا . والصَّاح : قَبَّ الأذن .

ويقال : ضرب البعير جهازه : وذلك

إِذَا نَفَرَ فَلَمْ يَزَلْ يَلْتَبِطُ يَبْزُو حَتَّى طَوَّحَ عَنْ

ظَهْرِهِ كُلِّ مَا عَلَيْهِ مِنْ أَدَاتِهِ وَحِمْلِهِ .

شمر عن ابن الأعرابي : ضُرِبَتِ الأَرْضُ

وَجُلِدَتْ وَصَفِغَتْ ، وقد ضَرَبَ البَنْتَلُ وَجِلْدَهُ

وَصَفِغَ .

قال : وأضربَ الناسُ وأجلدوا وأصتموا

كلَّ هَذَا مِنَ الضَّرْبِ وَالصَّقِيعِ وَالْجَلِيدِ الَّذِي
يَقَعُ بِالأَرْضِ .

وقال الليث : أضرِبَتِ السَّمَاءُ المَاءَ حَتَّى

أَنْشَقَّتْهُ الأَرْضُ ، وَالرَّيْحُ وَالْبَرْدُ يُضْرَبُ النَّبَاتُ

إِضْرَابًا ، وقد ضَرَبَ النَّبَاتُ ضَرْبًا فَهُوَ نَبَاتٌ

ضَرْبٌ ، أضرَبَهُ البردُ .

أبو زيد : أرضٌ ضَرْبِيَّةٌ : إِذَا أَصَابَهَا

الْجَلِيدُ فَأَحْرَقَ نَبَاتَهَا . وقد ضَرَبَتِ الأَرْضُ

ضَرْبًا ، وَأَضْرَبَهَا الضَّرْبُ إِضْرَابًا .

أبو عُبيد عن الأصمعي : إِذَا ضَبَّ بَعْضُ

الَّذِينَ عَلَى بَعْضٍ فَهُوَ الضَّرْبُ .

قال : وقال (بعض)^(٣) أهل البادية :

لَا يَكُونُ ضَرْبِيًّا إِلَّا مِنْ عِدَّةٍ مِنَ الإِبِلِ ،

فَنَهْ مَا يَكُونُ رَقِيقًا ، وَمَنْهَ مَا يَكُونُ خَائِرًا .

وقال ابن أحر :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيْقِي

ضَرْبَ جِلَادِ^(٤) الشَّوْلِ خَطًّا وَصَافِيَا

(١) منه رواية البيت كما في الأصول واللسان

والتاج . وروايته كما في ديوانه ص ٢٩١ هي :

فَإِذَا هَزَزْتَ قَطَعْتَ كُلَّ ضَرْبِيَّةٍ

وَمَضِيتَ لَاطِبًا وَلَا مَبْهُورًا

(٢) آية ١١ الكهف .

(٣) زيادة عن م .

(٤) في د : « جلد » .

فَا ضَرَبَ بِيضَاهُ يَأْوِي مَلِيكَهَا
إِلَى طُنْفٍ أَعْيَا بِرَاقٍ وَنَازِلٍ^(١)
وَقَالَ الْإِيثُ : الْأَضْطِرَابُ : تَضَرُّبُ
الْوَلَدِ فِي الْبَطْنِ . وَيُقَالُ : اضْطَرَبَ الْخَبْلُ بَيْنَ
الْقَوْمِ : إِذَا اخْتَلَفَتْ كَلِمَتُهُمْ .

وَرَجُلٌ مَضْطَرَبٌ ائْتَلَقَ : طَوِيلٌ غَيْرُ
شَدِيدِ الْأَسْرِ .

وَالضَّارِبُ : السَّاحِجُ فِي الْمَاءِ ؛ وَقَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

* كَأَنِّي ضَارِبٌ فِي غَمْرَةٍ لَجِبُ *^(٢)

قَالَ : وَالضَّرْبُ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ الْأَعْمَالِ
إِلَّا قَلِيلًا : ضَرَبَ فِي التَّجَارَةِ ، وَفِي الْأَرْضِ ،
وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ .

وَالضَّرِيَّةُ : الْقَسَلَةُ تُضْرَبُ عَلَى الْعَبْدِ ؛
يُقَالُ : كَمْ ضَرِيَّةُ عَبْدِكَ فِي كُلِّ شَهْرٍ .
وَالضَّرِيَّةُ : الضُّوْفُ يُضْرَبُ بِالْمِطْرَقِ .

وَذَكَرَ الْحَيَّانِيُّ أَسْمَاءَ قِدَاحِ الْبَيْسِ الْأَوَّلِ
وَالثَّانِي ثُمَّ قَالَ : وَالثَّلَاثُ الرَّقِيبُ ، وَبَعْضُهُمْ
يَسْمِيهِ الضَّرِيبَ ؛ وَفِيهِ ثَلَاثَةُ فُرُوضٍ ، وَلَهُ
غَنَمٌ ثَلَاثَةُ أَنْصَاءٍ إِنْ فَازَ ، وَعَلَيْهِ غَرْمٌ ثَلَاثَةُ
أَنْصَاءٍ إِنْ لَمْ يُفْزَرْ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : ضَرِيبُ الْقِدَاحِ هُوَ الْمَوْكَلُ
بِهَا ، وَأُنْشِدَ لِلْكُمَيْتِ :

وَعَدَّ الرَّقِيبُ خِصَالَ الضَّرِيبِ
لَا عَنْ أَفَانِينَ وَكَأَ فِلَازًا
وَيُقَالُ : فُلَانٌ ضَرِيبٌ فُلَانٌ ، أَيْ نَظِيرُهُ .

قَالَ : وَالضَّرِيبُ الشَّهِيدُ ؛ وَأُنْشِدَ بِمَعْضَمِهِمْ
قَوْلَ الْجُمَيْحِ يَمْدَحُ قَوْمًا :

بَدِبٌ حَيًّا الْكَاسِ فِيهِمْ إِذَا ائْتَشَوْا
دَيِّبَ الدُّجَى وَنَطَّ الضَّرِيبُ الْمَعْلَى^(٣)

وَقَالَ ابْنُ التَّكَيْتِ : الضَّرْبُ : الْمَسْلُ
الْأَبْيَضُ الْغَلِيظُ ؛ يُقَالُ : قَدْ اسْتَضْرَبَ الْمَسْلُ
إِذَا غُلِظَ ؛ وَأُنْشِدَ :

كَأَنَّمَا * رِيْقَتُهُ مِنْكَ عَلَيْهِ ضَرْبُ
وَالضَّرْبُ : يُذَكَّرُ وَيؤنثُ ، وَقَالَ

الْمَدَنِيُّ فِي تَأْنِيْتِهِ :

(١) فِي النَّجَاحِ : « الْجَيْلِ » .

(٢) الْبَيْتُ لِأَبِي ذُوؤَيْبٍ ؛ كَمَا فِي دِيْوَانِهِ ج ١
ص ١٤١ .

(٣) رَوَايَةُ الْبَيْتِ كَمَا فِي دِيْوَانِ ذِي الرُّمَّةِ ص ٧ :
لِيَالِي الْهَوِ طَلِيْنِي فَأَتِيْعِهِ
كَأَنِّي ضَارِبٌ فِي غَمْرَةٍ لَبِ

والضَّرِيَّة : الطبيعة ؛ يقال : إنه
لَكَرِيمُ الضَّرَائِبِ .

والضَّرَائِبُ : ضَرَائِبُ الْأَرْضَيْنِ فِي
وُظَائِفِ انْتِرَاجِ عَلَيْهَا .

والضَّارِبُ : الْوَادِي الْكَثِيرُ الشَّجَرِ ؛
يقال : عليك بِذَلِكَ الضَّارِبِ فَانْزِلْهُ ؛
وَأَنْشَدَ :

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْبَيْتَ بِالضَّارِبِ الَّذِي
رَأَيْتَ وَإِنْ لَمْ آتِهِ لَيْ شَانِقُ

أَبُو الْبَتَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : ضَرَبَتْ
عَيْنُهُ وَسَدَّتْ وَحَجَلَتْ : أَيْ غَارَتْ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الدَّيْمَةُ : مَطَرٌ
يَدُومُ مَعَ سَكُونٍ ؛ وَالضَّرِبُ فَوْقَ ذَلِكَ
فَلَيْسَ .

ثُمَّ لَبَّيْ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : لِلضَّارِبِ :
الْحَيْلُ فِي الْحُرُوبِ . قَالَ : وَالتَّضَرُّبُ :
تَحْرِيسُ الشَّجَاعِ فِي الْحَرْبِ ؛ يَقَالُ : ضَرَبَهُ
وَحَرَّضَهُ .

قَالَ : وَالْمِضْرَبُ : فَسْطَاطُ اللَّيْلِ . وَقَالَ :

ضَرَبْتُ فِيهِ^(١) فَلَانُهُ يَعْرِقُ ذِي أَشْبٍ : إِذَا
عَرَّقَتْ فِيهِ عِرْقَ سَوْءٍ .

وَالْمُضَارِبَةُ : أَنْ تُعْطِيَ إِنْسَانًا مِنْ مَالِكَ
مَا يَجْعَرُ فِيهِ ، عَلَى أَنْ يَكُونَ الرَّبْحُ يَنْسَكَا ؛
وَكَأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ لَطَلَبِ
الرَّزْقِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (آخِرُونَ يُضْرَبُونَ
فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ)^(٢) .
وعلى قياسِ هَذَا الْعَنَى . يَقَالُ لِلْعَامِلِ :
ضَارِبٌ ؛ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَضْرِبُ فِي
الْأَرْضِ .

وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا
يُضَارِبُ صَاحِبَهُ ، وَكَذَلِكَ الْمُقَارِضُ .

وَقَالَ النَّضَرُ : لِلضَّارِبِ : صَاحِبُ الْمَالِ
وَالَّذِي يَأْخُذُ الْمَالَ كَلَامًا مُضَارِبٍ ، هَذَا
يُضَارِبُهُ وَذَلِكَ يُضَارِبُهُ . وَبِاسْطٍ مُضَرَّبٌ :
إِذَا كَانَ نَحِيظًا وَقَلَانٌ يَضْرِبُ الْجَدَّ : أَيْ
يَكْسِبُهُ وَيَطْلُبُهُ . وَقَالَ السَّكَيْتِيُّ :
رَحَبُ الْفَنَاءِ أَضْطَرَابُ الْجَدِّ رَغَبَتُهُ
وَالْجَدُّ أَضْعُ مَضْرُوبٍ لِضَطْرِبِ

(١) فِي اللَّيْلِ : « فِيهِمْ » .

(٢) آيَةُ ٢٠ سُورَةِ الزَّمَلِ .

ويقال للرجل إذا خاف شيئاً فَخَرِقَ في الأرض جُبْنًا : قد صَرَبَ بِدَقِّهِ الأرض .

وقال الراعي يصف غِزْبَانًا ، خافت صَفْرًا :

صَوَارِبُ بِالْأُلْهَانِ مِنْ ذِي شَكِيمَةٍ
إِذَا مَا هَوَى كَالنَّيْزِكِ التَّوَقُّدِ
أَي مِنْ صَفَرٍ ذِي شَكِيمَةٍ ، وهو شِدَّةُ نفسه .

ويقال : رَأَيْتُ صَرَبَ نِسَاءٍ : أَي رَأَيْتُ نِسَاءً . وقال الراعي :

وَصَرَبَ نِسَاءً لَوْ رَأَى صَارِبٌ
لَهُ ظِلَّةٌ فِي قَلْبِهِ ظَلٌّ رَانِيًا^(١)
وقال أبو زيد : يُقَالُ صَرَبْتُ لَهُ الْأَرْضَ كُلَّهَا : أَي طَلَبْتَهُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ . ويقال : جَاءَ فُلَانٌ يُصَرِّبُ : أَي يُسْرِعُ . وقال أَسِيبُ :

فَإِنَّ الَّذِي كُتِمَ تَحْمَدُونَ
أَتَنَّا عَيْسُونَ بِهِ تَصَرِّبُ
قلتُ : وَمِنْ هَذَا قَوْلُ عَلِيٍّ — رَضِيَ اللَّهُ

عنه — حِينَ ذَكَرَ قِتْنَةً . وقال : فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ صَرَبَ يَسُوبُ الدِّينَ بِدَبْنِهِ : أَي أَسْرَعَ الْذَهَابَ فِي الْأَرْضِ فِرَارًا مِنَ النَّيْنِ ؛ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ :

وَلَكِنْ يُجَابُ لِلْمُسْتَفِثِ وَتَحِيلُهُمْ
عَلَيْهَا كُتَاةٌ بِالْمِثْنَةِ تَصْرِبُ^(٢)
أَي تُسْرِعُ . يقال : جَاءَنَا رَاكِبٌ يُصَرِّبُ وَيُدَبِّبُ : أَي يُسْرِعُ .

وقال ابن السكيت : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَتْ مَهْزُولَةً : مَا يُرْمُ فِيهَا مَضْرِبٌ . يقول : إِذَا كُسِرَ قَصَبُهَا لَمْ يُصَبِّ فِيهِ مَخٌ . ويقال : مَا لِفُلَانٍ مَضْرِبُ عَسَلَةٍ ، وَلَا يُعْرِفُ لَهُ مَضْرِبُ عَسَلَةٍ : إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ مَعْرُوفٌ ، وَلَا يُعْرِفُ إِعْرَاقُهُ فِي نَسَبِهِ .

وقال أبو عبيدة : صَرَبَ الدَّهْرُ يَنْتِنَا : أَي بَعْدَ مَا يَنْتِنَا . وقال ذو الرمة :

فَلَنْ تَصْرِبَ الْأَيَّامُ يَا مَيَّ يَنْتِنَا
فَلَا نَائِرٌ سِرًّا وَلَا مُتَغَيِّرٌ^(٣)
تُطْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : صَرَبُ الْأَرْضِ : الْبَوْلُ وَالْفَانِطُ فِي حَقَرِهَا .

قال : والضارب : المتحرك ، والضارب :

الطويل من كل شيء ؛ ومنه قوله :

* ورا بعتنى تحت ليلٍ ضاربٍ *

وفى الحديث : النّهي عن ضربِ

الغانص ، وهو أن يقول النّائصُ للتاجر :

أغوص غوصاً فما أخرجته فهو لك بكذا ؛

فيتفقان على ذلك ، ونهى عنه لأنه غرر ،

وقول الله جل وعزّ (واضرب لهم مثلاً

أصحاب القرية ^(١)) . قال أبو إسحاق :

معنى قوله : (واضرب لهم مثلاً) اذكروا

لهم مثلاً .

ويقال : عندي من هذا الضرب : أى

على هذا المثال . فعفى « اضرب لهم مثلاً » ،

مثل لهم مثلاً .

قال : و « مثلاً » منصوبٌ لأنه

مفعولٌ به . ونصب قوله « أصحاب القرية »

لأنه بدلٌ من قوله : « مثلاً » ؛ كأنه قال :

اذكروا لهم أصحاب القرية ؛ أى خبر أصحاب

القرية .

[رضب]

قال الليث : الرضابُ : ما يرَضَبُ ^(٢)

الإنسانَ مِنْ ريقه ؛ كأنه يمتصّه . وإذا

قَبِلَ جاريته رَضَبَ ريقَها .

وقال ابن الأعرابي : الرضابُ : فُتاتُ

السِّكِّ ، والرضبُ الفِعلُ . [قال ^(٣)] :

والراضِبُ : الأريقُ القَذْبَةُ .

وقال أيضاً : الرضابُ : قِطْعُ التَّلَجِ

والشَّكْرِ والبرْدِ ؛ قاله عمارَةُ بْنُ عَمِيلٍ .

والرضاب : لُبابُ التَّسَلِّ ، وهو

رَغْوَتُهُ .

وقال الليث : الراضِبُ : ضَرْبٌ مِنْ

السَّدْرِ ، والواحدة راضِبةٌ .

وقال أبو عمرو : رَضَبَتِ السَّيَاهُ وَهَضَبَتْ ،

ومطرٌ راضِبٌ : أى هاطِلٌ .

قال الأصمعي : رَضَابُ النَّمِ : ما تَقَطَّعَ مِنْ

ريقِهِ ، ورَضَابُ النَّدى : ما تَقَطَّعَ مِنْهُ عَلَى

الشَّجَرِ ، ورَضَابُ السِّكِّ : قِطْعُهُ .

(٢) فى السان : « ما يرَضِبُه » .

(٣) زيادة عن م .

(١) آية ١٣ يس .

[برض]

أبو عبيد عن الأصمعي : البُهَيَّ أولُ ما يَبْدُو منها البارِضُ ؛ فإذا تحرك قليلاً فهو جَهِيمٌ ، وقال ليبد :

يَلْجُ البارِضُ لَجْجاً في النَّدَى

من مَراييعِ رِياضٍ ورجل

وقال الليث : يقال برَضَ النَّباتُ يُبرِضُ برُوضاً ، وهو أول ما يُعرف ويتناول منه النَّعم .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : إذا كانت العطية يسيرة قلت : برَضْتُ له أبرض برُضاً . ويقال : إن المال كَتَبَرَضَ النَّباتُ تَبَرُضاً ، وذلك قبل أن يطول ويكون فيه شَبَعُ المال ، فإذا غَطَّى الأرضَ وَوَقَّى^(١) فهو جَهِيمٌ .

وتَبَرَضْتُ ماءَ الحَنِي : إذا أَخَذْتَهُ قليلاً قليلاً . وتَبَرَضْتُ فلاناً : إذا أَصَبْتُ منه الشيءَ بعد الشيءِ وتَبَلَّفَتْ به . وأما قولُ امرئ

(١) في اللسان : « ورَقاً » وهو خطأ .

القيس ... « فَانْتَحَى لِلْبَرِضِ^(٢) »

فإن البرِضَ بباءٍ بين الراءَ بينهما ، وهو وادٍ بعينه . ومن رَواه « البرِض » بالباء قَبْلَ الراءِ قد صَحَّفَ . وقوله :

وقد كَفْتُ برَاضاً لها قَبْلَ وصلها

فكيف وَلَدْتُ حَبْلها بِحِبالِها

معناه : أَنَّهُ كان يُبْلِها الشيءَ بعد الشيءِ قبل أن واصلته ، فكيف وقد عَلِقَتْها الآن وَعَلِقَتِي .

والبرِاضُ بُنْ قيس : أَحَدُ فُتاكِ العربِ معروفٌ ، وبُفْتَكه بُرُوضَةُ الرَّحالِ هاجتْ حربُ الفِجارِ بين كِنانةَ وقيسِ غِيلانِ .

وقال الليث : التَبَرُضُ : التَبْنُغُ بِالْبُلْغَةِ مِنَ التَّيَشِ ، والتَطْلُبُ لَهُ مِنْ هُنَا وَهنا قليلاً قليلاً .

وتَبَرَضْتُ سَمَلِ الخَوْضِ : إذا كان ماؤُهُ قليلاً ، فأَخَذْتَهُ قليلاً قليلاً :

(٢) البيت بتمامه كما في شعراء النصرانية ص ١٠٦

ج ١ :

أسباب قطابين قال لؤي

فوادى البدى فانتحى للأرض

وقال الشاعر :

وفي حياض الجند فامتلت به

بالرّبيّ بعد تَبْرُض الأسمال

قال المبرّض والبرّاض : الذي يأكل كل

شيء من ماله ويُفسيده .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : رجل

مَبْرُوض ، وَمَصْفُوهٌ وَمَطْفُوهٌ وَمَضْيُوفٌ

وَمَحْدُودٌ : إذا نَفِدَ ما عنده من كثرة عطائه .

[ربض]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :

الرَّبْضُ والرَّبْضُ والرَّبْضُ : الزَّوْجَةُ أو الأم

أو الأخت تُقَرَّبُ ذا قَرَابَتِهَا^(١) .

قال : ويقال في مثَل : مِنْكَ رَبْضُكَ

وإن كان سماراً .

قال : والرَّبْضُ : قيم يته .

والرَّبْضُ : امرأة تُرْبِضُه ويأوي إليها ،

وأُشْدَ البيت^(٢) :

جاء الشتاء ولنا أُتْمَذُ رَبْضاً

يا وَيْحَ كَفَى من حَفَرِ القراميصِ

قال : والرَّبْضُ والرَّبْضُ : وَسَطُ

الشيء : والرَّبْضُ : حَرِيمُ المسجد ، وقال

اللحياني نحوه . قال : ويقال : ما ربض امرؤ

مثل أخت .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : رَبْضُ

الرجل ، ورُبْضُهُ امرأته .

[وقال اللحياني]^(٣) :

يقال إنه لِرُبْضٍ عن الحاجات وعن

الأسفار — على قُفْل — أي لا يخرج فيها .

قال والرَّبْضُ فيما قال بعضهم : أساسُ المدينة

والبناء والرَّبْضُ : ما حوله من خارج .

وقال بعضهم : هما لَفْتَان . قال :

والرَّبْضَةُ : الجماعة من الفَنَمِ والناس ؛ يقال :

فبها رِبْضَةٌ مِنَ الناس ويقال : أنا نَا بَتَمِرٍ مثل

رِبْضَةِ الخروف ؛ أي قَدَّرَ الخروف الربض .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

قال : مثل المتافِقِ « مَثَلُ الشاةِ بين الرَبْضَيْنِ ،

إذا أنتَ ههنا نطحتُها » وبعضهم رواه « بين

الرَبْضَيْنِ » [فن^(٤)] قال : « بين الربضين »

(٣) ما بين الربضين ساقط من د .

(٤) في ج : « ومنه قوله » .

(١) في د : « وأقربها » وهو تحريف .

(٢) لفظ « البيت » ساقط من ج .

يَرِيضُ فِي كِنَاسِهِ^(٥) وَقَوْلُ الصَّحَّاحِ :

* وَاعْتَادَ أَرِبَاضًا لَهَا آرَى^(٦) *

أَرَادَ بِالْأَرِبَاضِ جَمْعَ رَبَضٍ ، شَبَّهَ كِنَاسَ
التَّوَرِ بِمَا وَى الْقَمَمَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّبَضُ وَالْمَرْبَضُ
وَالْمَرْبِضُ وَالرَّبِيزُ : مَجْتَمَعُ الْخَوَايَا .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
بَعَثَ الصَّحَّاحَ بْنَ سَفْيَانَ إِلَى قَوْمِهِ وَقَالَ :
« إِذَا أَتَيْتَهُمْ فَارِيضُ فِي دَارِهِمْ ظَنَبِيَا » قَالَ
الْقَتَيْبِيُّ : رَوَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَرَادَ : أَقِمَّ
فِي دَارِهِمْ آيِنًا لَا تَبْرَحُ ، كَأَنَّكَ ظَنَبِيٌّ فِي كِنَاسِهِ ،
قَدْ أَمِنَ حَيْثُ لَا يَرَى إِنْسِيًّا .

قُلْتُ : وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ ، وَهُوَ أَنَّهُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ أَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَهُمْ كَالْتَوْحُّشِ^(٧) لِأَنَّهُ بَيْنَ
ظَهْرَانِي الْكَفَرَةِ ، فَتَمَّى رَابِعَهُ مِنْهُمْ رَبِيزٌ نَفَرِ
عَنْهُمْ شَارِدًا .

(٥) مِنْ هُنَا اضْطَرَبَتْ نَسْخَةُ ج ، وَلَمْ تَتَجَاوَزْ
نَسْخَتِي د ، م فِي سِيَاقِ الْمَادَةِ .

(٦) الرَّجَزُ فِي أُرَاجِيزِ الصَّحَّاحِ ج ٢ ، ص ٦٩
وَبَعْدَهُ :

* مِنْ مَعْدَنِ الصِّيرَانِ عَدَمِي *

(٧) فِي د : « كَالْتَوْحُّشِ » .

أَرَادَ مَرِيضِي غَنَمِي ، إِذَا أَنْتَ مَرِيضٌ هَذِهِ الْغَنَمُ
نَطَحَهَا غَنَمَهُ ، وَإِذَا أَنْتَ مَرِيضٌ الْآخَرَى^(١)
نَطَحَهَا غَنَمَهُ . وَمَنْ رَوَاهُ « بَيْنَ الرِّيَضِينَ » [
فَالرَّبِيزُ : الْقَمَمُ نَفْسُهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَارِثِ
ابْنِ حِلْزَةَ :

عَنَّا بِاطِلَالٍ وَظُلَمًا كَمَا يُعْتَرُ

عَنْ حَجَرَةِ الرَّبِيزِ الظَّاهِ^(٢)

أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا الْمَثَلِ
قَوْلَ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاهُ . (مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ
لَا إِلَى هَوَاءٍ وَلَا إِلَى هَوَاءٍ)^(٣) .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّبِيزُ : شَاءَ بُرْعَانِهَا
اجْتَمَعَتْ فِي مَرِيضِهَا .

قَالَ : وَالرُّبُوضُ مُصَدَّرُ الشَّيْءِ الرَّابِضِ ،
وَكُلُّ شَيْءٍ يَبْرُكُ عَلَى أَرْبَعَةٍ فَقَدْ رَبِضَ
رُبُوضًا .

وَيُقَالُ : رَبِضَتِ الْغَنَمُ ، وَبَرَكَتِ الْإِبِلُ ،
وَجَمَعَتِ الطَّيْرُ^(٤) جُتُومًا . وَالتَّوَرُ الْوَحْشَى

(١) قَوْلُهُ : « وَلَئِنْ أَنْتَ مَرِيضٌ الْآخَرَى نَطَحَهَا
غَنَمَهُ » سَاقَطَ مِنْ ب .

(٢) الْبَيْتُ فِي مِثْقَلِهِ ص ١٩٠ .

(٣) آيَةُ ١٤٣ النِّسَاءِ .

(٤) فِي د : « وَالطَّيْرُ » .

احتج له به ، فأما الربض فهو ما تحوى من
مصارين البطن ، كذلك قال أبو عبيد ، وأما
معاقد الأرباض فالأرباض ههنا الحبال^(١) ،
ومنه قول ذى الرزمة :

إذا مطونا نسوع الرّحل مُصعدةً
سلكن^(٢) أخرات أرباض الداريج
والأخرات : حلق الحبال .
وقال أبو عبيد : الربوض : الشجرة
المظمية ، وقال ذو الرزمة :

• تجوّف كلّ أرباضٍ ربوض^(٣) •
وسلسلة ربوض : ضخمة ، ومنه قوله :
وخالوا ربوض ضخمة في جرائه
وأسم من جلد الذراعين مقفل
أراد بالربوض : سلسلة أو ثقب بها ،
جعلها ضخمة ثقيلة .
وأراد الأسمر : قد أغلّت يده به فقبس
عليه .

الليث ، أرنبة رابضة : إذا كانت

وفي حديث أمّ مَعْبِد أنّ النبي صل الله
عليه وسلم لما قالَ عندها دَعا يَناه يَربِضُ
الرّهط .

قال أبو عبيد : معناه أنه يرويه^(١) حتى
يُغترم فيناموا السكّنة اللبن الذي شربوه .

وقال الرّياشي : أربضت [الشمس]^(٢)
إذا اشتد حرّها حتى تَربِضَ الشاة من شدة
الرّمضاء .

وقال أبو عبيد : الأرباض : حبال
الرّحل ، وقال ذو الرزمة يذكر إبلًا^(٣)
إذا غرقت أرباضها ثني بكرة
بذيء لم تصيح رهوما سلوبها
وقال الليث : ربض البطن : ما ولي
الأرض من البعير إذا برّك ، والجُمع
الأرباض وأنشد :

• أشلّمتها معاقد الأرباض •

قلت : غلط الليث في الربض وفيما

(١) في ديوانه ص ٧٦ ، وفيه : « يسكن »
بدل « سلكن » :

(٢) هذا مصدر بيت ، وعجزه كما في ديوانه

• من الدهن غرعت الحبال •

(١) في اللسان والتهامة : « يرويه ويغترم » .

(٢) زيادة من ج .

(٣) البيت في ديوانه ص ٧٠ .

(٤) في أ : « الحبال » .

ملتزقة بالوجه ، هو ^(١) من أمثالهم في الرجل الذي يَتَمَيَّنُ الأشياءَ فيصيبها بعينه . قولهم : لا تقومُ لفلان رابضة ، وذلك إذا قتل كلَّ شيء يصيبه بعينه .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر أشراف الساعة ، ومنها يود أن تنطق الرؤيضة في أمور العامة ، قيل : وما الرؤيضة ؟ يا رسول الله ؟ قال « الرجل التافه ينطق في أمر العامة » .

قال أبو عبيد : ومما يثبت حديث الرؤيضة الحديث الآخر : « من أشراف الساعة أن يرى رعاء الشاء رهوس الناس » .

قلت : الرؤيضة تصغيرُ الرابضة ، كأنه جَبَلُ الرابضة راعي الرِّبْض ، وأدخل فيه الماء مبالغة في وصفه ، كما يقال : رجل داهية . وقيل : أنه قيل للتافه من الناس : رابضة ورؤيضة ، لربوضه في بيته ، وقلة انبعاثه في الأمور الجسيمة ، ومنه يقال : رجل رُبْضٌ عن الحاجات والأسفار . إذا كان يَهْضُ فيها .

وقال أبو زيد : الرِّبْضُ : سَفِيفٌ يُحْمَلُ مِثْلَ البِطَّانِ فيُجْمَلُ في حَمَوِي الناقة حتى يُحَاوِرَ الْوَرَكَيْنِ من الناحيتين جميعا ، وفي طريقه حَلَقَتَانِ يُقَدِّفُهُمَا الْأَنْسَاعُ ، ثم يَشُدُّ بِهِ الرَّحْلَ ، وجمعه أَرْيَاضُ .

أبو عبيد عن الكسائي : الرُّبْضُ : وَسَطُ ^(٢) الشيء ، والرُّبْضُ نواحيه : وأنكرَ تَمَيَّنَ أن يكون الرُّبْضُ وَسَطَ الشيء ، وقال : الرُّبْضُ : مَا مَسَّ الْأَرْضَ مِنْهُ . ويقال للذابة هي فَخْصَةُ الرُّبْضَةِ ، أي نخعة آثار الرِّبْضِ .

[خبر ^(٣)]

قال الليث : ضَبَرَ الْقَرْسُ يَضْبُرُ ضَبْرًا : إِذَا عَدَا .

أبو عبيد عن الأصمعي وقال : إِذَا وَتَبَ الْقَرْسُ فَوَقَعَ مَجْمُوعَةً يَدَاهُ لَتَلِكِ الضَّبْرِ . يقال : ضَبَرَ يَضْبُرُ .

وقال ابن الأعرابي : الضَّبْرُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْقَوْمِ يَفْزُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ ، يقال : خرج

(٢) من هنا ساقط من ج إلى آخر المادة .

(٣) في هذه المادة سقط كثير في نسخة ج .

(١) ق م : « ومن أمثالهم » .

ضَبْرٌ مِنْ بَنِي فَلَانٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ
جُبَيَّةَ الْهَذَلِيِّ :

يَنَامُ يَوْمًا كَنَلَاكَ رَاعُهُمْ

ضَبْرٌ كَبُوسُهُمُ الْحَدِيدُ مُؤَلَّبٌ^(١)

وَيَقَالُ : فَلَانٌ ذُو ضَبَارَةٍ فِي خَلْقِهِ ، إِذَا
كَانَ وَثِيقَ الْخَلْقِ ، وَبِهِ مُعَيَّ ضَبَارَةٌ ، وَابْنُ
ضَبَارَةٍ كَانَ رَجُلًا مِنْ رُؤَسَاءِ أَجْنَادِ بَنِي أُمَيَّةَ .

وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ ذَكَرَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ فَقَالَ : جَعَلَ اللَّهُ عَيْنَهُمُ الْأَرَائِكَ ،
وَجَوَّزَهُمُ الضَّبْرَ وَرَمَانَهُمُ اللَّطَّ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَعْمَشِيِّ : الضَّبْرُ : جَوَزُ
الْبَرِّ . وَالطَّ : رُمَانُ الْبَرِّ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الضَّبْرُ
الْقَفْزُ ، وَالضَّبْرُ : الشَّدُّ ، وَالضَّبْرُ : جَمْعُ
الْأَجْزَاءِ ؛ وَأُنْشِدَ :

مَضْبُورَةٌ إِلَى شَيْبَا حَدَانِدَا

ضَبْرٌ بِرَاطِيلٍ إِلَى جَلَامِيدَا^(٢)

قَالَ : وَالضَّبْرُ الَّذِي يُسَمَّى أَهْلُ الْخَصْرِ

جَوَزًا بَوَاوِ الضَّبْرِ : الرَّجَالَةُ : وَالضَّبُورُ ،
الْجَمْعُ الْخَلْقُ الْأَمْلَسُ .

وَيَقَالُ لِلْمِنْجَلِ : مَضْبُورٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الضَّبْرُ : شِدَّةٌ تَكْزُرُ
الْعِظَامَ وَاکْتِنَازَ اللَّحْمِ . وَجَمَلُ مَضْبَرِ الظَّهْرِ ،
وَأُنْشِدَ :

* مَضْبَرُ الْأَحْيَيْنَ بَشْرًا مِنْهَا^(٣) *

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
ذَكَرَ قَوْمًا يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ ضَبَارٌ ، كَأَنَّهَا
جَمْعُ ضَبَارَةٍ ، — مِثْلُ — عِمَارَةٍ وَعِمَارٌ .
وَالضَّبَارُ : جَمَاعَاتُ النَّاسِ .

وَيَقَالُ : رَأَيْتُهُمْ ضَبَارٌ ، أَيْ جَمَاعَاتٍ فِي
تَفَرُّقَةٍ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ جَاءَ فَلَانٌ
بِاضْبَارَةٍ مِنْ كُتُبٍ ، وَبِاضْطِمَامَةٍ مِنْ كُتُبٍ ،
وَهِيَ الْأَضَايِيرُ وَالْأَضَامِيمُ أَوْ فَلَانٌ ذُو ضَبَارَةٍ :
إِذَا كَانَ مُشَدَّدَ الْخَلْقِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : إِضْبَارَةٌ مِنْ مَحْضٍ أَوْ مِثَامٍ ،

(١) الرجز للعجاج كما في أراجيزه ج ٢ ص ٣٣
وبسده :

* غَضِبَا إِذَا دَمَاحُهُ تَرَمَحَا *

(١) البيت في ديوان المهذلين ج ٢ ص ١٨٥ .
(٢) الرجز لأبي محمد القمسي قوصف جل استنوق
كما في النكح . [س]

أى حُرْمَة . وَضَارَةٌ لَفَةٌ أَوْ ضَبْرٌ الْكُتْبُ
تَضِيرًا : جَمْعُهَا .

[قلت : وَغَيْرُ اللَّيْثِ لَا يُمَيِّزُ ضَارَةً مِنْ
كُتْبٍ ، وَيَقُولُ : إِنَّمَا هِيَ إِضْبَارَةٌ^(١) .

[وَقَالَ اللَّيْثُ : الضَّبْرُ : جِلْدَةٌ تُغَشَّى
حَسَبًا تُقَرَّبُ إِلَى الْحِصُونِ لِقِتَالِ أَهْلِهَا ،
وَالْجَمْعُ الضُّبُورُ^(٢) .

قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : الضَّبْنُ وَالضَّبْرُ : الْإِبْطُ ،
وَأَنْشَدَ :

وَلَا يَثُوبُ مُضْمَرًا فِي ضَبْرِي

زَادِي وَقَدْ شَوَّلَ زَادُ السَّفَرِ^(٣)

أَي لَا أَخْبَأُ طَعَامِي فِي السَّفَرِ فَأَوْبَ بِهِ
إِلَى بَيْتِي ، وَقَدْ نَفَذَ زَادُ أَصْحَابِي ، وَلَكِنْ
أَطْعِمُهُمْ إِيَّاهُ . وَمَعْنَى « شَوَّلَ » خَفَّ وَقَلَّ ،
كَأَنَّ شَوَّلَ الزَّادَةَ إِذَا بَقِيَ فِيهَا جَزِيْعَةٌ
مِنْ مَاءٍ^(٤) .

[بضر]

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : قَالَ سَلَمَةُ : قَالَ الْفَرَاءُ :
الْبُضْرُ : نَوْفٌ الْجَارِيَةُ قَبْلَ أَنْ تُنْقَضَ .

قَالَ : وَقَالَ الْمُضَلُّ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُبْدِلُ
الظَّاءَ ضَادًّا ، فَيَقُولُ : قَدْ أَشْتَكِي ضَهْرِي .
وَمِنْهُمْ مَنْ يُبْدِلُ الضَّادَ ظَاءً فَيَقُولُ : قَدْ عَظَلْتُ
الْحَرْبُ بَنِي تَمِيمٍ .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْبُضَيْرَةُ
تَصْنِيفُ الْبُضْرَةِ وَهِيَ يُطَوَّلُ الشَّيْءُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ :

ذَهَبَ دُمُهُ يَضْرَأُ مِضْرًا خِضْرًا ، أَيْ
هَدْرًا .

وَرَوَى أَبُو عُيَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ : ذَهَبَ
دُمُهُ خِضْرًا مِضْرًا أَوْ ذَهَبَ يَطْرَأُ (بِالطَّاءِ) .

ض ر م

ضرم ، ضمير ، رمض ، رضم ، مضر ،
مرض : مستعملات

[ضرم]

قَالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ : الضَّرْمُ مِنَ الْحَطَبِ :
مَا التَّهَبَ سَرِيْعًا ، وَالْوَحْدَةُ ضَرْمَةٌ .

وَالضَّرْمُ : مُصْدَرُ ضَرِمْتَ النَّارُ تَضْرِمُ
ضَرْمًا . وَضَرِمَ الْأَسَدُ : إِذَا اشْتَدَّ حَرُّ جَوْفِهِ
مِنْ الْجُوعِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَشْتَدُّ جُوعُهُ
مِنَ الْوَلَوَحِ .

(١) مِيزَانُ الْمَرْبُوعِ سَائِقٌ مِنْ ج .

(٢) الْبَيْتُ فِي الْلسَانِ (ضِر) مُنْسُوبٌ لِحَدِيدٍ [س]

(٣) فِي ج : « كَمَا تَشْوَلُ الْقَرْيَةُ إِذَا قَلَّ مَائُهَا » .

وقال الليث الضرم : شدّة التدو .
ويقال : فرسى ضرم التدو ، ومنه قول
جرير^(٣) :

ضرم الرفاق من قبل الأجرال^(٤)

وقال أبو زيد : ضرم فلان عند الطعام
ضراماً : إذا جد^(٥) في أكله لا يدفع منه شيئاً .
ويقال : ضرم عليه تضرّم : إذا احتدم
غضباً .

وقال ابن شميل : الضطرم : المفتل من
الجمال ، تراه كأن قد حُسِحَسَ^(٦) بالنار . وقد
أضرمته الفلّة .

[وضم]

أبو العباس^(٧) عن ابن الأعرابي ، يقال :
إن عدوك لرحمان ، أى بلىء . وإن أكلك
لَسَلْجَان ، وإن قصادك لَلَيَّان .

(٣) ف ب : « ومنه قوله » .

(٤) هنا عجز بيت ، وسدسه كما في ديوانه

س ٤٦٨ :

* عن كل مشف وإن بدى الذى *

(٥) ف ب : « إذا أخذ » .

(٦) ف أ : « وقد جس » .

(٧) ف ب : « أخرنى التفرى عن نطب عن

ابن الأعرابي » .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الضرم الجائع .
قال : وقال الأصمى : ما بالدار نافخ ضرمة :
أى ما بها أحد .

قلت : والضرام مادق من الخطب ولم
يكن جزلاً يتقبه النار ، الواحد ضرم وضرمة
ومنه قول الشاعر^(١) :

أرى خلل الرماد وميض بحر

أحاذر أن يشب له ضرام

ويقال : أضرمت النار فاضطرمت ،
وضرمتها فضرمت وتضرمت .

وقال زهير :

وتضر إذا ضربتوها فتضرم^(٢) :

وقال الليث : الضريم : اسم للحريق ،
وأنشد :

شدا كما تشيع الضريماً

شبهه خفيف شدّه بخفيف التاز إذا شيعتها
بالخطاب ، أى ألقيت عليها ما يؤذنها ؛
قاله الأصمى .

(١) في اللسان : « ونسب ابن برى لأبي مرزم »

(٢) عجز بيت من أبيات معقته ، وسدسه كما

في ديوانه س ١٩ :

* متى نبشوها تبشوها ذمية *

قال تميم : قال الأصمعي : الرَضَامُ :
صُغُورُ عِظَامٍ أَمْثَالُ الْجُرْزِ^(١) واحدها رَضْمَةٌ
[ويقال : بنى فلان داره فرضم فيها الحجارة
رَضْمًا]^(٢) ومنه قيل رَضَمَ البعيرُ نفسه : إذا
رَمَى بنفسه . وقال لبيد :

حُفِزَتْ^(٣) وزايلها الشرابُ كأنها
أجزاءُ ييشةٍ أثُلها ورَضَامُها

وقال أبو عمرو : الرَضَامُ : حِجَارَةٌ
تجمع واحدها رَضْمَةٌ ورَضَمٌ ، وأنشد :
يَنْصَاحُ مِنْ جِبَلَةٍ رَضَمٌ مُدْهَقٌ^(٤)
أى من حجارةٍ مَرْضُومَةٍ .

وقال تميم : يقال : رَضَمَ ورَضَمَ للحجارة
المَرْضُومَةِ .

وقال رؤبة :

حَدِيدُهُ وَقِطْرُهُ وَرَضْمُهُ^(٥)

وقال الليث : يَرْدُونَ مَرْضُومَ الْعَصَبِ :

إذا تشنج وصار فيه كالعقد ، وأنشد :

مُبِينُ الْأَمْشَاشِ مَرْضُومُ الْعَصَبِ

وقال النضر : طَارِزٌ رَضْمَةٌ : وقد رَضِمَتْ
أى نَبَتَتْ ، ورَضَمَ الرجلُ فى بيته : أَى سَقَطَ
ولا يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ : ورَمَأَ كَذَلِكَ . وقد
رَضَمَ يَرْضِمُ رَضُومًا . ورَضَامٌ : اسمٌ موضع .

[رَضَم]

قال الليث : الرَضَمُ : حَرُّ الْحِجَارَةِ مِنْ
شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْسِ ، وَالْأَسْمُ الرَضْمَاءُ . وَرَضِمَ
الْإِنْسَانُ رَضْمًا : إِذَا مَتَى عَلَى الرَضْمَاءِ ،
وَالْأَرْضُ رَمِصَةٌ .

الحراني عن ابن السكيت : الرَضَمُ
مصدرٌ رَضِمْتُ النَّضْلُ أَرَمِصُهُ رَمَضًا : إِذَا
جَعَلْتَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ثُمَّ دَقَقْتَهُ لِيَرِقَّ .

قال : والرَضَمُ : مصدرٌ رَضِمَ الرجلُ
يَرَمِضُ رَمَضًا : احْتَرَقَ قَدَمَاهُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ،
وَأَنْشَدَ :

فَهِنْ مَرَمِضَاتٌ وَالْحَصَى رَمِضٌ

وَالرَّيْحُ سَاكِنَةٌ وَالظِّلُّ مَعْتَدِلٌ

ويقال : رَمِضَتِ النَّمُ رَمِضٌ رَمَضًا :

(١) كذا في ب ، وهو الموافق لما في اللسان .
والذى في أ ، ج : « الجرز » .

(٢) زيادة عن ب .

(٣) البيت في مطلقته ص ١٠٥ .

(٤) راجع مادة « مدق » في اللسان .

(٥) يسمه كافي أراجيز رؤبة ج ٣ ص ١٥٥ :

* وعاد بعد النحت جونا حتمه *

إِذَا رَعَتْ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فَتَحَبَّنْ وَثَأْنَهَا
وَأَكْبَادَهَا، يُصِيهَا فِيهَا قُرُوحٌ .

وفي الحديث : « صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ إِذَا
رَمِضَتِ الْفِصَالُ » ، وهى الصَّلَاةُ الَّتِي سَنَّا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَقْتِ الضُّحَى
عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ .

وَرَمَضُ الْفِصَالِ : أَنْ تَحْتَرِقَ الرَّمْضَاءُ ،
وهو الرَّمْلُ ، فَتَبْرُكُ الْفِصَالُ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا
وَإِحْرَاقِهَا أَخْفَافَهَا وَفَرَسَتِهَا .

وَيَقَالُ : رَمَضَ الرَّاعِي مَوَاشِيَهُ وَأَرَمَضَهَا
إِذَا رَعَاهَا فِي الرَّمْضَاءِ أَوْ أَرَبَضَهَا عَلَيْهَا .

وَقَالَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِرَاعِي الشَّاةِ :
عَلَيْكَ وَالظَّلْفُ مِنَ الْأَرْضِ لَا تُرْمَضُهَا .
وَالظَّلْفُ مِنَ الْأَرْضِ : لِلْمَكَانِ الْقَلِيلِ الَّذِي
لَا رَمْضَاءَ فِيهِ .

فَعَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : لِلزَّمُوضِ .
الشَّوَاءُ الْكَبِيرُ . وَزَمْنًا عَلَى مَرَمِضٍ شَائٍ
وَمُنْدَةٍ شَائَةٍ . وَقَدْ رَمَضْتُ الشَّاةُ فَإِنَّا أَرَمَضُهَا ،
رَمَضًا ، وَهُوَ الْأَيْسَلُهَا إِذَا ذَبَحَهَا وَيُقَسَّرُ
بَطْنُهَا ، وَيُخْرِجُ حَشَوَتُهَا ، ثُمَّ يُوقَدُ عَلَى

الرَّمْضَافِ حَتَّى تَحْمَرَ فَخَصِيرٌ نَارًا تَنْقَدُ ، ثُمَّ
يَطْرَحُهَا فِي جُوفِ الشَّاةِ وَيَكْمُرُ ضُلُوعَهَا
لِتَنْطَبِقَ عَلَى الرَّمْضَافِ ، وَلَا يَزَالُ يَتَابَعُ عَلَيْهَا
الرَّمْضَافُ لِلْحَرَقَةِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهَا قَدْ أَنْصَجَتْ
لَحْمُهَا ، ثُمَّ يُقَشِّرُ عَنْهَا جِلْدُهَا الَّذِي يُسْلَخُ عَنْهَا ،
وَقَدْ انشَوَى عَنْهَا ^(١) لَحْمُهَا ؛ يُقَالُ : لَحِمْتُ
مَرْمُوضًا ، وَقَدْ رَمِضَ رَمَضًا . وَالرَّمِيزُ
قَرِيبٌ مِنَ الْخَنِيذِ ، غَيْرَ أَنَّ الْخَنِيذَ يُكَبِّسُ ثُمَّ
يُوقَدُ فَوْقَهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَايَ : أَنْتِ فُلَانَا
فَلَمْ أَصِبْهُ فَرَمَضْتُ تَرْمِيضًا .

قَالَ شَمْرٌ : تَرْمِيضُهُ أَنْ يَنْتَظِرَهُ ثُمَّ
يَمِضِي .

اللَّيْثُ : الرَّمَضُ : حُرْقَةُ الْقَيْظِ . وَقَدْ
أَرَمَضَنِي هَذَا الْأَمْرُ فَرَمِضْتُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :
وَمَنْ تَشَكَّى مَضَلَّةَ الْإِزْمَاضِ

أَوْ ^(٢) خَلَّةً أَحْرَكَتْ بِالْإِحْمَاضِ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِزْمَاضُ : كُلُّ

(١) ف ج : « وَقَدْ انشَوَى لَحْمُهَا » .
(٢) فِي الْأَصْلِ : « وَخَلَّةٌ » وَالتَّصَوُّبُ عَنْ
الْأَرَابِيِّ ج ٣ ص ٨٣ .

ما أَوْجَعَ ؛ قال : أَرَمَضَنِي أَيْ أَوْجَعَنِي .
وَالرَّمَضِيُّ مِنَ السَّحَابِ وَالطَّلَسُ : مَا كَانَ فِي
آخِرِ الْقَيْظِ وَأَوَّلِ الْخَرِيفِ ؛ فَالسَّحَابُ رَمَضِيٌّ ،
وَالطَّلَسُ رَمَضِيٌّ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ رَمَضِيًّا ، لِأَنَّهُ يُدْرِكُ
سُخُونَهُ الشَّمْسِ وَحَرَّهَا .

سَلَّمَ عَنْ الْفَرَّاءِ يُقَالُ : هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ ،
وَهَا شَهْرُ رَابِعٍ ؛ وَلَا يُذَكَّرُ الشَّهْرُ مَعَ سَائِرِ (١)
أَسْمَاءِ الشُّهُورِ الْعَرَبِيَّةِ ، يُقَالُ : هَذَا شَعْبَانٌ
قَدْ أَقْبَلَ .

وَقَالَ جَل وَعَزَ : (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي
أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ (٢)) .

وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبَ :

بِهَ أَهْلَتْ شَهْرِي رَبِيعَ كُلَيْهِمَا

قَدْ مَارَ فِيهَا نَسْوُهَا وَأَقْرَارُهَا (٣)

وَقَالَ مُدْرِكُ الْكَلَابِيِّ فِيَا رَوَى ابْنُ (٤)

الْفَرَجِ : ارْتَمَزَتْ الْفَرَسُ بِالرَّجُلِ ، وَارْتَمَضَتْ
بِهِ ، أَيْ وَتَبَّتْ بِهِ .

[مرض]

قَالَ اللَّيْثُ : الْمَرِيضُ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمِيعُ
لِلْمَرَضِيِّ .

قَالَ : وَالتَّمَرِيزُ : حُسْنُ الْقِيَامِ عَلَى الْمَرِيضِ .
يُقَالُ : مَرَضْتُ الْمَرِيضَ تَمَرِيزًا : إِذَا قُمْتَ
عَلَيْهِ .

وَتَمَرِيزُ الْأَمْرِ : أَنْ تَوْهَّنَهُ وَلَا تُحْكِمَهُ .
وَيُقَالُ : قَلْبٌ مَرِيضٌ مِنَ الْعِدَاوَةِ وَمِنَ النِّفَاقِ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ) (٥)
أَيْ نِفَاقٌ .

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَصْلُ الْمَرَضِ
النَّقْصَانُ : يَدُنْ مَرِيضٌ : نَاقِصُ الْقُوَّةِ .
وَقَلْبٌ مَرِيضٌ نَاقِصُ الدِّينِ .

وَمَرَضٌ فَلَانٌ فِي حَاجَتِي : إِذَا نَقَصَتْ
حَرَكَتُهُ فِيهَا .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ أَنَّهُ
قَالَ : الْمَرَضُ : إِظْلَامُ الطَّبِيعَةِ وَاضْطِرَابُهَا بَعْدَ
صَفَائِهَا وَاعْتِدَالِهَا .

(١) فِي ج : ج : « مَعَ أَسْمَاءِ سَائِرِ » .

(٢) آيَةُ ١٨٥ الْبَقَرَةِ .

(٣) الْبَيْتُ فِي أَشْطَارِ الْمُهْذَلِينَ ج ١ ص ٢٣ .

(٤) كُنَّا فِي أ . وَفِي ج : « أَبُو الْفَرَجِ » .

الَّذِي فِي ج : « فَيَا رَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْهُ » .

(٥) آيَةُ ١٠ الْبَقَرَةِ .

قال : والمرضى : الفلّة .

وأشدد أبو العباس :

وليلة مرضت من كل ناحية

فلا يضيء لها شمس ولا قر^(١)

قال : « مرضت » أى أظلمت ونقص

نورها .

وقال أبو عبيدة : فى قوله (فى قلوبهم

مرض) [معناه] شك ونفاق .

قال : والمرضى فى القلب يصلح لكل

ما خرج به الإنسان عن الصحة والدين .

وقال الليث : المراضان . وإدين ملتقاهما

واحد .

قلت : للمراضان والمرضى : مواضع فى

ديار تميم بين كاطمة والتقىرة^(٢) فيها أحساء ،

وليست من باب المرضى ، والميم فيها ميم مفعّل ،

من استراض الوادى : إذا استنقع فيه الماء .

ويقال : أرض مريضة : إذا ضاقت

(١) فى اللسان والتاج : « .. نجم ولا قر » .
والبيت لأبي حية التميمي
[س]

(٢) زيادة عن م .

(٣) فى أ : « النيرة » ، وفى ج : « النيرة » .
وكلامها تحريف .

بأهلها ، وأرض مريضة : إذا كثرت بها المروج
والفتن والقتل .

وقال أوس بن حجر :

ترى الأرض مينا بالقضاء مريضة

معضلة مينا بجمع عرم^(١)

وليلة مريضة : مظلمة لا ترى فيها

كواكبها .

وقال الراعى :

وطخياء من كليل التمام مريضة

أجنّ العاء نجمها فهو ماصح

ورأى مريض : فيه انحراف عن

الصواب ، وقال الشاعر :

رأيت أبا الوليد غداة جمع

به شيب وما فقد الشباب

ولكن تحت ذاك الشيب حزم

إذا ما ظنّ أمرض أو أصاب^(٢)

أمرض : أى قارب الصواب وإن لم

يصب كل الصواب :

ويقال أتيت فلانا فأمرضته : أى وجدته

(٤) البيت فى ديوانه ص ٢٧ .

(٥) البيتان للأديب الأسدي يمدح عبد الملك . [س]

مريضاً. وأمراض بنو فلان : إذا مَرِضَتْ
نَمَهُمْ فهم مَمْرُضُونَ «

[مضر]

قال الليث : لبنٌ مَضِيرٌ : شديد الحموضة .
قال : ويقال : إن مَضَرَ كان مُولَماً بشُرِّه
فَسَى بِهِ ^(١) .

أبو عبيد عن أبي زيد : الماضر : اللبن
الذي يَحْدَى اللسان قبل أن يُدْرِكَ . وقد مَضَرَ
يَمَضِرُ مَضُوراً ، وكذلك التبيذ .

قال : وقال أبو التَّيْدَاء : اسم مَضَرَ
مَشْقُوقٌ منه .

وقيل : سُئِيَ مَضَرًا لِيَبَاضِ لَوْنُهُ . من
مَضِيرَةِ الطَّبِيخِ .

قلت : والمَضِيرَةُ عند العرب : أن يُطْبَخَ
اللحمُ بِاللَّيْنِ البَحْتِ ^(٢) الصَّرِيحِ : الذي قد حَدَى
اللسانَ حتى يَنْضَجَ اللحمُ وتَخْتَرُ لِلْمَضِيرَةِ وَرَبَّما
خَلَطُوا الحليبَ بِالْحَمِيقِ لِلْمَضِيرَةِ ، وهى حينئذٍ
أَطْيَبُ ما تَكُونُ .

وقال الليث : يُقال فلانٌ يَتَمَضَّرُ : أى
يَتَمَصَّبُ لَمَضَرٍ .

أبو عبيد عن الكسائي : يقال ذهب
دَمُهُ خَضِرًا مَضِرًا : إذا ذهبَ هَدَرًا .

وقال أبو سعيد : ذهب دَمُهُ خَضِرًا
مَضِرًا ^(٣) أى هينًا مَرِيئًا .

قال . والعرب تقول : مَضَرَ اللهُ لك
الثناء : أى طَيَّبَهُ ، وتُماضِرُ اسم امرأة .

[مضر]

رَوَى عن حُذَيْفَةَ أنه قال فى خطبته :
اليومَ مِضَارٌ ، وغداً السَّباتُ ، والسَّابِقُ مَنْ
سَبَقَ إِلَى الجَنَّةِ .

قال تميم : أراد اليومَ العملَ فى الدنيا
لِلإِسْتِباقِ إِلَى الجَنَّةِ ؛ كَالْقَرَسِ يُصَمَّرُ قبل أن
يُسَاقَ عَلَيْهِ .

وقال الليث : الضُّمَرُ من الهزالِ ولُحُوقِ
البَطْنِ والفعلُ ضَمَرَ يَضِمُرُ ضُمُورًا . وقَصَبُ
ضامر ، وقد انضَمَرَ : إذا ذهبَ ماؤُهُ .

(٣) هكنا فى الأصول ، ويسدو فيه السقط .
والذى فى اللسان - « وذهب دمه خضرًا مضرًا ، وذهب
دمه بخرًا ؛ أى ذهب دمه باطلا هتراء وهو لك خضرًا
مضرًا - أى هينًا مريئًا » .

(١) فى ج : « فسى مضربه » .

(٢) فى ج : « فى اللبن التفتين الصريح » .

قال : وللضمار . موضعٌ تُضمرُّ فيه الخيل ، وتضميرها أن تُملأ قوتاً بعد سمنها .

قلتُ : وقد يكون للضمار وقتاً للأيام التي تُضمرُّ فيها الخيلُ للسباق أو للرَّكض إلى الدَّو ، وتضميرها أن تُشدَّ عليها سروجها ، وتُجلَّل بالأجِلَّة حتى تمرَّق تحتها فيذهب رهلها ويشدَّ لحمها ، ويُحمل عليها غلمانٌ خفافٌ يُجرونها البردين^(١) ولا يُعنفون بها ، فإذا ضمرت^(٢) واشتدَّت لحومها أُمنَ عليها القطع عند حضرها ولم يَقطعها الشَّدُّ ، فذلك التضمير الذي تعرفه^(٣) العرب ، ويسمونه مضماراً وتضميراً .

وقال الليث : الضميرُ : الشيء الذي تُضمِّره في ضمير قلبك ، تقول : أضمرتُ صَرْفَ الحرف : إذا كان متحرِّكاً فأسكنته .

قال والضميرُ من الرجال : لهمَّهم البطن ،

الخفيف^(٤) الجسم . وامرأةٌ سَمْرَةٌ^(٥) وقد تُضمرُّ وجهها : إذا انضمت جلدته من المزال .

وروى عن عمر بن العزرة أنه كتب إلى ميمون بن مهران في مظلالم كانت في بيت المال أن يردها على أربابها ولا يأخذ^(٦) منها زكاةً عامها ، فإنه كان مالاً ضمَّاراً .

قال أبو عبيد : الضمارُ : هو الغائب الذي يُرَجَى ، فإذا رَجِيَ فليس بضمار ؛ وقال الراعي :

طلبت^(٧) مزاره فأصن مني

عطاءً لم يكن عِدةً ضمَّاراً

وقال الأعشى :

أرانا إذا أضمرتكَ اليلَ

دُججني وتقطع مني الرَّحِمُ^(٨)

أراد : إذا غيبتك البلادُ .

(٤) في م . « الخفيف » .

(٥) في ج م . « مضرّة » .

(٦) في ج . « يأخذ منه » .

(٧) في اللسان . « حنن » .

(٨) البيت في ديوان الأعشى من ٣٣ .

(١) في الأصل . « البردين » . والقي في اللسان

« .. يجرونها ولا يعنفون بها » .

(٢) في ج . « فإذا ضل ذلك بها أمن عليها البهر

الشديد عند حضرها » .

(٣) في ج . « التي شاهدت العرب خطه » .

وقال الليث : الصَّامِرُ مِنَ الْعِدَاتِ مَا كَانَ
ذَا تَشْوِيفٍ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي .

قال واللَّوْثُ الْمَضْطَرِ : الَّذِي فِيهِ بَعْضُ
الْإِنْضَادِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :
تَلَا لَأَتِ الرَّبِّيَا فَاسْتَنَارَتْ

تَلَا لَوْلُو لَوْلُو فِيهِ اضْطِعَارٌ^(١)
قال : والصُّمْرَانُ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ .

قلت : ليس الصُّمْرَانُ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ
وَلَهُ هَدَبٌ كَهَدَبِ الْأَرْطَى . وَمِنْهُ قَوْلُ عُمرِ
ابنِ لَجَأَ :

تَحْسِبُ بُحْتَلُ الْإِمَادِ اخْلُدَ

مِنْ هَدَبِ الصُّمْرَانِ لَمْ يَحْطَمْ^(٢)

وقال الأعمى فَيَا زَوْيَ ابْنَ السَّكَيْتِ لَهُ
أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ :

* فَهَابَ صُمْرَانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوزَعُهُ^(٣) *
قال : وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ صُمْرَانُ ، وَهُوَ اسْمُ
كَلْبٍ فِي الرُّوَابِئِينَ مَعًا .
وقال الليث : الصَّيْمُرَانُ وَالصُّومَرَانُ : نَوْعٌ
مِنَ الرِّيحَيْنِ .

وقال الأعمى : الصَّيْرَةُ وَالصَّيْرَةُ :
الْقَدِيرَةُ مِنْ ذَوَائِبِ الرَّأْسِ ، وَجَمْعُهَا صُمَائِرُ .
وقال القراء : ذَهَبُوا بِمَا لِيَ صُمَارًا مِثْلَ قَارَا ؛
قال : وَهُوَ النَّسِيئَةُ أَيْضًا .

قال : وَالتَّصْمِيرُ : حَسُنُ صَفَرِ الصَّيْرَةِ
وَحُسْنُ دَهْنِهَا .

(٣) صدر بيت من أبيات معلقته ، وعجزه كما
في المعلقات س :

* طَمَنَ الْمَارِكُ عِنْدَ الْحَجَرِ التَّجْدِ *
وَفِيهَا . « فَكَانَ صُمْرَانُ » وَ « الْحَجَرُ » بِتَقْدِيمِ
الْحَاءِ عَلَى الْجِيمِ . وَعَلَى هَامِشِ اللِّسَانِ . « وَالْحَجَرُ »
بِعِمٍّ مَفْسُومَةٌ فَجِيعٌ سَاكِنَةٌ فُجَاءَ مِهْمَلَةً مَفْتُوحَةً ،
وَتَقْدِيمِ الْحَاءِ غَلَطَ كَمَا نَبَهَ عَلَيْهِ شَارِحُ الْقَامُوسِ .

(١) في اللسان (مضر) البيت الراعي [س]

(٢) في اللسان . « بحسب . » ولم يحزم .

بَابُ الضَّاعِ وَاللَّامِ

ض ل ن

استعمل من وجوها .

[نضل]

قال الليث : يقال : نَضَلَ فلانٌ فلاناً : إذا
فَضَلَهُ في مُراماةٍ ففَكَبِه . وخرجَ القومُ
يَنْتَضِلُونَ : إذا اسْتَبَقُوا في رَمَى الْأَغْرَاضِ .
وفلانٌ نَضِيلِي : وهو الذي يُرَامِيهِ
وَيُسَاقِيهِ .

ويقال : فلانٌ يُنَاضِلُ عن فلانٍ : إذا
نَضَحَ عنه ودَافَعَ . والمُنَاضِلَةُ : المَفَاخِرَةُ .
قال الطِّرِمَاحُ :
مَلِكٌ تَدِينُ لَهُ اللُّو

كُ وَلَا يُجَاهِدُهُ الْمُنَاضِلُ^(١)
وانتَضَلَ القومُ : إذا تَفَافَرُوا . وقال
كبيد :
فانتَضَلْنَا وابنُ سُلَيمَى قَاعِدٌ

كَمَتَيْتِ الطَّيْرَ يَفْضَى وَحُلُ
ثَلَبَ عن ابن الأعرابي : النَضَلُ

والتَّبْدِيدُ^(٢) التَّعَبُ . وقد تَفَضَّلَ يَنْضَلُ
نَضَلًا .

وَتَنَضَّلْتُ الشيءَ إذا اسْتَخْرَجْتَهُ .
أبو عُبَيْدٍ عن القراءِ تَنَضَّلْتُ مِنْهُمْ تَضَلَّةً ،
وَاجْتَلْتُ مِنْهُمْ جَوْلًا^(٣) ، معناه الاختيار .
أبو عُبَيْدٍ عن أبي عُبَيْدَةَ : تَنَضَّلْتُ الشيءَ
أَخْرَجْتُهُ .

ض ل ف

استعمل من وجوه .

[فضل]

قال الليث : (الفضلُ)^(٤) معروف .
وَالْفَاضِلَةُ الْأَسْمُ . وَالْفِضَالُ : اسْمٌ لِلْفَاضِلِ .
(وَالْفَضَالَةُ)^(٤) . مَا فَضَّلَ مِنْ شَيْءٍ .

وَالْفَضْلَةُ : الْبَقِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَالْفَضِيلَةُ : الدَّرَجَةُ الرَّفِيعَةُ فِي الْفَضْلِ .
وَالْتَفَضُّلُ : التَّطَوُّلُ عَلَى غَيْرِكَ .
وقال الله جلَّ وعزَّ « يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ

(٢) و ج . « النضل . التبديد والتعب » .

(٣) في ج « جولة » .

(٤) زيادة عن ج .

(١) البيت في ديوانه من ١٦٠ .

عليكم^(١) معناه : يريد أن يكون له الفضلُ عليكم في القدر والوزن ، وليس من التفضل الذي هو بمعنى الإفضال والتطول .

وقال الليث : التفضل : التوشع : ورجلٌ مُفضلٌ ومتفضلٌ . وامرأةٌ مُفضلةٌ ومتفضلةٌ . وعليها ثوبٌ مُفضلٌ وهي أن تخالف (بين^(٢) طرفيه على عاقبها وتتوشع به .

أبو عبيد عن أبي زيد : فلانٌ حسنُ الفضلة ، من التفضل بالثوب الواحد .

قال الأصبغى : امرأةٌ مُفضلةٌ في ثوبٍ واحد .

وقال الليث^(٣) : الفضالُ : الثوبُ الواحدُ يفضّلُ به الرجلُ يلبسه في بيته . وأنشد :

وَأَلْقِ فِضَالَ الْوَهْنِ عَنْكَ بَوْبَةً
حَوَارِيَّةً قَدْ طَالَ هَذَا التَّفَضُّلُ

قال : وأفضلَ الرجلِ على فلانٍ : أناله من فضله وأحسن إليه .

وأفضلُ فلانٍ من الطعام وغيره : إذا تركَ منه شيئاً ورجلٌ مُفضلٌ : كثيرُ الخير والمعرف .

ويقال : فَضَلَ فلانٌ على فلان . إذا غلب عليه وَفَضَّلَتُ الرجلُ : غلبته . وأنشد :

شِمَاكَ تَفْضُلُ الْإِيمَانَ إِلَّا
بَيْنَ أَيْمِكَ نَائِلُهَا الْغَيْرُ
ابن السكيت : فَضِلَ الشيءُ يَفْضُلُ ، وَفَضَّلَ يَفْضُلُ .

(قال)^(٤) وقال أبو عبيدة : فضل منه شيء قليل ؛ فإذا قالوا يَفْضُلُ ضَمُّوا الضاد فأعادوها إلى الأصل . قال : وليس في الكلام حَرْفٌ من السالم يشبه هذا .

قال : وزعم بعض النحويين [أنه يقال]^(٥) : حَضَرَ القاضى امرأةً ، ثم يقولون : تَحْضُرُ . وقال غيره : فَوَاضِلُ المالِ ما يأتيك من مرافقه وَغَلَّتْه .

والعرب تقول : إذا عَزَبَ المالُ قَلَّتْ

(١) آية ٢٤ المؤمنون .

(٢) ملين للرابين ساقط من م .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من د .

(٤) زيادة عن ج ، م .

(٥) زيادة عن ج .

فَوَاضِلُهُ : يقول : إِذَا بَدَأْتَ الضَّيْمَةَ قُلْتَ
مِرَافِقُ صَاحِبِهَا مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ إِذَا
عَزَبَتْ قُلْ « انْتَفَاعُ رَبِّهَا بِدَرَّهَا .
وقال الشاعر .

سَأَمْنِيكَ مَا لَا بِالْمَدِينَةِ إِنِّي

أَرَى عَازِبَ الْأَمْوَالِ قُلْتَ فَوَاضِلُهُ
وَالْعَرَبُ تَسْمَى الْعَمْرَ فِضَالًا .

ومنه قولُ الأعشى .

وَالشَّارِبُونَ إِذَا التَّوَارِعُ أُغْلِبَتْ

صَفَوُ الْفِضَالِ بِطَارِفٍ وَتِلَادٍ^(١)

وَفُضُولُ الْفَنَاءِ . مَا فَضَّلَ مِنَ الْقَسَمِ
مِنْهَا . وقال ابن عَنَمَةَ .

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّافَا

وَحُكْمُكَ وَالتَّشْيِيطَةُ وَالْفُضُولُ

وَفَضَلَاتُ الْمَاءِ . بقاياها .

وَالْفَاضِلُ بَيْنَ الْقَوْمِ . أَنْ يَكُونَ بَعْضُهُمْ
أَفْضَلَ مِنْ بَعْضٍ .

وَرَجُلٌ فَاضِلٌ . ذُو فَضْلٍ . وَرَجُلٌ

مَفْضُولٌ . قَدْ فَضَّلَهُ غَيْرُهُ .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم « شَهِدْتُ
فِي دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ حِلْفًا لَوْ دُعِيتُ إِلَى
مِثْلِهِ فِي الْإِسْلَامِ لَأَجَبْتُ » يَعْنِي حِلْفَ
الْفُضُولِ .

وَمِمَّنْ حِلْفَ الْفُضُولِ لِأَنَّهُ قَامَ بِهِ رِجَالٌ يُقَالُ
لَهُمْ . الْفَضْلُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَالْفَضْلُ بْنُ وَدَاعَةَ
وَالْفَضِيلُ بْنُ فَصَالَةَ ؛ قَلِيلٌ . حِلْفَ الْفُضُولِ
جَمْعًا لِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ .

وَالْفُضُولُ جَمْعُ فَضْلٍ ، كَمَا يُقَالُ : سَعَدَ
وَسُوءَ ، وَكَانَ عَقْدُهُمُ الْمُطِيبُونَ وَهُمْ خَمْسٌ
قَبَائِلَ ، قَدْ ذَكَرْنَاهَا فِي بَابِ الْحِلْفِ مِنْ
كِتَابِ الْحَاءِ .

أَبُو عَيْسَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ . لِلْفَضْلِ التَّوْبُ
الَّتِي تَفْضُلُ بِهِ الرَّأْيَ .

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْغِيَاظِ :
الْقَرَارِيُّ وَالْفُضُولِيُّ ، وَيُقَالُ فَضْلٌ فَلَانٌ عَلَى
غَيْرِهِ . إِذَا غُلِبَ بِالْفُضْلِ^(٢) عَلَى غَيْرِهِ .

(١) ورد هنا البيت في ديوان الأعشى ص ١٩

* وَالشَّارِبِينَ إِذَا التَّوَارِعَ غَوِلَتْ *

(٢) ق ج « بِالْفَضْلِ عَلَيْهِمْ » .

وَالْفَضْلَانِ . فَضْلَةُ الْمَاءِ فِي الْمَزَادِ ، وَفَضْلَةُ
الْخَلْرِ فِي الرَّكُوعَةِ .

ض ل ب

أمله الليث .

وذكر أبو عبيد عن الأصمعي في باب
الدوامي . جاء فلان بالضَّيْل والضَّيْلُ ، وما
الداهية ، وقال الكسيت .

أَلَا يَفْزَعُ الْأَقْوَامُ مِمَّا أَظْلَمُوا
وَلَمَّا تَجَنَّبُوا ذَاتُ وَدَقَيْنِ ضَيْبِلُ

وإن كانت الممرزة أصلية فالكلمة
رباعية .

ض ل م

ضم . لضم .

[لضم]

قال الليث : اللَّضْمُ : الْمُتَنَفُّ وَالْإِلْحَاحُ عَلَى

الرَّجُلِ . يُقَالُ : لَضَمْتُهُ أَلْضِيبُهُ لَقَمًا . أَيْ
عَنَفْتُ^(١) عَلَيْهِ وَأَلَحَمْتُ ، وَأَنشَد .

مَنَنْتَ بِنَائِلٍ وَلَضَمْتَ أُخْرَى
بِرَدٍّ مَا كَذَا فِضْلُ الْكِرَامِ

قُلْتُ . وَلَا أَعْرِفُ اللَّضْمَ وَلَا^(٢) هَذَا
الشَّعْرَ ، وَهُوَ مُنْكَرٌ .

[ضل]

أمله الليث .

وَرَوَى غُرُورٌ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : الضَّيْبَةُ :
لِلرَّأَةِ الزَّيْمَةُ .

قال : وَخَطَبَ رَجُلٌ إِلَى مَعَاوِيَةَ بَنَاتًا لَهُ
عَرَّجَاءَ ، فَقَالَ : إِنِّهَا صَمِيمَةٌ ، فَقَالَ : إِنِّي
أَرَدْتُ أَنْ أَتَشَرَّفَ بِمَصَاهِرِكَ ، وَلَا أُرِيدُهَا
لِلسَّبَاقِ فِي الْحَلْبَةِ ، فَرَوَّجَهُ إِذَاهَا .

(١) ف ج هـ أى عنت ؛ وأنشد :

(٢) ف د : « إلا هذا الشعر » .

باب الضاد والنون

ض ن ف

ضفن . نصف . نفذ . مستعملة :

[نصف]

أبو تراب عن الحُصَيْنِيِّ قَالَ : أَنْصَفْتُ
النَّاقَةَ وَأَوْصَفْتُ : إِذَا حَبَّتْ . وَأَوْصَفْتُهَا
فَوْصَفْتُ : إِذَا فَعَلَتْ .

وقال الليث : النَّصْفُ : هُوَ الصَّعْتَرُ ،
الواحدة نَصْفَةٌ ، وَأَنْشَدَ :
ظَلًّا بِأُفْرِيَةِ الثَّقَفِاجِ يَوْمَئِهَا

يُبْشَانُ أَصُولَ الْمَذَى وَالنَّصْفَا
أبو العباس عن ابن الأعرابي : أَنْصَفَ
الرَّجُلُ : إِذَا دَامَ عَلَى أَكْلِ النَّصْفِ ، وَهُوَ
الصَّعْتَرُ . قَالَ : وَمَرَّ بِنَا قَوْمٌ نَصِفُونَ يَحْسُونَ ؛
بمعنى واحد .

أبو عبيد عن القراء : نَصَفَ الْفَصِيلُ صَرَخَ
أَمَّهُ يَنْصِفُهُ وَيَنْصِفُهُ وَاتَّصَفَهُ : إِذَا شَرِبَ
جَمِيعَ مَا فِيهِ .

(١) لكعب بن زهير في ديوانه - ٨٤ برواية
الناخ . . .

* يحترقان أصول المذ والمنا *

[س]

ثعلب عن ابن الأعرابي : [النَّصْفُ :
إِبْدَاءُ الْخِصَاصِ .

وقال غيره : رَجُلٌ نَاصِفٌ وَمِنْصِفٌ ،
وَخَاضِفٌ وَمُخَضِّفٌ : إِذَا كَانَ ضَرَّاحًا ، وَأَنْشَدَ :
* وَأَيْنَ مَوَالِينَا الضَّفَافُ لِلنَّاصِفِ *

[ضفن]

أبو عبيد عن أبي زيد : ضَفَنْتُ إِلَى الْقَوْمِ
أَضْفِنَ ضَفْنًا : إِذَا أَتَيْتَهُمْ حَتَّى تَجْلِسَ إِلَيْهِمْ .
وَضَفَّنَ الرَّجُلُ بِفَاعِلِهِ يَضْفِنُ ضَفْنًا : إِذَا
تَفَوَّطَ .

وقال ابن الأعرابي : [(١) الضَّفْنُ : إِبْدَاءُ
الْمَاضِرِ .

وقال أبو زيد : ضَفَنْتُ مَعَ الضَّيْفِ أَضْفِنَ
ضَفْنًا : إِذَا جِئْتَ مَعَهُ ، وَهُوَ الضَّيْفَنُ ،
وَأَنْشَدَ :

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفِنٌ

فَأَوْدَى بِمَا يُقَرَى الضُّيُوفِ الضَّيَافِنُ

(٢) ما بين المربين ساقط من د .

وقال تميم : الضَّفَنُ : مَمُّ الرجلِ ضَرَعَ
الشاة حين تَحْلُبُها .

نعايب عن ابن الأعرابي : ضَفَنُوا عليه :
مالوا عليه واعتمدوه بالجوارِ : وَضَفَتُ إليه :
إذا تَرَعَّتْ إليه وأردته .

وقال أبو زيد : ضَفَنَ الرجلُ المرأةَ ضَفَنًا :
إذا نَكَّحها . قال : وأصلُ الضَّفَنِ أن يَضُمَّ
بيده ضَرَعَ الناقة حين تَحْلُبُها .

وقال الليث : الضَّفَنُ : ضَرَبُكَ بظَهْرٍ
قَدَمِكَ أَسْتَ الشاة ونحوها . قال : والاضْطِفَانُ :
أن تضرب به أَسْتَ نفسك .

أبو عبيد عن الفراء قال : إذا كان الرجل
أحقَّ وكان مع ذلك كثير اللحم قليلًا قيل :
هو ضَفِنٌ وَضَفَنَدَد .

وقال ابن الأعرابي : هو الضَّفِنُ والضَّفَن .
وقال الليث : امرأة ضِفْنَةٌ إذا كانت رَخْوَةً
ضخمة .

[ضَفَن]

أبو الهيثم عن ابن الأعرابي : النَفَضُ :
التحريكُ ، والنَفَضُ : تَبَهَّرَ الطريق . والنَفَضُ :

القراءة ، ويقال : فلان يَنفُضُ القرآنَ كله
ظاهراً ، أى يقرؤه .

قال : والنَفَضُ ^(١) الحُرْكَ . ويقال : أخذته
نُحْي نَافِضٍ ، ونُحْي بنَافِضٍ ، ونُحْي
نَافِضٌ .

أبو عبيد عن الأعمش : إذا كانت الحَي نَافِضًا
قيل نَفَضَتْ فهو منفوض .

وقال ابن الأعرابي : النَفَضُ خُرْهُ النَّحْل .
قال : والنَّفَاضُ : الجَدْبُ ، ومنه قولهم النَفَاضُ
يُفْطِرُّ الْجَلْبَ . يقول : إذا أَجْدَبُوا جَلَبُوا الإبلَ
قَطَاراً قَطَاراً .

والإِنْفَاضُ : الجَمَاعَةُ والحَاجَةُ . ويقال :
نَفَضْنَا حَلَاثَتَنَا نَفْضًا ، واستنفَضْنَاها استِنْفَاضًا ،
وذلك إذا استَقْصَوْا عليها في حَلْبِها فلم
يَدْعُوا في ضَرْوعِها شيئاً من اللَّبن ، وقال
ذو الرِّمَّة :

كَلَّا كَفَأَتْهَا تُنْفِضَانِ وَلَمْ يَحْمِدْ

له ثِيلٌ سَقَبَ فِي التَّنَاجِينِ لَامِسٌ ^(٢)

(١) في الأصول : « النَفِض » والتصويب عن
اللسان .

(٢) البيت في ديوانه ص ٣٢١ وفيه : . . ولم
يحمدها . .

وروى تَنْفُضَان ، ومعناه : تَنْتَبِزَان ،
من قولك : نفَضْتُ السَّكَانَ إِذَا نظَرْتَ إِلَى
جميع ما فيه حتى تعرفه .

وقال زهير يصف بقره قَدَّتْ وَلَدَهَا :
وَتَنْفُضُ عَنْهَا غَيْبَ كُلِّ تَحْمِيلَةٍ

وَتَحْشَى رُمَاةَ النَّوْثِ مِنْ كُلِّ مَرَصِدٍ^(١)
ومن رواه تَنْفُضَانْ أَوْ تَنْفِضَانْ فَعْنَاهُ : أَنْ
كُلَّ وَاحِدَةٍ^(٢) مِنَ السَّكَنَاتَيْنِ يُبْلِغُ مَا فِي بَطُونِهَا
مِنْ أَجْنَتِهَا فَيُوجِدُ إِنَانًا لَيْسَ فِيهَا ذِكْرٌ . أَرَادَ أَنَّهَا
كُلُّهَا مَا يَنْتَبِذُ مُنْتَبِذُ الْإِنَاثِ وَلَيْسَتْ بِمَذَاكِيرَ
تَلِدُ الدُّكْرَانَ^(٣) .

وَأَسْتَنْفَاضُ الْبَائِلِ ذَكَرُهُ وَانْتِفَاضُهُ :
اسْتَبْرَأُوهُ عَمَّا فِيهِ مِنْ بَقِيَةِ الْبَوْلِ .

وقال الليث : يُقَالُ اسْتَنْفَضَ مَا عِنْدَهُ : أَيْ
اسْتَخْرَجَهُ ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ :

* صَرَّحَ مَذْحِجِي لَكَ وَاسْتَنْفَاضِي^(٤) *

ابن السكيت قال : التَّنْفِيزَةُ : الَّذِينَ يَنْفُضُونَ

الطَّرِيقَ . وَقَالَتِ الْجَهْنِيَّةُ^(٥) فِيهِ^(٦) :

يَرِدُ الْمِيَاهُ حَضِيرَةً وَنَفِيزَةً

وَرَدَّ الْقَطَاءُ إِذَا اسْمَالَ النَّبِيعُ

سَلَّمَ عَنْ الْقِرَاءِ قَالَ : حَضِيرَةُ النَّاسِ هِيَ
الْجَمَاعَةُ . قَالَ : وَنَفِيزَتُهُمْ هِيَ الْجَمَاعَةُ .

تَمِيرُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : حَضِيرَةٌ يَحْضُرُهَا
النَّاسُ ، وَنَفِيزَةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا أَحَدٌ .

وقال الليث : النَّفْضَةُ : قَرْمٌ يُبْمَثُونَ
بِنَفْضُونَ الْأَرْضَ ، هَلْ بَهَا عَدُوٌّ أَوْ خَوْفٌ .

الْحُرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : النَّفْضُ
مَصْدَرُ نَفَضْتَ الثُّوبَ نَفْضًا . وَالنَّفْضُ :

مَأْوَعٌ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا نَفَضْتَهُ . وَنَفَضَ الْعِضَاءُ :
خَبَطَهَا ، وَمَا طَاحَ مِنْ حَمْلِ الشَّجَرَةِ فَهُوَ
نَفْضٌ .

وقال الليث : النَّفْضُ : مِنْ قَضْبَانِ
السَّكَرَمِ بَعْدَ مَا يَنْضَرُ الْوَرَقُ وَقَبْلَ أَنْ يَتَمَلَّقَ

حَوَالِقُهُ وَهُوَ أَغْضُ مَا يَكُونُ وَأَرْخَصُهُ ؛ وَقَدْ
انْتَفَضَ السَّكَرَمُ عِنْدَ ذَلِكَ ، وَالْوَاحِدَةُ نَفْضَةٌ

(١) الليث في ديوانه ص ٢٢٨ .

(٢) في م : واحد .

(٣) في ج : وليست بمذاكير واستفان الذكر ..

(٤) بعده كما في أراجيز رؤية ج ٣ ص ٨٢ :

* سَبَّحَ أَخَ كَالْنَيْبِ ذِي الرِّيَاسِ *

(٥) في اللسان : وقالت سمى الجهنية نرق أخاهما ؛

وذكر الليث . وهو من الأصمعية ٢٧ [س]

(٦) لفظ فيه « ساقطة من ج » .

[جزم^(١)] وتقول : أَغَضَّتْ جُلَّةَ التَّمْرِ
[إِذَا أَغَضَّتْ فِيهَا مِنَ التَّمْرِ]^(٢) .

وَالنَّفْضُ : أَنْ تَأْخُذَ بِيَدِكَ شَيْئًا فَتَنْفُضَهُ
تَزَعِزَعُهُ وَتُزْتَرِّزَهُ وَتَنْفُضَ التَّرَابَ عَنْهُ .
قَالَ : وَنَفَضَ الشَّجَرَةَ حِينَ تَنْفُضُ
تَمْرَهَا .

وَالنَّفْضُ : مَا تَسَاقَطَ مِنْ غَيْرِ نَفْضٍ فِي
أَصُولِ الشَّجَرِ مِنْ أَنْوَاعِ التَّمْرِ .

قَالَ : وَنُفُوضُ الْأَثَرِ : رَاشَاتُهَا ، وَهِيَ
فَارْسِيَّةٌ ، إِنَّمَا هِيَ أَشْرَافُهَا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : النَّفَاضُ : إِزَارٌ
مِنْ أَزَرِ الصَّبْيَانِ ، وَأَنْتَدُ :

* جَارِيَةٌ بِيضَاءُ فِي نِفَاضٍ^(٣) *

قَالَ كَثِيرٌ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذَا لَبَسَ الثَّوْبُ
الْأَحْمَرُ أَوْ الْأَصْفَرُ فَذَهَبَ بَعْضُ لَوْنِهِ قِيلَ :
قَدْ نَفَضَ صِبْغَهُ نَفْضًا .

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(١) ساقطة من د .

(٢) زيادة عن ج .

(٣) بعده كما في الناج واللسان :

* تنهض فيه أيما انهاض *

كَسَاكَ الَّذِي يَكْسُو الْمَكَارِمَ حُلَّةً
مِنَ الْجَدِّ لَا تَبْلَى بَطْلِينًا نَفُوضًا^(٤)

ثَعَابٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : النَّفَاضُ :
ضُوزَاةُ السَّوَالِكِ وَنَفَائِثُهُ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : قَوْمٌ نَفَضُوا : أَيْ نَفَضُوا
زَادَهُمْ . وَأَغَضَّ الْقَوْمُ : إِذَا فَنِيَ زَادَهُمْ .

ض ن ب

نضب . نبض . ضبن مستعملة :

[نضب]

الليث : نَضَبَ الْمَاءُ يَنْضُبُ نَضُوبًا : إِذَا
ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ .

وَنَضَبَ الدَّبْرُ : إِذَا اشْتَدَّ أَثَرُهُ فِي الظَّهْرِ :
وَنَضَبَتِ الْمَفَازَةُ ، إِذَا بَدَدَتْ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَحْمَمِيِّ : النَّاضِبُ :
الْبَعِيدُ^(٥) ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ إِذَا ذَهَبَ : نَضَبَ ،
أَيْ بَدَدَ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِنْ فَلَانًا لِنَاضِبٍ الْخَيْرُ ،

(٤) البيت في ديوانه من ٣٢٩ .

(٥) لفظ « البعيد » ساقط من ج .

[أى قليل الخير^(١)] وقد نَضَبَ خَيْرُهُ نَضُوبًا،
وَأُنْشَدَ :

إِذَا رَأَيْتَ غَفْلَةً مِنْ رَاقِبٍ

يُؤْمِنُ بِالْأَعْيُنِ وَالْحَوَاجِبِ

* إِيْمَاءُ بَرَقَ فِي عَمَاءِ^(٢) نَاضِبٍ *

أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْ الْأَشْجَارِ التَّنْضُبُ ،
وَاحِدُهَا تَنْضُبَةٌ :

قُلْتُ : هِيَ شَجَرَةٌ ضَخْمَةٌ يَقَطَعُ مِنْهَا
الْعُمْدُ لِلْأَخْيَةِ .

وَقَالَ سَمُرٌ : نَضَبَتِ النَّاقَةُ ، وَتَنْضِيهَا :
قَلَّةٌ كَبِيْهَا ، وَطَوْلُ فُوقِهَا وَبَطَاءُ^(٣)
دِرَّتِهَا .

(٤)
[نَبْضُ]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : أَنْبَضَتِ الْقَوْسَ
وَأَنْضَبْتُهَا : إِذَا جَذِبْتَ وَتَرَهَا لُصَوَّتْ .

قُلْتُ : وَهَذَا مِنَ الْقُلُوبِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : نَبِضَ الْعِرْقُ يَنْبِضُ
نَبِضَانًا^(٥) وَهُوَ تَحْرُكُهُ ؛ وَرَبَّمَا أَنْبَضَتْهُ الْحُمَى
وَعَيْرُهَا مِنَ الْأَمْرَاضِ .

وَمَنْبِضُ الْقَلْبِ : حَيْثُ تَرَاهُ يَنْبِضُ ،
وَحَيْثُ تَجِدُ هَمْسَ^(٦) نَبْضَاتِهِ .

قَالَ : وَالنَّابِضُ : اسْمٌ لِلْفَضْبِ .

وَقَالَ النَّابِغَةُ : فِي إِنْبَاضِ الْقَمِي :
أَنْبَضُوا مَجْجِسَ الْقَمِي وَأَبْرَقَ

خَنَا كَمَا تَوَعَّدُ الْفُحُولُ الْفُحُولَ^(٧)

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَحْمَرِ : مَالَهُ حَبْنٌ
وَلَا نَبِضُ ، أَيْ مَا يَتَحَرَّكُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّبْضُ التَّحْرُكُ ،
وَلَا أَعْرِفُ الْحَبْنَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : لِلنَّابِضِ : النَّادِضُ ، وَهُوَ
الْمَخَاضُ ، وَأُنْشَدَ :

لَقَامَ عَلَى الْخَيْشُومِ بَعْدَ هِيَابِهِ

كَحُلُوجِ عُلْبٍ طَيْرَتِهِ الْمُنَابِضُ

(٥) فِي ج : « نَابِضًا » .

(٦) فِي د : « قَيْس » .

(٧) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي دِيَوَانِ النَّابِغَةِ . وَتَبِعَ صَاحِبُ
التَّاجِ وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ لِجَاهِلٍ وَهُوَ فِي أَخْبَارِ الْمُرَاقَبَةِ
ص ٦٦ بِرَوَايَةِ : - انْهَضُوا مَجْجِسَ . . . [س]

(١) مَا بَيْنَ الرَّبِيِّينَ سَاقَطٌ مِنْ ج .

(٢) فِي النَّجَاجِ : « عَمَاءُ » بِالْمَجْمَعِ .

(٣) فِي اللِّسَانِ : « وَابْطَاءُ » .

(٤) سَاقَطٌ مِنْ ج .

قال : والواحد منها مَبْصُوعٌ وَمَحْبُصٌ^(١)

[حَب]

قال الليث : الضَّبْنُ : ماتحت الإبط والكشْح .

وتقول : اضْطَبَنْتُ شَيْئًا : أَيْ حَلَلْتُهُ فِي ضَبْنِي ، وَرُبَّمَا أَخَذَهُ بِيَدِ فَرْعِهِ إِلَى فُوقِي سُرَّتِهِ . قال : فَأَوَّلُهُ الإِبْطُ ، ثُمَّ الضَّبْنُ ، ثُمَّ الْخَضْنُ ، وَأَنشد :

لَمَّا تَفَلَّقَ عَنْهُ قَيْضٌ بَيَضَتَهُ

آوَاهُ فِي ضَبْنٍ مَطْنِيٍّ بِهِ نَصَبٌ^(٢)
فعلب عن ابن الأعرابي : ضَبْنَةُ الرَّجُلِ وَضَبْنَتُهُ [وَضْبِنَتُهُ]^(٣) خَاصَتُهُ وَبَطَانَتُهُ وَزَافِرَتُهُ ، وَكَذَلِكَ ظَاهِرَتُهُ وَظِلَافَرَتُهُ .
وقال غيره : ضَبْنَةُ الرَّجُلِ : عِيَالُهُ^(٤) :

وقال اللحياني : يقال ضَبَنْتُ عَنَّا الْهَدْيَةَ ، أَوْ مَا كَانَ مِنْ مَعْرُوفٍ ، نَضْبِنُ ضَبْنًا ، [قال : وقال الأعمش : ضَبَنْتُ تَضْبِنُ ضَبْنًا]^(٥)

(١) هذه الكلمة ساقطة من ج .

(٢) البيت للسكيت كما في اللسان (زين) برواية ضبن مضبو . . .

(٣) زيادة عن ج .

(٤) في ب : « قال : والضينة : أهل الرجل ؛ لأنه يضطبنها في كنفه » .

(٥) ما بين المربعين ساقط من د ، ج .

وَحَصَنْتُ مُحَضِّنَ خَضْنًا كُلَّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ - إِذَا كَفَفْتَ وَصَرَفْتَ .

[عن القراء قال : نحن في ضبينه وفي حريمه وظله وذمته وخضارته وحضره وذراه وحشاه وكنفه ، كله بمعنى واحد]^(٥) .

وفي التوارد : مَا ضَبْنٌ وَمَضْبُونٌ ، وَلَزَنٌ وَمَلْزُونٌ ، وَلَزَنٌ وَضَبْنٌ : إِذَا كَانَ مَشْفُوعًا [كثير]^(٥) [الورد]^(٦) لافْضَلَ فِيهِ .

وقال الليث : الضُّوبَانُ : الْحَمَلُ لِلْسِّنِّ الْقَوِي . ومنهم من يقول : ضُوبَانٌ « بضم الصاد » .

وقال الشاعر :

تَقَرَّبْتُ ضُوبَانًا قَدْ اخْضَرَ نَابُهُ

فلا ناضحي وإن ولا القربُ شولا

قلت : من قال ضُوبَانًا احْتَمَلَ أَنْ تَكُونَ النُّونُ^(٧) لَامَ الْفِعْلِ ، وَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ قَوْعَالٍ ، وَمِنْ جَعَلَهُ فَعْلَانًا جَعَلَهُ مِنْ ضَابٍ يَضُوبُ .

(٦) ما بين المربعين زيادة عن ج .

(٧) في د : وفي هامش اللسان : « أن تكون اللام لام . . »

ض ن م

ضمين . نظم .

أهل البيت . نظم

[نظم]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال :
النَّظْمُ : الحِطَّةُ الحَادِرَةُ السَّيِّئَةِ ، واحْدَثُهَا
نَظْمَةً ، وهو صحيح .

[ضم ن]

[ثعلب عن سلمة عن الفراء : ضَمِنْتُ يَدَهُ
ضَمَانَةً ، بمنزلة الزمانة . ورجل مضمون اليد :
مثل محبوب اليد . وقوم ضَمْنَى : أى زمنى] .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : فلان
ضامِنٌ وضمين ، وكافِلٌ وكفيل . ومثلها
سامِنٌ وسمين ، وناصرٌ ونَصِيرٌ ، وشاهدٌ^(١)
وشهيد .

ويقال : ضَمِنْتُ الشَّيْءَ ضَمَانَةً ضَمَانًا ، فأنا
ضامنٌ وهو مضمون .

وفي حديث عبد الله بن عمر : « وَمَنْ
اِكْتَتَبَ ضَمِينًا بِمَنْهَ اللَّهِ ضَمِينًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(١) في ج : « ناصر ونصير » بدل : وشاهد .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو والأحر :
الضَّمين الذى به زَمَانَةٌ فى جَسَدِهِ . من بلاء
أو كثر أو غيره ، وأنشد :

مَا خِلْتَنِي زِلْتُ بَعْدَ كَمْ ضَمِينًا
أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُوءَ الْأَمْرِ

قال : والاسم الضَّمين والضَّمان .

وقال ابن أحر :

لَيْكَ إِلَهَ ائْتَلَقَ أَرْقَعُ رَغْبَى

عِيَادًا وَخَوْفًا أَنْ تُطِيلَ ضَمَانِيَا

وكان قد أصابه بعض ذلك ، فالضمان هو
الداء نفسه .

ومعنى الحديث : أن يكتب الرجل أن
به زمانة ليتخلف عن العزو ولا زمانة به ،
وإنما يفعل ذلك اعتلالًا . ومعنى يكتب^(٢)
يسأل أن يكتب فى جملة الزماتى ولا يُندب
للجهاد ، وإذا أخذ خطأ من أمير جنده فقد
أكتتبه .

وفى الحديث : أن النبي صلى الله عليه

(٢) في ج : « ومنى يكتب : يأخذ لفسه خطأ
من أمير جيشه ليكون عنراً عند واليه » .

وسلمَ نَهَى عن بَيْعِ الْمَلَأِجِ [والمضامين^(١)]]
وقد مرَّ تفسير المَلَأِجِ .

وأما المضامينُ فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ قَالَ : هِيَ مَائِي
أَصْلَابُ الْفُحُولِ . وَأُنْشِدْ غَيْرَهُ فِي ذَلِكَ :

إِنَّ الْمَضَامِينَ الَّتِي فِي الصُّلْبِ
مَاءُ الْفُحُولِ فِي الظُّهُورِ الْخُدْبِ

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : مَا أَغْنَى
فُلَانٌ عَنِّي ضِمْنًا ، وَهِيَ الشُّعْشُوعُ ، أَيْ مَا أَغْنَى
عَنِّي شَيْئًا وَلَا قَدْرَ شَيْءٍ .

وَفِي كِتَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُكْذَرُ
دُومَةُ الْجَنْدَلِ : إِنَّ لَنَا الضَّاحِيَةَ مِنَ الضَّحْلِ
وَالْبُودَ وَالْعَامِيَّ ، وَلَكُمْ الضَّامِنَةَ مِنَ النَّخْلِ
وَالْمَعِينِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الضَّاحِيَةُ مِنَ الضَّحْلِ :
مَا ظَهَرَ وَبَرَزَ وَكَانَ خَالِصًا مِنَ الْعِيَارَةِ .
وَالضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ : مَا كَانَ دَاخِلًا
فِي الْعِيَارَةِ .

قُلْتُ : سَمِيتَ ضَامِنَةً لِأَنَّ أَرْبَابَهَا صَمِنُوا
عِمَارَتَهَا ، فَهِيَ ذَاتُ صَمَانٍ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ

وَعَزَّ : « فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ ^(٢) » أَيْ ذَاتِ رِضَا .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « مِنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ » أَيْ هُوَ ذُو صَمَانٍ عَلَى
اللَّهِ . وَهَذَا مَذْهَبُ سَبِيحِيهِ وَالْخَلِيلِ .

وَقَالَ الْإِثْمِيُّ : كُلُّ شَيْءٍ أُخْرِجَ فِيهِ شَيْءٌ
فَقَدْ ضُمَّنَا : وَأُنْشِدْ :

* لَيْسَ لِمَنْ ضُمَّنَا تَرْبِيتٌ ^(٣) *
أَيْ ^(٤) لَيْسَ لِلَّذِي يُدْفَنُ فِي الْقَبْرِ تَرْبِيتٌ ،
أَيْ لَا يُرَبِّيهِ الْقَبْرُ .

وَقَالَ الْإِثْمِيُّ : الْمُضْمَنُ مِنَ الشَّعْرِ : مَا لَمْ يَتِمَّ
مَعَانِي قَوَائِيهِ إِلَّا بِالْبَيْتِ الَّذِي يَلِيهِ ، كَقَوْلِ
الرَّاجِزِ :

يَا ذَا الَّذِي فِي الْحَبِّ يَلْحَى أَمَّا
وَاللَّهِ لَوْ عُلِّقَتْ مِنْهُ كَأُ
* عُلِّقْتُ مِنْ حُبِّ رَحِيمٍ لَمَّا ^(٥) *

(٢) آيَةُ ٢١ سُورَةِ الْحَاقَّةِ .

(٣) قَبْلَهُ كَمَا فِي الْقِسْطِ مَادَّةُ « رِبَتْ » :

سَمِيَتْهَا لِأَنَّ وَدَّتْ تَمُوتُ

وَالْقَبْرُ صَهْرُ ضَامِنٍ زَمِيَتْ

(٤) فِي ج : « يَتَى الْقَبْرِ الَّتِي دَفِنْتُ فِيهِ الْمَوْدَةَ .

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ . »

(٥) بَدَلَهُ كَمَا فِي الْقِسْطِ مَادَّةُ « ضَمِنَ » .

* لَمْتُ عَلَى الْحَبِّ قَدَعْنِي وَمَا *

(١) لَفْظُ « الْمَضَامِينِ » سَائِلَةٌ مِنْ د .

قال : وهي أيضا مشطورة مُضَنَّة ، أي
أُلْقِيَ من كلِّ يَتِ نصفٌ ، وُبُنِيَ على
نِصف .

قال : وكذلك المُنَّان للأصوات أن
تقول للإنسان : قِفْ قُلْ ، ياشام اللام إلى
الحركة .

وروي عن عكرمة أنه قال : لا تَشْتَرِ لَيْنَ
النغم والبقير مُضَنَّا ، لأنَّ اللين يزيدُ في

الضَّرْع وَيَنْقُصُ ، ولكن اشتره كَثِيلًا
مُسَمًى .

وقال سحر : قال أبو معاذ : يقول لا تَشْتَرِه
وهو في الضَّرْع . يقال : شَرَّابُكَ مُضَنٌّ : إذا
كان في كُوز أو إِيَاء .

أبو زيد : يقال : فلان سَمِينٌ على أصحابه
وكلُّ عليهم ، وهما واحد . وإني لِنِي غَفْلٍ عن
هذا وغُفُول وغَفْلَةٌ ، بمعنى واحد .

بسم الله الرحمن الرحيم

أَبْوَابُ الثَّلَاثِي لِجَعْفَرِ بْنِ حَرْفِ الضَّادِ

ض. ص. ض. س. ض. ز.

أهلها الليث كلها . وقد جاء الضاد والسين
والضاد والزاي في المثلث مستعملين .

فَأَمَّا الضَّادُ وَالسَّيْنُ فَإِنَّ التَّنْذِيرِيَّ أَحْبَرَنِي
عَنِ الطُّوشِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْخَرَّازِ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الضُّوْزُ لَوَكَّ الشَّيْءَ .

وَالضُّوْسُ : أَكَلُ الطَّعَامِ ، وَأَمَّا الضَّادُ
وَالزَّايُ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ قَالَ فِي كِتَابِهِ :
(تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى)^(١) .

وَرَوَى الْمَنْصُفُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقُرَاءِ
أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ : (قِسْمَةٌ ضِيزَى) : أَيْ
جَائِرَةٌ .

قَالَ : وَالْقُرَاءُ جَمِيعُهُمْ عَلَى تَرْكِ هِزِ
« ضِيزَى » .

قَالَ : وَمَنْ الْعَرَبُ مَنْ يَقُولُ ضِيزَى
وَلَا يَهْمِزُ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ ضِيزَى وَضُوْزَى ،
بِالْهَمْزِ ، وَلَمْ يَقْرَأْ بِهَا أَحَدٌ نَعْلَمُهُ .

قَالَ : وَضِيزَى فَعَلَى ، وَإِنْ رَأَيْتَ أَوَّلَهَا
مَكْسُورًا ، وَهِيَ مِثْلُ بَيْضٍ وَعَيْنٍ ، كَانَ أَوَّلَهَا
مَضْمُومًا فَكَرِهَ هُوَا أَنْ يُتْرَكَ عَلَى صَوْنِهِ ، فَيَقَالُ :
بُؤْضٌ وَعُؤْنٌ ، وَالْوَحَادَةُ بَيْضَاءُ وَعَيْنَاءُ ،
فَكَسِرُوا أَوَّلَهَا لِتَكُونَ بِالْيَاءِ وَيَتَأَلَّفَ الْجَمْعُ
وَالْأَتْنَانُ وَالْوَحَادُ .

وَكَذَلِكَ كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا : ضُوْزَى ،
فَتَصِيرُ بِالْوَاوِ وَهِيَ مِنَ الْيَاءِ . وَإِنَّمَا قَضَيْتُ عَلَى
أَوَّلِهَا بِالضَّمِّ ، لِأَنَّ الثَّمَوْتَ لِلْمَوْتِ تَأْتِي إِمَّا
بِفَتْحٍ وَإِمَّا بِضَمٍّ ، فَالْفَتْحُ مِثْلُ سَكْرَى
وَعَطَشَى ، وَالضَّمُّ مِثْلُ الْأُنْقَى وَالْحَبَلَى . وَإِذَا
كَانَ اسْمًا لَيْسَ بِنَعْتٍ كَسَرُوا أَوَّلَهُ كَالَّذِي كَرِهَ
وَالشَّعْرَى .

وقال ابن الأعرابي : يقال : ما أغنى عني
ضَوْرَ سِوَاكَ ، وأنشد :

تَعْلَمًا بِأَيِّهَا الْمَجُوزَانِ

ما هُنَا مَا كُنْتُمَا تَضُورَانِ

* فَرُوزًا الْأَمْرَ الَّذِي تَرُوزَانِ ^(١) *

وأخبرني الكرخاني عن ابن السكيت :
يقال ضِرْنُهُ حَقٌّ ؛ أَي تَقَصُّتُهُ . قال : وأقادني
ابن اليزيدي عن أبي زيد في قوله جلّ ووعزّ
« تِلْكَ إِذَا قِسْمَةُ ضِرْنِي » . قال جائرة ؛ يقال :
ضَارَ يَضِيرُ ضِرًّا ، وأنشد :

إِذَا ضَارَ عَنَّا حَقًّا فِي غَنِيمَةٍ

تَقْنَعُ جَارَانَا فَلَمْ يَقْرَمَرَا

قال : وضَارَ يَضَارُ مِثْلَهُ . وأنشد
أبو زيد :

إِنْ تَنَأَ عَنَّا تَنْقِصُكَ وَإِنْ تَتِمَّ

فَنُفْكَ مَضُورٌ وَأَنْفَكَ رَاغِمٌ

وقال أبو الهيثم : ضِرْنْتُ فَلَانَا أَضِيرُ ضِرًّا ؛
جُرْتُ عَلَيْهِ .

وقال ابن الأعرابي : تقول العرب :
قِسْمَةُ ضُرُونِي (بالضم والممز) وضُورِي
(بالضم بلا همز) وضِرْنِي (بالكسر والممز)
وضِرْنِي (بالكسر وترك الهمز) . قال :
ومعناها كُلُّهَا الْجُورُ ؛ روى ذلك كله عنه
أبو العباس أحمد بن يحيى .

وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ قَالَ : الضُّوْزَةُ :
شَطِيئَةٌ مِنَ السَّوَالِكِ .

قلت : ضَارَ يَضُورُ : إِذَا أَكَلَ . وضَارَ
يَضِيرُ : إِذَا جَارَ ^(٢) .

ض ط

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ .

وقال أبو زيد [في النوادر] ^(٣) : ضَاطَّ
الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ فَهُوَ يَضِيطُّ ضِطًّا ، وَحَاكَ
يَحِيكُ حَيَكًا ؛ إِذَا حَرَكَ مَنْكِبَيْهِ وَجَسَدَهُ
حِينَ يَمْشِي ، وَهُوَ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الرَّخْوُ .

وأقرأني الإيادي شير عن أبي عبيد عن
أبي زيد : الضَّيْطَانُ أَنْ يُحَرِّكَ مَنْكِبَيْهِ

(٢) في د ، م : « إِذَا جَلَزَ » بالزاي ، وهو
تحريف .

(٣) ساقطة من د .

(١) في د بهديم الزاي على الراء .

حين يمشى مع كثرة الخمر . ثم أقرأه المنزى
عن أبي الميم : الصَّيْكَانَ بالكاف بدل
الطاء فإذا هما لفتان بمعنى واحد .

الحراني عن ابن السكيت عن الكلابي
الصَّوْبَةُ : الجماء والطين .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال
للحيس صَوْبَةُ .

وقال غيره : [رجل] ^(١) صَوْبَةُ أحق ،
وأنشد :

أَبْرَدَنِي ذَاكَ الصَّوْبَةَ عَنْ هَوَى

نَفْسِي وَيَفْعَلُ غَيْرَ فِعْلِ الْعَاقِلِ
وسميتُ أبا حمزة يقول : يقال أضوط
الزَّيَّارَ عَلَى الْفَرَسِ ؛ أَيْ زَيَّرَهُ بِهِ .

وقال الفراء ^(٢) : إِذَا عَجِنَ الْمَجِينُ رَقِيقًا
فَهُوَ الصَّوْبَةُ ، وَالْوَرِيخَةُ . وَفِي فَهْ ضَوْطُ :
أَيْ عَوْج .

ض د و ا ي

استعمل منه :

صَيَّد . دَاض . ضَادِي

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الضُّوْدَةُ :
الرُّكْلَامُ ، وَقَدْ ضُئِدَ فَهُوَ مَضْشُودٌ . وَأَضَادَهُ اللَّهُ :
أَيْ أَزَكَّهُ .

وقال الليث : هُوَ الضُّوَادُ ، وَقَدْ ضُئِدَ :
إِذَا زَكِيَ .

[دَاض]

أَهْلَهُ الْيَثُ ؛ وَأَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ :
وَقَدْ فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ لِلْحَصَنِ

وَالدَّاضُ حَتَّى لَا يَكُونَ غَرَضُ
قَالَ وَيَقُولُ : فَدَاهُنَ أَلْبَاهُنَ مِنْ أَنْ
يُنْعَرْنَ ، قَالَ : وَالْفَرَضُ : أَنْ يَكُونَ فِي
جُلُودِهَا نَقْصَانٌ .

قَالَ : وَالِدَّاضُ وَالِدَّامُ — بِالضَّادِ
وَالضَّادُ — : أَلَّا يَكُونَ فِي جُلُودِهَا نَقْصَانٌ ؛
وَقَدْ دَئِصَ يَدَاضُ دَاضًا ، وَدَئِصَ يَدَاضُ
دَاضًا .

قُلْتُ : وَرَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ بِالضَّادِ فَقَالَ :

* وَالِدَّاطُ ^(٣) حَتَّى لَا يَكُونَ غَرَضُ *

(٣) في ج : « وَرَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ فَقَالَ :

* وَالِدَّ أَسْ حَتَّى لَا يَكُونَ غَرَضُ *

(١) زيادة عن م .

(٢) في د : « وَقَالَ غَيْرُهُ » .

وكنك أقرأني المنذري عن أبي الهيثم،
وفتره قال: الدَّأظ^(١): السَّنُ والامتلاء.
يقول: لا يُنْعَزَنَ نَفاَسَةٌ بَيْنَ لِسْمَيْنِ
وحُسْنَيْنِ.

طلب عن ابن الأعرابي: الضَّوَادِي:
الْفُحْشُ.

وقال ابن بُرْزُج: يقال ضَادَى فلانٌ
فلاناً، وضادّه بمعنى واحد. وإنه لصاحبُ
ضَدَى - مثل قَقَا - من المَضَادَّة، أخرجه من
الضعيف.

ض ت. ض ظ. ض ذ. ض ث
أهملت مع حروف الة.

باب الضاد والراء

ض ر و ا ي

ضَرَا • ضَرَى • وضر • رضى • راض •
أرض • ورض •

[ضرا]

الأصمى: ضَرَا العِرْقُ يَضُرُّو ضَرَوًا:
إذا اهتزَّ ونَفَرَ بالدم.

وقال المجاج:

* تَمَّا ضَرَا العِرْقُ بِهِ الضَّرَى *^(٢)

طلب عن ابن الأعرابي: ضَرَى يَضُرِي:
إذا سال وجَرَى.

قال: ونهى على رضى الله عنه عن الشُّرب
في الإِنَاء الضَّارِي. قال: ومعناه السَّائِل، لأنه
يُنْقَصُ الشُّرْب. قال: وضَرَى النَّبِيذُ يَضُرِي:
إذا اشتدَّ.

قلت أنا^(٣): الضَّارِي من الآنية: الإِنَاء
الَّذِي ضُرِيَ بِالتَّلْمِز، فإذا جُمِلَ فِيهِ الصَّيْرُ
صارَ مُسَكَّرًا، وأصله من الضَّرَاة وهي الذُّرْبَة
والمادة.

(١) في ج: «وَلَدَ أَض».

(٢) بعده كما في أراجيز المجاج ص ٧١

* حتى إذا ميث منها الرى *

(٣) في ج: «قلت: الإِنَاء الضَّارِي عند غيره
من الآنية الذى ...».

وَرَوَى أَبُو عُيَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ :
لَدَمْتُ بِهِ لَدَمًا ، وَضَرَيْتُ بِهِ ضَرْيَ وَدَرَيْتُ^(١)
بِهِ دَرَبًا .

قَالَ شَيْخُ : الضَّرَاوَةُ الْمَادَةُ يُقَالُ : ضَرَى
بِالشَّيْءِ : إِذَا اعْتَادَهُ فَلَا يَكَادُ يَصْبِرُ عَنْهُ .
وَضَرَى الْكَلْبُ بِالصَّيْدِ إِذَا تَطَلَّمَ بِلَحْمِهِ
وَدَمِهِ . وَالْإِنَاءُ الضَّارِي بِالشَّرَابِ ، وَالْيَيْتُ
الضَّارِي بِاللَّحْمِ مِنْ كَثَرَةِ الْاعْتِيَادِ حَتَّى يَبْقَى فِيهِ
رَيْحُهُ . وَأَمَّا قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

لَمَّا أَتَوْهُ بِمَصْبَاحٍ وَمِزْلَمٍ

سَارَتْ إِلَيْهِ سُورَ الْأُبْجَلِ الضَّارِي^(٢)

فَإِنْ بَعْضُهُمْ قَالَ : الضَّارِي : السَّائِلُ
بِالدَّمِ ؛ مِنْ ضَرَا يَضْرُو . وَقِيلَ : الْأُبْجَلُ
الضَّارِي : الْعِرْقُ مِنَ الدَّابَّةِ الَّتِي أَعْتَادَ
التَّوْدِيحَ^(٣) ، فَإِذَا حَانَ حِينُهُ وَوُدِّجَ^(٤) كَانَ
سُورُهُ دَمَهُ أَشَدَّ ، وَلِكُلِّ وَجْهٍ .

وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو : « إِنْ لَاحِظَ ضَرَاوَةً

(١) ق د ب أ ياء .

(٢) فِي دِيْوَانِهِ ص ١١٨ :

* لَمَّا أَتَوْهَا ... سَارَتْ إِلَيْهِمْ *

(٣) ق ج : « اعْتَادَ الْفَصْدَ » وَهَذَا بِمَعْنَى .

(٤) ق ج : « وَفَصْدٌ كَانَ أَسْرَعَ مَخْرُوجَ دَمِهِ ،

وَكَلَامًا مَصْبُوحٌ جَيِّدٌ .

كَضَرَاوَةِ الْحُمْرِ » أَرَادَ أَنَّ لَهُ عَادَةً طَلَّابَةً
لَأَكْلِهَا كَعَادَةِ الْحُمْرِ ، وَشَدَّةَ شَهْوَةِ شَارِبِهَا
لِاسْتِعْمَالِهَا ، وَمِنْ أَعْتَادِ الْحُمْرِ وَشُرْبِهَا أُسْرَفَ
فِي النِّفْقَةِ حِرْصًا عَلَى شُرْبِهَا ، وَكَذَلِكَ مِنْ
أَعْتَادِ اللَّحْمِ وَأَكْلِهِ لَمْ يَتَكَّدَ يَصْبِرُ عَنْهُ ، فَدَخَلَ
فِي يَابِ الْمُسْرِفِ فِي نَفَقَتِهِ ، وَقَدْ نَهَى اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ عَنِ الْإِسْرَافِ :

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ضَرَى الْكَلْبُ يَضْرِي
ضَرَاوَةً : إِذَا اعْتَادَ الصَّيْدَ .

وَيُقَالُ : كَلَبٌ ضِرْوٌ ، وَكَلْبَةٌ ضِرْوَةٌ ،
وَالْجَمِيعُ أَشْرٌ وَضِرَاءٌ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : كَلَبٌ ضَارٍ ، وَكَلْبَةٌ
ضَارِيَةٌ . قَالَ : وَالضَّرَاءُ مَا وَرَاكَ مِنْ شَجَرٍ .

وَقَالَ شَيْخُ : قَالَ بَعْضُهُمْ : الضَّرَاءُ :
الْبَرَازُ وَالنَّفْثَاءُ . وَيُقَالُ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ فِيهَا
شَجَرٌ ؛ فَإِذَا كَانَتْ فِي هَبْطَةٍ فَهِيَ غَيْضَةٌ .

وَقَالَ ابْنُ سَمِيلٍ : الضَّرَاءُ : الْمُسْتَوِيُّ
مِنَ الْأَرْضِ ؛ يُقَالُ : لَأَمْشِيَنَّ لَكَ الضَّرَاءَ .

قَالَ : وَلَا يُقَالُ أَرْضٌ ضَرَاءٌ ، وَلَا مَكَانٌ
ضَرَاءٌ .

وقال الليث : الصَّرْوُ : صَرْبٌ من
الشَّجَرِ يُجْعَلُ وَرَقُهُ فِي الْمَطَرِ ، ويقال صَرَوْ .
قال : وهو الْحَلَبُ ، ويقال : حَبَّةُ
الْخَضْرَاءِ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

هَنِيئًا لِمُودِ الصَّرْوِ شَهِدَ يَنَالُهُ
على خَضِرَاتٍ مَاؤُهُنَّ رَفِيفُ
أَرَادَ عُوْدَ سِوَالِكٍ مِنْ شَجَرَةِ الصَّرْوِ ،
إِذَا اسْتَكَتَ بِهِ هَذِهِ الْجَارِيَةُ (٢) كَانَ الرِّيقُ
الَّذِي يَبْتَلُ بِهِ السَّوَالِكُ مِنْ فِيهَا كَالشَّهْدِ .

[ضار]

أَخْبَرَنِي لِلنَّسَائِيِّ عَنْ الْحَرَّانِيِّ عَنْ ابْنِ
السَّكَيْتِ : يَقَالُ ضَارَنِي يَصِيرُنِي ، وَيَصُورُنِي
ضَيْرًا .

سَلَّمَ عَنْ الْقُرَّاءِ : قَرَأَ بَعْضُهُمْ (لَا يَصِيرُكُمْ
كَبْدُكُمْ شَيْئًا (٣)) يَجْعَلُهُ مِنَ الضَّيْرِ .

قال : وزعم الكسائي أنه سمع بعض
أهل المالية يقول : ما ينفعني ذلك ولا يصوروني .
والضَّرُّ واحد . قال الله جلَّ وعزَّ :

قال : وَزَلْنَا بِضَرَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ ؛ أَيْ
بِأَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ ؛ وَقَالَ بَشْرٌ :

عَطَفْنَا لَهُمْ عَطَفَ الصَّرْوَسِ مِنَ النَّلَا
بَشْبَاءَ لَا يَمْسِي الصَّرَاءُ رَقِيبُهَا

قال : ويقال لَا أَمْسَى لَهُ الصَّرَاءُ وَلَا
الْخَرَّةُ ؛ أَيْ أَجَاهِرُهُ وَلَا أَخَاتِلُهُ .

قال شَمِيرٌ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّرَاءُ
الاسْتِخْفَاءُ .

ويقال : مَا وَارَاكَ مِنْ أَرْضٍ فَهُوَ الصَّرَاءُ ،
وَمَا وَارَاكَ مِنْ شَجَرٍ فَهُوَ الْخَرُّ (١) :

وهو يَدِبُّ لَهُ الصَّرَاءُ : إِذَا كَانَ يَخْتَلُهُ .

وقال ابْنُ ثُمَيْلٍ : مَا وَارَاكَ مِنْ شَيْءٍ
وَأَدْرَأَتْ بِهِ فَهُوَ الْخَرُّ ، وَالْوَهْدَةُ : خَمَرٌ .
وَالْأَلَكَةُ : خَمَرٌ ، وَالْجَبِيلُ : خَمَرٌ . وَالشَّجَرُ
خَمَرٌ (٢) . وَكُلُّ مَا وَارَاكَ فَهُوَ خَمَرٌ .

وقال أَبُو زَيْدٍ : مَكَانٌ خَيْرٌ : إِذَا كَانَ
يَفْعَلُ كُلَّ شَيْءٍ وَيُؤَارِيهِ .

ثُمَّ لَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الصَّرْوُ
وَالْبَطْمُ : الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ .

(٢) في ج : « إِذَا اسْتَكَتَ بِهِ الْجَارِيَةُ » .

(٣) آيَةُ ١٢٠ آلِ هِمْرَانَ .

(١) مَا بَيْنَ الرِّينِ سَاقَطٌ مِنْ م .

(قَاتُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا) [مُنْقَلِبُونَ^(١)]
معناه لا ضرر .

أبو عبيد عن الفراء قال : الضُّورَةُ من
الرجال : الحَقِيرُ الضَّعِيفُ الشَّانُ .

قلتُ : وأقرأنيهِ الإِبادِيَّ عن شَمِرٍ بالراء ،
وأقرأنيهِ المنذَرِيُّ روايةً عن أبي الميِّمِ :
الضُّورَةُ ، بالزَّاي مَهْزُوزًا ، وقال لي : كذلك
ضَبَطْتُهُ عَنْهُ .

قلتُ : وكلاهما صحيح :

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي ،
قال : الضُّورَةُ : الضَّعِيفُ من الرجال .
والضُّورَةُ : الْجُبُوعَةُ . وافق ابن الأعرابيُّ
الفراء .

وروى حمرو عن أبيه أنه قال : الضُّورُ :
شِدَّةُ الْجُوعِ .

وروى أبو عبيد عن أبي عمرو : هو
يَتَلَمَّعُ من الجُوعِ ؛ أي يتصوّر .

وقال اللَّيْثُ : التصوُّرُ : صِيَّاحٌ وَتَلَوٌّ
عند الصَّرْبِ من الرَّجْعِ .

(١) آية ٥١ الشعراء .

(٢) هذه عبارة ج ، وفي د ، م : « ثم قرأه » .

قال : والتعلُّبُ يتصوَّرُ في صياحه .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال : هذا رجلٌ ما يَصِيرُكَ عليه نَحْمًا للشعر ،
ولحنًا للشعر ، أي ما يَزِيدُكَ على قوله الشعر .
ونحو^(٣) ذلك قال ابن السكيت : وكذلك
ما يَزِيدُكَ وما يَزِيدُكَ على قوله الشعر .

[وضر]

قال اللَّيْثُ : الوَضَرُ : وَسَخُ الدَّسَمِ
وَاللَّبَنِ ، وَغُسَالَةُ السَّكَاءِ وَالْقَصْمَةُ وَنَحْوُهُ ،
وَأَنْتَدَ :

إِنْ تَرَحَّصُوهَا تَرَدَّ أَغْرَاضُكُمْ طَبَقًا
أَوْ تَتْرَكُوهَا فَسُودَ ذَاتُ أَوْضَارٍ
ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للْفَنْدُورَةِ :
وَضَرَى ، [يعني أم سويد^(٤)] .

وقال شمر : يقال وَضَرَ الإِنَاءُ يَوْضَرُ
وَضْرًا : إِذَا اتَّسَخَ ، ويكون الوَضَرُ من
الصُّفْرَةِ وَالْحُمْرَةِ وَالطَّيِّبِ ، ثم ذكر حديثَ
عبد الرحمن بن عوف حين رأى النبي صلى
الله عليه وسلم به وَضْرًا من صُفْرَةٍ فقال له :

(٣) من هنا إلى آخر هذه المادة ساقطة من ج .

(٤) ما بين الربيعين ساقطة من ج .

« مَتَّيْم » المعنى : أنه رأى به لَطْعًا من خَلْق أو طَيْب له لَوْن ، فسأله عنه فأخبره أنه تزوج .

[راض]

يقال : رَضْتُ الدَّابَّةَ أَرَوَّضُهَا رَوَّضًا وريضةً : إذا عَلَّمْتَهَا السَّيْرَةَ وَذَلَّلْتَهَا ، وقال أمروء القيس :

* وَرَضْتُ فَذَلَّتْ صَمْبَةً أَيْ إِذْلالٍ * (١)

دَلَّ بِقَوْلِهِ « أَيْ إِذْلال » أَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ رَضْتُ : ذَلَّتْ ، لِأَنَّهُ أَقَامَ الإِذْلالَ مُقْسَامَ الرِّيَاضَةِ .

وقال الأصمعي وغيره : الرِّيَضُ من الدَّوَابِّ : الذي لم يَقْبَلِ الرِّيَاضَةَ وَكَمْ يَمْتَهَرُ السَّيْرَةَ (٢) ، ولم يَذِلَّ لِرَاكِبِهِ [فيصرفه كيف يشاء] .

ويقال : قَصِيدَةُ رِيضَةُ الْقَوَافِي : إذا كانت صَعْبَةً لَمْ يَتَقَضَّبِ الشُّعْرَاءُ قَوَافِيَهَا [ولا عَرُوضَهَا] (٣) : وَأَمَرْتُ رِيضًا : إذا لم يُحْكَمْ تَدْيِيرُهُ .

(١) هنا عجز بيت، وصدره كما في ديوانه ص ٦٣

* وصرفنا إلى المتن ورق كلنا *

(٢) في ج : ه المصيبة .

(٣) ما بين الربيعين ساقط من ج .

أبو عُبَيْدٍ عن الكِسَائِيِّ : اسْتَرَأَضَ الْوَادِي : إِذَا اسْتَنْقَعَ فِيهِ الْمَاءُ .

وقال سَمِرٌ : كَانَ الرِّوْضَةُ تُسَمِّيَتُ رَوَّضَةً لِاسْتِرَاضَةِ الْمَاءِ فِيهَا .

وقال غيره (٤) : أَرَأَضَ الْوَادِي إِرَاضَةً : إِذَا اسْتَرَأَضَ الْمَاءُ فِيهِ أَيْضًا .

وفي حديث أمِّ مَعْبِدٍ انْخِرَاعِيَّةٌ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحِبِيَّهَ لَمَّا تَزَلُّوا عَلَيْهَا وَحَكَبُوا شَاتِيهَا الْحَاتِلَ شَرِبُوا مِنْ لَبَنِيهَا وَسَقَوْهَا ، ثُمَّ حَبَبُوا فِي الْإِنَاءِ حَتَّى أَمْتَلَأَ ، ثُمَّ أَرَأَضُوا . قال أبو عُبَيْدٍ : مَعْنَى « أَرَأَضُوا » أَيْ صَبُّوا اللَّبَنَ عَلَى اللَّبَنِ . ثُمَّ قَالَ : أَرَأَضُوا مِنَ الرِّيْضَةِ وَهِيَ الرِّقِيَّةُ .

قال : وَلَا أَعْلَمُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ حَرْقًا أَغْرَبَ مِنْهُ .

وقال غيره : مَعْنَى قَوْلِهَا : « أَرَأَضُوا » أَيْ شَرِبُوا عِلَلًا بَعْدَ تَهْلٍ . أَرَادَتْ (٥) أَنَّهُمْ شَرِبُوا حَتَّى رَوَّوْا فَفَنَعُوا بِالرَّسْمِ عِلَلًا (٦) ، وَهُوَ

(٤) في ج : ه قلت . ويقال ، .

(٥) في د : ه أراد .

(٦) هذه الكلمة ساقطة من ج .

من أراضِ الوادى وأستراضَ : إذا استنقع فيه الماء : وأراضِ الحوض^(١) : إذا أجمع فيه الماء ؛ ويقال لذلك الماء : رَوْضَة ، وأنشد شمر قولَ الرَّاجزِ :

* وروضة سقيتُ منها نضوتى *

قلت : ورياضُ الصَّمانِ والخَزْنِ في البادية : قِيَمَانُ^(٢) سُلْقَانٍ واسعةٌ مطمئنةٌ بين ظَهْرَانِي قَفَافٍ وَجَلَدٍ مِنَ الْأَرْضِ يَسِيلُ فِيهَا^(٣) ماءٌ سِيولُهُ فيستريح فيها ، فتنبت ضروباً من الغُثِّ والبُقول ، ولا يُسرِعُ إليها الخَيْلُجُ والدُّبُولُ [ولماذا أعشبت تلك الرياضُ وتتابع عليها السَّمِيُّ رَنَمَتِ الْعَرَبُ وَتَعَمَّهَا جِمْاء]^(٤) . وإذا كانت الرياضُ في أعلى الْبِرَاقِ وَالْقِفَافِ فهي السُّلْقَانُ ، وأحدها سَلَقٌ . وإذا كانت في الْوِطَاءَاتِ فهي رِيَّاضٌ ، وفي بعض^(٥) تلك الرياضِ حَرَجَاتٌ مِنَ الشَّجَرِ الْبَرِّيِّ ، وربما كانت الروضةُ واسعةً يَكُونُ تَقْدِيرُهَا مِيلاً فِي مِيلٍ ،

(١) في ج : « وأراضِ الحوضِ كنفك » .

(٢) في ج : « أما كن مطمئة مستوية يستريح فيها ماء السماء فتنبت .. »

(٣) في م : « يسيل حولها » .

(٤) ما بين المربعين ساقط من ج .

فلذا عَرُضَتْ جَدًّا فهي قِيَمَانٌ وَقِيعةٌ ، وأحدها قَاعٌ . كُلُّ مَا يَجْتَمِعُ فِي الْإِحْاذِ وَالسَّكَاتِ وَالتَّنَاهِي فهي رَوْضَة [عند العرب] .

وقال الأصمعي : الرَّوْضُ نَحْوُ النُّصْفِ

من الْقَرْبَةِ . ويقال : في الْمَزَادَةِ رَوْضَةٌ مِنَ الْمَاءِ ، كقولك : فيها شَوْلٌ مِنَ الْمَاءِ .

وقال أبو عمرو : أراضِ الخوضُ فهو

مُرِيضٌ . وفي الحوضِ رَوْضَةٌ مِنَ الْمَاءِ : إذا غَطَّى الْمَاءُ أَسْفَلَهُ وَأَرْضَهُ .

[وقال : هي الرَّوْضَةُ وَالرَّيْضَةُ وَالْأَرِيضَةُ]

وَالْمُسْتَرِيضَةُ .

وقال الليث : تُجْمَعُ الرَّوْضَةُ رِيَّاضًا

وَرِيضَانًا .

قلت : وإذا كان الْبِلْدُ سَهْلًا^(٦) يَنْشَفُ

الْمَاءُ لِسُوءَاتِهِ ، وَأَسْفَلَ السُّهُولَةِ صَلَابَةٌ تُمَسِّكُ الْمَاءَ فهو مَرَّاضٌ ، وَجَمْعُهُ مَرَائِضٌ ، وَمَرَّاضَاتٌ ، وإذا احتاجوا إِلَى مِيَاهِ الْمَرَائِضِ

(٥) في ج : « ورب روضة فيها حردات من

القاد البري ، وربما كانت الروضة ميلا في ميل .. »

(٦) في ج : « سهلا لا يمسك الماء وأسفل .. » .

حَفَرُوا فِيهَا جِفَارًا فَشَرِبُوا مِنْهَا وَاسْتَقَوْا مِنْ أَحْسَانِهَا إِذَا وَجَدُوا مِيَاهَهَا عَذْبَةً .

وروى عن ابن المسيب أنه كره المَراوِضَ .

قال شمر : المَراوِضُ : أن تُواصِفَ الرجلَ بالسَّلْمَةِ ليست عندك .

قلت ^(١) : وهو يَبِيعُ المَواصِفَةَ عند الفقهاء . وأجازَه بعضُ الفقهاء إذا وافقتِ السَّلْمَةُ الصِّفَةُ الَّتِي وصفها البائعُ : وأبى الآخرون إجازَتَهَا ، إلا أن تكون الصِّفَةُ مضمونةً إلى أجل معلوم .

[ورض]

قال الليثُ : وَرَضَتِ الدَّجَاجَةُ : إذا كانت مُرَحَّخَةً عَلَى البَيْضِ ، ثم قامت فوضعت بمرّةٍ واحدة ^(٢) .

قال : وكذلك التَّوْرِيسُ في كلِّ شيءٍ .

قلتُ : هذا عندي تصحيف ، والصوابُ وَرَضْتُ « بالصاد » .

أخبرني اللسنري عن ثعاب عن سلمة

عن الفراء قال : وَرَّسَ الشَّيْخُ « بالصاد » : إِذَا اسْتَرْحَى حِتَارَ خَوْرَانِهِ فَأَبْدَى .

وقال أبو العباس قال ابن الأعرابي : أَوْرَسَ وَوَرَّسَ : إِذَا رَحَى بِفَسَاطِلِهِ . وأما التَّوْرِيسُ « بالصاد » فله معنى غير ما ذكره الليثُ .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي : المَورِضُ : الَّذِي يَرْتَادُ الْأَرْضَ وَيَطْلُبُ الْكَلَأَ ، وأشد قول ابن الرقاع : حَسِبَ الرَّائِدُ المَورِضُ أَنْ قَدْ

دَرَّ مِنْهَا بِكُلِّ نَبْهٍ صَوَارُ

فَرَّ : أَيْ تَفَرَّقَ . النَّبْهُ : مَا نَبَّأَ مِنَ الْأَرْضِ .

وقال : يقال : نَوَيْتُ الصَّوْمَ وَأَرْضْتُهُ ، وَوَرَضْتُهُ ، وَرَمَضْتُهُ ، وَبَيْتُهُ ، وَخَمَرْتُهُ ، وَبَيْتْنُهُ ، وَدَسَّتُهُ ^(٣) ، بمعنى واحد .

وفي الحديث : لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُورِضْ مِنْ اللَّيْلِ .

(١) من هنا إلى آخر هذه المائة ساقطة من جـ .

(٢) هذه الكلمة ساقطة من جـ .

(٣) في م « دسسته » بالذال .

قلت : وأحبُّ الأصل فيه مهموزاً ،
ثم قُلبت المهمزة واواً .

[أرض] (١)

الحراني عن ابن السكيت قال الأرضُ :
التي عليها الناس . والأرضُ سُفلةُ البعير
والذابة ؛ يقال : بعيرٌ شديدُ الأرضِ : إذا كان
شديدَ القوائم . وأنشد^(٢) :

ولم يُقَلَّبْ أرضها البيطارُ

ولا لخبثته بها حَبَّارُ
يعنى : لم يُقَلَّبْ قوائمها لَمَلَّةً بها ، وقال
سُويد بن كراع^(٣) :

فركبناها على بَجهِـمُـو لها

بصلابِ الأرضِ فيهنَّ شَجَعُ
وقال خُفَّاءُ بن نَدْبَةَ السُّلَميُّ :

إذا ما اسْتَحَمَّتْ أرضُهُ من مِمَّائِهِ

جرى وهو مَوْذُوعٌ وواعدُ مَصْدَقٍ^(٤)

قال : والأرضُ : الرِّعْدَةُ . وروى عن
عباس أنه قال : « أَرُزِلْتُ الأرضُ أم بي

(١) ساقطة من د م .

(٢) في الناج والسان : « وأنشد لحيد يصف

(٣) الصواب سويد بن أبي كاهل البشكري .

[س]

(٤) البيت في الأصمعيات ص ٤٩ .

أرضٌ » أي بي رِعْدَةٍ .

ويقال : بي أرضٌ قَارِضُونِي ، أي
دَاوُونِي . وقال ذو الرِّثْمَةِ :

إذا تَوَجَّسَ رِكْزاً من سَنَابِكها

أو كان صَاحِبَ أرضٍ أو به الموم^(٥)

قال : والأرضُ : الرِّثْمُ كَام ، يقال : رجل
مَأْرُوض . وقد أَرْضَ فلان ، وأَرْضَهُ اللهُ
إيراضاً .

والأرضُ : مصدرُ أَرْضَتِ الخَشَبَةُ
تُؤَرِّضُ هِي مَأْرُوضَةٌ إذا وقعت الأرضة فيها .

قال : والأرضُ - بفتح الراء - مصدرُ
أَرْضَتِ القُرْحَةُ تَأْرَضُ : إذا تَفَشَّتْ .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : إذا
فسدت القرحة وتقطعت .

قيل : أَرْضَتِ تَأْرَضُ أَرْضاً .

وقال شمر : قال ابن شميل : الأريضةُ :
الأرض السهلة لا تميل إلّا على سهل ومنبت ،
وهي لينة كثيرة النبات ، وإنها لأريضة للنبات
ولها لذات أراضة ، أي خليقة للنبات .

(٥) البيت في ديوانه ص ٨٧ .

قال : وقال ابن الأعرابي : أَرْضَتِ الْأَرْضُ
تَأْرُضُ أَرْضًا إِذَا أَخْصَبَتْ وَزَكَ نَبَاتُهَا .

وَأَرْضٌ أَرِيضَةٌ يَبْنُو الْأَرْضَانَةَ إِذَا كَانَتْ
كَرِيمَةً .

قال أبو النجيم :

أَجْرُ هِشَامٍ وَهُوَ ذُو فِرَاضٍ

بَيْنَ فُرُوعِ النَّبْعَةِ الْفِضَاضِ

وَسَطَ بِطَاحِ مَكَّةَ الْإِرَاضِ

فِي كُلِّ وَادٍ وَاسِعِ الْمَقَاضِ

وقال أبو عمرو : الْإِرَاضُ : الْإِرَاضُ ،

يُقَالُ : أَرْضٌ أَرِيضَةٌ ، أَيْ عَرِيضَةٌ .

أبو عبيد عن الأحمسي : الْإِرَاضُ : سِاسٌ

ضَخْمٌ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ .

[وقال أبو البتداء^(١) : أَرْضٌ وَأَرُوضٌ .

وما أكثر أَرُوضَ بَنِي فَلَانٍ .

ويقال : أَرْضٌ وَأَرُوضُونَ وَأَرْضَاتُ .

وَأَرْضٌ أَرِيضَةٌ لِلنَّبَاتِ : خَلِيقَةٌ ، وَلِهَا لَذَاتُ
لِأَرْضٍ .

وقال غيره : لِلزُّرْعِ : الَّذِي يَرَعَى كَلَاءَ
الْأَرْضِ .

وقال ابن دالان الطائي :

وَمِ الْحُلُومِ إِذَا الرِّيحُ تَجَنَّبَتْ

وَمِ الرِّيحِ إِذَا الْمُورُضُ أَجْدَبًا^(٢)

وقال الفراء : يُقَالُ مَا أَرْضَ هَذَا الْمَكَانَ :

أَيْ مَا أَكْثَرَ عُشْبَهُ .

وقال غيره : مَا أَحْسَنَهُ وَأَطْيَبَهُ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : أَرْضٌ أَرِيضَةٌ :

أَيْ عَجَلَةٌ لِلنَّبْتِ .

الأحمسي : تَأْرُضُ فَلَانٌ بِالْمَكَانِ : إِذَا

ثَبَتَ فَلَمْ يَنْدِرْ .

وقيل : التَّأْرُضُ : التَّائِي وَالْإِنْتِظَارُ ،

وَأُنْشِدَ :

وَصَاحِبِ نَبْتِهِ لِيَنْهَضَا

فَقَامَ عَجَلَانِ وَمَا تَأْرُضَا^(٣)

(٢) الزوابة في النكسة :

وَمِ الْمَيْلِ إِذَا الْحُلُومُ تَجَنَّبَتْ [س] (٣) ورد هذا الرجز في اللسان مادة « أرض » هكذا :

وَصَاحِبِ نَبْتِهِ لِيَنْهَضَا

إِذَا الْكَرَى فِي غِجْنِهِ تَضَمُّضَا

يَجْعُ بِالْكَفَيْنِ وَجْهًا أَيْضًا

فَقَامَ عَجَلَانِ وَمَا تَأْرُضَا

يَسْتَحِبُّ بِالْكَفَّينِ وَجْهًا أَيْضًا

إِذَا الْكَرَى فِي عَيْنِهِ تَمَضُّضًا

وَيَقَالُ : تَرَكْتُ الْحَيَّ يَتَارِضُونَ لِلزَّلِ :

أَي يَرْتَادُونَ بَلَاءً يَنْزِلُونَهُ لِلنَّجْمَةِ^(١) .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ أُمِّ مَعْبُدٍ

أَنْظِرَاعِيَّةٌ : « فَشَرِبُوا حَتَّى أَرَاضُوا » أَيْ

نَامُوا عَلَى الْإِرَاضِ ، وَهُوَ الْبَسَاطُ .

قُلْتُ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ^(٢) غَيْرُهُ : إِنَّهُ بِمَعْنَى

تَقَعُوا وَرَوُّوا .

[رضى]

قَالَ اللَّيْثُ : رَضِيَ فُلَانٌ^(٣) يَرْضَى

رِضًى . وَالرَّضِيُّ : الْمَرْضِيُّ ، وَالرِّضَا مَقْصُودٌ .

قُلْتُ : وَإِذَا جُمِلَتِ الرِّضَا مَصْدَرًا^(٤)

رَاضِيَةً رِضَاءً وَمُرَاضَةً فَهُوَ مَمْدُودٌ ، وَإِذَا

جُمِلَتْهُ مَصْدَرًا رَضِيَ يَرْضَى رِضًى فَهُوَ

مَقْصُورٌ .

وَقَالَ أَبُو الْمُبَاسِّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

الرَّضِيُّ : الْمُطِيعُ ؛ وَالرَّضِيُّ : الْمُحِبُّ . وَالرَّضَى :

الضَّامِنُ .

وَمِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ : رُضْيَا - بَوْرُنُ التُّرَايَا -

وَتَكْبِيرُهَا رَضُوى وَتُرُوى .

وَرَضُوى : اسْمُ جَبَلٍ بِعَيْنِهِ وَالْمُرَضَاةُ

وَالرَّضْوَانُ : مَصْدَرَانِ .

وَالْقِرَاءَةُ كُلُّهُمَا قَرَعُوا الرِّضْوَانَ^(٥) - بِكَسْرِ

الرَّاءِ إِلَّا مَا رَوَى عَنْ عَاصِمٍ أَنَّهُ قَالَ : رُضْوَانٌ ،

وَهَا لَفْتَانِ .

وَيَقَالُ : فُلَانٌ مَرَضِيٌّ ، وَمِنْ الْعَرَبِ^(٦)

مَنْ يَقُولُ : مَرَضُوءٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ بَنَاتِ الْوَالِدِ ،

وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) هذه الكلمة ساقطة من ج .

(٢) في ج : « قُلْتُ : وَالْقَوْلُ هُوَ الْأَوَّلُ » .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من ج .

(٤) في ج : « وَإِذَا جُمِلَتِ الرِّضَا بِمَعْنَى الرِّضَاةِ فَهُوَ مَمْدُودٌ » .

(٥) لا أعلم الرضوان بالألف واللام في القرآن ولأما رضوان ورضواناً ورضوان . [س]

(٦) في ج : « وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : مَرَضُوءٌ ؛ لِأَنَّ الرِّضَا فِي الْأَصْلِ مِنْ بَنَاتِ الْوَالِدِ وَوَضُوءٌ : اسْمُ جَبَلٍ » .

باب الضَّادِ وَاللَّامِ

ض ل . استعمل من جميع وجوهه .

[ضول]

قال أبو زيد في كتاب الممز : ضَوُلُ الرجلُ يَضُوُلُ ضَالَةً وضُوُولَةً : إذا قال رأيه . وضُوُلُ ضُوُولَةً وضَالَةً : إذا صغر .

وقال الليث : الضَّئِيلُ نعتٌ للشيء ، في ضعفه وصغره ودقته ، وجمعه ضُوُولَاءٌ وضَّئِيلُونَ ، والأثني ضَّئِيلَةٌ ، وأشدُّ تميزاً لبعض بني أسد : أنا أبو المنهالِ بعضَ الأحيان ليس على نَسَبِي بضُوُلَانٍ

أراد بضَّئِيلٍ .

وفي الحديث : « إِنَّ الْعَرْشَ عَلَى مَنَكِبِ إِسْرَافِيلَ ، وإنه ليتضائل من خشية الله حتى يصيرَ مثلَ «الوصع» يريد يتصاغر ويتحقّر تواضعاً لله ، وخشيةً للربِّ تبارك وتعالى .

والضَّالُّ - غير مهموز - : هو السَّدرُ البرِّي ، والواحدة ضَالَةٌ .

وقال : خرج فلانٌ بضالته : أي بسلاحه . والضَّالَةُ : السلاحُ أجمع ، يقال : إنه لكامل الضَّالَّة ، والأصلُ في الضَّالَّة : النَّبالُ والقسيُّ التي تُسَوَّى وتُنعت من شَجَر الضَّالِّ .

وقال بعض الأنصار :

أبو سليمانَ وصنعَ المُفْعَدِ
وُجِنَّا من مَسَكٍ ثَوْرٍ أَجْوَدِ
وضَالَّةٌ مِثْلُ الجَحِيمِ المُوَقَّدِ

ومؤمنٌ بتاتلاً محتَمَدِ
أراد بالضَّالَّة : السهامَ ، شبه نصالها في حِدَّتِها بنارٍ مُوقَدَةٍ .

وقال ابنُ الأعرابي : الضُّوُولَةُ : المزال .

[ضلا]

أحمه الليث .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : ضَلَا : إذا هلك . قال : ولصاً : إذا حذق الدلالة .

(٢) في اللسان : « قال ابن بري : وهو عاصم بن ثابت » والرواية في التكملة واللسان (قند) وريش المنفعة . [س]

باب الضاد والنون

ض ن (واى)

ضنى ، ضناً ، ضان ، وضن ، نضا ،
ناض ، أنض .

[ضى]

وقال الليث : ضنى الرجلُ يَضْنِي ضَنًى
شديداً : إذا [كان ^(١)] به مرضٌ مُخامر ،
وكما ظنَّ أنه قد برأ نُكِسَ ، وقد أضناه
المرضُ إضناءً .

سلةٌ عن القراء : العرب تقول : رجلٌ
ضَنَى ودَفَّ ، وقومٌ ضَنَى ^(٢) أى ذُوو ضَنَى
وكنك ذلك قومٌ عَدَلٌ ذُوو عَدَلٍ وصَوْمٌ
ونَوْمٌ .

وقال ابن الأعرابي : رجلٌ ضَنَى ، وامرأةٌ
ضَنَى ، وقومٌ ضَنَى ، وهو الضَّنَى من
الرض .

وقومٌ ضَنَى : أى ذُوو ضَنَى ، وكنك ذلك

(١) زيادة عن اللسان .

(٢) عبارة ج : « وقوم ضنى ودف » لأنه
مصدر ، كقولهم : قوم زور ، وقوم عدل ، وسوم
ونوم

قومٌ عَدَلٌ ذُوو عَدَلٍ .

وقال : تَضَنَّى الرجلُ : إذا تمارَضَ .
وأَضَى : إذا لَزِمَ الفِرَاشَ ، من الضَّنَى .

ويقال : رجلٌ ضَنٍ ، ورجلان ضَنِيَّان ،
وامرأةٌ ضَنِيَّةٌ ، وقومٌ أضناء .

ويقال : أضناه المرضُ وأضاهُ بمعنى
واحد .

[ضنا]

قال أبو زيد : ضنأتِ المرأةُ ضَنًا وضُنُوًا :
إذا ولدت .

وقال أبو عبيد قال أبو عمرو : الضَّنْءُ :
الوكْدُ ، مهموز ساكن النون ، وقد يقال له
الضَّنْءُ .

قال : وقال الأثرى : قال أبو الفضل -
أعرابيٌّ من بني سلامة من بني أسد قال - :
الضَّنْءُ : الولد ، والضَّنْءُ : الأصل ، وأنشد :

وميراث ابن آجرٍ حيثُ أَلَقْتُ
بأصل الضَّنْءِ ضَنْفِئَةً الأصيلِ

أراد ابن هاجر، وهو إسماعيل .

الليث : ضنَّت المرأةُ تَضْنُو : إذا كثرَ ولدها ، وقال ^(١) أبو عبيد قال أبو عمرو : وهي الضَّائِيَة .

وقال : ضنَّاتِ الماشيةُ : إذا كثرَ نتاجُها قال :

وضنَّه كلُّ شيءٍ : نثله .

أبو عبيد عن الكسائي : امرأةٌ ضائقةٌ وماشيةٌ ، معناها أن يكثرَ ولدها ، وقد ضنَّتْ تَضْنُو ضْنًا مهبوز .

روى ثمر عن أبي عبيد فيما قرأتُ على الإيادي : اضطنَّتْ منه : استحييتُ ، رواه بالياء عن الأموي .

وأخبرني الإيادي عن أبي الكهيم أنه قال : إنما هو اضطنَّتْ بالتون؛ وأنشد : إذا ذُكرتْ مَسَاءُ والله اضطنى

ولا يَضْطَئِي من فعلِ أهلِ القضايلِ ^(٢)

(١) في م : « إذا كثر ولدها ، وهي الضائقة وقال ضنَّات الماشية ... » .

(٢) البيت في ديوانه ص ١٥٨ هو الطراح كما في اللسان ونه :

... من ضم أهل الفضائل [س]

وأخبرني أبو الفضل عن الحراني عن ابن السكيت أنه أنشده :

تَرَأك مُضْطَئِي ^(٣) آريمُ

إذا اثَّنبَ الإدُّ لا يَفْطَرُهُ

قال : والتَّزَاؤُك : الاستحياء . آريم : أي بواصيل ، لا يَفْطَرُ : أي لا يَهْرَهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الضُّئِي : الأولاد . قال : والضُّئِي - بالكسر - : الأوجاعُ الضَّخِيفَة .

وقال ابن دُرَيْد في كتاب الجَمْهَرَة : قعد فلان مَقْعَدَ ضُنَّائِرٍ ؛ أي مَقْعَدَ ضُرُورَة ، ومعناه الأُنْفَة .

قلت أنا : أحسب قولَ ابن دُرَيْد من الاضطئاء ، وهو الاستحياء .

[ضان]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الضَّائِيَة - غيرُ مهبوز - : البُرَّةُ التي يُبْرِى بها البعيرُ ؛ ذكرها غيرُ واحدٍ منهم .

وقال ابن الأعرابي : التَضْوَن : كثرةُ الولد . قال : والضَّوَن : الإنفحة .

(٣) في م : « مضطرم » . وفي اللسان (زوك) البيت لأي حرام [س]

أبو عبيد عن أبي زيد : الضَيُونُ : المرء ،
وجمهُ الضَيَاوَن .

ومن مَمُوزِه : الضَّانُ والضَّانُ ؛ مثلُ
الْمَعَزِ وَالْمَعَزِ ، وَتُجْمَعُ ضَيَيْنًا .

وقال الليث : الضَّانُ : ذواتُ الأصوافِ
من النَمِّ ؛ ويقالُ للواحدة : ضائفة ، [وَرَجُلٌ
ضَائِنٌ ؛ قال بعضهم : هو اللَّيْنُ كَأَنَّهُ لَفْجَةٌ .
وقال آخرُ : هو الذي لا يزال حسنَ الجسمِ
قليلَ الطَّمَمِ .

ويقال : رَمْلَةٌ ضائفةٌ ، وهي البيضاء
المرِيضة ، وقال الجَمْدِيُّ :

إلى نَمِيجٍ من ضائِنِ الرَّمْلِ أَغْفَرًا^(١)

ويقال : اضْئَانُ ضَائِكَ ، وَأَمْعَزُ مَعَزِكَ ؛
أى أَعْزَلَ ذَا مِنْ ذَا . وقد ضَائَتْهَا : إذا
عَزَلَتْهَا .

وقال محمد بن حبيب : قال ابن الأعرابي :
رجلٌ ضَائِنٌ ؛ إذا كان ضَمِيمًا ، وَرَجُلٌ مَاعِزٌ ؛
إذا كان حَازِمًا مَانِسًا ما وراه .

قال : والضَّيْفِيُّ : السَّقاء الذي يُخَصَّ به

الرائبُ يَسْمَى ضَيْفِيًّا إذا كان ضَحْطًا من جلدِ
الضَّانِ .

وقال مُحَمَّدُ بْنُ نُورٍ .

وَجَاءَتْ بِضَيْفِيٍّ كَانَ دَوِيَّةُ

تَرْتَمُ رَعْدٌ جَاوِبُهُ الرِّوَاعِدُ^(٢)

[وضن]

سَلَّمَ عن القراء قال : للبيضاء : القُقَّةُ ،
وهي المَرْجُونَةُ والقُقَّةُ ، وأنشد :

لَا تَنْكِحَنَّ بِمِلْهَا حَتَانَةً

ذات قَتَارِيدَ لَهَا مِيضَانَةٌ

قال : حَنَّ وَهَنَّ أَيْ بَكَى .

وقال الله جلَّ وعزَّ : « عَلَى سُرِيرٍ
مَوْضُونَةٍ »^(٣)

قال القراء : المَوْضُونَةُ : الْمَنسُوجَةُ ،
وإنما سَمَّتِ الْعَرَبُ وَضْنَهُ النَّاظِقِ وَضِيئًا لِأَنَّهُ
مَنْسُوجٌ .

وقال : وَضَنَ فُلَانٌ [الْحَجَرَ]^(٤) وَالْأَجَرَ

بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ؛ إِذَا أُشْرِجَهُ فَهُوَ مَوْضُونٌ .

[س]

(٢) ديوانه - ٧١

(٣) آية ١٥ الواقعة .

(٤) زيادة عن م .

(١) صدره كانى حاشى اللسان :

• فَبَاتَ كَأَنَّ بَطْنَهَا عَلَى رِجْلَةٍ •

[ناض]

قال ابن اللفظ : النَّوْضُ : وَضْعُ مَا بَيْنَ
الْمَعْبُورِ وَالْمَتْنِ . وَلِكُلِّ امْرَأَةٍ نَوَاضٌ : وَهِيَ
لَحْتَانِ مُتَبَيِّنَتَانِ مُكْتَنِفَتَا قَطْعِهَا ، بِمَعْنَى وَسْطِ
الْوَرَكِ ، وَقَالَ رُوَيْةٌ :

إِذَا اغْتَرَّضَ الرَّهْوُ (٢) فِي انْتِهَاضِ
جَاذِبَ الْأَصْلَابِ وَالْأَنْوَاضِ
قال : وَالنَّوْضُ : شِبْهُ التَّدْبُذِّ
وَالْتَمَشُّكْلِ ، قَالَ نَاضٍ يَنْوُضُ نَوَاضًا .

وقال أبو عمرو : الْأَنْوَاضُ : مَدَافِعُ
الْمَاءِ ، وَقَالَ رُوَيْةٌ :

غُرَّ الدَّرَى ضَوَاحِكُ الْإِبْهَامِ
يُسْقَى بِهِ مَدَافِعُ الْأَنْوَاضِ (٣)
وقال ابن الأعرابي : الْأَنْوَاضُ : الْأَوْدِيَةُ ،
وَاحِدُهَا نَوَاضٌ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : النَّوْضُ
الْمُحْرَكَةُ ، وَالتَّغَرُّضُ (٤) . وَالنَّوْضُ :
الْمُعْصَمُ .

(٢) هكذا ورد هذا الرجز في أ، ج وهو موافق
لأ في أراجيز رؤية ص ١٧٦ - سوفي والسان : «الدهر»
وفي التاج : «الزهو» .

(٣) أراجيز رؤية ص ٨١

(٤) هذه الكلمة ساقطة من ج ، ب .

وقال الليث : الْوَضْنُ : نَسْجُ السَّرِيرِ
وَأَشْبَاهِهِ بِالْجَوْهَرِ وَالثِيَابِ ، وَهُوَ مَوْضُونٌ :
قال : وَالْوَضِينُ : الْبَطَانُ الْمَرِيضُ :
وقال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

عَلَى مُصْلَخِمٍ مَائِكَادٍ جَسِيمِهِ
يَمْدُ بِعَطْفَيْهِ الْوَضِينَ لِلْسَمَا
الْمَسْمُ : الْمَزِينُ بِالسُّمُومِ ، وَهِيَ خَرَزٌ .

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : النَّوْضُ :
التَّجَبُّبُ : وَالنَّوْضُ : التَّذَلُّلُ . وَالْوُضْنَةُ :
الْكُرْسِيُّ لِلنَّسُوجِ .

وقال ثَمِيمٌ : لِلْوُضُونَةِ : الدَّرْعُ
لِلنَّسُوجَةِ .

وقال بعضهم : دِرْعٌ مَوْضُونَةٌ : مُقَابَرَةٌ
النَّسْجِ مِثْلَ لِلْوُضُونَةِ .

وقال رجل من العرب لامرأته : ضَنِيهِ
- بِمَعْنَى مَتَاعٍ يَتَنَا - أَيْ قَارِيٍّ بَعْضُهُ مِنْ
بَعْضٍ .

وقيل : الْوَضْنُ : التَّضَدُّ ، [يُقَالُ (١) :
وَضَنَ مَتَاعَهُ بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ] .

(١) ما بين المربعين ساقط من ج .

وقال الكسائي: الرَّبُّ يُبَدِّلُ مِنَ الصَّادِ ضَادًّا ، فنقول : مَالَكْ مِنْ هَذَا [مناض] ، أَى [١] مناص .

وقال أبو الحسن اللحياني : يقال فلان مَا يَنْتَوِضُ خِلَاجِيَّةً ، وَمَا يَقْدَرُ أَنْ يَنْتَوِضَ ، أَى يَتَحَرَّكُ لَشَيْءٍ .

وقد ناضَ وناضَ مَنَاضًا وَمَنَاضًا : إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ .

وقال ابن الأعرابي : تَوَضَّعْتُ التَّوْبَةَ بِالصَّيْغِ تَنْوِضًا [أَى ضَرَجْتُهُ] ٢ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ الْأَسَدِ :

فِي غِيْلِهِ جَيْفُ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ

بِالرَّغْفَرَانِ مِنَ الدَّمَاءِ مَنَوِضُ
أَى مُضَرَّجٌ . أَخْبَرَنِي بِهِ النُّفَرِيُّ عَنْ أَبِي الْمُبَاسِّ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْهُ ٣ .

أبو تراب عن أبي سعيد البندادي قال : الْأَنْوَاضُ وَالْأَنْوَاطُ وَاحِدٌ ، وَهِيَ مَانُوطٌ عَلَى الْإِبِلِ إِذَا أُوقِرَتْ ، وَقَالَ رُؤْبَةُ :

* جَاذَبَنِي بِالْأَصْلَابِ وَالْأَنْوَاضِ *

[انض]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَنْضَتِ الْأَجَمُ إِينَاضًا : إِذَا شَوَيْتَهُ وَلَمْ تُنْضِجْهُ .
وقال الليث : لَمْ أَنْيِضْ : فِيهِ نُورٌ ،
وقال زهير .

يُجْلِجُ ٤ مُضَفَّةً فِيهَا أَنْيِضُ

أَصَلَّتْ فِيهِ تَحْتَ الْكَشْحِ دَاهُ
وقد أنضَ أَنَاضَةً فَهُوَ أَنْيِضٌ .
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الْإِنَاضُ : إِذْرَاكُ النَّخْلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
لَيْسَ :

* وَأَنَاضَ الْعَيْدَانُ وَالْجَبَّارُ ٥ *

وَرُوي : وَأَنْيِضُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : إِذَا أُذْرِكَ نَخْلٌ
التَّخَلَّهَ فَهُوَ الْإِنَاضُ .

[ضا]

قال الليث : كَضًا الْحِقَاءُ يَنْغَضُو عَنْ

(١) ما بين المربين ساقط من د .

(٢) ما بين المربين ساقط من ج .

(٣) عبارة ج : « وقال أبو سعيد فيها روى عنه

أبو تراب : الْأَنْوَاضُ .. » .

(٤) في ديوانه ص ٨٢ : « تلجج » .

(٥) صدره كما في اللسان :

* فَاخْرَاجُ خُرُوعِهَا فِي ذُرَاهَا *

ديوانه - ٤٢ [س]

الّحية : أَيْ خَرَجَ وَذَهَبَ عَنْهُ .

وَنُضَاؤُهُ الْحِثَاءُ : مَا يُؤْخَذُ مِنَ الْخِطَابِ
مَا يَذْهَبُ لَوْنُهُ فِي الْيَدِ وَالشَّعْرِ . وَقَالَ كَثِيرٌ
يَخَاطَبُ عَزَّةَ :

وَبَاعَزٌ لِلْوَصْلِ الَّذِي كَانَ يَبْنَا

نَضَامِلٌ مَا يَنْضَوُ الْخِطَابُ فَيَخْلُقُ^(١)

وَنَضَا الثُّوبُ عَنْ نَفْسِهِ [الصَّبْغُ]^(٢) : إِذَا
أُلْقِيَ .

وَنَضَّتِ الْمَرْأَةُ قَوْسَهَا [عَنْ نَفْسِهَا] ،
وَمِنْهُ قَوْلُ إِسْرَى الْقَيْسِ :

لَجِثْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوِيمٍ ثِيَابَهَا

لَدَى السَّيْرِ إِلَّا لَيْسَةَ الْمُتَفَضِّلِ^(٣)

وَالدَّابَّةُ تَنْضُو الدَّوَابَّ : إِذَا خَرَجَتْ مِنْ
بَيْنِهَا .

وَرَمَلَةٌ تَنْضُو الرَّمَالَ فَهِيَ تَخْرُجُ مِنْهَا .

وَنَضَا السَّهْمُ : أَيْ مَضَى .

وَقَالَ رُؤْبَةُ :

يَنْضَوْنَ فِي أَجْوَاثِ لَيْلٍ غَانِي

نَضْوٌ قِدَاحِ النَّابِلِ الْوَانِي^(٤)

الْحَرَانِي عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : نَضَوْتُ

ثِيَابِي عَنِّي : إِذَا أَقْبَمْتُهَا عَنْكَ .

وَقَدْ نَضَوْتُ الْجُلَّ عَنْ الْفَرَسِ نَضْوًا .

وَقَدْ نَضَا خِضَابُهُ يَنْضَوُ نَضْوًا .

وَنَضَا الْفَرَسُ الْخَلِيلَ يَنْضُوها : إِذَا

تَقَدَّمَهَا وَانْتَلَخَ مِنْهَا . وَالنُّضْوُ : الْبَعِيرُ الْمَهْزُولُ

وَجَمْعُهُ أَنْضَاءُ ، وَالْأُنْثَى نِضْوَةٌ . وَيُقَالُ لِأَنْضَاءِ

الْإِبِلِ : نِضْوَانٌ أَيْضًا .

وَيُقَالُ : أَنْضَى وَجْهَ الرَّجُلِ ، وَنَضَا عَلَى

كَذَا وَكَذَا : إِذَا أَخْلَقَ .

وَقَالَ الْإِسْثُ : الْنِضَى : [الرَّجُلُ]^(٥)

الَّذِي صَارَ بَعِيرُهُ نَضْوًا ، وَقَدْ أَنْضَاهُ السَّيْرُ .

وَاتَنْضَى السَّيْفُ : إِذَا اسْتَطْلَعَ مِنْ غِذَمِهِ .

وَنَضَا سَيْفُهُ : إِذَا سَلَّ . وَسَهْمٌ يَنْضُو : إِذَا

فَسَدَ مِنْ كَثَرَةِ مَا رُمِيَ بِهِ حَتَّى أَخْلَقَ ، وَنِضَى

(٤) رواية البيت كما في الأراجيز ج ٣ ص ٨٢

يخرجون من أجواز ليل غاني

نضو قِدَاحِ النَّابِلِ الْوَانِي

(٥) زيادة من ج .

(١) البيت في ديوان كثير ص ٧٣

(٢) ساقط من ج .

(٣) البيت من مسقطه في ديوان .

السَّهْمُ : قَذَحُهُ ، وهو ما جَاوَزَ مِنَ السَّهْمِ
الرَّيْشَ إِلَى النَّصْلِ ، وقال الأعشى :
غَرَّ نَيْضُ السَّهْمِ تَحْتَ لَبَانِهِ
وَجَالَ عَلَى وَحْشِيهِ لَمْ يُعَمَّرْ^(١)

وَنَيْضُ الرُّمَحِ : ما فوق اللَّقِيضِ مِنْ
صَدْرِهِ ، وَأَنْشَدَ :

وظَلَّ لِثِيْرَانِ الصَّرِيمِ غَمَغِمٌ
إِذَا دَعَسُوها بِالنَّيْضِ الْمَلْبِ^(٢)

أبو عُبَيْدٍ عن الْأَصْمَعِيِّ ، أَوَّلُ ما يَكُونُ
الْقَذْحُ قَبْلَ أَنْ يُعَمَّلَ : نَيْضٌ ، فَإِنْ نُحِتَ فَهُوَ
مُحْشَوْبٌ وَحَشِيبٌ ، فَإِذَا لَيَّنَ فَهُوَ مُخَلَّقٌ .
قال : وقال أبو عمرو : النَّيْضُ : نَصْلٌ

السَّهْمِ .

قُلْتُ : وَقَوْلُ الْأَعْشىِ يَحْقُقُ قَوْلَ أَبِي
عمرو . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : نَيْضُ الْمُنْقِ : عَظْمُهُ ،
وَنَيْضُ السَّهْمِ : عُوْدُهُ قَبْلَ أَنْ يُرَاشَ .

وقال أبو عُبَيْدَةَ : نَصَا الفَرَسُ يُنْضُو
نُضْوًا : إِذَا أَذْلَى فَأَخْرَجَ جُرْدَانَهُ .

قال : وَأَسْمُ الْجُرْدَانِ : النَّيْضُ . ويقال
نَصَا فلانٌ مَوْضِعَ كَذَا يُنْضُوهُ : إِذَا جَاوَزَهُ
وَحَلَقَهُ نَيْضٌ^(٣) .

أبو العباس عن ابنِ الْأَعْرَابِيِّ قال :
النَّيْضُ بِالْيَاءِ : [ضَرْبانِ الْعِرْقِ]^(٤) مِثْلُ
النَّيْضِ سِوَاهُ .

بَابُ الضَّافِ وَالْفَاءِ

إِذَا كَثُرَ . وَشَعْرٌ ضَافٍ ، وَذَنْبٌ ضَافٍ ،
وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ :

يُضَافُ فَوْقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِالْعَزَلِ^(٥)

ض ف و ا ي

ضفا. ضاف. فضا. فاض. وفض. وضم.

[ضفا]

قال اللَّيْثُ : يُقالُ ضَفَا الشَّعْرُ يَضْفُو :

(١) الرواية في البيت كما في الأعيين ص ٩٣ :
لَمْ .. يَتَمَّ ٢
(٢) البيت لامرئ القيس والرواية في الديوان
وعتار الشعر الجاهل :
* يضاعها بالسهمى المطلب * [س]

(٣) هذه الكلمة ساقطة من د ، م
(٤) ما بين الرابين زيادة عن م
(٥) عجز بيت لامرئ القيس في ديوانه - ١٣٤
وصدرة :
* ضليح إذا استدبرته سد فرجة * [س]

وديمة ضافية ، وهي تَضْفُو ضَفْوَاً إذا
أَخْصَبَت الأرضُ منها .

وَالضَّفْوُ: السَّمْعُ الْخَيْرُ وَالكَثْرَةُ، وَأَنْشَدَ:

إِذَا الْمَدْفُ الْمَرْزَالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ

وَأَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ الثَّلَّةِ الْخَطَلِ^(١)

وقال الأصمعي : ضَفَا مَالُهُ يَضْفُو ضَفْوَاً
وَضَفْوَاً : إِذَا كَثُرَ .

وَضَفَا الْخَوْضُ يَضْفُو : إِذَا فَاضَ مِنْ
أَمْتَلَانِهِ وَأَنْشَدَ :

يَضْفُو وَيُبْدِي نَارَهُ عَنْ قَعْرِهِ^(٢)

يقول : يَمْتَلِءُ فَتَشْرِبُ الْإِبِلُ مَاءَهُ حَتَّى
يَظْهَرَ قَعْرُهُ . [وَالضَّفْءُ : جَانِبُ الشَّيْءِ ، وَهِيَ
ضَفْوَاهُ : أَيْ جَانِبَاهُ]^(٣) .

[ضاف]

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ نَهَى
عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا تَضَيَّقَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ .

(١) البيت لأبي ذؤيب كما في أشعار المهذلين
ج ١ ص ٤٣ والرواية في الديوان والصفاني المزاب .
[س]

(٢) صدره كما في اللسان :

* وماكد تخامد من بحره *

(٣) ما بين المربعين زيادة من ج .

قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة : قوله
« تَضَيَّقَتِ » مَالَتْ لِلْغُرُوبِ ، يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ
ضَافَتْ فَهِيَ تَضِيْفُ : إِذَا مَالَتْ .

وقال أبو عبيد : ومنه سُئِيَ الضَّيْفُ ضَيْفَاءً ،
يُقَالُ مِنْهُ : ضَفَّتْ فَلَانًا إِذَا مَلَتْ إِلَيْهِ وَتَزَلَّتْ
عَلَيْهِ ، وَأَضَفْتُهُ : إِذَا أَمَلْتَهُ إِلَيْكَ ، وَأَنْزَلْتَهُ
عَلَيْكَ ، وَلِلَّذَلِكَ قِيلَ : هُوَ مُضَافٌ إِلَى كَذَا
وَكَذَا ، أَيْ مُحَالٌ إِلَيْهِ ، وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَضَفْنَا ظَهْرَنَا

إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ جَدِيدٍ مُشْطَبٍ^(١)

أَي أَسَدْنَا ظَهْرَنَا إِلَيْهِ وَأَمَلْنَاهَا ، وَمِنْهُ
قِيلَ لِلدَّعْيِ : مُضَافٌ ، لِأَنَّهُ مُسَدَّدٌ إِلَى قَوْمٍ
لَيْسَ مِنْهُمْ .

ويقال : ضَافَ السَّهْمُ يَضِيْفُ : إِذَا
عَدَلَ عَنِ الْمَدْفِ ، وَهُوَ مِنْ هَذَا ، وَفِيهِ لَفْظٌ
أُخْرَى لَيْسَتْ فِي الْحَدِيثِ : ضَافَ السَّهْمُ بِمَعْنَى
ضَافَ ، وَالَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ بِالضَّادِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : أَضَافَ الرَّجُلُ
مِنَ الْأَمْرِ : إِذَا أَشْفَقَ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْمَذَلِيِّ^(٢) .

(٤) البيت في ديوانه ص ٩٣

(٥) هو أبو جنبب ؛ كما في أشعار المهذلين ج ٣

وَالضَّيْفُ : جَانِبُ الْوَادِي . وَقَدْ تَضَافَ
الْوَادِي : إِذَا تَضَافَى .

وَضَيْفُ الْوَادِي : جَانِبَاهُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الضَّيْفُ : الْجَنْبُ .

وَقَالَ الرَّاجِزُ :

يَنْتَبِهُنَّ عَوْدًا^(١) يَشْكِي الْأَعْلَا

إِذَا تَضَافَيْنَ عَلَيْهِ انْسِلَا

يَعْنِي : إِذَا صِرْنَ مِنْهُ قَرِيبًا إِلَى جَنْبِهِ .

وَقَالَ كَثْمَرٌ : سَمِعْتُ رَجَاءَ بْنِ سُلَيْمَةَ

الْكُوفِيَّ يَقُولُ : ضَيْفَتُهُ : إِذَا أُلْطَمَتْهُ :

قَالَ : وَالتَّضْيِيفُ : الْإِلْطَامُ .

قَالَ : وَأَضَافَهُ : إِذَا لَمْ يُطْمِئَهُ .

وَقَالَ رَجَاءُ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ (فَأَبْرَأَ

أَنْ يُضَيَّفُوهُمَا)^(٢) أَيْ يَطْمَسُوهُمَا .

وَأَخْبَرْتُ^(٣) عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ يَقَالُ :

أَضَافَهُ وَضَيْفَهُ بِعَمَى وَاحِدٍ ؛ كَقَوْلِكَ : أَوْ كَرَّمَهُ
وَكَرَّمَهُ .

وَكُنْتُ إِذَا جَارَى دَعَا لَصُوفَةٍ

أَثْمَرٌ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مِثْرَى

[يَعْنِي الْأَمْرَ يَشْفَقُ مِنْهُ الرَّجُلُ^(١)]

أَرَادَ بِاللَّصُوفَةِ : الْأَمْرَ يُشْفَقُ مِنْهُ :

وَيَقَالُ : أَضَافَ فُلَانٌ فُلَانًا إِلَى كَذَا فَهُوَ

بُضْيِفُهُ إِضَافَةً : إِذَا أَلْجَأَهُ إِلَى ذَلِكَ .

وَالضَّافُ : لِلْجَبَا لَلْعَرَجِ الْمُتَقَلُّ

بِالشَّرِّ^(٢) .

وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٣) .

فَمَا إِنْ وَجَدْتُ مُعَوَّلَةً تَكُولُ

بِوَحْدِهَا إِذَا يَغْزُو تَضْيِيفُ

أَيْ تُشْفِقُ عَلَيْهِ وَتَخَافُ أَنْ يُصَابَ

فَتَشْكَلُهُ .

وَيَقَالُ : رَضِفْتُ الرَّجُلَ وَتَضَيَّفْتُهُ : إِذَا

نَزَلَتْ بِهِ وَصَرَتْ لَهُ ضَيْفًا . وَأَضَفْتُهُ : إِذَا

أَنْزَلْتَهُ عَلَيْكَ وَقَرَّبْتَهُ . وَالضَّافُ : لِلْجَبَا

وَاللَّزْقُ بِالْقَوْمِ .

(١) زِيَادَةُ عَنْ ج .

(٢) مَا بَيْنَ الْمَرْبِيعِ سَالِطٌ مِنْ ج .

(٣) هُوَ أَبُو ذُؤَيْبٍ ، وَابْنُ أَبِي أَشْعَثٍ الْهَذَلِيُّ

١٠٩ هـ ، وَفِيهِ : « وَرَقُوبٌ » بَدَلُ « تَكُولُ » .

(٤) فِي ج : « غَوَارُ » .

(٥) آيَةُ ٧٧ الْكِفِّ .

(٦) فِي ج : « وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ » .

وقال: وقول الله (فَأَبْوَا أَنْ يُضَيَّفُوها)
معناه : أن يجعلوها ضَيْفَيْنِ لهم .

وروى سلمة عن الفراء في قوله (فَأَبْوَا
أَنْ يُضَيَّفُوها) سلامة الإضافة فلم يفعلوا ،
ولو قُرِئَتْ أَنْ يُضَيَّفُوها كان صواباً .

قال : وتَضَيَّفْتُهُ : سألته أَنْ يُضَيِّفَنِي ^(١) .
قال : وتَضَيَّفْتُهُ آتَيْتُهُ ضَيْفًا .

وقال الأعشى :

تَضَيَّفْتُهُ يَوْمًا فَأَكْرَمَ مَقْعَدِي

وَأُسْقِدَنِي عَلَى الزَّمانَةِ قَائِدًا ^(٢)

[يقول: أعطاني خادمًا يقودني : وزمانته :
ذهابَ بَصَرِهِ ^(٣)] .

وقال الفرزدق :

وَمِنَّا خَطِيبٌ لَا يُعَابُ وَقَاتِلٌ

وَمَنْ هُوَ رَجْوُ فَضْلِهِ التَّضَيِّفُ ^(٤)

أى ومنا مَنْ يَرْجُو التَّضَيِّفُ الذى ينزل
به ضيفًا فضله .

أبو عبيد عن الكسائي : امرأة ضيفه
بالماء ، وأنشد قول البسيط :
لَقِيَ حَلَّتْهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ

لجأت بيْتَيْنِ للضيافة أُرْشَمًا ^(٥)
وقال أبو الميثم : معنى قوله ^(٦) « وهى
ضَيْفَةٌ » أى ضافت يومًا فحبلت به فى غير
دار أهلها فجاءت بولد شره :

وقال أبو الميثم : ويقال ضافت المرأة :
حاضت ؛ لأنها مالت من الظهر إلى الخيض ،
فأراد أنها حملته وهى حائض .

[وقيل : معنى قوله « وهى ضيفه » أى
ضافت قوما فحبلت به فى غير دار أهلها ^(٧)] .

[فضا]

قال الليث : القضاة : المكان الواسع .
والفعلُ قَضًا يَفْضُو فُضُوًا فهو فَاضٍ .

وقال رؤبة :

(٥) رواية الجرجاني التكملة :

* لَجَأَتْ بِئَرِ الزَّائِلَةِ أُرْشَمًا *

تر : خيف ، نزلة : ضيافة [س]

(٦) فى ج : « قال أبو الميثم : أراد بالضيفه هنا
أنها حملته وهى حائض » .

(٧) ما بين المربعين زيادة عن ج .

(١) فى ج : « أَنْ يُضَيِّفَنِي ، وأتبعه ضيفًا » .

(٢) فى ديوان الأعشى س ٤٩ :

* تَصَنَعْتُهُ يَوْمًا . . . وَعَلَيْهِ فَلَا شَامِدِيه *

(٣) ما بين المربعين ساقط من ج .

(٤) الرواية فى البيت كما فى ديوانه س ٥٦٠ :

* وَجِدْتُ الثَّرَى قَبْلًا إِذَا يَبِيسُ الثَّرَى *

ومن هو .. الخ .

أَفْرَحَ قَيْضُ بَيْضِ الْمُنْقَاضِ
عَنْكُمْ كِرَامًا بِالْقَامِ الْقَاضِي^(١)

ويقال : أَفْضَى فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ : إِذَا
وَصَلَ إِلَيْهِ ؛ وَأَصْلُهُ أَنَّهُ صَارَ فِي فَرْجِهِ
وَفَضَانِهِ^(٢) .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أَفْضَى
الرَّجُلُ : دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ .

قال : وَأَفْضَى أَيْضًا : إِذَا جَامَعَهَا .

قال : وَالْإِفْضَاءُ فِي الْحَقِيقَةِ : الْإِنْتِهَاءُ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ
وَقَدْ أَفْضَى بِمَعْكُمْ إِلَى بَعْضٍ)^(٣) أَيْ اتَّهَمَ بِرَأْوَى .
وقال : وَأَفْضَى : إِذَا افْتَقَرَ^(٤) .

ويقال : أَفْضَى الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ^(٥) :
جَامَعَهَا فَصَيَّرَ مَسْلَكِيهَا مَسْلَكَ وَاحِدًا ،
وَهِيَ الْمَفْضَاءُ مِنَ النِّسَاءِ .

وقال الفراء : الْعَرَبُ قَوْلُ : لَا يُفْضِي
اللَّهُ فَالِكَ ؛ مِنْ أَفْضَيْتَ .

قال : وَالْأَفْضَاءُ : أَنْ تَسْقُطَ ثَنَائِيَاهُ مِنْ

تَحْتِ وَمِنْ فَوْقَ وَكُلِّ أَضْرَاسِهِ ؛ حَكَاهُ تَعْمِيرُ
لِلْفَرَّاءِ .

قلتُ : وَمِنْ هَذَا إِفْضَاءُ الرِّأَةِ : إِذَا
اشْطَعَلَ الْحِطَارُ الَّذِي بَيْنَ مَسْلَكَيْهَا .

وقال تَعْمِيرُ : الْفَضَاءُ : مَا أُسْتَوِي مِنْ
الْأَرْضِ وَاتَّسَعَ .

قال : وَالصَّحْرَاءُ فَضَاءٌ .

قال : وَمَكَانٌ فَاضٍ وَمُفْضٍ : أَيْ وَاسِعٌ .
وَأَرْضٌ فَضَاءٌ وَبَرَّازٌ وَالْقَاضِي : الْبَارِزُ .

وقال أبو التَّجَمُّمِ يَصِفُ فَوْسَهُ :

أَمَّا إِذَا أُمْسَى فَمُفْضٍ مَنَزِلُهُ

نَجْعَلُهُ فِي مَرْبِطٍ وَنَجْعَلُهُ
مُفْضٍ ، وَاسِعٌ ، وَالْمُفْضَى : التَّسْعُ .

وقال رُوْبِيَّةُ :

* خَوْفَاهُ^(٦) مُفْضَاهَا إِلَى مُنْخَاقِ *

أَيْ مُتَّسِمًا . وَقَالَ أَيْضًا :

جَاوَزْتَهُ بِالْقَوْمِ حَتَّى أَفْضَى

بِهِمْ وَأَمْضَى سَقَرًا مَا أَمْضَى^(٧)

(٦) فِي الْأَصُولِ : « خَوْفَاهُ » وَالتَّصْوِيبُ عَنْ
الْأَرَجِيزِ ج ٣ ص ١١٦ وَبِهِدْ :

* إِذَا جَرَى مِنْ أَلْهَا الرِّقَاقِ *

(٧) فِي د : « مَا أَفْضَى » وَالتَّصْوِيبُ عَنْ الْأَرَجِيزِ

ص ٨٠

(١) الْأَرَجِيزُ ج ٣ ص ٨٢

(٢) فِي ج : « ظَلَّتْ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ » .

(٣) آيَةُ ٢١ النِّسَاءِ :

(٤) مِنْ سَاقَطَ مِنْ ج .

(٥) هَذِهِ الْكَلِمَةُ سَاقَطَةٌ مِنْ م .

وقال : هذا تمرٌ فاضٌ في التَّيْبَةِ مع
الزَّيْبِ : أى مختلط ، وأنشد :
قلتُ لما يا خالتي ^(١) لكِ ناقتي
وتمرٌ فاضٌ في عَيْبَتِي وزَيْبُ
أى مثور .

وقال : الناس قَوْضَى : إذا كانوا لا أميرَ
عليهم ولا من يجمعهم .

[فاض]

قال الأصمعي : فاضت عينه تفيض قَيْضاً
[: إذا سالت : اللحياني : فاض الماء يفيض
فيضاً] وقِيوضاً وفيضاناً ^(٢) .

وفاض الحديث : إذا انتشر .

وقال : [أفاضت] العينُ الدمعَ تفيضه
إِفاضةً . وأفاضَ فلانٌ دَمْعَهُ ، وأفاض إناؤه
إِفاضةً : إذا أُنْفِثَهُ . وقال الله جل وعز : (فَإِذَا
أَفْضَسْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ) ^(٣) .

قال أبو إسحاق : دلَّ بهذا اللفظ أن
الوقوف بها واجبٌ ، لأن الإفاضة لا تكون

قال : أفضى بهم : بلغ بهم مكاناً واسماً
أفضى بهم إليه حتى اضطرَّ ذلك الطريق إلى
شئ يعرفونه .

وقال ابنُ عُيَيْلٍ : الفضا ما استوى من
الأرض . وقد أفضينا إلى القضاء وجمعاً فِضِيَّةً .

وقال أبو زيد : يقال : تركتُ الأمر
فضاً : أى تركته غير مُحْكَم .

وقال أبو مالك : يقال ما بقي في كِنانته
إِلَّا سَهْمٌ فُضاً : أى واحد ^(٤) .

ويقال : بقيتُ من أقراني فُضاً : أى
بقيتُ وحدي ؛ ولذلك قيل للأمر الضعيف
غير المحكم : فُضاً ، مقصورٌ :

ويقال : متاعهم بينهم قَوْضَى فُضاً : أى
مختلطٌ مشتركٌ .

وقال اللحياني أمرهم قَوْضَى بينهم، وفضاً
بينهم : أى سواء بينهم ، وأنشد :

طامأهم قَوْضَى فُضاً في رِحالِهِمْ
ولا يُحْسِنُونَ ^(٥) الشرَّ إِلَّا تَنَادِيَا

(١) لك هنا ساقط من ج .

(٢) كذا في الأصل والسان مادة « فضا »
والذي في اللسان — مادة « فوض » : « ولا يجيبون
السوء » .

(٣) في التاج : « يعنى » ، ورواية أخرى
عن اللسان .

(٤) ما بين القوسين ساقط من د .

(٥) آية ٩٨ البقرة .

وقال الأصمعي : أرض ذات فيوض :
إذا كان فيها ما يفيض حتى يملو .

وقال : أعطى فلان فلاناً غيضاً من فيض
أى أعطاه قليلاً من كثير ونهر البصرة يسمى
الفيض . وقال اللحياني : يقال : شارك فلان
فلاناً شركة مفاوضة ، وهو أن يكون مالهما جميعاً
من كل شيء يملكانه بينهما^(٥) .

وقال : أمرهم فيضوضي بينهم ،
وفيضضي وفوضوضي بينهم .

قال : وهذه الأحرف الثلاثة يميز فيها
المد والقصر .

وقال أبو زيد : القوم فيضوضي أمرهم ،
وفيضوضي فيما بينهم : إذا كانوا مختلطين ،
يلبس هذا ثوب هذا ، ويأكل هذا طعام هذا ،
لا يؤامر واحد منهم صاحبه فيما يفعل في أمره
وقال الليث : تقول فوضضت الأمر إليه :
أى جعلته إليه .

قال^(٦) الله جل وعز : (وأفوضُ أمري إلى
الله)^(٧) أى أتكل عليه^(٨) وصار الناس فوضضى :

إلا بعد وقوف . ومعنى « أفوضتم » دققتم
بكثرة .

يقال : أفاض القوم في الحديث : إذا
اندفعوا^(٩) فيه وأكثروا .

وأفاض البعير بجرته : إذا رمى بها
مفرقة كثرة .

وقال الراعي :

وأفضن بعد كطومهن بجرة

من ذى الأباطيح إذ رعين حقيلاً^(١٠)

وأفاض الرجل بالقِداح إفاضة : إذا
صَرَب بها ؛ لأنها تقع مُنْبَتَّة [متفرقة^(١١)]
ويزوز : أفاض على القِداح .

وقال أبو ذؤيب الهذلي يصف الحمر :

وكانهن رِبَابَةً وكنانه

يسر فيفيض على القِداح ويصدع^(١٢)

قال : وكل ما في اللغة من باب الإفاضة
فليس يكون إلا عن تفرق أو كثرة .

(١) ق م : « إذا تافسوا » .

(٢) جرة أخطر العرب - ٣٤٤ برواية من

ذى الأبارق . . . [س]

(٣) زيادة عن ب .

(٤) البيت في أشعار الهذليين ج ١ ص ٦ .

(٥) ساقطة من ج .

(٦) ما بين المربيعين ساقط من ج .

(٧) أية ٤٤٣ غافر .

(٨) ما بين المربيعين ساقط من م .

أى متفرقين ، وهو جماعة الفاض ، ولا يُفرد كما لا يُفرد الواحد من المتفرقين .

ويقال : الوحشُ فَوْضى : أى متفرقة
تتردد والناسُ فَوْضى : لا سَراةَ لهم بجميعهم .
وفاض الماء والطَرُّ والخيرُ : إذا كثر ،
ففيضَ فَيَضًا .

وفاض صدرُ فلانٍ بَسرَهُ إذا امتلأ .

والخوضُ فائضٌ : أى يمتلئ يسيل الماء
من أعلاه .

قال الليث : وحديثٌ مُستفاض :
[مأخوذٌ فيه ، قد استفاضوه : أى أخفوا فيه .
قال : ومن قال مستفيض فإنه يقول : ذائع
فى الناس ؛ مثلُ الماء المستفيض

قلت قال القراء والأصمى وابنُ التَّكَيْتِ
وعامةُ أهل اللغة : لا يقال حديثٌ مستفاض^(١)]
قالوا : وهو لَحْنٌ ليس من كلام العرب ؛ إنما
هو مولدٌ من كلام الحاضرة . والصواب :
حديثٌ مستفيض ، أى منتشرٌ شائعٌ فى الناس ،

وقد جاء فى شعر بعض المُحدِّثين :

* فى حديثٍ من أمره مُستفاض *

وليس بالصحيح من كلامهم .

أبو عُبَيْد : امرأةٌ مُفاضةٌ : إذا كانت
ضَخَمَةَ البطن ، مسترخيةَ اللحم ، وهو عيبٌ
فى النساء .

واستفاض المكانُ : إذا اتسع فهو
مُستفيضٌ ؛ وقال ذو الرمة :

* بِمَحِثُ اسْتِفاضِ القِنْعِ غَرْبِيْ وَأَسْطِرِ^(٢) *

وفَيَّاضٌ : من أسماء الرجال . وفَيَّاضٌ :
اسمُ فرسٍ من سَوابق خَيْلِ العرب ، وفرسٌ
فَيِّضٌ وَسَكْبٌ : كثيرُ الجري .

وفى حديثٍ جاء فى ذكر الرجال : ثم
يكون على أثر ذلك الفَيِّضُ .

قال تميم : سألتُ البكرأوى عنه
فقال : الفَيِّضُ الموتُ ههنا ، ولم أسمعه من غيره
إلا أنه قال : فاضتُ شَهْءُ^(٣) ؛ أى^(٤) نزعهُ عند
خروج روجه .

(٢) عجزه كما فى ديوانه ص ٩٢ .

* نهاءٌ وبجت فى الكتيب الأبايع *

(٣) ما بين المربعين ساقط من أ .

(١) إلى هنا ساقط من م .

وقال أبو تراب^(١) . قال ابن الأعرابي :
فاض الرجل وفاط : إذا مات . وكذلك
فاظت نفسه .

وقال أبو الحسن اللحياني : فاضت
نفسه [الفِعلُ للنفس] .

وفاض الرجلُ يَفِضُ ، وفاظَ يَفِظُ
فَظًا وفَيُوضًا .

وقال أبو رييمة : قال الأعمى : لا يقال
فاضتُ نفسهُ ولا فاظتُ ؛ وإنما هو فاضَ
الرجلُ وفاظَ .

وقال الأعمى : سمعتُ أبا عمرو يقول :
لا يقال فاظتُ نفسهُ ، ولكن يقال : فاظَ
إذا مات - بالظاء - ولا يقال : فاض - بالضاد -
بقيةً ، وقال رؤبة :

وَالْأَزْدُ أَمْسَى شِلْوُمِ لُفَاظًا

لا يَذْفِنُونَ مِنْهُمْ مَنْ فَاظًا^(٢)

وقال ابن السكيت : فاظ الميت يَفِظُ
فَظًا ، وَيُفَوِّظُ فَوْضًا :

(١) في ج : « قال ابن الفرج » .

(٢) الرجز للجباج وليس لرؤية ، وهو في أزج
الجباج ج ٢ ص ٨١ . والأسد أمسى جمها : التحوّل
التاج : جمعهم .

قال : وزعم أبو عبيدة فاضت نفسه
لغةً لبعض بني تميم ، وأنشد :
يَجْمَعُ النَّاسَ وَقَالُوا عُرْسُ
فَقُمْتُ عَيْنٌ وفاظت نفس^(٣)

فأنشده الأعمى قال :

* إِنَّمَا هُوَ : وَطَنَ الضَّرْسُ *

وقال أبو الحسن اللحياني :

قال الأعمى : حان فَوَظَه : أى موته .
وقال الفراء : يقال فاضتُ نفسه تَفِضُ
فَيَضًا فَيُوضًا ، وهى فى تميم وكَلَب ، وأفصح
منها وآثر : فاظتُ نفسه فَيُوظًا .

وقال أبو الحسن :

قال بعضهم : فاظَ فلانٌ نفسه ، أى قامها .
وضربته حتى أفضتُ نفسه .

وقال شمر :

قال الكسائي : إذا تَفَيَّظُوا أنفسهم
أى تَفَيَّظُواها .

أبو عبيد عن الكسائي : هو يَفِظُ

(٣) الرجز لدكين الراجز ، كما في اللسان مادة
« فبط » . وكذلك في التكملة والمصباح ولكن كراع
التمل نسبي متجده المخطوط لحيد الأرقط وبين البيتين
إذا جنان كالأكف غس
زلاجات زلقات ملس
[س]

نفسه ، وفاظت نفسه ، وفاظ هو نفسه
[وأفاظه الله نفسه]^(١) وأنشد غيره :

فَهَكَتْ مَهْجَةً نَفْسَهُ فَأَفْضَتْهَا

وَنَارَتْهُ بِمَعْتَمِ الْحِلْمِ^(٢)

وقال شمر :

قال خالد بن جَنْبَةَ : الإِفَاضَةُ : مُرْعَةُ
الرَّكْضِ . وَأَفَاضَ الرَّابِى : إِذَا دَفَعَ بَعِيرَهُ
شَدًّا بَيْنَ الْجَنْهَدِ وَدُونِ ذَلِكَ .

قال : وَذَاكَ نَصْفُ عَدُوِّ الْإِبِلِ عَلَيْهَا
الرُّكْبَانِ ، [وَلَا تَكُونُ الْإِفَاضَةُ إِلَّا وَعَلَيْهَا
الرُّكْبَانِ]^(٣) .

[وفض]

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ
أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَنْ تَوْضَعَ فِي الْأَوْفَاضِ .

قال أبو عبيد :

قال أبو عمرو : الْأَوْفَاضُ هُمُ الْفِرَقُ مِنَ
النَّاسِ وَالْأَخْلَاطُ .

قال : وقال الفراء : هُمُ الَّذِينَ مَعَ كُلِّ مَنَّهُمْ

وَفَضَّةٌ ، وَهِيَ مِثْلُ الْكِنَانَةِ يُلْقَى فِيهَا طَعَامُهُ .
قال أبو عبيد : وَبَلَقَى عَنْ شَرِيكَ أَنَّهُ
قال في الْأَوْفَاضِ : هُمُ أَصْلُ الصَّفَةِ .

قال أبو عبيد : وَهَذَا كُلُّهُ عِنْدَنَا وَاحِدٌ ،
لَأَنَّ أَهْلَ الصَّفَةِ إِنَّمَا كَانُوا أَخْلَاطًا مِنْ قِبَائِلٍ
شَقَى ، وَأَمَكْنَ أَنْ كَانَ يَكُونُ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ
مِنْهُمْ وَفَضَّةٌ كَمَا قَالَ الْفَرَاءُ .

وقال^(٤) ابن شميل : الْجَفِيفَةُ التَّسْدِيرَةُ
الْوَاسِعَةُ الَّتِي عَلَى فَمِهَا طَبَقٌ مَنْ فَوْقَهَا ،
وَالْوَفْضَةُ أَصْغَرُ مِنْهَا ، وَأَعْلَاهَا وَأَسْفَلُهَا مُسْتَوٍ ،
وَأَنشَدَ غَيْرُهُ بَيْتَ الطَّرْمَاحِ :

قَدْ تَجَاوَزَتْهَا بَهْضَاءُ كَالْجِنَّةِ

يَخْتَفُونَ بَعْضُ قَرْنِ الْوِفَاضِ^(٥)
الْمَهْضَاءُ : الْجَمَاعَةُ شَبَّهَهُمْ بِالْجِنَّةِ لِمُرَادَتِهِمْ .
سَلَّمَ عَنِ الْفَرَاءِ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ
(كَانَتْهُمْ إِلَى نَصَبِ يَوْفِضُونَ)^(٦) .

(٤) كَذَا فِي نَسْخِ الْأَصْلِ . وَالَّذِي فِي النَّسَانِ .
« وَأَسْكَرَ أَنْ يَكُونَ » .

(٥) قَالِ الْأَصْلُ : « قَدْ تَجَاوَزَتْهُ » وَالتَّصْوِيبُ عَنْ
دِيوَانِهِ ص ٨٥ وَجَهْرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ص ١٩٢ .

(٦) آيَةُ ٤٣ الطَّارِخِ .

(١) مَا يَنْ مَرِجِينَ سَاقَطَ مِنْ م .

(٢) انْظُرْ حَامِشَةَ النَّسَانِ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ .

(٣) مَا يَنْ مَرِجِينَ سَاقَطَ مِنْ ب ج .

قال : الإيفاضُ الإسراع .

وقال الراجز :

لَأَنْتَمَنْ نَمَامَةٌ مِيفَاضًا
خرجا ضَلَّتْ^(١) تَطْلُبُ الْإِضَاضًا

وقال^(٢) الليث : الإِبِلُ تَفِضُ وَفَضًا ،
وَتَسْتَوْفِضُ ، أَوْفَضَهَا رَاكِبُهَا .

وقال ذو الرمة يصف ثوراً وحشياً :
طَاوَى الْحَشَا قَصَرَتْ عَنْهُ مُحَرَّجَةٌ

مُسْتَوْفَضٌ مِنْ بَنَاتِ الْقَفَرِ مَشْهُومٌ^(٣)

قال الأصمعي : مستوفض أى أفزع
فاستوفض ، وأوفض : إذا أسرع .

وقال أبو زيد : يقال مالى أراك مستوفضاً :
أى مذعوراً .

وقال أبو مالك :

استوفض : أى استعجل ، وأنشد :

* تَعَوَّى الْبَرَى مُسْتَوْفَضَاتٍ وَفَضًا^(٤) *

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للمكان
الذى يُمِكُّ الماءَ الوفاضُ والمَسْكُ والسَّكُ ، فإذا
لم يُمِكِّ الماءَ فهو مُسْنِب .

[وضم]

قال أبو تراب : سمعت خليفة الحَصِينِيَّ
يقول أَوْضَعْتَ الناقَةَ وَأَوْضَعْتَ : إِذَا حَبَّتْ .
وَأَوْضَعْتُهَا [فَوْضَعْتُ] [وَأَوْضَعْتُهَا
فَوْضَعْتُ]^(٥) أَيْ أَخْبَيْتُهَا تَقَبَّتْ^(٦)

[فضا]

أبو عبيد عن الأصمعي في باب المزم :
أَفَضَاتُ الرِّجْلِ : أَطْمَعَتُهُ .

قلت : هكذا رواه شمر لأبي عبيد بالقاف ،
وَأَنْسَكَرَهُ شمر وَحَقَّ لَهُ أَنْ يُنْكَرَهُ ، لِأَنَّهُ
مَصْحَفٌ ، وَالصَّوَابُ : أَفَضَاتُهُ بِالْقَافِ : إِذَا
أَطْمَعَتَهُ ، كَذَلِكَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَقَدْ مَرَّ
فِي بَابِ الْقَافِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٤) 'الرجز ارؤية ، وقوله كافى الأراجيز ج ٣
ص ٨٠ .

* طول التهاوى عبدا ورفضا *
(٥) ما بين اللهيين ساقط من د .
(٦) ساقط من ب .

(١) في اللسان والتاج . فرجا تقدمو .
(٢) للى هنا ساقط من ج .
(٣) البيت في ديوانه ص ٥٨٦ .

بَابُ الضَّابِّ وَالْبَاضِ

ض ب و ا ي

باض . ضبأ . أبض . ضبا . بغير همز .

[ضاب ^(١)]

أبو العباس عن سلمة عن القراء : ضابَّ الرجلُ : إذا استخفى . وباض إذا أقام بالمكان .

قال : وقال ابن الأعرابي : ضابَّ : إذا ختل عدواً .

وقال ابن المظفر : بلغى أن الضَّيبَ شيء من دواب البحر ، ولستُ على يقين منه .

وقال أبو تراب ^(٢) سمعتُ أبا الهيثم الأعرابي يُفسد :

إِنْ تَمْنَعِ صَوْبَكَ صَوْبَ اللَّذَمِّ

يَجْرِي عَلَى الْخَلْدِ كَصَيْبِ النَّعْمِ

قلت : والنَّعْمُ : الصدقة ، وصَيْبُهُ : ما في

جوفه ^(٣) من حَبِّ اللؤلؤ ؛ شَبَّه قطرات الدموع به .

وقال أبو عمرو : الضُّوبان من الجمال : السمين الشديد ، وقال الشاعر :

على كلِّ ضُوبَانٍ كَانَ صَرِيفُهُ
بِنَابِيهِ صَوْتُ الْأَخْطَبِ التَّرْتَمِ ^(٤)

[وقال الراجز :

لَمَّا رَأَيْتُ الْمَسْمَ قَدْ أَجْغَانِي

قَرَّبْتُ الرَّخْلَ وَالظَّلْمَانَ

كَلَّ نِيَابِي الْقَرَا ضُوبَانَ

] والنِّيَابِي : الطويلُ المشْرِفُ ^(٥) .

[باض]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : باض يَبُوضُ بَوْضاً : إذا أقام بالمكان .

وباض يَبُوضُ بَوْضاً : إذا حَسُنَ وجهُهُ

(٣) في ج : « ما فيه من حب » .

(٤) نسيه صاحب اللسان لزيادة التعليل ، وفيه : على كلِّ ضُوبَانٍ .. الْأَخْطَبِ التَّنَزُّدِ

(٥) ما بين الربيعين ساقط من ج .

(١) ساقط من م .

(٢) في ج . « ابن المرج » .

بعد كَلَفَ ؛ ومثله بَضَّ يَبْضُ بَصَصًا^(١). قال :
وبَصًا : إذا أقام بالمكان أيضًا .

أبو عُبَيْدٍ عن المَدَنِيِّ الكِنَافِي : باضت
البُهْمَى : سَقَطَتْ نِصَالَهَا .

وقال غيره : باض الحُرُّ إذا اشْتَدَّ .

وردى سَلَمَةُ عن القراء : باض : إذا أقام
بالمكان .

أبو المباس عن ابن الأعرابي أنه قال :
باض السحابُ . إذا أمطر . وأشد :

باض النمامُ به فَنَفَرَ أَهْلَهُ

إِلَّا الْقِيَمَ عَلَى الدَّوَا التَّائِفِينَ
قال : أراد مَطَرًا وَقَعَ بَنُوهُ النَّمام . يقول :
إذا وقع هذا المطرُ هَرَبَ العُقْلَاءُ وَأَقَامَ الرَّجُلُ
الأحمق .

وقال الليث : البَيْضُ معروف ، والواحدة
بَيْضَةٌ . ودَجَاجَةٌ بَيَوض ، ودَجَاجٌ يَبْضُ
للجماعة ؛ مثلُ حَيْلٍ جَمَعَ حَيَودَ ، وهى التى تحيد
عنك .

وبَيْضَةُ الحديدُ معروفة . وبَيْضَةُ الإسلامِ :
جاءَهُمْ .

والجاريةُ بَيْضَةُ الخُدْرِ ، لأنها فى خِدرِها
مكتونة .

قال^(٢) امرؤ القيس :

وبَيْضَةُ خِدْرِ لا يَرَامُ خِيَاوُهَا

تَمَتَّتْ مِنْ لَهْوٍ بِهَا غَيْرَ مُتَجَلٍّ^(٣)

ويقال : ابْتَيْضَ القَوْمُ : إذا اسْتَبِيحَتْ
بَيْضَتُهُمْ وَاِتَّصَفَتْهُمْ المَدُّوْةُ إذا اسْتَأْصَلَهُمْ^(٤) .

قال : ويقال غُرَابٌ بَائِضٌ ، وديكٌ بَائِضٌ ،
وهما مثلُ الوالد .

قلت : يقال دَجَاجَةٌ بَائِضٌ بغير هاء ، لأن
الدَّيْكَ لا يبيض .

وقال الليث : بَيْضَةُ العُقْرِ : مَثَلٌ يُضْرَبُ
وذلك أن تُمْتَصَّبَ الجاريةُ^(٥) فَتَفْتَضَ فَتَجَرَّبَ
بَيْضَةً ، وتسمى تلك البَيْضَةُ بَيْضَةَ العُقْرِ .

وقال غيرُ الليث : بَيْضَةُ العُقْرِ : بَيْضَةٌ

(٢) البيت ساقط من ج .

(٣) البيت فى ديوانه ص ٢٩ .

(٤) فى ب : « وَاِتَّصَفَتْهُمْ إذا اسْتَأْصَلَهُمْ » .

(٥) فى ج : « الجارية نفسها » .

(١) ساقطة من ج .

يبيضها الديك مرة واحدة ثم لا تعود، تُضربُ
مثلاً لمن يصنعُ صنعة^(١) إلى إنسان ثم لا يرهبها
بمثلها .

وقال الليث : بيضة البِلْد : هي تريقة
النعامه .

وقال أبو حاتم في كتابه في الأضداد : فلانُ
بيضةُ البلد : إذا ذمُّ ؛ أى قد أفرد وحْدَه فلا
ناصر له .

قال : وقد يقال ذلك في المدح ، وأنشد
بيت للتلمس^(٢) في موضع الذم :

لكنه حوض من أودى بإخوته

رَبُّ الزمان فأضحى بيضةَ البلد

وقال الراعي لابن الرِّفاع العاملى في مثل
هذا المعنى :

تأبى ضاعة أن تعرفُ لكم نسباً

وابناً نزارٍ فأثمتُ بيضةَ البلد

[كان وجه الكلام أن تعرف ؛ فسكن الغاء

لحاجته إلى الحركة مع كثرة الحركات]^(٣)
أراد أنه لا نسب له ولا عشيرة تحميه .
وقال حسان بن ثابت في المدح ببيضة
البلد :

أرى الجلابيب قد عزوا وقد كثروا

وابنُ الفريضة أسمى بيضةَ البلد^(٤)
قال : وهذا مدح ، وابن الفريضة أبوه ،
وأراد بالجلابيب : سفل الناس وعزّاءهم .

قلت : وليس ما قاله أبو حاتم بجيد ، ومعنى
قول حسان : أن سفل الناس عزّوا بعد ذلّهم
وكثروا بعد قتلهم ، وابن الفريضة الذى كان
ذا ثروة وثراء عزّ آخر عن قديم شرفه وسودده
واستبدّ بامضاء^(٥) الأمور دونه ودون ولده ،
فهو بمنزلة بيضة البلد التى تبيضها النعامه ثم
تتركها بالقلاة فلا تحضنها فتبقى تريقة بالقلاة
[لا تُصان ولا تحضن]^(٦)

وروى أبو عمرو عن أبي العباس أنه قال :
العربُ تقول للرجل الكريم : هو بيضةُ البلد

(٣) ما بين الرميمن ساقط من ج .

(٤) البيت في ديوانه من ١٠٤ .

(٥) في ج : « واستبد بالأمر دونه » .

(٦) ساقطة من ج .

(١) في : لمن يصنع الصنعة ثم لا يعود إليها .

(٢) في اللسان : « وقال ابن برى . الشعر

لصنان بن عباد اليهكري » وفيه : رب المنون

فامسى . .

يمدحونه . ويقولون للآخر : هو بَيْضَةُ البلد ؛
إذا ذَمُّوه .

قال فالممدوح يُراد به البَيْضَةُ التي تصوُّفها
النعامة وتُوقِّعها الأذى ، لأنَّ فيها فرخها
فالممدوح من ههنا ، فإذا انقلبت وانقضت^(١)
عن فرخها رعى بها الظَّليم فتَمَعَّ في البلد القفر ،
عن ههنا ذمَّ الآخر .

وقال أبو زيد : البَيْضَةُ : بَيْضَةُ الحِثْنِ ؛
والبَيْضَةُ : أصلُ القوم ومجتمعهم ، ويقال :
أنَّهم المدَّو في بَيْضَتِهِمْ ، وقد ابْتَيْضَ القومُ ؛
إذا أَخَذَتْ بَيْضَتُهُمْ ، عَنُوه .
وبَيْضَةُ القَيْظِ : شِدَّةُ حرِّه .

قال الشماخ :

طَوَى ظمأها في بَيْضَةِ القَيْظِ بعدما
جَرَى في عَنَانِ الشَّعَرَيْنِ الْأَمْعَزِ^(٢)
والبَيْضَةُ بَيْضَةُ الخَصِيَةِ .

ابن نَجْدَةَ عن أبي زيد فيما رَوَى أَحَدُ
ابن يَحْيَى عنه :

يقال لَوَسَطَ الدَّارَ : بَيْضَةُ ، ولِجَاعَةِ
المُسْلِمِينَ : بَيْضَةُ ، وَلَوَزَمَ في رُكْبَةِ الدَّابَّةِ :
بَيْضَةُ .

وقال ابن شميل : أَفْرَخَ بَيْضَةُ القَوْمِ : إذا
ظَهَرَ مَكْتُومُ أَمْرِهِمْ . وَأَفْرَخَتِ البَيْضَةُ : إذا
صار فيها فَرَخٌ .

شمر عن ابن الأَعرابي : البَيْضَةُ ،
بكَسْرِ الباء : أرضٌ بالذَّ وَحَفَرُوا بها حتَّى
أَتَمَّهم الرِّيحُ من تَحْتِهِمْ فَرَفَتْهُمْ ولم يَصِلُوا إلى الماء
قال شمر : وقال غيره البَيْضَةُ : أرضٌ
بَيْضَاءُ لَانْبَاتَ بها ، والسَّوْرَةُ . أرضٌ بها
نَخِيلٌ ، وقال رؤبة :

يَنْشَقُّ عَنَى الْحَزْنُ وَالْبَرِّيْتُ

والبَيْضَةُ البَيْضَاءُ وَالْخُبُوتُ^(٣)

قُلْتُ : رأيتُ بَحْطَ شَمْرِ (البَيْضَةِ) بَكَسْرِ
الباء ، ثم حكى عن ابن الأَعرابي قولَه . وقال
ابن حبيب في بيت جرير :

قَمَيْدٌ كَمَا اللهُ الَّذِي أَتَى لَهُ

أَلَمْ تَسْمَعْ بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمُنَادِيَا^(٤)

(٣) الأراجيز ج ٣ ص ٢٥ .

(٤) ديوانه ط الطيبة - ١٦٤ [س]

(١) ساقطة من ج .

(٢) البيت في ديوانه ص ٤٤ والجمهرة ص ١٩٥

ثم قال : البَيضة - بالكسر - : بالحَزَن
لَبَنِي يَزْبُوع . قال : والبَيضة - بالفتح :
بالْعَمَان لَبَنِي دَارِم .

وقال أبو سعيد الضرر : يقال لما بين
العَذِيب والعَقبة : بَيضة . قال : وبعد البَيضة
البَسِيطَةُ .

سَمَّاهُ عن الفراء قال : الأَبْيَضَان : الماء
والْحِنْطَةُ . قال : والأَبْيَضَان : عِرْقَا الْوَرِيد .
تَلَبَّبَ عن ابن الأعرابي : يقال ذَهَبَ
أَبْيَضَاهُ شَحْمَةٌ وشَبَابُهُ ، ونحو ذلك . قال
أبو زيد .

وقال أبو عبيدة : الأَبْيَضَان : الشَّحْمُ
واللَّبَن .

وقال الأصمعي : الأَبْيَضَان : الخَبْز . ولما
ولم يَقْلَهُ غَيْرُهُ . وقيل : الأَبْيَضَان : اللَّبَنُ
ولما ، وأنشد أبو عبيد :

ولكنه بَأَثَى إِلَى الْحَوْلِ كُتُهُ^(١)

وما لي إِلَّا الأَبْيَضَانِ شَرَابُ

(١) هكذا ورد هنا البيت في الأصول . والتي
في اللسان والتاج :

* ولكننا نحض لى الحول كاملا *

والشعر لَهْطِل بن عبد الله الأشجعي من شعراء
الحجازيين .

من الماء أومن دَرَّ وَجَنَاهُ رَرَّةٌ
لها حَالِبٌ لَا يَشْتَكِي وَحِلَابُ
وقال^(٢) ابن السكيت : الأَبْيَضَان : اللَّبَنُ
والماء ، واحتج بهذا البيت .

أبو عُبيد عن السكائي : ما رأيته مُدَّ
أَجْرَدَانِ ، ومُدَّ جَرِيدَانِ وَأَبْيَضَان ؛ يريد :
بومين أو شهن .

وقال الليث وغيره : إذا قالت العرب :
فَلَانٌ أَبْيَضٌ ، وفلانة بيضاء فالعنى تَقَاهُ الْعَرَضُ
من الدَّائِسِ والمُيُوبِ ، ومن ذلك قول زهير
يَمْدَحَ رَجُلًا :

أشْمُ^(٣) أَبْيَضُ فَيَاضُ يُسَكِّكُكَ عَنْ
أَيْدِي الْمَنَاءِ وعن أعْنَاقِهَا الرِّبَا
وقال الآخر :

أَمْكَ بِيضَاهُ مِنْ قَضَاعَةٍ فِي الْإِ
بَيْتِ الذِي تَسْتَظِلُّ فِي طَنْبِهِ
وهذا كثير في كلامهم وشعرهم ، لا
يذهبون به إلى بِيَاضِ اللَّوْنِ ، ولكنهم
يريدون لِّلْدَحِ بِالْكَرَمِ وَتَقَاهُ الْعَرَضُ مِنْ
الْمُيُوبِ والأَذْنَانِ .

(٢) قول ابن السكيت ساقط من ج .

(٣) في ديوان زهير ص ٥٢ : أَشْمُ أَبْيَضُ .

وإذا قالوا: فلان أبيض الوجه، وفلانة
بيضاء الوجه، أراحوا نقاء اللون من الكلف
والسواد الشائن.

وقال أبو عبيد: قال الكسائي: بايضى
فلان فبيضته، من البياض.

ويقال: بَيِضْتُ الإِنَاءَ والسَّقاءَ: إذا
ملاته. وبَيِضاهُ بنى جذيمة: فى حدود الخط
بالبحرين، كانت لعبد القيس وبنى جذيمة^(١)،
وفىها تخيل كثيرة وأحساء عذبة، وأطام
جمة، وقد ألفت بها مع الترامطة قيسية.

ثعاب عن ابن الأعرابي قال: البَيضاء
الشمس؛ وأنشد قول الشاعر أحسبه ذا الرئمة:
وبَيضاء لم تطيع ولم تدّر ما الخفا

ترى أعين الفقيان من دونها خُزرا^(٢)
والبَيضاء: التصدّر؛ قال ذلك أبو
عمرو. قال: ويقال للتدّر أيضا: أمّ بَيضاء.
وأنشد قول الشاعر:

وإذا ما يُريحُ الناسَ صرّ ماء جونة

بنوس عليها رَحْلها ما يُحوّل

قلتُ لها يا أمّ بَيضاء فنية
يموتك منهم مُرحلون وعيل
قال الكسائي: «ما» فى معنى الذى فى
قوله «وإذا ما يُريح» قال: وصرّ ماء
خبر الذى.

وقال ابن الأعرابي. البَيضاء: حباله
الصائد وأنشد.

وبَيضاء من مال الفتى إن أراحها
أفادَ وإلاّ ماله مالُ مُقتِر
يقول: إن نشب فيها عيّر فجرّها بقى
صاحبها مُقتراً.

سكة^(٣) عن الفراء: العرب لا تقول جرّ
ولا بيض ولا صفر، وليس ذلك بشيء، إنما
يُنظر فى هذا إلى ما سُمع من العرب، يقال:
ايّض وايياض، واحمرّ واحمارّ.

قال: والعرب تقول: فلانة مُسودة
ومُبَيضة إذا ولدت البيضان والشودان،
وأكثر ما يقولون مُوضحة: إذا ولدت
البيضان.

(١) فى ج: «لعبد القيس وفىها».

(٢) البيت فى ديوان ذى الرمة من ١٨٢، وفىه
أعين الشبان.

(٣) من هنا ساقط من ج إلى آخر كتاب
الضاد.

قال : ولعبةٌ لهم يقولون : أبيض
حبالاً ، وأسيدي حبالاً^(١) .

قال : ولا يقال : ما أبيض فلاناً ، وما
أحمر فلاناً ، من البياض والحمرة ، وقد جاء
ذلك نادراً في شعرٍ قديم^(٢) :

أما للوك فأنت اليوم الأهمم
لوما وأيضهم سربال طباخ
وقال : بيضُ الإناث : إذا فرغته ،
وبيضته : إذا ملأته ؛ وهذا من الأضداد .

وقال ابن بُرْزُج : قال بعضُ العرب :
يكون على الماء بياضُ القَيْظ ، وذلك عند
طلوع الدبران إلى طلوع سهيل .

قلت : والذي حفظته عن العرب : يكون
على الماء خراءُ القَيْظ ؛ وجرُّ القَيْظ ، وحمارةُ
القَيْظ .

وبييضُ النعام والطير كله : للموضع
الذي يبيض فيه .

(١) في الاصطلاح : « حبالاً » والتصويب عن
اللسان والقاموس .

(٢) في اللسان : « في شعرهم كقول طرفة »
ورواية البيت كما في ديوان طرفة من « هـ » :
إن قلت نصر نفسي كان شرقي

فكما وأيضهم سربال طباخ

والبَيْضَةُ الذين يُبَيِّضُونَ رايهم ، وم
الْحُرُورِيَّةُ ، وجمع الأبيض والبَيضاء :
بيض .

[ابض]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الأَبْضُ : الشَّدُّ ، والأَبْضُ : التَّخْلِيَةُ .
والأَبْضُ : السكون . والأَبْضُ : الحركة ،
وأنشد :

* تشكو المروقَ الأَبْضَاتِ [أَبْضًا] *

قلت : والأَبْضُ : شَدِيدُ البعير بالإباض ،
وهو عَقْلٌ يُنْسَبُ في رُئُوعِ يده وهو قائم ،
فَيُفْتَنُ بِالْعَقَالِ إِلَى عَصْدِهِ وَيُشَدُّ . وَيُصَفَّرُ
الإِباضُ أَبْيَضًا :

ومأبضا البعير : ما بطن من رُكْبَتَيْ يده
إلى مُنْتَهَى مِرْقَئَيْهِ . ويقال للغراب : مُؤَبِّضُ
النَّسَا ؛ لأنه يحجل كآنة مأبوض ، وقال
الشاعر :

وظلَّ غرابُ البَيْنِ مؤَبِّضُ النَّسَا

لَه في ديارِ الجـَـارِ تَيْنِ نَعِيقُ

وقال أبو عبيدة يُسْتَحَبُّ مِنَ الْفَرَسِ
تَأْبُضُ رِجْلَيْهِ وَشَنْجُ نَسَاهُ .

قال : ويعرفُ شَنْجُ نَسَاهُ بِتَأْبُضِ رِجْلَيْهِ
وَتَوَثُّرِهَا إِذَا مَتَى .

قال : والإِبَاضُ : عِرْقٌ فِي الرَّجْلِ ؛
يقال للفرس إذا تَوَثَّرَ ذَلِكَ الْعِرْقُ مِنْهُ :
مُتَأْبِضٌ .

وقال ابن شميل : فَرَسٌ أَبْوَضُ النِّسَاءِ
كَأَنَّهُ يَأْبِضُ رِجْلَيْهِ مِنْ سُرْعَةِ رَفْعِهَا عِنْدَ
وَضْعِهَا .

أبو عبيد عن أبي زيد : الأَبْضُ : الدَّهْرُ ،
وقال رؤبة :

فِي حِقْبَةٍ عَشْنَا بِذَلِكَ أَبْضًا^(١)

وجمعه أَبَاضٌ .

وقال كبيد يصف إبل أخيه :

كَانَ هِجَانِهَا مَتَابِضَاتٍ

وَفِي الْأَقْرَانِ أَصُورَةُ الرِّعَاطِ^(٢)

(١) انتهى في الأراجيز ج ٣٠ ص ٨ في سلوة
عشنا .
وقوله :

* من بعد جذبي المشتة الجبضي *
(٢) البيت في ديوانه ص ١٢٩ .

متَابِضَاتٍ : أَيْ مَتَقَوَّلَاتٍ بِالْأَبْضِ ، وَهِيَ
مَنْصُوبَةٌ عَلَى الْحَالِ .

[ضبا]

الْحَرَانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : يُقَالُ :
ضَبَّتِ النَّارُ وَالشَّمْسُ تَضْبُوهُ ضَبُوءًا ، وَضَبَحَتْهُ
ضَبْحًا : إِذَا لَوَّحَتْهُ وَغَيَّرَتْهُ .

قال اللحياني : يُقَالُ أَضْبَأُ عَلَى مَافِي يَدَيْهِ
وَأَضْبَى وَأَضَبَ : إِذَا أَمْسَكَ .

قال : وَأَضْبَأُ عَلَى مَافِي نَفْسِهِ : إِذَا كَتَمَهُ .
[وَأَضَبَ عَلَى مَافِي نَفْسِهِ]^(٣) أَيْ سَكَتَ .

وقال أبو زيد : ضَبَّتْ فِي الْأَرْضِ ضَبًّا
وَضْبُوءًا : إِذَا اخْتَبَأَتْ .

أبو عبيد عن أبي زيد : أَضْبَأَ الرَّجُلُ عَلَى
الشَّيْءِ إِضْبَاءً : إِذَا سَكَتَ عَلَيْهِ وَكَتَمَهُ ،
وَهُوَ مُضْيٍ عَلَيْهِ .

قال : وقال الكسائي : أَضْيَيْتُ عَلَى
الشَّيْءِ : إِذَا أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ أَنْ أَظْفَرَهُ .

وقال الليث : ضَبَأَ الدَّيْبُ يَضْبُ : إِذَا
لَزِقَ بِالْأَرْضِ أَوْ بِشَجَرٍ لِيَحْتَلِ الصَّيْدَ ؛

ومن ذلك سَمَّى الرجلُ ضَابِيًا ، وأنشدَ :

إِلَّا كُمَيْتًا كَالْقَنَاصَةِ وَضَابِيًا

بِالْفَرَجِجِ بَيْنَ لَبَانِهِ وَيَدِهِ^(١)

يصف العيَّادَ أنه ضابٌّ في فُروج ما بين
يَدَيْهِ فَرَسِهِ لِيَتَخَلَّلَ بِهِ الْوَحْشُ ، وكذلك
النَّاقَةُ تَمْلُكُ ذَلِكَ ، وأنشدَ :

لَمَّا تَفَلَّقَ عَنْهُ قَيْضُ بَيْضَتِهِ

آوَاهُ فِي ضِيْنٍ مَضِيٍّ بِهِ نَضَبُ^(٢)

قال: وَالنَضَبُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ ،
يُقَالُ لِلنَّاسِ : هَذَا مَضْبُوكٌ أَيْ مَوْضِعُكُمْ ،
وَجَمْعُهُ مَضَابِيءٌ .

وقال الليث : الْأَضْبَابُ : وَغَوَّعُهُ جَرَوْهُ
الْكَلْبُ إِذَا وَخَّوْحَ ، وهو بِالْفَارَسِيَّةِ
لُحْنَجِه .

قلتُ هَذَا عِنْدِي تَصْغِيرٌ ، وَصَوَابُهُ :

الأضْبَاءُ - بِالضاد - من صَأَى يَصْأَى ، وهو
الصَّيْتُ .

أَبُو عُبَيْدَةَ عَنِ الْأُمَوِيِّ : اضْطَبَّاتُ مِنْهُ :
إِذَا اسْتَحْيَتْ .

قلت : وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ وَتَفْسِيرُ اضْطَبَّاتٍ
بِالنُّونِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الْبَرْبَرِيِّ
عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ عَنِ الْمُكَلِّيِّ أَنَّ أَعْرَابِيًّا
أَنْشَدَهُ :

فَهَاءُوا مُضَابِيَةً لَمْ يُؤَلَّ

بَادِيَهَا الْبَدُءُ إِذْ تَبَدَّوْهُ

قال ابن السكيت : الْمُضَابِيَةُ : الْفِرَارَةُ
الْمُنْقَلَةُ تَضْيِيءٌ مِّنْ تَحْمِيلِهَا تَحْتَهَا ؛ أَيْ تَخْفِيهِ .
قال : وَعَنَى بِهَا الْقَصِيدَةَ الْمُنْبُورَةَ^(٣) وَقَوْلُهُ :
« لَمْ يُؤَلَّ » أَيْ يُضَمَّفُ « بَادِيَهَا » الَّذِي
اجْتَدَاهَا .

قال « هَاءُوا » : أَيْ هَانُوا .

(١) الرواية في التاج . . . وبديهي وهو المناسب

للتشرح بعد [س]

(٢) البيت للسكيت كما في اللسان (ضين)

والرواية فيه . . . مضبو به نصب . [س]

(٣) كلفنا في الأصول . والذي في التاج واللسان

« المنبورة » .

بَابُ الضَّامِّ وَالْمِثْمِ

ض م و ا ي

ضام . ضمي . مضى . وضم . ومض .
أَمْضَى . أَمْضَى . مِضَى .

[ضام]

قال الليث : ضَامَةٌ فِي الْأَمْرِ ، وَضَامَةٌ حَقَّةٌ
يَضِيهِمُ ضَيْمًا . وَهُوَ الْإِنْتِقَاصُ . وَيُقَالُ : مَا ضَمْتُ
أَحَدًا ، وَلَا ضَمْتُ : أَيِ مَا ضَامَتِي أَحَدٌ .
وَالْمَضْمِي : الْمَطْلُومُ .

[ضمي]

أَبُو الْمُبَاسِّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : ضَمَى :
إِذَا ظَلَمَ .

قُلْتُ : كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنْ ضَامٍ ، وَكَذَلِكَ
بَقَى : إِذَا أَقَامَ ، مَقْلُوبٌ عَنْ بَاضٍ .

[مضى]

يُقَالُ : مَضَيْتُ بِالْمَكَانِ ، أَوْ مَضَيْتُ
عَلَيْهِ .

وَقَالَ ابْنُ ثُمَيْلٍ : يُقَالُ مَضَيْتُ بَيْبَعِي :

أَيِ أَجَزْتُهُ^(١) . وَقَدْ مَضَيْتُهُ : أَيِ أَجَزْتُهُ^(٢)
وَيُقَالُ أَيْضًا : أَمْضَيْتُ بَيْبَعِي ، وَمَضَيْتُ عَلَى
بَيْبَعِي : أَيِ أَجَزْتُهُ^(٣) .

ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ يُونُسَ :
مَضَيْتُ عَلَى الْأَمْرِ مُضَوًّا ؛ وَهَذَا أَمْرٌ مَحْمُومٌ
عَلَيْهِ ، جَاءَ بِهِ فِي بَابِ فَعُولٍ بَفَتْحِ الْفَاءِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُضَوَّاءُ : التَّقْدِيمُ .

وَقَالَ الْقَطَّاعِيُّ :

* فَإِذَا حَنَّسَ مَضَى عَلَى مُضَوَّائِهِ^(٤) *

وَيُقَالُ : مَضَى الشَّيْءُ يَمْضِي مُضَوًّا
وَمَضَاءً .

قال الليث : الْقَرَسُ يُكْنَى أَبَا الْمَضَاءِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ : قَدْ مَضَى .

[أَمْضَى]

قال الليث : أَمْضَى الرَّجُلُ يَأْمَضُ فَهُوَ

(١) فِي الْأَصُولِ . « آخِرَتُهُ » هُوَ « تَحْرِيفٌ » .

(٢) تَعْلَامُ الْبَيْتِ كَمَا فِي دِيْوَانِهِ ص ١٨ طبع

أُورِيَا .

* وَإِذَا لَحَنَ بِهِ أَصْبَحَ لُحَانًا *

أَمِضْ : إِذَا لَمْ يُبَالِ الْمَاتِيَّةُ ، وَعَزِمَتْهُ مَاضِيَةٌ
فِي قَلْبِهِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَبْدَى بِلِسَانِهِ غَيْرَ
مَا يُرِيدُ . قُلْتُ لَمْ أَسْمَعْ أَمِضَ لَغِيْر اللَّيْثِ وَلَا
أَعْرِفُهُ .

[ومض]

قَالَ اللَّيْثُ : الْوَمِضُ وَالْوَمِيزُ : مِنْ
لَمَعَانَ الْبَرْقِ وَكُلُّ شَيْءٍ صَافٍ اللَّوْنُ .

وَيَقَالُ : أَوْمِضْتُهُ فَلَانَةً بَعَيْنَهَا إِذَا
بَرَقَتْ لَهُ .

تَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَمِيزُ : أَنْ
يُومِضَ الْبَرْقُ إِعْاضَةً ضَعِيفَةً ثُمَّ يَمُتَحُّ ثُمَّ
يُومِضُ ، وَلَيْسَ فِي هَذَا يَأْسٌ مِنْ مَطَرٍ قَدْ
يَكُونُ وَقَدْ لَا يَكُونُ .

وَقَالَ شَيْرَ وَغَيْرُهُ : يَقَالُ : وَمِضَ الْبَرْقُ
يَمِضُ ، وَأَوْمِضَ يَوْمِضُ ، وَأَنْشَدَ :

تَضَحَّكَ عَنْ غُرِّ الثَّنَائِلَا نَاصِعٍ
مِثْلَ وَمِيزِ الْبَرْقِ لَمَّا عَنْ وَمِضٍ
يُرِيدُ : لَمَّا أَنْ وَمِضَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَعْمَشِيِّ : فِي الْبَرْقِ الْإِعْاضُ
وَهُوَ الْأَنْعَاقُ الْخَفِيُّ .

[أضم]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَعْمَشِيِّ وَأَبِي عَمْرٍو :
الْأَضْمُ : الْفَضْبُ . وَقَدْ أَضِمَّ بِأَضْمٍ أَضْمًا فَهُوَ
أَضِمٌّ .

وَالْأَضْمُ : اسْمُ جَبَلٍ بَعِينَةٍ .

وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

* شُبْتُ بِأَعْلَى عَانِدَيْنِ مِنْ إَضْمٍ *^(١)

[وَضَم]

رَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا
النِّسَاءُ لَحِمَّ عَلَى وَضَمٍّ إِلَّا مَا زُبَّ عَنْهُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَعْمَشِيِّ : الْوَضَمُّ :
الْخَشْبَةُ أَوْ الْبَارِيَّةُ الَّتِي يَوْضَعُ عَلَيْهَا اللَّحْمُ
يَقُولُ : فَهِنَّ فِي الضَّغْفِ مِثْلُ ذَلِكَ اللَّحْمِ الَّذِي
عَلَى الْوَضَمِّ ، وَشَبَّهَ النِّسَاءُ بِهِ لِأَنَّ مِنْ عَادَةِ
الْعَرَبِ فِي بَادِيَتِهَا إِذَا نَحَرَ بَعِيرٌ^(٢) لَجَاعَتُهُ
يَقْتَسِمُونَ لَحْمَهُ أَنْ يَقْلَعُوا شَجَرًا كَثِيرًا وَيُوضَعُ
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَيُعَضَّى اللَّحْمُ وَيُوضَعُ عَلَيْهِ ،
ثُمَّ يُقْلَعُ لَحْمُهُ عَنْ عُرَاقِهِ وَيُقَطَّعُ عَلَى الْوَضَمِّ .

(١) رَاجِعُ يَصِفُ نَارًا وَقِيلَ :

لَمَّا سَتَا نَارَ وَقُودَهَا الرِّسْمُ [س]

(٢) عِبَارَةٌ : « إِذَا نَحَرَ بَعِيرٌ بِأَدْبَةِ يَقْتَسِمُونَ
لَحْمَهُ . . . » وَعِبَارَةُ الْإِسْنَانِ : « إِذَا نَحَرَ بَعِيرٌ بِبَعِيرٍ لَجَاعَةً
الْحَيِ يَقْتَسِمُونَهُ » .

هَبْرًا لِلْقَسَمِ ، وَتَوَجَّجَ نَارَ ، فَإِذَا سَقَطَ جَعَرُهَا
اشْتَوَى مَنْ حَضَرَ شَوَايَةً بِعَدِّ شَوَايَةٍ عَلَى ذَلِكَ
الْجَمْرِ ، لَا يَمْتَنِعُ أَحَدٌ مِنْهُ ، فَإِذَا وَقَعَتْ فِيهِ
الْقَاسِمُ وَأَحْرَزَ الشَّرَكَاءُ مَقَاسِمَهُمْ حَوْلَ كُلِّ
شَرِيكَ قَسَمَهُ عَنِ الْوَضْمِ إِلَى بَيْتِهِ ، وَلَمْ يَحْرِضْ
أَحَدٌ لِمَا حَازَهُ . فَسَبَّ عَمْرُ النِّسَاءَ وَقَلَّةَ
امْتِنَاعِهِنَّ عَلَى طُلَّابِهِنَّ مِنَ الرِّجَالِ بِاللَّحْمِ
[مَا دَامَ ^(١) عَلَى الْوَضْمِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْوَضْمُ : كُلُّ

باب اللَّفِيفِ مِنَ صَرْفِ الضَّادِ

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الزَّيْنُدَ وَالزَّيْنُدَةُ :

* أَخُوهَا أَبُوهَا وَالضَّرْبَى لَا يَضِرُّهَا *

* وَسَاقُ أَيْبَاهُمَا اعْتَصَرَتْ عَصْرًا ^(٢) *

وَصَفَّ نَارَ الزَّيْنُدِ وَالزَّيْنُدَةُ حِينَ تُقْتَدَحُ

مِنْهَا .

وَسُئِلَ شَمِرٌ عَنِ الضَّاوِي فَقَالَ : جَاءَ

مَشْدَدًا ، وَقَالَ : رَجُلٌ ضَاوِيٌّ بَيْنَ

الضَّاوِيَّةِ .

ضَوَى ، ضَاءَ ، ضَوْضَى ، ضِيضَى ، ضَا ،

أَضَ ، آضَ ، وَضَوْ ، يَضُضُ ، الضَّوَةُ ،

الضَّوَاةُ ، ضَاىَ .

[ضوى]

قَالَ اللَّيْثُ : الضَّوَى — مَقْصُورٌ :

الضَّاوَى ، وَيَعْدُ فَقِيلَ : ضَاوِيٌّ عَلَى فَاعُولٍ .

وَالْفِعْلُ : ضَوَى يَضْوَى ضَوًى فَهُوَ ضَاوٍ ،

وَهَذَا الَّذِي يُوَلَّدُ بَيْنَ الْأَخِ وَالْأَخْتِ وَبَيْنَ

دَوَىِ الْحَارِمِ .

(٢) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ مِنْ ١٧٥ ، وَالْبَاقِي —

مَادَّةُ ضَوَى .

(١) زِيَادَةٌ عَنْ م .

وَرَوَى الْفَرَّاءُ أَنَّهُ قَالَ : ضَاوِيٌّ : ضَعِيفٌ
فَاسِدٌ ، عَلَى فَاعُولٍ مِثْلُ مَا كُنْتُ : وَقَوْلُ
الْعَرَبِ مِنَ الضَّاوِيِّ مِنَ الْهَزْلِ : ضَاوِيٌّ
يَضْوِي ضَوْيً ، وَهُوَ الَّذِي خَرَجَ ضَعِيفًا .

تعلم عن ابن الأعرابي ، أضوت المرأة ؛
وهو الضَّوِي ، وَرَجُلٌ ضَاوِيٌّ : إِذَا كَانَ
ضَعِيفًا ، وَهُوَ الْحَارِضُ .

وقال الأصمعي : الْمُؤَدُّ الَّذِي يُؤَلِّدُ
ضَاوِيًا .

وفي الحديث : « اغْتَرَبُوا لَا تُضْوُوا »
ومعناه : اُنْكَحُوا فِي الْقَرَائِبِ فَإِنَّ وَلَدَ
الْغَرِيْبَةِ أَجْبُ وَأَقْوَى ، وَأَوْلَادُ الْقَرَائِبِ
أَضْعَفُ وَأَضْوَى ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
فَتَى لَمْ تَلِدْهُ بِنْتُ عَمِّ قَرِيْبَةٍ

فَيَضْوِي وَقَدْ يَضْوِي رَدِيدُ الْقَرَائِبِ (١)
أبو العباس عن ابن الأعرابي : يُقَالُ أَضْوَاهُ
حَقُّهُ : إِذَا نَقَصَهُ .

وسمعتُ غيرَ واحدٍ من العرب يقول :

(١) في التاج :

* فيضوي كما يضي رويد القرائب *
واطر هاشم التان .

ضَوَى إِلَيْنَا الْبَارِحَةَ رَجُلٌ فَأَعْلَمْنَا بِكَيْتِ
وَكَيْتِ : أَيْ أَوْى إِلَيْنَا . وَقَدْ أَضْوَاهُ اللَّيْلُ
إِلَيْنَا فَفَبَقَيْنَاهُ وَهُوَ يَضْوِي ضِيًّا .

والضَّاوِيُّ : اسمُ فَرَسٍ كَانَ لِقَيْنٍ ،
وَأَنشَدَ شَمِيرٌ :

غَدَاةً صَبَحْنَا بِطَرَفِ أَعْوَجِي
مِنْ نَسَبِ الضَّاوِيِّ ضَاوِيٌّ غَنِيٌّ
قَالَ اللَّيْثُ : أَضْوَيْتُ الْأَمْرَ : إِذَا لَمْ
تُحْكِمِهِ .

وَالضَّوَاءُ : هَنَةٌ تَخْرُجُ مِنْ حَيَاءِ النَّاقَةِ
قَبْلَ أَنْ يَرَاهَا وَلَدُهَا ، كَأَنَّهَا مَثَانَةٌ
الْبَوْلُ .

وقال الشاعر يذكر حوصلة قطاة :

لَهَا كَصَوَاةِ النَّابِ شُدَّ بِلَاغُيْ
وَلَا خَرَزَ كَفِّ بَيْنَ نَحْرِ وَمَذْبِيعِ

قال : وَالصَّوِي : وَرَمَّ يَصِيبُ الْبَعِيرَ فِي
رَأْسِهِ يَغْلِبُ عَلَى عَيْنِهِ وَيَضْمُبُ لِنَلِكِ خَطْمِهِ ؛
فَيُقَالُ : بِمِزْمَصَوِيٍّ ، وَرَبَّاءُ اعْتَرَى الشَّدَقُ .

(٢) في ج : « ضَبَاهُ » وهو خطأ .

قلتُ : هو الصَّوْءُ عند العرب تُشْبِه
المُدَّة .

وَالسَّلْمَةُ صَوَاءٌ أَيْضًا وَكُلُّ وَرَمٍ صُلْبٍ
صَوَاءٌ ، وَهِيَ الْجَذْرَةُ أَيْضًا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : الصَّوْءُ وَالْمَوْءُ
الصَّوْتُ .

وَقَالَ أَبُو ثَرَابٍ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَالْأَصْمَى
مَعًا : سَمِعْتُ صَوَّةَ الْقَوْمِ وَعَوْتَهُمْ : أَيْ
أَصْوَاتَهُمْ .

قلتُ : وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
الصَّوَّةَ وَالْمَوَّةَ بِالْصَادِ .

وَقَالَ : الصَّوَّةُ . الصَّدَى ، وَالْعَوَّةُ :
الصَّيْحَاحُ . وَقَالَ : الصَّوَّةُ بِالْصَادِ ، فَكَأَنَّهَا
لِفَنَانٍ .

[ضاء وضاء]

قال الليث : الضَّوْءُ وَالضَّيَاءُ : مَا أَضَاءَ لَكَ

وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ
(فَلَمَّا أَضَاءَ لَهُمْ سَبُّوا فِيهِ)^(١) : يَقَالُ ضَاءٌ

السَّرَاجُ يَضْوُو وَأَضَاءَ يَضِيءُ . قَالَ : وَاللُّغَةُ
الثَّانِيَةُ هِيَ الْمُخْتَارَةُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَضَاءَتِ النَّارُ ، وَأَضَاءَهَا
غَيْرُهَا ، وَهُوَ الضَّوْءُ ، وَأَمَّا الضَّيَاءُ فَلَا هَمْزَ
فِي يَأْتِيهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : ضَوَاتٌ^(٢) [عَنْ الْأَمْرِ
تَضْوِيَّةٌ : أَيْ حَدِثٌ .

قلتُ : لَمْ أَمْنَحْ ضَوَاتٌ^(٣) بِهَذَا
الْمَعْنَى لغيره .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ : التَّضْوِيَّةُ : أَنْ
يَقُومَ الْإِنْسَانُ فِي الظُّلْمَةِ حَيْثُ يَرَى بَضْوَاءَ النَّارِ
أَهْلَهَا وَلَا يَرَوْنَهُ .

قالُ : وَعَلِقَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ أَمْرًا ،
فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ اجْتَنَحَ إِلَى حَيْثُ يَرَى ضَوْءَ
نَارِهَا فَتَضَوَّاهَا ، فَقِيلَ لَهَا : إِنْ فَلَانًا يَتَضَوَّوْكَ
لَكَيْمًا تَحْدَرُهُ فَلَا تُرْزِيهِ إِلَّا حَسَنًا ؛ فَلَمَّا سَمِعَتْ
ذَلِكَ حَسَرَتْ عَنْ بَدْيِهَا إِلَى مَسْكَنِهَا ثُمَّ
ضَرَبَتْ بِكَفِّهَا الْأُخْرَى إِبْطَهَا وَقَالَتْ :
يَا مُتَضَوِّئَاهُ ، هَذِهِ فِي أَسْتِكَ إِلَى الْإِبْطِ ، فَلَمَّا

رأى ذلك رفصها . يقال ذلك عند تعبير من لا يبالي مآلهم منه من قبيح .

[ضوضى]

فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم وإخباره عن رؤية النار ، وأنه رأى فيها قوما إذا أتاهم لهمها ضوضوا .

قال أبو عبيد أى ضجوا وصاحوا ، والمصدر من الضوضاء ، وقال الحارث بن حلزة :

أجمعوا أمهم عشاء فلما أصبحوا

أصبحت لهم ضوضاء^(١)

[ضوضى]

فى الحديث أن رجلا جاء إلى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقسم الفنائم فقال له : أعدل فإنك لم تعدل . فقال : « يخرج من ضوضى هذا قوم يقرءون القرآن لا يجاوزوا مراقبهم » .

أبو عبيد عن الأموى : الضوضى : الأضل .

وقال ثمر : هو الضوضى بالصاد أيضا .

وقال يعقوب ابن الكيت مثله ، وأنشد :

أنا من ضوضى صديق

أجل وفى أكرم نل
من عزانى قد ببه

سينخ إذا أكرم أصل

ومعنى قوله : « يخرج من ضوضى هذا »

أى من أصله ونسله ، وقال الراجز :

* غيران من ضوضى أجمال غير *

وقال الليث : الضوضى : كثرة النسل

وبركته .

قال : وضوضى الضأن من ذلك .

قال : ويقال ضيات المرأة : أى كثرة

ولدها .

قلت : هذا تصحيف ، وصوابه :

ضنات المرأة . بالنون والميم . : إذا كثرت

ولدها ؛ وقد مر تفسيره باب الضاد والنون .

[الأضاء]

أبو عبيد عن الأصمى . الأضاء : الماء

للمستقيح من سبل أو غيره ، وجمها أضأ -

مقصود - مِنْ ثَلَاثَةِ قَنَآةٍ وَقَنَآةٍ . قَالَ : وَجُمُعُ
الْأَضَاءِ أَضًا ، وَجُمُعُ الْأَضَاءِ إِضَاءٌ مَمْدُودٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَضَاءُ : غَدِيرٌ صَغِيرٌ ،
وَيُقَالُ : هُوَ مَسِيلُ الْمَاءِ [إِلَى الْغَدِيرِ] ^(١)
الْمُتَّصِلُ بِالْغَدِيرِ ؛ وَثَلَاثُ أَضْوَاتٍ ، وَقَالَ
أَبُو النِّجَمِ :

وَرَدَّتْهُ بِيَاذِلٍ نَهَاضٍ
وَرَدَّ الْقَطَامَطُ الْإِيَاضِ
أَرَادَ بِالْإِيَاضِ : الْإِضَاءَ ، وَهُوَ الْغُدْرَانُ ؛
فَقَلَبَ .

[أُنْ]

قَالَ اللَّيْثُ : الْأَضُّ : الْمَشَقَّةُ ؛ يُقَالُ :
أَضَيْتُ هَذَا الْأَمْرَ يُؤْضِي أَضًا . وَقَدْ أَتَقَضَّ
فُلَانٌ : إِذَا بَلَغَ مِنْهُ الْمَشَقَّةُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِيمَا رَوَى عَنْهُ سَلَمَةُ :
الْإِضَاضُ : الْمَلْجَأُ ، وَأَشْدُّ :

* خَرَجَاءٌ ظَلَّتْ تَطْلُبُ الْإِضَاضَ ^(٢) *

(١) زيادة عن ج.

(٢) في الأصل . « خوجاء » بالواو ، والمرجاء
بالراء - : النعمة فيها سواد وياض . وقيل :
* لانحن نامة ميفاضا *

أَي تَطْلُبُ مَلْجَأً تَلْجَأُ إِلَيْهِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَضَيْتَنِي إِلَيْكَ الْحَاجَةُ
وَتَوْضُئِي أَضًا : أَي أَلْجَأْتَنِي ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ :

* وَهِيَ تَرَى ذَا حَاجَةٍ مُؤْتَضًا ^(٣) *

أَي مُضْطَرًّا مُلْجَأً .

الْأَصْمَعِيُّ : نَاقَةٌ مُؤْتَضَةٌ : إِذَا أَخَذَهَا
كَالْحُرَّةُ عِنْدَ تَنَاجُهَا ، فَتَصَلَّقَتْ ظَهْرًا لِبَطْنٍ ،
وَوَجَدَتْ إِضَاضًا : أَي حُرَّةً وَوَجَعًا يُؤْلِيهَا .

[آم]

فِي حَدِيثِ الْكَسُوفِ الَّذِي يَرْوَاهُ سَمُرَةٌ
ابْنُ خُنْدَبٍ : أَنَّ الشَّمْسَ أَسْوَدَتْ حَتَّى أَضَتْ
كَأَنَّهَا تَنُومَةُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : آضَتْ : أَي صَارَتْ ،
وَأَشْدُّ قَوْلَ كَتَبَ ^(٤) :

قَطَعْتُ إِذَا مَا أَلَّ آضَ كَانَهُ

سَيْوْفٌ تَنَحَّى نَارَةً ثُمَّ تَلْتَقِ

الْحَزَانِي عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : هَوَلُ :

(٣) بعده كما في الأراجيز ص ٧٩ : ذَا مَعْنَى
لَوْلَا يَرِدُ الْمَضَى .
(٤) يَذْكُرُ أَرْضًا قَطْعِيهَا .

وقال أبو حاتم : تَوَضَّأْتُ وَضُوءًا ،
وَتَطَهَّرْتُ طَهْرًا .

قال : والوضوء الماء ، والطهور مثله ،
ولا يقال فيها بضم الواو والطاء ؛ لا يقال :
الوضوء ولا الطهور .

قال : وقال الأصمعي : قلت لأبي عمرو
ابن العلاء : ما الوضوء ؟ فقال : الماء الذي
يُتَوَضَّأُ به . قال : قلت فما الوضوء بالضم ؟
قال : لا أعرفه .

وأخبرنا عبدُ الله بن هاجك عن ابن جيلة
قال : سمعتُ أبا عبيد يقول : لا يجوز
الوضوء ، إنما هو الوضوء .

وقال ابن الأثيري : هو الوضوء للماء
الذي يُتَوَضَّأُ به .

قال : والوضوء مصدرٌ وضوءٌ يَوضُو
وُضُوءًا وَوَضَاءً .

وقال الليث : المِضَاءُ : مِطْهَرَةٌ يُتَوَضَّأُ
منها أو فيها .

قلت : وقد جاء ذكرُ المِضَاءِ في حديث

إفعلْ ذلكَ أيضًا ، وهو مصدرٌ أضَّ يَئِضُ
أيضًا : أي رجع . فإذا قلتَ : فعلتُ ذلكَ
أيضًا قلتَ : أكثرتُ من أبيضٍ ، ودعني
من أبيضٍ .

وقال الليث : الأيضُ : صَبْرُورَةُ الشَّيْءِ
شيئًا غيره . يقال : أضَّ سوادُ شعره بَيَاضًا .

قال : وقولُ العرب : أيضًا ، كأنه مأخوذ
من أضَّ يَئِضُ أيضًا : أي عاد ؛ فإذا قلتَ
أيضًا تقول : عُدْ لِمَا مَضَى .

قلتُ : وتفسيرُ أيضًا : زيادة . قلت :
أيضًا عند العرب الذين شاهدتهم معناه زيادةً
وأصل أضَّ : صار وعاد . والله أعلم .

[وضوء]

قال الليث : الوَضَاءَةُ مصدرُ الوَضَى ،
وهو الحسنُ التَّغْلِيفُ ، والفِعلُ وَضُوٌّ يَوضُو
وَضَاءَةً .

الحَرَّانِيُّ عن ابنِ السَّكَيْتِ قال : اسمُ
الماءِ الَّذِي يُتَوَضَّأُ به : الوَضْرُءُ .

قال : وتَوَضَّأْتُ وَضُوءًا حَسَنًا .

النبي صلى الله عليه وسلم الذي يرويه أبو قتادة؛
وهي منقولة من الوضوء .

[بضض]

أبو عبيد عن أبي زيد : يَضْضُ الجُرُوءُ
وجَصَصَ وَقَفَّحَ ، وذلك إذا فتح عينيه .

قلت : وَرَوَى أبو العباس عن سَلَمَةَ عن
الفرأء أنه قال : يَصْصُ بالياء والصاد مثله .

قال : وقال أبو عمرو الشيباني : يقال
بَضْضٌ وبَصْصٌ ^(١) - بالباء - وجَصَصَ بمعنى

واحد في الجُرُوءِ إذا فتح عينيه ، وهي ثلث
كلها فصيحة مسموعة .

[ضأى]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن
أبن الأعرابي أنه قال ضَأَى الرجلُ : إذا دَقَّ
جسمه .

عمرو عن أبيه : الضَّأَاءُ : صوتُ الناس
في الحَرْبِ قال : وهو الضَّوْضَاءُ .

قلتُ : ويقال من الضَّأُضَاءَةِ ضَأَأُ
ضَأُضَاءَةً والضَّوْضِيضَةُ : الدَّاهِيَةُ .

باب الرباعي من حرف الضاء

قال ابن المظفر : رجلٌ ضِنْفِسٌ : رِخْوٌ
لثيمٌ . قال : ورجلٌ ضِنْثِسٌ : ضعيفُ البَطْشِ ^(٢)
سريعُ الانكسار . ورجلٌ ضِرْسَامَةٌ : نَمْتُ
سَوءٍ مِنَ الْفَسَالَةِ ونحوها .

قال : والْفَرَزْمَةُ : شِدَّةُ الْقَضِّ والتَّصْمِيمُ

عليه . ويقال أقمى ضِرْسِمَ وضِرْزِمَ : شديدةُ
الْقَضِّ وَأَنشد :

* يُبَايِرُ الْحَرْبَ بِنَابِ ضِرْزِمِ *

أبو العباس عن أبن الأعرابي : قال
الضَّرْسِمُ ^(٣) : ذَكَرُ السَّبَاعِ . وقال في موضع

(١) ساقطة من د .

(٢) في الأصول : « البطن » . والتصويب عن
القاموس واللسان .

(٣) في أ « الضرم » . وفي اللسان :
« الضرم » . في الموضعين .

آخَرُ : من غريب أسماء الأسد الصَّرَصَم .
قال : وكنيته أبو المباس .

أبو عبيد عن القراء قال : الصَّمْرُ من
النساء : النليظة .

وقال أبو عمرو : غلُّ صَمَارِزٍ وَصَمَارِزُ :
غليظٌ ، وأنشد :

يَرُدُّ غَرْبَ الْجَمِّحِ الْجَوَازِ
وشبَّ كلُّ باجِحٍ صَمَارِزِ^(١)

قال : الباجح : الفرحُ بمكانه الذي هو
فيه . ويقال : في خُلُقِهِ صَمْرَزَةٌ وَصَمَارِزُ :
أى سوءٌ وغلظ . وقال حنْدَلُ الطُمُوِي :
لَئِنِ أَمَرُوْا فِي خُلُقِي صَمَارِزُ

وعَجَبَرِيَّاتٍ لَهَا بَوَادِرُ

قال والصَّمْرُ : الغليظُ من الأرض ،
وقال رؤبة :

كَأَنَّ حَيْدَى رَأْسِهِ الْمَذَكَّرِ
حَمْدَانِ فِي صَمْرَيْنِ فَوْقَ الصَّمْرِ^(٢)

(١) البيت لاماب بن عمير الميمى ، كافى
التاج . وفيه : يرد شبَّ الجمع .

(٢) بين هذين الشطرين - كافى الراجيز ج ٣
ص ٦٠ :

يصف فَحْلًا . قال : والصَّمْرُ : ما غلظ
من الأرض أيضا .

شمر قال أبو خيرة : رجلٌ صِرْزِلٌ : أى
شحيح .

أبو عبيد . يقال لِلنَّاقَةِ التى قد أُسْتُتْ
وفيها بقية من شباب : الصَّرِزِم .

الليث : رجلٌ صَفَنَطٌ : سمينٌ رخوٌ
صَنَمُ البَطْنِ ، بين الضَّغَاةِ . وقال : وامرأةٌ
صَفْنَدَةٌ وَصَفْنَدَةٌ : رِخْوَةٌ ، والدَّكْرُ صَفْنَدَدٌ .

أبو عبيد عن الزَّراء : إذا كان مع الخُفْقِ
في الرَّجْلِ كثرةٌ لَحْمٍ وَثِقَلٌ قيل : رجلٌ صِفَنٌ
صَفْنَدٌ خَجَاءٌ .

وقال الليث : رجلٌ صَفْنَدٌ : صَنَمٌ
رِخْوٌ .

وقال الليث : رجلٌ شِرْناصٌ : صَنَمٌ
طويلُ العُنُقِ ، وجمه شَرَانِيصُ .

قلتُ : هذا حرفٌ لَا أَحْفَظُهُ لغير الليث ،
وهو منكسر .

أبو عبيد عن الأُمَوِي قال : الصَّبْطَرُ :
الشديد .

وقال الليث : هو الضخم المكتنز .
ويقال : أسدٌ ضيَطر ، وجملٌ ضيَطر ، ويثٌ
ضيَطر ، وأنشد^(١) :
* أشبه أركانه ضيَطرًا *

وقال الليث : الضفطار : من أسماء الضب ،
القبسحُ التي قبعت خلقته وهريم . قال :
وضفاريطُ الوجوه : كسورها بين الحد^(٢)
والأنفِ وعند اللعاطين ؛ كل واحد ضفروط .
أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال
لخطوط الجبين : الأساريرُ والضماريطُ ؛
واحداهما ضمروط . قال : والضمروط في غير
هذا موضع ، يُختبأ فيه . قال : والضماريطُ
أذنابُ الأودية .

والضيَطرُّ والسيَطرُّ : من نعت الأسد
بالمضاء والشدة . والضيَتمُّ : من أسماء الأسد .
قلت : الأصلُ من الضبِّ ، وهو
القبسُ على الشيء بشدة ؛ ومنه يقال : أسدٌ
ضَبَّائيٌّ .

وقال أبو سعيد الفريسي : الضرايطيُّ

(١) لل مناسط من ج .

(٢) في ح : « من الله » وهو خطأ .

من أركاب^(٣) النساء : الضخم الجاق ، وأنشد
بيت جرير :

تواجههُ بقلها بضرايطيَّ

[كان]^(٤) على مشافره [جبابا]^(٥)

وقال : هو متاع^(٦) هذار الشافر يهذر
شفره لاغتلامها ، وروى ابن شميل
بيت جرير :

تنازعُ زوجها بمرايطيَّ

كانَ عَلَى مشافره جبابا^(٧)

وقال عماريطةا : فرجها .

وقال يونس : جاء فلانٌ مضرَقطا
بالحبال : أى موثقًا .

وقال الكسائي : الضنيل : الداهية ؛
ولغة بني ضبَّه الضنيل .

قال : الضاد أعرف .

قلتُ : وأبو عبيد قد جاء بالضنيل
بالضاد : انتهى . آخرُ كتاب الضاد ، والحمد
لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده .

(٣) في ج : « من الأركاب الضخمة » .

(٤) مابين المرابين ساقط من د والبيت في ديوانه
ص ٧٠ وفي اللسان - خرطم .

(٥) في أ : « وهو متاع كأنه مدار ١٢٢ » .

(٦) رواية الديوان ص ٧٠ : تواجه بطها ..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب حرف الصاد من تهذيب اللغة

أبواب المضاعف من حرف الصاد

أُحْمِلَتِ الصَّادُ مَعَ السِّينِ وَالزَّايِ وَالطَّاءِ فِي الْمُضَاعَفِ .

بَابُ الصَّادِ وَالذَّلَالِ

عن الإيمان .

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ [وَلِمَا ضُرِبَ
إِنْ مَرِمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ] (٣) .
قَالَ الْفَرَّاءُ : قَرِئُ يَصِدُّونَ وَيَصُدُّونَ .
قَالَ : وَالْعَرَبُ يَقُولُ : صَدَّ يَصِدُّ وَيَصُدُّ ،
مِثْلُ شَدَّ يَشِدُّ وَيَشُدُّ ، وَالِاخْتِيَارُ يَصِدُّونَ
وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَقَسَرَهُ يَضِجُّونَ
وَيَمِجُّونَ .

قُلْتُ : يُقَالُ : صَدَدْتُ فَلَانًا عَنْ أَمْرِهِ
أَصْدُهُ صَدًّا فَصَدَّ يَصُدُّ ، يَسْتَوِي فِيهِ لَفْظُ

(٣) آية ٥٧ الزخرف .

ص د

صد . دص . مستعملان .

يُقَالُ : صَدَّهُ يَصُدُّهُ صَدًّا ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا
كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ (١) .

يَقُولُ : صَدَّهَا عَنِ الْإِيمَانِ ، الْمَادَّةُ الَّتِي
كَانَتْ عَلَيْهَا ، لِأَنَّهَا نَشَأَتْ وَلَمْ تَعْرِفْ إِلَّا قَوْمًا
يَعْبُدُونَ الشَّمْسَ ، فَصَدَّتْهَا الْعَادَةُ ، وَبَيَّنَّ
عَادَتَهَا بِقَوْلِهِ : (إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ) .
[الْمَعْنَى صَدَّهَا كَوْنُهَا مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ] (٢)

(١) آية ٤٣ النمل .

(٢) مَا بَيْنَ الْمَرْبِيعَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ م .

الواقع واللازم . [وإن كان ^(١)] بمعنى يَصْجَع
وَيَجْع ، فالوجه الجيد : صَدَّ يَصِدُّ ، ومن
هذا قول الله جلَّ وعزَّ : (إِلَّا مُكَاهَ
وَتَصْدِيَةٌ) ^(٢) ، فَالْكَاهُ : الصَّفِير ، والتَّصْدِيَةُ :
التَّصْفِيق : ويقال : صَدَّى بُصْدَى تَصْدِيَةٌ :
إِذَا صَفَّقَ ، وأصله صَدَّ . وَيُصَدَّدُ ، فَكَثُرَتْ
الهِدَالَتُ فَقُلِبَتْ إِحْدَاهُمَا ، كَمَا قَالُوا :
فَصَيَّتْ أَخْفَارِي ، وَالْأَصْلُ قَصَصْتُ .

قال ذلك أبو عبيد وابن السكيت وغيرهما .
وقال أبو الهيثم في قول الله جلَّ وعزَّ ^(٣) :
[إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ] أَيْ يَضِجُّونَ
وَيَجِجُّونَ . يقال : صَدَّ يَصِدُّ ، مِثْلُ ضَجَّ
يَضِجُ [وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ ^(٤)] (أَمَّا مَنْ
اسْتَفْنَى فَانْتَ لَهُ تَصَدَّى) فَعْنَاهُ تَمَرَّضَ لَهُ ،
وَتَمِيلُ إِلَيْهِ ، وَتُقْبَلُ عَلَيْهِ ، يقال : تَصَدَّى
فُلَانٌ بِفُلَانٍ يَتَصَدَّى : إِذَا تَمَرَّضَ لَهُ ،
وَالْأَصْلُ فِيهِ أَيْضًا تَصَدَّدَ يَتَصَدَّدُ ، يقال :
تَصَدَّيْتُ لَهُ ، أَيْ أَقْبَلْتُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

(١) ساقط من د .

(٢) آية ٣٥ الأغل .

(٣) ما بين المربعين ساقط من ج .

لَمَّا رَأَيْتُ وَلَدِي فِيهِمْ مَيْلٌ ^(١)
إِلَى الْبُيُوتِ وَتَصَدَّوْا لِلْحَجَلِ
قُلْتُ : وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّدِّ ، وَهُوَ
مَا اسْتَقْبَلَكَ وَصَارَ قُبَالَتَكَ .

وقال أبو إسحاق الزجاج : معنى قوله :
(فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى) : أَيْ أَنْتَ تُقْبَلُ عَلَيْهِ ،
جَعَلَهُ مِنَ الصَّدِّ وَهُوَ الْقُبَالَةُ .

وقال الليث : يقال هذه الدار على صَدَدٍ
هذه : أَيْ قُبَالَهَا .

وقال أبو عبيد : الصَّدَدُ وَالصَّبَبُ :
الْقُرْبُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ .

قُلْتُ : فَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (فَأَنْتَ لَهُ
تَصَدَّى) أَيْ تَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ .

وقال الليث في قوله : (إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ
يَصِدُّونَ) أَيْ يَضْحَكُونَ .

قُلْتُ : وَالتفسير عن ابن عباس
يَضِجُونَ وَيَجِجُونَ وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ .

وقال أبو إسحاق في قوله جلَّ وعزَّ :

(٤) في ج : « نل » .

(وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ) ^(١) قال :

الصَّدِيدُ : مَا يَسِيلُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ مِنَ الدَّمِ وَالْقَيْحِ .

وقال الليث : الصَّدِيدُ : الدَّمُ الْمُخْتَلَطُ

بِالْقَيْحِ فِي الْجُرْحِ ، يُقَالُ : أَصَدَّ الْجُرْحُ . قال .

والصَّدِيدُ فِي الْقُرْآنِ . مَا سَالَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ .

ويقال : بَلْ هُوَ الْحَيْمُ أَعْلَى حَتَّى خُتِرَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : الصَّدَادُ

فِي كَلَامِ قَيْسٍ : سَامُ أَبْرَصَ .

وقال الليث : الصَّدَادُ . ضَرْبٌ مِنْ

الْجُرْذَانِ ، وَأَنْشَدَ .

إِذَا مَا رَأَى أَشْرَافَهُنَّ انْعَلَوْى لَهَا

خَفِيَّ كَصَدَادِ الْجَدِيرَةِ أَطْلَسُ

قال : وَصَدَّ صَدَّ اسْمُ امْرَأَةٍ .

وقال ثَمِيرٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الصَّدَّانُ :

نَاحِيَتَا الْجَبَلِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ حُمَيْدٍ :

تَقَلَّقَ قَدَحٌ بَيْنَ صَدَيْنِ أَشْخَصَتْ

لَهُ كَفٌّ رَامَ وَجْهَهُ لَا يُرِيدُهَا ^(٢)

وقال أَبُو عَمْرٍو : الصَّدَّانُ : الْجَبَلَانِ :

وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ :

* وَكُنْتُ صَنْبًا بَيْنَ صَدَيْنِ مَجْهَلَا ^(٣) *

وَالصَّنَى : شَيْبٌ صَغِيرٌ يَسِيلُ فِيهِ الْمَاءُ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : الصَّدَادُ :

مَا اضْطَدَّتْ بِهِ الرَّأَةُ وَهُوَ الشَّرُّ :

وَقَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ : الصَّدُودُ : مَا دَلَّكَتُهُ

عَلَى مِرْآةٍ ثُمَّ كَحَلَّتْ بِهِ عَيْنًا .

د ص

قال الليث : الدَّصْدَصَةُ : ضَرْبُكَ الْمُنْجَلِ

بِكَنْفَيْكَ ^(٤) .

ص ت

قال الليث : الصَّتُّ : شَيْبُهُ الصَّذَمِ

وَالْقَهْرِ .

وَرَجُلٌ مُصْتَبِتٌ : فَاضٍ مُتَكَشِّشٌ ،

قال : وَالصَّيْتَةُ : الصَّوْتُ وَالْجَلْبَتَةُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « قَامُوا صَيْتِينَ » .

(١) صدره كما في اللسان :

* أَنَايَجُ لَمْ تَنْجُ وَلَمْ تَكْ أَوَّلَا *

(٢) هذه المادة ساقطة من ج .

(١) آية ١٦ إبراهيم

(٢) ديوانه ص ٧٤ برواية :

تتأكل سهم به

[س]

قال أبو عبيد : أى جماعتين .

يقال : صاتَ القومُ .

قال : وقال الأصمعي : الصَّيْتُ : الفِرقة .

يقال : تركتُ بنى فلان صَيَّتَيْنِ : يعنى
فِرْقَتَيْنِ .

وقال أبو زيد مثله .

قال : وقال أبو عمرو : ما زلتُ أصانته
وأعانته صَيَاتًا وَعِيَاتًا ، وهى الخصومة .

وروى عمرو عن أبيه قال : الصَّنة :
الجماعةُ من الناس .

ص ظ . ص ذ . ص ث

أهملت وجوها .

باب الصَّادِ والرَّاءِ

من ر

صر . ر ص .

قال الليث : صَرَ الْجُنْدُبُ بِعَيْرٍ صَرِيرًا .
وصَرَ البابُ بِعَيْرٍ ؛ وكلُّ صوتٍ شَبهُ ذلك
فهو صَرِيرٌ إذا امتدَّ ، فإذا كان فيه تخفيفٌ
وترجيعٌ فى إعادةِ ضَوْفٍ . كقولك : صَرَ صَرَ
الأخطبُ صَرَ صَرَ .

الحرثانى عن ابن السكيت : صَرَ المَخِيلُ
بِعَيْرٍ صَرِيرًا .

قلتُ : والصَّغَرُ بِعَيْرٍ صَرُ صَرَ صَرَ .

وقال الزجاجُ فى قول الله جلَّ وعزَّ .
(برح صَرَصِير) : الصَّرُّ والصَّرَّةُ : شِدَّةُ الْبَرْدِ .

قال : وصَرَ صَرَ متكرِّرٌ فيها الراء ؛ كما
تقول : قَلَقْتُ الشَّيْءَ ، وأَقَلَقْتُهُ ؛ إذا رفعته من
مكانه ؛ إِلَّا أَنْ قَلَقَلْتُهُ : رددته وكرَّرْتُهُ
رَفَعَهُ . وأَقَلَقَلْتُهُ : رَفَعْتُهُ ، وليس فيه دليلُ
تكرير . وكذلك صَرَ صَرَ وصَرَ ، وصلَّصل
وصلَّ ؛ إذا سمعتَ صوتَ الصَّريرِ غيرَ مكرَّر
قلتُ : صَرَ^(١) وصلَّ ؛ فإذا أردتُ أن
الصوتَ تكررَ قلتُ : قد صَرَ صَرَ
وصلَّصل .

قلتُ : وقوله (برح صَرَصِير) أى
شديدِ البردِ جدًّا .

(١) فى ج : « قلت : فإذا أردت » .

وقال ابن السكيت: ربح صرصر^(١) :
فيه قولان :

يقال أصابها صرر من الصر وهو البرد ،
فأبدلوا مكان الراء الوسطى فاء الفصل ، كما
قالوا : تَجَفَّفَ ، وأصله تَجَفَّفَ .

ويقال : هو من صرير الباب ومن الصرة
وهو الضجة .

وقال الله جل وعز : (فَأَقْبَلَتْ امْرَأَتُهُ
صَرَّةً)^(٢) .

قال المفسرون : فى صَجَّة وصِيحَة ، وقال
امرؤ القيس :

* جَوَاحِرُهَا فى صَرَّةٍ لَمْ تَزِيلْ *

وقيل : « فى صَرَّةٍ »^(٣) فى جماعة لم
تتفرق .

وقال ابن السكيت : يقال صرّ الفرس
أذنيه ، فإذا لم يُوقِعُوا قالوا : أصرّ الفرس ،
وذلك إذا جمع أذنيه وعزّم على الشد .

(١) فى ج : « وهى الصيحة » .

(٢) آية ٢٩ القاريات .

(٣) صدره كما فى المملكات ص ٣١ :

* فآلتها بالمهاديات ودونه *

أبو عبيد عن الآخر : كانت منى صررى
وأصررى ، وصررى وأصررى ؛ أى كانت
منى عزيزة .

وقال أبو زيد : إنها منى^(١) لأصررى ،
أى لحقيقة . وأنشد أبو مالك :

قَدْ عَلِمْتُ ذَاتُ التَّنَايَا الْفَرْ
أَنَّ النَّدَى مِنْ شَيْئَتِي أُصِرِّى
أى حقيقة .

كثير عن ابن الأعرابي : علم الله أنها
كانت منى صررى وأصررى ، وصررى
وأصررى ، وقالها أبو التمام الأسدي حين
صَلَّتْ نَاقَتُهُ فقال : اللهم إِنْ لَمْ تَرُدَّهَا عَلَى لَمْ
أَصِلْ لَكَ صَلَاةً ، فوجدّها عن قريب ، فقال :
علم الله أنها منى صررى ، أى عزّم عليه .

وقال ابن السكيت : معناه أنها عزيزة
محترمة .

قال : وهى مشتقة من أصررت على
الشيء : إذا أقت ودمت عليه ، ومنه قوله

(٤) لفظ « منى » ساقطة من ج .

تعالى . (وَلَمْ يُعْرِثُوا عَلَى مَا قَسَلُوا وَم
يُعلمون^(١) .

وأخبرني اللندري عن أبي الهيثم . قال .
أمرى أى اعزى ، وكأنه يُخاطب نفسه ،
من قولك . أصر على فعله يُعصر إصراراً .
إذا عزم على أن يفضى فيه ولا يرجع .

قال : ويقال كانت هذه القملة منى
أمرى : أى عزيمة ، ثم جعلت هذه الياء
ألفاً ، كما قالوا : بأبى أنت ، وبأبأ أنت ،
وكذلك أمرى ، على أن تحذف الألف من
أمرى لا على أنها لغة صررت على الشيء .
وأصررت .

قال : وجاء الخليل مُصرّةً آذانها محددة
رافعة لها ، وإنما تُصرر آذانها : إذا جدت
فى السّير .

وقال الفراء : الأصل فى قولم : كانت
منى صرى وأمرى : أمر ، فلما أرادوا
أن يميّروه عن مذهب الفعل حوّلوا ياءه ألفاً ،
فقالوا : صرى وأمرى ، كما قالوا : نهى

(١) آية ١٢٥ آل عمران .

عن قتيل وقال ، أخرجتنا من ثبة الفعل إلى
الأسماء .

قال : وسمعتُ العرب تقول : أعينيتنى
من شُبِّ إلى دُبِّ ، ويُخفص فيقال : من
شُبِّ إلى دُبِّ ، ومعناه : قتل ذلك مُذ كان
صغيراً إلى أن دبَّ كبيراً .

شمر عن ابن الأعرابي : ما لفلان صرى ،
أى ما عنده درهم ولا دينار ، ويقال ذلك فى
النقى خاصة .

وقال خالد بن جثبة :

يقال للدرهم صرى ، وما ترك صرباً
إلا قبضه ، ولم يُقنّه ولم يجمعه .

وقال ابن السكيت :

يقال درهم صرى وصرى لئذى له صرير
إذا نقرته .

وفى الحديث : « لا ضرورة فى
الإسلام » .

قال أبو عبيد : الضرورة فى هذا الحديث :
هو التنبُّل وترك النكاح .

قال : ليس ينبى لأحد أن يقول :

لا أَتَزَوَّج . يقول : ليس هنا من أخلاق المسلمين ، وهو معروف في كلام العرب ، ومنه قولُ النابغة :

ولو أنها عرضت لأتخطَّ راهب

عَبَدَ الإلهَ صَرُورَةً مُتَعَبِّدًا^(١)
ويعنى الراهب الذى قد ترك النساء .

قال : والصرورة في غير هذا الذى لم يَحْتَجِجْ قَطَّ ، وهو المعروف في الكلام .

وقال ابن السكيت : رجل صرورةٌ وصارورةٌ وصَرُورِيٌّ^(٢) : [وهو الذى لم يَحْتَجِجْ .

وحكى الفراء عن بعض العرب قال : رأيتُ قوماً صَرَاراً] واحدُهم صَرُورَةٌ^(٣) .

وقال اللحياني : حَكَى الكسائي : رجلٌ صَرَارَةٌ لَّذى لم يَحْتَجِجْ ، ورجلٌ صَرُورَةٌ وصَرَارَةٌ . [وصارورِيٌّ .

فن قال : صَرُورَةٌ ، فهو في الواحد والجمع والمؤنث سواء . وكذلك من قال :

صرارة وصَرَارَةٌ وصارورة .

قال : وقال بعضهم : قوم صَرَاير ، جمع صارورة . ومن قال : صرورى وصارورى ، فتى وجمع وأنت^(٤)] .

وقال الليث : الصَّرُّ : الصَّرْدُ الذى يَضْرِبُ^(٥) النباتَ وَيَغْسِنُهُ . الصَّرَّةُ : شِدَّةُ الصِّيَاحِ ، جاء في صَرَّةٍ ، وجاء يَصْطَرُّ .

والصَّرَّةُ : صُرَّةُ الدِّرَهِمِ وغيرها معروفة . والصَّرَارُ : اِخْلِيطُ الذى يَشُدُّ به التَّوَادِي على أخلاف الناقة وتُذَيِّرُ الأطباءَ ليعْرِ الرُّطْبَ لثلاً يُوَثِّرُ الصَّرَارُ فيها .

قال : والصَّرَصَرُ : دُوبِيَّةٌ تحت الأرضَ تَعْمِرُ أيامَ الربيع :

وصَرَّتْ أَذْنِي صَرِيراً : إذا سمعتَ لها صَوْتاً ودوبياً .

وقال أبو عبيد : الصَّرَائِي : السِّلَاحُ ، وأنشد :

* إذا الصَّرَائِي من أهواله ارتسما *

(٤) في ج : « صير النبات » .
(٥) هذا عجز بيت القفاي ، وصدره كما في ديوانه ص ٧٠ —
* في ذى جلول ينفى الموت صاحبه *

(١) البيت في ديوان ٣١
(٢) ما بين المربعين ساقط من ج
(٣) في ج : « واحدٌهم صَرَارَةٌ » .

[فإذا خالص سنبله قيل قد أسبل^(٤)] وقال
في موضع آخر . يكون الزرع صررا^(٥) حتى
يلتوى الورق ويبتس طرف السنبل ، وإن
لم يجر^(٦) فيه القمح .

وقال أبو عمرو : الحافر المضرور :
المنقبض . والأرجح^(٧) : العريض ؛ وكلاهما
عيب ، وأنشد غيره :

* لا رَحَّح^(٨) فيه ولا اضطراؤ *

وقال أبو عبيد اضطرا اضطرا اضطرا :
إذا كان فاحش الضيق ، وأنشد :

* ليس بمضطرا ولا فرشاح^(٩) *

ثعلب عن ابن الأعرابي : المضرور :
الفحل النجيب من الإبل :

قال : والصتر : الدلو تسترخي فتصتر ؛

الليث : الصرصران والصرصراني :
ضرب من السمك أملس الجلد ضخيم وأنشد :
* مرت لظهر الصرصران الأدخن^(١) *

وقال أبو عمرو : الصرصران : إبل
نبطية يقال لها الصرصرانيات .

[وقال أبو عبيد : الصرصرانيات^(٢)]
الإبل التي بين العراب والبخاني ، وهي
الفوالج .

قال : وقال أبو عمرو : الصارة :
الطش ، وجمعها صرائر ، وأنشد
فانصاعت الخقب لم تقصع صرائرها

وقد نسخت فلاري ولا هم^(٣)
وقال أبو عبيد . لنا قبله صارة ، وجمعها
صواثر ، وهي الحاجة .

ابن شميل . أصر الزرع إضراراً إذا
خرج أطراف السماء قبل أن يخالص سنبله

(١) هذا الراجز لرؤية ، والرواية فيه كما في
الأراجيز ص ١٦٢ :

* مرت كجلد الصرصرات *

وبعده :

* ينحس أعناق المهارى البدن *

(٢) زيادة عن ج :

(٣) البيت لدى الرمة كما في ديوانه ص ٨٨ •

(٤) ما بين الرمين ساقط من د .

(٥) في م : « صررا » .

(٦) كذا في الأصول . والذي في اللسان :
« خرج » .

(٧) في م : « الأرس » وهو خطأ .

(٨) في أ ، م : « لا رجح » . وفي د :
« لا رجح » وهو موافق لما في اللسان مادى صرر
ورجح ، ونظام البيت :

« ولم تلب أرضها البيطار »

والبيت لحيد الأرقط

(٩) عجز بيت لأبي النجم العجلي ، وهدره كما في
اللسان :

« بكل وأب للحمى رجاح »

أى تُشد وتسمع بالسَّمْع ، وهو عروضة في داخل
الدُّو يُلزأها عُرُوة أخرى ، وأنشد في ذلك :

إن كانتِ أَمَا أَمَصَرَتْ فَصَرَهَا

إن أَمَصَار الدُّو لا يَصُرُّهَا

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : صَرَ بِصِرَ :
إذا عَطِشَ . وَصَرَ بِصُرَ : إذا جَمَعَ .

قال : والصَّرَّة : تقطيبُ الوُحْه من
الكرَاهة : والمَصَّرَةُ : الشاةُ المَصَّرَاة .

أبو عبيد عن الأصمعي^(١) قال : لِلْمُصْطَارَةِ :
الحجر الحامض .

[رص]

رَوَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :
« تَرَاوُوا فِي الصَّلَاةِ »^(٢) .

قال أبو عبيد : قال الكسائي : التَّرَاصُ
أن يَلصَقَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهُمْ
خَلَلٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (بَنِيانٌ
مَرصُوصٌ)^(٣) .

وقال الليث : رَصَصْتُ الْبَنِيَانَ رَصَا :

إذا ضَمَمْتَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ . وَالرَّصَاصُ
مَعْرُوفٌ .

سَلَّمَ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ : الرَّصَاصُ أَكْثَرُ
مِنَ الرَّصَاصِ .

وقال الليث : الرَّصَاصَةُ وَالرَّصْرَاصَةُ :
حَجَارَةٌ لَازِقَةٌ بِمَوَالِي الْعَيْنِ الْجَارِيَةِ ، وَأَنْشَدَ :
حَجَارَةٌ قَلَّتْ بِرَّصْرَاصَةٍ

كَيْفِينَ غِشَاءَ مِنَ الطُّحْلُبِ^(٤)

أبو عبيد عن أبي زيد قال : النَّقَابُ عَلَى
مَارِنِ الْأَنْفِ . قَالَ : وَالتَّرَصِيعُ : أَلَّا يَرَى
إِلَّا عَيْنَاهَا وَتَمِّمْ يَقُولُ : هُوَ التَّرَوِصِيعُ بِالْوَاوِ
وَقَدْ رَصَصْتُ وَوَصَصْتُ .

سَلَّمَ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ : رَصَصَ إِذَا أَلَحَّ
فِي السُّؤَالِ ، وَرَصَعَى النَّقَابَ أَيْضًا .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : رَصَرَصَ :
إذا ثَبَتَ فِي الْمَكَانِ .

أبو عمرو : الرَّصِيعُ : رِقَابُ الْمَرْأَةِ إِذَا
أَدْنَتْهُ مِنْ عَيْنَيْهَا .

(١) في ب ، ج : « عَنِ الْكَسَائِيِّ » :

(٢) مَا بَيْنَ الرَّبْعَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ج .

(٣) آيَةُ ٤ الصَّف .

(٤) الْبَيْتُ لِقَابِةِ الْجُعْدِيِّ ؛ كَمَا فِي الْبَلَدِ وَالنَّجَافِ .

صل

صل . لص .

[مل]

أبو حاتم عن الأصمعي : سمعت لجسوفه
صليلاً من القطش ، وجاءت الإبلُ تَصِلُ
عطشاً ، وذلك إذا سمعت لأجوافها صوتاً
كالبُحَّة . وقال مزاحم المُعَلِّي يصف القطا :
غَدَّت مِن عَلَيْهِ بعدما تَمَّ ظِمُّوْهَا
تَصِلُ عَنْ قَيْضٍ ^(١) بَرِيزٍ تَجْهَلُ
قال ابن السكيت في قوله « من عليه » :
من فوقه ، يعني من فوق الفَرْخ .
قال ومعنى « تَصِلُ » أى هى يابسة من
العطش .

وقال أبو عبيدة : معنى قوله « من عليه »
من عند فَرْخِهَا .
وقال الأصمعي : سمعتُ صليلاً الحديد ،
يعنى صَوْتَهُ .

وصلَّ السَّامِرُ يَصِلُ صَليلاً : إذا أَكْرَهَتْهُ
على أن يَدْخُلَ في التَّخَيُّرِ فَأَنْتَ تَسْمَعُ لَهُ صَوْتاً ،
وقال لبيد :

(١) د : « وعن قوم »

أحكم ^(٢) الجَنَى من عَوْرَاتِهَا

كلَّ حِرْبَاهُ إِذَا أَكْرَهَ صَلَّ

وقال أبو إسحاق : الصَّلَالُ : الطينُ

اليابسُ الذي يَصِلُ من بُيُسِهِ ، أى بصوت ،
قاله في قوله (من صكصالٍ كالفخار) .
وأنشد :

رَجَعْتُ إِلَى صَوْتِ كَبَجَرَةٍ حَنَمَ

إِذَا قَرَعَتْ صِفْراً مِنَ الْمَاءِ صَلَّتْ

ونحو ذلك قال الفراء . قال : هو طينٌ

خُرْخُلُطٌ يرملُ فصار يُصَلِّصُ كالْفَخَّارِ .

قلتُ : هو صكصال ما لم تُصَبِّهِ النارُ ،

فإذا مسَّته النارُ فهو فَخَّارٌ .

وقال الأخفش نحوه ، قال : وكلُّ شَيْءٍ لَهُ

صَوْتُ فَهُوَ صَلَالٌ من غير الطين .

ورَوَى عن ابن عباس أنه قال : الصال :

(٢) في الأصل : « أحرز » والتصويب من
اللسان ، قال في اللسان : الجنى - بالرفع والنصب ، فمن
قال الجنى بالرفع - جعله الحداد أو الزراد . ومن قال
الجنى - بالنصب - جعله السيف (صل) وعلى الوجه
الأخير يمكن أن يكون لكلمة - أحرز - وجه ؟
(٣) آية ١٤ الرحمن .

أبو عبيد عن الفراء : الصلاصلُ : بقايا
الماء ، واحدها صلصلة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصُّلصل :
الراعي الحاذق .

وقال الليث : الصُّلصل [طائر]^(١) تسميه
العجمُ الفاختة ، ويقال بل هو الذي يشبهها ،
والصُّلصل : ناصيةُ القرمس .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصلاصلُ :
الفواخيتُ واحدها صُلصل . وقال في موضع
آخر : [الصُّلصل]^(٢) والعكرمة والسعدانة :
الحمامة .

عمرو عن أبيه هي الجبّة . والصلصلة
للورقة .

وقال ابن الأعرابي صُلصل : إذا أُوعد .
وصُلصل : إذا قتل سيّدُ العسكر .

وقال الأصبغى : الصُّلصل : القدح الصغير .
ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الصلُّ
والصُّلصل نبتان ، وأنشد :

لله يقعُ على الأرضِ فتشقى ، فذلك الصال^(٣)
وقال مجاهد : الصُّلصلُ : حمًا مَسنون .
قلت : جملة حمًا سنونًا لأنه جملة تسيّر
للصلصال ، ذهب به إلى صلّ ، أى أنن .

وقال أبو إسحاق مَنْ قرأ (أنذا صلّنا
في الأرض)^(٤) بالصاد فهو على ضربين :
أحدهما — أننّا وتغيرنا ، وتغيرت صورنا ،
يقال : صلّ اللحمُ وأصلّ إذا أنن وتغيّر .

والضربُ الثانى — « صلّنا » يَكْسِنَا
من الصلّة ، وهى الأرضُ اليابسة .
وقال الأصبغى : يقال ما يرفعُه من الصلّة

من هوأنه عليه ، يعنى من الأرض .
وخُفّ حَيّد الصلّة : أى جيّد الجلد .
ويقال : بالأرض صِلالٌ من مطر ،
الواحدة صلّة ، وهى التقطع المتفرقة .

وقال الشاعر :

سَيَكْفِيكَ الإلهُ بِمُسْتَمَاتٍ
كَجَنْدَلٍ لَيْنٍ تَطَرَّدُ الصَّلَالَا^(٥)

(١) عبارة اللسان : « فتشقى فيجب فيصير له
صوت ؟ فذلك الصلصال » .

(٢) آية ١٠ البعدة .

(٣) الليث للراعى كما في التكلة

(صل) والرواية ومسنات [س]

(٤) ساقط من د

(٥) في الأصول : « والصال » والتصريب عن

اللسان مادى : صفل وصل .

أَرَعَيْتَهَا أَطْيَبَ عَوْدٍ عَوْدًا

الصَّلِّ والصَّغِيرَ والصَّغِيرَاتِ

أبو عبيد عن أبي زيد : إنه لَصِلُّ أَصْلَالٍ
وإنه لَهَيَّ أَهْتَار . يقال ذلك للرجل ذى الدَّهَاءِ
والإِرْب ، وأصلُ الصِّلِّ من الحَيَاتِ يُشَبِّه
الرجل به إذا كان داهية ؛ وقال النابغة الذبياني :

مَا ذَا رَزَيْنَا بِهِ مِنْ حَيَّةٍ ذَكَرٍ

نَصْنَاةً بِالرَّزَايَا صِلُّ أَصْلَالٍ

والصِّلَّان : من أطيب الكَلَا ، وله
جَمِئَةٌ وَرَزَهُ رَقِيقٌ .

والعرب قول الرجل يُقَدِّم على يمينٍ
كاذبة ، وَلَا يَنْتَمِعْ : جَذَّهَا جَذَّ الْعَيْرِ ^(١)
الصِّلْيَانَة . وذلك أن الْعَيْرَ إذا كَلَمَهَا بِهِ ^(٢)
اجْتَنَّبَهَا بِأَصْلِهَا ، والتشديد فيها على اللَّام ،
والياء خفيفة ، وهى فِعْلِيَانَة من الصَّلَى ، مثل
حِرْصِيَانَة ^(٣) من الحِرْص ، ويموز أن يكون
من الصِّلِّ ، والياء والنون زائدتان .

(١) في د : « البين » . وفي جـ : « البير » .
والكلمتان عرفتان عن « العير » .

(٢) في الأصل : « فيه » .

(٣) في د : « جرسانية من الجرس » . وفي
جـ : « جرسانية من الجرس » . والتصويب عن
اللسان والجرس : القدر .

أبو عبيد : قَبْرَهُ اللَّهُ فِي الصَّلَّةِ ، وهى
الأَرْض .

وقال الليث : يقال صَلَّ اللّجَام : إذا
تَوَهَّمتَ فى صَوْتِهِ حِكَايَةَ صَوْتِ صِلٍّ ، وإن
تَوَهَّمتَ تَرْجِيحاً قُلْتَ صَلَّصَلَّ اللّجَامُ ، وكذلك
كلُّ يابسٍ يُصَلِّلُ .

وقال خالد بن كَثُوم فى قول ابن مُقْبِل :

لَيْتَكَ بَنُو عُثْمَانَ مَا دَامَ جِذْمُهُمْ

عليه بِأَصْلَالٍ تَعْرَى وَتُخْشَبُ
الأَصْلَال : السيوفُ القاطعة ، والواحد

صِلٍّ .

تُلب عن ابن الأعرابي قال : المَصَلُّ :
الْأَشْكَفُ ، وهو الْإِنْكَافُ عند العامة .
والمَصَلُّ أيضاً : الْخَالِصُ الْكَرَّمُ والتَّسَبُّبُ .
والمَصَلُّ : الْمَطَرُ الْجَوْدُ .

سَلَمَةُ عن الفراء : قال : الصَّلَّةُ : بَقِيَّةُ
الماء فى الحَوْضِ : والصَّلَّةُ : الْمَطَرَةُ الواسعة .
والصَّلَّةُ : الْجِلْدُ الثَّانِي ^(١) . والصَّلَّةُ : الأَرْضُ
الصَّلْبَةُ . والصَّلَّةُ : صَوْتُ السَّيَّارِ إِذَا كَرِهَ .

(١) في د : « المتن » .

الليث: التَّلْصِصُ كالتَّرْصِصِ فِي الْبُنْيَانِ
قَالَ رُوْبَةُ :

* لَصَصَ مِنْ بُنْيَانِهِ اللَّصَصُ *^(١)

[الْأَصْمَى]^(٢) : رَجُلُ الْأَصِّ وَامْرَأَةُ
لَصَاءَ : إِذَا كَانَ مُلْتَزِقِي الْفَخَذَيْنِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا
فَرْجَةٌ . وَيُقَالُ لِلزَّنْحِيِّ : الْأَصُّ الْأَيْتَيْنِ
[وَالْفَخَذَيْنِ]^(٣) .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : اللَّصَصُ فِي مَرْفَقِي
الْفَرَسِ أَنْ تَدْفَعًا إِلَى زَوْرِهِ وَتَلَصَّقَا بِهِ . قَالَ :
وَيَسْتَحِبُّ اللَّصَصُ فِي مَرْفَقِي الْفَرَسِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : جَمْعُ الْأَصِّ لُصُوصٌ
وَالْأَصَاصُ ، وَامْرَأَةُ لَصَتْ مِنْ نِسْوَةِ لَصَانِصٍ
وَلَصَّاتٌ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّلَّةُ : الطَّرَةُ
الْخَفِيفَةُ . وَالصَّلَّةُ : قُوَارَةُ الْخَلْفِ الصُّلْبَةِ .

[لَص]

قَالَ الْيَاقُوتِيُّ : اللَّصُّ مَعْرُوفٌ ، وَمَصْدَرُهُ
الْإِصْرُوعُ وَاللُّصُوصِيَّةُ وَالتَّلَصُّصُ .

أَبُو عُبَيْدٍ مِنَ الْكَسَائِيِّ : هُوَ لَصٌّ بَيْنَ
الْإِصْرُوعِيَّةِ ، وَفَعَلْتُ ذَلِكَ بَدَ خُصُوصِيَّةٍ ،
وَحَرُورِيَّةٍ بَيْنَ الْحُرُورِيَّةِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأَلَصُّ :
الْمَجْمِيعُ لِلنَّكَبَيْنِ يَكْدَانِ يَمْسَانِ أُذُنَيْهِ .
قَالَ : وَالْأَلَصُّ أَيْضًا : الْمُتَقَارِبُ الْأُضْرَاسِ ،
وَفِيهِ لَصَصٌ .

بَابُ الصَّ وَالنُّونِ^(٤)

وَأَنشُدْ غَيْرَهُ :

فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ شَهْلَتِنَا

صِنَّ وَصِنَّ بِرَّ مَعَ الْوَبَرِ

(١) مِنَ الْآيَاتِ الْمُرْتَدَةِ الْمُنْسُوبَةِ لِي رُوْبَةٍ ؛ كَمَا
فِي الْأَرَاخِيزِ ٣ ص ١٧٦ .

(٢) سَاطِقَةٌ مِنْ د .

(٣) مُكَرَّرٌ سَاطِقَةٌ مِنْ ج م .

(٤) سَاطِقَةٌ مِنْ د .

صن

صن . نص .

[من]

قَالَ الْيَاقُوتِيُّ : الصَّنُّ : شِبْهُ السَّلَةِ الْمُطَبَّقَةِ
يُجْعَلُ فِيهَا الطَّلَامُ .

سَلَمَةٌ عَنِ الْقُرَّاءِ قَالَ : الصَّنُّ : بَوَلُ الْوَبَرِ .
وَالصَّنُّ أَيْضًا : أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْمَجْزُورِ ،

وقال جرير في صن الوبر :

تَطَلَّى وَهِيَ سَيِّئَةُ الْمَرَى

يَصِنُّ الْوَبْرَ تَحْسَبُهُ مَلَابَاً ^(١)

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم عن نصير

الرازي يقال للتيس إذا هاج . قد أصن فهو

مُصِن . وصنانه . ريحه عند هياجه .

وبقال للبقلة ^(٢) إذا أمسكتها في يدك

فأنتنت . قد أصنت .

ويقال للرجل للطبخ المخفي كلامه .

مُصِنٌ .

قال . وإذا تأخر ولد الناقة حتى يقع في

الصلا فهو مُصِنٌ وَهْنٌ مِصْنَاتٌ مَصَانٌ .

وقال ابن السكيت . المصن . الرافع

رأسه تكبيرا ، وأشد ^(٣) .

يا كَرَوَانَا صُكْ فَاكْبَانَا

فَشَنِّ بِالسَّلَحِ فَلَمَّا شَنَا

بَلِّ الدَّانِي عَبَا مُبِنَا

أَلْمِلِي نَا كُلُّهَا مُصِنَا

(١) البيت في ديوانه ص ٧٢ .

(٢) في ج م : « ويقال للبقلة إذا أمسكتها في

يدك : قد أنتنت » .

(٣) هو مدرك بن حنن ؛ كما في اللسان .

وقال أبو عمرو : أنا فلان مُصِنًا بَأَنَّهُ :

إِذَا رَفَعَ أَنَّهُ مِنَ التَّظْمَةِ . وَأَصَنَ : إِذَا مَسَكَتْ ؛

فهو مُصِنٌ سَاكِتٌ ، وَأَنَشَدَ :

قَدْ أَخَذَتْنِي نَفْسُهُ أَرْدُنُ

وَمَوْهَبٌ مُبْزٍ بِهَا مُصِنٌ

وقال أبو عبيدة : إذا دنا نتاج الفرس

وَارْتَكَمَ وَلَدُهَا وَتَحَرَّكَ فِي صَلَاهَا فَهِيَ

حِينَئِذٍ مُصِنَةٌ [وقد أصنت الفرس ، ورُبما

وقع السقي في بعض حركته حتى ترى سواده

من طيبها ، والسقي طرف السائباء .

قال : وقل ما تكونُ الفرس مُصِنَةً ^(٤)

إذا كانت مُذَكِّرَةً تَلدُ الذكور .

[نس]

قال الليث : النَّصُّ : رَفُوعُ الشَّيْءِ .

وَنَصَّصْتُ نَاقَتِي : إِذَا رَفَعْتَهَا فِي السَّيْرِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّصْنُ : الإِسْنَادُ

إِلَى الرَّئِيسِ الْأَكْبَرِ . وَالنَّصُّ : التَّوْقِيفُ .

وَالنَّصُّ : التَّعْيِينَ عَلَى شَيْءٍ مَا .

وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حِينَ دَفَعَ مِنْ عَرَفَاتٍ سَارَ الْعَنْقُ ، فَإِذَا وَجَدَ

(٤) ما بين المربعين ساقط من د .

فَجَوَّهَ نَصٌّ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النَّصُّ : التَّحْرِيكُ
حَتَّى تَخْرُجَ مِنَ النَّاقَةِ أَقْصَى سَيْرِهَا ،
وَأَنْشَدَ :

* وَتَقْلَعُ الْخَرْقَ بِسَيْرِ نَصٍّ *

رَوَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ
نَصًّا الْخَفَاقِ فَالْمَصَبَةُ أَوَّلَى .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النَّصُّ : أَصْلُهُ مَنَهَى
الْأَشْيَاءَ وَمَبْلَغُ أَقْصَاهَا ، وَمِنْهُ قِيلَ : نَصَصْتُ
الرَّجُلَ : إِذَا اسْتَقْصَيْتَ مَسْأَلَتَهُ مِنَ الشَّيْءِ حَتَّى
يَخْرُجَ كُلُّ مَا عِنْدَهُ ، وَكَذَلِكَ النَّصُّ فِي
السَّيْرِ إِتِمَامُ هُوَ أَقْصَى مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ الدَّابَّةُ . قَالَ
فَنَصَّ الْخَفَاقِ إِنَّمَا هُوَ الْإِدْرَاكُ .

وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : نَصُّ الْخَفَاقِ : بُلُوغُ
التَّغْلُ .

وَرَوَى عَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ : يَقُولُ الْجُبَّارُ :
« إِحْذَرُونِي فَإِنِّي لَا أَنَاصُ عَبْدًا إِلَّا عَذَّبْتُهُ »
أَيُّ لَا اسْتَقْصَيْتُ عَلَيْهِ إِلَّا عَذَّبْتُهُ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ : نَصَّ الرَّجُلُ غَرِيمَةً :

إِذَا اسْتَقْصَى عَلَيْهِ .

وَقَالَ الْإِيثُ : الْمَاشِطَةُ نَصُّ الْعُرُوسِ
فَتُقْعِدُهَا عَلَى النِّصَّةِ ، وَهِيَ تَلْتَمِسُ عَلَيْهَا لِتَرَى
مِنْ بَيْنِ النِّسَاءِ .

وَقَالَ شَمِرٌ : التَّنَصُّصُ وَالنَّصْنَصَةُ : الْحَرَكَةُ ،
وَكُلُّ شَيْءٍ قَلَقَلْتَهُ فَقَدْ نَصْنَصْتَهُ .

وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ : نَصْنَصَ لَانَهُ وَنَصْنَصَهُ
إِذَا حَرَّكَه .

وَقَالَ الْإِيثُ : النَّصْنَصَةُ : إِثْبَاتُ التَّجْوِيزِ
رُكْبَتَيْهِ فِي الْأَرْضِ ، وَتَحَرُّكُهُ إِذَا هَمَّ
بِالنَّهْوضِ . قَالَ : وَاتَّصَّ الشَّيْءُ وَاتَّصَبَ :
إِذَا اسْتَوَى وَاسْتَقَامَ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :
قَبَاتٌ مُنْتَصَاوَةٌ تَكْرُدُّ سَا^(١)

وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ : كَانَ حَصِيصُ الْقَوْمِ
وَبَصِيصُهُمْ وَنَصِيصُهُمْ كَذَا ، أَيْ عَدَدُهُمْ
بِالْحَاءِ وَالتَّوْنِ [وَالباء] .

(١) الرجز للمجاج ، وقيل كان في الأراجيز ج ٢

بَابُ الصَّافِ وَالْفَاءِ

ص ف

صف . فص .

قال الليث : الصَّفُّ معروف قال : والطَّيرُ الصَّوْفُ : التي تَصْفُ أَجْنَحَهَا فلا تَحْرُكُهَا .

والبَذَنُ الصَّوْفُ : التي تُصَفِّمُ تُنَحَّرُ .

وقال أبو اسحاق في قول الله جلَّ وعزَّ :

(وَالصَّافَاتِ صَفًّا) ^(١) قال المفسرون : هم اللاتكة ، أى هم مصطفون في السماء يُسَبِّحُونَ اللَّهَ .

وقال في قوله عزَّ وجلَّ (فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ

عَلَيْهَا صَوَافٍ) ^(٢) قال : صَوَافٌ منصوبةٌ على الحال ، أى قد صَفَّتْ قَوَائِمُهَا ؛ أى فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا في حال نَحْرِهَا .

قال : (والطَّيْرِ صَافَاتٍ) ^(٣) باسطات

أَجْنِحَتِهَا .

وقال الليث : صَفَّفْتُ الْقَوْمَ فَاصْطَفَوْا .

وَالصَّفِّ : الْمَوْقِفُ وَالْجَمْعُ الْمَصَافُ . وَالصَّفِيفُ

الْقَدِيدُ إِذَا شُرِّرَ فِي الشَّمْسِ ، يُقَالُ : صَفَّفْتُهُ أَصْفَهُ صَفًّا .

أبو عبيد عن الكاسي قال : الصَّفِيفُ : الْقَدِيدُ ، وَقَدْ صَفَّفْتُهُ أَصْفَهُ صَفًّا .

وقال اسرؤ التيس :

* صِفِيفٌ شَوْهٌ أَوْ قَدِيرٌ مُعْجَلٌ ^(٤) *

قال كيمر : قال ابن كميل : التَّصْفِيفُ نَحْوُ

التَّشْرِيحِ ، وَهُوَ أَنْ تَقْرُسَ الْبَضْعَةَ حَتَّى تَرِقَ فَنَرَاهَا تَشِيفُ شَفِيفًا . وَقَدْ صَفَّفْتُ اللَّحْمَ أَصْفَهُ صَفًّا .

وقال خالدُ بْنُ جَنْبَةَ : الصَّفِيفُ : أَنْ

يُسْرَحَ اللَّحْمُ غَيْرَ تَشْرِيحٍ الْقَدِيدُ ، وَلَكِنْ يُوسَّعُ مِثْلَ الرُّغْفَانِ الرَّفَاقِ ، فَإِذَا دُقَّ الصَّفِيفُ لِيُؤْكَلَ فَهُوَ زِيمٌ ^(٥) ، وَإِذَا تَرَكَ وَلَمْ يَدُقَّ فَهُوَ صَفِيفٌ .

وقال الليث : الصُّفَّةُ : صُفَّةُ الْمَرْجِ .

(٤) صدره كما في ديوانه ص ٤٥ -

* فظال طهارة اللحم من بين منضج *

(٥) في اللسان : « فهو قد ير » وهو خطأ ؛

راجع مادق : قدر ، ووزم

(١) ساقط من د .

(٢) آية ٣٦ المحج .

(٣) آية ٤١ النور

شعر عن أبي عمرو : الصَّفَصَفُ : المستوى
من الأرض، ووجهه صَفَافٍ. وقيل الصَّفَصَفُ :
المستوى الأملس .

وقال الشاعر :

إِذَا رَكِبْتَ دَاوِيَةَ مُدْلِيَّةَ

وَعَرَدَ حَادِيَهَا لَهَا بِالصَّفَافِ

أبو عبيد عن الأصمعي : الصَّفُوفُ : الدافَّةُ
التي تَجْمَعُ بين مَحْدَتَيْنِ فِي حَلْبَةِ وَاحِدَةٍ ؛
وَالشَّفُوعُ وَالْقُرُونُ مِثْلُهَا .

قال : وَالصَّفُوفُ أَيْضًا : الَّتِي تَصِفُ يَدَيَهَا
عِنْدَ الْحَلْبِ .

وقال اللحياني : يُقَالُ : تَصَافَوْا عَلَى الْمَاءِ
وَتَصَافَوْا عَلَيْهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ : إِذَا اجْتَمَعُوا
عَلَيْهِ .

الليثُ : الصَّفَصُفَةُ دَخِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ ،
وَهِيَ الدَّوْيَةُ الَّتِي يَسْمِيهَا الْعَجَمُ التَّيْسُ .

أبو عبيد : الصَّفَصَافُ : الْخِلَافُ .

وقال الليث : هُوَ شَجَرٌ الْخِلَافُ بِلُفَّةِ أَهْلِ

الشام .

أبو عبيد عن الكسائي : صَفَّتْ لِلدَّابَّةِ
صَفَةً : أَيَّ عَمَلُهَا لَهُ .

وقال الليث : الصَّفَةُ مِنَ الْبُتَيْنِ (١) .

قال وعذابُ يومِ الصَّفَةِ : كَانَ قَوْمٌ قَدْ عَصَوْا
رَسُولَهُمْ فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حَرًّا وَغَمًّا غَشِيَهُمْ
مِنْ قَوْمِهِمْ حَتَّى هَلَكُوا .

قلتُ : الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ (عَذَابُ
يَوْمِ الظَّلَّةِ) (٢) لَعَذَابُ يَوْمِ الصَّفَةِ ، وَعَذَّبَ
قَوْمٌ شَمِيبٌ بِهِ ، وَلَا أَدْرِي مَا عَذَابُ يَوْمِ
الصَّفَةِ .

وقال الله وجل عزَّ : (فَيَذَرُهَا قَاعًا
صَفْصَفًا) (٣) .

قال الفرَّاءُ : الصَّفَصَفُ الَّذِي لَا بُدَّ فِيهِ ،
وَهُوَ قَوْلُهُ الْكَلْبِيُّ .

وقال ابن الأعرابي : الصَّفَصَفُ :
الْقَرَعَاءُ .

وقال مجاهد : « قَاعًا صَفْصَفًا » مُسْتَوِيًا .

(١) في اللسان عن الليث : « من البتدين شبه
البحر الواسع الطويل المسك » .
(٢) آية ١٨٩ الشعراء .
(٣) آية ١٠٦ طه

[فص]

أبو المباس عن ابن الأعرابي : فَصٌّ
الشيء : حقيقته وكُنْهه . قال : والكُنْه :
جوهرُ الشيء . والكُنْه : نهايَةُ الشيء
وحقيقته .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا أصابَ
الإنسانُ جرحٌ سَجِلَ يَسِيلُ . قيل : فَصٌّ
بِفِصٍّ فَصِيصًا ، وفَزَ يَفْزُ فَزِيرًا . قال : وقال
أبو زيد : الفُصوصُ : للفاصلِ في العظام كلها
إلا الأصابعَ واحِدُها فَصٌّ .

وقال ثمر : خُولِفَ أبو زيد في الفُصوص
فقيل : إنها البراجيم والشلاميات .

وقال ابن شميل في كتاب الخليل الفُصوصُ
من القَرَس : مفاصلُ رُكْبَتَيْهِ وأرِساغِهِ وفيها
الشلاميات ، وهي عظام الرُشَاقِين ، وأنشد
غيره في صفة الفَحْل :

قَرِيعُ هِجَانٍ لَمْ تَعْدَبْ فُصُوصُهُ

بِقِدْولٍ يَرْكَبُ صَغِيرًا فَيُجَدِّعَا

الخرنابى عن ابن السكيت في باب ما جاء
بالفتح ، يقال فَصٌّ الخاتم . وهو يَأْتِيكَ بِالْأَمْرِ

مِنْ قَصَّةٍ : أَيْ مَفْصِلُهُ ، يُفْصَلُ لَكَ . وَكُلُّ
مِلْتَقَى عَظْمَيْنِ فَهُوَ فَصٌّ .

ويقال للقَرَس : إِنْ فُصُوصَهُ لِظْمَاءٌ ، أَيْ
لَيْسَتْ بِرَهْلَةٍ كَثِيرَةِ اللَّحْمِ . وَالسَّكْلَامُ فِي
هَؤُلَاءِ الْأَحْرَفِ بِالْفَتْحِ .

قال أبو يوسف : ويقال فَصٌّ الخاتم وهي
لغة ردية :

وقال الليث : القَصُّ : السِّنُّ مِنْ أَسْنَانِ
الثَّوْمِ ، وَأَنْشَدَ كَعْبَرُ بْنُ قَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :
يُنَالِينَ فِيهِ الْجَزْءُ ^(١) لَوْلَا هَوَاجِرٌ

جَنَادِيهَا صَرَغَى لَهْنَ فَصِيصُ
يُنَالِينَ : يُطَاوِلُنَ ، يُقَالُ : غَالَبْتُ فَلَانًا
فَلَانًا أَيْ طَاوَلْتُهُ ، وَقَوْلُهُ : « لَهْنَ فَصِيصُ »
أَيْ صَوْتُ ضَمِيرٍ مِثْلِ الصَّغِيرِ . يَقُولُ :
يُطَاوِلُنَ الْجَزْءُ لَوْ قَدَرْنَا عَلَيْهِ ، وَلَكِنْ
الْخَرْقُ يُعْجِلُنَ .

أبو عبيد عن الأصمعي : القَصَاصُ :

(١) قوله : « الجزء » كذا في أ ، م والناسج .
وفي اللسان : « المزو » وعلى هامش الناسج : « وقع
في اللسان المزو ، وهو تصحيف . ولم ألق على هذا
الشعر في ديوان امرئ القيس .

واحدتها فِضْفِصَة وهي بالفارسية أُسْبِسْت ،
وأنشد للناطقة (١) :

* من النَّصَافِصِ بِالنَّمَى سَفِيرُ *

وقال الليث: فَصُّ الدِّينِ: حَدَقْتُهَا، وأنشد:

* بِمَقْلَةٍ تُوقِدُ فَصًّا أَرْزَقًا *

ثعلب عن ابن الأعرابي: فَصْفَصَ: إِذَا
أَتَى بِأَخْبَرٍ حَقًّا .

قال: ويقال مَافَصٌّ فِي يَدَيَّ شَيْءٌ: أَيْ
مَا بَرَدَ، وأنشد:

لِأَمِّكَ وَبِلَهِّ وَعَلَيْكَ أُخْرَى

فلا شاةُ تَفِصُّ وَلَا بَعِيرُ (٢)

وقال أبو تراب: قال حترش: فَصَصْتُ

كَذَا مِنْ كَذَا: أَيْ فَصَلْتُهُ، وَانْفَصَّ مِنْهُ:
أَيْ انْفَصَلَ. وَانْفَصَصْتُهُ: افْتَرَزْتُهُ .

بَابُ الصَّبِّ وَالْبَاءِ

ص ب

صب، بص .

قال الليث: الصَّبُّ: صَبُّكَ الْمَاءِ وَنَحْوَهُ.

والصَّبْبُ: تَصَوُّبُ نَهْرٍ أَوْ طَرِيقٍ يَكُونُ فِي
حُدُورٍ .

وفي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ

كَانَ إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ .

قال أبو عبيد: قال أبو عمرو:

الصَّبَبُ: مَا انْحَدَرَ مِنَ الْأَرْضِ، وَجَمْعُهُ
أَصْبَابٌ .

وقال رؤبة:

* بَلَّ بَلْدِي ذِي صُعْدٍ وَأَصْبَابٍ (٣) *

وفي حديث عُبَيْدِ بْنِ غَزْوَانَ أَنَّهُ خَطَبَ

النَّاسَ فَقَالَ: أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتْ بِصَرْمٍ،
وَوَلَّتْ حَدَّاءَ، فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا إِلَّا صُبَابَةٌ
كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ .

(١) في اللسان: «أوس». وقد نسب هذا
البيت لكل من الشافعيين، وهو في ديوان أوس ص ٧
ومن قصيدة مطلعها:

هل عاجل من متاع الحى منظور

أَمْ يَبْتَ دُومَةً يَدُ الْإِلَافِ مَهْجُورٍ

كما أنه ورد في شعر النابغة في قصيدة مطلعها:

ودع أمانة والتوديع تمذير

وما وداعك من فقت به الير

انظر ديوانه ص ٩٩ وشعره التصراية ص ٦٨٤

(٢) في التكملة (ض) البيت للملك بن جده [س]

(٣) قبله كما في أراجيزه ص ٦:

«والأمر يخفى في الشقا للغياب»

وقال^(٤) الليث : الدَّمُ ، والمُصْفَرُ
لِخْلِصٍ ؛ وأنشد :

يَبْكُونُ مِنْ بَعْدِ الدُّمُوعِ الْفَزْرِ
دَمًا سِجَالًا كَصَبِيبِ الْمُصْفَرِّ

وقال غيره : يقال للعَرَقِ صَبِيبٌ ،
وأنشد قوله :

* هَوَاجِرٌ تَحْتَلِبُ^(٥) الصَّبِيَا *

وقال أبو عمر : الصَّبِيبُ : الجليدُ ،
وأنشد في صفة الشتاء :

وَلَا كَلْبٌ إِلَّا وَالْبَيْحُ أَفْهَ اسْتَدَنَّ

وليس بها إِلَّا صَبَاً وَصَبِيهَاً

أبو العباس عن ابن الأعرابي : صب
الرجلُ إِذَا عَشِقَ ، يَصْبُ صَبَابَةً . والصبَابَةُ :
رَقَّةُ الْهَوَى . قال وَصَبَّ الرَّجُلُ وَالشَّيْءُ :
إِذَا نَحِقَ .

عمر بن أبيه : صَبَّصَبَ : إِذَا فَرَّقَ
جَيْشًا أَوْ مَالًا .

قال الليث : رَجُلٌ صَبَّ ، وامرأةٌ صَبَّةٌ ،

[وَلَتْ حَدَاءَ : أَيْ مُسْرِعةً^(٦)] .

وقال أبو عبيد : الصَّبَابَةُ : الْبَقِيَّةُ
الْيَسِيرَةُ تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ مِنَ الشَّرَابِ ؛ فَإِذَا
شَرِبَهَا الرَّجُلُ قَالَ : تَصَابَتْهَا .

وقال الشَّامِيُّ :

لَقَوْمٌ تَصَابَتُ الْمَعِيشَةُ بَعْدَهُمْ

أَشَدُّ حُلًى مِنْ عِفَاهِ تَغْيَرِ^(٧)

فشيء ما بقي من العيشِ ببقيةِ الشرابِ
يتمزَّزُهُ وَيَتَصَابُهُ .

[وفي حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ كَانَ
يَخْتَصِبُ بِالصَّبِيبِ]^(٨) .

قال أبو عبيد : الصَّبِيبُ يُقَالُ إِنَّهُ مَاءٌ
وَرَقَّ السَّمُّ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ .

وقد وَصِفَ لِي بِمِصْرَ ، وَلَوْ نُ مَائِهِ
أَحْمَرُ يَمْلُوهُ سَوَادٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُلُقَمَةَ بْنِ
عَبْدَةَ :

فَأَوْرَدَتْهَا مَاءً كَأَنَّ جِجَامَتَهُ

مِنَ الْأَجْنِ حِفَاءً مَعًا وَصَبِيبُ

(١) ما بين المربعين ساقط من ب ج .

(٢) في ديوانه ض ٢٧ : أعز على

(٣) ما بين المربعين ساقط من ب ج .

(٤) البيت في ديوانه من ٤ .

(٥) في الأصول : « تحتلب » بالحاء . وفي اللسان

باليم .

وسمعتُ العرب تقول ^(٥) للحدود :
الصُّبُوب ، وجمعها صُبُوبٌ ، وهو الصب ،
وجمعها أَصْبَاب .

أبو عبيد عن الأعمى : الصُّبَّةُ الجماعةُ من
الناس .

وقال غيره : العُثْبَةُ : القطعة من الإبل
والشاة .

وقال شمر قال زيد بن كُثُوفَة : الصُّبَّةُ
ما بين المشر إلى الأربعين من المئزى .

قال : والفِزْر من العنَّان مثلُ ذلك ،
والصُّدْعَةُ نَحْوُهَا ، وقد يقال في الإبل .

وقال الليث التَّصْبِيبُ : شدة اختلاف
والجراة ؛ يقال : تَصْبِيبَ علينا فلان .

وقال في قول ^(٦) الراجز :

* حتى إذا ما يومها تَصْبِيباً *

أى اشتد على الحر ^(٧) ذلك اليوم .

قلتُ : وقول أبي زيد أحبُّ إلى .

والنعل يَصْبُ إلى عِشْقًا ، وهو صب ^(٨)
[قال : والصيبُ الدور ^(٩) والمصفر المخلص ؛
وأنشد .

يكون من بعد الدموع النُزْر
دماً سجالاً كسجال المصفر
أبو عبيد عن الأعمى : خَسَّ صَبْصَابٌ
وَبَصْبَاصٌ وَحَمَصَاصٌ ، كل هذا السيرُ الذى
ليست فيه وثيرة ولا فتور .

قال : وقال أبو عمر : التَّصْبِيبُ :
الذهاب للمعق .

وقال الأعمى : تَصْبِيبٌ تَصْبِيباً ^(١٠) :
وهو أن يذهب إلا قليلاً .

وقال أبو زيد : تَصْبِيبُ القوم : إذا
تفرقوا ؛ أنشد :

* حتى إذا ما يومها تَصْبِيباً ^(١١) *

أى ذهب إلا قليلاً .

(١) زيادة عن .

(٢) كذا في أو هي عرفة عن « الدم »

(٣) يفت تصح الأصول عن اللسان : الرجز

للعجاج ، وقوله كما في الأراجيز ص ٧٤ :

« من خالسى الماء وما قد طلجنا »

(٤) عن اللسان في الأصول : « تبصس الليل

تبصصاً » والتصويب عن اللسان .

(٥) عن اللسان .

(٦) في « : » (ذكر قول العجاج «

(٧) كذا في دباغة الحجة . وفي « الحر »

بالمهلة . والذى في اللسان « الحر » بالميم ، وفيه :

« تَصْبِيبُ الحر : اشتد » .

صائبين إلى التتنة ، مائلين إلى الدنيا
وَزُخْرُفَهَا .

وكان ابن الأعرابي يقول : أصله صَبًّا
على قتل بالهمز ، جمع صابى ، من صَبَأَ عليه : إذا
اندرا^(٣) عليه من حيث لا يحتسبه ، ثم خُفِّفَ
هزه ونونٌ قليل : صُبِّي مَوْزَنُ غَزَى

وسمعت العرب تقول : صب فلان لفلان
مغرفا من اللبن والماء^(٤)

ويقال : صُبَّ رَجُلٌ^(٥) فلان في القيد إذا قُيدَ .
وقال الفرزدق :

وما صَبَّ رَجُلِي في حديد مُجاشِعٍ
مع القَدْرِ إِلَّا حَاجَةً لِي أُرِيدُهَا
ويقال : صَبِيتُ لفلان ماءً في قَدَحٍ
ليشربَه ، واصطَلَبْتُ لِنَفْسِي ماءً من القِرْبَةِ
لأشربَه .

وأخبرني للنزري عن أبي العباس أنه
قال في تفسير قوله : كأنما ينحط من صَبَبٍ ،
أراد أنه قوى البدن ، فإذا مَشَى فكأنه يَمْشِي
على صُلُورٍ قَدَمَيْهِ من القوة ، وأنشد :

(٣) في ج : « أي أطلع عليه من حيث لا يعلم » .

(٤) ما بين المربعين زيادة عن ج .

(٥) كذا في الأصل . والسان : « رجلان » .

ويقال^(١) صَبَّ فلان غم فلان : إذا عاث
فيها . وصَبَّ الله عليهم سَوَاطِ عَذَابِهِ : أي
عَذَّبَهُمْ . وصَبَّتِ الحَيَّةُ عليه : إذا ارتفعت ، فانصَبَّتْ
عليه من فوق . ومنه حديثُ النبي صلى الله
عليه وسلم أنه ذَكَرَ فِتْنًا فقال : « لَتَمُودَنَّ فِيهَا
أَسَاوِدُ صَبَّا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » .
والأَسَاوِدُ : الحَيَّاتُ . وقوله « صَبَّا » .

قال الزهري — وهو راوى الحديث —
هو من الصب :

قال والحَيَّةُ^(٢) إذا أَرَادَ النَّهْسَ ارتفع
ثم صَبَّ .

وقال أبو عبيد نَحْوَهُ . وقال : هي جُمُعُ
صَبُوبٍ أو صَابَةٍ صُوبٍ ، كما يقال شاةٌ عَزُوزٌ
وعَزُزٌ ، وجَدُودٌ وجُدُدٌ .

وقال : والذي جاء في الحديث : « لَتَمُودَنَّ
أَسَاوِدُ صَبَّا على قُللٍ ، من صَبَّا يَصْبُو إذا مال
إلى الدنيا ، كما يقال غَايَ وغَزَى . أَرَادَ :
لَتَمُودَنَّ فِيهَا أَسَاوِدُ : أي جماعاتٌ مختلفين
وطوائِفٌ متنايذين .

(١) في ج : « قال غير الليثا » .

(٢) في ج : « والمبة الأسود » .

* بَصْبَصْنَ^(١) بالأذنان من تَوَجَّعٍ وَبَقْ *
يصف^(٢) الوحش .

أبو عبيد عن الأعمى : من أمثالهم في
فرار الجبان وخضوعه^(٣) بَصْبَصْنَ إِذْ حَدِيثِ
بِالأَذْنَانِ .

ومثله قوله : دَرَدَبَ لَمَّا عَصَهُ النَّفَاقُ^(٤)
أَي ذَلَّ وَخَضَعَ .

وقال الأعمى : خَشِيَ بَصْبَاصٌ : أَي
مُتَعَبٌ لَا قُوَّةَ فِي سَبِيلِهِ .

ويقال : أَبْصَتِ الْأَرْضُ إِنْصَاصًا ،
وَأَوْبَصَتِ إِيَّاصًا^(٥) : أَوَّلُ مَا يَطْهَرُ نَبْتُهَا .
ويقال : بَصَصَتِ الْبَرَاغِيْمُ : إِذَا تَفْتَحَتْ
أَكِنَّةَ زَهْرِ الرِّيَاضِ :

(٧) في الأراجيز ج ٣ ص ١٠٨ : يَصْصِنُ
بِالأَذْنَانِ ... وقوله :

* بَصْبَسَ وَأَقْشَرُونَ مِنْ خَوْفِ الزَّمَنِ *
(٣) في ج : « يَنْتِ الْحَرُّ » .
(٤) كذا في ج . و : « وَجُوعَهُ » . وفي
ج : « وَخُوعَهُ » .
(٥) من هنا إلى آخر المادة ساقط من ج .
(٦) في ج : « إِيَّاصًا » .

الوَاطِلِينَ عَلَى صُدُورِ نِعَالِهِمْ
يَمْشُونَ فِي الدُّؤَى وَالْإِبْرَادِ^(١)

[بص]

أبو عبيد عن الأعمى : بَصَّ الشَّيْءُ يَبْصُ
بَصِيصًا ، وَوَبَسَ يَبِيسُ وَيَبِصًا : إِذَا بَرَقَ
وَتَلَاوًا .

وقال أبو زيد : بَصَّصَ الْجُرُوءُ تَبْصِيصًا
إِذَا فَتَحَ عَيْنَهُ .

أبو عبيد عنه : قَالَ شَمِيرٌ : وَقَالَ الْفَرَاءُ :
بَصَّصَ الْجُرُوءُ تَبْصِيصًا بِالْيَاءِ .

قُلْتُ : وَهِيَ لَفَتَانِ ، وَفِيهِ لَفَاتٌ قَدِ مَرَّتْ
فِي حَرْفِ الضَّادِ .

وقال الليث : الْبَصْبَصَةُ : تَحْرِيكُ
السَّكَبِ ذَنْبَهُ طَعْمًا أَوْ خَوْفًا ، وَالْإِبْلُ تَقْتَلُ
ذَلِكَ إِذَا حُدِيَ بِهَا .

وقال رؤبة :

(١) البيت للأعمى في ديوانه ص ١٣١ برواية
يَمْشُونَ فِي الدُّؤَى [بص]

بَابُ الصَّادِ وَالْمِيمِ

صم . مص . مستعملان

[ص]

قال الليث : الصَّمُّ في الأذن ذهابُ سَمِهَا . وفي القَتَاةِ ^(١) : اِكْتِنَازُ جَوْفِهَا . وفي الْحَجَرِ : صَلَابَتُهُ ، وفي الأَمْرِ : شِدَّتُهُ .
ويقال : أُذُنٌ صَمَاءٌ ، وَحَصْرٌ أَصَمُّ ، وَفَنَةٌ صَمَاءٌ .

وقال الله [جَلَّ وَعَزَّ] في صَفَةِ الْكَافِرِينَ : (صُمُّ بُعِثُمْ غَمًى فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ) ^(٢) يقول [القائل] ^(٣) : جَعَلَهُمُ اللَّهُ صُمًّا وَهُمْ يَسْمَعُونَ ، وَبُكْمًا وَهُمْ نَاطِقُونَ ، وَغَمًى وَهُمْ يُفْهِمُونَ ؟ وَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ : أَنَّ صَمَمَهُمْ لَمَّا لَمْ يَنْفَعَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْمُوا بِهِ مَا سَمِعُوا وَبَصَرَهُمْ لَمَّا لَمْ يُجِدْ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَمْتَرُوا بِمَا عَايَنُوهُ مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ [تَعَالَى] وَخَلْقِهِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَنُطْقَهُمْ لَمَّا لَمْ يُفْنِ عَنْهُمْ شَيْئًا إِذْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ إِيمَانًا يَنْفَعُهُمْ ، كَانُوا بِمَنْزِلَةِ مَنْ لَا يَسْمَعُ وَلَا [يُبْصِرُ] ^(٤) وَلَا

يَبْصِرُ ، وَنَحْوُ مَنْ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* أَصَمُّ عَمَّا سَاءَ سَمِيعٌ *

يقول : يَتَصَامَمُ عَمَّا يَسُوءُهُ ، وَإِنْ سَمِعَهُ فَكَانَ كَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ ، فَهُوَ سَمِيعٌ ذُو سَمْعٍ ، أَصَمُّ فِي تَنَاقِيهِ عَمَّا أُرِيدَ بِهِ . وَجَمْعُ الْأَصَمِّ : صُمٌّ وَصُمَّانٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمِيِّ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : صَمِيَّ صَمَامٍ . وَيُقَالُ : صَمِيَّ ابْنَةُ الْجَبَلِ ، يَضْرِبُ مَثَلًا لِلدَّاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ ، كَأَنَّهُ قِيلَ لَهَا : اخْرُجِي بِدَاهِيَةٍ ^(٥) .

وكَذَلِكَ يُقَالُ لِلْحَيَّةِ الَّتِي لَا تَجِيبُ الرَّاقِيَ : صَمَاءٌ ، لِأَنَّ الرَّقِيَ لَا تَنْفَعُهَا ^(٦) وَالْعَرَبُ يَقُولُ : أَصَمَّ اللَّهُ صَدَى فُلَانٍ : أَيَّ أَهْلَكَهُ اللَّهُ . وَالصَّدَى : الصَّوْتُ الَّذِي يَرُدُّهُ الْجَبَلُ إِذَا رَفَعَ ^(٧) فِيهِ الْإِنْسَانُ صَوْتَهُ ، وَقَالَ اسْمُهُ الْقَيْسُ : صَمٌّ صَدَاها وَعَقَّا رَمْمَهَا
وَأَسْتَعْجَلَتْ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ ^(٨)

(٥) ساقط من ج .

(٦) في ج : « إِذَا سَاحَ فِيهِ سَالِحٌ » .

(٧) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ مِ ١٥٦

(١) في د : « الْقَتَاةُ » وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ .

(٢) آيَةُ ١٧١ الْبَقَرَةِ .

(٣) زِيَادَةٌ فِي ج : « فِي تَفَاوُلٍ » .

(٤) في د : « فِي تَفَاوُلٍ » .

كان العينُ من قومه لم يكن مُجلبًا . ويقال :
ضربه ضربَ الأُصمِّ : إذا تابعَ الضربَ وبالغَ
فيه ، وذلك أنَّ الأُصمَّ وإن بالغَ يظنُّ أنه
مقصرٌ^(١) فلا يُقلعُ ، وقال الشاعر :

فأَبْلَغُ نَفَى أَسَدٍ آيَةً
إِذَا جِثَّ سَيْدُهُمُ وَالسُّودَا
فَأَوْصِيَكُمْ بِطُعْمَانِ الْكُمَا
قَدْ تَمْلُونُ بَأْنَ لَا خُلُودَا
وَضَرْبِ الْجَاهِجِ ضَرْبَ الْأُصَمِّ
حَنْظَلٌ شَابَةٌ يَحْنِي هَبِيدَا

ويقال : دعاهُ دعوةُ الأُصمِّ : إذا بالغَ في
النِّداءِ . وقال الراجزُ يصفُ فَلَاةً :

* يُدْعَى بِهَا الْقَوْمُ دُعَاءَ الْعُمَانِ *

[وهذه الأمثال التي مرَّت في هذا الباب
مسموعة من العرب وأهل اللغة المروفين ، وهي
صحيحة وإن لم أعزها إلى الرواة]^(٢) .

أبو عُبيد عن الكسائي الصَّعَّةُ :
الشُّجاع ، وجمعه صَمَمٌ .

ومنه قولهم : صَحَّى ابْنَةُ الْجَبَلِ ، مِمَّا
يُقَالُ تَقَلُّ ، يريدون بَابنةَ الجبلِ : الصَّدى .

والعَرَبُ تقول للحرب إذا اشتدَّت
وُسُفِكَ فيها الدِّمَاءُ الكَثِيرَةُ : صَحَّتْ حَصَاةٌ
بَدَمٌ ، يريدون أنَّ الدِّمَاءَ لما سُفِكَتْ وَكَثُرَتْ
اسْتَنْقَصَتْ في الحركة ، فلو وقعت حَصَاةٌ على
الأَرْضِ لَمْ يَسْمَعْ لَهَا صَوْتُ ، لِأَنَّهَا لَا تَقَعُ إِلَّا
فِي تَجْمِيعٍ .

ويقال لِلذَّاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ : صَمَاءٌ وَصَمَامٌ ،
وقال المَجَّاحُ :

صَمَاءٌ لَا يُبْرِئُهَا مِنَ الصَّمَمِ
حَوَادِثُ الدَّهْرِ وَلَا طُولُ الْقِدَمِ

ويقال لِلنَّذِيرِ إِذَا أُنْذِرَ قَوْمًا مِنْ بَعِيدٍ
وَأَلَمَحَ لَهُمْ بَثْوَهُ : لَمَحَ بِهِمْ لَمَعَ الْأُصَمِّ ، وَإِنْ
بَالِغٌ يَظُنُّ أَنَّهُ مُقَصِّرٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا كَثُرَ
إِلْمَاعُهُ بِثَوْبِهِ كَانَ كَأَنَّهُ لَا يَسْمَعُ الْجَوَابَ ، فَهُوَ
يُدِيمُ اللَّعْمَ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ بَشَرٍ :

أَشَارَ بِهِمْ لِمَعَ الْأُصَمِّ فَأَقْبَلُوا
عَرَانِينَ لَا يَأْتِيهِ لِلنَّصْرِ مُجْلِبٌ

أَيُّ لَا يَأْتِيهِ مُعِينٌ مِنْ غَيْرِ قَوْمِهِ ، وَإِذَا

(١) ما بين المربعين ساقط من د .

(٢) ما بين المربعين زيادة عن ج .

أبو عبيدة : من صفات الخليل : الصمم ،
والأبصم ، وهو الشديد الأسر المصوب
[الذي ليس في خلقه انتشار] (٣) .

وقال الجعدي :

و غارت قطع الفياق قد

حارت فيها بصلب صمم

ويقال لصمام القارورة : صمة .

وقال ابن السكيت : [الصم : مصدر] (٣)

صمت القارورة أضمها صمًا : إذا سدت رأسها
ويقال قد صم بالوصم يصمهُ صمًا : إذا ضرب به
بها : وقد صمته بجحر [والصم في الأذن] (٣) .

وقال ابن الأعرابي : صم : إذا ضرب
ضربًا شديدًا .

وقال الأصمعي في قول ابن أحر :

أصم دعاه عاذلتي تحبني

بآخرنا وتنتسى أولينا

قال : أصم دعاها : أي وافق قومًا صمًا
لا يسمعون عذرها . ويقال : ناديته فأنصمته :
أي صادفته أصم .

وقال الليث : الصمة من أسماء الأسد .
قال والصميم : هو العظم الذي به قوائم المصنو
مثل صميم الوظيف ، وصميم الرأس ، وبه قال
للرجل : فلان من صميم قومه : إذا كان من
حاصلهم ، وأنشد الكسائي :

بمصر عينا النعمان يوم تألبت

علينا تمم من شطلي وصميم

ويقال للضارب بالسيف إذا أصاب العظم
فأنفذ الضربة : قد صمم فهو مصمم ، فإذا
أصاب المفصل فهو مطبّق ، وأنشد أبو عبيد :
* بصمم أحيانًا وحينًا يطبّق *

أراد أنه يضرب مرة صميم العظم ، ومرة
يصيب المفصل (١) .

وقال للذي يشد على القوم ولا يفتني
عنهم : قد صمم تصميا . وصمم الحية في نهشها :
إذا نيب ، وقال المتلئس :

فأطرق إطراق الشجاع ولو يرى

مساغا ليأباه الشجاع لصمًا (٢) .

هكذا أنشد الفراء « لناها » على اللفظة
القديمة لبعض العرب .

(١) في ج : للقتل .

(٢) رواه اللسان نايه . . .

[س]

(٣) ما بين الربيعين زيادة عن ج .

أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّمِيمُ : الغليظُ من الرجال.

قال : وقال الأصمى : الصَّمِيمَةُ والزَّمِيمَةُ الجماعة من الناس .

وقال النضر : الصَّمِيمَةُ : الأَكَةُ الغليظة التي كادت حَاجَتُهَا أَنْ تكون منتصبة .

وقال شير : قال الأصمى : الصَّمَانُ : أرضٌ غليظة دون الجبل .

قلتُ : وقد شَتَوْتُ الصَّمَانَ [ورياضها] شَتَوَيْنِ ، وهى أرضٌ فيها غِلَظٌ وارتفاع ، قيمان واسعةٌ وَخَبَارَى تُثْنِي السَّدرَ عَدِيَّةً ، ورياضٌ مُعَشِيَّةٌ ، وَإِذَا أَخْصَبَتِ الصَّمَانُ رَكَعَتْ العربُ جُمَاءً .

وكانت الصَّمَانُ فى قديم الدهر لبني حنظلة ، والحزن لبني يَرْبُوعٍ والدَّهْناء لجماعاتهم . والصَّمَانُ مُتَاخِمٌ للدَّهْناء .

أَبُو عُبَيْدٍ عن الأصمى : الصَّمَامَةُ : السيفُ الصَّارمُ الذى لَا يَنْقُى . قال : وللمصمُ من السيوف : الذى يَمُوتُ فى المظالم .

وقال الليث : الصَّمَامَةُ ^(١) : اسمٌ للسيف القاطع ، ولِلأَسَدِ . قال : ويقال : إِنْ أَوَّلَ من سَمَى سَيْفَهُ صَمَامَةً : عَمُرُو بنَ معدى كَرِبَ حينَ وهبَه قال :

خَلِيلٌ لَمْ أَخْضِهْ وَلَمْ يَخْنُى

على الصَّمَامَةِ السَّيفِ السَّلَامِ ^(٢)

قال : ومن العرب من يَحْصِلُ صَمَامَةً معرفةً فَلَا يَصْرِفُهَا إِذَا سَمَى بِهِ سَيْفًا بَعِيْنَهُ ؛ كقول القائل :

* تَصَمِّمُ صَمَامَةً حِينَ صَمَّمَا *

قال : وصوتُ مُصَمِّمٍ ، يُصَمِّمُ الصَّمَاخَ . وَصَمِّمُ القَيْظِ : أَشَدُّ حَرًّا . وَصَمِّمُ الشَّتَاءِ : أَشَدُّ بَرْدًا ^(٣) .

قال : ويقال صَمَامٌ صَمَامٌ ، يُحْمَلُ على معنيين : على معنى نَصَاثُوا ^(٤) وَاسْكُتُوا ، وعلى معنى احْمَلُوا على العَدُوِّ .

ثَلَبَ عن ابن الأعرابي : الصَّمَمُ : البخلُ التَّهَابُ فى البخل .

(١) فى م : « الصامة » .

(٢) الرواية كما سوبه ابن برى فى اللسان : —

* على الصمامة أم سنى سلامى * [س]

(٣) فى ج : « أشده كلباً » .

(٤) فى ج : « على معنى تصاموا فى الكوت ،

وعلى معنى احملاوا فى الحلة » .

شمر عن أبي نجيم قال: الصماء من الثوق
اللاحق، أبل صم.

[وقال للملوط القريني:]

وكان أوأبيها وصم مخاضها

وشافمة أم الفصال رفود

أظنه: وشافمة^(١) [وإبل صم].

[مص]

قال ابن السكيت: مصّفت الرثان أمصه
قال: ومضّفت من ذلك الأمر مثله.

قلت ومن العرب من يقول^(٢): مصّفت
أمص؛ والنصيح الجيد مصّفت بالكسر -
أمص.

وقال الليث: يقال مصّفته وامتصّفته،
والص في مهلة ومصاصته: ما امتصّت
منه.

وقال الأصمعي: يقال، مصص إناءه
إذا جعل فيه الماء وحركه، وكذلك
مصّصة.

وقال اللحياني وأبو سعيد: إذا غسّله.
وروى بعض التابعين أنه قال: أمرنا أن
أن نمصص من اللبن والآن نمصص من
التمر^(٣).

قال أبو عبيد: للمصصة بطرف اللسان
وهي دون المضمضة. والمضمضة بالضم كله،
[وفرق ما بينهما شبيه بالفرق ما بين القبضة
والقبضة]^(٤).

وفي حديثه مرفوع «القتل في سبيل
الله ممصصة» المعنى: أن الشهادة في سبيل الله
مطهرة للشهيد من ذنوبه، ماحية خطاياها، كما
يمصص الإناء بالماء إذا رُقِر فيه وحرك حتى
يظهر، وأصله من الموص، وهو الفسيل.

قلت: والمصاص: نبت له قشور كثيرة
يابسة^(٥) ويقال له: المصاخ، وهو الثداء،

(٣) عبارة ج: وروى أبو عبيد بإسناده عن
رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
«كنا نتوضأ بما غرت النار، ونمصص من اللبن، ولا
نمصص من التمر».

(٤) ما بين الربين ساقط من د، ج.

(٥) في ج: «يابسة تنوى منها الحبال؟ ومنهم
من كان يسميه مصاخاً».

(١) زيادة عن ج.

(٢) في ج: «من يفتح الصاد من مصعت
فيقول: مصعت أمص؟ إلا أن الصحيح...»

وهو ثَقُوبٌ جَيِّدٌ، وأَهْلُ هَرَاةٍ يَسْتُونَهُ
دِلِيزَاد.

ويقال: فلانٌ من مُصَاصٍ قومه: أي
من خَالِصِهِمْ.
وقال رُؤْبَةُ:

* أَلَاكَ يَحْمُونَ الْمُصَاصَ لِلْحَصَنَةِ ^(١) *

وقال الليث: مُصَاصُ الْقَوْمِ: أَصْلُ
مَنِيَّتِهِمْ وَأَفْضَلُ سَيْتِهِمْ.

قال: والْمَاصَةُ: دَاهٍ يَأْخُذُ الصَّبِيَّ، وَهِيَ
شَعْرَاتٌ تَنْبُتُ عَلَى سَنَانِ الْقَفَّارِ فَلَا يَنْجِعُ
فِيهِ طَعَامٌ وَلَا شَرَابٌ حَتَّى تُنْتَفَ مِنْ أَصُولِهَا.
وَمَصَّانٌ وَمَصَّانَةٌ: شَتْمٌ لِلرَّجُلِ يَعْزِي بِرَضْعِ
الْقَمَمِ مِنْ أَخْلَافِهَا بِهِ.

وقال أبو عُبَيْدٍ: يُقَالُ رَجُلٌ مَصَّانٌ
وَمَلْحَانٌ وَمَسْكَانٌ، كُلُّ هَذَا مِنَ اللَّعَنِ،
يَمْنُونُ أَنَّهُ يَرْضَعُ الْقَمَمَ مِنَ الْقَوْمِ، لَا يَحْتَلِبُهَا
فَيَسْمَعُ صَوْتَ الْحَلِيبِ وَلِهَذَا قِيلَ: لَيْتَمَ
رَاضِعٌ.

[وقال ابن السكيت: قل يا مَصَّانُ، وللأُنثَى
يا مَصَّانَةَ، وَلَا تَقُلْ يا مَاصَّانَ ^(٢)]

وفي حديث مَرْفُوعٍ: «لَا تُحَرِّمِ الْمَصَّةُ
وَلَا الْمَصَّانَ وَلَا الرِّضْعَةَ وَلَا الرِّضْعَتَانِ، وَلَا
الإِمْلَاجَةَ وَلَا الإِمْلَاجَتَانِ.

ويقال: أَمَصَّ فلانٌ فلاناً: إِذَا شَتَمَهُ ^(٣)
بِالْمَصَّانِ.

ثعلب عن ابن الأَعرابي: التَّصَوُّصُ:
النَّاقَةُ الْقَمِيَّةُ.

وقال أبو زيد: التَّصَوُّصَةُ مِنَ النِّسَاءِ:
الْمَهْزُولَةُ مِنْ دَاهٍ قَدْ خَامَرَهَا؛ رَوَاهُ ابْنُ
السَّكَيْتِ عَنْهُ.

أَبُو عُبَيْدَةَ: مِنَ الْخَلِيلِ الْوَرْدُ الْمَصَامِصُ
وَهُوَ الَّذِي يَسْتَقِرُّ سِرَاتُهُ جُدَّةً سَوْدَاءَ لَيْسَتْ
بِحَالِكَةٍ، وَلَوْهَا لَوْنُ السَّوَادِ، وَهُوَ وَرْدُ
الْجَنَّبَيْنِ وَصَفَقَى الْعُنُقِ وَالْجِرَانِ وَالْمَرَاقِ،
وَيَعْلُو أَوْظَفَتَهُ سَوَادٌ لَيْسَ بِحَالِكٍ، وَالْأُنْثَى
مُصَامِصَةٌ.

(٢) ما بين المربين ساقط من ج.

(٣) في ج: «إِذَا دَعَاهُ بِالْمَصَّانِ».

(١) ينده كما في الأراجيز ص ٨١

* في العلم يندح عماداً برما *

وقال غيره : كُمِيتُ مُصَامِصٍ : أى خالصة
الكُمِيتة قال : والمُصَامِصُ : الخالصُ من كلِّ
شئ . وإِنَّهُ لِمُصَامِصٌ فى قومه : إذا كان ذاكى
الحسب خالصةً فيهم .

وقال الليث : فَرَسٌ مُصَامِصٌ : شديدُ
تركيب العظام والمفاصل . وكذلك المُصَمِّصُ
وثغرُ المصِيصة^(١) معروفة بتشديد الصاد الأولى
والله أعلم .

أبوابُ البشائرِ الصحيحة من حرف الصاد

ص س ن

أَهَمَّتِ الصاد والسين مع الحرف الذى يليها

ص ط

استعمل من جميع^(١) وجوها مع الحروف
التي تليها أحرف قليلة أهمها الليث : منها ما روى
أبو العباس قال : المِصْطَب : سندان الحداد .
وروى حمرو عن أبيه : الأَصْطَبَةُ : مُسَاقَاةُ
الكَتَّانِ .

قلت : وقد سمعتُ أعرابياً من بنى فزارة
يقول لخادم له : ألا وارفع لى على صَيْدِ الأرض

مِصْطَبَةٌ أَيْتُ عليها بالليل ، فرَفَعَ له من السَّمَلَةِ
شِبَةً دُكَّانٍ مَرَبِعٌ قَدَرُ ذِرَاعٍ [من الأرض]^(٢)
بَقِيَ بها من المَوَامِّ بالليل . وسمعتُ أعرابياً
آخر من بنى حنظلة سماها المِصْطَفَّةَ بالقاء .

وروى أبو عبيد عن الكسائي : المِصْطَارُ :
الحجرُ الحامضُ ؛ بتشديد الراء .

قلتُ : وأصله من صَطَرَ مُعَالَثٌ منه .
وأما الصَّرَاطُ والبَسَطُ والمِصْطِيطُ ، فأصل هذه
الصادات سينٌ فُكِلَتْ مع الطاء صاداً لقرب
تخارجها .

(١) فى ج : « والمصصة : ثغر من ثغور ناحية
الروم » .
(٢) زيادة عن م .

(٢) فى ج : « استعمل من باب الصاد من الطاء
المصطب . . » .
وقد اضطربت نسخة ج فى سياق فى هذه المادة .

بَابُ الْبَصِّ وَالِدَالِ

قلت: والعربُ تقول للقبصِ القصيرِ
والذرعِ القصيرة: الصَّدْرَةُ.

وقال الليث، الصَّدَارُ: ثوبٌ رأسُه
كالِيقَنَةِ وأسفلُه يُفَشَّى الصدرَ والنكبين
تلبسه المرأة.

قلت: وكانت المرأةُ التَّكَلَّى إذا قَدَّتْ
حَمِيمَهَا فَأَحَدَتْ / عليه لبستُ صِدَارًا من
صوف، ومنه قول أخى^(١) خَفَاءُ:
ولو هلكْتُ لبستُ صِدَارَهَا^(٢)

وقال الراعي يصف قَلَاءً:
كَأَنَّ الْعَرْمَسَ الْوَجَنَاءَ فِيهَا
عَبْجُولٌ خَرَقَتْ عَنْهَا الصَّدَارَا
وقال الأصمعي: يقال لِمَا يَلِي الصُّدْرَ من
الدَّرْعِ: صِدَار.

وقال الليث: التصدير: حَبْلٌ يُصَدَّرُ

من دت. ص د ظ. ص د ذ. ص د ث
أهملت وجوها.

ص در. استعمل من وجوها:
صدر. صرد. رصد. درص.

[صدر]

قال ابن المظفر: الصَّدْرُ: أَعْلَى [مَقْدَم]^(١)
كلِّ شَيْءٍ. قال: وَصَدْرُ الْقَنَاةِ: أَغْلَاهَا. وَصَدْرُ
الْأَمْرِ أَوَّلُهُ. قال: وَالصَّدْرَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ:
مَا أَشْرَفَ مِنْ أَعْلَى صَدْرِهِ.

قلت: ومن هذا قول امرأة طائفة كانت
تَحْتَ أَمْرِ الْقَيْسِ قَفَرَكْتَهُ وَقَالَتْ: إِنِّي
مَا عَلِمْتُكَ [إِلَّا]^(٢) تَقِيلَ الصَّدْرَةَ، سريع
المِرَاقَةِ، بطيء الإِفَاقَةِ.

وقال أحمد بن يحيى: قال ابن الأعرابي:
الْمَجْزُولُ الصَّدْرَةُ، وَهِيَ الصَّدَارُ وَالْأُصْدَةُ
[وَالْإِنْتَبَ وَالْمَلَقَةُ]^(٣).

(١) لفظ «أخى» ساقط من د
(٢) هكذا ورد هذا القطر في نسخ الأصل، والشعر
بتمامه كما في شرح أشعار الحماسة في ج ١ ص ٤٥٥:
وأنه لا أمتحها شرارها
ولو هلكت قددت غارها
واخذت من شعرها صدارها.

(١) في د، ج: «أعلى كل شيء».
(٢) ساقطة من الأصول.
(٣) زيادة عن ج.

به البعيرُ إذا جرَّ حِمْلَهُ إِلَى خَلْفٍ . والحبلُ
أسمه التَّصْدِيرُ ، والفعل التَّصْدِيرُ .

أبو عُبيد عن الأصمى : وفي الرَّحْلِ
حِزَامَةٌ يُقالُ لها : التَّصْدِيرُ ^(١) قال : والوَضِيعُ
للهوْدَجِ ، والبِطَانُ القَتَبُ ؛ وأكثُرُ ما يُقالُ
الحِزَامُ السَّرَجُ .

وقال الليث يُقال : صَدَّرَ عن بَعِيرِكَ ،
وذلك إذا حَمَصَ بطنُهُ واضطرب تصديرُهُ ،
فيُشَدُّ حبلُ من التَّصْدِيرِ إلى ما وراء
الكَرَّكَرَةَ فينبِتُ التَّصْدِيرُ في موضعه ؛
وذلك الحبلُ يُقالُ له ، السَّنَافُ قلت : الذي
قاله الليث إنَّ التَّصْدِيرِ حبلٌ يُصَدَّرُ به البعيرُ
إذا جرَّ حِمْلَهُ خَطَأً ، والذي أَرَادَهُ يسمَى
السَّنَافُ ^(٢) والتَّصْدِيرُ الحِزَامُ نَفْسُهُ .

وقال الليث : التَّصْدِيرُ : نَصَبُ الصِّدْرِ
في الجُلُوسِ . قال والأصْدَرُ الذي أَشْرَفَتْ
صَدْرَتُهُ .

قال : ويُقالُ صَدَّرَ فلانةٌ فلانا : إذا

أصابَ صَدْرَهُ . وصَدَّرَ فلانٌ : إذا وَجَعَ
صَدْرُهُ .

أبو عُبيد عن الأحرصِ صَدَّرَتْ عن الماءِ
صَدْرًا ، وهو الآسَمُ ، فإنَّ أَرَدَتْ المَصْدَرُ
جَزَمَتْ الدال ، وأنشدنا :

وليلةٍ قد جعلتُ الصَّبْحَ مَوْعِدَهَا

صَدَّرَ اللَّطِيَّةَ حَتَّى تَعْرِفَ السَّدْفَا ^(٣)

قال : صَدَّرَ اللَّطِيَّةَ مَصْدَرًا .

وقال الليث : الصَّدَرُ الانْصِرَافُ عَنِ الْوَرْدِ
وعن كلِّ أمرٍ ، يُقالُ : صَدَرُوا ، وأَصْدَرْنَا .
وطريقُ صادرٍ ، معناه : أَنَّهُ يَصْدُرُ بأهله عن
الماءِ . وطريقُ وَاِرْدٍ يَرْدِيهِمْ ^(٤) ، وقال لبيد
يذكر ناقتين : ^(٥)

ثمَّ أَصْدَرْنَا هُمَا فِي وَارِدٍ

صَادِرٍ وَهَمَّ صَوَاهُ قَدْ مَنَلْ ^(٦)

أَرَادَ فِي طَرِيقٍ يُورِدُ فِيهِ وَيُصْدِرُ عَنِ
الماءِ فِيهِ . وَالْوَهْمُ : الضَّخْمُ .

(٣) الليث لابن مقبل .

(٤) في ج : « يرد بهم من مكان كذا » .

(٥) في ح : « يصف ابلا أوردعا في طريق
وأصدرها فيه » .

[س]

(٦) ديوانه ص ١٨٥

(١) عبارة ج : « . . من التصدير ، ثم يقدم

حتى يجبل من وراء الكركرة » .

(٢) ما بين المربعين ساقط من د .

وقال الليث: المصدّر: أصلُ الكلمة التي تصدر عنها صَوَادِرُ الأفعال. وتفسيره: أن المصادر كانت أول الكلام، كقولك: الذهاب والسمع والحفظ، وإتباعاً صدرت الأفعال عنها، فيقال: ذهب ذهاباً. وسمع سماعاً وسماعاً، وحفظ حفظاً.

وقال الليث: المصدّر من الهام: الذي صدره غليظ. وصدّر السهم: ما فوق نصفه إلى المراكز.

الأصمعي: صدر الرجل يُصدر صدرًا، فهو مصدر: إذا اشتكى صدره، وأنشد:

كأنما هو في أحشاء مَصْدُورٍ

ويقال: صدرَ الفرس: إذا جاء قد سبقَ بصدّره، وجاء مُصدّرًا، وقال طُفَيْلُ النَّوْثِي يصف فرساً:

كانه بعد ما صدرن من عرقٍ
سيدٌ تَمْطَرُ جُنْحَ اللَّيْلِ مَبْلُورٌ^(١)

«كانه» لهاء لفرسه «بعد ما صدرن»^(٢)

يعنى خيلاً سَبَقَنَ بصدّروهن. والعرقُ: الصّفُّ من الخيل. وقال: دُكِّنَ:

* مُصدّرًا لَوَسَطَ لَا تَالِ *^(٣)

وقال أبو سَعِيدٍ في قوله «بعد ما صدرن من عرقٍ» أي هَرَقَنَ صدرًا من العرق ولم يَسْتَفْرِغْهُ كله.

وروي عن ابن الأعرابي أنه رواه: «بعد ما صدرن»^(٤) أي أصاب العرقُ صدورهن بعد ما عَرِقْنَ.

ويقال للذي يتندى أمرأثم لا يَتِمُّه: فلان يُورِد ولا يُصِدر، فإذا أتمه قيل: أوردَ وأصدر. وقال الفَرَزْدَقُ يخاطب جرياً:

وحسبتَ خَيْلَ بَنِي كَلَيْبٍ مُصدّرًا
ففرقتَ حينَ وَقَعَتْ في القَمَاقِمِ^(٥)
يقول: اغتررتَ بِخَيْلِ قومك وظننتَ أنهم يُخَلِّصُونَكَ من بحري فلم يفعلوا:

ومن كلام كَتَّابِ التَّوَالِيْن أن يقال:

(٣) الرجز في كل كتب اللغة زائد الواو في ولاتال ويستقيم وزنه بحذفها. [س]

(٤) في د، ج «جبل» في الموضعين. والي في ديوانه ج ١ ص ٤٩: وحيت بحر..

(٥) الرواية في الديوان: سوحيبت بحر... [س]

(١) ما بين المربعين ساقط من ج.

(٢) البيت في ديوانه ص ٣٣

قال : وإذا مُطِرت الأرض في أوّل الشتاء فلا يقال لها مَرَّتْ ؛ لأن بها حينئذ رَصْدًا والرصد حينئذ : الرجاء لها ، كما ترجى الحاملة .

شمر عن ابن الأعرابي : الرصدَةُ : الرصدُ وتليًا من المطر . وقال الله جل وعز : (والَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا)^(١) إلى قوله : وإِزْصَادًا لِّتَنْ حَارَبَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ . وقال الرَّجَاج : كان رجل يقال له أبو عامر الزَّاهِب حَارَبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومضى إلى هِرَ قُل ، قال : وكان أحدَ المناقِفين ؛ فقال للمناقون الَّذِينَ بَنَوْا مَسْجِدَ الضَّرَّارِ : نَبِيَّ هَذَا للسجد وننتظرُ أبا عامر حتى يجيء ويصلي فيه . وقال : الإِزْصَادُ : الانتظارُ .

وقال غيره : الإِزْصَادُ : والإِعْدَادُ . وكانوا قالوا نَقَضَى فِيهِ حَاجَتَنَا وَلَا يُبَابُ عَلَيْنَا إِذَا خَلَوْنَا وَنَرَصُدُهُ لِأَبِي عَامِرٍ بِجَيْشِهِ مِنَ الشَّامِ ، أَى نَعِدُّهُ .

قلت : وهذا صحيح من جهة اللغة ، رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَالْكِسَائِيِّ : رَصَدَتْ

صُودِرَ فُلَانٌ السَّامِلُ عَلَى مَالٍ يُوَدِّيهِ ، أَى فُورِقَ عَلَى مَالٍ ضَمَنَهُ .

أَبُو زَيْد : نَمِجَةٌ مُصَدَّرَةٌ : إِذَا كَانَتْ سَوْدَاءَ الصُّبْرِ بِيضَاءَ سَائِرِ الْجَسَدِ^(٢) .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ : إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ فَارِعًا قِيلَ : قَدْ جَاءَ يَضْرِبُ أَصْدَرِيهِ . قَالَ : يَمْنَى عِطْفِيهِ . قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ مِثْلَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ بِالسَّيْنِ .

[رصد]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْمَطَرِ : الرَّصْدُ ، وَاحِدُهَا رَصْدَةٌ ، وَهِيَ الْمَطَرَةُ تَقَعُ أَوَّلًا لَمَّا يَأْتِي بِمَدْعَا . يُقَالُ : قَدْ كَانَ قَبْلَ هَذَا الْمَطَرِ لَهُ رَصْدَةٌ ، وَالْمَطَرُ إِذْ نَحْوُهَا ، وَاحِدُهَا عَيْدَةٌ .

وقال اللَّيْثُ : الرصدُ كَلًّا قَلِيلٌ فِي أَرْضٍ يُرْجَى بِهَا حَيَا الرِّبَيعِ ، يَقُولُ : بِهَا رَصَدٌ مِنْ حَيَا ، وَأَرْضٌ مُرْصِدَةٌ : بِهَا شَيْءٌ مِنْ رَصَدٍ . شمر عن ابن شَكِيلٍ : أَرْضٌ مُرْصِدَةٌ : وَهِيَ الَّتِي مُطِرَتْ وَهِيَ تُرْجَى لِأَن تَنْبِتَ .

فلاناً أرصدُهُ : إذا ترقبته . وأرصدتُ له شيئاً أرصده : أعددتُ له .

وروى عن ابن سيرين أنه قال : كانوا لا يرصدون الثمار في الدين ، وينبئ أن يرصد العين في الدين ، وفسره ابن المبارك وقال : إذا كان على الرجل دينٌ وعنده ^(١) مثله لم تجب عليه الزكاة . وإذا كان عليه دينٌ وأخرجتْ أرضه ثمرةً يجب فيها العشر لم يسقط عنه العشر من أجل ما عليه من الدين ، ونحو ذلك قال أبو عبيد .

وقال الليث : يقال أنا لك مرصد بإحسانك حتى أكفئك به . قال : والإرصادُ في المكافأة بالغير ، وقد جعله بعضهم في الشر أيضاً ، وأنشد :
لاهمَّ ربَّ الراكب المسافرِ
أحفظه لي من أعين السواجرِ

وحية ترصد بالهواجرِ
فالحية لا ترصد إلا بالشر .

وقال الليث : المرصد ^(٢) : مواضع الرصد . والرصد أيضاً : القوم الذين يرصدون الطريق ،

(١) في ج : « وعنده من العين مثله » .

(٢) في الأصول :

« الرصد في مواضع المرصد »

راصد ، كما يقال : حارسٌ وحرس ، وقال الله جل وعزَّ (إن ربك لبالمرصاد) ^(٣) قال الزجاج : أى يرصد من كفر به وصدَّ عنه بالعذاب .

وقال غيره : المرصاد : المكان الذي يرصد به الراصد المدد وهو مثل المضار الموضع الذي تُضمرُّ فيه الخليل للسياق من مبدانٍ ونحوه . والمرصد مثل المرصاد ، وجمعه المراصد .

وحدثنا السعدي محمد بن إسحاق قال : حدثنا القيراطي عن علي بن الحسن قال : حدثنا الحسين عن الأعمش في قوله :

إن ربك لبالمرصاد قال : المرصاد : ثلاثة جُصور خلف الصراط : جسرٌ عليه الأمانة ، وجسرٌ عليه الرحم وجسرٌ عليه الرب .

قال ^(٤) أبو بكر ابن الأنباري في قولهم : فلان يرصد فلاناً ، معناه يقفله على طريقه . قال : والمرصد والمرصاد عند العرب : الطريق . قال الله جل وعزَّ :

واقصدوا لهم كلَّ مرصد ^(٥) .

قال الفراء : معناه أقفدوا لهم على طريقهم

(٣) آية ١٤ التجر .

(٤) ماين المربعين ساقط من ج .

(٥) آية ه التوبة .

إلى البيت الحرام . وقال الله جل وعز : (إن ربك لبالمرصاد) معناه لبالطريق ^(١) .

ويقال للحية التي ترصد المارة على الطريق : رصيد .

وقال عزام الرصائد الوصائد : مصيد تُعدّ للسياح .

[سرد]

نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل أربع : النملة والنحلة الصرد والمهدهد ^(٢) .

أخبرني المنذرى عن إبراهيم الحربي أنه قال : أراد بالنملة الطويلة القوائم التي تكون في الحزبات وهي لا تؤذي ، ونهى عن قتل النحلة لأنها تمسّل شراباً فيه شفاء للناس ، ونهى عن قتل الصرد لأن العرب كانت تطير من صوته ، وهو الواقع عندهم ، فنهى عن قتله ردّاً للطيرة . ونهى عن قتل المهدهد لأنه أطاع نبياً من الأنبياء وأعانه ^(٣) .

قال كيمر : قال ابن شميل : الصرد :

طائر أبيض ضخم الرأس يكون في الشجر ، نصفه أبيض ، ونصفه أسود ، ضخم المنقار ، له برثن عظيم نحو من القارية في العظم ، ويقال له : الأخطب لاختلاف لونه ، والصرد لا تراه إلا في شعبة أو شجرة لا يقدر عليه أحد .

قال : وقال سكين النيرى : الصرد صردان : أحدهما أسيد يُسميه أهل العراق المقتق .

قال : وأما الصرد الممهام فهو البرى الذى يكون ينجذ في الغضا لا تراه في الأرض يقفز من شجرة إلى شجرة . قال : وإن أصحّر طرد فأخذ .

يقول : لو وقع على الأرض لم يستقل حتى يؤخذ قال .

قال : ويصير كالصقر .

وقال الليث : الصرد : طائر فوق المصفور يصيد المصافير ، وجمه صردان ^(٤) قلت :

(١) ما بين المربعين ساقط من ج .

(٢) زياده عن ج .

(٣) ما بين المربعين ساقط من ج .

(٤) ما بين المربعين زياده عن ج .

غلط الليث في تفسير الصرد ، والصرد
ابن شمائل .

وقال ابن السكيت : التصريدُ شُرْبُ
دُونِ الرَّيِّ ، يقال : صَرَدَ شُرْبُهُ أَيْ قَطَعَهُ .
ويقال : صَرِدَ السَّعَاءُ : صَرَدَا إِذَا خَرَجَ
زُبْدُهُ مَتَقَطَعًا فَيَدَاوِي بِالْمَاءِ الْحَارِّ ، وَمِنْ ذَلِكَ
أَخَذَ صَرَدُ الْبَرْدِ .

وقال الليث : الصردُ مصدر الصرد من
البرد . وقومٌ صَرَدَى ، وَرَجُلٌ صَرِدٌ
وَمِصْرَانٌ وَهُوَ الَّذِي يَشْتَدُّ عَلَيْهِ الْبَرْدُ وَيَقَلُّ
صَبْرُهُ عَلَيْهِ ، وَلِيْلَةُ صَرَدَةٍ ، وَالاسْمُ التَّصَرُّدُ ،
مَجْزُومٌ ^(١) .

وقال رؤبة :

* بِطَرٍ لَيْسَ بِتَلْجٍ صَرِدٍ ^(٢) *

[قال : وَإِذَا اتَّهَى الْقَلْبُ عَنْ شَيْءٍ صَرِدَ
عنه كما قال :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدَا

لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا

قال : وقد يُوصَفُ الْجَيْشُ بِالصَّرْدِ
فيقال : صَرِدٌ — مجزوم ^(٣) [وصَرِدٌ ؛ كَأَنَّهُ
مِنْ تَوْدَةِ سَيَرِهِ جَامِدٌ .
خُفَّافٌ بِنَدْبَةٍ :

* صَرِدٌ تَوَقَّصَ بِالْأَبْدَانِ مُجْهَوْرٌ *
والتَّوَقَّصُ : تَقَلُّ الوَطْءِ عَلَى الْأَرْضِ .
ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الصريرةُ النَّفْجَةُ :
الَّتِي قَدْ أَمْلَحَهَا الْبَرْدُ وَأَضْرَبَهَا وَجْهَهَا صَرَائِدُ .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمْصَعِيِّ : الصَّرَادُ :
سَحَابٌ بَارِدٌ نَدَى لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ .
قال أبو عمرو . قال أبو عبيد : والصردُ
والبَرْدُ ، وَرَجُلٌ صَرِدَ . ويقال : صَرَدَ عَطَاءَهُ :
إِذَا قَلَّه .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الصَّرْدُ : الطَّلْعُ
النَّافِذُ . وَقَدْ صَرَدَ السَّهْمُ بَصَرَدَ ، وَأَنَا
أَصَرَدْتُهُ ، وَقَالَ اللَّعِينُ النَّفَرِيُّ :
فَمَا بُقِيَا عَلَى تَرْكُمَانِي

وَلَكِنْ خِفْتُمَا صَرَدَ النَّبَالِ
[يَخَاطَبُ جَرِيرًا وَالْفَرَزْدَقُ ^(٤)] .

(١) ما بين المربعين ساقط من م .
(٢) قلبه كما في الأراجيز ج ٣ ص ٤٨
* تعجب والبرق أذان الرعد *

(٣) ما بين المربعين ساقط من م .
(٤) من ١٨٨ من الجزء الثالث من المزاينة ط السلفية تجديفة
الصر [س]

وقال قُطِرْب : سَهْمٌ مُصَرَّدٌ : مُصِيب .
وسهم مُصَرَّدٌ : أى غطىء ، وأنشد في الإصابة
للسابغة :

ولقد أصابت قلبه من حبها

عن ظهير مِرْنَانٍ بِسَهْمٍ مُصَرَّدٍ^(١)

أى مُصِيب . وقال الآخر : أصرده
الموتُ وقد أظلاً : أخطاه .

أبو زيد يقال أُحْبِكَ حُبًّا صَرْدًا : أى
خالصًا . وشرابٌ صَرْدٌ ، وسفاهُ الحمر صَرْدًا :
أى صِرْفًا ، وأنشد :

فإن التَّبِيدَ الصَّرْدُ إن شُرِبَ وحده

على غير شيء أَوْجَعَ السَّكْبَدَ جُوعَهَا
وزهب صَرْدٌ : خالصٌ . وجيشٌ صَرْدٌ :
بنو أبٍ واحدٍ لا يخالطهم غيرهم .

وقال ابن هانئ : قال أبو عبيدة يقال :
معه جيشٌ صَرْدٌ : أى كلهم بنو عمه [أبو حاتم
في كتابه في الأضداد : أصرد السهم : إذا
نفذ من الرمية .

ويقال أيضاً : أصرد إذا أخطأ . والسهمُ
المصرد : المخطئ والمصيب .

وقال أبو عبيدة : في قول العيين : ولكن
خفما صَرَدَ النبال .

وقال : من أراد الصواب قال : خفما
أن تصيبكما نبأى . ومن أراد الخطأ قال :
خفما أن تخطئكما . وأنشد للنظار الأسدى :

* أصرده السهمُ وقد أظلاً *

أى أخطأ وقد أشرف . [٢]

تغير عن أبي عمرو : الصَرْدُ : مكانٌ
مرتفع من الجبال وهو أبرزها .

وقال الجعدي :

أَسَدِيَّةٌ تُدْعَى الصَّرَادُ إِذَا

نَشَبُوا وَتَحَضَّرَ جَانِبِي شَعْرٍ^(٣)

شعرٌ : جبل . ابن السكيت : الصَّرْدَانُ :
عِرْقَانِ مَكْتَفَا اللسان ؛ وأنشد :

وأى الناس أغسدر من شأم

له صَرْدَانِ مِنْطَلَقِ اللسان^(٤)

(١) في ديوانه ٢٨ :

* ولقد أصاب فؤاده من حبها *
والزواجة هنا كما في غنار الشعر [س]

(٢) ما بين المربعين زيادة عن ج .

(٣) في هامش اللسان له : ترك [س]

(٤) في اللسان له يزيد بن الصق .

وقال الليث : هما عِرْقَانِ أَخْضِرَانِ أَسْفَلَ
النَّسَانِ .

أبو عبيدة قال : الثَّوْرُ : أن يخرج
وَبَرَّ أبيض في موضع الدَّبَرَةِ إذا برأت ؛
فيقال لذلك الموضع : ثُورٌ وجمعه صُرَدَانِ ،
وإياها عنى الرَّاغِي يصف إبلاً .

كان مواقع الثَّوْرَدَانِ منها
مَنَارَاتٌ بَنِينَ عَلَى جِجَادٍ^(١)
جمل الدَّيْبِ فِي أَسْنَمَةٍ شَبَّهَا بِالنَّارِ .

قال : وِفْرَسٌ صَرِدٌ : إذا كان بموضع
السَّجِّ مِنْهُ بَيَاضٌ مِنْ دَبَرٍ أَصَابَهُ يَقَالُ لَهُ الثَّوْرَدُ .
وقال الأصمعي : الثَّوْرَدُ مِنَ الْفَرَسِ :
عِرْقٌ تَحْتَ لِسَانِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

خَفِيفُ النَّعَامَةِ ذُو مَبْعَةٍ
كَثِيفُ الْفَرَّاشَةِ نَائِي الثَّوْرَدِ
وَبَنُو الصَّيَادِ : حَيٌّ مِنْ بَنِي مُرَّةَ
ابْنِ عَوْفِ بْنِ غَطَفَانَ .

(١) كَذَا فِي نَسْخِ الْأَصْلِ . وَاقَى فِي النَّجَاجِ
وَالنَّاسَانِ :

« بَدِينُ عَلَى خَلَارِ »

[درس]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي
الْحُجَّةِ إِذَا أَضَلَّهَا الظَّالِمُ ضَلَّ الدُّرَيْصُ نَفَقَهُ
وَهُوَ تَصْغِيرُ الدَّرْصِ ، وَهُوَ وَلَدُ الْيَرْبُوعِ
[وَنَفَقَهُ : حُجْرُهُ]^(٢)

وقال الليث : الدَّرْصُ وَالدَّرْصُ لَفَةٌ ،
وَالْجَمِيعُ الدَّرْصَانِ ، وَهِيَ أَوْلَادُ الْفَأْرِ وَالْقِنَاقِذِ
وَالْأَرَانِبِ [وَمَا أَشَبَّهَ بِهَا] وَأَنْشَدَ :

لَعَمْرُكَ لَوْ تَنَقَّلُوْا عَلَى يَدْرِصِهَا
عَسَرْتُ لَهَا مَالِي إِذَا مَا تَأَلَّتِ
وقال غيره : الْجَنْبَيْنِ فِي بَطْنِ الْأَوْثَانِ^(٣)
دَرْصٌ .

وقال امرؤ القيس :

أَذْكَ أُمِّ جَابٍ يُطَارِدُ أَتْنَا
حَمْلَنَ فَأَذَى حَمْلَيْنِ دُرُوصُ
يقال : دَرْصٌ وَدُرُوصٌ وَأَدْرَاصُ .
ثُمَّ لَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الدَّرُوصُ :
النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ .

(٢) زِيَادَةُ مِنْ ج .
(٣) فِي ج : « الْإِبِلِ » .

باب الصَّادِ وَالذَّالِ

وقال أبو الهيثم : أصلاذ الجبين : للوضع
الذى لا شعر عليه ، شبه بالحجر الأملس .
قال : وحجرٌ صلدٌ^(٣) . [لا يُورى ناراً ،
وحجرٌ صلود مثله ، وفرسٌ صلدٌ وصدود : إذا
لم يمتزق ، وهو مذموم .

قال : وأخبرني أبو العباس عن ابن
الأعرابي قال : صلدت الأرض وأصلدت .
وحجرٌ صلدٌ [وكان صلدٌ : صلبٌ شديد .

وفي حديث عمر أنه لما طعن سقاء الطيب
لبناً فخرج من موضع الطعنة أبيض يصلد ،
أى يترق ويبيض وصادت صلعة الرجل :
إذا برقت ، وقال الهذلي^(١) :

أشفت مقاطيع الرماة فؤادها
إذا سمعت صوت الفرقد^(٢) يصلد

(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

(٤) هو ساعدة بن جؤية ، والرواية في البيت
كما في ديوان المهذلين ج ١ ص ٢٤٠ :
وشفت مقاطيع الرماة فؤاده
إذا سمع الصوت المفرد يصلد

ص ل د . استعمل من وجوهه .
صلد . د ك ص .

[ص ل د]

قال الله جل وعز : (فتركه صلداً
لا يقدرُونَ عَلَى شَيْءٍ)^(١)

قال الليث : يقال حجرٌ صلدٌ أو جبينٌ
صلدٌ : أملسٌ يابس . وإذا قلت : صلتُ ،
فهو مستوي . ورجلٌ أصلدٌ صلدٌ . أى بجnil
جداً ، وقد صلد صلادةً . ويقال رجلٌ صلودٌ
أيضاً .

الحرائق عن ابن السكيت : الصفا :
المرضى من الحجارة الأملس . قال : والصلداه
والصلداة : الأرض النليظة الصلبة . قال :
وكلُّ حجرٍ صلبٍ فكلُّ ناحيةٍ منه صلدٌ
وأصلاد : جمعٌ صلد ، وأنشد :

* براقُ أصلاذِ الجبينِ الأجله^(٢) *

(١) آية ٢٦٤ البقرة .
(٢) الرجز لرؤية ، وقبله كما في الأراجيز
ص ١٦٥ :
« لما رأيته خلق الموه »

يصف بقرة وحشية . والمقاطع النصال .
وقوله : « تصلد »^(١) أى تلتصّب .

والعلاؤد المنفرد : قال ذلك الأصمى ،
وأنشد^(٢) :

نالله يَبْقَى على الأيام ذو حيدٍ
أدقّ صلوّدٍ من الأوعالِ ذو خدَمٍ
أراد بالحيد : عقْد قرنه ، الواحد حَيْدٌ .

أبو عبيد عن الأصمى : صَلَدَ الزنْدُ
يَصْلِدُ : إذا صَوّت ولم يُخْرِج نارا . وأصلده
أنا قال : وصلد السئولُ السائل : إذا لم يُعطه
شيئاً .

[دلمص]

[فى النوادر : باب دلشاء ودرصاء ، مثل
الدلقاء . وقد دلصت ودرصت . وفيما قرأت
بخط شمر قال :]

قال شمر : الدَّلَاصُ من الدُّروع : اللينة .
وقال ابن شميل : هى اللينة للأنساء بينة
الدَّلَاصُ . قال :

(١) فى ج : د وأنشد لساعدة أيضاً وهو فى
ديوانه ص ١٠٣
(٢) زيادة عن نسخة ج .

وَدَلَصْتُ الشئَ : مَلَّسْتُهُ . وقال عمرو
ابن كلثوم :

عليها كلُّ سابغةٍ دِلَاصٍ
تَرَى تحتَ النِّطَاقِ لها عُصُوناً^(٣)

ويقال : حَجَرَ دِلَاصٌ : شديدُ الملوسة .
الدِّلَاصُ : اللَّيِّنُ البَرَّاقُ ، وأنشد :

* مَننَ الصَّمَا لَنزَحِلَفِ الدِّلَاصِ *
وأخبرنى المنذرى أن أعرابياً بقَيْدٍ
أَنشده :

كَانَ تَجْرَى النَّسَمُ من غِضَابِهِ
صَلَدٌ — صَفَا دِلَاصٌ من هِضَابِهِ

قال . وَغِضَابُ البعير : مواضع الحزام
مما على الظهر ، واحدها غَضْبَةٌ . وأَرْضُ
دِلَاصٌ ودِلَاصٌ : مَلَساء .

قال الأغلب :

فهى على ما كان من نِشَاصٍ
بِظَرَبِ الأَرْضِ وبالدِّلَاصِ
والدِّلَاصُ : البريق ، وأنشد أبو تراب :

(٣) البيت فى مطلقته ص ١٤٨ ، وفيه : ترى
فوق النطاق .

بَاتَ يَصُورُ الصَّيَّانَ صَوْرًا

صَوْرَ المَجْرُوحِ العَصَبِ الدَّلُوصَا

قال : والدَّلُوصُ : الذي يَدْبِصُ .

وقال الليث : الانِدْلَاصُ الانِمْلَاصُ ،

وهو سرعةُ خروجِ الشيء من الشيء .

[وسقطه ^(١)] .

وقا أبو عمرو : التَّدْلِيسُ : التَّكْحُجُ خارج

الْفَرَجِ ، يقال دَلَّصَ ولم يُوعِبْ ، وأنشد :

وَاكتَشَفْتُ لَنَا شَيْءَ دَمَكَمِكِ

تقول دَلَّصَ ساعة لا بل نَلَكِ

وناب دَلَّصَاءَ دَرَّصَاءَ ودَلَّصَاءَ ، وقد دَلَّصَتْ

. وَدَرَّصَتْ وَدَرَّصَتْ .

ص د ن

صلن . ندص . صند .

أهل الليث صند وهو مستعمل . روى

أبو عبيد عن الأصمعي : الصنديد والصنيت :

السيد الشريف .

وقال غيره : يوم حامي الصناديد : إذا

كان شديد الحر ، وأنشد :

* حَامِيَ الصَّنَادِيدِ يُعَيِّ الجُنْدُ بَا ^(٢) *

وصناديد السحاب : ما كثُرَ وَبَلَهُ . ورد

صنديد : شديد ومطر صنديد : وابل وقال

أبو جزة السدي :

دَعْتُنَا لِمَسْرَى لَيْلَةٍ رَجَبِيَّةٍ ^(٣)

جَلَّابِرُفَهَا جَوْنُ الصَّنَادِيدِ مُظْلَمًا

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصناديد :

السادات ، وهم الأجواد ، وهم الخلاء ، وهم

حُماة السُكَّرِ ، ويقال : صندقال : والصناديد :

الشَّدائد من الأمور والدواهي .

وكان الحسن بن عمرو من صناديد القدر ،

أى من دواهيهِ ، [ومن جنون العمل ، وهو

الإعجاب به ، ومن ملح الباطل ، وهو

التبخر فيه] .

[ص د]

قال الليث . الصیدن . من أسماء الثعالب

[فأنشد :

* بُنَى مُكَوِّنٌ ثُلَا بعد صيديين *

(٢) قبله كما في اللسان :

لا حين من أغفر يوما أصيبا

(٣) في التاج واللسان : « رحيه » بالخاء .

(١) : زيادة عن ج .

وَأَخْبَرَنِي الْإِبَادِيُّ عَنْ ثُمَرَانَةَ قَالَ :
الصَّيْدَنُ : اللَّيْلُ . وَالصَّيْدَنُ : الثَّعْلَبُ .
وقال ^(١) رُوْبَةُ :

* إِنِّي ^(٢) إِذَا اسْتَفْلَقَ بَابُ الصَّيْدَنِ *
سَلَمَةً عَنِ الْفَرَاءِ : الصَّيْدَنُ : الْكِسَاءُ
الصَّيْقُ ، وَهُوَ إِلَى الْقَصْرِ ، لَيْسَ بِذَلِكَ الْعَظِيمِ
وَلَكِنَّهُ وَثِيقُ الْعَمَلِ .

وَالصَّيْدَنُ : اللَّيْلُ أَيْضًا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْعَتَاكِ قَالَ الصَّيْدَنُ نَائِي ^(٣) :
دَابَّةٌ تَعْمَلُ لِنَفْسِهَا شَيْئًا فِي جَوْفِ الْأَرْضِ
وَتُعَمِّمُهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال لدأبته
كثيرة الأرجل لا تعد أرجلها من كثرتها ،
وهي قصار وطوال : صيْدَنُ نَائِي ، وَبِهِ شُبَّةُ
الصَّيْدَنُ نَائِي كَثْرَةُ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْأَدْوِيَةِ قَالَ
الْأَعَشَى بَصْفُ جَحَلًا :

وَزَوْرًا تَرَى فِي مِرْقَتَيْهِ تَجْمَانًا

نَيْيَلًا كَبَيْتِ الصَّيْدَنُ نَائِي تَامِكًا

(١) من هنا ساقط من م إلى أول مادة « صفر » .

(٢) كذا في الأصل واللسان « إِنِّي » وقرأ في

الأراجيز ص ١٦٠ « إِنِّي » بعده .
لم أنه إذ قلت يوماً وصنى

(٣) ديوانه ص ٨٩

نَيْيَلًا كدور الصيداني دامكا [س]

وقال ابن السكيت : أَرَادَ بِالصَّيْدَنُ نَائِي
الثعلب :

وقال كُتَيْبٌ فِي مِثْلِهِ :

كَأَنَّ خَلْقِي زَوْرُهَا وَرَحَاهَا

بُنَى مَكُونٍ ثَلَاثًا بَعْدَ صَيْدَنِ
هُوَ الصَّيْدَنُ وَالصَّيْدَنُ نَائِي وَاحِدٌ .

وقال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ صَائِدًا وَبَيْتَهُ :

ظَلِيلٌ كَيْتِ الصَّيْدَنُ نَائِي قَضْبُهُ

مِنَ النَّبْعِ وَالضَّالِّ السَّلِيمِ لِلتَّقَفِ ^(١)

وقيل : الصَّيْدَنُ نَائِي لِلَّيْلِ :

الصَّيْدَنُ : يَرَامُ الْحِجَارَةُ : وَقَالَ أَبُو

ذُوَيْبٍ :

* وَسُودَ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَانِبٌ * ^(٢)

وقال الليث : الصَّيْدَانُ : ضَرْبٌ مِنَ

حَبْرِ الْقِضَّةِ ، الْقِطْعَةُ صَيْدَانَةٌ .

وقال ابن السكيت : الصَّيْدَانَةُ مِنَ النِّسَاءِ :

النِّسَاءَةُ الْخُلُقُ الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ . وَالصَّيْدَانَةُ

النُّوْلُ وَأُنْشَدَ :

• صَيْدَانَةٌ تُوْقِدُ نَارَ الْجَنِّ •

(٤) بيت حميد ساقط من ب .

(٥) تمامه كان في أشعار المهلهل ص ٢٧ :

نصار إذا لم يعضدها نظارها

(١٠ م — ١٢ ج)

قلتُ : وهو حرف غريب .

[صدف]

قال الليث : الصدف : غشاء خلق في البحر
تضمه صدقتان مقر وجتان عن لحم فيه روح
يسمى للحارة ، وفي مثله يكون اللؤلؤ .

وقال القراء في قوله تعالى :

(حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ)^(١)

قريء « بين الصدفين والصدفين »
والصدفين « والصدفة : الجانب والناحية .

ويقال لجانب الجبلين إذا تماذا : صدفتان
وصدفتان لتصادفهما أى تلاقيهما يلاقى هذا
الجانب الجانب الذى يلاقيه ، وما بينهما فج
أو شعب أو واد ، ومن هذا يقال : صادفت
فلانا أى لاقيت .

وأخبرني النضرى عن ابن اليزيدى لأبي
زيد قال : الصدفتان : جانب الجبل .

وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان إذا مرَّ بصدف مائل أو هدَف
مائل أسرع للشي .

(١) آية ٩٦ الكهف .

قلتُ : الصيّدان إن جعلته قِيَمَالاً فالنون
أصلية ، وأن جعلته قِمَالاً فالنون زائدة كنون
السكران والسكرانة . والله أعلم .

[ندس]

قال الليث : نَدَصَتْ عينه نُدوصا :
إذا جَحَظَتْ وكادت تَخْرُج من قَلْبِهَا كما
تَنْدُصُ عَيْنُ الْغُلَّاقِ . ورجلٌ مَنْدَاص : لا
يزال يَنْدُصُ على قوم بما يَكْرَهُونَ ، أى
يَظْهَرُ عليهم ، ويَظْهَرُ بَشَرًا .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : المنداص
من النساء : الخفيفة الطيافة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : المنداص من
النساء : الرِّشَاء . والمنداص : الحقاء .
والمنداص : البذية :

وقال الليثاني : نَدَصَتْ التَّيْرَةُ تَنْدُصُ
نَدْصًا : إذا اغْمَرَتْهَا فَخَرَجَ مَا فِيهَا .

ص د ف

صدف ، صدف ، دفص ، فصد :
مستعملة .

أهمل الليث : دفص . وروى أبو العباس
عن ابن الأعرابي أنه قال : الدِّوْفَص : البَصَل .

إنه بمعنى مَسْتَوِر .

[فصد]

قال الليث . الفَصْد . قَطْعُ العُرُق .
وافَصَدَ فلانٌ . إذا قَطَعَ عِرْقَهُ فَنَصَدَ .

قال . والفَصَيْد . دمٌ كان يُجْعَلُ في
مِمْلٍ من قَصْدٍ عِرْقُ البَهِيرِ فيُشَوَّى ، كان أهلُ
الجاهلية يأكلونه .

وقال أبو عبيد . من أمتالمه في الذي
يُقَصَّى له بعضُ حاجته دون تمامه لم يُحَرِّمْ
مَنْ قَصَدَ له - باسكان الصاد - ورتما قالوا .
فَرَدَّ له ، مأخوذ من القصيد الذي وصفه الليث ،
يقول : كما يَتَبَلَّغُ المَضْطَرُّ بالقصيد ، فاقنع
أنتَ بما ارتفع لك من قضاء حاجتك وإن لم
تُفَضَّ كُلُّها .

وفي الحديث . أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان إذا نَزَلَ عليه الوحيُ تَفَصَّدَ
عَرَقًا .

قال أبو عبيد : التَفَصَّدُ . السائل . يقال .
هو يَتَفَصَّدُ عَرَقًا ، وَيَتَبَصَّعُ عَرَقًا .

قال أبو عبيد : الصَّدْفُ والمَدْفُ واحد ،
وهو كلُّ بناءٍ عظيمٍ مَرْتَعٍ .

قلتُ : وهو مثل صَدَفِ الجبل ،
شُبَّهَ به .

أبو عبيد عن الأصمعي : الصَّدْفُ : أن
يَمِيلَ خُفُّ البَهِيرِ من اليد أو الرِّجْلِ إلى الجانبِ
الوَحْشِيِّ ، وقد صَدَفَ صَدَفًا . فإن مَالَ إلى
الجانبِ الأُخْرَى فهو القَفْدُ وقد قَفِدَ قَفْدًا ،
وقولُ الله جلَّ وعزَّ :

(سَوْءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُصَدِّقُونَ) (١)
أَي يُرْضُونَ .

وقال الليث : الصَّدْفُ . المِيلُ عن الشيء ،
وأَصْدَفَنِي عنه كَذَا وكَذَا .

أبو عبيد . صَدَفَ وَنَكَبَ وَكَفَنَ .
إذا عَدَلَ . وقيل في قول الأعشى :
فَلَطْتُ بِحِجَابٍ مِنْ دُونِنَا مَصْدُوفٍ (٢)

(١) آية ١٥٧ الأنعام .

(٢) البيت بمثابة كما في الأعشى م ٢١١ .

ولقد ساء ما اليأس فطعت

بحجاب من دوتنا مصدوف

في ديوانه م ٢١٣ الرواية مصدوف بالسين

[س]

وقال ابن شميل . رأيتُ في الأرضَ تَنْصِيداً
من السَّيْلِ . أى تَشَقُّقاً وتَحْدُوداً .

وقال أبو الدَّقَيْش . التَّنْصِيدُ : أَنْ يُنْقَعَ
بشيءٍ من ماء قليل .

ويقال . قَصَدَ لَهُ عَطَاءٌ . أى قَطَعَ لَهُ
وَأَمْضَاهُ ، يَنْصِدُهُ قَصْداً .

وقال ابن هانئ . قال ابن كثوة . النَّصِيدَةُ
تَمْرٌ يَجَنُّ وَيُشَابُّ بَشِيءَ مَنْ دَمَ وَهُوَ دَوَاهُ
يَدَاوِي بِهِ الصَّبْيَانُ . قاله في تفسير قولهم .
مَا حُرِّمَ مِنْ قُصْدِهِ .

[صفد]

قال الله جلَّ وعزَّ : (مَرَّئِينَ فِي
الْأَصْفَادِ ^(١)) وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ
صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ » .

قال أبو عبيد : قال الكسائي وغيره في
قوله « صُفِّدَتِ » : يَبْنَى شُدَّتْ بِالْأَغْلَالِ
وَأَوْقَعَتْ ، يُقَالُ مِنْهُ : صُفِّدْتُ الرَّحْلَ فَهُوَ
مَصْفُودٌ ، وَصُفِّدَتْهُ فَهُوَ مُصْفَدٌ . وَأَمَّا أَصْفَدْتَهُ
بِالْأَلْفِ إِصْفَاداً ، فَهُوَ أَنْ تُطِيطَهُ وَتَصِرَّ لَهُ ،
(١) آية ٤٩ إبراهيم .

والاسم من العطية : الصَّعْدُ ، وكذلك الوثاق ،
وقال النابغة :

* فَلَمْ أَعْرِضْ أَبَيْتَ اللَّعْنَ بِالْمُصْفَدِ ^(٢) *

يقول : لَمْ أَمْدَحْكَ لَتُطِيطَنِي ، وَالْجَمْعُ
مِنْهَا أَصْفَادٌ .

وقال الأعشى في العطية يمدح رجلاً :

تَضَيَّفْتُهُ يَوْمًا فَأَكْرَمَ مَقْعَدِي

وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّامَةِ قَائِداً ^(٣)
يريد : وَهَبَ لِي قَائِداً يَقُودُنِي .

قال : والمصدر من العطية : الإصْفَادُ ،
ومن الوثاق : الصَّفْدُ والتَّصْفِيدُ .

ويقال للشيء الذي يُوثَقُ بِهِ الْإِنْسَانُ :
الصَّفْدُ ، وَيَكُونُ مِنْ نِسْعٍ أَوْ قَدٍّ ، وَأَنْشَدَ :

هَلَّا مَنَنْتَ عَلَى أَخِيكَ مُعْبِداً

وَالْعَامِرِي يَقُودُهُ يَصْفَادُ
وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ سَلَمَةَ ،

(٢) البيت بتمامه كما في المعقات ص ٢١٣ :
هذا التناء فان تسمع لثائله

فا عرضت آيت اللعن بالصنف
ورواية مختار الصم كما هنا [س]

(٣) رواية البيت كما في ديوانه الأعشى ص ٤٩ :
تنصته يوماً فغرب مقصدي
الرواية في ديوانه ص ٦٥ كما هنا [س]

قال كيمر : يقول من صَبَرَ تلك الساعة
وتلقاها بالرَّغْصَى فله الأجر .

قال الليث : صِدَام : اسمُ فَرَسٍ .

قلتُ : لا أدرى صِدَامٌ أو صِرَامٌ .^(١)

قال : والصَّدَامُ : داءٌ يأخذ في رموس
الدوابِّ .

وقال ابن شميل [ورجل مصدَام :
يجرب الصَّدَام : داءٌ يأخذ الإبلُ فتتخصم
بطونها وتَدَعُ الماءَ وهي عطاشٌ أَيْامًا حتى تَبْرَأَ
أو تموت .

يقال منه : جعل مَصْدُومًا ، وإبلٌ مُصْدَمَةٌ .
وقال بعضهم : الصَّدَام : قِلٌّ يأخذ
الإنسان في رأسه ، وهو انْخِشَامٌ .

[والعرب تقول : رماه بالصَّدَامِ والأولق
والجذام^(٢)] .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال الصَّدَمُ :
الدَّفْعُ . والصَّدِمَتَانِ : التَّجِينَتَانِ : والصَّدْمَةُ :
التَّرْعَةُ . ورجلٌ أَصْدَمَ : أَتَرَعَ .

عن أبيه عن أبي عبيدة في قول الله جلَّ وعزَّ :
(مَقْرَنِينَ فِي الْأَصْفَادِ^(٣)) أَى الْأَغْلَالِ ،
واحدها صَفَدٌ .

وقيل الصَّفَدُ : القَيْدُ ، وجمعه أَصْفَادٌ .

ص د ب

مهمل .

ص د م

صدم . صمد . دمص . مصد . دصم .
مدص .

[صدم]

قال الليث : الصَّدْمُ : ضربُ الشيءِ
الصَّلْبِ بشيءٍ مثله ، والرجلان يَصْدُوانِ
فيتصادمان .

قلت : [والجيشان يتصادمان^(٤)]
واصطدام السَّيْفَيْنِ : إِذَا ضَرَبَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ
صَاحِبَتَهَا إِذَا جَرَّيَا فَوْقَ الْمَاءِ بِجَمْعٍ لَتِمَا^(٥) .
وفي الحديث « الصبر عند الصَّدْمَةِ الْأُولَى »
أى عند فَوْزَةِ المصيبة وَخَوَسِهَا .

(١) آية ٤٩ إبراهيم .

(٢) ما بين المربين زيادة عن جـ .

(٣) في اللسان : « بمجموعهما » .

(٤) أُنْبِتَهُ الْأَسَاسُ (ومصر) صداما

(٥) ما بين المربين زيادة من جـ .

[س]

وَأَلْصَقَتْ : التى لَا جَوْفَ لَهُ ، ونحوًا من ذلك قَالَ الشَّعْبِيُّ .

وقال أبو إسحاق : الصَّد : الذى يَنْتَهَى إِلَيْهِ السُّودَدُ ، وَأُنْشِدَ :

لَقَدْ بَكَرَ النَّاعَى بِخَيْرِي بَنَى أَسَدُ

بِمَعْرُوفٍ مَسْعُودٍ وَالسَّيِّدُ الصَّدُّ^(٢)

وقيل : الصَّد : الذى صَمَدٌ إِلَيْهِ كُلُّ

شَيْءٍ ، أَى الذى خَلَقَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا لَا يَسْتَفْنَى عَنْهُ شَيْءٌ وَكُلُّهَا دَالٌّ عَلَى وَاحِدٍ نَفْسِهِ .

وقيل : الصَّد : الدِّمُّ الباقى بعد فَنَاءِ خَلْقِهِ ، وهذه الصفات كُلُّهَا يَمْحُوزُ أَنْ تَكُونَ لِلَّهِ جَلَّ وَعَزَّ .

وروى عن عمر أَنَّهُ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي أَمُّكُمْ وَتَعَلَّمُ الْأَنْسَابَ وَالطَّلْنَ فِيهَا ، وَالَّذِى فَضُّ عَمْرٍ بَيْنَهُ ، لَوْ قُلْتُ : وَلَا يَخْرُجُ مِنْ هَذَا [البَابِ^(٣)] إِلَّا صَمَدٌ مَا خَرَجَ إِلَّا أَقْلُكُمْ وَقَالَ ثَمَرٌ : الصَّد : السَّيِّدُ الذى قَدْ انْتَهَى سُودُدُهُ^(٤)

(٢) البيت لسيرة بن عمرو الأسدي روى عمرو ابن مسعود وخالفه بن فضالة اصطلاح المنطق - ٤٩ [س] (٣) زيادة عن ج (٤) زيارة عن اللسان يقتضيه السياق .

وقال غيره : يقال : لَا أَفْعَلُ الْأَمْرَيْنِ صَدْمَةً وَاحِدَةً : أَى دَفْعَةً وَاحِدَةً .

وقال عبدُ الملك بنُ مَرْوَانَ لِبَعْضِ عَمَلِهِ : إِنِّي وَلَيْتَكَ الْيَرَّاقِينَ صَدْمَةً وَاحِدَةً أَى دَفْعَةً وَاحِدَةً .

وقال أبو زيد : فى الرَأْسِ الصَّدِمَتَانِ — بكسر الدال — وهما الْجَبِينَتَانِ^(١) .

[صمد]

الصَّد : من أسماء الله جَلَّ وَعَزَّ .

ورَوَى الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ أَنَّهُ قَالَ : الصَّدُّ : السَّيِّدُ الذى قَدْ انْتَهَى سُودُدُهُ .

قُلْتُ : أَمَّا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَلَا نِهَايَةَ لِسُودُدِهِ ، لِأَنَّهُ سُودُدُهُ غَيْرُ مَحْدُودٍ .

وقال أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ : الصَّد الذى يُصَمَدُ إِلَيْهِ الْأَمْرُ فَلَا يُقْضَى دُونَهُ ، وَهُوَ مِنَ الرِّجَالِ الذى لَيْسَ فَوْقَهُ أَحَدٌ .

وقال الحسن : الصَّدُّ : الدائم .

وقال ميسرة : أَلْصَقَتْ : أَلْصَقَتْ : أَلْصَقَتْ :

(١) فى ج : « وهما جانبَا الجبين » .

وقال الليث : صمَدْتُ صَمَدًا هَذَا الأَمْرُ :
أَي قَصَدْتُ قَصْدَهُ وَاعْتَمَدْتُهُ .

وقال أبو زيد : صَمَدَهُ بِالْعَصَا صَمَدًا : إِذَا
ضَرَبَ بِهَا .

[ويقول : إِنِّي عَلَى صَمَادَةٍ مِنْ أَمْرٍ : إِذَا
أَشْرَفَ عَلَيْهِ وَحَفَلَتْ بِهِ] .

قال وَصَمَدَ رَأْسَهُ تَصْمِيدًا ، وَذَلِكَ إِذَا
لَفَّ رَأْسَهُ بِمِخْرَقَةٍ أَوْ مِنْدِيلٍ أَوْ ثَوْبٍ مَا خِلَا
الْعِمَامَةِ ، وَهِيَ الصَّمَادُ .

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّمَادُ سِدَادُ
الْقَارُورَةِ .

وقال الليث : الصَّمَادُ عِصَا الْقَارُورَةِ ،
وَقَدْ صَمَدَتْهَا أَصْمِدُهَا ،

وقال الأحمسي : الصَّمَدُ : الْمَكَانُ الْمَرْتَفِعُ
الْفَالِظُ ، وَالصَّمَدُ : الصَّلْبُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ
خَدَدٌ .

وقال أبو خَيْرَةَ : الصَّمَدُ وَالصَّمَادُ : مَا دَقَّ
مِنْ غِلَظِ الْجَبَلِ وَتَوَاضَعَ وَاطْمَأَنَّ وَنَبَتَ
فِيهِ الشَّجَرُ .

وقال أبو عمرو : الصَّمَدُ : الشَّدِيدُ مِنَ
الْأَرْضِ .

وقال الليث : الصَّمَدَةُ : صَخْرَةٌ رَاسِيَةٌ
فِي الْأَرْضِ مُسْتَوِيَةٌ يَتَمَنَّ الْأَرْضُ ، وَرَبَّمَا
ارْتَفَعَتْ شَيْئًا .

وقال غَيْرَةُ : نَاقَهُ مِصَادًا وَهِيَ الْبَاقِيَةُ
عَلَى الْقُرَى وَالْجُدْبِ ، الدَّائِمَةُ الرُّسُلِ . وَنُوقَ
مِصَامِدٍ وَمِصَامِيدٍ .

وقال الْأَغْلَبُ :

بَيْنَ طَرِيٍّ تَمَسَّكٍ وَمَالِحٍ
وَلُفَّحٍ مِصَامِدٍ مَجَالِحٍ .

[دُخَس]

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ .
الدُّخَسُ : الْإِمْرَاعُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَصْلُهُ فِي
الدَّجَاجَةِ ، يُقَالُ : دَخَسَتْ بِالْكَيْكَةِ وَيُقَالُ
لِلْمَرْأَةِ إِذَا رَمَتْ وَلَدَهَا بِزُخْرَةٍ وَاحِدَةٍ : قَدْ
دَخَسَتْ بِهِ ، وَزَكَبَتْ بِهِ .

وقال الليث كُلَّ عِرْقٍ مِنْ أَعْرَاقِ الْخَاطِطِ
يُسَمَّى دِخْصًا ، مَا خِلَا الْعِرْقِ الْأَسْفَلِ ، فَإِنَّهُ
دِخْصٌ .

ويقال مصد الرجل جاريته وعصدها إذا
نكحها، وأنشد :
فَأَيُّتُ أَتَعْنِقَ الثُّغُورَ وَأَتْنِي^(١)
عن مصدها وشفاؤها المصد

وقال الرياشي : المصد البرد . ورواه
وأنتهى^(٢) . عن مصدها أى أتقى أخبرني
المنذرى عن الأسدي عن الرياشي .
وقال الليث : المصد : ضرب من الرضاع ،
يقال : قبلها فمصدها .

أبو عبيد عن الأصمى : المصدان : أعلى
الجبال ، واحدها مصاد^(٣) .
قلت ميم مصاد ميم مفعل وجمع ، على مصدان ،
كما قالوا مطير ومطران ، على توهم أن الميم
فاه الفعل .

(١) في ب : « وأنتهى » ورواية اللسان :
« وأتى » .
(٢) رواية ب هنا « وأتى » .
(٣) من هنا إلى آخر اللادة ساقط من ج .

قال : والدمص : مصدّر الأدمص ،
وهو الذى رق حاجبه من آخر ، وكشف من
قدم . وربما قالوا : أدمص الرأس : إذا رق
منه مواضع وقل شعره .

ويقال : دمست الكلبة ولدها : إذا
أسقطته ، ولا يقال فى الكلاب أسقطت .
عرو عن أبيه : يقال للبيضة : الدومصة
ودمست السباع إذا ولدت ، ووضعت ما فى
بطونها .

[معد]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال المصد :
للص ، مصد جاريته ورقها ومصها ورشها
بمعنى واحد .
قال : وللمصد الرعد . والمصد :
الطر .

وقال أبو زيد : يقال ما لها مصدة : أى
ما للأرض قُر ولا حر .

باب التاء والصاد

ويقال : أَنْرِصَ مِيزَانَكَ فَانْهَ شَائِلُ :
أَي سَوِّهِ وَأَحْكِمَهُ .

ص ت ل

صلت . لصت . تلص

[صلت]

قال الليث : الصَّلْتُ : الْأَمْلَسُ . رَجُلٌ
صَلَّتْ الْوَجْهَ وَالْخَدَّ ، وَصَلَّتِ الْجَبِينَ .
وَسَيْفٌ صَلَّتَ .

وبعض يقول : لا يقال الصَّلْتُ إِلَّا لِمَا
كَانَ فِيهِ طَوْلٌ . ويقال : أَصَلَّتِ السَّيْفَ : إِذَا
جَرَّبْتَهُ . وَسَيْفٌ صَلَّتَ :

أَي مُنْصَلَّتْ ماضٍ فِي الضَّرْبَةِ . وَبِمَا
اشْتَقَوْا نَفْعَ أَفْعَلَ مِنْ إِفْعِيلٍ مِثْلُ إِبْلِيسَ ،
لَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَبْلَسَهُ . وَرَجُلٌ مُنْصَلَّتْ
وَأَصْلَتِ^(١) .

أبو عبيد عن أبي عمرو والقراء : الصَّلَتَانِ :
الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الصُّلْبِ ، وَكَذَلِكَ الْحَارُ .

(٣) في ج : « وَرَجُلٌ مُنْصَلَّتْ : أَي مَاضٍ فِي
الْمَوَاجِيعِ خَفِيفُ الْبَاسِ » .

أَهْلَتِ الصَّادُ وَالتَّاءُ مَعَ الظَّاءِ وَالدَّالِ
وَالثَّاءِ .

ص ت ر

نرس

عمرو عن أبيه : التَّرْيِصُ : الْحَكْمُ ،
يُقَالُ : أَنْرِصْتُهُ وَتَرِصْتُهُ وَتَرِصْتُهُ .
قال الأصمعي : رَصَنْتُ الشَّيْءَ : أَكَلْتُهُ ،
وَأَنْرِصْتُهُ أَحْكَمْتُهُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ^(١) :

تَرِصَ أَفْوَاكَهَا وَقَوِّمَهَا

أَنْبِلُ عَذْوَانَ كُلِّهَا صَنَمًا
وفي الحديث : وَزِنَ^(٢) رَجَاءَ الْمُؤْمِنِ
وَحَوْفَهُ بِمِيزَانِ تَرِصٍ فَمَا زَادَ أَحَدُهُمَا عَلَى
الْآخَرِ ، أَي بِمِيزَانٍ مُسْتَوٍ .

وقال الليث : تَرِصَ الشَّيْءَ تَرَاصَةً فَهُوَ
تَرِصٌ أَي عَحْكَمٌ شَدِيدٌ . وَأَنْرِصْتُهُ أَنَا إِتْرَاصًا .

(١) هو ذو الأصح المدون يصف تبلا :
والرواية في البيت كما في شعراء التصانية ص ٦٣١ :
* رَصَعَ أَفْوَاكَهَا وَأَتْرَصَهَا *

والرواية في المصلي - ٢٩

[س] « قَوْمٌ أَفْوَاكُهَا وَتَرِصُهَا »
(٢) كَذَا فِي الْأَسْل . وَفِي التَّهَابَةِ وَاللَّسَانِ :
« لَوْ زَوَّنَ » .

وقال شمر : قال الأصمى : الصَّلَتان من
الحجر المُتَجَرَّدُ القَصِيرُ الشَّعْرُ .

وقال : أَخَذَهُ من قولك : هو مِصْلَتُ
المُنَى ، أى بَارِزُهُ مُتَجَرَّدُهُ .

أبو عبيد عن الأحمر والقراء : قالوا :
الصَّلَتان والفلتان والبزوان والصبيان كلُّ
هذا من التفلب والوئب ونحوه .

وقال أبو عبيد : الصَّلَتُ : السكين
الكبير ، وجمعه أصلات .

وقال شمر : قال أبو عمرو : وسَكَيْنَ
صَلَّتْ ، وَسَيَّفَ صَلَّتْ ، وَخَيَّطَ صَلَّتْ : إذا
لم يكن له غلاف . قال : ويُروى عن المُكَلِّي
أو غيره : جاؤا بصَلَّتٍ مِثْلَ كَتِفِ الناقة : أى
بشَفَرَةٍ عظيمة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : سَكَيْنَ صَلَّتْ ،
وسَيَّفَ صَلَّتْ : انجَرَدَ من غَدِهِ . وأنصَلَتْ
في الأمر : انجَرَدَ .

أبو عبيد يقال : أنصَلَتْ يَبْدُو ،
وأنكدَرَ في الأمر ، وانجَرَدَ يَسْدُو : إذا

أَسْرَعَ [بعض الإسراع] .^(١)

قال . وقال أبو عبيدة : يقال جاءنا بمرقي
يَصِلْتُ ، وَلَبَنٍ يَصِلْتُ : إذا كان قليلَ
الدَّسَمِ ، كثيرَ اللَّاءِ . ويمحوز : يَصِلِدُ
[بالهال]^(٢) بهذا المعنى .

[لصت] (٢)

أبو عبيد وغيره في لغة طيء : يقال
لِلصِّ : لَصَّتْ ، وجمعه لُصُوت ، وأنشد :
فَتَرَكْنِي هَذَا عَيْلًا أَبْنَاؤُهُمْ
وَبَنِي كِنَانَةَ كَاللُّصُوتِ الرُّدِّ

[تلص]

يقال : دَلَّصَهُ وتَلَّصَهُ : إذا مَلَّسَهُ وَلَيَّنَهُ .

ص ت ن

نصت . صنت . صتن

[نصت]

قال الليث : الإنصأت هو السكونُ
لاستماع الحديث ، قال الله جل وعز : (وَإِذَا
قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا)^(٣) .

(١) زيادة عن ج .

(٢) هذه المادة ساقطة من ج .

(٣) آية ٢٠٤ الأعراف .

ثعلب عن ابن الأعرابي: نَصَّتْ وَأَنْصَتْ
وَانْصَتَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال غيره: أَنْصَتَهُ وَأَنْصَتَ لَهُ . وقال
الطَّرِمَاتِي فِي الْاِنْصَاتِ :

يُخَافُ فَنَنْ بَعْضَ اللَّصَغِ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى

وَيُنْصِتُنَ لِلسَّمْعِ اِنْصَاتَ الْفَنَافِينِ ^(١)

شمر: أَنْصَتَ الرَّجُلَ: أَيْ سَكَتَ لَهُ
وَأَنْصَتَهُ: إِذَا أَسْكَنَتْهُ ؛ جَمْعُهُ مِنَ الْأَضْدَادِ .
وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

صَبْرٍ وَأَنْصِتُونَا ؛ لِلتَّحَاوُرِ وَأَسْمَوْا

تَشْهَدُهَا مِنْ خُطْبَةٍ وَارْتِمَا لَهَا
أَرَادَ: وَأَنْصَتُوا لَنَا . وَقَالَ آخَرُ فِي الْمَعْنَى

الثَّانِي :

أَبُوكَ الَّذِي أَجْدَيْ عَلَى بَنَصْرِهِ

فَأَنْصَتَ عَنِّي بِمَدِّهِ كُلِّ قَائِلٍ ^(٢)

قال الأصمعي: يريد فأسكت عني . ويروي
كُلُّ قَائِلٍ .

[صنت]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ الصَّنِيتُ :

(١) البيت في ديوانه ص ١٦٩ .

(٢) البيت الراعي كما في الاشتقاق - ١١٠ [س]

السَّيِّدُ الشَّرِيفُ ؛ مِثْلُ الصَّنْدِيدِ [سَوَاءً] ^(٣)
ثعلب عن ابن الأعرابي: الصَّنُوتُ :
الْفَرْدُ ^(٤) الْخَرِيدُ .

[صنت]

الْحَيَّانِي عَنِ الْأُمَوِيِّ: يُقَالُ لِلْبَخِيلِ:
الصُّوتُنُ .

ص ت ف

[صفت]

في حديث الحسن: أَنَّ رَجُلًا قَالَ سَأَلْتُهُ
عَنِ الَّذِي يَسْتَقِظُ فَيَجِدُ بَلَّةً، قَالَ: أَمَّا أَنْتَ
فَاغْتَسِلْ - وَرَأَى صِفَتَانَا . [قَالَ] ^(٥) اللَّيْثُ
وغيره: الصِّفَاتُ الرَّجُلُ الْمُجْتَمِعُ الشَّدَّ،
وَاخْتَلَفُوا فِي الْمَرْأَةِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: صِفَاتَانِ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: صِرْفَتَانِ، بَلَاهَاءُ] .

وقال بعضهم: لَا تُتَمَتُّ الْمَرْأَةُ بِالصِّفَاتِ،
[بِالْهَاءِ] ^(٦) وَلَا بِغَيْرِ الْهَاءِ .

ابن شميل: الصِّفَاتُ: التَّارُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ
لِلْمَكْتَنَزِ .

(٣) زيادة عن ج .

(٤) كذا في ب . وفي د: الفرد .

(٥) أصح ما صحب جلا من مادة « و ح ت » في
هذه المادة .

(٦) ما بين المربعين زيادة عن ج .

ص ت ب

مهمل . صمت . صم .

[مصت]

قال الليث : المَصْتُ : لغةٌ في اللسَطِ ، فإذا
جعلوا مكان التين صاداً جعلوا مكان الطاء
تاءً ، وهو أَنْ يُدْخِلَ يَدَهُ فَيَقْبِضَ [على] الرَّحِمِ
فَيَمْنُصُ مَا فِيهَا مَصْتًا .

[صت]

سَلَمَةُ عن الكسائي قال القراء : تقول
العرب : لاصمتَ يوماً إلى الليل ، ولا صمتَ
يومٌ إلى الليل ، [ولا صمتَ يومٌ إلى الليل] ^(١)
فمن نصب أراد : لا تصمتَ يوماً إلى الليل ،
ومن رفع أراد : لا يصمتَ يومٌ إلى الليل .
ومن خفض فلا سؤال فيه .

وقال الليث : الصنْتُ : السكوت . وقد
أخذَه الصَّمَاتُ . وَقُفِلَ مُصْمِتٌ ، أي قد أَبْهَمَ
إِغْلَاقَهُ . وبَابُ مُصْمِتٌ كذلك ، وأُنْشِدَ :
* وَمِنْ دُونِ لَيْسَى مُصْمِتَاتُ اللَّقَاصِرِ *

ثعلب عن ابن الأعرابي : جاء بما صاء

وصمت . قال : ما صاء يعني الشاء والأبل . وما
صمت يعني الذهب والفضة .

أبو عبيد : صمتَ الرجلُ وأصمتَ بمعنى
واحد . قال وقال أبو زيد : لقيته ببلدةٍ إصميتَ ،
وهي القفرُ التي لا أَحَدَ بها . وقطع بعضهم
الألف من إصمت ^(٢) فقال :
* بَوَحْشِ الإِصْمِتَيْنِ لَهُ ذُبَابُ *

أُنشده شمر . وقال يقال : لقيته بَوَحْشِ
إِصْمِتَ ، الألف مكسورة مقطوعة .

شمر : الصموتُ من الدروع : اللينةُ للسِّ
ليست بخشنة ولا صديئة ، ولا يكون لها
صوتٌ قال النابغة :

وكلَّ صموتٍ تشلقُ بُعِيَّةٌ

وتنجمُ سليمٌ كلَّ قضاءٍ ذائلٍ ^(٣)

قال : والسيفُ أيضاً يقال له صموتٌ
لرسوبه في الضربة ، وإذا كان كذلك قلَّ
صوتُ خروجِ الدَّمِ .

وقال الزبيرُ بن عبد المطلب :

(٢) في اللسان : « إصمت ونصب التاء » .

(٣) البيت في ديوانه من ٦٤ .

(١) زيادة عن اللسان يقتضيها السياق .

وَيَنْفِي الْجَاهِلَ لِلخُتَالِ عَنِ

رُقَاتِ الْحَدِّ وَقَعْتَهُ صُمُوتٌ

ويقال: بات فلان على صمات أمره: إذا

كان مُعْتَرِماً عليه.

وقال أبو مالك: الصمات: القصدُ،

وأنشد:

* وحاجة بيت على صماتها *^(١)

[أى وأنا معترم عليها] *^(٢).

ومن أمثالهم: إنك لاتشكو إلى مُصَمِّتٍ

أى لاتشكو إلى من يعبأ بشكواك. والصمئة:

ما يُصَمَّتُ به الصبي من تروأ وشيء ظريف.

وقال ابن هاني يقال: ما ذقت صماتاً،

أى ما ذقت شيئاً.

ويقال: لم يُصَمِّتْ ذلك، بمعنى لم يَكْفِهْ،

وأصله في الثني، وإنما يقال فيما يؤكل أو

يُشْرَبُ.

وجارية صُمُوتٌ الخُلُضالين: إذا كانت

غليظة الساقين لا يسمع نخلخالها صوتٌ

لعموضه في رجلها.

(١) البيت لأبي عماد القمي كما في الأسس (آتي)

وبنده:

* أئينها وحدي من ماتاتها * [س]

(٢) زيادة عن ج.

ويقال للون البهيم: مُصَمَّت. وللذي

لاجوف له مُصَمَّت. وفرس مُصَمَّت؛ وخيلٌ

مُصَمَّتاتٌ: إذا لم يكن فيها شيءٌ وكانت

بهنما.

ويقال للرجل إذا اعتقل لسانه فلم يتكلم:

أصمت، فهو مُصَمِّت.

وأنشد أبو عمرو:

* ما إن رأيتُ من مُعْنِياتٍ *

* ذواتِ آذانٍ وُجُجَمَاتٍ *

* أصبَرُمنهن على الصمات *

قال: الصمات السكوت. ورواه الأصبمى:

من مُعْنِياتٍ، أراد من صريهين. قال:

والصمات العطش ههنا، روى ذلك كله عنهما

أحمد بن يحيى.

[قال^(٣) ابن السكيت: الثوب المُصَمَّت:

الذى لوته لونٌ واحد لا يخالط لونه لونٌ آخر.

وحلّى مُصَمَّتٌ: إذا كان لا يخالطه غيره.

وأدهم مُصَمَّتٌ: لا يخالط لونه غير الدثمة:

وقال أحمد بن عبيد: حلّى مُصَمَّتٌ

(٣) من هنا إلى آخر المادة ساقط من ج.

معناه قد نَشِبَ على لابسِه فإِيجِرْك ولا
ولا يَنْزَعِزْ ، مَثَلُ الدُّنْلَجِ وَالْحِجْلِ
وما أشبهه .

[صم]

أبو عبيد عن أبي عمرو : صَمْتُ الشَّيْءِ
فهو مُصْتَمٌ وَصَمٌّ : أى عَمَكٌ تَامٌ .

الفرأ قال : مالٌ صَمٌّ ، وأموالٌ صَمٌّ .
ويقول : عبدٌ صَمٌّ : أى شديد غليظ : وَجَلُّ
صَمٌّ ، وناقصة صَمَّةٌ .

وقال الليث : الصَّمْتُ من كل شيء :
مَاعَظَمٌ واشتدَّ . جَلُّ صَمٌّ ، ويبتُّ صَمٌّ .
وأعطيته ألفاً صَمّاً . وقال زهير :

* صحبجات ألفٍ بعد ألفٍ مُصْتَمٌ *^(١)

قال : والحروف الصَّمْتُ : التى ليست من
حروف الخلق .

[قال غيره : صمتت له ألفاً تصطيقاً : أى
تمتمها]^(٢) . قال : والأصاتم جمع الأصطمة
بلغة تميم ؛ جمعوها بالتاء كراهية تنخيم أصاطم
فردُّوا الطاء إلى التاء .

ص ذ

قال أبو حاتم : يقال : هذا قَضَاءٌ صَدُومٌ
(بالذال المعجمة) ولا يقال سَدُوم .

ص ث

أهمَلها الليثُ مع الحروف التى تليها .

وروى سلمة عن القراء أنه قال : الصَّبْتُ :
ترقيقُ القميصِ ورَفْوُهُ . يقال : رأيتُ عليه
قيصاً مُصَبَّباً : أى مُرَقَّعاً .

(١) رواية البيت كما في ديوانه ص ٢٦ :

فكلا أرام أصبحوا يظفونه

علا ألف بعد ألف مصم

(٢) زيارة من ب .

بَابُ الصَّادِ وَالرَّاءِ

ص ر ل

مهمل .

ص ر ن

صنر . نصر . رصن .

[منر]

الحراني عن ابن السكيت قال أبو عمرو:
تقول هي الصنارة - بكسر الصاد - ولا تقل
صنارة .

وقال الليث الصنارة : مِفْزَلُ المرأة ،
وهو دخيل .

وقال غيره : صِنَارَةُ الْمِفْزَلِ : هي الحديدَةُ
الْمَعْقُفَةُ فِي رَأْسِهَا .

أصلب : بن الأعرابي : الصِنَارَةُ :
السيف . انْخَلَقَ . وَالصَّنَوْرُ : الْبَخِيلُ السَّيِّئُ
الْخُلُقِ . [والصنائير : البخلاء من الرجال
وإن كانوا ذوى شرف] (١) .

قال : والصنائير : السَّيِّئُ الْآدَابِ وَإِنْ
كَانُوا ذَوِي نَبَاهَةٍ .

(١) زيادة عن ح .

[رصن]

[قال الليث : رصن الشيء يرصن
رصانة ، وهو شدة الثبات . وأرصنته أنا
إرساناً] (٢) .
أبو عبيد عن الأصمعي : رَصَنْتُ الشيء :
أَكَلْتُهُ .

وقال غيره : أَرَصَنْتُهُ : أَحْكَمْتُهُ ، فَهُوَ
مَرْصُونٌ ، وَقَالَ لَبِيدُ
أَوْسُمٌ لَمْ تَحْمِلْ لَهُ عُلوِيَّةٌ
رَصَنْتُ ظَهْرَ رَوَاجِبٍ وَبَنَانٍ (٣)
أَرَادَ بِالسَّلْمِ غَلَامًا وَتَمَّتْ يَدَهُ امْرَأَةٌ مِنْ
أَهْلِ الْعَالِيَةِ .

[نصر]

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّصْرَةُ :
لِلْمَرْأَةِ الْقَامَةُ ، وَأَرْضٌ مَنْصُورَةٌ وَمَنْصُوبَةٌ .
وقال أبو عبيد : نَصِرْتُ الْبِلَادَ : إِذَا
مُطِرَتْ ، فَهِيَ مَنْصُورَةٌ . وَنَصِرَ الْقَوْمُ : إِذَا
أَغِيثُوا .

(٢) زيادة عن ح .

(٣) ديوانه ص ١٢٩

[س]

وقال الشاعر :

من كان أخطاه الربيع فإنيما

نُصر الحجاز بغيث عبد الواحد^(١)

وقال أبو عمرو: نصرت أرض بني فلان:

أي أُنبتها. وقال الراعي :

إذا ما انقضى الشهر الحرام قودعي

بلاد تميم وانصري أرض عاصم

وقال الفراء: نصرت الغيث البلاد: إذا أُنبتها.

وقال أبو خيرة: النواصر من الشعاب :

ما جاء من مكان بعيد إلى الوادي فنصرت سيل

الوادي؛ الواحد ناصر .

وقال الليث: النصير: عونٌ للظلم، وفي

الحديث: « انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً »

وتفسيره: أن يمنع من الظلم إن وجدته ظالماً ،

وإن كان مظلوماً أعانه على ظاله، وجمع الناصر

أنصار . وانتصر الرجل: إذا امتنع من ظاله .

قلت: ويكون الانتصار من الظالم: الانتصاف

والانتقام منه ، قال الله مخبراً عن نوح ودعائه

إياه بأن ينصره على قومه « فَأَنْصِرْ فَقَاسَخًا »^(٢)

(١) الشعر لابن سيادة يمدح عبد الواحد بن سليمان

ابن عبد الملك وانظر السطع ص ٤٤٦ [س]

(٢) آية ١٠ القمر

كأنه قال لربه انتقم منهم ، كما قال: « رَبِّ

لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا »^(٣).

والنصير: الناصر، قال الله جل وعز:

« نِعِمَّ لِلَّوْنَى وَنِعَمَ النَّصِيرُ »^(٤) . والنصرة:

حسنُ اللعنة ، وقال الله جل وعز: « مَنْ

كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا

وَالْآخِرَةِ »^(٥) الآية . المعنى: من ظن من

الكفار أن الله لا يظهر محمداً على من خالفه

فليخفق غيظاً حتى يموت كمداً فإن الله يظهره

ولا ينفعه موته خفياً . والماء في قوله: « أَنْ

لَنْ يَنْصُرَهُ » للنبي محمد صلى الله عليه وسلم .

قال أبو إسحاق: واحد النصارى في أحد

القولين: نصران كما ترى؛ مثل ندمان وندامي

والأثنى نصرانة، وأنشد:

فِكَلَّتْهَا حَرَّتْ وَأَسْجَدَ رَأْسُهَا

كَمَا سَجَدَتْ نَصْرَانَةٌ لِمُحَمَّدٍ^(٦)

فنصرانة: تأنيث نصران . ويجوز أن

(٣) آية ٢٦ نوح .

(٤) آية ٤٠ الأنفال .

(٥) آية ١٥ الحج .

(٦) البيت في كتاب سيبويه ج ٢ ص ١٢٩ .

وهو لأبي الأحرز الحماني كما في اللسان (نصر) يصف

[س]

نافعين .

يكون واحدُ النصارى : نَصْرِيًّا مثلُ بَعِيرٍ مَهْرِيٍّ وَلِبْلٍ مَهَارِيٍّ .

وقال الليث : زعموا أنهم نُسِبوا إلى قرية بالشام اسمها نَصْرُوْنَه . والتَنْصَرُ : الدخولُ في النصرانية .

شمر عن ابن شميل : النَّوَاصِرُ : مساكيل المياه ، وأحدها ناصِرة ، لأنها تجيء من مكان بعيد حتى تقع في مُجْتَمَعِ الماء حيث انتهت ، لأن كلَّ مَسِيلٍ يَضِيعُ ماؤه فلا يقع في مُجْتَمَعِ الماء فهو ظالم لسانه .

ص ر ف

صرف ، صفر ، رصف ، رفس ، فرص

[صرف]

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ الْمَدِينَةَ فَقَالَ : « مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ أَوَى مُحَدَّثًا لَا يُقْبَلَ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ » .

قال أبو عبيد : رَوَى عَنْ مَكْحُولٍ أَنَّهُ قَالَ الصَّرْفُ التَّوْبَةُ ، وَالْعَدْلُ الْفِدْيَةُ .

وقال أبو عبيد . وقيل الصَّرْفُ النَافِلَةُ ، وَالْعَدْلُ الْفَرِيضَةُ .

وروى عن يونس أنه قال . الصَّرْفُ الْحِيلَةُ

ومنه قيل . فلان يتصرف ، أى يمتثل . قال الله جل وعز . « فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا »^(١) قلت . وهذا أشبه الأفاويل بتأويل القرآن [^(٢) . ويقال للرجل الممتثل . صَيَّرْتُ وَصَيَّرْتِي ، ومنه قولُ أمية بن أبي عائذ الهذلي . قد كنتُ وَلَا جَاخَرُوجًا صَيَّرَفَا

لَمْ تَلْتَحِصْنِي حِمَصَ بَيْصٍ لِحَاصٍ^(٣)

وأخبرني للنذريُّ عن أبي الهيثم أنه قال : الصَّيَّرَفُ والصَّيَّرِي : الممتثلُ الْمُتَقَلَّبُ في أموره اللَّجَرِبُ لها .

والصَّرْفُ : التَّقَلُّبُ وَالْحِيلَةُ ، يقال : فلانُ يَصْرِفُ وَيَتَصَرَّفُ وَيَصْطَرِفُ لِيَالِهِ : أى يَكْتَسِبُ لهم .

وفي حديث أبي إدريس الخولاني أنه قال : من طلب صَرْفَ الحديثِ يَبْتَغِي به إقبالَ وجوه الناسِ إليه لم يُرَحْ رائحةُ الْجَنَّةِ .

قال أبو عبيد : صَرْفُ الحديث أن يزيد

(١) آية ١٩ الفرقان .

(٢) زيادة عن ج

(٣) الرواية في أشعار الهذليين ق ٢ ص ١٩٢

« قد كنت خراجا ولوجا . . . » (س)

وقال الزجاج : تصرفُ الآياتُ تَبْيِينُهَا .
ولقد صرفنا الآيات : يَتَيْنَاهَا .

عمرو عن أبيه الصَّرِيفُ : النضة ،
وأشدد :

بني عُذَانَةَ حَقًّا لَسْتُ دَهَبًا

ولا صَرِيفًا ولكن أتمَّ خَرَفٌ^(١)
والصَّرِيفُ صوتُ الأنِيَابِ والأبواب .

أبو عبيد عن الأصمعي : الصَّرِيفُ : اللَّبَنُ
الذي يَنْصَرِفُ به عن الضَّرْعِ حارًّا ، فإذا
سَكَتَتْ رَغَوْتُهُ فهو الصَّرِيجُ .

وقال الليث : الصريفُ : الخمرُ الطيبة .
وقال في قول الأعشى :

صَرِيفِيَّةٌ طَيِّبٌ طَعْمُهَا

لها زَبَدٌ بَيْنَ كُوبٍ وَدَنٍ^(٢)

قال بعضهم : جعلها صَرِيفِيَّةً لأنها
أُخِذَتْ مِنَ الدَّنِّ سَاعَتُنْذِ كَاللَّبَنِ الصَرِيفِ .

فيه لِيَمِيلَ قُلُوبَ النَّاسِ إِلَيْهِ ، أَخَذَ مِنْ صَرْفِ
الدَّرَاهِمِ . والصرفُ : القَضْلُ ، يقالُ : لهذا
صَرْفٌ على هذا ، أى فضل . ويقال : فلان
لم يُحْسِنْ صَرْفَ الكلامِ ، أى فضلَ بعض
الكلامِ على بعضٍ . وقيل لمن يُمَيِّزُ ذَلِكَ :
صَيْرَفٌ وصَيْرَفِيٌّ .

وقال الليث : تصرفُ الرياحُ : صَرَفُهَا
من جهة إلى جهة . وكذلك تصرفُ السُّيُولُ
والنَّيُولُ والأُمُودُ والآياتُ .

قال : وصرف الدهر : حَدَثُهُ وَصَرْفُ
الكلمة : إِجْرَاؤُهَا [بالتثنية^(٣)] والصَّرْفُ
أَنْ تَصْرِفَ إِنْسَانًا عَلَى وَجْهِ يَرِيدُهُ إِلَى
مَصْرِفٍ غَيْرِ ذَلِكَ .

والصَّرْفَةُ : كوكبٌ واحدٌ خَلَفَ خَرَّائِي
الأسدِ ، إذا طلع أمامَ النَجْمِ فَذَلِكَ أَوَّلُ
الخريفِ ، وإذا غاب مع طلوعِ النَجْمِ فَذَلِكَ
أَوَّلُ الربيعِ ، وهو من منازل القمر .

والعرب تقول : الصَّرْفَةُ : نابُ الدَّهْرِ ،
لأنها تَقْتَرِعُ عن البردِ أو عن الحرِّ في الحالتين .

(٢) البيت ورد شامداً من شواهد النحو ،
وفيه رواية أخرى ، وعلى كثرة ذبوعه لم ينسب لفاثل .
انظر خزنة الأدب للبغدادي ج ٢ ص ١٢٤ .
(٣) البيت ورد في الأعين ١٥ :

صليفة طيأ طعمها

وعليه فلا شامد فيه

(١) زيادة عن -

وقيل نسبت إلى صَرِيفين ، وهو نهر يتَخَلَّجُ من القُرَات . والصَّرْفُ : الخمرُ التي لم تُمَزَّج بالماء ، وكذلك كلُّ شيء لا خِلَطَ فيه .

أبو عبيد عن الأصمعي : الصَّرْفُ : شيء آخر يُدْبَغُ به الأديمُ . وأنشد :

كَمِيتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلَكِنْ

كَلَوْنُ الصَّرِفِ عَلَّ بِهِ الْأَدِيمُ^(١)

أى أنها خالصة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصَّرْفَانُ : اسمُ السَّوْتِ والصَّرْفَانُ : جنسٌ من القُر . والصَّرْفَانُ : الرِّصَاصُ ، ومنه قولُ الرَّاجِزِ :
* أُمُ صَرَفَانَا بَارِدًا شَدِيدًا^(٢) *

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : السَّبَاعُ كُلُّهَا تَجْعَلُ وَتَصْرِفُ إِذَا أَشْتَهَتْ الْفَحْلَ ، وقد صرَفَتْ صِرَافًا فهِى صَارِفٌ . وأكثر ما يقال ذلك للكلبة .

وقال الأليث : حِرْمَةُ الشَّاءِ وَالْكَلَابِ

والبقرِ . وقال اللَّتَفَتَلُ :

إِنْ يُمْسَ نَشْوَانٌ بِمَصْرُوفَةٍ

مِنْهَا يَرَى عَلَى مِرْجَلٍ^(٣)

قال « بمصرفوفة » أى بكأس شُرِبَتْ

صِرْفًا . وعلى مِرْجَلٍ : أى على لحم طَبِخَ فى مِرْجَلٍ وهى القِدَرُ .

وقال الليث : الصَّرِيفُ من النجائب

منسوبة (ولا أعرفه ، ولا الصدف بالبدال)^(٤) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَصْرَفَ الشاعر شِعْرَهُ يُصْرِفُهُ إِصْرَافًا : إِذَا أَقْوَى فِيهِ . وأنشد :
* بِغَيْرِ مُصْرِفَةِ الْقَوَائِي^(٥) *

ويقال : صَرَفْتُ فلانًا . ولا يقال :

أَصْرَفْتُهُ . وتصريف الآيات تبيينها .

[رصف]

الأَصْمَعِيُّ : الرَّصْفُ : صَفًا يَتَّصِلُ^(٦)

بعضه ببعض ، واحدها رَصْفَةٌ .

وقال أبو عمرو : الرَّصْفُ : صَفًا

(٣) البيت فى أشعار المهذلين ج ٢ ص ١٣

(٤) ما بين المربين زيادة عن ج .

(٥) قطعة من بيت جرير :

قصائد غير مصرفة القوائى

ألم تعلم سر حى القوائى

[س]

(٦) فى الأصول : « صفاء » وهو تعريف .

(١) البيت للكلبة الرنى كما فى الفضلية - ٣

أو لسعة بن الحرهب كما فى الفضلية - ٦ [س]

(٢) نسب صاحب اللسان هذا الرجز للزباد ، وقيل له :

ما للجلال مشبهًا وثيئدًا

أجنذلا يحملن أم حديدًا

أم صرَفَانَا بَارِدًا شَدِيدًا

أم الرجال جشما قصودًا

طويل كأنه مرصوف .

الحرائي عن ابن السكيت قال : الرَّصْفُ :
مصدّر رَصَفْتُ السَّهْمَ أَرْصُفُهُ ، إِذَا شَدَّتْ
عليه الرَّصَافُ ، وَهِيَ عَقَبَةُ تُشَدُّ عَلَى الرَّعْطِ ،
وَالرُّعْطُ مَدْخَلُ سَنَحِ النَّصْلِ .

وقال الأصمعي فيما يروى أبو عبيد : هِيَ
الرَّصْفَةُ ، وَجَمْعُهَا الرَّصَافُ . وَفِي الْحَدِيثِ : ^(١)
ثُمَّ نَظَرَ فِي الرَّصَافِ فَتَحَارَى أَيْ رَى شَيْئًا أَمْ لَا .
وقال الليث : الرَّصْفَةُ : عَقَبَةُ تُلَوَّى
عَلَى مَوْضِعِ الْفُوقِ .

قلت : وَهَذَا خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ مَا قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ .

وَالرَّصْفُ : حِجَارَةٌ مَرْصُوفٌ بِمَعْضَاهَا إِلَى
بَعْضٍ . وَأَنْشُدُ لِلْعَجَّاجِ :

فَشَنَّ فِي الْإِبْرِيْقِ مِنْهَا تَرْفَا

مِنْ رَصْفٍ نَازِعٍ سَيْلًا رَصَفًا ^(٢)

قَالَ الْبَاهِلِيُّ : أَرَادَ أَنَّهُ صَبَّ فِي أِبْرِيْقٍ

الْخُرْمِ مِنْ مَاءٍ رَصَفٍ نَازِعٍ سَيْلًا كَانَ فِي
رَصْفٍ فَصَارَ مِنْهُ فِي هَذَا ، فَكَانَ نَازِعَهُ
إِيَّاهُ .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَرْصَفَ
الرَّجُلُ : إِذَا مَزَجَ شَرَابَهُ بِمَاءِ الرَّصْفِ ، وَهُوَ
الَّذِي يَنْحَدِرُ مِنَ الْجِبَالِ عَلَى الصَّخْرِ فَيَصْفُو ،
وَأَنْشُدُ بَيْتَ الْعَجَّاجِ .

وَقَالَ الرَّصْفَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الضِّيْقَةُ لِلْمَلَايِقِ
وَهِيَ الرَّصُوفُ .

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : يُقَالُ لِلْقَنَاقِمِ إِذَا صَفَّ
قَدَمَيْهِ : رَصَفَ قَدَمَيْهِ ، وَذَلِكَ إِذَا ضَمَّ
أَحَدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى .

[فرس]

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَرْصَاءُ مِنَ
النُّوقِ : الَّتِي تَقُومُ نَاحِيَةً ، فَإِذَا خَلَا الْخَوْضُ
جَاءَتْ فَفَرَسَتْ .

قلت : أَخَذَتْ مِنَ الْفَرْصَةِ وَهِيَ الْهَيْزَةُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ إِذَا جَاءَتْ فُرْصَتُكَ
مِنَ الْبَيْتِ فَأَذَلْ . وَفُرْصَتُهُ سَاعَتُهُ الَّتِي يُسْتَقَى
فِيهَا . وَيُقَالُ : بَنُو فُلَانٍ يَخْتَارُونَ بَيْتَهُمْ ،

(١) ن : ج : « وَفِي الْحَدِيثِ أَيْ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ الْخَوَارِجُ ، وَأَنَّهُمْ يَعْرِقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا
يَعْرِقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ ، ثُمَّ نَضَرُ . . . »
(٢) الْأَرَايِيزُ ٢ ص ٨٤ .

أَخْرِقْ فِي أَذُنِهَا لِلشَّرَاكِ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إِنِّي لَا كُرهَ أَنْ أَرَى الرَّجُلَ نَائِرًا فَرِيصٌ رُقْبَتُهُ قَائِمًا عَلَى مَرِيئَةٍ يَضْرِبُهَا » .

قال أبو عمرو : الفَرِيصَةُ المَضْفَعُ القَلِيلَةُ تَكُونُ فِي الجَنْبِ تُرْعَدُ مِنَ الدَّابَةِ إِذَا فَرِزَتْ ، وَجَمْعُهَا فَرِيصٌ . وقال النابغة :
شك الفريصة بالذرى فأثذه

شك المبيطر إِذ يَشْنِي مِنَ المعضدِ^(١)
وقال أبو عبيد : هِيَ اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ
الجَنْبِ وَالْكُفِّ الَّتِي لَا تَزَالُ تُرْعَدُ مِنَ
الدَّابَةِ .

قال : وَأَحْسَبَ الَّذِي فِي الْحَدِيثِ غَيْرَ هَذَا ،
إِنَّمَا أَرَادَ عَصَبَ الرُّقْبَةِ وَعُرْوَقَهَا ، لِأَنَّهَا هِيَ
الَّتِي تَتَوَرَّعُ عِنْدَ المَضْبِ .

وأخبرني ابنُ هَاجِكٍ عَنْ ابْنِ جَبَلَةَ أَنَّهُ
سَمِعَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يفسِّرُ الفَرِيصَ كَمَا فسرَهُ
الأصمعيُّ ، فَقِيلَ لَهُ :

هَلْ يَتَوَرَّعُ الفَرِيصُ ؟ قال : إِنَّمَا يَعْنِي

أَيَّ يَنْتَابُونَ بِهَا (قلت : معناه أَنَّهُمْ يَنْتَابُونَ
الاستقاءَ مِنْهَا)^(٢) .

وقال الليث : الفَرِيصَةُ كَالنَّهْزَةِ وَالتَّوْبَةِ .
(تقول : أَصَبْتُ فَرِيصَتَكَ بِأَفْلَانٍ وَنَوْبَتِكَ
وَنَهْزَتِكَ ، وَالمعْنَى وَاحِدٌ ، وَالفعلُ أَنْ تَقُولَ :
انْتَهَزَهَا وَافْتَرَضَهَا وَقَدْ افْتَرَضْتَ وَانْتَهَزْتَ .

وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ
لِلْمَرْأَةِ الَّتِي أَمَرَهَا بِالْإِغْتِسَالِ مِنَ اللَّحِيضِ :
« خُذِي فَرِيصَةً مُسَكَّةً فَتَطْهَرِي بِهَا » قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْفَرِيصَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ
الصُّوفِ أَوْ القَطَنِ أَوْ غَيْرِهِ ، وَإِنَّمَا أُخِذَتْ مِنْ
فَرِصَتِ الشَّيْءِ : أَيَّ قِطْعَتِهِ .

وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي يَقْطَعُ بِهَا النِّصَّةُ :
مِقْرَاضٌ ، لِأَنَّهُ يَقْطَعُ بِهَا ، وَأَنْشَدْنَا
لِلْأَعَشَى :

وَأَدْفَعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ وَأَعْيُرِكُمْ
لِسَانًا كِفَرَاصِ الْخَفَاجِيِّ مَلْحَبًا^(٣)
وقال غيره : يُقَالُ أَفْرِصْ نَعْلَكَ : أَيَّ

(١) زيادة عن ح .

(٢) البيت في الأعين من ٨٣ وفيه : لسانا
كفراض . . . وعليه فلا شاهد فيه .

(٣) ما بين المربعين زيادة عن ج .

الشعر ألقى على الفَرمس كما يقال : فلان
تأثر الرأس : أى تأثر شعر الرأس .

أبو عبيد عن أبي زيداً فرصت الرجل
أفرسه : إذا أصبت فريصته .

عمرو عن أبيه قال الفريضة : الأجمة
التي بين الكتيف والصدر . والفريضة أم
سويد .

وروى أبو تراب للخليل أنه قال : فريضة
الرجل : الرقبة . وفريضة : عروقه .

وفي حديث قتيلة : أن^(١) جويرية لها
كانت قد أخلتها الفرصة .

قال أبو عبيد : العامة تقول لها : الفرسة
- بالسين والميم من العرب بالصاد - وهي
رجع الحذبة .

قال : والفرس - بالسين - : الكسر .
والفرص : الشق .

وقال الليث : الفرص : شد الجلد بحديدة
عريضة الطرف تفرضه بها فرصاً غمراً ؛ كما
يفرض الحذاء أذنى النعل عند عقبها

(١) في ج : « قبله بنت عرمة أن بنتاً لها .. »

بالفرص ليجعل فيها الشر الك .

[وقال أبو عمرو : الفريضة : الاست ،
وهو أيضاً مرجع المرقق^(٢) وأنشد :

* جَوَادٌ حِينَ يَفْرُصُهُ الْفَرَيْصُ *

يعنى حين يشق جلده المرقق .

وتفريص أسفل نعل القِرَاب : تنقيشه
بطرف الحديدية .

[رفس]

أبو عبيد عن الأعمى قال : هي الفرصة
والرفصة : النوبة تكون بين القوم يتناوبونها
على الماء .

قال الطرماح :

* كَأَوْبٍ يَدَى ذَى الرُّفْصَةِ الْمُتَمَتِّحِ^(٣) *

أبو عبيد عن أبي زيد : ارتقص السمر
ارتقاصاً فهو مُرتقص : إذا غلا وارتفع .

قلت : كأنه مأخوذ من الرفصة وهي
النوبة .

(٢) ما بين المربعين زيادة عن ج .

(٣) صدره كما في ديوانه ص ٧٧ :

* يداما وقد زادت يدها قبضة *

[صفر]

في الحديث : « لا عَدْوَى ولا هَامَةَ
ولا صَفَرَ » .

قال أبو عبيد : فسر الذي روى الحديث
أن الصَّفَر : دوابُّ البطن ^(١) .

وقال أبو عبيدة : سمعتُ يونس يسأل
رُؤْبَةَ عن الصَّفَر فقال : هو حَيَّةٌ تكون في
البطن ، تصيبُ الماشية والناس »

قال : وهي [عندى ^(٢)] أَعْدَى من
الجرب عند العرب .

قال أبو عبيد : فأبطل النبي صلى الله
عليه وسلم أنها تُعْدَى .

قال : ويقال إنها تشتدُّ على الإنسان
وتؤذيه إذا جاع .

وقال أعشى هذلي :

* ولا يعضُّ على شُرُوفِهِ الصَّفَر * ^(٣)

قال : وقال أبو عبيدة : يقال في الصَّفَر

أيضاً : أنه تأخيرهم للحَرَم إلى صفر في تحريمه .
والرَّجَّةُ فيه التفسيرُ الأوَّل .

وفي حديث آخر قال : « صَفْرَةٌ في سبيل
الله خيرٌ من حُرِّ النَّعَم » أى جَوْعَةٌ .

وقال التميمي : الصَّفَر : الجوع . وقيل
للحَيَّة التي تَمُضُّ البطن : صَفَرٌ ، لأنها تفعل
ذلك إذا جاع الإنسان .

الحَرَائِي عن ابن السكيت : صَفَرَ الرجل
يَصْفَرُ تصفيراً ^(٤) . وَصَفَرَ الإِنَاءَ من الطعام
والشراب : والرَّطْبُ من اللَّبَن يَصْفَرُ صَفْرًا :
أى خلا ، فهو صَفِير .

ويقال : نَسَوْتُ بالله من قَرَعَ الغناء وَصَفَرَ
الإِنَاءَ . وأنشد ^(٥) :

* ولو أَدْرَكْنَهُ صَفِيرَ الوِطَابِ *

يقول : لو أدركته الخيلُ لقتلته ففَرَّغَتْ
وِطَابُ دَمِهِ وهى جُسامُهُ مِنْ دَمِهِ إِذَا
سَفِكَ .

(٤) في ج : « صَفِيرًا » .

(٥) في ج : « ومنه قول امرئ القيس وصدره
كما في ديوانه من ١٦٧ :
* واطلبن علباء جريضاً *

(١) آخر الحرم الذي م

(٢) زيادة عن ج .

(٣) صدره كما في الأعشى من ٢٦٨ :

* لا يَأْخُذُ لِي فِي النَّعْرِ يَرْيَهُ *

أبو حاتم عن الأصمعي قال : الصَّفَارُ :
الماء الأصفر .

وقال الليث : صَفَرٌ : شهرٌ بعد للحَرَمِ ،
وإذا جُمعا قيل لهما الصَّفَران : قال : والصَّفَارُ :
صَفْرَةٌ تملو اللونَ والبَشْرَةَ من داء .

قال : وصاحبه مَصْفُورٌ ، وأنشد :

* قَضَبَ الطَّيِّبِ نَائِطٌ لِلْمَصْفُورِ ^(١) *

وقال الليث : ^(٢) والصَّفْرَةُ : لونُ الأصفر .
وفعله اللازمُ الاصْفَارُ .

قال : وأما الاصْفِيرَارُ : فمَرَضٌ يَفْرِضُ
للإنسان ، يقال : يَصْفَارُ مرَّةً ويَمَارُ أخرى .
ويقال في الأول : اصْفَرَ يَصْفَرُ .

قال : والصَّفِيرُ من الصوت بالدواب :
إذا سُقِيَتْ .

والصَّفَارَةُ : هَنَةٌ جوفاء من نحاس
يَصْفَرُ فيها الغلامُ للحمام ، ويصْفَرُ فيها الحِمَارُ
لِيشْرَبَ .

قال : والصَّفْرُ : الشيء الخالي ، يقال :

(١) قبله كما في اللسان :

* وبيح كل عائد نور *

والرجز للججاج كما في اللسان (صفر) [س]

(٢) زيادة من ج .

صَفَرٌ يَصْفَرُ صَفُورًا فهو صِفْرٌ ، والجَمِيعُ
والذَكَرُ والأنثى والواحدُ فيه سواء .

والصَّفْرُ في حساب الهند . هو الدائرة في
البيت يفتى حسابه .

وأخبرني النضرى عن أبي طالب قال :
قولهم ما في الدار صافِرٌ .

قال أبو عبيدة والأصمعي : المعنى ما في
الدار أحدٌ يَصْفَرُ به ، وهذا مما جاء على لفظ
فاعل ، ومعناه مَقْعُولٌ به ، وأنشد :

خَلَّتْ لِلنَّازِلِ مَا بَهَا

مَنْ عَمِدَتْ بَهَنٌ صَافِرٌ

قال : وقال غيرُهما : ما بها صافر ، أى
ما بها أحد ، كما يقال : ما بها دَيَّارٌ .

وقال الليث : أى ما بها أحدٌ ذو صَفِيرٍ
وبنو الأصفر . مُلُوكُ الرُّومِ .

وقال عدى بن زيد .

وبنو الأصفر الكرامُ مُلُوكُ الر

وم لم يَبْقَ منهمُ مَأْثُورٌ ^(٣)

(٣) البيت في شعراء النصرانية من ٤٥٦ وفيه :

لم يبق منهم مذكور .

والصُّفْرُ : الثَّعَالُ الجَدِيدُ .

وأبو صُفْرَةَ : كُنْيَةُ وَالِدِ الْمُهَلْبِ :

والصُّفْرِيَّةُ : جنسٌ مِنَ الخَوَارِجِ :

قال بعضهم : سُمُّوا صُفْرِيَّةً لِأَنَّهُمْ نَسَبُوا

إِلَى صُفْرَةَ أَوَانِهِمْ .

ورَوَى أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَسْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ :

الصُّوَابُ فِي الخَوَارِجِ الصُّفْرِيَّةُ ؛ بِالْكَسْرِ .

قال : وَخَاصَّ رَجُلٌ مِنْهُمْ صَاحِبَهُ فِي السَّجَنِ

فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ وَاللَّهِ صِغْرٌ ؛ مِنْ الدِّينِ ؛ فَسُومُوا

صِغْرِيَّةً .

قال : وَأَمَّا الصُّفْرِيَّةُ فَهِيَ الْمَهَابِلَةُ ، نُسِبُوا

إِلَى أَبِي صُفْرَةَ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي أَنَّهُ

أَنشده :

يَا رِيحَ بَيْنُونَةَ لَا تَذَمِينَا

جِئْتَ بِالْوَانِ الْمُصْفَرِّينَا

قال قوم : هُوَ مَا خُذَ مِنَ الْمَاءِ الْأَصْفَرِ ،

وَصَاحِبُهُ يَرَشِّحُ رَشْحًا مُنْتِنًا .

وقال قوم : هُوَ مَا خُذَ مِنَ الصُّفْرِ ، وَهِيَ

حَيَاتُ الْبَطْنِ .

وأخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الصُّفْرِيَّةُ : مَنْ لَدُنْ طُلُوعِ سُهَيْلٍ

إِلَى سُقُوطِ النَّوَاعِ ، نَسَى أَمْطَارُ هَذَا الْوَقْتِ

صُفْرِيَّةً .

[وَقَالَ : يَطْلُعُ سُهَيْلٌ وَالْجَبْهَةُ لَيْلَةً وَاحِدَةً

لَاثْنَى عَشْرَةَ لَيْلَةً مِنْ آبٍ] (١)

وقال أبو سعيد الصُّفْرِيَّةُ : مَا بَيْنَ تَوَلَّى

الْقَيْظِ إِلَى إِقْبَالِ الشِّتَاءِ .

وقال أبو زيد : أَوَّلُ الصُّفْرِيَّةِ طُلُوعُ سُهَيْلٍ

وَأَخْرَاجُهَا طُلُوعُ الشَّمَاكِ .

قال : وَفِي أَوَّلِ الصُّفْرِيَّةِ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً .

يَخْتَلِفُ حَرُّهَا وَبَرْدُهَا تَسْمَى لِلْمُعْتَدِلَاتِ .

وقال الليث : الصُّفْرِيَّةُ : نَبَاتٌ يَكُونُ فِي

أَوَّلِ الْخَرِيفِ تَخْضَرُ الْأَرْضُ وَيُورِقُ الشَّجَرُ .

وقال أبو نَصْرِ : الصَّقِيُّ : أَوَّلُ النَّتَاجِ ،

وَذَلِكَ حِينَ تَصْقَعُ الشَّمْسُ فِيهِ رِءُوسَ الْبَهْمِ

صَقْمًا . وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ لَهُ : الشَّمْسِيُّ

وَالْقَيْظِيُّ ، نَمَ الصُّفْرِيُّ بَعْدَ الصَّقِيِّ وَذَلِكَ عِنْدَ

صِرَافِ النَّخْلِ ، ثُمَّ الشَّتْوِيُّ وَذَلِكَ فِي الرَّبِيعِ ،

إِنَّ الْعُرْيَمَةَ مَانِعٌ أَرْمَاخَنَا
 مَا كَانَ مِنْ سَحْمٍ^(٣) بِهَا وَصَفَارٍ
 وَالصَّفْرَاءُ : تَبَيَّنَتْ مِنَ الشُّبِّ . وَالصَّفْرَاءُ
 شِعْبٌ بِنَاحِيَةِ بَدْرٍ ، وَقَالَ لَهَا الْأَصْفَارُ .
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّفَارِيَّةُ : الصَّوْعَةُ
 وَالصَّافِرُ^(٤) الْجَبَانُ .

ص ب ر

صبر . صرب . برص . بصر . ربص .
 مُسْتَعْمَلَةٌ .

[ص ب]

أَبُو الْعَبَّاسِ . عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَصْبَرَ
 الرَّجُلُ : إِذَا أَكَلَ الصَّيْرَةَ ، وَهِيَ الرُّفَاقَةُ
 الَّتِي يَغْرِفُ عَلَيْهَا الْخَبَازُ طَعَامَ الْعُرْسِ .
 [قَالَ^(٥) ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (وَاصْبِرُوا)
 إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ]^(٦) قَالَ : الصَّبْرُ صَبْرَانِ
 هُمَا عِدَّتَانِ لِلْإِيمَانِ : الصَّبْرُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَمَا
 أَمَرَهُ ، وَالصَّبْرُ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ جَلْ تَنَاوُهُ وَمَا نَهَى
 عَنْهُ .

(٣) السَّحْمُ : هَجْرُ (الْبَانِ) . وَالْبَيْتُ قِتَابَةٌ
 فِي خِطْرِ الشَّرِّ مَسْ ١٦٨ بِرَوَايَةِ ابْنِ الرِّمَّةِ :

مَاءُ لَبْنِي فَرَارَةٌ
 (٤) فِي : « وَالصَّافِرُ : الْحِمَارُ » .
 (٥) مَا بَيْنَ الْمَرْبِيعَيْنِ زِيَادَةٌ عَنْ ج .
 (٦) ٤٦ الْأَهْلَاءُ .

ثُمَّ الدَّقِيقِيَّ وَذَلِكَ حِينَ تَدْفَأُ الشَّمْسُ ، ثُمَّ
 الصَّيْفِيَّ ثُمَّ الْقَيْظِيَّ ، ثُمَّ انْطَرَفَتْ فِي آخِرِ
 الْقَيْظِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلِ وَعَزْ : (جَمَالَاتٌ
 صُفْرٌ)^(١) قَالَ : الصُّفْرُ : سُودُ الْإِبِلِ ، لَا تَرَى
 أَسْوَدَ مِنَ الْإِبِلِ إِلَّا وَهُوَ مُشْرَبٌ صُفْرَةً ،
 وَلِذَلِكَ سَمَّيْتُ الْعَرَبُ سُودَ الْإِبِلِ صُفْرًا ، كَمَا
 سَمَّوْا الظُّبَاءَ أَدْمًا لَمَّا يَسْلُوها مِنَ الظَّلْمَةِ فِي
 بَيَاضِهَا .

وَقَالَ أَبُو عَبِيدٍ : الْأَصْفَرُ : الْأَسْوَدُ . وَقَالَ
 الْأَعْمَشِيُّ :

تِلْكَ خَيْلِي مِنْهُ وَتِلْكَ رِكَابِي
 مِنْ صُفْرٍ أَوْ لَأَدَهَا كَالزَّيْبِ^(٢)
 وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّفَارُ : مَا بَقِيَ فِي أَصُولِ
 أَسْنَانِ الدَّابَّةِ مِنَ التَّنِينَ وَالْعَلَفِ لِلدَّوَابِّ
 كُلِّهَا .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّحْمُ وَالصَّفَارُ —
 بَفَتْحِ الصَّادِ — نَبْتَانِ . وَأَنْشَدَ :

(١) آيَةُ ٣٣ الْمُرْسَلَاتِ .
 (٢) الْبَيْتُ فِي الْأَعْيُنِ ٢١٩ .

وقال في قوله (لِكُلِّ صَبَّارٍ شُكُورٌ) ^(١) :
يقال صابر وصبار وصبور؛ فأما الصبور فالتندر
على الصبر ، كما يقال : قتول وضروب ، أى
فيه قدرة على ذلك . والصَّابِر : الذى يصبر
وقتاً بعد وقت . والشكور : أوكد من الشاكر
وهذان خلقان مدح [الله بهما نفسه ، وقد نعت
بهما خلقه] ^(٢) .

وأصْبَرَ الرجلُ : وقَّع في أمِّ صَبُور ، وهى
الدهاية . وكذلك إذا وقع في أمِّ صَبَّار ، وهى
الحرّة .

وأصْبَرَ الرجل : إذا جَلَس على الصَّبِير .
[الأقدَر وهو الوسط من الجبال] ^(٣) وأصْبَرَ
سَدَّ رَأْسِ الخَوْجَلَةِ بالصَّبَّار ، وهو السَّدَاد .
[ويقال لِرَأْسِها القمولة والمرعرة والأنبوب
والبليلة] ^(٤) .

وقال الليث : الصَّبْرُ : تقيُّضُ الجَزَعِ .
والصَّبْرُ : نَصَبُ الإنسانِ للقتل ، فهو مصْبُور .
والصَّبْرُ : أن تأخذ يمينَ إنسانٍ ، تقول :
صَبْرْتُ يمينَه ، أى حَقَّقْتَه ، وكلُّ من حبسته

لقتلٍ أو يمينٍ فهو قتلُ صَبْرٍ ، ويمينُ صَبْرٍ .
وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
نهى عن قَتْلِ شَيْءٍ من الدوابِّ صَبْرًا .
قال أبو عُبَيْدٍ : قال أبو زيد وأبو عمرو
في قوله : « صَبْرًا » هو الطائر أو غيره من
ذواتِ الرُّوحِ يُصْبِرُ حيًّا ثم يُرْمَى حتى
يُقْتَلَ .

قال : وأصلُ الصَّبْرِ الحَبْسُ ، وكلُّ من
حَبَسَ شيئاً فقد صَبَرَه .

ومنه الحديث الآخر في رجلٍ أَمْسَكَ
رجلاً وقتلَه آخَرُ فقال : « اقْتُلُوا القاتِلَ
واصْبِرُوا الصَّابِرَ » . قوله : اصْبِرُوا الصَّابِرَ :
يعنى احْبِسُوا الذى حَبَسَهُ للسَّوْتِ حتى
يموتَ .

ومنه يقال للرجل يقدِّمُ فُتُضْرَبَ عُنُقَه :
قُتِلَ صَبْرًا ، يعنى أنه أَمْسَكَ على الموتِ ،
وكذلك لو حَبَسَ رجلٌ نفسه على شَيْءٍ يريدُه
قال : صَبْرْتُ نَفْسِي .

وقال عنتره [يذكر حرباً كان فيها] ^(٥) :

(١) آية • ابراهيم .

(٢) ما بين المربعين زيادة عن - .

(٣) زيادة عن ب .

فَصَبَرْتُ عَارِفَةً لِّلذِّكَ حُرَّةً

تَرْسُو إِذَا نَفْسُ الْجَبَانَ تَطْلَعُ^(١)

قال أبو عبيد : يقول لأنه قد حبس نفسه ،
ومن هذا يمين الصبر ، وهو أن يحبس ،
السلطان على اليمين حتى يحلف بها ، فلو حلف
إنسان من غير إحلاف ما قيل : حلف صبرا .

وقال الليث : الصبر : عصارة شجر
ورقها كقرب السكاكين طوال غلاظ في
خضرتها غبرة وكثمة مقشرة للنظر ، يخرج
وسطها ساق عليه نور أصفر تسمه الرشح .

قال والصبار : حمل شجرة طعمه أشد
حموضة من المصل له عجم أحمر عريض
يسمى الثمر الهندي .

ثعلب عن سلمه عن الفراء قال الصبار :
التمر الهندي ، بضم الصاد . والصبار :
الحجارة المكس . قال : والصبار : صمام
القارورة .

أبو عبيد ، عن أبي عبيدة قال : الصبرة :
الحجارة ، بضم الصاد قال الأعشى :

مِنْ مُبْلَغٍ عَمَرًا بَأَنَّ

الزَّمَّ لَمْ يُخْلَقْ صِبَارَةً

وقال : الصبر : الأرض التي فيها حصاء

وليست بغليظة ، ومنه قيل للثخرة : أم
صبار .

شمر عن ابن كميل : أم صبار : هي
الصفة التي لا يحمك فيها شيء . وقال :
الصبرة : الأرض الغليظة المشرفة الشاسه
لأنبت شيئا ، وهي نحو من الجبل .

وقال : هي أم صبار ، ولا تسمى صبارة ،
ولأنما هي قف غليظة .

وقال الأحمر : الصبر جانب الشيء ،
وبصره مثله .

ويقال : صبر الشيء : أعلاه . ومنه
قول ابن مسعود : سيدة المنهى : صبر الجنة .
قال صبرها أعلاها .

وقال الهمز يصف روضة :

عَزَبَتْ وَبَا كَرَهَا الرَّيِّعُ^(٢) بِدِيمَةٍ

وَحَفَاءَ يَمْلَأُهَا إِلَى أَصْبَارِهَا

وقال غيره أصبار القبر : نواحيه .

(١) البيت في شعراء الصراية ص ٨٠٥ ،

واللسان - صر .

(٢) في اللسان : « النقي » .

والصَّبْرَةُ من الحجارة : ما اشتدَّ وغُلظَ ،
وجمُّها الصَّبَارُ ، وأنشد :

كَأَنَّ تَرْتُمَ الْمَاجَاتِ فِيهَا

قَبِيلَ الصَّبَحِ أَصْوَاتِ الصَّبَّارِ^(١)

شبه نَقِيقَ الصَّفَادِيعِ بِوَقْعِ الْحِجَارَةِ .
ويقال [للداهية الشديدة أم صبور . وقال
غيره : يقال^(٢)] : وَقَعَ فُلَانٌ فِي أَمِّ صَبُورٍ :
أى فى أَسْرٍ لَمْ يَنْفَذْهُ عَنْهُ . وقيل : أُمُّ صَبُورٍ :
هَضْبَةٌ لَمْ يَنْفَذْهَا ، تَنْفَرِبُ مَثَلًا لِلدَاهِيَةِ
وأنشد .

أَوْقَصَهُ اللَّهُ بِسُوءِ سَعْيِهِ

فِي أَمِّ صَبُورٍ فَأَوْدَى وَتَشَبَّ^(٣)

وفى حديث عَمَّارِ حِينَ ضَرَبَهُ عُمَانُ
رَحِمَهَا اللَّهُ — فَلَمَّا عُوْتُبَ فِي ضَرْبِهِ إِيَّاهُ
قَالَ : هَذِهِ يَدَايِ لَعْمَارٍ فَلْيَصْطَلِبْهُ ، مَعْنَاهُ
فَلْيَقْتَصمْ . يُقَالُ : صَبَّرَ فُلَانٌ فُلَانًا لَوْلَى فُلَانٍ ،
أى حَبَسَهُ . وَأَصْبَرَهُ : أَى أَقْصَهُ مِنْهُ ، فَاصْطَلِبْهُ ،
أى اقْتَصَّ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ : أَقَادَ السُّلْطَانُ
فُلَانًا وَأَقْصَهُ وَأَصْبَرَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ : إِذَا قَتَلَهُ
بَقَوْدٍ . وَأَبَاهُ مِثْلُهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : صَبَّرْتُ بَفْلَانٍ
أَصْبَرَ بِهِ صَبْرًا : إِذَا كَفَلْتَ بِهِ فَأَنَابَهُ صَبِيرٌ .
وَقَالَ الْكِسَائِيُّ مِثْلُهُ . قَالَ : وَصَبَّرْتُ الرَّجُلَ
أَصْبَرَهُ . إِذَا لَزِمَتْهُ وَقَدِ انْتَبَهَ فِي صَبَارَةِ الشَّيْءِ :
أى فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ :

وفى الحديث عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ قَالَ : « إِنِّي أَنَا الصَّبُورُ »
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الصَّبُورُ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى
الْحَلِيمِ ، قَالَ الْأَسْمَعِيُّ : أَدَهَقْتُ الْكَأْسَ إِلَى
أَحْبَابِهَا أَى إِلَى أَعَالِيهَا قَالَ : وَالصَّبِيرُ : السَّجَابَةُ
الْبَيْضَاءُ . قَالَ : وَالصَّبِيرُ الَّذِي يَصْبِرُ بَعْضُهُ
فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجًا .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الصَّبِيرُ الْجَبَلُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : صَبِيرُ الْخُلَوَانِ : رُقَاقَةٌ
عَرِيضَةٌ تَبْسُطُ تَحْتَ مَا يُؤْكَلُ مِنَ الطَّعَامِ .
وَصَبِيرُ الْقَوْمِ : زَعِيمُهُمُ وَالصَّبْرَةُ^(٤) مِنَ الطَّعَامِ :

مِثْلُ الصُّوفَةِ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ .

(٤) فى د : « والصيرة » .

(١) البيت للأعشى كما فى الأعشى ص ٢٢٤

(٢) زيادة عن ج .

(٣) نسب فى اللسان لأبى الغريب النضرى .

(كانوا مُسْتَبْصِرِينَ^(١)) : [أى كانوا فى دينهم ذوى بصائر .

قال : فنادوه (وكانوا مستبصرين^(٢)]
أى معجبين بضلاتهم .

وقال أبو إسحاق : معناه أنهم أتوا ما أتوا وقد بُيِّنَ لهم أن عاقبته عذابهم ، والدليل على ذلك قوله (فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون^(٣)) فلما بين لهم عاقبة ما نهام عنه كان ما فعل بهم عدلاً وكانوا مستبصرين .

وقال الأخفش فى قوله (بُصِرْتُ بما لم يُبَصِّرُوا به)^(٤) أى علمت ما لم تعلموا ، من البصيرة . وأبصرت بالتين .

وقال الزجاج : بُصِرَ الرجلُ يُبَصِّرُ : إذا صار عَليماً بالشئ : وأبصرت أبصرُ : نظرت ، فالتأويل علمت بما لم تعلموا به .
وقوله جل وعزّ : (بل الإنسان على نفسه بصيرة^(٥) . ولو ألقى معاذيره)^(٦) .

(٢) آية ٢٨ التكبوت .

(٣) ما بين الرميمن زيادة عن ج .

(٤) آية ٧١ النحل .

(٥) آية ٩٦ طه .

(٦) آيتا ١٤ ، ١٥ القيامة .

وقال أبو العباس : الصبر : الإكراه ؛ يقال : أصبر الحاكم فلاناً على يمين صبر ، أى أكرهه .

قال : والصبر الجراءة ، ومنه قول الله جل وعزّ : (فما أصبرهم على النار^(١)) أى ما أجرأهم على عمل أهل النار .

وقال أبو عمرو : سألت النخعي عن الصبر فقال : ثلاثة أنواع : الصبر على طاعة الجبار ، والصبر على معاصى الجبار ، والصبر على الصبر على طاعته وترك معصيته .

ويقال رجل صبور ، وامرأة صبور بغير هاء ، وجمتها صبر .

[بصر]

قال الليث : البصر : العين ، إلا أنه مذكّر . والبصر : نفاذ فى القلب . والبصارة : مصدر البصر ، والفعلُ بصرٌ يُبصر .
ويقال : بُصِرْتُ به .

ويقال : تبصرتُ الشئ شبه رمقته .
واستبصر فى أمره ودينه : إذا كان ذا بصيرة .

وقال الفراء فى قوله الله جل وعزّ :

(١) آية ١٧٥ البقرة .

* جَوَانِبُهُ مِنْ بَصَرَةٍ وَصَلَامٍ *

وقال :

إِنْ تَكُ جُلُودَ بَصَرٍ لَا أَوْبَسُهُ

أَوْ قَدْ عَلَيْهِ فَأُجِيبُهُ^(١) فَيَنْصَدِعُ

سَلَمُهُ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ : الْبَصَرُ وَالْبَصْرَةُ :

الحجارة البراقة .

وقال ابن كُمَيْل : الْبَصْرَةُ^(٢) : أَرْضٌ كَانَتْهَا

جَبَلٌ مِنْ جِصٍّ ، وَهِيَ الَّتِي تُنَبِّتُ بِالْمِرْبَدِ ؛

وَأَمَّا تُسَمِّيَتِ الْبَصْرَةُ بَصْرَةً بِهَا .

وقال أبو عمرو : الْبَصْرَةُ وَالْكَدَّانُ :

كَلَامَا الْحَجَارَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِصُلْبِهِ .

وقال شمر : قَالَ الْفَرَاءُ وَأَبُو عَمْرٍو : أَرْضُ

فُلَانٍ بَصْرَةٌ — بَضْمُ الْبَاءِ — : إِذَا كَانَتْ

سَحَاءً طَيِّبَةً . وَأَرْضٌ بَصْرَةٌ : إِذَا كَانَتْ فِيهَا

حَجَارَةٌ تَقْلَعُ حَوَافِرَ الدَّوَابِّ . وَبَصْرُ

الْأَرْضِ : غِلْظُهَا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عَمْرٍو :

(١) هُوَ عَبَّاسُ بْنُ مَرْثَدٍ كَأَنَّ السَّانَ [أَيْس]

وَالرَّوَاةُ فِيهِ جُلُودٌ سَفَرٌ ، وَلَكِنَّ ابْنَ بَرِيٍّ رَوَاهُ

كَأَنَّهَا .

[س]

(٢) ق م : « فَيُجِيبُهُ » .

(٤) ساقطة من د

قَالَ الْفَرَاءُ : يَقُولُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ نَفْسِهِ

رُقَبَاءُ يَشْهَدُونَ عَلَيْهِ بِعَمَلِهِ : الْيَدَانِ وَالرَّجْلَانِ

وَالْعَيْنَانِ وَالذِّكْرَ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ عَلَى ذِي الْعُنَى عَيْنًا بَصِيرَةً

بِمَقْعَدِهِ أَوْ مَنْظَرٍ هُوَ نَاطِلُهُ

يُحَازِرُ حَتَّى يَحْسَبَ النَّاسُ كُلَّهُمْ

مِنَ الْخُوفِ لَا تَحْقُقُ عَلَيْهِمْ سَرِائِرُهُ

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْبَصِيرَةُ : اسْمٌ لِمَا أُعْتَقِدَ

فِي الْقَلْبِ مِنَ الدِّينِ وَتَحْقُوقُ الْأَمْرِ .

ثَعْلَبٌ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَاصِرُ :

الْمُلَفَّقُ بَيْنَ شُكْنَيْنِ أَوْ خِرْقَتَيْنِ ، يُقَالُ :

رَأَيْتُ عَلَيْهِ بَصِيرَةً مِنَ الْفَقْرِ ، أَيْ شُقَّةً مَلْفَقَةً .

قَالَ : وَالْبَصِيرَةُ أَيْضًا : الشُّقَّةُ الَّتِي تَكُونُ

عَلَى الْإِغْلَاءِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ أَبِي عَمْرٍو : الْبَصْرُ :

أَنْ يُقَسَّمُ أَدِيمٌ إِلَى أَدِيمٍ يُخَاطَانُ كَمَا يُخَاطُ

حَاشِيَتَا الثَّوْبِ . وَالْبَصْرُ : الْحَجَارَةُ إِلَى

الْبَيَاضِ ، فَإِذَا جَاءُوا بِالْمَاءِ قَالُوا : الْبَصْرَةُ ،

وَأَنْشَدَ^(١) :

(١) ق م : « وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ » وَصَدَرَ اللَّيْثُ

كَافِي دِيوَانِهِ ص ٦٠٩

* تَمَازِينُ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مَثَلٍ *

يقال هذه بَصِيرَةٌ من دَم ، وهى الجَدِيدَةُ منها
على الأرض ، وأنشد :

رَأَوْا بَصَائِرُهُمْ عَلَى أَكْتَافِهِمْ

وَبَصِيرَتِي يَدْعُو بِهَا عَقْدٌ وَأَيٌّ^(١)

يعنى بالبصائر : دم^(٢) أيهم :

وقال شمر : قال ابن الأعرابي فى قوله

رَأَوْا بَصَائِرُهُمْ ، يعنى ثِقُلَ دِمَائِهِمْ عَلَى
أَكْتَافِهِمْ لَمْ يَثَارُوا بِهَا .

نعلب عن ابن الأعرابى ، قال : البَصِيرَةُ :
الدَّيَّةُ . والبَصِيرَةُ : مقدار الدَّرْزِ من الدَّمِ .
البَصِيرَةُ : الثَّرْسُ : والبَصِيرَةُ : الثِّبَاتُ فى الدِّينِ .

قال : والبصائر : الدَّيَّاتُ فى البيت .
قال : أَخَذُوا الدَّيَّاتِ فَصَارَتْ عَارًا . وبصيرتى :
أى تَأَرَّى قَدْ حَمَلْتَهُ عَلَى فَرْسٍ لِأُطَالِبَ بِهِ ،
فَبَيَّنِّى وَيَنْهَمُ فِرْق .

سلمة عن القراء قال . البَاصِرُ . القَتَبُ
[الصغير]^(٣) وهى البَوَاصِرُ :

وقال فى قوله . (وَآتَيْنَا مُؤَمَّدَ النَّاقَةِ

(١) البيت الأسمر الجنى فى الأصعية - ٤٤ : [س]

(٢) ق : > « ذَوَائِهِمْ » .

(٣) ساقطة من د

مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا^(٤)) قال القراء : جعل
الفل لها ، ومعنى « مُبْصِرَةٌ » مَضِيئَةٌ ، كما
قال الله جلَّ وعزَّ . والها مُبْصِرًا أى مَضِيئًا .

وقال أبو إسحاق : معنى « مُبْصِرَةٌ »
أَنْبَصَرَهُمْ ، أى تَبَيَّنَ لَهُمْ . ومن قرأ « مُبْصِرَةٌ »
قاله : يَبَيِّنُ . ومن قرأ « مُبْصِرَةٌ » قاله :
مُتَبَيِّنَةٌ . « فَظَلَمُوا بِهَا » أى ظَلَمُوا
بِتَكْذِيبِهَا .

وقال الأخفش : « مُبْصِرَةٌ »^(٥) أى
مُبْصِرًا بِهَا .

قلت : والقول ما قال القراء ، أراد
آتَيْنَا مُؤَمَّدَ النَّاقَةِ آيَةً بِصِيرَةٍ ، أى مَضِيئَةٍ .

ابن السكيت فى قولهم : أَرَيْتُهُ لَحَاً
بَاصِرًا ، أى نظراً بتعديقٍ شديد .

قال : وَخَرَجَ بَاصِرٌ مِنْ مَخْرَجِ قَوْلِهِ :
رَجُلٌ تَامِرٌ ، فعنى بَاصِرٌ ذُو بَصَرٍ ، وهو من
أَبْصَرْتُ ، مثل مَوْتٍ مَائِتٍ ، من أَمَتٌ .

وقال الليث : رأى فلان لَحَاً بَاصِرًا ،
أى أَمراً مفروغاً [منه] .

(٤) آية ٥٩ الإسراء .

(٥) ما بين المربعين ساقط من د

[وَأُنْشَدَ :

* ودون ذلك الأمر ملح بأمر *

وقال غيره : رأيت فلانا لَمَحًا بأمرًا :

أى نظر بتخديق^(١) .

قلتُ : والقولُ هو الأول .

وقال الليث : إذا فَتَحَ الجُرُوءُ عَيْنَهُ قِيلَ

بَصَّرَ تَبْصِيرًا .

ويقال : البصيرة : الدَّرْعُ ، وكلُّ ما لَيْسَ

من السلاح فهو بَصَارُ السِّلَاحِ .

ويقال للفِرَاسَةِ الصَادِقَةِ : فِرَاسَةٌ ذاتُ

بصيرة .

قال : والبصيرةُ : العِزَّةُ ، يقال : أَمَّا لَكَ

بصيرةٌ فى هذا ؟ أى عِزَّةٌ تَعْتَبَرُ بِهَا ، وَأُنْشَدَ :

فِي الذَّاهِبِينَ الْأَوَّلِينَ

مِن الْقُرُونِ لَنَا بَصَائِرُ^(٢)

أى عِزَرٍ .

اللَّحْيَانِي عَنْ الْكِسَائِي : إِنْ فَلَانَا

لَعَضُوبُ الْبَصَرِ : إِذَا أَصَابَ جِلْدَهُ عَضَابٌ ،

وهو داءٌ يُخْرِجُ بِهِ .

ويقال : أَعْمَى اللهُ بَصَارَهُ : أَيْ فَطَنَهُ .

ويقال : بَصَّرَ فَلَانٌ تَبْصِيرًا : إِذَا أُنِيَ

الْبَصْرَةُ .

قال ابن أحرر :

أُخْبِرَ مِنْ لَاقِيَتِ أَنَّى مُبَصَّرٌ

وَكَاثِنٌ تَرَى قَبْلِي مِنَ النَّاسِ^(٣) بَصَرًا

وقال الليث : فى البَصْرَةِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ :

بَصْرَةٌ ، وَبِصْرَةٌ ، وَبُصْرَةٌ ، الَّتِى الْعَالِيَةُ

الْبَصْرَةُ .

وقال أبو إسحاق فى قول الله جلَّ وعزَّ :

«لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ»^(٤)

أَعْلَمَ اللهُ جَلَّ وعزَّ أَنَّهُ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ ، وَفِي

هَذَا الْإِعْلَامِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ خَلْقَهُ لَا يُدْرِكُونَ

الْأَبْصَارَ ، أَيْ لَا يَعْرِفُونَ حَقِيقَةَ الْبَصَرِ ،

وَمَا الشَّيْءَ الَّذِى بِهِ صَارَ الْإِنْسَانُ يُبَصِّرُ مِنْ

عَيْنِيهِ دُونَ أَنْ يُبَصِّرَ مِنْ غَيْرِهَا مِنْ سَائِرِ

أَعْضَائِهِ ، فَأَعْلَمَ أَنَّ خَلْقًا [مِنْ خَلْقِهِ]^(٥)

لَا يُدْرِكُ الْخُلُوقُونَ كُنْهَهُ ، وَلَا يُحِيطُونَ

(٣) من الناس « ساقطة من د

(٤) آية ١٠٣ الأنعام .

(٥) ساقطة من د .

(١) ما بين المربعين زيادة عن ج

(٢) البيت للنس بن ساعدة الأيادى كما فى البيان

ج ١ ص ٣٠٩ [سدا]

يعلمه ، فكيف به جلّ وعزّ فالأبصارُ لا تحيط به ، وهو اللطيفُ الخبيرُ .

فأما ما جاء من الأخبار في الرؤية وصحّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبرّ مدفوع ، وإيس في هذه الآية دليل على دفعها ، لأن معنى هذه الآية معنى إدراك الشيء والإحاطة بحقيقته ، وهذا مذهب أهل السنة والعلم بالحديث .

وقوله جلّ وعزّ : (قَدْ جَاءَكُمْ بِبَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ)^(١) أى قد جاءكم القرآن الذى فيه البيان والبصائر ، فمن أبصر فلنفسه نفع ذلك ، ومن عمى فليها ضرر ذلك ، لأن الله غنى عن خلقه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أبصر الرجل : إذا خرج من الكفر إلى بصيرة الإيمان ، وأنشد :

قحطانُ تضرب رأس كل متوجّح

وعلى بصائرِها وإن لم تبصر

قال : بصائرُها : إسلامُها ، وإذا لم تبصر

في كفرها ، وأبصر : إذا علّق على باب رَحْلِه بصيرةً ، (وهو شقة)^(٢) من قطن أو غيره .

وقال النحائي^(٣) في قوله : (بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ) أى أَبْصَرْتُ ، واحدة أخرى : بَصُرْتُ بِهِ أَبْصَرُ بِهِ ، ويقال أَبْصِرْ إِلَى : أى انظرْ إِلَى .

وبُصِرَى : قرينة بالشام فتنسب إليها (السيف) البُصْرِيَّة .

[صرب]

أبو عبيد عن الأصمى : إذا حُفِنَ اللبنُ أَيْامًا في السَّعَاءِ حتى اشتدَّ حَمَضُهُ ، فهو الصَّرْب والصَّرْب ، وأنشد :

أرضٌ عن الخير والسلطان نائية

فالأحبيان بها الطَّرْتُوثُ والصَّرْبُ^(٤)

وقال كثير : قال أبو حاتم : غَلِطَ

الأصمى في الصَّرْب أنه اللبن الحامض .

(٢) ساقطة من د .

(٣) ق ج : « وقال الزجاج في قوله تعالى :

(قال بصرتم بما لم يبصروا به) - ٩٦ طه قال :

بصر الرجل يبصر : إذا صار عليا بالحق . وأبصرت :

نظرت . فالتأويل : علمت بما لم تعلموا به ؛ ونحو ذلك قال الأخفش « . وعبارة النحائي غير واردة في ب .

(٤) صدر البيت ساقط من د و م .

وفي حديث أبي الأخصب الجشعي عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : « هل تَنْتَجِجُ إِبِلَكَ وافيةً أَدَانَهَا فَتَجِدُهَا ، وقول صَرَبِي » .

قال القُتَيْبِيُّ : قوله : « صَرَبِي » نحو سَكْرِي ، من صَرَبْتُ اللَّيْنَ فِي الضَّرْعِ : إِذَا جَمَعْتَهُ وَلَمْ تَحْلُبْهُ .

وقيل للْبَحِيرَةِ : صَرَبِي ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَحْكُمُونَهَا إِلَّا لِلضَّيْفِ فَيَجْتَمِعُ اللَّيْنُ فِي ضَرْعِهَا ، كَمَا قَالَ عُمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ .

وقال سعيد بن المسيَّب : الْبَحِيرَةُ : أَلْتَى يُمنَعُ دَرُهَا لِلطَّوَاغِيتِ فَلَا يَحْلُبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ .

وقال القُتَيْبِيُّ : كَانَ الصَّرَبِي أَلْتَى صَرَبْتُ اللَّيْنَ فِي ضَرْعِهَا ، أَيْ جَمَعْتَهُ .

قال بعضهم : (يَحْلُبُ الصَّرَبَ مِنَ الصَّرَمِ وَهُوَ الْقَطْعُ)^(١) يَحْلُبُ الْبَاءَ مَبْدَلَةً مِنَ اللَّيْمِ ، كَمَا يُقَالُ : ضَرْبَةٌ لَا زِمَ وَلَا زِبَ ، وَكَانَ أَصَحُّ التَّفْسِيرَيْنِ لِقَوْلِهِ : « فَتَجْدِعُ هَذِهِ فَتَقُولُ صَرَبِي » .

قال : وَقُلْتُ لَهُ : الصَّرَبُ : الصَّمْعُ ، وَالصَّرَبُ : اللَّيْنُ ، فَحَرَفَهُ ، وَقَالَ كَذَلِكَ الْخُرَاتِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : الصَّرَبُ : اللَّيْنُ الْحَامِضُ .

يقال^(٢) : صَرَبَ اللَّيْنَ فِي السَّقَاءِ : إِذَا حَقَّقَهُ فِيهِ ، يَصْرُبُهُ صَرَبًا ، وَالسَّقَاءُ : هِيَ الْمَصْرَبُ وَجَمْعُهُ الْمَصَارِبُ .

وَيُقَالُ : جَاءَنَا بِصَرِيَّةٍ تَزْوِي الْوَجْهَ ، وَأَنْشُد :

سَيَكْنِفُكَ صَرَبُ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُفْرَضٌ
وماءٌ قُدُورٌ فِي الْجِفَانِ مَشُوبٌ^(٣)
قال : وَالصَّرَبُ : الصَّغُ الْأَحْمَرُ ، صَمْعُ الطَّلَحِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ : إِذَا جَعَلَ الصَّبِيَّ يَمَكْتُ يَوْمًا لَا يُحَدِّثُ قِيلَ : صَرَبَ لَيْسَمَنَ .

وقال أبو زيد : صَرَبَ بَوَلَهُ وَحَقَّقَهُ : إِذَا أَطَالَ حَبْسَهُ .

(١) عبارة ج : « يَقَالُ : صَرَبَ اللَّيْنَ فِي الرُّمْلِ بِصَرِيَّةٍ صَرَبًا : إِذَا حَلَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَتَرَكَ حَقِي مَحْمُضٌ » .

(٢) البيت في اللسان (شرب - عرس) وقول ابن بري أنه للسَّكَيْتِ بْنِ السَّكَيْتِ السَّمْدِيُّ وَرَوَى فِي الْمَدَائِنِ (عرس) وفي (التَّضَاعُ) [سدا]

وقال ابن الأعرابي: الصَّرْبُ: اليبوتُ
القليلة من صَفَى الأعراب .
قُلْتُ: والصَّرْمُ مثل الصَّرْب ، وهو
بالميم أعرف . ويقال: كَرَصَ فلانٌ في
مَكَرَصِهِ ، وَصَرَبَ في مِصْرَبِهِ ، وَقَرَعَ في
مِقْرَعِهِ ، كُلُّهُ السَّقَاةُ يُحَقَّنُ فِيهِ اللَّبَنُ .

[برص] (٣)

قال الليثُ: البرصُ معروف، نَسَأُ اللهُ
منه العافية: وسَأَمْتُ أَرَصَ: مضافٌ غير
مصرف، والجَمْعُ سَوَامٌ أَرَصَ .

أبو عُبَيْدٍ: عن الأصمعيّ قال: سَأَمَ
أَرَصَ — بتشديد الميم — قال: ولا أدرى
لِمَ سَمِيَ بهذا؟

وقال أبو زيد: وَجَعُهُ سَوَامٌ أَرَصَ ،
ولا يَتَنَّى أَرَصَ ولا يُجَمَعُ ، لأنه مُضَافٌ إلى
أسم معروف، وكذلك بناتُ آوى وأَمَهَاتُ
حَبَبِينَ وأَشْبَاهِهَا .

وقال غيره: أَرَصَ الرجلُ: إذا جاء
بَوْلُهُ أَرَصَ . وَيُصَفَّرُ أَرَصُ فيقال:

تعلب عن ابن الأعرابي قال: الصربُ:
جَمْعُ صَرَبٍ ، وهي المشققة الأذن مثل
البحيرة . [في النوق . ويقال للوطب الذي
يجمع فيه اللبن فيحمض: مصرب وجمعه
مصارب] (١)

وحدثني محمد بن إسحاق قال حدثنا
عمرو بن شُبَّة قال: حدثنا غندَر عن شُعْبَةَ
عن أبي إسحاق قال: سمعتُ أبا الأحوص
يحدثُ عن أبيه قال: أتيتُ رسولَ الله
صلى الله عليه وسلم وأنا قَشِفُ الهيئة، فقال:
هل تَنْتَجِجُ إِلَيْكَ سَحَاحًا آذَانُهَا ، فَتَعْمِدُ إِلَى
المُوسَى فَتَقَطِّعَ آذَانُهَا فتقول هذه جُرُوسُ شَقِيقِهَا
فتقول هذه مُرْمُ فَتَحَرِّمَهَا عَلَيْكَ وعلى
أهلك؟ قال: نعم . قال: « فَاَتَاكَ اللهُ »
[لك] (٢) حِلٌّ وَسَاعِدُ اللهِ أَشَدُّ وَمُوسَاهُ
[أَشَدُّ] (٣)

قلت: قد تبَيَّنَ بقوله « مُرْمُ » ما قاله
ابن الأعرابي في الصَّرْب: أن الباء مُبَدَلَةٌ
من الميم .

(٣) اضطلعت نسخة ج في هذه المادة ، وأصح
الناسخ المادة السابقة في هذه المادة .

(١) زيادة عن ج .
(٢) زيادة عن اللسان يقتضيها السياق .

مر م

صرم . صمر . رمض . مرض . مصر .
مستعلة .

[مرض]

قال الليث : للَرَضُ اللَّثْدِي وغيره ، وهو
عَزٌّ بالأصابع . والمَرَضُ : الشيء يُمرَس في الماء
حتى يَتَمَيَّت فيه .

ثعلب^(١) عن ابن الأعرابي : اللَّرُوضُ
والدَّرُوسُ : التَّاقَةُ السَّريمةُ :

قال : والنَّشُوصُ : العَظيمةُ السَّنام .
والمَّصُوصُ : القَمِيَّةُ ، [والشَّخُوصُ : النُّصوةُ
من التَّعب]^(٢) والمَّروصُ : الطَّيْبَةُ الرَّائِحةُ إذا
عَرِقَتْ .

[صر]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : التَّصْمِيرُ :
الْجَمْعُ واللَّنْعُ ، يقال : صَمَر مَتَاعَهُ وصَمَّرَهُ
وأَصَمَّرَهُ . والتَّصْمِيرُ أيضاً : أن يَدْخُلَ الرَّجُلُ
في الصَّمِيرِ^(٣) وهو مَغِيبُ الشَّمْسِ ، يقال :

بُرَيْصٌ ، وَجَمْعُ بُرَيْصَانَا . ومن النَّاسِ مَنْ يَجْمَعُ
سَامَ أُرَيْصَ : الْبَرَيْصَةَ . وبُرَيْصٌ : نَهْرٌ
يَدْمَشْقُ ، قال حسان :

يَسْقُونَ مِنْ وَرْدِ الْبَرَيْصِ عَلَيْهِمْ
بِرْدَى يَصْفَقُ بِالرَّحِيقِ السَّكْسَلِ^(١)

[رس]

قال الليث : التَّربِصُ بالشَّيءِ : أن تَنْتَظِرَ
به يوماً ما ، والنِّيلُ تَرَبَّصْتُ به .

وقال أبو إسحاق في قول الله جلَّ وعزَّ :
(قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ^(٢))
أى إِلَّا الظَّفَرَ وَالْإِشْهَادَةَ ، (وَتَحْنُ
نَتَرَبَّصُ بِكُمْ) إِحْدَى الشَّرَتَيْنِ : عَذَاباً مِنْ
اللهِ ، أَوْ قَتْلًا بِأَيْدِينَا ، فَبَيْنَ مَا نَنْتَظِرُ وَنَنْتَظَرُونَ
فَرْقٌ كَبِيرٌ .

وقال ابنُ السَّكَيْتِ : يقال أَقامتِ للرَّاءِ
رُبُصَتَهَا في بَيْتِ زَوْجِهَا ، وهو الْوَقْتُ الَّذِي
جُمِلَ لَزُوجِهَا إِذَا عُنِنَ عَنْهَا ، فَإِنْ أَتَاهَا وَإِلَّا
فَرَّقَ بَيْنَهَا . [والبريس : موضع]^(٣) .

(١) ساقطة من د .

(٢) زيادة عن ج .

(٣) في ج : الصيرة .

(١) البهت في ديوانه ص ٣٠٩

(٢) آية ٥٢ التوبة .

(٣) عن ج .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الصنر :
 راحة السمك^(٣) الطري . والصنر غشم
 البحر إذا خب وخيبه^(٤) : تناطح أمواجه .
 ابن دُرَيْد : رَجُلٌ صَمِيرٌ : يابس اللحم
 على العظم .

[رمل]

أبو عبيد : رَمَصَ الله مصيبته : أى
 جبرها .

وقال الليث : الرَمَصُ : غمَصُ أبيض
 تلفظه العين فتَوَجَّعَ له . كَعَيْنُ رَمْصاء ، وقد
 رَمَصَتْ رَمْصاً : إذا لَزِمَها ذلك :
 ابن دُرَيْد رَمِيس : اسمٌ بلي .

[مصر]

أبو عبيد عن الأصمعي : ناقةٌ مَصُورٌ :
 وهى التى يَتَمَصَّرُ لِبَنُها قليلاً قليلاً .

وقال الليث : المَصْرُ : حَلَبٌ بأطراف
 الأصابع ، السَّابَّةِ والوسْطَى والإبهام ونحو
 ذلك . وناقةٌ مَصُورٌ : إذا كان لبُنها بلىء
 الخروج لا يَحْلَبُ إلا مَصْراً .

أَصْمَرْنَا وَصَمَرْنَا ، وَأَقْصَرْنَا وَقَصَرْنَا ،
 وَأَعْرَجْنَا وَعَرَجْنَا بمعنى واحد .

وقال الليث : صَمَرَ الله يَصْمُرُ صُوراً :
 إذا جرى من حُدُورٍ في مُسْتَوٍ ، فَكَانَ فهو
 يَجْرِي ، وذلك المكان يُسَمَّى صِمَرَ الوادى .
 قال : وصِمْرَةُ أرض^(١) مَهْرَحان ،
 وإليها يُنسَبُ الجَلْنِ الصِّمِيرِ .

الفراء ، أَدَهَقْتُ الكَأْسَ إلى أَصْبَارِها
 وَأَصْأَرِها : أى إلى أعلاها الواحد صَوِيرٌ
 وَصُورٌ .

وفى حديثٍ عني أنه أعطى أبا رافع حَتِيًّا
 وَعُكَّةً ثَمَنٍ وقال : اذْفَعْ هذه إلى أسماء
 بِنْتِ عُمَيْسٍ - وكانت تحت أخيه جعفر -
 لِتَذْهَبَ بِنَى أخيه من صَمَرِ البحر ، وتُطْعِمَهُم
 من الحَتِي .

أَمَّا صَمَرُ البحر : فهو تَنْزُ رَجح عَمَقِهِ^(٢)
 ووَمدِهِ ، والحَتِي : سَوِيْقُ الثَّقَلِ .
 عمرو عن أبيه قال : الصَّأْرَى : الأست
 لَتَنْهَها .

(٣) فى اللسان : راحة السمك الطرى .

(٤) فى ج : أى هاجت أمواجه .

(١) أرض من مهران .

(٢) فى ج : تَنْ رَجحة وعمقه .

البصرة والكوفة [والأمصار عند العرب
تلك .

قال: ومصر الكورة المعروفة لا تصرف.
وقال غيره: مصر: الحد^(٤).

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: قيل
للكوفة والبصرة: المِصران لأن عمر قال:
لا تجعلوا البحرَ فيما بيني وبينكم مِصرَها، أي
صَيروها مِصرًا بين البحر وبينى، أي
حدًا.

قال: والمِصرُ: الحاجز بين الشيتين.

وقال عدى بن زيد:

وجعل الشمسَ مِصرًا لاختفاء به

بين النهار وبين الليل قد فصلًا^(٥)

أي حدًا.

وقال: اشتري الدارَ بمِصُورها، أي

بحدودها.

أبو عبيد: الثياب المِصرة: التي فيها

شيء من صُفرة ليست بالكثيرة.

والمِصر^(١) حَلْبُ بقايا اللبن في الصَّرع بعد
البز: وصار مستعملًا في تتبع القلة، يقولون:
تتمِصِرُونَهَا. ومِصر فلان غطاءه تمصيرًا: إذا
فرقه قليلًا قليلًا.

وقول الله جل وعز: «اهبطوا مِصرًا فإن
لكم مأسألتكم»^(٢).

قال أبو إسحاق: الأكثر في القراءة
إثبات الألف وفيه وجهان جائزان: يراد بها
مِصرٌ من الأمصار؛ لأنهم كانوا في تيه، وجائز
أن يكون أراد مِصرَ بعينها؛ فجعل مِصرَ اسمًا
للبلد فصرف، لأنه مذكرٌ سمي به مذكر.
ومن قرأ «مِصر» بغير ألف أراد مِصرَ
بعينها؛ كما قال: «ادخلوا مِصرَ إن شاء الله
آمنين»^(٣) ولم يُصرف، لأنه اسم المدينة فهو
مذكرٌ سمي به مؤنث.

وقال الليث: المِصرُ في كلام العرب:
كلُّ كورة. تُقام فيها الحُدود ويُقسم فيها
النِّقمة والصدقاتُ من غير مؤامرة الخليفة،
وكان عمرُ رضى الله عنه مِصرَ الأمصار منها

(٤) زيادة عن ج.

(٥) في شراء النصرانية ص ٤٦٩: وجمال

الشمس ..

(١) في د: «التمصير».

(٢) آية ٦١ البقرة.

(٣) آية ٩٩ يوسف.

ثعلب عن ابن الأعرابي : ثوبٌ مَمَصَّر :
مصبوغٌ بِالْمِشْرِيقِ ، وهو نِباتٌ أَحْمَرٌ طَيِّبٌ
الرائحة ، تستعمله العرائس ، وأُنْشَدَ :
* مُخْطِطًا عِشْرَةً وَكُرَّةً كُفَّةً *

قال : والمَصْرُ الحُدُّ في كلِّ شيءٍ [والمَصْرُ :
الحُدُّ في (١) الأرضين خاصة .
قال : والمَصْرُ : تَقَطُّعُ الْفَزْلِ وَتَمَشُّعُهُ ،
أَمَصَّرَ الْفَزْلُ إِذَا تَمَشَّعَهُ .

قال : والمَصْرَةُ : كُتْبَةُ الْفَزْلِ ، وهى
المُسْتَوْرَةُ .

وقال شمر : قيل للمَصْرُ من الثياب ما كان
مَصْبُوغًا [فُفْسِلَ (٢)] .

وقال أبو سَعِيدٍ : التَّمْصِيرُ فى الصَّبْغِ : أن
يُخْرِجَ المصبوغُ مَبْقَعًا لم يَسْتَحْكَمْ صَبْغُهُ .

قال (٣) : والتَّمْصِيرُ فى الثياب : أن تَتَمَشَّقَ
تَحْرُقًا من غير بلى .

قال : والمَصِيرُ : المَيِّ ، وجمعه مُصْرَانُ ؛
كالنَدِيرِ والنَّدْرَانِ .

وقال الليث : المَصَارِنُ خطأ .
قلتُ : المَصَارِنُ جمعُ المَصْرَانِ ، جمعه
العرب كذلك على تَوْثِيمِ النون أنها أصلية ،
وكذلك قالوا : قُمُودٌ وقِعدان ، ثم قَصَادِينَ جمع
الجمع . وكذلك تَوَثَّمُوا الميمَ فى المَصِيرِ أنها
أصليةٌ فجمعوها على مُصْرَانِ ؛ كما قالوا الجماعة
مَصَادِرِ الجِبَلِ : مُصْدَانِ .

[رسم]

أهمله الليث .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الرَّصْمُ :
الدُّخُولُ فى الشَّعْبِ الضَّيِّقِ . والرَّصْمُ : الهِجْرَانُ ،
فى موضعه .

[صر م]

قال الليث : الصَّرْمُ : دَخِيلٌ . والصَّرْمُ :
التَّعْلُقُ البَائِنُ للحَبْلِ والعِذْقِ ، ونحوُ ذلك
الصَّرَامُ ؛ وقد صَرَّمَ العِذْقُ عن النخلة .
وأَصْرَمَ النخلُ إِذَا حَانَ وَقْتُ صِرَامِهِ .
والصَّرْمُ : اسمٌ للقطيمة ، وفِعْلُهُ الصَّرْمُ .
والمَصَارِمَةُ بين الاثنين .

والصَّرِيْمَةُ : إِحْكَامُكَ أَمْرًا وَعَزْمُكَ
عليه .

(١) ساقط من م .

(٢) من هنا الى آخر المادة ساقط من ج .

وقال الله جلّ وعزّ : « فأصبحت كالصريم ^(١) » .

قال الفراء : « كالصريم » يريد الليل السود ، ونحو ذلك قال الزجاج .

قال : وقوله « إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ ^(٢) » إِنْ كُنْتُمْ عَازِمِينَ عَلَى صِرَامِ النَّخْلِ .

أبو عبيد عن أبي عبيده : الصريمُ : الصبح والصريمُ : الليل .

وقال بشر في الصريم بمعنى الصبح يصف ثوراً :

فَبَاتَ يَقُولُ أَصْبَحَ كَيْلٌ حَتَّى

تَكَشَّفَ عَنْ صَرِيْمَتِهِ الْفَلَّامُ ^(٣)

قال : ومن الليل قولُ الله تعالى :

« فأصبحت كالصريم » يعني احترقت فصارت سوداء بمثل الليل .

وقال الأحمسي وأبو عمرو في قوله :

« تَكَشَّفَ عَنْ صَرِيْمَتِهِ » أَيْ عَنْ رَثَلَتِهِ الَّتِي

هُوَ فِيهَا ، يَعْنِي الثَّوْرَ ، وَكَذَلِكَ قَالَ

ابن الإعرابي .

(١) آية ٢٠ القلم

(٢) آية ٢٢ القلم

(٣) في المفصلة - ٩٨ برواية :

و تجلّ عن . . .

وقال قتادة في قوله : « فأصبحت كالصريم » قال : كأنها صرمت .

وقيل : الصريم أرض سوداء لا تُنبت شيئاً .

وقال ثيمر : الصريمُ : الليل ، والصريمُ : النهار ؛ يَنْصَرِمُ النَّهَارُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَاللَّيْلُ مِنَ النَّهَارِ .

قال : ويروى بيت بشر :

• تَكَشَّفَ عَنْ صَرِيْمِهِ •

قال : وصريماء أوله وآخره .

وقال الأحمسي : الصريمُ من الرمل : قطعة ضخمة تنصرم عن سائر الرمل ، وتُجمع الصرائم .

أبو عبيد : الصريمُ : الفريقة من الناس

ليسوا بالكثير وجمعه أصرام .

وقال الطرمناح :

يَادَارُ أَقَوْتُ بِمَسَدِ أَصْرَامِهَا

عَامَا وَمَا يُبْكِيكَ مِنْ عَامِهَا ^(٤)

وقال أبو زيد : الصرمةُ : ما بين العشر

إلى الأربعين من الإبل .

(٤) البيت في ديوانه ص ١٦٢

مُصْرِم : إذا ساءت حاله وفيه تماسك ؛
والأصل فيه أنه بقيت له صِرْمَةٌ من المال ،
أى قطعة .

وسيفُ صَارِمٌ : أى قاطع . وصَرَامٌ :
من أسماء الحرب .

قال الكُمَيْت :

جَرَدَ السيفَ تَارَتِينَ^(١) من الدهرِ
على حينَ دَرَّةٍ من صَرَامٍ
وقال الجعدي :

ألا أبلغُ بنى شَيْبَانَ عَنِّي

فقد حَلَبْتُ صَرَامُ لَكُمْ صَرَاهَا
وصَرَامٌ من أسماء الحرب ، وفي الألفاظ
لابن السكيت صَرَامٌ : داهية ، وأنشد :

* على حينَ دَرَّةٍ من صَرَامٍ *
والصَرْمَاءُ : الفلاةُ من الأرض ،
وقال :

على صَرْمَاءٍ فيها أَسْرَمَاهَا

وَحَرَّيْتُ الْفَلَاةَ بِهَا مَلِيل^(٢)

(١) في الأصول : تَأْتِينَ . والتصويب عن الهاشميات
ض ١١ ، واللسان - صرم .
(٢) البيت للسرار ؛ كما في اللسان .

ثعلب عن ابن الأعرابي : جاء فلانٌ
صَرِيمَ سَخَرٍ : إذا جاء بائنًا حائفاً^(٣) .

[وقال في موضع آخر : أنا من هذا الأمر
صرم سحر : أى آيس منه^(٤)] .

الليث : رجل صَارِمٌ : أى ماضٍ في كلِّ
أمر ، وقد صَرُمَ صرامةً .

قال : وناقاةٌ مصرمةٌ ، وذلك أن بَصْرَمَ
طَبِيْهَا فَيُفْرَحَ عَمْدًا حتى يَنْفُذَ الإحليل فلا
يخرج اللبنُ فَيَبْسُ ، وذلك أقوى لها .

وقال نُصَيْر : [الرازى فيما روى عنه
أبو الهيثم قال^(٥)] ناقاةٌ مصرمةٌ . هى التى
صَرَمَهَا الصَّرَارُ^(٦) فَوَقَّذَهَا ، وورعاصِرَمَتْ
عَمْدًا لَتَسْمَنَ فَتُكْوَى .

قلت : ومنه قولُ عنتره :

* لَمِئَتْ بِمَخْرُومِ الشَّرَابِ مَصْرَمٌ^(٧) *

ويقال : أَصْرَمَ الرَّجُلُ إِصْرَامًا فهو

(١) في ج : « خائبا » .

(٢) ما بين المربعين زيادة عن ج .

(٣) زيادة عن ج .

(٤) د : الصرام . وهو خطأ من التاسخ .

(٥) صدره كما في مملته ض ١٦٠

* هل تبتلى دارها شديدة *

قال ابن السكيت : الأصْرمان : الذئب
والفُراب ، لأنهما أنصرما من الناس
أى أنقطعا .

أبو عبيد عن الفراء : فلان يأكل
الصَّيْرَم في اليوم والليلة : إذا كان يأكل
الوجبة .

وقال أبو عبيدة : هي الصَّيْلَم أيضاً وهي
الجززم^(١) ، وأنشد :

وإن تُصَبِّكَ صَيْلَمُ الصَّيْلَمِ
لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ فَيَنْشُ نَاعِمِ
وقال اللحياني : هي أكلة عند الصَّحَى
إلى مثلهما من الفد .

وفي الحديث : « في هذه الأمة خمسُ فتنٍ

(١) في اللسان : الجزم . بالهاء ، وهو خطأ .
والجزم : الحيز القفار اليابس .

قد مَضَتْ أربعٌ وقيت ، واحدةٌ وهي الصَّيْرَمُ .
وكانها بمنزلة الصَّيْلَمِ ، وهي التي تستأصل
كلَّ شيء .

عمر بن أبيه : الصَّرومُ : الناقة التي
لا تَرُدُّ^(٢) النَّصِيحَ حتى يَحُلُوها .

تَصْرِمُ عن الإبل ، ويقال لها : القُدُور
والكَنُوف ، والمعْضَادُ ، والصَّدُوف ،
والأزيرة .

وقال غيره : الصَّيْرَم : الرأيُ المحْكَمُ .
والصَّريمة : العزيمة .

يقال : فلانٌ ماضٍ الصَّريمة : أى
العزيمة .

وأخبرني اللغزني عن الفضل عن أبيه :
صَرَمَ شهراً : بمعنى مكث . والله أعلم .

(٢) في د : لا تدم .

بَابُ النَّصْلِ وَاللَّامِ

ص ل ن

استعمل من وجوها :

[نعل]

قال الليث : النَّصْلُ : نَصْلُ السَّهْمِ ،
وَنَصْلُ السِّيفِ . وَنَصْلُ الْبُهْمَى وَنَحْوَهَا مِنْ
النَّبَاتِ : إِذَا خَرَجَتْ نِصَالُهَا .

نعلب عن ابن الأعرابي : أَنْصَلْتُ الرُّمَحَ
وَنَصَلْتُهُ : جَعَلْتُ لَهُ نَصْلًا ، وَأَنْصَلْتُهُ ^(١) :
نَزَعْتُ نَصْلَهُ .

وقال غيره : سَهْمٌ نَاصِلٌ : إِذَا خَرَجَ
مِنْهُ نَصْلُهُ .

ومنه قولهم : مَا تَلَلْتُ مِنْهُ بِأَفْوَقِ نَاصِلٍ ،
أَيْ مَا ظَنَرْتُ مِنْهُ بِسَهْمٍ أَنْكَسَرَ فَوْقَهُ
وَسَقَطَ نَصْلُهُ .

وسهمٌ نَاصِلٌ : ذُو نَصْلٍ ، جَاءَ بِمَعْنَيْنِ
مُتَضَادَّيْنِ .

وكان يقال لرجب : مُنْصِلُ الْآلَةِ وَمُنْصِلُ

(١) في د : ونصلته .

الإلال ، لأنهم كانوا يَنْزِعُونَ فِيهِ أَسَنَةَ الرِّمَاحِ
قَالَ الْأَعَشَى :

تَدَارَكُهُ فِي مُنْصِلِ الْأَلِّ بَعْدَمَا

مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءِهِ وَقَدْ كَادَ يَذْهَبُ ^(٢)
أَي تَدَارِكُهُ فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِهِ .
وَالْمُنْصِلُ - بَعْضُ الْمِيَمِ وَالصَّادِ - مِنْ أَسْمَاءِ
السِّيفِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ .

وَنَصْلُ السِّيفِ : حَدِيدُهُ .

وَالنَّصِيلُ : - قَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ - : هُوَ حَجَرٌ
طَوِيلٌ رَقِيقٌ كَهَيْئَةِ الصَّفِيحَةِ الْمَحْدَدَةِ ، وَجَمْعُهُ
النَّصْلُ ، وَهُوَ الْبَرْطِيلُ أَيْضًا ، وَيُشَبَّهُ بِرَأْسِ
الْبَعِيرِ وَخُرْطُومِهِ إِذَا رَجَفَ فِي سَيْرِهِ .

قَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ غَلًّا :

عَرِيضُ أَرْزَادِ النَّصِيلِ سَلْجَمَةٌ

لَيْسَ بِلَحْصِيهِ حِجَامٌ يَنْجُمُهُ ^(٣)

وَقَالَ الْأُمَيْمِيُّ : النَّصِيلُ : مَا سَقَلَ مِنْ

(٢) البيت في الأعشين من ١٣٨ ، والرواية فيه .

غير دأءاء وقد كاد يعلب .

(٣) في الأراجيز - ٣ - من ١٥٣ وفي اللسان نصل

فلان من الجبل من موضع كذا وكذا علينا :
أى خرج .

قال : والنَّصْلُ شِبْهُ التَّبَرُّؤِ مِنْ جِنَايَةِ
أَوْ ذَنْبٍ .

وقال للزَّوْلُ إِذَا أُخْرِجَ مِنَ الْبَيْتِ :
نَصَلَ . وقال : اسْتَنْصَلَتِ الرِّيحُ الْبَيْتَ :
إِذَا اقْتَلَعَتْ مِنْ أَصْلِهِ .

وقال ابن كُمَيْلٍ : النَّصْلُ : السَّهْمُ التَّارِيفُ
الطَّوِيلُ يَكُونُ قَرِيبًا مِنْ فِتْرٍ ، وَالشَّقْصُ عَلَى
النَّصْفِ مِنَ النَّصْلِ . قال : والسَّهْمُ نَفْسُ
النَّصْلِ ، وَلَوْ التَّقَطَّتْ نَصْلًا لَقِلَّتْ : مَا هَذَا
السَّهْمُ مَعَكَ ، وَلَوْ التَّقَطَّتْ قَدْحًا لَمْ أَقُلْ مَا هَذَا
السَّهْمُ مَعَكَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ : أَنْصَلْتُ
الْهَمَّ - بِالْأَلْفِ - : جَعَلْتُ فِيهِ نَصْلًا ، وَلَمْ
يَذْكُرِ الْوَجْهَ الْآخَرَ أَنَّ الْإِنْصَالَ بِمَعْنَى التَّرْغِ
وَالْإِخْرَاجِ ، وَهُوَ صَحِيحٌ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لَرَجَبٍ
مُنْصَلٍ الْأَسِنَّةُ .

وقال ابن الأعرابي : النَّصْلُ الْقَهْوَبَةُ .
بَلَا زِجَاجٍ . وَالْقَهْوَبَةُ : السَّهْمُ الصَّغِيرُ .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ : لَحِيَّةٌ نَاصِلَةٌ
مِنَ الْخِضَابِ ، يَغِيرُ هَاهُ .

عَيْنِيهِ إِلَى خَطْمِهِ ^(١) ، شَبَّهَهُ بِالْحَجَرِ الطَّوِيلِ .

وقال أَبُو خِرَاشٍ فِي النَّصْلِ لَجَعَهُ الْحَجَرُ :
وَلَا أَمَرُ السَّاقِينَ بِاتِّكَانِهِ

عَلَى مُخَرَّجَاتِ الْإِكَامِ نَصِيلٌ ^(٢)

قال : وَالنَّصِيلُ قَدْرُ ذِرَاعٍ .

وقال الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ :

* بِنَاصِلَاتٍ تَحْسَبُ الْفُتُوسَا * ^(٣)

قال الواحدُ نَصِيلٌ ، وَهُوَ مَا تَحْتَ الْعَيْنِ
إِلَى الْخَطَمِ ، فيقول : تَحْسَبُهَا فُتُوسَا .

وقال ابن الأعرابي : النَّصِيلُ : حَيْثُ
نَصَلَ لَحْيَاهُ .

وقال الليث : النَّصِيلُ : مَقْصِلُ مَا بَيْنَ
الْمُنْقِ وَالرَّأْسِ بَاطِنٌ مِنْ تَحْتَ اللَّحْيَيْنِ .

[هذا خلاف ما حفظ عن العرب]

قال : ونصل الحافر نصولا . إِذَا خَرَجَ
مِنْ مَوْضِعِهِ فَسَقَطَ كَمَا يَنْصَلُ الْخِضَابُ وَنَصَلَ

(١) فِي ٢ : مِنْ عَيْنِهِ وَخَطْمِهِ .

(٢) فِي التَّكْلَةِ أَمْرٌ - بِالْبَيْنِ ، ظَلَّ يَدُلُّ بَاتٍ
وَكَذَلِكَ رَوَايَةُ الْبُيُوتَانِ ق ٢ ص ١٢١ [س]

(٣) الرِّجْزُ لِرُؤْيَا كَمَا فِي التَّكْلَةِ وَقَبْلَهُ : -

[س] « وَالصَّهْبُ تَطْلُرُ الْخَافِقَ الْمَكُوسَا »

قال : وَنَصَلَ السَّهْمُ فِيهِ : ثَبَّتَ فَلَمْ يَخْرُجْ .

قال أبو عبيد : وقال غير واحد : نَصَلَ خَرَجَ .

وقال ثمر . لا أعرف نَصَلَ بمعنى ثَبَّتَ .
وَنَصَلَ عِنْدِي ^(١) خَرَجَ .

ص ل ف

صف . صفل . لصف . فصل .
فلص .

[صف]

قال الليث : اللَّصْفُ : لُفَّةٌ فِي الْأَصْفِ ،
وَالوَاحِدَةُ لَصْفَةٌ ، وَهِيَ ثَمَرَةُ شَجَرَةٍ ^(٢) يُجْعَلُ
فِي الْمَرْقِ لَهَا عَصَارَةٌ يُصْطَبِغُ بِهَا تُبْرِئُ الطَّعَامَ .
أبو عبيد عن القراء : اللَّصْفُ : شَيْءٌ
يَنْبْتُ فِي أَصْلِ الْكَبِيرِ كَأَنَّهُ خِيَارٌ .

قلتُ : وهذا هو الصَّحِيحُ ، وَأَمَّا ثمر
الْكَبِيرِ فَإِنَّ الْعَرَبَ تَسْمِيهِ الشَّفَلَجَ ^(٣) إِذَا انشَقَّ
وَتَفَتَّحَ كَأَثَرِ عَوْمَةٍ . وَلَصَافٍ وَثَبْرَةٌ : مَا دَانَ

(١) في ح : « عنه » .

(٢) في ح : « حفيضة » .

(٣) كذا في د ، ج ، ب ، لم . وفي م واللسان :

« الشفلاج » بالحاء .

بِنَاحِيَةِ الشَّوْجَانِ فِي دِيطَرِ ضَبَّةٍ بَنِ أَذْرٍ ، وَقَدْ
شَرَبْتُ بِهِمَا ، وَإِبَاهُمَا أَرَادَ النَّابِقَةُ :

بِمَصْطَحِبَاتِهِ مِنْ لَصَافٍ وَثَبْرَةٍ

يَزُرُّنَ إِلَّا لَا سَيْرُهُنَّ الْقَدَافِعُ ^(١)

أبو عبيد : لَصَفَ لَوْثُهُ يَلْصَقُ : إِذَا
بَرَقَ وَتَلَأَلَا .

[صف]

سمعتُ للنفري يقول : سمعتُ أبا العباس
يقول : إِنَّا صَلِفٌ : خَالٍ لَا يَأْخُذُ مِنَ الْمَاءِ
شَيْئًا . قَالَ وَقَالَ : أَصْلَفٌ مَنْ تَلَجَّ فِي مَاءٍ ،
وَمَنْ مِلَّحَ فِي مَاءٍ قَالَ : وَالصَّكْفُ : قِلَّةٌ
الْخَيْرِ .

وَأَمْرَأَةٌ صِلْفَةٌ . قَلِيلَةُ الْخَيْرِ لَا تَحْطَى عِنْدَ
زَوْجِهَا .

وقال : أبو عمرو : قال أبو العباس : قال
قوم : الصِّلَفُ مأخوذٌ مِنَ الْإِنَاءِ السَّائِلِ ، فَهُوَ
لَا يَخَالِطُ النَّاسَ وَلَا يَصِيرُ عَلَى أَخْلَاقِهِمْ .

وقال قومٌ : هو من قولهم : إِنَّا صِلِفٌ :
إِذَا كَانَ ثَمِينًا قَلِيلًا ، فَالصِّلَفُ بِهِذَا الْمَعْنَى فِي

(٤) البيت في شعراء الصراية ص ٦٩٢ .

هذا الاختيار ، والدائمة وَصَّت الصَّلَفُ في غير محله^(١). قال وقال ابن الأعرابي : الصَّلَفُ : الإِنَاءُ الصغير . والصَّلَفُ : الإِنَاءُ السَّائِلُ الذي لا يكاد يُمسك الماء . والصَّلَفُ : الإِنَاءُ الثقيلُ الشَّخِين .

قال : ويقال : أَصْلَفَ الرجلُ : إذا قَلَّ خيرُهُ . وَأَصْلَفَ : إذا ثَقُلُ رُوحُهُ ، وفلانٌ صَلِفٌ : ثَقِيلُ الرُّوحِ .

أبو عبيد من أمثالهم في الواحد^(٢) وهو بخيل مع جِدَّتِهِ : رَبُّ صَلِفٍ تَحْتَ الرَّاعِلَةِ ، قال ذلك الأصمعي . قال والصَّلَفُ : قِلَّةُ التَّزَكُّلِ والخير .

أرادوا أن هذا مع كثرة ما عندهم من المال مع قلة الصنع كالتمامة الكثيرة الرعد مع قلة مطرها^(٣) .

أبو عبيد : الصَّلَفَةُ من النساء التي لا تَحْظِي عند زوجها ، وقال القطامي :

لَمَارَوْضَةٌ فِي التَّلَبِّ لَمْ تَرَعْ مِثْلَهَا
فَرَوْكٌ وَلَا الْمَسْمِراتُ الصَّلَافُ^(٤)

وقال الليث : الصَّلَفُ : مجاوزة قدر الظرف والبراعة والأدعاء فوق ذلك . وطعام صلف : مَسِيخٌ لا طعم له . والصِّلَفُ : نمت للذَّكَرِ . والصِّلِفَانِ : صَفَحَتَا الْمُتَقِ .

تكمير عن ابن الأعرابي : الصَّلَفَاءُ المَكَانُ الغَلِيظُ^(٥) الْجَلَدِ .

وقال ابن قتييل :

هِيَ الصَّلَفَةُ لِلْأَرْضِ الَّتِي لَا تَنْبِتُ شَيْئًا ، وَكُلُّ قُفٍّ صَلِفٌ وَظَلْفٌ ، وَلَا يَكُونُ الصَّلَفُ إِلَّا فِي قُفٍّ أَوْ شَبَهٍ . والقاعُ القَرَقُوسُ صَلِفٌ ، زَعَمَ . قال : البصرة صلفٌ أَسِيفٌ ، لِأَنَّهُ لَا يُنْبِتُ شَيْئًا .

وقال الأصمعي : الصَّلَفَاءُ الْأَصْلَفُ . ما اشتدَّ من الأرض وصلب .
وقال أوس بن حَجَر :

(١) في م : « في غير موضعه » .

(٢) في د ، م : « البخيل » خطأ .

(٣) ما بين المربعين زيادة عن ج .

(٤) البيت في ديوانه ص ٢٦ .

(٥) في ح : الجلد » .

« الصَّلِّ والصَّفْصَلِّ والتَّيْمُضِيدُ »^(١)

[فصل]

قال الليث : الفصلُ : بَرْنُ ما بين
الشَّيْثَيْنِ . والفصلُ من الجسد : موضعُ الفصلِ ،
وبين كلِّ فصلين وصلٌ ، وأنشد :

وصلاً وقصلاً وتَجْمِيعاً ومُفْتَرَقاً

فَتَقّاً ورتقاً وتأليفاً لإنسانٍ

والنَّصْلُ : القضاء بين الحقِّ والباطل ،
واسمُ ذلك القضاء الذي يَفْصَلُ فيصَل . وهو
قضاءٌ قَيَصِلُ وفاصل .

وأخبرني النضرى عن ثعلب أنه قال :
الفَصِيلَةُ : القِطْعَةُ من أعضاء الجسد ، وهي
دون القَبِيلَةِ .

وقال أبو عبيد : فصيلةُ الرجل : رَهْطُهُ
الأَذَنُونُ ، وكان يقال العباسُ فصيلةُ النبي صلى
الله عليه وسلم ، قال الله جلَّ وعزَّ : (وفَصِيلَةٌ
التي تُزَوِّيه ^(٢)) .

وَحَبَّ سَفَاقَرِيَّانَهُ وتوقَّدَتْ

عليه من الصَّانَتَيْنِ الأصالِفِ^(١)

أبو العباس ، ابن الأعرابي الصَّلَفُ :
خوافي قلب النَّخْلَةِ الواحِوةِ صَلْفَةٌ .
وقال الأصمعي خُذْ بِصَلِفِهِ وبَصَلِفَتِهِ بمعنى
خذ بَقَفَاهُ .

أبو زيد : الصَّلِيفَانِ : رأسا الفَهْقَةِ^(٢) من
شَقِيهَا .

[فـ]

قال الليث : الأَفْلاصُ : التَفُلَّتْ من
الكَفِّ ونحوه .

وقال عرام : انْفَلَسَ مِنِّي الأمرُ وانْعَلَسَ : إذا
أفلت ، وقد فَلَّصْتُهُ . وقد تَفَلَّسَ الرِّشَاءُ من
يَدِي وتَمَلَّسَ (بمعنى واحد)^(٣) .

[فـ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَصْفَلُ الرجلِ :
إذا رَعَى لِإِبِلِهِ الصَّفْصَلَّ ، وهو نبت ،
وأنشد :

(١) البيت في ديوانه ص ١٥ .

(٢) في ج : « رأسا الفقرة التي تلى الرأس من
شقيها » .

(٣) زيادة عن ج .

(٤) صدره كما في اللسان :

* رعيها أكرم عود عودا *

والشمر ساقط من ب .

(٥) آية ١٣ العارج .

مَدَى حَمَلِ الرَّأَةِ إِلَى مُنْتَهَى الْوَقْتِ الَّذِي
يُفْصَلُ فِيهِ الْوَلَدُ عَنْ رَضَاعِهِ ثَلَاثُونَ شَهْرًا .

وَقَالَ هَجَرِي : خَيْرُ النَّخْلِ مَا حَوْلَ
فَسِيلِهِ عَنْ مُنْبِتِهِ .

قَالَ : وَالْفَسِيلَةُ الْحَوْلَةُ تُسَمَّى الْفَصْلَةُ ، وَهِيَ
الْفَصَلَاتُ ، وَقَدْ افْتَصَلْنَا فَصَلَاتٍ كَثِيرَةً فِي
هَذِهِ السَّنَةِ ، أَى حَوْلَانَهَا .

وَيُقَالُ فَصَلْتُ الْوَشَاحَ : إِذَا كَانَ نَظْمُهُ
مُفَصَّلًا بِأَنْ يَحْمَلَ بَيْنَ كُلِّ لَوْثَتَيْنِ (٣) مَرْجَانَةٌ
أَوْ شَذْرَةٌ أَوْ جَوْهَرَةٌ تَفْصَلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ مِنْ
لَوْنٍ وَاحِدٍ . وَتَفْصِيلُ الْجَزُورِ : تَمْصِيَّتُهُ ،
وَكُلُّكَ الشَّاةُ تَفْصَلُ أَعْضَاءَ .

وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْفَاصِلَةُ فِي التَّرْوِضِ :
أَنْ يَجْمَعَ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ مُتَحَرِّكَةٍ وَالرَّابِعُ سَاكِنٌ
مِثْلُ فَعِلَنْ .

قَالَ : فَإِذَا اجْتَمَعَتْ أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ مُتَحَرِّكَةٍ
فَهِيَ الْفَاضِلَةُ - بِالضَّادِ مُعْجَمَةً - ، مِثْلُ
فَعِلْتَنْ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْفَصِيلَةُ : فَخِذُ الرَّجُلِ مِنْ
قَوْمِهِ الَّذِينَ هُوَ مِنْهُمْ . وَالْفَصِيلُ : مِنْ أَوْلَادِ
الْإِبِلِ ، وَجَمْعُهُ الْفَصِلَانُ . وَالْفَصِيلُ : حَائِطٌ
قَصِيرٌ دُونَ سُورِ الْمَدِينَةِ وَالْحَصْنِ . وَالْإِفْصَالُ
مُطَاوَعَةُ فَصْلٍ . وَالْمَفْصَلُ - بَفَتْحِ اللَّيْمِ - الْإِسَانُ .
وَالْمَفْصَلُ أَيْضًا : كُلُّ مَكَانٍ فِي الْجَبَلِ لَا تَطْلُعُ
عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، قَالَ الْمَذَنِّي (١) .

مُطَافِيلُ أَبْكَارٍ حَدِيثٌ نِتَاجُهَا
يُشَابُ بِمَاءٍ مِثْلُ مَاءِ الْفَاصِلِ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْمَفْصَلُ : مَفْرَقٌ مَا بَيْنَ
الْجَبَلِ وَالسَّهْلِ .
قَالَ : كُلُّ مَوْضِعٍ مَا بَيْنَ جَبَلَيْنِ يَجْرِي
فِيهِ الْمَاءُ فَهُوَ مَفْصَلٌ .

وَقَالَ أَبُو الْعَمَيْثِلُ : الْفَاصِلُ : صُدُوعٌ فِي
الْجِبَالِ يَسِيلُ مِنْهَا الْمَاءُ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ لِمَا بَيْنَ
الْجَبَلَيْنِ : الشَّعْبُ .

وَالْفِصَالُ : الْفِطَامُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
(وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا (٢)) لِلْمَعْنَى :

(١) هُوَ أَبُو ذُوَيْبٍ ، وَابْنُ بَيْتٍ فِي أَشْعارِ
الْمُذَنَّبِينَ ج ١ ص ١٤١ .
(٢) آيَةُ ١٥ الْأَحْقَافِ .

وَلَمَّا قَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ ^(٥) [أى
خرجت ^(٦)].

قلتُ : فقصَل يكون لازماً وواقعاً ^(٧) ،
[وإذا كان واقعاً فصدره القَصَل] وإذا كان
لازماً فصدره القُصُول .

وقال أبو تراب : قال شُبابَة . فصَلَّت
المرأة ولدها وفسلته : أى قَطَعته .

ص ل ب

صلب . صبل . بلص . بصل . لصب .
مستعملة .

[صبل]

أهمه الليث . ورؤى أبو تراب
الكسائي : يقال : هذه الصَّئِيلُ للداهية .

قال : وهى لغة بُنى ضَبَّة .

قال : وهى بالضاد أعرف .

قلتُ وأبو عُبَيْد رَوَاهُ الصَّئِيلُ بالضاد ،
ولم أسمعه بالضاد إلا ما جاء به أبو تراب .

(٥) آية ٩٥ يوسف .

(٦) زيادة عن ج .

(٧) ما بين المربعين ساقط من د .

والقَصَل عند البصريين : بمنزلة العِاد عند
الكوفيين ، كقول الله جلَّ وعزَّ (إِنْ كَانَ
هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ ^(١)) قوله « هو »
فصلٌ وِعَادٌ ، وَنُصِبَ « الحق » لآثَةِ خَيْرُ
كان ، ودخلت « هو » لِلْفَصَل . وأواخرُ
الآياتِ فى كتابِ الله فواصلٌ ، بمنزلة قوافٍ
الشعر ، واحِدَتُهَا فاصِلَةٌ .

وقولُ الله جلَّ وعزَّ (بِكِتَابٍ فَصَّلْتِ
آيَاتُهُ ^(٢)) له مَعْنَيَانِ : أَحَدُهُما - تَفَصَّلُ آيَاتِهِ
بِالْقَوَاصِلِ ^(٣) والمعنى الثانى فصلناه : بَيَّنَّاه .
وقوله جلَّ وعزَّ (آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ ^(٤)) بين كل
آيتين مُهْلَةً . وقيل : مُفَصَّلَاتٍ مَبَيَّنَاتٍ ،
والله أعلم .

ويقال : قَصَل فلانٌ من عندى فُصولاً :
إذا خَرَجَ . وقَصَل مَنِ إِلَيْهِ كِتَابٌ : إذا
نَفَذَ ، قال الله جلَّ وعزَّ .

(١) آية ٣٢ الأعراف .

(٢) آية ٥٢ الأعراف . فى الأصول واللسان :
كتاب فصلناه من أين جاءت الآية المكتوبة وهى كتاب
فصلت آياته وهو تحريف .

(٣) أفصح النسخ فى د بعد قوله « بالقواصل » :
والمعنى الفصل عند البصريين بمنزلة العِاد عند الكوفيين
وقد تقدم .

(٤) آية ١٣٢ الأعراف .

[بلص]

تخبر عن الرياشي عن الأصمعي قال : قال
الخليل بن أحمد لأعرابي : ما اسم هذا الطائر ؟
قال البَلَصُوص . قلت : ما جمعه ؟

قال البَلَنَصِي قال : فقال الخليل أو قال
قاتل :

* كالبَلَصُوصِ يَتَّبِعُ البَلَنَصِي ^(١) *

قال ونحو ذلك قال ابن شميل .

أبو عبيد عن أبي زيد : بلاص الرجل
ببلاصة : إذا قرَّ .

[لصب]

أبو زيد : لصب الجِلْدُ باللحم يَلْصَبُ
لصبًا : إذا لَصِقَ ^(٢) به من الخزال .

أبو عبيد عن الأصمعي اللَّصْبُ الشَّعْبُ
الصغير في الجبل ، وجمعه لُصُوب .

وقال الليث : اللَّصْبُ : مَضِيقُ الْوَادِي .
ويقال : لَصِبَ السِّيفُ لَصَبًا : إذا نَشِبَ فِي

الْفِئْدِ فَلَمْ يَخْرُجْ ، وَهُوَ سَيْفٌ مِلْصَابٌ إِذَا
كَانَ كَذَلِكَ .

ورجل لَحَزَّ لَصَبٌ : لَا يُعْطَى شَيْئًا .
وطريقٌ مُلْتَصِبٌ : ضَيِّقٌ .

[بصل]

البَصْلُ معروف . والبَصْلُ : سَيْفَةٌ
الرَّأْسُ مِنْ حَدِيدٍ ، وَهِيَ الْمَحْدَّةُ الْوَسْطَى ،
شَبَّهَتْ بِالْبَصْلِ .

وقال ابن شميل : البَصْلَةُ إِنَّمَا هِيَ سَقِيفَةٌ
وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ أَكْبَرُ مِنَ التَّرْكِ . وَقَشْرُ
مَتَبَصِّلٍ : [كَثِيفٌ] ^(٣) كَثِيرُ الْقُشُورِ ، وَقَالَ
لبيد :

قُرْدَمَانِيَا وَتَرْكََا كَالْبَصْلِ ^(٤)

[صلب]

الحراني عن ابن السكيت : الصَّلْبُ :
مَصْدَرٌ صَلَبَهُ يَصْلُبُهُ صَلَبًا ، وَأَصْلُهُ مِنْ
الصَّلِيبِ ، وَهُوَ الْوَدَكُ .

(٣) زيادة عن ج .

(٤) صدره كما في اللسان وديوانه ١٩١ :

* نَفْخَةُ ذِفْرَاءِ تَرْتِي بِالْمَرَى *

[ص]

(١) في ج : « قلت : الفئيل من أسماء الدوامي
معروفة صخبة ، ولم اسم الضليل لغير الكسائي ،
وأبو ترابثة . ولم أجده لكسائي من جهة أبي تراب »
(٢) في د : « لصب » .

قال الهذلي^(١) ودَكَرُ عُبَابَا :

جَرِيْمَةٌ نَاهِيْضٍ فِي رَأْسِ نِيْقٍ
تَرَى لِعِظَامٍ مَا جَمَعَتْ صَلِيْبًا

أَيَّ وَدَكَ كَمَا يُقَالُ : قَدْ اصْطَلَبَ الرَّجُلُ :
إِذَا جَمَعَ الْعِظَامَ لِيَطْبِئَهَا ، فَيُخْرِجُ وَدَكَهَا
وَيَأْتِدِمُ بِهَا ، وَقَالَ السَّكْمِيْتُ :

وَاحْتَلَّ بَرَكُ الشَّتَاءِ مَنَزِلَهُ
وَبَاتَ شَيْخُ الْعِيَالِ يَضْطَلِبُ

قَالَ : وَالصَّلَبُ : الصُّلْبُ ، قَالَ الْمَجَاجُ :
فِي صَلَبٍ مِثْلُ الْبِنَانِ الْمُوْدَمِ .

إِلَى سَوَاهِ قَطْنٍ مُؤَكَّمٍ^(٢)

وَقَالَ شَمِيرٌ : الصَّلَبُ نَحْوُ الْخَزْرِيزِ ، وَجَمْعُهُ
صَلَبَةٌ ، حَكَاهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ . قَالَ : وَقَالَ
غَيْرُهُ : الصَّلَبُ مِنَ الْأَرْضِ : أَشْنَادُ الْأَكَامِ
وَالرَّوَابِي ، وَجَمْعُهُ أَصْلَابٌ ، قَالَ رُوْبَةُ :

تَنْقَشِي قَرَى عَارِيَّةً أَقْرَأُوهُ

(١) هُوَ أَبُو خُرَاشَ ، وَابْنُ بَيْتٍ فِي أَشْطَرِ الْهَذَلِيِّينَ
ج ٣ ص ١٣٣ :

(٢) وَرَدَ هَذَا الرَّحْزُ فِي الْأَرَايِيزِ ج ٢ ص ٥٩
هَكَذَا :

لِلْ سَوَاهِ قَطْنٍ مُؤَكَّمٍ

رَبَا النِّظَامَ نَغْمَةً لِنَحْمٍ

فِي صَلَبٍ مِثْلُ الْبِنَانِ الْمُوْدَمِ

تَحْبُو إِلَى أَصْلَابِهِ أُمْعَاؤُهُ^(٣)

الْأَصْمَعِيُّ : الْأَصْلَابُ هِيَ مِنَ الْأَرْضِ :
الصَّلَبُ : الشَّدِيدُ الْمُنْقَادُ وَقَوْلُهُ تَحْبُو : أَيَّ تَدْنُو .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَصْلَابُ : مَا صَلَبُ
مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ . وَأُمْعَاؤُهُ : مَا لَانَ مِنْهُ
وَانْخَفَضَ .

وَقَالَ الْيَتِي : الصَّلَبُ مِنَ الْجَرْمِيِّ وَبَيْنَ
الصَّهِيلِ : الشَّدِيدِ ، وَأَنْشَدَ :

ذُو مَيْعَةٍ إِذَا تَرَأَى صُلْبَهُ

وَرَجُلٌ صُلْبٌ : صُلْبٌ ، مِثْلُ الْقَلْبِ
الْحَوَّلِ . وَرَجُلٌ صُلْبٌ صَلِيْبٌ : ذُو صَلَابَةٍ ،
قَدْ صَلَبَ . وَأَرْضٌ صُلْبَةٌ ، وَالْجَمْعُ صِلَبَةٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الصَّلَبُ نَحْوُ
الْخَزْرِيزِ الْفَلِيطِ الْمُنْقَادِ ، وَجَمْعُهُ صِلَبَةٌ [مِثْلُ
عَنْبَةٍ]^(٤) وَالصَّلَبُ : مَوْضِعُ بَالِصَمَانٍ أَرْضُهُ
حَجَارَةٌ ، وَبَيْنَ ظَهْرَانِي الصُّلْبِ وَقِفَافِهِ رِيَاضٌ
وَقِيْعَانٌ عَذْبَةٌ الْمُنَابِتِ ، كَثِيرَةُ الْمُسْبِ .

(٣) فِي الْأَرَايِيزِ ج ٣ ص ٤ :

* عَارِيَّةٌ أَعْرَأُوهُ *

(٤) زِيَادَةُ عِ ج .

قال الليث : الصَّلْبُ : مَا يَتَّخِذُهُ التَّصَارِيُّ
قِبْلَةً . قال : والتَّصْلِبُ : خِمْرَةٌ لِلرَّأَةِ ،
وَيُكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَصْلِيَ فِي تَصْلِيبِ الْعِيَامَةِ
حَتَّى يَجْعَلَ كَوْرًا بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ .

ويقال : قد تَصَلَّبَ لَكَ فُلَانٌ : أَيْ تَشَدَّدَ .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ : إِذَا كَانَتْ الْحُمَّى
صَالِبًا قِيلَ : صَلَبَتْ عَلَيْهِ ، فَهُوَ مَصْلُوبٌ عَلَيْهِ .
وقال غيره : الصَّالِبُ . الَّتِي مَعَهَا حَرٌّ
شَدِيدٌ وَلَيْسَ مَعَهَا بَرْدٌ .

وقال الليث : يُقَالُ أَخَذَتْهُ الْحُمَّى بِصَالِبٍ .
وقال غيره : يُقَالُ أَخَذَتْهُ حُمَّى صَالِبٍ ،
وَأَخَذَتْهُ بِصَالِبٍ .

وقال الليث : الصَّوْلَبُ وَالصَّوْلِبُ (١) :
هُوَ الْبَذَرُ الَّذِي يُنْتَرَى عَلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ
يُكْرَبُ عَلَيْهِ .

قلتُ : وَمَأْرَاهُ عَرَبِيًّا ، وَأَمَّا قَوْلُ التَّبَّاسِ
ابْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
تَنْقَلُ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَحِمٍ

إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقُ

(١) هَذِهِ الْكَلِمَةُ سَاقِطَةٌ ج .

قيل : أَرَادَ بِالصَّالِبِ الصَّلْبَ . يُقَالُ
لِلْفَأْهِرِ صُلْبٌ وَصَلْبٌ وَصَالِبٌ ، وَقَالَ :
كَأَنَّ حُمَّى بَكَ مَغْرِبَةٌ
بَيْنَ الْحِيَازِيمِ إِلَى الصَّالِبِ

وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَى التَّصْلِيبَ فِي ثَوْبٍ قَضَيْتِهِ
أَيَّ قَطْعَ مَوْضِعِ التَّصْلِيبِ مِنْهُ .

وقال أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّلْبُ : اللَّسَنُ ، وَهُوَ
الصَّلْبِيُّ ، وَقَالَ اسْمُهُ الْقَيْسُ :

* كَحَدِّ السَّنَانِ الصَّلْبِيِّ التَّحْيِيزِ (٢) *
أَرَادَ بِالسَّنَانِ اللَّسَنَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي عَمْرٍو : إِذَا بَلَغَ الرُّطْبُ
الْيُسُ فذلِكَ التَّصْلِيبُ ، وَقَدْ صَلَبَ ، وَأَنْشَدَ
الْمَازِنِي فِي صِفَةِ الْخَمْرِ :

مُصَلَّبَةٌ مِنْ أَوْتُكَيِ الْقَاعِ كُنُكَا (٣)
زَهَتْهَا التُّعَامِي خِلَتْ مِنْ لَبَنِ صَخْرًا

(٢) الْبَيْتُ كَمَا فِي دِيوَانِهِ مِنْ ١١٧ :

يَارِي شَبَابَةَ الرَّحِمِ خَدَّ مَنَاقِ
كَصَفْعِ السَّنَانِ الصَّلْبِيِّ التَّحْيِيزِ

(٣) فِي د : « بَعْدَمَا » .

أَوْتَسَكَى : تَمَرُ الشَّهْرِيزِ وَلَيْثٌ : اسْمُ
جَبَلٍ بِعَيْنِهِ .

وقال شمر : يُقَالُ صَلَبْتُهُ الشَّمْسُ تُصَلِّبُهُ
صَلَبًا : إِذَا أَحْرَقَتْهُ ، فَهُوَ مَصْلُوبٌ مُحْرَقٌ ^(١) .
وقال أبو ذؤيب :

مُسْتَوْقَدٌ فِي حِصَاةِ الشَّمْسِ تُصَلِّبُهُ

كَأَنَّهُ عَجَمٌ بِالْيَدِ مَرَّضُوحٌ ^(٢)

وقال النضر : الصَّلِيبُ : مَيْسَمٌ فِي
الصَّدْغِ فِي الثَّنَقِ ، حَطَّانُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ ،
يُقَالُ بَعِيرٌ مَصْلُوبٌ ، وَإِيلٌ مُصَلَّبَةٌ .

أبو عمرو : أَصْلَبَتِ النَّقْلَةُ إِصْلَابًا : إِذَا
قَامَتْ وَمَدَّتْ عُنْقَهَا نَحْوَ السَّمَاءِ لِتَدِيرَ لَوَالِدِهَا
جَهْدَهَا إِذَا رَضَعَهَا ، وَرَبَّمَا صَرَّمَهَا ذَلِكَ ، أَيْ
قَطَعَ لَبَنَهَا .

أبو عمرو : [الصَّلْبِيُّ : حِجَارَةٌ لِلْسِّنِّ .
ويقال ^(٣)] : الصَّلْبِيُّ : الَّذِي جُلِيَ وَسُحِكَ
بِحِجَارَةِ الصَّلْبِ ، وَهِيَ حِجَارَةٌ يُتَخَذُ مِنْهَا
الْمَسَانُ ، وَقَالَ الشَّامِيُّ :

(١) في د : « عروق » .

(٢) البيت في أشعار المفذلين ج ١ ص ١١١ ،

وفيه : فِي حِصَاةِ الشَّمْسِ تُصَرِّهُ بِالْكَفِّ

(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

وَكَانَ شَفَرُهُ خَطْمُهُ وَجَبِينُهُ

لَمَّا تَشَرَّفَ صُلْبُهُ مَقْلُوقَ

والصُّلْبُ : الشَّدِيدُ مِنَ الْحِجَارَةِ وَأَشَدُّهَا
صَلَابَةً .

ص ل م

صلم . صمل . لمص . مصل .

ملص . مستعملة .

[لمص]

قال الليث : اللَّمَصُ : شَيْءٌ يُبَاعُ مِثْلُ
الْفَالَوْدِ لَا حَلَاوَةَ لَهُ ، بِأَكُلِهِ الْفَتِيَانُ مَعَ
الدَّبْسِ .

سَلَمَةٌ عَنِ الْفَرَاءِ : لَمَسَ الرَّجُلُ : إِذَا
أَكَلَ اللَّمَصَ وَهُوَ الْفَالَوْدُ .

وقال شمر : رَجُلٌ لَمُوصٌ : أَيْ كَذَّابٌ
خَذَّاعٌ .

وقال علي بن زيد :

إِنَّكَ ذُو عَهْدٍ وَذُو مَصْدَقٍ

مُخَالَفٌ هَذِي ^(٤) الْكَذُوبِ اللَّامُوصِ

(٤) في شعراء الصرانية ص ٤٧٠ : مُخَالَفٌ

[ص]

قال الليث : الصَّلْمُ : قَطْعُ الْأُذُنِ وَالْأَنْفِ
من أصلِهِ . والاصْطِلَامُ إِذَا أُبِيدَ قَوْمٌ مِنْ
أَصْلِهِمْ قِيلَ : اصْطَلَمُوا .

قال : والصِّلْمُ الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ كُلُّ يَوْمٍ
وَالصَّيْلَمُ : الْأَمْرُ [الْمَفْيُ ^(١)] [الْمَتَّاعِيلُ ؛
وَوَقْعَةُ صَيْلَمَةٍ مِنْ ذَلِكَ .

أبو عبيد الصَّيْلَمِ : الدَّاهِيَةُ . (الصَّيْلَمُ)
لأنها تصْطَلِمُ ، وقال بِشَر :

غَضِبْتُ تَمِيمٌ أَنْ قَتَلَ عَامِرٌ

يَوْمَ النَّسَارِ فَأَغْضَبُوا بِالصَّيْلَمِ

وقال الليث : الظِّلْمُ يُسَمَّى مَصْلًا لِقَصْرِ
أُذُنِهِ وَصِغَرِهَا قَالَ : وَالْأَصْلَمُ : لِلصَّالِمِ مِنَ الشَّرِّ ،
وهو ضَرْبٌ مِنَ التَّرِيحِ ، يَمْجُوزُ فِي قَافِيَتِهِ فَعَلَنْ
فَعَلَنْ ، لقوله :

ليس على طولِ الحَيَاةِ نَدَمٌ

ومن وَرَاءِ الْمَوْتِ ^(٢) مَا لَا يَعْلَمُ

وفي حديث ابن مسعود وَذَكَرَ فَتَنَّا
قَالَ : يَكُونُ النَّاسُ صَلَامَاتٍ ، يُضْرَبُ بَعْضُهُمْ
رِقَابَ بَعْضٍ .

قال أبو عبيد : قوله صَلَامَاتٍ يَعْنِي الْفِرَقَ
مِنَ النَّاسِ يَكُونُونَ طَوَائِفَ فَتَجْتَمِعُ كُلُّ فِرْقَةٍ
عَلَى حَيَالِهَا تُقَاتِلُ أُخْرَى ، وَكُلُّ جَمَاعَةٍ فِيهِ
صُلَامَةٌ ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْجُرَّاحِ :

صُلَامَةٌ كَعَمْرِ الْأُبْكِ

لَا ضَرْعٌ فِينَا ^(٣) وَلَا مَذَكِّي

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال صِلَامَةٌ
بِفَتْحِ الصَّادِ . قَالَ : وَالصَّلَامَةُ : الَّتِي فِي دَاخِلِ
نَوَاةِ النَّبَقَةِ يُوْكَلُ وَهِيَ الْأَثْلُبُ ^(٤) . وَالصَّلَامَةُ :
الْقَوْمُ الْمُسْتَوُونَ فِي السِّنِّ وَالشَّجَاعَةِ وَالسَّخَاءِ .

[ص]

قال الليث : صَمَلُ الشَّيْءِ يُصَمَلُ صَمُولًا :
إِذَا صَلَبَ [وَاشْتَدَّ وَكَتَنَزَ . يُوصَفُ بِهِ الْجَبَلُ
وَالْجَمَلُ وَالرَّجُلُ ، قَالَ رُوْبَةُ ^(٥)] .

(١) زيادة عن ج .

(٢) كَذَا فِي د . وَفِي م : فَأَعْتَبُوا . - وَالْيَيْتُ
سَاقِطٌ مِنْ ج .(٣) كَذَا فِي د ، م : « الرَّءِ مَا يَعْلَمُ » . وَكَذَلِكَ
رَوَاهُ فِي الْقَضِيَّةِ - ٤٤ لِمَرْثَى الْأَكْبَرِ . [س]

(٤) فِي اللَّسَانِ : « فِيهَا » .

وَالرَّجُلُ لِقَضِيَّةِ بَنِي بَشَرَ بِرَوَايَةِ حَرَبَةٍ . . . [س]

(٥) فِي ج : « الْأَنْبُوبُ » .

(٦) مَا بَيْنَ الْمَرْبِيعِ سَاقِطٌ ج .

وقال أبو زيد : الصمَّيلُ الشديد . ويقال
للدَّاهية مُصمَّيلة ، وأنشد :

وَلَمْ تَكُنْ أَذْمُ^(١) لِلْمُضِيلَاتِ
وَلَا مُصْمِلَتِهَا الصُّنِيلُ

أبو تراب عن الشَّلي : صمَّقه بالعصا
وصله : إذا ضرب به .

[مصل]

قال الليث : المصلُّ معروف . والمُصُولُ :
تَمَيُّزُ الْمَاءِ مِنَ الْإِبْنِ . وَالْأَقْطُ إِذَا عُثِقَ مَصْلٌ
مَأْوُهُ قَطَرٌ مِنْهُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ مُصْلَةٌ مِثْلُ
أَقْطَةٍ .

وشاةٌ مُمَصَّلٌ ومُصَالٌ وهى التى يصير
لبنها فى العُلبَةِ مِزَاجًا قَبْلَ أَنْ يُحَقَّنَ .

أبو عبيد عن الأصمى : المُصَلُّ من
النساء : التى تُتَلَقَّى وَلَدَهَا وَهوَ مُضَغَّةٌ ، وَقَدْ
أَمَصَلَتْ .

الحراني عن ابن السكيت : يقال قد
أَمَصَلَتْ بَضَاعَةً أَهْلَكَ : إِذَا أَسْفَذَتْهَا وَصَرَفَتْهَا
فِيهَا لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَقَدْ مَصَلَّتْ هِيَ . وَيُقَالُ :
تلك امرأةٌ ماصلةٌ ، وهى أَمَصَلُ النَّاسِ .

* عن صاملٍ عاصٍ إِذَا مَا اضْطَحَمَ^(٢) *
يصف الجمل :

أبو عبيد عن الأصمى : الصُّمْلُ :
الشديدُ الخلقُ العظيمُ ، وَالْأَثْقَى صُمَّةٌ .

وقال الليث : الصمَّيلُ . السَّقاءُ اليابس
(وَالصَّامِيلُ^(٣)) الْخَلْقُ وَأَنْشَدَ :

إِذَا ذَادَ عَنْ مَاءِ الْفُرَاتِ فَلَنْ تَرَى
أَخَا قَرِيبَةً يَسْقَى أَخَا بَصَمِيلٍ
ويقال صَمَلٌ بَدَنُهُ وَبَطْنُهُ ، وَاصْلُهُ الصِّيَامُ :
أى أَيَسُّهُ ، قَالَ وَالصَّوْمَلُ : شَجَرَةٌ بِالْمَالِيَةِ .
أبو عمرو صَمَلَهُ بِالْمَصَا صَمَلًا : إِذَا ضَرَبَهُ ،
وَأَنْشَدَ :

هَرَاوَةٌ فِيهَا شِفَاءُ الْقَرَى
صَمَلَتْ عُقْنَانِ بِهَا فِي الْجَرَى
فَبَجَّتْهُ وَأَهْلَهُ بِشَرَى
الجرى : سَفْحُ الْجَبَلِ . يُجْتَنُّ : أَصْبَتْهُ بِهِ .

(١) بدمه كما فى الأراجيز ج ٣ ص ١٨٤

* عمد أذرى حسي أن يشتا *

(٢) البيت للكبت كما فى اللسان .

(٣) كذا فى د ، م بالصاد المهملة . وفى ج بالصاد

المجدة . وفى فى فى اللسان : « المصلات » .

قال أبو يوسف وأشدني الكلابي^(١):

لعمري لقد أمصلتُ مالى كله

وما سُنتِ من شيءٍ فربك ما حقه

ويقال: أعطى عطاءً ماصلاً: أى قليلاً.

وإنه ليحلب من الناقة لبناً ماصلاً: أى قليلاً^(٢).

الأصمعي: مصلتِ أسنّه: أى قطرت.
والمصالة قطارة الحب.

وقال أبو زيد: المصل: ماء الأفيط حين يطبخ ثم يعصر، فمصارة الأفيط هي المصل.

وقال أبو تراب: قال سلمان^(٣) بن المغيرة: مصل فلان لفلان من حقه: إذا خرج له منه.

وقال غيره: ما زلتُ أطلبه بحق حتى مصل^(٤) به صاغراً.

تغلب عن بن الأعرابي الميمصّل: الذي

يبدّل ماله في الفساد. والمصل أيضاً رآووق الصباغ.

[ملص]

في الحديث أن عمرَ سأل عن إنباص المرأة الجنين، فقال للمغيرة بن شُعبة: قضى فيه النبي صلى الله عليه وسلم بفراقه. أراد المرأة الحامل تُفرب فتُملص جبينها، أى تزلقه قبل وقت الولادة، وكل ما زلق من اليد أو غيرها قد ملص يملص مَلَصاً.

قال الراجز:

* فَرَّ وأعطاني رِشاءَ مِلَصاً^(٥) *

يعنى رطباً تزلق منه اليدُ، فإذا فعلت ذلك أنتَ به.

قلت: أمصتُهُ إنباصاً^(٦).

وقال الليث: إذا قبضتَ على شيء فأنفَلتَ من يديك قلت: أنمَلَص من يدي

(١) في اللسان: « يصاب امرأته ».

(٢) ما بين المربين ساقط من ج.

(٣) كذا في د، م وفي ج: « سليمان » وفي

اللسان سليم ».

(٤) في د، م « فصل ».

(٥) عجزه كما في اللسان:

* كذذب الذئب يدي هبما *

(٦) في ج: « قال همر: وأشدني ابن الأعرابي ».

أَمْلَاصًا ، وَأَمْلَخَ بِأَمْلَاءَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنَّ تَحْتَ خُفِّهَا الْوَهَاصِ

مِيطَبَ أَكْمَرٍ نِيطَ بِالْمِلَاصِ^(١)

قَالَ : الْوَهَاصُ : الشَّدِيدُ . وَالْمِلَاصُ :
الصَّفَا الْأَبْيَضُ . وَالْمِيطَبُ : الْفَرْزُ .

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْمَدَاءُ^(٢) : الزَّنْجَةُ
وَالْأَطْلُومُ مِنَ السَّمَكِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

بَابُ الصَّنْفِ وَالنُونِ

ص ن ف

صَنَفٌ . صَفْنٌ . نَفْصٌ . نَصَفٌ .
مُسْتَعْمَلَةٌ .

[صنف]

قَالَ اللَّيْثُ : الصَّنْفُ : طَائِفَةٌ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، فَكُلُّ صَرْبٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ صَنْفٌ
(وَاحِدٌ^(٣)) عَلَى حِدَةٍ . وَالتَّصْنِيفُ : تَمْيِيزُ
الْأَشْيَاءِ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ صِنْفٌ وَصَنَفٌ مِنْ
الْمَتَاعِ ، لَفْتَانِ . وَعُودٌ صَنْفِيٌّ لِلْبُخُورِ لِأَخِيرِ .
أَبُو عُبَيْدٍ : صَنْفَةٌ الْإِزَارُ طَرَفُهُ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ صَنْفَةُ
الثَّوبِ : زَاوِيَتُهُ ، وَلِلثَّوبِ أَرْبَعُ صَنْفَاتٍ .
الْلَيْثُ : الصَّنْفَةُ وَالصَّنْفَةُ : قِطْعَةٌ مِنْ
الثَّوبِ ، وَطَائِفَةٌ مِنَ الْقَبِيلَةِ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ الْفَرَّاءِ
أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :
سَقِيًّا لُحْلُوَانِ ذِي الْكُرُومِ
وَمَا صُنَّفَ مِنْ تَيْنِهِ وَمِنْ عَيْنِهِ^(٤)
أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ « صَنْفٌ » وَغَيْرُهُ رَوَاهُ
« صَنْفٌ » .

وَقَالَ : صُنْفٌ : مُيَرٌ ، وَصَنْفٌ : خَرَجَ
وَرَفَعَهُ .

(٣) زيادة عن م .

(٤) البيت لابن الرقيات وبسده :

نَحْلُ مَوَاقِيرَ بِالْفَنَاءِ مِنْ أَلَا

بَرَقَ غَلَبَ تَهْتَرُ فِي شَرْبِهِ [س]

(١) الرجز للأغلب المجلي كما في التكملة

(ملس) . [س]

(٢) في ج : « المنصة والواجلة والأطوم من سمك

البحر » .

[نصف]

قال الليث : النصف : أحدُ جزأي الكمال . ونصف : لغة رديئة .

الحراني عن ابن السكيت : أنصف الرجلُ صاحبه إنصافاً ، وقد أعطاه النصفه . ويقال : قد نصف النهارُ ينصف : إذا انتصف .

وقال المسيب بن علس يصف غائصاً في البحر على دُرّة :

نصفَ النهارُ للماءِ غايِرُهُ

ورقيقه بالقيب ما يلدري

أراد انتصفَ النهارُ والماء غايِرُهُ فانتصفَ النهارُ ولم يخرج من الماء . ويقال : قد نصف الإزارُ ساقه ينصفه : إذا بلغ نصفها ، وأنشد :

وكنْتُ إذا جاري دَعَا لَصُوفِي

أشمر حتى ينصفَ الساقَ مِنْزِرِي^(١)

وقال ابن ميادة يمدح رجلاً قال :

رَى سَيْفَهُ لَا يَنْصِفُ السَّاقَ نَعْلُهُ

أَجَلْ لَا وَإِنْ كَانَتْ طَوَالاً تَحَامِلُهُ

وقال : نصف القوم ينصفهم إذا خدّمهم . والنّاصفُ والمنصفُ : الخادم .

ابن الأعرابي نصفُ الشيء : أخذتُ نصفه . ويقال للخادم : منصف ومنصف . وقد نصفته : إذا خدّمته ، وتنصفته مثله .

قال : والنّصيف : الخمار . والنّصيف : الخادم . ونصف الشيء : إذا بلغ نصفه .

ثعلب عن ابن الأعرابي أنصف الرجل : إذا أخذ الحق وأعطى الحق . وأنصف : إذا سار نصف النهار . وأنصف : إذا حزم سيده .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لَا تَسْبُوا أَصْحَابِي فَإِنْ أَحَدَكُمْ لَوْ أَنْفَقَ مَا فِي الْأَرْضِ جِيعًا مَا أَدْرَكَ مَدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ » .

قال أبو عبيد : العربُ تسمي النّصف النّصيف ، كما يقولون في العُشر : العَشِير ، وفي الثمن : الثمين ، وأنشد :

(١) البيت لأبي جندب المنزل ، وهو ديوانه ج

نِصْفَهُ . قَالَ : وَالنِّصْفُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي
بَلَغَتْ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ وَنَحْوَهَا .

[وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَرْأَةُ بَيْنَ الْحَدِيثَةِ
وَالْمُسْنَةِ ^(٣)] . وَالتَّصْفَةُ : اسْمُ الْإِنْصَافِ ،
وَتَفْسِيرُهُ أَنْ تَعْطِيَهُ مِنْ نَفْسِكَ التَّصَفَ ، أَيْ
تَعْطِيَهُ مِنَ الْحَقِّ لِنَفْسِكَ .

وَيَقَالُ : انْتَصَفْتُ مِنْ فُلَانٍ : أَيْ أَخَذْتُ
حَقِّي كَلًّا حَتَّى صِرْتُ وَهُوَ عَلَى النَّصِيفِ
مِرَاءً .

وَالنِّصْفَةُ : انْقِلَابُ ، وَاحِدُهُمْ نَاصِيفٌ .
وَالنِّصْفُ مِنَ الطَّرِيقِ وَمِنْ النَّهَارِ ^(٤) وَمِنْ كُلِّ
شَيْءٍ وَسَطُهُ .

قَالَ : وَمِنْتَصَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ : وَسَطُهُ ،
وَانْتَصَفَ النَّهَارُ وَتَصَفَ فَهُوَ يَنْصِفُ .

قَالَ : وَالنَّاصِفَةُ : صَخْرَةٌ تَكُونُ فِي
مَتَانِصِ أَسْنَادِ الْوَادِي وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنَ الْمَسَابِلِ .
أَبُو عُبَيْدٍ : التَّوَاصِفُ ^(٥) تَجَارِي الْمَاءِ ،
وَاحِدُهَا نَاصِفَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

(٣) زيادة عن ج .

(٤) في ج : « مِنْ التَّهْرِ » .

(٥) في ج : « الْمَاصِفُ » .

لَمْ يَقْدُهَا مُدٌّ وَلَا نَصِيفٌ

وَلَا تَمَّيَّزَاتٌ وَلَا تَعْجِيفٌ ^(١)

قَالَ : وَالنَّصِيفُ فِي غَيْرِ هَذَا الْحِمَارِ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ الْآخَرُ فِي الْخَوَرِ الْعَيْنِ : « وَلَنَصِيفُ
إِحْدَاهُنَّ عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا »
وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تُرِدْ أَسْقَاطَهُ

فَتَنَاوَلْتَهُ وَانْتَقَنَّا بِالْيَدِ ^(٢)

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : النَّصِيفُ : ثَوْبٌ تَتَجَلَّلُ
بِهِ الْمَرْأَةُ فَوْقَ ثِيَابِهَا كُلِّهَا ؛ سُمِّيَ نَصِيفًا لِأَنَّهُ
نَصَفَ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَهَا فَجَزَّ أَبْصَارَهُمْ عَنْهَا
قَالَ : وَالِدَلِيلُ عَلَى صِحَّةِ مَا قَالَهُ : « سَقَطَ
النَّصِيفُ » لِأَنَّ النَّصِيفَ إِذَا جُمِلَ خِيَارًا فَسَقَطَ
فَلَيْسَ لِسِتْرِهَا وَجْهًا مَعَ كَشْفِهَا شَعْرَهَا مَعْنَى .
نَصِيفٌ لِلْمَرْأَةِ . مَجْرُوهَا .

اللَّيْثُ : قَدَحٌ نَصْفَانُ : بَلَغَ الْكَفِيلُ
نِصْفَهُ ، وَشَطْرَانِ مِثْلُهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : قَدَحٌ نَصْفَانُ : بَلَغَ الْكَفِيلُ

(١) البيت لـ لُحَّةِ بْنِ الْأَكْوَعِ (عَنِ الْإِسْكَانِ) .

(٢) البيت في ديوانه من ٣٠

* خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوْصِفِ مِنْ دَدٍ^(١) *

شمر عن ابن الأعرابي : النَّاصِفَةُ مِنَ
الْأَرْضِ : رَحْبَةٌ بِهَا شَجَرٌ ، لَا تَكُونُ نَاصِفَةً
إِلَّا وَلَهَا شَجَرٌ .

وقال غيره تنصفتُ السلطانَ : أى سألته
أَنْ يُنْصِفَنِي ، وقول ابن هرمة :

أَنْى عَرِضْتُ إِلَى تَنَاصُفٍ وَجِهٍ
عَرِضَ الْحَبِّ إِلَى الْحَبِيبِ النَّاسِبِ

قال ابن الأعرابي : تَنَاصُفٍ وَجِهٍ :
مَحَاسِنُهَا ، [أى] أَنَّهُمَا كُلُّهُمَا حَسَنَةٌ يَنْصِفُ
بَعْضُهَا بَعْضًا .

وقال غيره : كُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ نِصْفَ غَيْرِهِ
فَقَدْ نَصَفَهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ نِصْفَ نَفْسِهِ
فَقَدْ أَنْصَفَ .

قلتُ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ
نِصْفَ النَّهَارِ : إِذَا انْتَصَفَ .

ويقال : نَصَفْتُ الشَّيْءَ : إِذَا أَخَذْتُ
نِصْفَهُ . وَالتَّنَصُّفُ : لِإِنْصَافٍ .

(١) هذا عجز بيت من معلقة طرفة ، وصدره
كَأَنِّي دِيْوَانُهُ مِنْ ٢١ :
* كَانَ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوَّةً *

ابن مُثَمِّلٍ : إِنَّ فَلَانَةَ لَعَلَى نَصْفِهَا : أَيْ
نِصْفِ شَبَابِهَا ، وَأُنْشِدَ :

إِنَّ غُلَامًا غَرَّهَ جَرَّ شَيْبَةٍ
عَلَى نَصْفِهَا مِنْ نَفْسِهِ لَضَعِيفُ
قال : الْجَرَّ شَيْبَةً الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ
الْهَرِمَةُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَنْصَفَ الرَّجُلُ :
إِذَا سَارَ نِصْفَ النَّهَارِ .

[قص]

الليث أَنْصَفَ الرَّجُلُ بَيُّوْلَهُ : إِذَا رَمَى بِهِ .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَعْمَشِيِّ : أَخَذَ الْقَنْمَ
الْقُنَاصُ : وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَهَا دَلًا فَيَنْفِصُ بِأُيُومِهَا ،
أَيْ تَدْفَعُهَا دَفْعًا حَتَّى تَمُوتَ :

وقال أبو عمرو : نَافَصْتُ الرَّجُلَ مَنَافَصَةً ،
وَهُوَ أَنْ تَقُولَ : تَبُولُ أَنْتَ وَأَبُولُ أَنَا ،
فَتَنْظُرُ أَتَيْنَا أَمَدُ بَوْلًا ، وَقَدْ نَاقَصَ قَنْفَصَ ،
وَأُنْشِدَ :

لَعَمْرِي لَقَدْ نَاقَصْتَنِي فَنَفَصْتَنِي
بِذِي مُشْتَفِرٍ بَوْلُهُ مُتَفَاوِتُ^(٢)

(٢) نى ج : « بوله مفتت » . وكذا الرواية
في الحكمة [س]

فَأَمَّا ابْنُ عَبَّاسٍ فَفَسَّرَهَا مَقُولَةً لِأَحَدٍ
يَدْنِيهَا عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ .

وَأَمَّا ابْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ : يَعْنِي قِيَامًا .
(وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ نَحْوَ قَوْلِ ابْنِ
عَبَّاسٍ ^(١)) .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : رَأَيْتُ الْعَرَبَ تَجْعَلُ
الصَّافِينَ الْقَائِمِينَ عَلَى ثَلَاثٍ وَعَلَى غَيْرِ ثَلَاثٍ .
قَالَ : وَأَشَارُهُمْ تَذَلُّ عَلَى أَنَّ الصُّفُونَ
الْقِيَامُ خَاصَّةً ، وَأَنشَدَ (لِلطَّرْمَاحِ ^(٢)) .

وَقَامَ لِلَّهَا يُقِفْنِ كُلُّ مُكْبَلٍ
كَأَرُصٍّ أَيْضًا مُذْعَبِ اللَّوْنِ صَافِينَ
قَالَ : الصَّافِينَ : الْقَائِمِينَ . وَأَمَّا الصَّافُونَ :
فَهُوَ الْقَائِمُونَ عَلَى طَرَفٍ حَافِرِهِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : صَفَنَ الْفَرَسُ : إِذَا قَامَ
عَلَى طَرَفِ الرَّابِعَةِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِمَجْلِسِ
الصَّافِينَ . صَوَافِينَ وَصَافِنَاتٍ وَصُفُونَ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَقِنَ بَقِيَّةُ الْأُسُوفِ
بَيْنَ النَّاسِ حَتَّى يَأْتِيَ الرَّاعِي حَقَّهُ فِي صُفْنِهِ
كَمْ يَمَرِّقُ فِيهِ جَبِينُهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : أَنْفَصَ بِالضَّحِكِ
وَأَنْزَقَ وَزَهَقَ بِمَعْنَى [وَاحِدٍ ^(٢)] .
وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ
الْفَرَّاءِ : أَنْفَصَ بِشَفْتَيْهِ كَأَنَّ مَرْمَزَ ، وَهُوَ الَّذِي
يُشِيرُ بِشَفْتَيْهِ وَعَيْنَيْهِ .

[صَفْن]

رَوَى عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا إِذَا
صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَفَعَ
رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قُنَّا خَلْفَهُ صُفُونًا .

[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ صُفُونًا ^(٣)] يُفَسِّرُ
الصَّافِينَ تَفْسِيرَيْنِ ، فَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ : كُلُّ
صَافٍ قَدَمَيْهِ قَائِمًا فَهُوَ صَافٍ . وَالْقَوْلُ
الثَّانِي : أَنَّ الصَّافِينَ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي قَدَّ قَلْبُ
أَحَدِ حَوَافِرِهِ وَقَامَ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ .

كَانَ ^(٤) ابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأْنَ
قَوْلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا
صَوَافِينَ ^(٥)) بِاللُّونِ .

(١) مَا بَيْنَ الْمَرْبُوعَيْنِ سَائِلَةٌ مِنْ ج .

(٢) زِيَادَةٌ عَنْ م .

(٣) زِيَادَةٌ عَنْ ج .

(٤) مَا بَيْنَ الْمَرْبُوعَيْنِ سَائِلَةٌ مِنْ م .

(٥) آيَةُ ٣٦ الْحَجِّ .

(٦) زِيَادَةٌ عَنْ ج .

(٧) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الطَّرْمَاحِ ص ١٦٤

قال : وأما الصَّفَن - بضم الصاد - فهو الرُّكوة .

قال الصَّفَن : جِلْدُ الْأُنْثَيْنِ - بفتح الفاء والصاد - وجمعه أَصْفَان ، ومنه قولُ جَرِيرٍ :
* يَتَرَكُنْ أَصْفَانَ أَتْلَصِي جَلَّاجِلًا *^(١)

(قلت : والصواب ما قال ابن الأعرابي من الأحرف الثلاثة^(٢)) .

وقال الليث : كل دابة . وخلق شَيْبَةَ زُبُورٍ يُنْصَدُّ حَوْلَ مَدْخَلِهِ وَرَقًا أَوْ حَشِيشًا أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ ، ثُمَّ يُبَيِّتُ فِي وَسْطِهِ بَيْتًا لِنَفْسِهِ أَوْ لِفِرَاحِهِ فَذَلِكَ الصَّفَن ، وفعله التَّصْفِين .

والصافن : عِرْقٌ فِي بَاطِنِ الصُّلْبِ يَتَّصِلُ بِهِ طَوَلًا ، وَنِيَاطُ الْقَلْبِ مُتَّصِلٌ بِهِ وَيُسَمَّى الْأَكْثَلُ مِنَ الْبَعِيدِ الصَّافِنَ .

وقال غيرُه : الْأَكْثَلُ مِنَ الدَّوَابِّ الْأَنْجَلُ .

وقال أبو الهيثم : الْأَكْثَلُ وَالْأَنْجَلُ

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الصَّفَنُ : خَرِيطَةٌ تَكُونُ لِلرَّاعِي فِيهَا طَعَامُهُ وَزِينَتُهُ وَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ .

وقال الفراء : هُوَ شَيْءٌ مِثْلُ الرُّكْوَةِ يُتَوَصَّلُ فِيهِ ، وَأَنْشَدَ لِلْهَذَلِيِّ^(٣) :

نَفْضُخَضْتُ صَفْنِي فِي جَمِّهِ
خِيَاضُ الْأَسْدَارِ قَدْ حَا عَطُوفًا

قال أبو عبيد : وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَالْفَرَاءُ جَمْعًا أَنْ يُسْتَعْمَلَ الصَّفَنُ فِي هَذَا وَفِي هَذَا .

قال : وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ مَصْفَنُ بَفَتْحِ الصَّاد ، وَالصَّفْنَةُ أَيْضًا بِالتَّائِيثِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الصَّفْنَةُ - بَفَتْحِ الصَّاد - : هِيَ الشُّفْرَةُ الَّتِي تُجْمَعُ بِالْخِطِّ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : صَفَّنَ ثِيَابَهُ فِي سَرَجِهِ إِذَا جَمَعَهَا .

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ عَوَّذَ عَلِيًّا حِينَ رَكِبَ وَصَفَّنَ ثِيَابَهُ فِي سَرَجِهِ ،

(٢) صدر البيت كما في ديوانه ص ٤٨٦ :
يرمز رمزا يرمع المصلا * يترك . .
(٣) زيادة عن ج .

(١) هو صخر التي الهذلي يصف ما ورده، والبيت في أشعار الهذليين ج ٢ ص ٧٥

والصافين : هي العروق التي تُفصد ، وهي في الرجل صافن وفي اليد أَسْكَل .

عمرو عن أبيه : صَفَنَ الفرسَ برجله وَيَقَرَّ بِيَدِهِ : إذا قام على طرف حافره .

قال : والصَفَنُ أيضاً : أن يُقَسَمَ للماء إذا قَلَّ بِمِصَاةِ التَّسَمِّ ، ويقال لها المَقْلَةُ ؛ فإن كانت من ذَهَبٍ أو فِضَّةٍ فِيهِ الْبَلَدُ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : تَصَافَنَ الْقَوْمُ تَصَافَئًا ، وذلك إذا كانوا في سَفَرٍ وَلَا مَاءَ مَعَهُمْ وَلَا شَيْءَ يَقْتَسِمُونَهُ عَلَى حِصَاةٍ يُلْقُونَهَا فِي الْإِنَاءِ يُصَبُّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ قَلِيلٌ مَا يَقْمُرُ الْخِصَاةُ فَيُعْطَاهُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَلَمَّا تَصَافَأْنَا الْإِدَاوَةَ أَجْهَشْتَ

إِلَى غُضُونِ الْعَنْبَرِيِّ الْجِرَاحِمِ (١)
يُخَمَّرُ عَنْ أَبِي مَنْحُوفٍ عَنْ أَبِي هُبَيْلَةَ :
الصَّمْنَةُ كَالْعَيْنِيَّةِ يَكُونُ فِيهَا مَتَاعُ الرَّجُلِ وَأَدَاتُهُ ،
فَإِذَا اطْرَحَتْ الْمَاءَ قَلَّتْ صُفْنٌ ، وَأَنْشَدَ :

تَرَكْتُ بَذَى الْجَنْبَيْنِ صُفْنِي وَفَرَبْتِي
وَقَدْ أَلْبُوا خَلْفِي وَقَلَّ الْمَسَارِبُ (٢)

قال : وقال أبو عمرو : الصَّفَنُ وَالصُّفْنَةُ : شِقِيقَةُ الْبَعِيرِ .

ابن شميل : الصَّافِنُ : عِرْقٌ ضَخْمٌ فِي بَاطِنِ السَّاقِ حَتَّى يَدْخُلَ الْقَعْدُ ، فَذَلِكَ الصَّافِنُ .

ص ن ب

صَبَن . صَبَب . نَصَب . نَبَس . بَصَن .
بَصَنَى : قَرِيَةٌ تَعْمَلُ فِيهَا الشُّتُورُ الْبَصِصِيَّةُ ،
وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ .

[ص ب]

الْحَيَاثِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : صَبَّغَتْ
— بِالْصَادِ — عَنَّا الْهَدِيَّةَ تَصْبِغَ صَبْنًا .

قال : وقال رجلٌ من بني سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ :
صَبَّغَتْ تَصْبِغَ صَبْنًا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَعْرُوفٍ
إِذَا صَرَفَتْهُ إِلَى غَيْرِهِ . وَكَذَلِكَ كَبَنْتُ وَخَصَنْتُ
[وَزَيْتٌ] (٣)

(٢) البيت لمالك بن خالد الحناني كما في أشعار
الحنالين ج ٣ ص ٩
(٣) زيادة عن ج

وقال الأصمعيّ: تأويلُ هذه الحروف :
صَرَفُ المَهْدِيَّةِ أو المعروف عن جيرانك
ومعارفك إلى غيرهم .

وقال : اللَّيْثُ : الصَّيْنُ : تسوية الكَمْبَيْنِ
في الكَفِّ ثم تَضْرِبُ بهما .

يقال : أَجِلٌ وَلَا تَصْنِينَ .

قال : وإذا حَبَّأَ الرجلُ شَيْئًا في كَفِّهِ
وَلَا يُفْطِنُ لَهُ كَالدَّرَمِ وغيره قيل : صَبَنَ .
فإذا صَرَفَ الكَأْسَ عَنْهُ هو أَحَقُّ بها إلى
غيره قيل له : صَبَّنَهَا ، وأنشد :

صَبَّنَتِ الكَأْسَ عَنَّا أُمُّ عَمْرٍو

وكان الكَأْسُ يُجْرَاهَا اليمِينُ^(١)

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : الصَّبْنَاءُ :
كَفُّ الثَّقَامِرِ إذا أَمْلَأَهَا لِيَقْدَرَ بِصَاحِبِهِ يقول له
شيخ الير ، وهورئيسُ الثَّقَامِرِينَ لَا تَصْنِينَ ؛
لَا تَصْنِينَ ، فَاتَهُ طَرَفٌ مِنَ الصَّغْوِ . والصابون :
الذي يُقْسَلُ بِهِ الثِّيَابُ ، [معروف]^(٢)
معرب .

[نبض]

قال ابن الأعرابي : النَّبْضَاءُ مِنَ الْقِيَاسِ :
لِلصَّوْتَةِ مِنَ النَّبِيصِ ، وهو صوتُ شَفَتِي
الغلام إذا أَرَادَ تَرْوِيجَ طَائِرٍ بِأُتَاهُ .

اللتحياني : نَبَضْتُ بالطائرِ والعصفورِ
أَنْبِصُ بِهِ نَبِيصًا : أَمَى صَوْتُهُ بِهِ . وَنَبِصَ
الطائرُ والعصفورُ نَبِيصٌ نَبِيصًا : إذا صوتَ
صوتًا ضعيفًا^(٣) . [ونحو ذلك . قال الليث :
وهو صحيح من كلام العرب]^(٤) .

[صَب]

أبو العباس : الصَّبُّ : المَوْلَعُ بِأَكْلِ
الصَّنَابِ ، وهو الخُرْدُلُ بِالزَّيْبِ .

وفي الحديث : أَهْدَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْزَبٌ بِصِنَابِيَا ، أَمَى بِصِنَابِيَا .

ومنه حديثُ عمر : لَوْ شِئْتُ لَأَمْرْتُ
بِصَرَائِقٍ وَصِنَابٍ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الصَّنَابُ : الخُرْدُلُ
وَالزَّيْبُ .

(١) البيت من معلقة عمرو بن كلثوم كما في
المطالعات ص ٢١٩ برواية صددت
[س]
(٢) ساقطة من د
(٣) زيادة عن ج .

قال: ولهذا قيل: لِئَلَّا ذَوَّنَا صِنَائِي، إِنَّمَا شُبِّهَ لَوْنُهُ بِذَلِكَ.

وقال الليث: الصَّنَائِي من الدَّوَابِّ والإبل: لَوْنٌ بَيْنَ الْحُمْرَةِ وَالصُّفْرِ مَعَ كَثَرَةِ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ.

[نصب]

قال الليث: النَّصَبُ: الإِعْيَاءُ مِنَ السَّهَاءِ. وَالْقُلُوبُ نَصَبٌ يَنْصَبُ. فَأَنْصَبُنِي هَذَا الْأَمْرُ. وَأَمْرٌ نَاصِبٌ وَمُنْصَبٌ، وقال النابغة:

* كَلَيْتَ لِي لِمَ يَا أُصَيْمَةَ نَاصِبٌ ^(١) *

قال: ناصب؛ بمعنى مُنْصَبٍ. وقال ابن السكيت: قال الأصمعي: ناصب: ذِي نَصَبٍ؛ مثل ليل نائم، ذِي نَوْمٍ يُنَامُ فِيهِ. وَرَجُلٌ دَارِعٌ؛ ذُو دِرْعٍ. قال: ويقال: نُصَبُ نَاصِبٌ ^(٢).

مِثْلُ: مَوْتٌ، مَائِتٌ؛ وَشِعْرٌ شَاوِرٌ

وقال أبو عمرو في قوله: «ناصب»
نَصَبٌ نَحْوِي: أَي جَدٌّ، ويقال: نَصَبَ الرَّجُلُ

فَهُوَ نَاصِبٌ [وَنَصِبٌ]. وَنَصَبَ لَهُ الْهَمَّ وَأَنْصَبَهُ.

وقال الليث: النَّصَبُ: نَصَبُ الدَّاءِ، يقال: أَهْلَبَهُ نَصَبٌ مِنَ الدَّاءِ. قال: وَالنَّصَبُ، لُقْبَةٌ فِي النَّصِيبِ، وَقَالَ اللَّهُ: (كَأَنَّهُمْ إِلَى نَصَبٍ يُوفَضُونَ) ^(٣) وَقُرِئَ: «إِلَى نَصَبٍ».

قال أبو إسحاق: مَنْ قَرَأَ «إِلَى نَصَبٍ» فَمَنَاهُ: إِلَى عِلْمٍ مَنْصُوبٍ يَسْتَبِقُونَ إِلَيْهِ. وَمَنْ قَرَأَ «إِلَى نَصَبٍ» فَمَنَاهُ إِلَى أَصْنَامٍ، كَقَوْلِهِ: (وَمَا ذُبِحَ عَلَى النَّصَبِ) (وَنَحْوُ ذَلِكَ) ^(٤).

قال القراء: قال: وَالنَّصَبُ وَاحِدٌ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ وَجُمُهُ الْأَنْصَابُ.

وقال الليث: النَّصَبُ: جَمَاعَةُ النَّصِيبَةِ، وَهِيَ عَلَامَةٌ تُنْصَبُ لِلْقَوْمِ.

وقال القراء ^(٥): كَانَ النَّصَبُ الْأَلْهُةَ الَّتِي كَانَتْ تُعْبَدُ مِنْ أَحْجَارٍ.

(٣) آية ٤٣ المارج.

(٤) آية ٣ المائدة.

(٥) زيادة عن م.

(١) عجزه كما في شعراء النصرانية، ص ٦٤٤:

* وَلَيْلُ أَطَاسِهِ بَطْلَى الْكَوَاكِبِ *

(٢) ما بين المربعين ساقط من د.

نِصَابًا ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَالْكَسَائِيُّ ، قَالَا : وَهُوَ
عَجَزُ السَّكِينِ . وَنِصَابُ كُلِّ شَيْءٍ أَصْلُهُ .
[ومرجعه الذي يرجع إليه^(٢)] يقال : فلان^(١)
يَرْجِعُ إِلَى نِصَابِ صِدْقٍ ؛ وَنِصَابُ صِدْقٍ ،
وَأَصْلُهُ مَنِيَّتُهُ وَمَحْتَدُهُ .

الليث : نِصَابُ الشَّمْسِ : مَغِيْبُهَا وَمَرَجِعُهَا
الَّذِي رَجَعَ إِلَيْهِ .

غيره : نَعْرٌ مَنْصَبٌ : مُسْتَوَى النَّبْتَةِ ،
كَأَنَّهُ نُصِبَ مُسَوًى . وَنَصَبْتُ لِلْقِطَاعِ شَرَكًا
وَنَصَبْتُ لِلْقَدَرِ نَصْبًا .

قال ابن الأعرابي : الْمَنْصَبُ : مَا يُنْصَبُ
عَلَيْهِ الْقَدَرُ إِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ . وَتَنْصَبُ فُلَانٌ
وَأَنْتَصَبَ : إِذَا قَامَ رَافِعًا رَأْسَهُ .

وَالنَّصْبُ : ضَرْبٌ مِنْ أَغْنِيِ الْأَعْرَابِ .
وَقَدْ نَصَبَ الرَّكْبُ نَصْبًا : إِذَا غَنَى
النَّصْبُ .

وفي الحديث : لَوْ نَصَبْتَ لَنَا نَصْبَ الْعَرَبِ
أَيُّ لَوْ تَغَنَيْتَ .

قلتُ : وَقَدْ جَعَلَ الْأَعَشَى النَّصْبَ وَاحِدًا
حَيْثُ يَقُولُ :

* وَذَا النَّصْبُ لِلْمَنْصُوبِ لَا تَنْسَكَنَّهُ^(١) *

أَبُو عُبَيْدٍ : النَّصَائِبُ : مَا نُصِبَ حَوْلَ
الْحَوْضِ مِنَ الْأُحْجَارِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

هَرَقْنَاهُ فِي بَادِيِ النَّشِيئَةِ دَائِرَ

قَدِيمٍ بِمَهْدٍ لِلْمَاءِ بُقْعٍ نِصَائِبِهِ^(٢)

وَقَالَ اللَّيْثُ : النَّصْبُ : رَفْعُكَ شَيْئًا
تَنْصِبُهُ قَائِمًا مَتَّصِبًا .

وَالْكَلِيَةُ لِلْمَنْصُوبَةِ يُرْفَعُ صَوْتُهَا إِلَى النَّارِ
الْأَعْلَى .

وَنَاصَبْتُ فَلَانًا الشَّرَّ وَالْحَرْبَ وَالْمَدَاوَةَ ؛
وَتَنْصَبْنَا لَهُمْ حَرْبًا ، وَكُلُّ شَيْءٍ انْتَصَبَ بِشَيْءٍ
قَدْ نَصَبْتَهُ . وَتَيْسٌ أَنْصَبٌ ، وَعَزَّزَ نَصْبًا : إِذَا
كَانَا مَتَّصِبِي الْقُرُونِ . وَنَاقَةُ نَصْبَاءَ : مَرْتِفَعَةُ
الصَّدْرِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : أَنْصَبْتُ السَّكِينِ : جَعَلْتُهَا

(١) عجزه كما في ديوانه : ص ١٣٧

* وَلَا تَيْدِ الْأَوْتَاوَاتِ فَاعْبِدَا * [س]

(٢) البيت في ديوانه ص ٥٠ ، وفيه : قديم بهم
الناس .

(٣) زيادة عن ج

(٤) عبارة ب : « رج فلان لل مركبه ومنصبه

ومنصب الرجل : مركب في قومه ، وأصل منبته وحبه » .

وَيَنْصُوبُ : موضع .

وقال كيمر : غِنَاءُ النَّصْبِ : هو غِنَاءُ
الرُّكْبَانِ ، وهو المَقِيرَةُ ، يقال : رَفَعَ عَقِيرَتَهُ
إِذَا غَنَى النَّصْبَ .

وقال أبو عمرو : النَّصْبُ حَدٌّ (١) يُشَبَّه
الْفَنَاءُ .

أبو عُبَيْدٍ عن الْأَصْمَعِيِّ : النَّصْبُ : أَنْ يَسِيرَ
الْقَوْمُ يَوْمَهُمْ ، وَهُوَ سَيْرٌ لَّيْنٌ ، وَقَدْ نَصَبُوا
نَصْبًا .

ص ن م .

صم . نمض . نصم

[من]

قال الليث : الصَّمُّ معروف ، والأَصْنَامُ
الجميع .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :
الصَّنَمَةُ وَالنَّصْمَةُ الصُّورَةُ الَّتِي تُعْبَدُ .

قال : والصَّنَمَةُ : الدَّاهِيَةُ .

قلتُ : أصلُها (٢) صَلَمَةٌ .

(١) في ج : « مد » .

(٢) في ج : « هكذا وجدتُها في النسخة المسووعة »

[نمض]

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
لَمَنَ النَّامِصَةَ وَالْمُتَمَنِّصَةَ .

قال أبو زيد : قال الفراء : النَّامِصَةُ : الَّتِي
تَلْتَفِ الشَّعْرَ مِنَ الْوَجْهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمِنْقَاشِ
مِنَاصٌ ، لِأَنَّهُ يُلْتَفُّ بِهِ وَالْمُتَمَنِّصَةُ هِيَ الَّتِي يُفْعَلُ
ذَلِكَ بِهَا ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

* تَجَبَّرَ بَعْدَ الْأَكْلِ فَهُوَ تَمِيمٌ (٣) *

يَصِفُ نَبَاتًا قَدْ رَعَتْهُ الْمَاشِيَةُ فْجَرَدَتْهُ ،
ثُمَّ نَبَتَ بَقْدَرٍ مَا يُمْكِنُ أَخْذُهُ ، أَيْ هُوَ بَقْدَرٌ
مَا يُنْتَفِ وَيُحْزَرُ .

وقال الليث : النَّمِضُ : دِقَّةُ الشَّعْرِ وَرِقَّةُ
حَتَّى تَرَاهُ كَالزَّغَبِ . وَرَجُلٌ أَمَمٌ الرَّاسِ
أَمَمٌ الْحَاجِبِ ، وَرَبَّمَا كَانَ أَمَمٌ الْجَبِينِ .
وَأَمْرَأَةٌ نَمَصَاءُ تَنْمِضُ : أَيْ تَأْمُرُ نَامِصَةً فَتَنْمِضُ
شَعْرَ وَجْهِهَا تَمَصًّا ، أَيْ تَأْخُذُهُ عَنْهَا بِخَيْطٍ وَالنَّمِضُ
وَالنَّمُوضُ : مَا أَمْكَنَكَ جَذْمَ مِنَ النَّبَاتِ (٤) .

ابن الأعرابي : اللَّيْمَاصُ : الْمِظْفَارُ ، وَالْمِنْتَاشُ
وَالْمِنْقَاشُ وَالْمِنْتَاشُ .

(٣) صدره : كما في ديوانه ص ١١٠ [س]

« وَيَأْكُنُ مِنْ قَوْلِهَا عَوْرَةً »

(٤) زيادة عن ج .

وأقرأني الإيادي لأمري القيس :

تَرَعَّتْ بِجَبَلِ ابْنِي زُهَيْرٍ كَلِمَةً

تَمَاصِينَ حَتَّى ضَاقَ عَنْهَا جُلُودُهَا

قال : « تَمَاصِينَ » شَهْرَيْنِ . وَتَمَاصٍ :

شَهْرٌ ، يَقُولُ : لَمْ يَأْتَنِي تَمَاصًا ، أَيْ شَهْرًا ،

وَجَمْعُهُ تَمَاصٌ وَتَمَاصِيَةٌ . قال : رَوَاهُ شَيْخُ

لَأَبِي عَمْرٍو .

ص ف ب

مهل .

ص ف م

استعمل منه :

[ضم]

في الحديث : « دُرَّةٌ بِيضَاءُ لَيْسَ فِيهَا قَصَمٌ وَلَا وَضَمٌ »^(١) .

قال أبو عبيد : القَصَمُ - بِالْفَاءِ - أَنْ يَنْصَدَعَ الشَّيْءُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينُ ؛ يَقَالُ مِنْهُ : فَصَمْتُ الشَّيْءَ ، أَفْصِمَهُ فَصْمًا ، إِذَا فَصَلْتَ ذَلِكَ بِهِ ، فَهُوَ مَنْصُومٌ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَذْكُرُ غَزَا^(٢) الْإِسْلَامِ شَبَّهَهُ بِدُمْلُجٍ فَضَّةٌ :

كَأَنَّهُ دُمْلُجٌ مِنْ فَضَّةٍ نَبَّةٌ

فِي مُلْصَبٍ مِنْ جَوَارِي الْحَيِّ مَنْصُومٌ^(٣)

قال : وَأَمَّا الْقَصَمُ - بِالْقَافِ - فَإِنْ يَنْكَسِرُ

الشَّيْءُ فَيَبِينُ .

وقولُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ « لَا انْفِصَامَ لَهَا »^(٤)

وَقِيلَ : لَا انْكَسَارَ لَهَا .

وَأَقْصَمَ الْمَطَرُ : إِذَا أَقْلَعَ . وَأَقْصَمَ الْفَخْلُ :

إِذَا جَفَرَ .

وفي حديث عائشة أَنَّهَا قَالَتْ : رَأَيْتُ

النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ

الشَّدِيدِ الْبَرْدِ فَيَقْصِمُ الْوَحْيُ عَنْهُ ، وَإِنْ جَبَدَتْهُ

لَيَنْفَصِدَ عَرَفًا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأُمَمِيِّ : أَقْصَمَ الْمَطَرُ

وَأَقْصَى : إِذَا أَقْلَعَ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : كُلُّ فَخْلٍ

يُقْصِمُ إِلَّا الْإِنْسَانَ ؛ أَيْ يَنْقَطِعُ عَنِ الصَّرَابِ .

أَخْبَرَنِي النَّذْرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

الْقَرَاءِ . قَالَ : فَاسٌ قَيْصَمٌ ؛ وَهِيَ الضَّخْمَةُ .

وَفَاسٌ قَيْدٌ أَيْ لَهَا خُرْتُ ، وَهُوَ خَرَقَ النَّصَابِ .

(٣) البيت في ديوانه ص ٥٧٢

(٤) آية ٢٥٦ البقرة . كذا في د ، وم .

ساقطة من ج . والقي في اللسان : قد آية

(١) الحديث ساقط من ج .

(٢) في ج : « غرابا » وهو تحريف .

ص ب م

أهمله الليث .

ابن الأعرابي أنه قال : يُقَالُ مَا فَارَقْتَك شَيْئاً
وَلَا فِتْراً ، وَلَا عِتَباً وَلَا رَتَباً وَلَا بُصاً .

(١)

[بسم]

وَأَخْبَرَنِي النَّسْرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ

قَالَ : وَالتَّبْصُمُ مَا بَيْنَ الْخَنْصِرِ وَالْبَنْصِرِ . وَقَدْ
مَرَّ تَفْسِيرُ الْمَتَّبِعِ وَالرَّتَبِ . وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

أَبْوَابُ مَعْنَى الصَّادِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ص ط

مهمل .

أَهْمَلْتُ الصَّادَ مَعَ السِّينِ وَمَعَ الزَّايِ فِي السَّالِمِ

وَالْمَقْتَلِ .

بَابُ الصَّادِ وَالذَّالِ

الَّتِي أَمَرُوا بِهَا الْكُفَّاءَ وَالتَّضْدِيةَ .

قَالَ : وَهَذَا كَقَوْلِكَ : رَفَعَنِي فَلَانٌ ضَرْباً
وَجِزْماناً ، أَيْ جَعَلَ هَذَيْنِ مَكَانَ الرَّفْعِ وَالْجِزْمِ ؛
وَهُوَ كَقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

قَرَبْنَاكُمْ لِلْمَأْتُورَةِ الْبَيْضِ قَبْلَهَا

يُشِجُّ الْعُرُوقَ الْأَيْزُنِي الْمُنْقَفَ (١)

أَيْ جَعَلْنَا لَهُمْ بَدَلَ الْقِرَى السِّیُوفَ
وَالْأَسِنَّةَ .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ لِلْبَرْدِ : الصَّدَى عَلَى سِتَّةِ

صَدَى ، صَاد ، صَدَى ، صِيد ، وَصَد ،

دَاص ، دَصَا .

[صدى]

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : « وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ
عِنْدَ النَّبِيِّ إِلَّا مَكَاءً وَتَضْدِيةً » (٢) .

قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : التَّضْدِيةُ مِنَ الصَّدَى ،
وَهُوَ الصَّوْتُ الَّذِي يَرُدُّهُ عَلَيْكَ الْجَبَلُ :

قَالَ : وَالْكَأُ وَالتَّضْدِيةُ لَيْسَا بِصَلَاةٍ ،
وَلَكِنَّ اللَّهَ أَخْبَرَ أَنَّهُمْ جَعَلُوا مَكَانَ الصَّلَاةِ

(١) ساقطة من م .

(٢) آية ٣٥ الأفعال .

أوجه : أحدها ما يَبْقَى من الميت في قبره ، وهو جُثته .

وقال النِّير بن تَوَلَّب :

أَعَاذِلْ إِنْ يُصْبِحُ صَدَايَ بِقَفَرَةٍ

بعيداً نَأَى نَاصِرِي وَفَرِيحِي

فَصَدَاهُ : بَدَنُهُ وَجُثَّتُهُ . وقوله « نَأَى » أى

نَأَى عَنِّي .

قال : والصدى الثانى : خُشُوَةُ الرَّأْسِ ؛

يقال : لها الهامة والصدى ، وكانت العربُ

تقول : إِنْ عَظَامَ الْمَوْتَى تَصِيرُ هَامَةً فَتَطِيرُ .

وكان أبو عُبَيْدَةَ يقول : إِيَّاهُمْ كَانُوا يُسْمَوْنَ

ذَلِكَ الطَّائِرَ الَّذِى يَخْرُجُ مِنْ هَامَةِ الْمَيِّتِ إِذَا

بَلَغَ : الصَّدَى ، وَجَمْعُهُ أَصْدَاءُ .

وقال أبو دُوَادٍ :

سُلِّطَ الْمَوْتُ وَالْمَوْتُونُ عَلَيْهِمْ

فَلَهُمْ فِي صَدَى الْقُبُورِ هَامٌ^(١)

وقال نَبِيدُ .

فليسَ الناسُ بِعَدِّكَ فِي تَغْيِيرِ

وَلَيْسُوا غَيْرَ أَصْدَاءٍ وَهَامٌ^(٢)

(١) الروايتان الأصحيتان ٦٥ سلط النمر... [س]

(٢) الرواية في الديوان ص ٢٠٩ :

وليس ولا هم [س]

والثالث : الصَّدَى : الذِّكْرُ مِنَ الْيَوْمِ ،

وكانت العرب [تقول]^(٣) : إِذَا قُتِلَ قَتِيلٌ فَلَمْ

يُذَكَّرْ بِهِ الثَّأْرُ خَرَجَ مِنْ رَأْسِهِ طَائِرٌ كَالثُّبُومَةِ ،

وهى الهامة ، والذِّكْرُ الصَّدَى فيصبح على

قبره : اسقُونِي اسقُونِي ، فَإِنْ قُتِلَ قَاتِلُهُ كَفَّ

عَنْ صَيَّاحِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* أَضْرِبْكَ حَتَّى تَقُولَ الْهَامَةُ اسقُونِي^(٤) *

والرابع : الصَّدَى : مَا يَرْجِعُ مِنْ صَوْتِ

الْجَبَلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ يَصِفُ دَارَا

دَرَسَتْ :

صَمَّ صَدَاهَا وَعَفَّارُ سَمْعِهَا

وَاسْتَمَعَتْ عَنْ مَنْطِقِهِ السَّائِلِ^(٥)

[والعرب تقول :

مَحْنَى ابْنَةُ الْجَبَلِ

مَهَا يُقَلُّ تَقُلُّ]^(٦)

وأخبرني اللندري عن الحمادى عن ابن أخى

(٣) زيادة عن م .

(٤) عجز بيت لى الأصمى الطوائى ، ومصدره

كما في شعراء النصرانية .

يا عمرو إلا تدع شتى ومنقضى

أضربك حيث :

(٥) البيت في ديوانه ص ١٥٦

(٦) زيادة عن ج .

الأصمى عن عمه قال : العرب تقول الصدى
في الهامة ، والسمع في الدماغ ، أمم الله صده
من هذا .

[وأنشدني أبو الفضل عن ثعلب عن
ابن الأعرابي أنه أنشد لسدوس بن ضباب :
إني إلى كل أيسار ونادة

أدعجيشا كما تدعو ابنة الجبل
أى أتوه كانوا بنة الجبل .

وقيل : ابنة الجبل هي الحية . وقيل : هي
الداحية العظيمة .

والبيت الذي يليه يحقق هذا القول
الأول :
إن تدعنه موهناً يجابه

عارى الأشاجع يسعى غير مشتعل

يقول : يجعل حيش يجابهه كما تعجل
الصدى ، وهو صوت الجبل ^(١) .

وقال المبرد : والصدى أيضاً العطش ^(٢) .

يقال : صدى الرجل يصدى صدى فهو

(١) ما بين المربعين زيادة عن ج .

(٢) زيادة عن م .

صدى ^(٣) وصاد وصيدان ، وأنشد :

* ستعلم إن متنا غداً أينما الصدى *

وقال غيره : الصدى العطش ^(٤) الشديد .

ويقال : إنه لا يشتد حتى يبس الدماغ ،
ولذلك تلتق جيلة [جهة] ^(٥) من يموت
عطشاً .

ويقال : امرأة صدياً وصادية .

والصدى : السادس - قولهم : فلان
صدى مال : إذا كان رقيقاً بسياستها .

وقال أبو عبيد قال أبو عمرو : يقال : إنه
لصدى مال : إذا كان عالمها وبمصاصتها ،
ومثله هو إزاة مال .

قال أبو عبيد : والصدى أيضاً : الرجل
اللطيف الجسد .

وأخبرني الإيادي عن تميم : روى أبو
عبيد هذا الحرف غير مهموز ، وأراه

(٣) ساقطة من د .

(٤) آية ٢٥ المديد .

(٥) في ديوانه من ١٦٨ : لها كلام رست . .
وتعامة .

« بصدان أعلى ابى شمام البوائن »

مهموزاً، كأنَّ الصَّدَى لنةٌ في الصَّدَعِ، وهو اللطيفُ الجسيمُ .

قال : ومنه ما جاء في الحديث « صَدَأٌ من حديدٍ » في ذكر عليّ .

قلتُ : وقد فسَّر أبو عبيد هذا الحرف على غير ما فسره كثير .

روى عن الأصمعي أن حنّاد بن سلمة رواه « صَدَأٌ من حديدٍ » .

قال ، ورواه غيره « صَدَعٌ من حديدٍ » فقال عمر : وادفراه .

قال الأصمعي : والصَّدَأُ أشبهه بالمعنى ، لأنَّ الصَّدَأَ آلةٌ دَفَرٍ ، والصَّدَعُ لا دَفَر له ، وهو حِدَّةٌ رائحةُ الشيء خبيثاً كان أو طيباً . وأما الدَفَرُ - بالدال - فهو في التَّنَنِ خاصّة .

قلتُ : والذي ذهب إليه شمر معناه حسنٌ ، أراد أنه يعني علياً خفيفٌ يَخِفُ إلى الحروب ولا يكسل (وهو حديد)^(١) لشدة بأسه وشجاعته ؛ قال الله جلَّ وعزَّ (وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ^(٢)) .

وقال الليث : الصَّدَى : الدَّكْرُ من الهام والصَّدَى : الدِّمَاغُ نفسه .

ويقال : بل هو للموضع الذي جُمِلَ فيه السَّمْعُ من الدِّمَاغِ ، ولذلك يقال : أصَمَّ الله صَدَاهُ .

قال : وقيل : « بل أصَمَّ الله صداه » مِنْ صَدَى الصَّوْتِ الَّذِي يُجِيبُ صَوْتَ النَّادِي .

قال : وقال رؤبة في تصديق من يقول الصَّدَى الدِّمَاغُ :

لِهامِهِمْ أَرْضُهُ وَأَقْنَحُ
أُمُّ الصَّدَى عَنِ الصَّدَى وَأَصْنَحُ
قال : والصَّدَاةُ فِعْلٌ لِلْمُتَصَدِّي ، وهو الذي يَرَفَعُ رَأْسَهُ وَصَدْرَهُ يَتَصَدَّى لِلشَّيْءِ : يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ الطَّرِمَاحُ :

* لَهَا كَلِّمَا صَاحَتْ صَدَاةٌ وَرَكْدَةٌ^(٣) *

يصف هامةً إذا صاحت تصدّت مرةً
وركدت أخرى

(٣) و ديوانه ص ١٦٨ : لها كَلِّمَا رِيَعَتْ . .
وعامه :

* يَصْدَانِ أَعْلَى ابْنِي شَمَامِ الْبَرَاءِ *

(١) ساقطة من د .

(٢) آية ٢٥ الحديد .

وقال رجلٌ من العرب وقد نَجَحَ ناقةً له
فقال لما حَصَحَتْ :

بِتْ أَصَادِيهَا طُولَ لَيْلِي

وذلك أنه كره أن يَعْقِلَهَا فَيُعْمِنَهَا أَوْ يَدَعَهَا
فَتَفْرُقَ ؛ أَيْ تَنْدَ فِي الْأَرْضِ فَيَأْكُلُ الذُّبُّ
وَلَدَهَا ، وَذَلِكَ مُصَادَاتُهُ لِإِيَّاهَا :

وكذلك الراعي يُصَادِي بِلَهْ إِذَا عَطِشَتْ
قَبْلَ تَمَامِ غَلْمِنِهَا يَمْنَعُهَا ^(٢) عَنِ الْقُرْبِ :
وقال كُثَيْبٌ :

أَيَا عَزَّ صَادِ الْقَلْبِ حَتَّى يَوَدِّي

فَوَادُكُ أَوْ رُدِّي عَلَى فَوَادِيَا

أَبُو عُبَيْدٍ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) ^(٣) الصَّوَادِي
مِنَ النَّخِيلِ : الطَّوَال :

قال أبو عُبَيْدٍ : وقد تكون الصَّوَادِي
الَّتِي لَا تَشْرَبُ الْمَاءَ .

وقال ذو الرُّمَّةُ ^(٤) (يَصِفُ الْأَجَالَ) :

• مِثْلُ صَوَادِي النَّخْلِ وَالسَّيَالِ ^(٥) •

(٢) فِي ج : « يَمْنَعُهَا بِحَبْسِهَا عَنِ التَّعَرُّبِ » .

(٣) زِيَادَةٌ عَنْ م .

(٤) فِي ج وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْأَحَالَ .

(٥) صَدَرَ الْبَيْتُ كَمَا فِي دِيْوَانِهِ ص ٨٤٠

« مَا اهْتَبَتْ حَتَّى زَلْنَ بِالْأَجَالَ »

فِي الْإِنْسَانِ : مَا هَجَنَ إِذْ يَكُونُ [أ]

قال : وَالتَّصَدِيَةُ : ضَرْبُكَ يَدًا عَلَى يَدٍ
لِتَسْمَعَ بِذَلِكَ إِنْسَانًا ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ : (مُكَاهَ
وَتَصَدِيَةُ) وَهُوَ التَّصْفِيقُ ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ
فِي مُضَاعَفِ الْمَصَادِ .

وقولُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (صَادِ وَالْقُرْآنِ) .
قال الزَّجَّاجُ : مِنْ قَرَأَ « صَاد » فَلَهُ وَجْهَانِ
- أَحَدُهُمَا - أَنَّهُ هِجَاءٌ مَوْقُوفٌ فَكُسِرَ لِانْتِقَاءِ
السَّاكِنَيْنِ ، وَالثَّانِي أَنَّهُ أَمْرٌ مِنَ الْمَصَادَةِ عَلَى
مَعْنَى : صَادِ الْقُرْآنَ بِعَمَلِكَ ، أَيْ قَابِلِ :

يُقَالُ : صَادِيَّتُهُ : أَيْ قَابِلَتُهُ وَعَادِلَتُهُ :

قال : والقراءة « صَادُ » بِسُكُونِ الدَّالِ ،
الْوُقُوفُ عَلَيْهَا .

وقيل : معناه : الصَّادِقُ اللَّهُ .

وقيل : معناه : الْقِسْمُ ، وَيَكُونُ صَادُ أَسْمَاءَ
لِلسُّورَةِ لَا يَنْصَرَفُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : صَادِيْتُ الرَّجُلِ
وَدَاجِيَّتُهُ وَدَارِيَّتُهُ ^(١) بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال أَبُو الْعَبَّاسِ فِي الْمَصَادَةِ : قال أهل
الْكُوفَةِ : هِيَ لِلدَّارَةِ .

وقال الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الدِّينَايَةُ بِالشَّيْءِ :

(١) فِي م : « وَرَدِيَّتُهُ » وَهِيَ بِمَعْنَى :

وقال آخر :

* صَوَادِيَا لَا تَمَكِّنُ الْأُصُوصَا *

وقيل في قولهم : فلان يتصدى لفلان :
إنه مأخوذ من ^(١) أتباعه صداه .

وفيه قول آخر إنه مأخوذ من الصدء ،
فَقُلِّبَتْ إِحْدَى الدَّلَالَاتِ فِي يَتَّصِدِي يَاءَ ، وَقَدْ
مَرَّ فِيمَا تَقَدَّمَ :

والصدأ - مهورٌ مقصور - الطَّبِيعُ
وَالدَّنَسُ يَرْكَبُ الْحَدِيدَ .

قال أبو عبيد : قال الأصمى : كَتَبْتُ
جَاوَاهُ : إِذَا كَانَ عَلَيْهَا صَدَأُ الْحَدِيدِ .
وقد صدئ الحديدُ يصدأ صدأً :
وقال الليث : يقال إنه لصاغِرُ صدئ :
أَي لَزِمَهُ صَدَأُ الْعَارِ وَاللَّوْمِ .

أبو عبيد عن الأصمى في باب ألوان الإبل
إذا خالطَ كَتَمَ البَئيرِ مِثْلَ صَدَأِ الْحَدِيدِ فَهُوَ
الْجَوْوَةُ .

وقال الليث : الصَّدْأَةُ : لَوْنٌ شَقْرَةٌ
تَضْرِبُ إِلَى سَوَادٍ غَالِبٍ ؛ يُقَالُ : فَرَسٌ أَصْدَأُ

وَالْأَشْيُ صَدَّآءٌ ، وَالْفَعْلُ عَلَى وَجْهِهِ : يُقَالُ
صَدِيٌّ يَصْدَأُ ، وَأَصْدَأَى يُصْدِئِي . قَالَ :
وَصَدَّاهُ - مَمْدُودٌ - حَتَّى مِنَ الْيَمَنِ ، وَالنَّسْبَةُ
إِلَيْهِمْ صَدَاوِيٌّ بِمَنْزِلَةِ الرَّهَاوِيِّ . قَالَ : وَهَذِهِ
لِلدَّيَّةِ وَإِنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ يَاءَ أَوْ وَاوًا فَلِئِذَا
[تَجَمَّلَ] ^(٢) فِي النَّسْبَةِ وَاوًا كَرَاهِيَةَ التَّقَاءِ
الْيَاءَاتِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ رَحَى وَرَحِيَّانَ ،
قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ أَلْفَ رَحَى يَاءَ ، وَقَالُوا فِي النَّسْبَةِ
إِلَيْهَا . رَحَوِيٌّ لِتِلْكَ الْعِلَّةِ .

شعر : الصَّدَّاءُ : الْأَرْضُ الَّتِي تَرَى حَجَرَهَا
أَصْدَأَ أَحْمَرَ ، يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ، لَا تَكُونُ
إِلَّا غُلِيظَةً ، وَلَا تَكُونُ مُسْتَوِيَةً بِالْأَرْضِ ،
وَمَا تَحْتَ حِجَارَةِ الصَّدَّاءِ أَرْضٌ غُلِيظَةٌ ، وَرَبَّمَا
كَانَتْ طِينًا وَحِجَارَةً .

أبو عبيد : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجُلَيْنِ
يَكُونَانِ ذَوَيْ فَضْلٍ غَيْرَ أَنْ لِأَحَدِهِمَا فَضْلًا عَلَى
الْآخَرِ قَوْلُهُمْ : مَا وَلَا كَصَدَّاءَ . هَكَذَا أَقْرَأْنِي
لِلنَّعْرِثِ .

عن أبي الهيثم بتشديد الدال والدة .
وَذَكَرَ أَنَّ لِلشَّلِّ لِقْدَوْرَ بِنْتِ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ

قال : والناسُ يَرَوْنَهُ الْجُنْدُبَ ، وإنما هو الصَّدَى يكون في البراري ، فأما الجُنْدُب فهو أصغر من الصَّدَى يكون في البراري . قال : والجُنْدُب : الذي يَصِرُّ بالليل أيضاً .

[صاد]

يقال : صادَ الصَّيْدُ يَصِيدُهُ صَيْدًا إذا أَخَذَهُ . وَصِدْتُ فلانًا صَيْدًا إذا صدته له ، كقولك : بَغَيْتُهُ حاجةً ، أى بَغَيْتُهَا لَهُ .

قال الليث : مَصِيدَةٌ : التى يُصادُ بها . قال : وهى المَصِيدَةُ ، لأنها من بنات الياء المعتلة ، وجع المصيدة مصايد بلا همز ، مثلُ معاشٍ جمع معيشة .

والعَرَبُ تقول : خرجنا نَصِيدُ بَيْضَ النعام ونَصِيدُ الكَنَاءَ ، والافتعالُ منه الاصطياد ، يقال : اصطادَ يصطاد فهو مُصْطَادُ والتصيدُ مصطادٌ أيضاً . وخرج فلانٌ يتصيدُ الوحشَ : أى يطلبُ صيدها .

الحَرَائى عن ابن السكيت : الصادُ والصَّيْدُ والصَّيْدُ : دابةٌ يصيبُ الإبلَ فى رموسها فيسيل من أنوفها مِثْلُ الرِّبْدِ وَتَسْمُو عند ذلك برموسها .

الشَّيْبَانِى ، وكانت زوجةً لَقَيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ ، فتزوجها بعده رجلٌ من قومها ، فقال لها يوماً أنا أجل أم لَقَيْطُ ؟ قالت : ما ولا كَصَدَاءِ . أى أنت جميلٌ ولست مثله .

قال أبو عبيد : قال المفضل : صَدَاءُ : رَكِيَّةٌ ليس عندهم ماءٌ أعذب من ماءها ؛ وفيها يقول ضِرَارُ بْنُ عَمْرِو السَّعْدِيِّ :

وإِنى وَهَيَّيْ بَرِئِبَ كَالنِّى

يُطَالِبُ مِنْ أَخْوَاضِ صَدَاءٍ مَشْرَبًا
قال (١) : ولا أَدْرِى صَدَاءُ ، فعَلَّ أو قَفَلَاءُ ، فإن كان فعَلًا فهو من صَدَا يَصْدُو ، أو صَدِى يَصْدِى .

وقال ثمر : صَدَا المامُ يَصْدُو : إذا صاح . وإن كانت صَدَاءُ قَفَلَاءُ فهو من المضاعف ، كقولهم صَمَاءٌ مِنَ الصَّمَمِ .

أبو عبيد عن المدائس قال : الصَّدَى هو الطائرُ الذى يَصِرُّ بالليل وَيَقْفِزُ قَفْزَانًا وَيَطِيرُ .

(١) فى ج : « قلت ولا أدرى صَدَاءُ فقال أو قَفَلَاءُ ؟ فإن كان فعلاً فهو من هذا يَصْدُ كقولك : علا يعلو علاء وإن كان فعلاً فهو من المضاعف ؛ كقولك : صماء من الصمم » .

الرَّام . والصَّيْدَانُ : رَامُ الحجارة ^(٢) ،
وَأَنشَد :

وَسُودٍ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَانِبٌ ^(٣)

وَقَالَ النَّضْرُ : الصَّيْدَاءُ : الْأَرْضُ الَّتِي
تُرَبُّهَا حَمَاهَا غَلِيظَةُ الْحَجَارَةِ مُسْتَوِيَةٌ
بِالْأَرْضِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ،
وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : الصَّيْدَاءُ : الْحَصَى ، وَقَالَ
الشَّاعِرُ :

حَذَاهَا مِنَ الصَّيْدَاءِ نَمَلًا طِرَاقَهَا

حَوَامِي الْكَرَاعِ لِلْمُؤَيَّدَاتِ الْعَشَاوِرِ ^(٤)
أَيَّ حَذَاهَا حَرَّةً نَعَالَهَا الصَّخُورُ .

شَمِرَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : الصَّيْدَاءُ : الْأَرْضُ
الْمُتَوَنِيَّةُ ، وَإِذَا كَانَ فِيهَا حَصَى فَهُوَ قَاعٌ . قَالَ :

(٢) كُنَّا فِي ج . وَفِي د ، م : « رَامَ الْحَجَارِ »
وَهُوَ خَطَأٌ .

(٣) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ ، وَعَجَزَهُ كَمَا
فِي أَشْعَارِ الْمُحَذِّينِ ج ١ ص ٢٧
« نَضَارُ إِذَا لَمْ نَسْتَعْمِدْهَا نَمَارَهَا »

(٤) فِي الْبَاسِ : « الْمُؤَيَّدَاتِ الْمَوَارِ » وَهُوَ
خَطَأٌ . وَالْبَيْتُ مِنْ صَفِيْدَةٍ زَائِبَةٍ مَطْلَعُهَا :
عَفَا بَطْنُ قَوْمٍ سَلِمَى فَمَازَ

فَنَدَاتِ الصَّافَا فَالْمَرْفَاتِ النَّوَاضِرِ
رَاجِعَ جَهْرَةَ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ص ١٥٤ وَالدِّيَوَانُ
ص ١٠١ وَالْبَاسُ مَادَّةُ عَشْرِ .

قَالَ : وَالصَّيْدُ أَيْضًا جَمْعُ الْأَصِيدِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّيْدُ : مَصْدَرُ الْأَصِيدِ ،
وَلَهُ مَعْنَانِ . يُقَالُ : مَلَكَ أَصِيدُ : لَا يَلْتَفِتُ
إِلَى النَّاسِ يَمِينًا وَشِمَالًا . وَالْأَصِيدُ أَيْضًا : مَنْ
لَا يَسْتَطِيعُ الْإِلْتِفَاتَ إِلَى النَّاسِ يَمِينًا وَشِمَالًا مِنْ
دَاهٍ وَنَحْوِهِ .

وَالْفِعْلُ صَيَّدَ يَصِيدُ .

قَالَ : وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُنْتِثُونَ الْوَاوَ وَالْيَاءَ ،
نَحْوَ صَيِّدٍ وَعَوْدٍ ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ : صَادٌ يَصَادُ
وَعَارٌ يَمَارُ .

قَالَ : وَدَوَاهِ الصَّيْدِ : أَنْ يُسَكَّوَى بَيْنَ
عَيْنَيْهِ فَيَذْهَبَ الصَّيْدُ ، وَأَنشَد :

أَشْفَى الْجَانَيْنِ وَأَسْكَى الْأَصِيدَا :
أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّادُ : قُدُودُ الصَّفْرِ
وَالْبُتْحَاسِ .

قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

رَأَيْتُ قُدُورَ الصَّادِ حَوْلَ بِيوتِنَا ^(١)

قَالَ : وَالصَّيْدَاءُ : حَجَرٌ أَيْضًا يُعْمَلُ مِنْهُ

(١) رَوَايَةُ الْبَيْتِ كَمَا فِي دِيْوَانِهِ ص ٣٧٠ :
حَسِبْتُ قُدُورَ الصَّادِ حَوْلَ بِيوتِنَا
فَنَادَيْتُ دَهْمًا فِي الْحَلَّةِ صَبَا

وكان في البرمة صيدان وصيداء يكون فيها
كهنة رقيق الفضة، وأجوده ما كان كالذهب
وأُشْد^(١) :

طَلِحَ كضاحية الصَّيْدَاءِ مَهْزُول^(٢)

قال : وصيدان الحصى : صغارها .

وقال الأصمعي : الصَّيْدَانِ والصَّيْدَةِ :

حَجَرٌ أبيض تَعْمَلُ منه البَرَامُ .

وقال بعضهم : الصَّيْدَانُ الثَّحَاسُ ، قال كعب :

وَقَدَرًا تَفَرَّقَ الْأَوْصَالُ فِيهِ

من الصَّيْدَانِ مُتَرَعَّةً رَكُودًا^(٣)

[وصد]

قال الله جل وعزَّ (وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ

بِالْوَصِيدِ) قال الفراء : الوَصِيدُ والأصِيدُ لفتان ،

الفناء مثلُ الوَكَافِ والإكَافِ ، وهما العناء .

وقال ذلك يونس . وقولهم (إِنَّمَا عَلَيْهِمْ

مُؤَصَّدَةٌ^(٤)) وقرئ مؤصَّدة . .

(١) في ج : « فأُشْد بيت النماح » . وهو عجز

بيت له ، وصدده كما في ديوانه ص ٧٩ :

وجلدها من أطوم ما يؤيِّسه

(٢) ليس في ديوانه والرواية في التكملة (صيد

[س]

فيها .

طَلِحَ بضاحية . . .

(٣) كذا في د ، م ، وكتب ناسخ ج فوقها :

« كذا » والذي في ج : « وقال في قوله : » إنما عليهم

مؤصَّدة « فترت بغير همز أي العذاب مطبق عليهم »

وهي آية

قال ابن السكيت : قال أبو عبيدة :
أَصَدْتُ وَأَوْصَدْتُ : إِذَا أَطْبَقْتُ ، ومعنى
مُؤَصَّدَةٌ : أَى مطبقة عليهم .

وقال الليث : الإِصَادُ والأُصْدُ بمنزلة

المُطَبَّقِ ، يقال . أَطْبَقَ عَلَيْهِمُ الإِصَادَ وَالِوِصَادَ

وَالْأَصْدَةَ .

وقال ثعلب : الأُصْدَةُ : الصُّدْرَةُ ،

وأُشْد :

مثل البَرَامِ غَدَا فِي أُصْدَةٍ خَلَقِي

لَمْ يَسْتَمِنْ وَحَوَايَ اللَّوْثِ تَفْشَاهُ

أبو عبيد عن الأحرر : الأَصِيدُ : الفِئَاءُ :

وَأَصَدْتُ الْبَابَ وَأَوْصَدْتَهُ . إِذَا أَغْلَقْتَهُ .

وقال الأُمَوِيُّ : الأَصِيدَةُ كَالْخَطِيرَةِ تَعْمَلُ .

وقال أبو مالك . أَصَدْتَنَا مُذَ الْيَوْمِ :

أَيِ أَذْبَنْتَنَا إِصَادَةً . وفي النوادر وَصَدْتُ

بِالسَّكَنِ أَصِيدَ ، وَوَصَدْتُ أَيْدِي : إِذَا ثَبَّتَ .

[داس]

قال الليث : داصت الفُدَّةَ بين اللحم

والجلد يَدِيسُ : قال والاندلسي : الشَّيْءُ

يَفْسَلُ مِنْ يَدِكَ ، تقول : أَنَدَاصَ عَلَيْنَا بِشْرَهُ .

وإنه لَمُنْداص بالشر : أى مُناجٍ به ،
وَقَاعٌ فيه .

أبو عبيد عن أبي زيد : داصٌ يَدِيس
دَيْصًا : إذا فَرَ .

وقال الأحر مِثْلَه . قال : والداصةُ منه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الدَّيْصُ : نَشَاطُ السَّائِسِ . وداصَ الرجلُ :
إذا حَسَّ بعد رِفْعَةٍ .

الأصمعي : رجلٌ دَيَّاصٌ : إذا كنت
لا تقدر أن تَقْبِضَ عليه من شِدَّةِ عَصَلِهِ .

باب الصاء والتاء

ص ت و ا ي

[صات]

قال الليث : يقال صَوَّتَ يَصُوتُ تصويَةً
فهو مصوَّتٌ ، وذلك إذا صَوَّتَ بِإِنْسَانٍ قَدَعَاهُ .
ويقال : صَاتَ يَصُوتُ صَوْتًا فهو صَائِتٌ ، معناه
صائحٌ . وقد يُسَمَّى كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الْأَغْنِيَاتِ
صَوْتًا ، والجميع الأصوات : ورجل صَيِّتٌ :
شديدُ الصَّوْتِ .

الحراني عن ابن السكيت : الصَّوْتُ ،
صَوْتُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ . والصَّيْتُ : الذِّكْرُ ،
يقال : قد ذهب صَيِّتُهُ فِي النَّاسِ ، أى ذَكَرَهُ .
وقال ابن بُزْجَجٍ ^(١) : أصَاتَ الرَّجُلُ
بِالرَّجُلِ : إذا شَهَرَ بِأَمْرٍ لَا يَشْتَبِيهِ . وَأَنْصَتَ

(١) في ج : « في النواذر : يقال أصات فلان
بفلان : إذا شهره بذكر حسن وذكر قبيح » .

الزَّمانُ به إِنْصِيَانًا : إذا اشْتَهَرَ .

وقال غيره ^(٢) : إِنْصَتَ الْأَمْرُ : إذا
اسْتَقَامَ ، وَأَنْشَدَ ^(٣) :

وَنَصْرُ بْنُ دَعَّانٍ الْمُنَيْدَةَ عَاشَهَا
وَتَسْعِينَ حَوْلًا ثُمَّ قَوْمٌ فَأَنْصَانَا
[قال : انصت ، أى استقام ^(٤)] .

والصَّيْتُ بِالْهَاءِ : الصَّيْتُ ، وَقَالَ لَبِيدٌ ^(٥) :

وَكَمْ مُشْتَرٍ مِنْ مَالِهِ حُسْنُ صَيِّتِهِ
لَأَيَّامِهِ فِي كُلِّ مَبْدَى وَنَحْصَرٍ
وقال ابن السكيت : رجلٌ صَاتٌ :
شديدُ الصَّوْتِ كَهَوْلِهِ : طَائِفٌ كَثِيرُ الطَّيْنِ ،
وَكَبْشٌ صَافٌ : كَثِيرُ الصَّوْفِ .

(٢) في ج : « ابن الأعرابي .

(٣) هو سُلَيْمَةُ بْنُ الْحَرْثِ الْأَبَزَارِيُّ (اللسان) .

(٤) زيادة عن ج .

(٥) في ب : « وقال لبيد في الصينة الذكور » .

[س]

والبيت في ديوانه ص ٤٧

(١)

بَابُ الصَّرَا وَالرَّاءِ

لِلَّاهِ الَّذِي قَدْ طَالَ مَكُنُّهُ وَتَغَيَّرَ . وَهَذِهِ نُطْقَةُ

صَرَاةٍ . وَقَدْ صَرَى فَلَانَ الْمَاءُ فِي ظَهْرِهِ زَمَانًا :

أَيَّ حَبَسَهُ : وَيُقَالُ ^(٣) جَمَعَهُ ، وَأَنْشَدَ :

رُبَّ غُلَامٍ قَدْ صَرَى فِي فِقْرِئِهِ

مَاءَ الشَّيْبَابِ عَنْفَوَانٌ سَنَبَيْتُهُ ^(٤)

[كَذَا رَوَاهُ شَمْرٌ ، وَزَادَ : أَنْعَظْ حَتَّى

أَشْتَدَّ سَمُّ سُمَيْتِهِ ^(٥)] .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« مَنْ اشْتَرَى مُصْرَاةً فَهُوَ بَاخِرُ النَّظَرَيْنِ إِنْ

شَاءَ رَدَّهَا وَرَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُصْرَاةُ : هِيَ النَّاقَةُ أَوْ

الْبَقَرَةُ أَوْ الشَّاةُ يُصَرَّى اللَّبَنُ فِي صَرْعِهَا ،

أَيُّ يُجْمَعُ وَيُحَسُّ ، يُقَالُ مِنْهُ : صَرَيْتُ الْمَاءَ

وَصَرَيْتُهُ .

وَقَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ : صَرَتِ النَّاقَةُ تَصْرِى ،

مِنْ الصَّرَى ، وَهُوَ جَمْعُ اللَّبَنِ فِي الصَّرْعِ .

(٣) فِي ج : « وَقَالَ غِيْرُهُ : صَرَى أَيْ اجْتَمَعَ ؛

وَالْأَصْلُ صَرَى ، قَلْبُ الْيَاءِ وَالْألفُ » .

(٤) فِي ج : « عَنْفَوَانٌ شَرِيْطُهُ » .

(٥) زِيَادَةُ عَنْ ج : وَالشَّمْرُ لِلْأَغْلَابِ الْجَلِيِّ كَمَا

فِي الْمَثَلِ .

ص ظ . ص د . ص ت . مَهْمَلَات .

ص ر و ا ي

صرى . صار . أصر . وصر . وصر .

رصا . صور .

[صرى]

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ

قَالَ : إِنْ آخِرَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ يَمْشِي

عَلَى الصَّرَاطِ فَيَنْكَبُ مَرَّةً وَيَمْشِي مَرَّةً

وَتَسْفَعُهُ النَّارُ ، فَإِذَا تَجَاوَزَ الصَّرَاطَ تَرَفَّعَ لَهُ

شَجَرَةٌ فَيَقُولُ : يَا رَبُّ أَذْنِي مِنْهَا ، فَيَقُولُ

اللَّهُ : أَيْ عَبْدِي مَا يَصْرِيكَ مِنِّي » .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ مَا « يَصْرِيكَ »

مَا يَقْطَعُ سَأَلْتُكَ مِنِّي ، يُقَالُ : قَدْ صَرَيْتُ

الشَّيْءَ : أَيْ قَطَعْتُهُ وَمَنْعْتُهُ ، وَأَنْشَدَ :

* هَوَاهُنَّ إِنْ لَمْ يَصْرِهُ اللَّهُ قَاتِلُهُ ^(٦) *

قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ صَرَى اللَّهُ

عَنْكَ شَرًّا فَلَانَ : أَيْ دَفَعَهُ . قَالَ : وَالصَّرَى :

(١) سَاقِطَةٌ مِنْ م .

(٢) عَجَزَ بَيْتٌ لَدَى الرِّمَةِ ، وَصَدْرُهُ كَمَا فِي دِيوَانِهِ

ص ٤٦٧ :

* فَوَدَّ عَنْ مَشْتَقًا أَصْبَنَ فَوَادَهُ *

[ناقة صرى وجمها صراء ، مثل عطشى وعطاش ^(١)] .

الفرء : صریت الناقة : إذا جفلت واجتمع لبنها ، وأنشد :

مَنْ لِلْجَمَافِرِ يَا قَوْمِي فَقَدْ صَرِيَتْ
وَقَدْ يُسَاقُ لِذَاتِ الصَّرِيَةِ الْحَلَبُ
وقال الآخر :

* وكل ذى صرية لابد تحلوب *

وقال الليث : صرى اللبن يصرى فى الصرع : إذا لم يحلب ففسد طعمه ، وهو لبن صرى . وصرى الدمع : إذا اجتمع فلم يخرج ، وقالت خنساء :

فَلَمْ أَمْلِكْ غَدَاءَ نَعْيٍ صَخْرٍ
سَوَابِقَ غَبْرَةٍ حَلَبَتْ صَرَاهَا

قال : وصرى فلان فى يد فلان : إذا بقي فى يده رهناً ؛ قال رؤبة :

* رَهْنُ الْحَوْرِيِّينَ قَدْ صَرِيَتْ ^(٢) *

وأخبرنى للنسفرى عن ثعلب عن ابن

الأعرابى قال : قيل لابنة الخنس أى الطمام أقتل ؟ قالت : بيض نعام ، وصرى عام بعد عام ، أى ناقة تُقرَّرُ عاماً بعد عام .

وحكى شمر عن ابن الأعرابى أنه قال : الصرى : اللبن يُترك فى صرع الناقة فلا يحتلب فيصير ملحا ذارِياح .

وأخبرنى عن أبى الهيثم أنه رد على ابن الأعرابى قوله : صرى عام بعد عام ، وقال : كيف يكون هذا ؟ والناقة إنما تحلب سنة أشهر أو سبعة أشهر ، فى كلام طويل قد وهم فى أكثره ، والذى قاله ابن الأعرابى صحيح ، ورأيت العرب يحلبون الناقة من يوم تنتج سنة إذا لم يحملوا الفحل عليها كشافاً ، يغرزونها بعد تمام السنة لئبقى طريها ، وإذا غرزوها ^(٣) ولم يحتلبوها ، وكانت السنة تخصبة تراد اللبن فى ضرعها تغفر وخبت طعمه فامتسخ ، ولقد حلبت ليلة من الليالى ناقة مغرزة فلم يتهالى شرب صراها فلبث طعمه ودققته ، وإنما أرادت ابنة الخنس

(١) زيادة عن ج .

(٢) بهذه كما فى الأراجيز ج ٣ ص ٢٦ :

* صباه ضم طبعها سكوت *

(٣) فى م : م : م .

بقولها : « صَرَى عامٍ بعد عام » ابن عام
استقبلته بعد انقضاء عامٍ نُتِجَتْ فيه ، ولم
يعرف أبو الهيثم مُرَادَهَا ، ولم يفهم منه
[ما فيه] ابن^(١) الأعرابيَ قَلِقَ يَرُدُّ بِتَطْوِيلٍ
لا معنى فيه .

أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي : صَرَى
يَصْرَى : إِذَا قَطَعَ ، وَصَرَى يَصْرَى : إِذَا
عَطَفَ ، وَصَرَى يَصْرَى : إِذَا تَقَدَّمَ ، وَصَرَى
يَصْرَى : إِذَا تَأَخَّرَ ، وَصَرَى يَصْرَى : إِذَا
عَلَا ، وَصَرَى يَصْرَى : إِذَا سَقَلَ ، وَصَرَى
يَصْرَى : إِذَا أَنْجَى إِنْسَانًا مِنْ هَلَكَةٍ وَأَغَاثَهُ
وَأَنْشَدَ :

بين القرايل إن لم يَصْرِنِ الصَّارِي^(٢)
وقال آخر في صَرَى إِذَا سَقَلَ :

والناشئات الماشيات اَتَلِيزَرِي

كَمُنْتُ الْأَرَامَ أَوْفَى أَوْصَرَى^(٣)

قال : أَوْفَى : عَلَا ، وَصَرَى : سَقَلَ ،
وَأَنْشَدَ فِي عَطَفَ :

(١) ساقطة من د .

(٢) صدره كما في اللسان : وهو للكيت [س]

* أصبحت لهم ضياع الأرض مقسماً *

(٣) نبه اللسان (خزر) لمرورة بن الورد

وليس في ديوانه [س]

وَصَرَيْنَ بِالْأَعْنَاقِ فِي تَجْدُولَةٍ
وَصَلَ الصَّوَانُ نِصْفَهُنَّ جَدِيدًا
[وقال ابن بزرج :^(٤) صَرَتِ النَّاقَةُ
عُنُقَهَا : إِذَا رَفَعَتْهُ مِنْ هَلِّ الْوَقْرِ ، وَأَنْشَدَ :
وَالْمَيْسُ بَيْنَ خَاضِعٍ وَصَارِي

قال : وَالصَّارِي : الْحَافِظُ ، وَيُقَالُ صَرَاهُ
اللَّهُ : حَفِظَهُ اللَّهُ .

وقال شمر : قال للمتجج : الصَّرِيَانُ مِنْ
الرجال والدواب : الَّذِي قَدْ اجْتَمَعَ الْمَاءُ فِي
ظَهْرِهِ ، وَأَنْشَدَ :

فهو مِصْكٌ صَمِيانُ صَرِيَانُ

وَالصَّارِيَّةُ مِنَ الرَّكَايَا : الْبَمِيدَةُ الْعَنَدَ
بِالْمَاءِ ، قَدْ أَجِنَتْ وَعَرَمَضَتْ .

أبو عبيد عن الأعمشى : الصَّارِي :
الْمَلَّاحُ ، وَجَمْعُهُ صُرُلًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

قال : وقال أبو عمرو : مَا صَرَى وَصَرَى ،
وَقَدْ صَرَى يَصْرَى ، وَقَالَ صَرَيْتُ مَا بَيْنَهُمْ :
أَصْلَحْتُ ، فَأَنَا أَصْرِي صَرِيَا .

أبو عبيد عن الأعمشى : إِذَا أَصْفَرَ

(٤) زيادة عن ج

وقال الله جلّ وعزّ : (تُخَذُّ أَرْبَعَةٌ مِنَ الطَّيْرِ فَصْرُهُنَّ إِلَيْكَ)^(٢) .

قال الفراء : ضَمَّتْ^(٣) المائة الصاد ، وكان أصحابُ عبد الله يَكْسِرُونَهَا ، وهما لَفَتَانِ ، فأما الضمّ فكثير ، وأما الكسر ففي هَذَا بِلِ وَسَلِيمَ ، وَأَنشَدَنِي الْكِسَائِيُّ قَالَ :

وَفَرَعَ بِصِيرِ الْجَيْدِ وَخَفَّ كَأَنَّهُ
عَلَى اللَّيْلِ قِفْوَانُ الْكُرُومِ الدَّوَالِحِ

يَصِيرُ : يَمِيلُ وَكَلِمَهُمْ قَسَرُوا «فَصْرُهُنَّ»
أَمِلْنَهُ ، وَأَمَّا «فَصْرُهُنَّ» بِالْكَسْرِ فَإِنَّهُ
قُسِّرَ بِمَعْنَى قَطَعْنَهُ .

قال : ولم نجد قطعهن معروفة ، وأراها
إن كانت كذلك من صرّيتُ أَصْرِي ، أَيْ
قَطَعْتُ ، قُتِلْتُ بِأَوْهَا ، كَمَا قَالُوا : عَشِيتُ
وَعِثْتُ .

وقال الزجاج : قال أهل اللغة : معنى
«صُرْهُنَّ إِلَيْكَ» أَمِلْنَهُ إِلَيْكَ وَاجْمَعْنَهُ
وَأَنشَد :

الْخُفْظَلُ فَهُوَ الصَّرَاءُ مَمْلُودٌ ، وَاحِدَتُهُ صَرَايَةٌ ،
وَجَمْعُهَا صَرَايَا .

وقال ابن الأعرابي : أَنشَدَ أَبُو نَحْضَةَ
أَبِيانًا ثُمَّ قَالَ : هَذِهِ بَصْرَاهُنَّ وَبَطْرَاهُنَّ .
قال أبو تراب : وَسَأَلْتُ الْحَصِينِيَّ عَنْ
ذَلِكَ فَقَالَ : هَذِهِ الْأَبْيَاتُ :

بَطْرَاوِيَهِنَّ وَصَرَاوِيَهِنَّ : أَيْ يَجِدُهُنَّ
وَعَضَاوِيَهِنَّ .

[مَاد]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ : صُرْتُ إِلَى الشَّيْءِ
وَأَصْرْتُهُ : إِذَا أَمَلْتَهُ إِلَيْكَ^(١) ، وَأَنشَدَ :
أَصَارَ سَدِيسَهَا مَسَدًا مَرِيحًا
[وَيُقَالُ : صَارَهُ بِصُورِهِ وَيَصِيرُهُ : إِذَا
أَمَلَهُ .

وقال أبو عبيد : من قرأ «صُرْهُنَّ»
معناه أَمِلْنَهُ . ومن قرأ «صِرْهُنَّ» معناه
قَطَعْنَهُ . وَأَنشَدَ لِلْخَنَسَاءِ :
لَفَظْتَ الشَّمَّ مِنْهَا وَهِيَ تَنْصَارُ
يعنى : الْجِبَالَ تَصْدَعُ وَتَفْرُقُ] .

(٢) آية ٢٦٠ البقرة .

(٣) في م : « ضمت الماد » .

(١) زيادة عن ج .

وجاءت خُلعةٌ دُهْبا صَفابًا

يَصُورُ عَنْوَقَهَا أَحْوَى زَنِيمٌ^(١)
أَيُّ يَعْطِفُ عَنْوَقَهَا تَيْسٌ أَخْوَى .

وقال الليث : الصَّوْرُ : التَّيْلُ ، والرَّجُلُ
يَصُورُ عَنْقَهُ إِلَى الشَّيْءِ : إِذَا مَالَ نَحْوَهُ بِمَنْقَعِهِ ،
والتَّعَتُ أَصَوْرٌ ، وَقَدْ صَوَّرَ .

وَعُصْفُورٌ صَوَّارٌ : وَهُوَ الَّذِي يُجِيبُ
الدَّاعِيَ .

وفى حديث ابن عمر أنه دَخَلَ صَوْرٌ نَخْلٍ .
قال أبو عبيد : الصَّوْرُ : جِجَاعُ النَّخْلِ ،
وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ لَجِجَاعَةِ
الْبَقْرِ : صَوَّارٌ .

وقال الليث : الصَّوَّارُ وَالصَّوَّارُ : الْقَطِيعُ
مِنَ الْبَقَرِ ، وَالْمَدَدُ أَصْوَرَةٌ ، وَالْجَمْعُ صِيْرَانٌ .
وَأَصْوَرَةُ الْمِسْكِ : نَاقَتَانِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأُمَوِيِّ : يُقَالُ صَرَعَهُ
فَتَجَوَّرَ وَتَصَوَّرَ ، إِذَا سَقَطَ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ
فِي قَوْلِ اللَّهِ (وَنُفِخَ فِي الصُّورِ)^(٢) : اعْتَرَضَ

(١) للمعل بن جال العبدي كما في اللسان (دهس)
[س]

(٢) آية ٩٩ الكهف .

قَوْمٌ فَأَنْكَرُوا أَنْ يَكُونَ الصُّورُ قَرْنًا ، كَمَا
أَنْكَرُوا الْعَرْشَ وَاللِّيزَانَ وَالصَّرَاطَ ، وَادَّعَوْا
أَنْ الصُّورُ جَمْعُ الصُّورَةِ ، كَمَا أَنَّ الصُّوفَ جَمْعُ
الصُّوفَةِ ، وَالثُّومَ جَمْعُ الثُّومَةِ ، وَرَوَّوْا ذَلِكَ عَنْ
أَبِي عُبَيْدَةَ .

قال أبو الهيثم : وَهَذَا خَطَأٌ فَاحِشٌ ،
وَتَحْرِيفٌ لِكَلِمَةِ اللَّهِ عَنْ مَوَاضِعِهَا ، لِأَنَّ اللَّهَ
جَلَّ وَعَزَّ قَالَ : (وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوْرَكُمْ)^(٣)
بِفَتْحِ الْوَاوِ ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْقُرَّاءِ قَرَأَهَا :
فَأَحْسَنَ صُوْرَكُمْ ، وَكَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ : (وَنُفِخَ
فِي الصُّورِ) فَنَ قَرَأَهَا وَنُفِخَ فِي الصُّورِ أَوْ قَرَأَ
« فَأَحْسَنَ صُوْرَكُمْ » فَقَدْ افْتَرَى الْكَذِبَ
وَبَدَّلَ كِتَابَ اللَّهِ ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ صَاحِبَ
أَخْبَارٍ غَرِيبٍ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالنَّحْوِ .

وقال القراء : كُلُّ جَمْعٍ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ
الَّذِي سَبَقَ جَمْعُهُ وَاحِدَتُهُ ، فَوَاحِدَتُهُ بَزِيَادَةِ
هَاءٍ فِيهِ ، وَذَلِكَ، مِثْلُ الصُّوفِ وَالْوَبَرِ وَالشَّعْرِ
وَالْقَطَنِ وَالْمَشْبِ ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ
اسْمٌ لِجَمْعِ جِنْسِهِ ، فَإِذَا أُفْرِدَتْ وَاحِدَتُهُ زِيدَتْ فِيهَا
هَاءٌ ، لِأَنَّ جَمِيعَ هَذَا الْبَابِ سَبَقَ وَاحِدَتُهُ ، وَلَوْ

(٣) آية ٦٤ غافر .

الاحتجاج ، ولا يجوز عندي غير ما ذهب إليه ، وهو قول أهل السنة والجماعة : والدليل على صحة ما قالوا : أن الله جل وعز ذكر تصويره الخلق في الأرحام قبل نفخ الروح ، وكانوا قبل أن صورهم نطقاً ، ثم علّقاً ، ثم مُصفاً ، ثم صورهم تصويراً .

فَأَمَّا الْبَيْتُ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ يُنْشِئُهُمْ كَيْفَ شَاءَ ، وَمِنْ أَدْعَى أَنَّهُ بِصُورِهِمْ^(٢) ثُمَّ يَنْفَخُ فِيهِمْ فَعَلِيهِ الْبَيَّانُ ، وَنَمُودُ بِاللَّهِ مِنْ الْخِلْدَانِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الصَّوْرَةُ : النَّخْلَةُ ، وَالصَّوْرَةُ : الْحِكْمَةُ انْتِفَاشِ الْحَطَى^(٣) فِي الرَّاسِ .

وقالت امرأة من العرب لابنتها : هِيَ تَشْفِينِي مِنَ الصَّوْرَةِ ، وَتَسْتُرُنِي مِنَ الْفَوْرَةِ ، وَهِيَ الشَّمْسُ : وَالصَّوَارِنُ صِيَاعًا الْقَهْرِ ، وَالْعَامَةِ تُسَيِّمُهَا الصَّوَارِنُ ، وَهِيَ الصَّامِعَانِ أَيْضًا .

(٢) في ج : « أن يصورهم يوم القيامة ثم ينفخ . »

(٣) في ج : « من انتفاش القمل » وما معنى .

وفي م : « الخطأ » بالنساء المحبة ، وهو تحريف من أين صحح ؟

أَنَّ الصَّوْفَةَ كَانَتْ سَابِقَةً لِلصَّوْفِ لِقَالُوا : صَوْفَةٌ وَصَوْفٌ ، وَبُسْرَةٌ وَبُسْرٌ ، كَمَا قَالُوا : غُرْفَةٌ وَغُرْفٌ . وَزُلْفَةٌ وَزُلْفٌ .

وَأَمَّا الصُّورُ الْقَرْنُ فَهُوَ وَاحِدٌ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ وَاحِدَتُهُ صَوْرَةٌ ، وَإِنَّمَا تُجْمَعُ صَوْرَةٌ الْإِنْسَانِ صُورًا ، لِأَنَّ وَاحِدَتَهُ سَبَقَتْ جَمْعَهُ .

[فَالْصُّورُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى لِتَصْوِيرِهِ صُورَ الْخَلْقِ . وَرَجُلٌ مَصُورٌ إِذَا كَانَ مِمْتَلًا^(١) الصَّوْرَةِ . وَرَجُلٌ صَيَّرَ : حَسَنَ الصَّوْرَةَ وَالْمَهِيَّةَ] .

وَرَوَى سُقْيَانٌ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ عَطِيَّةٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَيْفَ أَنْتُمْ وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قَدْ انْتَمَ الْقَرْنُ ، وَحَتَّى جَبْهَتُهُ وَأَصْفَى سَمْعِهِ يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤْمَرُ ، قَالُوا : فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قال : قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل .

قلتُ قد احتجَّ أبو الهيثم فأحسنَ

(صبر) [١]

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: مَنْ أطلع من صبرٍ بابٍ فقد دَمَرَهُ ، قال : أبو عُبَيْد : تفسيره في الحديث إن الصَّيْرَ الشَّقَّ :

وفي حديثٍ آخَرَ يرويه سالمٌ عن أبيه أنه مرَّ به رجلٌ معه صَيْرٌ فذاقَ منه .

قال وتفسيره في الحديث أنه الصَّخْناء :

وقال أبو عُبَيْد : الصَّيْرَةُ : الحَظِيرَةُ للغنم ، وجمعها صَيْرٌ ، قال الأَخْطَلُ :

واذْكُرْ عُذَانَةَ عِدَانًا مُزَنَّةً

من الحَبَلِ تُبْنَى حَوْلَهَا الصَّيْرُ^(١)

قال : ويقال أنا على صبرٍ أمرٍ أى على طَرَفٍ منه ، قال زُهَيْرٌ :

وقد كنتُ من سَلَمَى سَنِينَ ثَمَانِيَا

على صبرٍ أمرٍ ما يمرُّ وما يَحُلُو^(٢)

وقال اللَّيْثُ : صَيْرٌ كُلُّ أَمْرٍ مَصِيرُهُ .
والصَّيْرُورَةُ مصدرٌ صارَ يصِيرُ :

قال : وضارُهُ الجَبَلُ : رأسُهُ .

(١) عن ج .

(٢) البيت في ديوانه من ١١١ .

(٣) البيت في ديوانه من ٩٦ .

وقال شعر : قال ابن شميل : الصَّيْرَةُ على رأس القارة مثلُ الأَمْرَةِ ، غير أنها طَوِيَتْ طَيًّا ، والأَمْرَةُ أطولُ منها وأعظمُ ، وهما مطوَّيتان جميعاً ، فالأَمْرَةُ مُصْعَلَكَةٌ طَوِيلَةٌ ، والصَّيْرَةُ مستديرةٌ عريضةٌ ذاتُ أَرْكَانٍ ، وربما حُمِرَتْ فوجد فيها الذهب والفضة ، وهى من صَنَعَةِ عادٍ وإِرمَ والصَّيْرُ : الجماعة ، وقال طَفَيْلُ الْغَنَوِيِّ :

أَمْسَى مُتَيًّا بِذَى الْمَوَاضِ صَيْرُهُ

بالْبُرِّ غادره الأحياءُ وابْتَكَرُوا^(١)

وقال أبو عمرو : صَيْرُهُ : قَبْرُهُ ، يقال :

هذا صَيْرٌ فلان : أى قَبْرُهُ ، وقال عروة ابن الورد :

أحاديثُ تَبَيَّنَتْ والْفَتَى غيرُ خالِدٍ

إذ هو أَمْسَى هَامَةً فوقَ صَيْرٍ^(٢)

وقال أبو عمرو : بِالْبُرِّ - وهو موضع -

ألفُ صَيْرٍ ، يعنى قُبُوراً من قُبُورِ أهل

الجاهلية ذَكَرَهُ أبو ذؤيب فقال :

(٤) البيت في ديوانه من ٥٨ .

(٥) البيت في ديوانه من ٢٩ .

* كَانَتْ كَلِيلَةَ أَهْلِ الْهَزَرِ *^(١)

أبو عبيد عن أبي زيد : تصير فلان أباه
وتقيصه : إذا نزح إليه في الشبه : قال :
ويقال ماله صيور ، مثال فيقول ، أى ماله
عقل ونحو ذلك .

قال ابن الأعرابي : وقال أبو سعيد :
صيور الأمر : ماصار إليه .

وقال أبو العميث : صار الرجل يصير :
إذا حصر الماء فهو صائر ، والصائرة الحاضرة ،
وقال الأعشى :

بِمَا قَدْ تَرَبَّعَ رَوْضَ الْقَطَا

ورَوْضَ التَّنَاضُبِ حَتَّى تَصِيرَ^(٢)

أى حتى تحضر الماء : ويقال : جمعهم
صائرة القيظ .

وقال أبو الهيثم الصيرى . رُجُوعُ الْمُتَجَمِّعِينَ
إِلَى تَحَاضِيرِهِمْ ، يقال . أين الصائرة ، أى أين
الحاضرة . والصيار : صوت الصنح وأنشد :

(١) البيت بتمامه كما فى أشعار الهذليين ج ١

ص ١٥١ :

لقال الأبايد والناشو

ن كانت كلمة أهل الهزر

(٢) البيت فى الأعشى : ص ٦٧ .

كَأَنَّ تَرَاطُنَ الْمَاجَاتِ فِيهَا

قُبِيلَ الصَّنْحِ رَنَاتُ الصَّيَا
يريد : رنين الصنح بأوتاره .

ويقال صيرت إلى مصيرى وإلى صيرى
وصيورى . وصير الأمر : منتهاه :

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للمنزل
الطيب مصير ومرب ومقمر ومخضر ،
يقال : أين مصيركم ؟ أى أين منزلكم .

والصائر : الملوك أعناق الرجال .

[وصر]

قال الليث الوصرة معربة ، وهى
الصك ، وهى الأوصر ، وأنشد :

وَمَا اتَّخَذْتُ صَرَامًا لِلْمُكُوثِ بِهَا

وما انتفتكت إلا للوصرات^(٣)

وروى عن شريح : أن رجلين احتكما

إليه ، قال أحدهما : إن هذا اشتري منى داراً

وقبض منى وصرها ، فلا هو يطمئن الثمن

ولا هو يرد على الوصر [قال القبيلى^(٤)] :

الوصر : كتاب الشراء ، والأصل إصره

(٣) البيت فى الأساس (وصر) برواية :

صدما . . .

وما انتفتكت . . . [س]

(٤) زيادة عن ج .

(وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي) قال : ميثاقِي وَعَهْدِي .

وقال أبو إسحاق كُلَّ عَهْدٍ مِنْ قَرَابَةٍ أَوْ عَهْدٍ فَهُوَ إِصْرٌ . وتقول : مَا نَأْصِرُنِي عَلَىٰ فَلَانِ أَمْرَةٍ أَيْ مَا تَعْطِفُنِي عَلَيْهِ مِنْهُ . وَلَا قَرَابَةٍ .
وقال الحَظِيئَةُ :

عَطَفُوا عَلَىٰ يَصْرِ آ

صِرَّةٌ قَدْ عَظُمَ الْأَوَاصِرُ^(١)

أَيْ عَطَفُوا عَلَىٰ بَغِيرِ عَهْدِي^(٢) أَوْ قَرَابَةٍ .

أبو عبيد عن الأموي : أَصْرْتُ الشَّيْءَ

أَصْرَهُ أَصْرًا : كَسَرْتُهُ . وَالْمَأْصِرُ يُقَالُ :

هُوَ مَأْخُودٌ مِنْ أَصْرَةِ الْعَهْدِ ، إِنَّمَا هُوَ عَقْدٌ

لِيُحْبَسَ بِهِ . وَيَقْدِلُ لِلشَّيْءِ الَّذِي تَعَقَّدُ بِهِ

الْأَشْيَاءَ : الْإِصَارُ مِنْ هَذَا .

وقال الزجاج : الْمَعْنَى لَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا

يَنْقُلُ عَلَيْنَا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا نَحْوَ

مَا أَمَرَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ قَتْلِ أَنْفُسِهِمْ أَيْ لَا

تَكْتَحِجْنَا بِمَا يَنْقُلُ عَلَيْنَا أَيْضًا .

(٤) البيت في ديوانه ص ١٩ .

(٥) وردت هذه الجملة مضطربة في نسخ الأصل

قضى د : « بغير قرابة عهد » وفي ج : « بغير قرابة »

وفي م : « بغير عهد قرابة » . والتصويب عن اللسان

ولم كان هذا خطأ ؟

سَمِي إِصْرًا لِأَنَّهُ الْإِصْرَ الْعَهْدُ ، وَيُسَمَّى

كِتَابَ الشَّرْطِ ، وَكِتَابَ الْيَهُودِ وَاللَّوَاتِيْقِ ،

وَجَمْعُ الْوَصْرِ أَوْصَارٌ ، وَقَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ :

فَأَيْكُمْ لَمْ يَنْهَلْهُ عُرْفُ نَائِلِهِ

دَثْرًا سَوَامًا وَفِي الْأَرْيَافِ أَوْصَارًا^(١)

أَيْ أَقْطَعَكُمْ فَكُتِبَ لَكُمْ السَّجَلَاتُ

فِي الْأَرْيَافِ :

وقال أبو زيد : أَخَذْتُ عَلَيْهِ إِصْرًا ،

وَأَخَذْتُ مِنْهُ إِصْرًا أَيْ مَوْتًا مِنْ اللَّهِ وَقَالَ اللَّهُ

جَلَّ وَعَزَّ (رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا)^(٢)

الآيَةُ .

وقال الفراء : الْإِصْرُ : الْعَهْدُ ، وَكَذَٰلِكَ

فِي قَوْلِهِ (وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي)^(٣)

قال : وَالْإِصْرُ هُنَا إِثْمُ الْعَقْدِ وَالْعَهْدِ إِذَا

ضَيَعُوهُ كَمَا شَدَّدَ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ .

وروى الشَّيْخُ عَنْ أَبِي الْمُهَذَّبِ عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : (وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا) :

قال عهدًا تَعْدُّنَا بِفَرْكِهِ وَقَضَاهُ . وَقَوْلُهُ :

(١) البيت في شعراء الصرانية ص ٦٩

(٢) آيَةُ ٢٨٦ الْبَقَرَةِ .

(٣) آيَةُ ٨١ آلِ عِمْرَانَ .

وقال الليث : المَأْصِرُ : حَبْلٌ يُمَدُّ عَلَى
نَهْرٍ أَوْ طَرِيقٍ يُحْبَسُ الشُّقْنُ وَالسَّابِلَةُ لَتَوْخِذِ
مِنْهُمْ الشُّشُورُ . وَكَلًّا أَمِرٌ : يَحْبِسُ مِنْ
يَنْتَهِي إِلَيْهِ لِكَثْرَتِهِ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الإِصَارُ : الطُّنْبُ
وَجَمْعُهُ أَصْرٌ . وَالْأَيْصَرُ : الْحَشِيشُ الْمَجْتَمِعُ ،
وَجَمْعُهُ أَإِصَرٌ .

وقال الأصمعي : الإِصَارُ : وَتِدٌ قَصِيرٌ ،
وَجَمْعُهُ أَصْرٌ .

وقال الليث : الْأَيْصَرُ : حَبِيلٌ قَصِيرٌ
يُسَدُّ فِي أَسْفَلِ الْخِلَاءِ إِلَى وَتِدٍ ، وَفِيهِ
لَفَةٌ : أَصَارٌ .

أبو عبيد عن الأحمر : هُوَ جَارِي
مُكَاسِرِي وَمُؤَاصِرِي : أَيْ كَسَرَ بَيْتَهُ إِلَى
جَنْبِ كَيْسَرٍ بَيْتِي ، وَإِصَارُ بَيْتِي إِلَى جَنْبِ
إِصَارِ بَيْتِهِ ، وَهُوَ الطُّنْبُ .

وقال الكسائي : أَصَرَنِي الشَّيْءُ بِأَصِرَنِي :
أَيْ حَبَسَنِي .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الإِصْرَانِ :

تَقَبَّ الْأَذْنَيْنِ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ الْأَحْيَرَ حِينَ أَرْجُو رِفْدَهُ
عَمْرًا لَأَقْطَعَ سَبِيَّ الإِصْرَانِ

قال : وَالْأَقْطَعَ الْأَمَمَ وَالْإِصْرَانِ :
جَمْعُ إِصْرٍ .

وفي حديث ابن عمر : مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ
فِيهَا إِصْرٌ فَلَا كَفَّارَةَ لَهَا ، يُقَالُ : إِنَّ الإِصْرَ
أَنْ تَحْلِفَ بَعْلًا أَوْ عِنْتُ أَوْ نَذْرٍ . وَأَصْلُ
الإِصْرِ الثَّقْلُ وَالشَّدَّةُ ، لِأَنَّهَا أَثْقَلُ الْإِيمَانِ
وَأَصْنَفُهَا تَحْرَجًا . وَالْمَهْدُ يُقَالُ لَهُ : إِصْرٌ .

[ورس]

سَلَّمَ عَنْ الْفَرَاءِ : وَرَّصَ الشَّيْخُ وَأَوْرَصَ :
إِذَا اسْتَرْخَى حِتَارُ خَوْرَانِهِ فَأَبْدَى . وَامْرَأَةٌ
مِيرَاصٌ : تُحَدِّثُ إِذَا أَتَيْتُ .

[رص]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : رَصَاهُ :
إِذَا أَخْكَه .

قال : وَرَاصُ الرَّجُلُ : إِذَا عَقَلَ بَعْدَ رُغُونَةٍ ،
وَرَسَاهُ : إِذَا نَوَاهَ لِلصَّوْمِ .

بَابُ الصَّادِ وَاللَّامِ

من المعتل

صل و اى .

صلى . صال . وصل . لاص . لصا .

لوص . لاص ، يليص .

[وصل]

قال الليث: كل شيء اتصل بشيء فأيتهما
وَصَلَّةٌ . وموصل البعير : ما بين العَجَزِ ونَحْدِهِ ،
وقال أبو النجم :

تَرَى يَبِيسَ الْمَاءِ دُونَ الْمَوْصِلِ

منه بمعز كصفة الجَحْلِ

وقال المتنخل :

ليس لَمَيْتٌ بِوَصِيلٍ وَقَدْ

عُلِقَ فِيهِ طَرَفُ الْمَوْصِلِ^(١)

يقول: باتَ اللَّيْتُ فلا يُواصلُه الحي ، وقد

عُلِقَ في الحي السَّبَبُ الذي يُوصِلُه إلى ما وصل
إليه اللَّيْتُ ، وأنشد ابن الأعرابي :

إِنْ وَصَلَتِ الْكِتَابَ صِرْتُ إِلَى اللَّهِ

وَمَنْ يُبْلَغَ وَاصِلًا فَهُوَ مُؤَدَى

قال أبو العباس : يعنى لَوْحَ الْقَابِرِ يُنْقَرَّ

وَيُتْرَكُ فِيهِ مَوْضِعٌ بَيَاضًا فَإِذَا مَاتَ إِنْسَانٌ
وُصِلَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ بِاسْمِهِ . ويقال : هذا وَصِيلُ
هَذَا أَى مِثْلُهُ . وَالْوَصَائِلُ : بُرُودُ الْيَمَنِ ،
الوَاحِدَةُ وَصِيلَةٌ .

وفي الحديث : أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَمِنَ الْوَاصِلَةِ وَالْمُسْتَوْصِلَةِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
هَذَا فِي الشَّعْرِ ، وَذَلِكَ أَنْ تَصِلَ الْمِرَّةَ شَعْرَهَا
بشعر آخر .

وروي في حديث آخر : أَيُّمَا امْرَأَةٍ وَصَلَتْ
شَعْرَهَا بِشعر آخرَ كَانَ زُورًا . [قال]^(٢) : وَقَدْ
رَخَّصَتِ الْفُقَهَاءُ فِي الْقَرَامِيلِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ
وُصِلَ بِهِ الشَّعْرُ مَا لَمْ يَكُنِ الْوَصْلُ شَعْرًا
لَا بِأَسَ بِهِ .

وقال الله جلَّ وعزَّ : « مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ
بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ^(٣) » قال المفسرون :
الوصيلةُ : كانت في الشَّاءِ خاصَّةً ، كانت
الشَّاءُ إِذَا وَلَدَتْ أَنْثَى فَهِيَ لَهَا ، وَإِنْ وَلَدَتْ

(١) هذه الكلمة ساقطة من د

(٢) آية ١٠٣ المائدة .

(٣) البيت في أشعار المهذلين ج ٢ ص ١٤

إِذَا اتَّصَلْتُ قَالَتْ أَبْكُرُ بْنُ وَائِلٍ
وَبَكُرُ سَبَقَهَا وَالْأَنْفُ رَوَّاعِمٌ^(١)
أَي إِذَا انْتَسَبَتْ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي في قوله :
(إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ] : أَي
أَي يَنْتَسِبُونَ .

قُلْتُ : وَالْإِتِّصَالُ أَيْضًا : الْإِعْتِزَالُ الْمَنَى
عَنْهُ إِذَا قَالَ : يَا^(٢) فَلَان . وَالْوَصْلُ بِكَسْرِ
الْوَاوِ كُلِّ عَظْمٍ عَلَى حِلَّةٍ لَا يُكْسَرُ وَلَا يُوصَلُ
بِهِ غَيْرُهُ ، وَهِيَ الْكَسْرُ وَالْجُدُلُ ، وَجَمْعُهُ
أَوْصَالٌ وَجُدُولٌ : وَيُقَالُ : وَصَلَ فَلَانٌ رَحِمَهُ
يَصِلُهَا صَلَةً . وَوَصَلَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَصِلُهُ
وَصْلًا . وَوَصَلَ كِتَابُهُ إِلَى وَرَثَتِهِ يَصِلُ
وُصُولًا ، وَهَذَا غَيْرُ وَاقِعٍ . وَوَاصَلْتُ الصَّيَّامَ
بِالصَّيَّامِ : إِذَا لَمْ تَغْفِرْ أَيْمَانًا تَبَاعًا . وَقَدْ نَهَى النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْوَصَالِ .

وَتَوَصَّلْتُ إِلَى فَلَانٍ بَوَصَلَةٍ وَسَبَبٍ
تَوَصَّلًا : إِذَا تَسَبَّغْتَ إِلَيْهِ بِحُرْمَةٍ . وَمَوْصِلُ
كُورَةٍ مَعْرُوفَةٌ .

ذَكَرَ أَجْمَلُهُ لَأَهْلِهِمْ ، وَإِذَا وَلِغْتَ ذَكَرَ وَأَنْثَى
قَالُوا : وَصَلَتْ أَخَاهَا ، فَلَمْ يَذْبَحُوا الذَّكَرَ
لَأَهْلِهِمْ .

قَالُوا : وَالْوَصِيلَةُ : هِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ
كَأَنَّهَا وَصَلَتْ بِأُخْرَى ، يُقَالُ : قَطَعْنَا وَصِيلَةً
بَعِيدَةً .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا
كَنتَ فِي الْوَصِيلَةِ فَأَعْطِ رَاحِلَتَكَ حَظَّهَا .
لَمْ يُرَدْ بِالْوَصِيلَةِ هُنَا الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ ، وَلَكِنَّهُ
أَرَادَ أَرْضًا مُكَلِّئَةً تَتَّصِلُ بِأُخْرَى ذَاتَ كَلَاءٍ ،
وَفِي الْأَوَّلَى بِقَوْلِ كَبِيدٍ :

وَلَقَدْ قَطَعْتَ وَصِيلَةً مَجْرُودَةً

يَبْكِي الصَّدَى فِيهَا لِشَجْوِ الْبُؤْسِ^(٣)
وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ :

(إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ يَنْبَنِكُمْ
وَيَنْبَنُهُمْ مِيثَاقًا^(٤)) (وَالْمَعْنَى : أَقْبَلُوهُمْ
وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ إِلَّا مَنْ اتَّصَلَ بِقَوْمٍ
يَنْسَكُمُ وَيَنْسَكُمُ مِيثَاقًا وَاعْتَزَّوْا إِلَيْهِمْ ، وَهُوَ
مِنْ^(٥) قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ :

(١) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ٨٨ .

(٢) آيَةُ ٨٩ النِّسَاءِ .

(٣) فِي ج : « وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ هُوَ مِنْ قَوْلِهِ » .

(٤) الْبَيْتُ فِي الْأَعْمَشِيِّ ص ٩٠ .

(٥) فِي م : « يَا بَنِي فَلَانِ » .

[صال]

قال أبو زيد : ضالَّ الجملُ يَصُولُ صيالاً
وصوَالاً ، وهو جَلَّ صَوْلٌ وجالَّ صَوْلٌ
لا يُثنى ولا يُجمع لأنه نعتٌ بالصدر .

قال أبو زيد : يقال صَوْلُ البعيرُ يَصُولُ
صَالَةً ، وهو جَلَّ صَوْلٌ ، وهو الذي
يأكل راعيهِ ويَوَائِبُ الناسِ فيأكلهم قال :
والصَّوُولُ من الرِّجالِ : الذي يضرب الناسَ
ويتطاوَلُ عليهم .

قلت : الأصل فيه تركُ المَهْمَزِ ، وكأنه
هُمَزٌ لانضمام الواو ، وقد هَمَزَ بعضُ القراءِ
(وإن تَلَوُّوا أو تُعْرِضُوا ^(١)) لانضمام الواو .
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
المِصْلُوةُ : المِكنسةُ التي يُكَنَسُ بها نواحي
البَيْدَرِ .

[صلى]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : إذا دُعِيَ أحدُكم إلى طعامٍ فليُجِبْ ، فإن
كان مُفْطَرًا . فليُطْعِم ، وإن كان صائِمًا
فليُصِل . »

قال أبو عبيد : قوله « فليُصِل » يعني
فليُدْعُ لهم بالهَرَكَةِ والظهير ، وكلُّ دايِع فهو
مصلٌّ ومنه قولُ الأعشى :

عليكِ مِثْلُ الذي صَلَّيتِ فاغتمِصِي

نَوْمًا فَإِنَّ جَنْبَ المَرْءِ مُنْطَظِمًا ^(٢)
وأما حديثُ ابنِ أبي أَوْقَى أنه قال : أعطاني
أبي صدقة ماله فأتيتُ بها رسولَ الله صلى الله عليه
وسلم فقال : « اللهم صلِّ على آلِ أبي أَوْقَى » فإن
هذه الصَّلَاةَ عندى الرحمةُ ، ومنه قوله جلَّ
وعزَّ : (إن الله وملائكته يُصَلُّونَ على
النبي) ^(٣) فالصَّلَاةُ من الملائكة دعاءٌ واستغفارٌ ،
ومن الله سبحانه رحمةٌ . ومن الصَّلَاةِ بمعنى
الاستغفار حديثُ الزُّهريِّ عن محمد بن
عبد الرحمن بن نوفل عن سَوْدَةَ أنها قالت :
يا رسولَ الله إذا مُتُّنا صَلِّ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُطْعَمٍ
حتى تأتينا ، فقال لها : « إن الموتَ أشدُّ مما
تقدِّرين » .

قال شمر : قولها « صَلِّ لَنَا » أى استغفِرْ
لَنَا عند رَبِّة ، وكان عُثْمَانُ ماتَ حينَ قالت

(١) في الأصل : « الجنب الأرض » والتصويب
عن ديوان الأعشى ص ٧٣ .
(٢) آية ٦٠ الأحزاب .

(١) آية ١٣٤ النساء

(٢) لم تتفق نسخة جمع لفتح د ، م في سباق
هذه المادة

يقال : قد صلى واصطَلَى : إذ ألزم ، ومن هذا :
من يُصَلِّي في النَّارِ ، أى يُلْزَم النَّارَ .

وقال أهلُ اللغة في الصلاة : إنها من
الصَّالَيْنِ ، وهما مَكْتَنِفَا الذَّنْبِ من الناقة
وغيرها ، وأوَّلُ مَوْصِلِ النَّخِذِينَ من الإنسان
فكأنَّهما في الحقيقة مَكْتَنِفَا المُنْصُصِ .

قال : والقولُ عندي هو الأول ، إنما
الصلاة لزوم ما قرَضَ الله ، والصلاة من
أعظم القَرْضِ الذى أمرَ بلزومه . وأما المصلى
الذى نلَّى السابق فهو مأخوذ من الصَّالَيْنِ
لا محالة ، وهما مَكْتَنِفَا ذَنْبِ الفرس ، فكانه
يأتى ورأسه مع ذلك للسان .

وفي حديث آخر : « إنَّ للشيطان
مَصَالِي وَغُفُوحًا » وللصَّالِي شِبْهَةٌ بالشَّرِكِ
تنصب للطير وغيرها .

قال ذلك أبو عبيد ، يعنى ما يَصِيدُ به
الناس من الآفات التى يستفِرِّضون بها من زينة
الدنيا وشهواتها .

وفي حديث آخر : أن النبي صلى الله عليه
وسلم أتى بشاةٍ مَصْلِيَّةٍ .

سَوْدَةٌ ذَلِكَ . وَأَمَّا قولُ الله جَلَّ وعَزَّ
(أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحَّةٌ ^(١))

فعنى الصلوات ههنا : الثناء عليهم من الله ،
وقال الشاعر :

صَلَّى عَلَى يَحْيَى وَأَشْيَاعِهِ

رَبِّ كَرِيمٍ وَشَفِيعٍ مُطَاعٍ ^(٢)

معناه : تَرَحَّم اللهُ عليه على الدَّعاء لآلى الخبير .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الصلاة من
الله رحمة ، ومن المخلوقين - الملائكة والإنس
والجن - القِيَامُ والركوعُ والسجودُ والدعاء
والتسبيحُ . والصلاة من الطير والموام التسبيح
قال أبو المباس في قوله : (هو الذى
يصلى عليكم وملائكته ^(٣)) : فيصلى بِرَحْمَةٍ ،
وملائكته تدعو للمسلمين والمسلمات .

قال : وقولُ الأعشى :

* وَصَلَّى عَلَى ذَنْبِهَا وَارْتَسَمَ ^(٤) *

قال : دعاها ألا تَحْمَضَ ولا تَفْسُدَ .

وقال الزجاج : الأصلُ في الصلاة اللزوم ،

(١) آية ١٥٧ البقرة .

(٢) السجدة الربوبية في المصليات [س]

(٣) آية ٤٣ الأحزاب .

(٤) صدره كما في الأعشى ص ٢٩ :

* وَقَالِهَا الرِّيحُ فِي ذَنْبِهَا *

أَنْ تَحْتَلَّ بِهِ، وَتُوقَمَ فِي هَلَكَةٍ، وَالْأَصْلُ
فِي هَذَا مِنَ الْمَصَالِي وَهِيَ الشَّرْكُ تُنْصَبُ
لِلطَّيْرِ .

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : صَلَّيْتَ الْعَصَا
تَصْلِيَةً : إِذَا أَحْدَثَهَا عَلَى النَّارِ لَتَقْسُومِهَا ،
وَأَنْشَدَ :

* وَمَا صَلَّى عَصَاكَ كَسْتَدِيمُ (٣) *

وَيَقَالُ : أَصَلَّتِ النَّاقَةُ فَهِيَ مُصَلِّيَةٌ :
إِذَا وَقَع وَلَدُهَا فِي صَلَاحٍ وَقَرَّبَ تَأْجُهَا .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى أَنَّهُ قَالَ : سَبَقَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ ،
وَتَلَّتْ حُمُرٌ ، وَحَبَطْنَا (٤) فَتَنَةً فَمَا شَاءَ اللَّهُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَصْلُ هَذَا فِي الْخَيْلِ ،
فَالسَّابِقُ الْأَوَّلُ ، وَالْمَصَلَّى الثَّانِي ، قِيلَ لَهُ
مُصَلَّى لِأَنَّهُ يَكُونُ عِنْدَ صَلَاةِ الْأَوَّلِ ، وَصَلَاةُ :
جَانِبًا ذَنْبَهُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ ، ثُمَّ يَسْلُوهُ
الثَّالِثُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْكِسَائِيُّ : الْمَصْلِيَّةُ
الْمَشْوِيَّةُ ، يُقَالُ : صَلَّيْتُ اللَّحْمَ وَغَيْرَهُ إِذَا
شَوَّيْتَهُ ، فَأَنَا أَصْلِيهِ صَلِيًّا : إِذَا فُصِّلَ ذَلِكَ
وَأَنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَشْوِيَهُ ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْتَ
تُلْقِيهِ فِيهَا لِإِقَاءِ كَأَنَّكَ تَرِيدُ الْإِحْرَاقَ قُلْتَ :
أَصْلِيَّتُهُ - بِالْأَلْفِ - إِصْلَاءٌ ، وَكَذَلِكَ صَلَّيْتَهُ
أَصْلِيَّةً تَصْلِيَّةً .

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ
عُدُوْنَا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ نَارًا) (٥) .

وَيُرْوَى عَنْ حُلِيِّ أَنَّهُ قَرَأَ : وَبُصِّلِي
سَمِيرًا (٦) .

وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَقْرَأُ بِهِ ، فَهَذَا لَيْسَ مِنَ
الشَّيْءِ ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ إِتْقَانِكَ إِجَاهَ فِيهَا .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

فَقَدْ تَصَلَّيْتُ حَرَّ حَرَبِهِمْ

كَأَنَّ تَصَلَّى لِلْقُرُورِ مِنْ قُرْسٍ

وَيُقَالُ : قَدْ صَلَّيْتُ بِالْأَمْرِ أَصْلِي بِهِ : إِذَا
قَاسَيْتَ شِدَّتَهُ وَتَعَبَهُ . وَصَلَّيْتُ لِفُلَانٍ
بِالتَّخْفِيفِ ، وَذَلِكَ إِذَا حِيلَتْ لَهُ فِي أَمْرِ تَرِيدُ

(٣) عَجَزَ بَيْتُ لُقَيْسَ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَصَدْرُهُ كَمَا فِي
الْأَسَانِ :

« فَلَا تَعْجَلْ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِمَّهُ »

(٤) كَذَا فِي : د ، م . وَالَّذِي فِي جِوَالِاسَانَ :
« حَبَطْنَا » بِالْهَاءِ الْمَعْجَمَةِ .

(١) آيَةُ ٢٩ النَّسَاءِ

(٢) آيَةُ ١٢ الْأَنْعَامِ .

قال: ههنا أرضٌ مُصَلَّاةٌ، وهو نَبْتُ له سَبْطَةٌ^(١)
عظيمة كأنها رأس القنصة ، إذا خَرَجَتْ
أذناها تَجِدُ بها الإبلُ ، والعربُ تسميه خَبْزَةَ
الإبل .

وقال غيره : من أمثال العرب في البين
إذا أقدم عليها الرجلُ لَيَقْتَطِعَ بها مالَ الرجلِ :
جَدَّها جَدَّ العَيْرِ الصَّلْيَانَةِ ، وذلك إنَّ لها
جَمِئَةً في الأرض ، فإذا كَدَمَهَا العَيْرُ اقْتَلَعَهَا
بِجَمِئَتِهَا .

نُحْمَرُ عن أبي عمرو : الصَّلَايَةُ : كُلُّ
حَصَرٍ عَرِيضٍ يُدْقَى عليه عِطْرٌ أو هَبِيدٌ ، يقال :
صَلَاةٌ وَصَلَايَةٌ .

وقال ابنُ ثُمَيْلٍ : الصَّلَايَةُ : مَرِيحَةٌ
خَشِنَةٌ غَلِيظَةٌ مِنَ الْقُفِّ .

وقال أبو العباس في قول الله تعالى :
(وَبَيِّعْْ صَلاواتُ)^(٢) قال : الصَّلَاواتُ :
كُنَاسُ اليهود ، قال : وأصلها بالعِبرانية
صَلَوْتَا ، ونحو ذلك .

قال أبو عبيد : ولم أسمع في سوابق الخيل
من يُوثِقُ بِعِلِهِ اسماً لشيء منها إلا الثاني ،
والثَّكَيْتُ ، وما سِوَى ذَيْنِكَ إنما يقال
الثالث والرابع ، وكذلك إلى التاسع .

قال أبو بكر : قال أبو العباس : المصلَّى
في كلام العرب : السابقُ المتقدمُ .

قال : وهو مُشَبَّهٌ بالمصلَّى من الخيل ،
وهو السابقُ الثاني ، ويقال للسابق الأول :
المُجَلِّي ، والثاني : المصلَّى ، والثالث : المُسَلَّى ،
والرابع : التَّالِي ، والخامس : اللُّرْتاح ،
والسادس : العاطِفِ ، والسابع : الحَظِييَ ،
والثامن : المؤمِّل ، والتاسع : اللَّطِيم ، والعاشر :
السُّكَيْتِ ، وهو آخرُ السُّبُوقِ :

وقال ابنُ السَّكَيْتِ : الصَّلَاةُ اسمٌ
لِلوَقُودِ ، وهو الصَّلَا ، إذا كَثُرَتْ الصَّادُ
مَدَدَتْ ، وإذا فَتَحَتْهَا قَصُرَتْ ، قاله الفراء .

وقال اللَّيْثُ : الصَّلْيَانُ : نَبْتُ ، قال
بعضهم : هو على تقديرِ قَمْلَانِ .

وقال بعضهم : فَمِلْيَانُ ؛ فمن قال فَمِلْيَانِ

(١) كذا في نسخ الأصل . والذي في اللسان .

« سنة » .

(٢) آية ٤٠ الحج .

قال الزجاج: «وَقُرِئَتْ:» وصلواتٌ
ومساجد. قال: وقيل إنها مواضع صلوات
الصائين.

[لاص]

قال أبو تراب: يقال: لاصَ عن الأمر
وناص: بمعنى حاد.

وقال أبو سعيد اللحياني: أَلَصْتُ أَنْ أَخَذَ
منه شيئاً أُلِصُّ الْإِلَاصَةِ، وَأَتَصْتُ أَنْ يَصُ
إِلَاصَةً: أَيْ أَرَدْتُ.

أَبُو عُبَيْدٍ: الْإِلَاصَةُ مِثْلُ الْإِلَاصَةِ،
إِدَارَتِكَ الْإِنْسَانَ عَلَى الشَّيْءِ تَطْلُبُهُ مِنْهُ، يَقَالُ:
مَا زِلْتُ أُلِصُّهُ عَلَى كَذَا وَكَذَا.

وقال عمر لعمان: هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي
أَلَّاصَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [عَلَيْهَا] عَمَّهُ
عند الموت: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. (١)

اللَّيْثُ: اللَّوْصُ مِنَ الْمَلَاوِصَةِ، وَهُوَ
فِي النَّظَرِ كَأَنَّهُ يَنْتَظِرُ لِيَرُومَ أَمْرًا. وَالْإِنْسَانُ
يُلَاصُ الشَّجَرَةَ إِذَا أَرَادَ قَلْعَهَا بِالْفَأْسِ،

فَتَرَاهُ يُلَاصُ فِي نَظَرِهِ يَمْنَةً وَيَسْرَةً كَيْفَ
يَقْصِرُ بِهَا.

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للفألوذ:
لِللُّوْصِ وَاللُّزْعَرُ وَاللُّزْعَفُ، وَهُوَ اللَّامُصُ.
قال: وَلَوْصَ الرَّجُلُ: إِذَا أَكَلَ اللَّوْصَ،
وَهُوَ الْعَسَلُ الصَّافِ.

[أصل]

قال الليث: الْأَصْلُ: أَسْفَلَ كُلِّ شَيْءٍ.
ويقال: اسْتَأْصَلَتْ هَذِهِ الشَّجَرَةُ: أَيْ ثَبَتَتْ
أَصْلَهَا، وَاسْتَأْصَلَ اللَّهُ بَنِي فُلَانٍ: أَيْ لَمْ يَدَعْ
لَهُمْ أَصْلًا. وَيَقَالُ: إِنَّا نَتَخَلَّى بِأَرْضِنَا لِأَصِيلِ،
أَيْ هُوَ بِهِ لَا يَزَالُ وَلَا يَفْنَى. وَفُلَانٌ أَصِيلُ
الرَّأْيِ، وَقَدْ أَصَلَ رَأْيُهُ أَصَالََةً، وَإِنَّهُ لِأَصِيلُ
الرَّأْيِ وَالْعَقْلِ. وَالْأَصِيلُ: هُوَ الْعَشِي. وَهُوَ
الْأَصْلُ.

ابن السكيت: يقال لقيته أَصِيلًا
وَأَصِيلًا: إِذَا لَقِيتَهُ بِالْعَشِيِّ. وَلَقِيتَهُ مُوَصِّلًا
وَجَعْتُ أَصِيلَ الْعَشِيِّ: أَصَالَ.

وقال الليث: الْأَصِيلُ: الْهَلَاكُ، وَقَالَ

أَوْس:

(١) في د: «إرادتك».

(٢) ساقطة من د

خافوا الأصيل وقد أُعْيِتْ مُلُوكُهُمْ

وَحُلُوا مِنْ ذَوِي غَوْمٍ بِأَقَالٍ^(١)

والأصيل : الأصل . ورَجُلٌ أَصِيلٌ :
له أصل .

ابن السكيت : جاءوا بِأَصِيلَتِهِمْ : أى
بِأَجْمَعِهِمْ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أخذت الشيء
بِأَصْلَتِهِ : إذا لم تَدَعْ منه شيئاً .

ويقال : أَصِيلٌ فُلَانٌ يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا ،
كقولك : عَلِقَ وَطِيقَ .

وقال ثمر : الأَصْلَةُ : حَيَّةٌ مِثْلُ رِثَّةِ
الشاة لها رَجُلٌ وَاحِدَةٌ ، وقيل : هى مِثْلُ الرَّحَى
مستديرة حمراء لا تَمَسُّ شَجَرَةً وَلَا عُوْدًا إِلَّا
سَمَتَهُ ، ليست بالشديدة الحُمْرَةِ ، لها قَامَةٌ
تَحْطُ بِهَا فِي الْأَرْضِ ، وَتَطْلُعُ طَلْعَنَ الرَّحَى .

(١) رواية البيت كما في ديوانه ص ٢٣ :

خافوا الأصيلة واعتلت ملوكهم

وحلوا من أنى غرم بأقال

[لحي]

قال الأليث : يقال لَحَى فُلَانٌ فَلَانًا يَلْصُوهُ
وَيَلْصُو إِلَيْهِ : إِذَا انْضَمَّ إِلَيْهِ لِرَبِيَّةٍ ، وَيَلْصِي
أَعْرَبُهُمَا ، وَأُنْشَدَ :

* عَفَّ فَلَا لَاصٍ وَلَا مَلْصِيٌّ *
أى لَا يَلْصِي إِلَيْهِ .

وقال غيره : اللَّصُّوُّ وَالْقَفُّو : الْقَذْفُ
لِلْإِنْسَانِ بِرَبِيَّةٍ يَنْسَبُ إِلَيْهَا ؛ يُقَالُ : لَصَّاهُ
يَلْصُوهُ وَيَلْصِيهِ : إِذَا قَذَفَهُ .

وقال أبو عبيد : يُرْوَى عَنْ امْرَأَةٍ مِنْ
الْعَرَبِ أَنَّهَا قِيلَ لَهَا : إِنَّ فُلَانًا قَدْ هَجَاكَ ؛
قَالَتْ : مَا قَفَا وَلَا لَصَا ؛ تَقُولُ : لَمْ يَقْذِفْنِي .
قَالَ : وَقَوْلُهَا لَصَا مِثْلُ قَفَا ؛ يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ
قَافٍ لَاصٍ ؛ وَأُنْشَدَ :

إِنِّي امْرُؤٌ عَنْ جَارَتِي غَفَى^(٢)

عَفَّ فَلَا لَاصٍ وَلَا مَلْصِيٌّ
يقول : لَا قَافٍ وَلَا مُقْنُوفٌ .

(٢) الرجز للسجّاج ، وقبله كما في الأراجيز ج ٢

ص ٦٧ :

* لَئِي امْرُؤٌ عَنْ جَارَتِي كَفَى *

بَابُ الصَّاءِ وَالنُّونِ

من وای

صان ، صنا ، ناص ، نصا ، نصاً ،

نيس .

[صان]

قال الليث : الصَّوْنُ : أَنْ تَقِيَ شَيْئًا مِمَّا يُفْسِدُهُ . والصَّوَّانُ : الشَّيْءُ الَّذِي تَصُونُ بِهِ ، أَوْ فِيهِ ، شَيْئًا أَوْ ثَوْبًا .

والفرسُ يَصُونُ عَدُوَّهُ وَجَرِيَهُ : إِذَا اذْخَرَ مِنْهُ ذَخِيرَةً لِحَاجَتِهِ إِلَيْهِ . وَالْحَرْثُ يَصُونُ عِرْضَهُ كَمَا يَصُونُ الْإِنْسَانُ ثَوْبَهُ .

وقال لبيد :

* يُرَاحُ بَيْنَ صَوْنٍ وَابْتِدَالٍ (١) *

أَيُّ يَصُونُ جَرِيَهُ مَرَّةً فَيُبْقِي مِنْهُ وَيَتَذَكَّرُهُ مَرَّةً فَيَجْتَهِدُ فِيهِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الصَّوَّانُ : الْجِجَارَةُ الصُّلْبَةُ ، وَاحِدَتُهَا صَوَّانَةٌ .

قلتُ : والصَّوَّانُ : حَجَرٌ صُلْبٌ إِذَا مَسَّتْهُ

النَّارُ قَعَّ تَقْعًا وَتَشَقَّقَ ، وَرَبَّمَا كَانَ قَدَّاحًا تَقْتَدَحُ مِنْهُ النَّارُ ، وَلَا يَصْلُحُ لِلثَّوْرَةِ وَلَا لِلرَّضَافِ .

وقال النابغة :

بَرَى وَقَعُ الصَّوَّانِ حَدَّ نُسُورِهَا

فَهِنَّ لَطَافٌ كَالصَّمَادِ الذَّوَابِلِ (٢)

أبو عبيد : الصَّانُ مِنَ الْخَلِيلِ : الْقَائِمُ عَلَى طَرَفٍ حَافِرٍ مِنَ الْخَلْفِ .

وقال النابغة :

وَمَا حَاوَلْنَا بِقِيَادِ خَيْلٍ

يَصُونُ الْوَزْدَ فِيهَا وَالْكُمَيْتِ (٣)

وَأَمَّا الصَّائِمُ فَهُوَ الْقَائِمُ عَلَى قَوَائِمِهِ الْأَرْبَعِ مِنْ غَيْرِ حَقٍّ .

ويقال : صَنَتُ الشَّيْءَ أَصُونَهُ ، وَلَا تَقْلُ أَصْنَتُهُ وَهُوَ مَصُونٌ ، وَلَا تَقْلُ مُصَانٌ .

وقال الشافعي : يَذَلُّ كَلَامُنَا صَوْنٌ غَيْرِنَا .

(١) صدره كما في ديوانه من

(ووقن عامداً لطبات قلج)

(٢) البيت في شعراء الصرانية من ٦٩٨ .

(٣) في الصرانية من ٧٢١

[صنا]

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:
«عَمَّ الرَّجُلُ صِنُونُ أَبِيهِ» .

قال أبو عبيد : «معناه أن أصلهما واحد .
قال : وأصلُ الصَّنُونِ إنما هو في النَّخْل .

وَرَوَى أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِي
قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : « صِنُونٌ وَغَيْرُ
صِنُونٍ » ^(١) قال : الصَّنُونُ المَجْتَمِعُ ، وَغَيْرُ
الصَّنُونِ المَتَفَرِّقُ .

وقال الفراء : الصَّنُونُ : النَّخْلَاتُ أَصْلُهُنَّ
واحد .

وقال ثيمر : يقال فلانٌ صِنُونُ فلانٍ : أى
أخوه ، ولا يُسَمَّى صِنُوناً حَتَّى يَكُونَ مَعَهُ آخَرُ ،
فهما حينئذٍ صِنُونان ، وكلُّ واحدٍ منهما صِنُونُ
صاحبه .

قال : والصَّنُونان : النَّخْلَتَانِ وَالثَّلَاثُ
وَالْخَمْسُ وَالسَّتْ ، أَصْلُهُنَّ وَاحِدٌ وَفِرْعَوْنُ
شَقِي . وَغَيْرُ صِنُونٍ : الْفَارِدةُ .

وقال أبو زيد : هاتانِ نَخْلَتَانِ صِنُونان ،

وَنَخْلٍ صِنُونٌ وَأَصْنَاءُ .

ويقال للثنتين : فِنُونان وصِنُونان ، وللجاعة
فِنُونٌ وصِنُونٌ .

أبو عبيد عن الفراء : أَخَذْتُ الشَّيْءَ
بصِنَايَتِهِ وَسِنَايَتِهِ : أَيْ أَخَذْتُهُ بِمَجْمِيعِهِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الصَّنَاءُ :
الرَّمَادُ ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ .

ويقال : تَصَنَّى فلانٌ : إِذَا قَدَّمَ عِنْدَ الْقَدْرِ
مِنْ شَرِّهِ بِكَيْبٍ وَيَشْوِي حَتَّى يَصِيبَهُ
الصَّنَاءُ .

شمر عن أبي عمرو : الصَّنَى : شِعْبٌ
صَغِيرٌ يَسِيلُ فِيهِ الْمَاءُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ .

وقالت لیلی الأَخِيلِيَّةُ :

أَتَابِعَ لَمْ تَدْبِغْ وَلَمْ تَكُ أَوْلَا

وَكُنْتُ صُنِيًّا بَيْنَ صَدْرَيْنِ جَبْهَلَا

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الصَّنَايُ :
اللازم للخدمة . والناسي للمعرب . قال :
والصَّنُونُ القَوْرُ ^(٢) الخَلِيسُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ . قال :
والصَّنُونُ : للماء القليل بين الجبلين [والصَّنُونُ

نَاصِيَتَهُ : فَأَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنْ لَيْتَ لَا يَحْتَاجُ
إِلَى تَسْرِيجِ الرَّأْسِ ، وَذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الْأَخْذِ
بِالنَّاصِيَةِ .

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

إِنْ يُمَسِّ رَأْسِي أَشْمَطَ الْعَنَاصِي

كَأَنَّمَا قَرَّقَهُ مِنْ نَاصِي

وَيُقَالُ : نَاصِيَتُهُ : إِذَا جَاذَبْتَهُ ، فَأَخَذَ

كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا بِنَاصِيَةِ صَاحِبِهِ ، وَقَالَ عَمْرُو
بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ :

أَعْبَاسُ لَوْ كَانَتْ شِيَارًا^(٢) حِيَادُنَا

بِقَتْلَيْتَ مَا نَاصِيَتَ بَعْدِي الْأَحَاسِي

وَقَالَ اللَّيْثُ : النَّاصِيَةُ : هِيَ قُصَاصُ الشَّعْرِ

فِي مَقْدَمِ الرَّأْسِ ، [وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ

جَلَوْعَزَ : (لَتَسْفَعَنَّ النَّاصِيَةُ^(٣)) : نَاصِيَتُهُ مُقَدَّمُ

رَأْسِهِ]^(٤) أَيْ لَتَنْهَضَنَّهَا ، لَنَأْخُذَنَّ بِهَا ، أَيْ

لَنَقِيمَنَّ وَلَنَذِلَّنَّهُ .

قُلْتُ : وَالنَّاصِيَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ : مَنِيَّةُ

(٢) فِي ٥ : « حِيَادَا » بِلِأَلِ الْوَالِدِ . وَفِي اللَّسَانِ

« شِنَارَا » بِالزَّيْنِ وَالرَّاءِ ، وَكَلَامًا تَحْرِيفٌ . انْظُرِ
اللسان مادة « شَوْر » .

(٣) آيَةُ ١٦ الطُّلُقِ .

(٤) مَا فِيهِ مِنَ الزِّيَادَةِ فِي م

الْحَجَرِ يَكُونُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ]^(١) ، وَجَمْعُهَا كُلُّهَا
صُنُوفٌ .

سَلَّمَ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ : الْأَصْنَاءُ : الْأَمْثَالُ .

وَالْأَصْنَاءُ : السَّابِقُونَ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الصَّنُوءَةُ :

الْقَسِيْلَةُ . ابْنُ بَرْزُجٍ : يُقَالُ لِلْحَجَرِ الْمَعْلَلِ صُنُوءٌ ،

وَجَمْعُ صُنُوءَانٍ . وَيُقَالُ إِذَا احْتَقَرَّ : قَدْ اصْطَلَى ،

وَهُوَ الْاصْطِنَاءُ .

[نصا]

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ تَسَلَّبَتْ

عَلَى حِمْرَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَلَمَّا هَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَهَا أَنْ تَنْصَى وَتَكْتَحِلَ .

قَوْلُهُ : « أَمَرَهَا أَنْ تَنْصَى » أَيْ تُسْرِجَ

شَعْرَهَا ، وَيُقَالُ : تَنْصَتُ الْمَرْأَةُ : إِذَا رَجَلَتْ

شَعْرَهَا .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ حِينَ سُئِلَتْ عَنِ اللَّيْتِ

يُسْرِجُ رَأْسَهُ ؟ قَالَتْ : عَلَامَ تَنْصُونُ مَيْتَكُمْ .

قَوْلُهَا « تَنْصُونُ » مَأْخُوذٌ مِنَ النَّاصِيَةِ ، يُقَالُ :

نَصَوْتُ الرَّجُلَ أَنْصُوهُ نَصْوًا : إِذَا مَدَدْتَ

والنصيَّة : اختيارُ الأشراف . ونواصي القوم :
أشرافهم ، وأما السِّفلةُ فهم الأذُناب .

الحزاز عن ابن الأعرابي : إني لأجد في
بطني نَصَوًا وَوَخْرًا ، والنصوُ مثلُ النفس ،
سُمِّيَ نَصَوًا لِأَنَّهُ يَنْصُوكَ ، أي يُرْعِجُكَ عَنِ
الْقَرَارِ .

وقال الفرَّاء : وجدتُ في بطني حَصَوًا
وَنَصَوًا وَقَبَصًا^(١) بمعنى واحد . ويقال : هذه الفلاة
تُناصِي أرضَ كذا وتُواصِيها ، أي تتصل بها
والنَّصِي : نبتٌ معروف ، يقال له نَصِيٌّ مادام
رَطْبًا ، فإذا يَبَسَ فهو حَلِي . (وقال الليث :
هذه مفازة ناصي^(٢) مفازة أخرى إذا كانت
متصلة بالأولى) .

أبو زيد في كتاب المميز : نَصَاتُ الناقةُ
أَنصَوها نَصًا . إذا زَجَرْتَهَا .
أبو زيد^(٣) عن الأصمعي نَصَاتُ الشئ : رَفَعْتُهُ
نَصًا .

[ناص]

نُلب عن ابن الأعرابي : النَّوَصَةُ : الفَسَلَةُ
بالهاء أو غيره .

الشعر في مقدَّم الرأس ، لا الشعر الَّذِي تسميه
العامة الناصية ، وسُمِّيَ الشعرُ ناصيةً لِنَبَاتِهِ في ذلك
الموضع . وقد قيل في قوله : (لَنَسْفَعَنَ بِالنَّاصِيَةِ)
أَي لَنَسْوَدَنَّ وجهه فَكَفَّتِ النَّاصِيَةُ لِأَنهَا مِنْ
الوجه والدليل على ذلك قول الشاعر :

وَكُنْتُ إِذَا نَفْسُ الْغَوِي تَزَتْ بِهِ

سَفَعْتُ عَلَى الْعِرَيْنِ مِنْهُ عِمِيسَم^(١)

ولغة طي . في الناصية : النَّاصَاةُ حكاة أبو

عُبَيْد وَأُنْشِدَ قَال :

لَقَدْ أَذَنْتُ أَهْلَ الْيَمَامَةِ طِيًّا

بِحَرْبٍ كَنَاصَاةِ الْحِصَانِ لِلشَّهْرِ^(٢)

وقال ابن السكيت : النَّصِيَّةُ : البَقِيَّةُ ، وَأُنْشِدَ :

تَجَرَّدَ مِنْ نَصِيَّتِهَا نَوَاجِجُ

كَمَا يَنْجُو مِنَ الْبَقَرِ الرَّعِيلُ

وفي الحديث : أَنْ وَفَدَ هَمْدَانٌ قَدِمُوا عَلَى

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : نَحْنُ نَصِيَّةٌ مِنْ
هَمْدَانَ . قال الفرَّاء : الْأَنْصَاءُ : السَّابِقُونَ .

[قال القتيبي : نصية قومهم : أي خيارهم]^(٣)

(١) هو للأعشى في ديوانه ص ١٢٣ برواية

[س]

(٢) لحديث بن عتاب الطائي كما في المعاني الكبير

[س]

ص ١٠٤٨ .

(٣) زيادة عن ج

(٤) في د : « قيصا » وهو تحريف .

(٥) زيادة عن ج .

(٦) في م : « أبو عبيد » .

قلت : الأصلُ لِلْوَصَةِ قُصِّلَتْ لِلْيَمِّ نَوْحًا .
قال ابن الأعرابي : وَالنَّيْصُ : الحركة الضعيفة .
الليحياتى عن أبى عمرو : مَا يَنْوُصُ فَلَانٌ لِحَاجَتِي
وَمَا يَقْدِرُ عَلَى ^(١) أَنْ يَنْوُصَ : أَيْ يَتَحَرَّكَ لَشَيْءٍ .
أبو سعيد : اتَّصَصَتِ الشَّمْسُ اتِّصَاصًا :
إِذَا غَابَتْ .

وقال الله جلَّ وعزَّ (وَلَاتَحِينَ مَنَاصِي) ^(٢)
قال الفراء : لَيْسَ بِحِينَ فِرَارٍ . النَّوْصُ :
التَّأَخُّرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ .

قال : وَالْبَوْصُ : التَّقَدُّمُ ؛ وَيُقَالُ :
بَصُتُهُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :
أَمِنْ ذِكْرِ سَلَى إِنْ نَأْتَاكَ تَنْوُصُ
فَتَقْصِرُ عَنْهَا خَطْوَةً وَتَبْوُصُ
فَمَنَاصُ : مَفْعَلٌ مِثْلُ مَقَامٍ .
وقال الليث : لِلْمَنَاصِ الْمَنْجَا .

قال : وَالنَّوْصُ : الْحِمَاكَ الْوَحْشَى لَا يَزَالُ

نَائِصًا رَافِعًا رَأْسَهُ يَتَرَدَّدُ كَأَنَّهُ نَافِرٌ جَامِحٌ .
وَالْفَرَسُ يَنْوُصُ وَيَسْتَنْيِصُ ، وَذَلِكَ عِنْدَ
الْكَبْحِ وَالتَّحْرِيكِ .

وقال حارثة بن بدر :
عَمَرُ الْجِرَاءِ إِذَا قَصُرَتْ عِنَانُهُ
بِيَدِي أَسْتَفْصِلُ وَرَأْمَ جَرَى الْمَسْحَلِ
[وصن]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الْوَصْنَةُ :
الْخُرْقَةُ الصَّغِيرَةُ . وَالصَّوْنَةُ : الْقَتِيدَةُ .
وَالصَّوْنَةُ : الذَّيْلَةُ .

[نيس]
قال الليث : النَّيْصُ مِنْ أَسْمَاءِ الْقُنْفُذِ
الصَّخْمِ .
[قلت : لَمْ أَسْمَعْ لِفَيْرِهِ] ^(٣)

[مين]
وَالصَّيْنُ : بِلَادٌ مَعْرُوفَةٌ ، إِلَيْهِ يُنْسَبُ
الدَّارِصِيُّ .

(١) في د : « وما يقدر أن ينوص » .

(٢) آية ٣

(٣) زيادة عن -

بَابُ الصَّافِ وَالْفَاءِ

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصُّوفَانَةُ :
بقلة معروفة .

وقال الليث : هي بَقْلَةٌ زَعْبَاءٌ قَصِيرَةٌ .

قال وتسمى زَعْبَكَتُ الْفَقَا : صُوفَةُ الْفَقَا .

قال : وصُوفَةُ : اسمٌ حَيٍّ من بني تميم ،
وكانوا يُجِيزُونَ الْحَاجَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ مَنَى ،
فَيَكُونُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْفَعُ ، يقال : أُجِيزَ
صُوفَةً ، فإذا أَجَازَتْ قِيلَ : أُجِيزَ خِنْدِفٌ ،
فإذا أَجَازَتْ أُذِنَ لِلنَّاسِ كَلِمَتُهُمْ فِي الْإِجَازَةِ
وهي الْإِفَاضَةُ ، وفيهم يقول أَوْسُ بْنُ مَرْزَأَ :
* حَتَّى يُقَالَ أُجِيزُوا آلَ صُوفَانَا * (١)

ثعلب عن ابن الأعرابي : خَذُ بِصُوفَةٍ
قَفَاهُ ، وبصُوفٍ قَفَاهُ ، وَيَقْرُدْنِي وَيَكْرُدْنِي .

وقال أبو زيد : يقال أَخَذَهُ بِوُفْرِ رَقَبَتِهِ
وبطُوفِ رَقَبَتِهِ ، بمعنى واحد ، يريدُ شَعْرَ
رَقَبَتِهِ .

ص ف و ا ي

صاف . صفا . وصف . فاص . فصا .
أصف .

[ص ا]

قال الليث : الصُّوفُ لِلضَّانِّ وَمَا أَشَبَّهُهُ .
ويقال : كَبَشُ صَافٍ ، وَنَعْجَةٌ صَائِفَةٌ .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ : كَبَشُ
أَصَوْفٍ وَصَوْفٍ — مِثَالُ فَعِلٍ — وَصَائِفٌ
وصَافٌ ، كلُّ هَذَا أَنْ يَكُونَ كَثِيرَ الصُّوفِ .

وأخبرني اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، يُقَالُ :
كَبَشُ صَائِفٍ وَصَافٍ ، كَأَيْقَالِ : جُرْفٌ هَائِرٌ
وَهَارٍ عَلَى الْقَلْبِ . وقال الليث : كَبَشُ

صُوفَانِيٍّ أَوْ نَعْجَةٍ صُوفَانَةٍ . ويقال لَوَاحِدَةٍ
الصُّوفِ : صُوفَةٌ ، وَتَصَغُرُ صُوفِيَّةٌ .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : مَنْ أَمْتَلَمَ فِي
الْمَالِ يَمْلِكُهُ مَنْ لَا يَسْتَأْهِلُهُ : خَرَقَاهُ وَجَدَتْ
صُوفًا ، يَضْرَبُ لِلْأَخْقِ يُصِيبُ مَالًا فَيَضْمُهُ
فِي (١) غَيْرِ مَوْضِعِهِ .

(٢) صدره كما في اللسان :

* ولا يرمون في التعريف موقعهم *

(١) في م : « ضمه غير » .

[وصف]

في حديث أبي ذرٍّ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : « كيف أنت وموتٌ يصيبُ الناسَ حتى يكون البيتُ بالوصيف » .
قال شمر : معناه أن الموتَ يكثرُ حتى يصيرَ موضعُ قبرٍ يُشترى^(١) بعبدٍ من كثرةِ الموتِ يشلُّ ألوتانِ الذي وقع بالبصرة وغيرِها .

تطلب عن ابن الأعرابي : أوصف الوصيفُ : إذا تمَّ قَدُّهُ ، وأوصفتِ الجاريةُ ، ووصيفٌ ووصفاءٌ ، ووصيفةٌ ووصائفٌ .
وقال الليث : الوصفُ : وصفك الشيءَ بجليته ونعته .

قال : ويقال للمهرِّ إذا توجَّهَ لشيءٍ من حُسْنِ السَّيرةِ : قد وُصفَ ، معناه : أنه قد وُصفَ المشي ؛ يقال : هذا مهرٌ حين وُصفَ .

وفي حديث الحسن أنه كرهَ الموصفةَ في البيعِ .

(١) في نسخ الأصل : « موضع قبر يبيد » وهو خطأ ، والتصويب عن النهاية .

قال شمر : قال أحدُ بنِ حنبلٍ : إذا باع شيئاً عنده على الصَّفةِ لزمه البيعُ . وقال إسحاق كما قال .

قلتُ : وهذا يَنبِغُ الصَّفةُ المضمونةُ بلا أَجلٍ بمنزلةِ السَّلَمِ ، وهو قولُ الشافعي ، وأهلُ الكوفةِ لا يميزون السَّلَمَ إذا لم يكن إلى أَجلٍ معلومٍ .

[صفاً]

الليث : الصَّقْوُ : تَقْيِضُ الكَدَرِ ، وَصَفْوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : خَالِصُهُ مِنْ^(٢) صَفْوَةٍ الْمَالِ وَصَفْوَةُ الْإِخَاءِ .

أبو عُبَيْدٍ عن الكسائي : هو صِفْوَةُ الْمَاءِ ، وَصَفْوَةُ الْمَاءِ ، وكذلك الْمَالُ ، وهو صَفْوَةٌ الْإِهَالَةُ لِأَعْيُرٍ .

وقال الليث : الصفاءُ : مُصَافَاةُ الْمَوَدَّةِ وَالْإِخَاءِ . وَالصَّفْوُ^(٣) أَيْضاً : مُصَدَّرُ الشَّيْءِ الصَّافِي .

قال : وإذا أَخَذَ صَفْوَ ماءٍ مِنْ غَدِيرٍ ، قال : اسْتَصَفَيْتُ صَفْوَةً .

(٢) في ج : « خالصة من صفوة الدنيا وصفوة المال . . . » .

(٣) في ج : « والصفاء أيضاً » .

بالياء ، ففسيره : أنها خالصة لله ؛ يُذْهَبُ بها
إلى جمع صافية ، ومنه قيل للضياح التي يَسْتَخْلِصُهَا
السُّلْطَانُ لخاصَّته : الصَّوافي .

ويقال : أَصْفَيْتُ فلاناً بكذا وكذا :
أى آتَرْتُهُ به .

أبو عُبَيْدٍ عن الأعمى : الصَّفَواء
والصَّفَوَانُ والصَّفَا - مَقْصُورٌ - كله واحد .
وَأَنشد :

* كَا زَلَّتْ الصَّفَوَاءُ بِالْمَنْزَلِ ^(١) *

الحَرَّانِي عن ابن السكيت قال : الصَّفَا :
العريضُ من الحجارة ، الأملس ، جمع صَفَاة ،
يُكْتَبُ بالألف ، وإذا أَثْنَى قيل صَفَوَان ،
وهو الصَّفَوَاءُ أيضاً ، ومنه الصَّفَا والمَرْوَةُ :
وهما جبلان بين بَطْحَاءِ مَكَّةَ والمسجد .
وبالبحرين نهر يتخلَّجُ من عَيْنِ محَلٍّ يقال له :
الصَّفَا ، مَقْصُور .

أبو عبيد عن الكسائي : أَصْفَتِ الدَّجَاجَةُ
إِصْفَاءً : إذا انقطعَ بَيْضُهَا . وأَصْنَى الشاعرُ :
إذا لم يَقُلْ شعراً .

(١) عجز بيت لامرئ القيس ، وصدره كما في

المقتل ص ٢٧ :

* كَيْتَ يَزِلُّ الْبَدَ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ *

والاصطفاء : الاختيار ، افتعالٌ من الصَّفَوَةِ ،
ومنهُ النَبِيُّ الْمُصْطَفَى ، والأَنْبِيَاءُ لِلْمُصْطَفَوْنَ ، وهم
من الْمُصْطَفَيْنِ : إذا اخْتَبِرُوا ، وهم مُصْطَفَوْنَ :
إذا اخْتَارُوا ، هذا بضمَّ الفاء .

وصفَى الإنسان : أخوه الذي يُصَافِيهِ
الإِخَاءُ . وناقَة صَفًى ^(٢) كثيرة اللبن . ونَحْلَةٌ
صَفًى : كثيرةُ الحَلَلِ ، والجَمِيعُ الصَّفَايا .

أبو عُبَيْدٍ عن الأعمى : النَّاقَةُ الصَّفًى :
الْفَرَسُ .

وقال أبو عمر ومثله .

وقال : صَفَوْتُ وَصَفْتُ .

وقال الكسائي : صَفَوْتُ .

وقال أبو عُبَيْدٍ : الصَّفًى من الغنمة :
ما اختاره الرئيسُ قَبْلَ القِسْمَةِ من فَرَسٍ أو
سَيْفٍ أو جارية ، وجمعه صَفَايا ، وَأَنشد ^(٣) :

* لَكَ لِلرِّبَاعِ فِيهَا وَالصَّفَايا *

واستصَفَيْتُ الشَّيْءَ : إذا اسْتَخْلَصْتَهُ .
ومن قرأ (فَادْكُرُوا اسمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافِي ^(٤))

(١) في د : « صفة » .

(٢) صدر بيت لعبد الله بن عتبة يُحَالِبُ بِطام
ابن قيس ، وعجزه كما في اللسان :

* وَحَكَمَ وَالنَّشِيطَةَ وَالْفَضُولَ *

(٣) آية ٣٦ الحج .

[فصى]

في حديث قَيْلَةَ بنتِ خُزَيْمَةَ أَنَّ جُوزِيَةَ
من بنات أختها حَدَّثَتْهَا قَالَتْ حِينَ انْتَفَجَتْ
الْأَرْبُ وَهِيَ بِسِرَانِ الْفَصِيَةِ .

قال أبو عبيد : فتاءلت بانتفاع الأرب ،
وأرادت أنها خرجت من الضيق إلى السعة .

ومن هذا حديث آخر عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه ذكر القرآن فقال لَهْوَ أَشَدُّ تَفْصِيًّا
من قلوب الرجال من النعم من عَقْلُهَا ، أَى أَشَدُّ
تَفَلُّتًا . وأصل التَفْصَى أن يكون الشيء في
مضيق ، ثم يخرج إلى غيره :

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَفْصَى : إذا
تَخَلَّصَ من خير أو شر ، وَأَفْصَى عَنْكَ الْحُرُّ
أو البرد [إذا انسلخ] (١) .

وقال ابن السكيت : يقال : أَفْصَى عَنَّا
الحر إذا خرج ولا يكون أَفْصَى عَنَّا البرد .
وقال الليث : كل شيء لازق تَخَلَّصَتْه .
قلت : قد أَفْصَى . وَاللَّحْمُ لِلْهَرِيِّ

(٤) في م : « إذا تخلص من خير إلى شر » وهو
خطأ .
(٥) زيادة عن ج .

وقال ابن الأعرابي : أَصْبَى الرَّجُلُ : إذا
أَفْنَدَ النساءَ ماءً مُصْلِيَةً . (١) [واصطفيت الشيء :
أى اخترته . والمصفاة : الراوق . وصفيته
الشراب] .

[فأس]

قال الليث : يقال : قَبِضْتُ عَلَى ذَنْبٍ
النَّسَبِ فَأَفْأَصَ [من] (٢) يَدِي حَتَّى خَلَصَ
ذَنْبُهُ ، وهو حين تنفرج أصابك عن مقبض
ذنبه ، ومنه التَّفَاوُصُ .

وقال أبو الميهم : يقال : قَبِضْتُ عَلَيْهِ فَمِ
يَفِصُّ وَلَمْ يَنْزُ وَأَمْ يَنْصُ (٣) بمعنى واحد .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْقَيْصُ : بيانُ
الكلام .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم :
وَمَا يُفِصُّ بِهَا لِسَانُهُ ، أَى مَا يُبَيِّنُ . وفلانٌ
ذو إفاصةٍ إذا تكلم : أَى ذو بيان :
وقال الليث : التَّيْصُ من المُفَاوِصَةِ ،
وبعضهم يقول : مُفَايِصَةٌ .

(١) زيادة عن ج .
(٢) « من » زيادة عن اللسان .
(٣) في نسخ الأصل : « ولم يص » بالياء بدل
النون ، وهو تحريف .

وُسُمِّتْ غَزْوَةُ الرُّومِ : الصَّافَّةُ ، لِأَنَّ
سَنَّتَهُمْ أَنْ يُغْزَوْا صَيْفًا وَيُقْتَلَ عَنْهُمْ قَبْلَ
الشَّتَاءِ .

ويقال : صَافَ القَوْمُ : إِذَا أَقَامُوا
بِالصَّيْفِ فِي مَوْضِعٍ فَهُمْ صَائِقُونَ . وَأَصَافُوا فَهُمْ
يُصَيِّفُونَ : إِذَا دَخَلُوا فِي زَمَانِ الصَّيْفِ .
وَأَشْتَوْا : إِذَا دَخَلُوا فِي الشَّتَاءِ .

ويقال : صَيَّفَ القَوْمُ وَرُبِعُوا : إِذَا
أَصَابَهُمْ مَطَرُ الصَّيْفِ وَالرَّيِّعِ ، وَقَدْ صَفْنَا
وَرُبِعْنَا ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ صُفَيْفَنَا فَاسْتَنْقَلَتْ
الضَّمَّةُ مَعَ الْيَاءِ فَخَذِفَتْ الْيَاءُ وَكُسِرَتْ الصَّادُ
لِتَدُلَّ عَلَيْهَا .

ابْنُ السَّكَيْتِ : أَصَافَ الرَّجُلُ فَهُوَ
مُصَيِّفٌ : إِذَا وُلِدَ لَهُ بَعْدَ مَا يُسِنَّ ، وَوُلِدَهُ
صُفَيْفِيُونَ .

وصاف فلانٌ يَبْلَدٌ يَصَيِّفُ : إِذَا أَقَامَ بِهِ
فِي الصَّيْفِ . وَصَافَ السَّهْمُ عَنْ الْغُرْضِ
يَصَيِّفُ ، وَضَافَ يَصَيِّفُ : إِذَا عَدَلَ عَنْهُ (٢) .

يَنْفَعِي عَنِ الْعَظَمِ ، وَالْإِنْسَانُ يَنْفَعِي
مِنَ الْبَلِيَّةِ .

وقال أبو الهيثم : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجُلِ
يَكُونُ فِي غَمٍّ فَيُخْرِجُ مِنْهُ قَوْلُهُ : أَفْعَى عَنَّا
الشَّتَاءُ . وَأَفْعَى : اسْمُ أَبِي تَقِيْفٍ ، وَاسْمُ
أَبِي عَبْدِ الْقَيْسِ .

[صاف]

قال الليث : الصَّيْفُ : رُبْعٌ مِنْ أَرْبَاعِ
السَّنَةِ ، وَعِنْدَ الْعَامَةِ نَصْفُ السَّنَةِ :

قلتُ : الصَّيْفُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْفَصْلُ
الَّذِي يُسَمِّيهِ عَوَامُ النَّاسِ بِالْعِرَاقِ وَخُرَّاسَانَ :
الرَّيِّعَ ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ ، وَالْفَصْلُ الَّذِي
يَلِيهِ : الْقَيْظُ ، وَفِيهِ تَكُونُ حَرَاءُ الْقَيْظِ ،
ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ الْخَرِيفِ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ الشَّتَاءِ .
وَالسَّكَّالَةُ الَّتِي يَنْبِتُ فِي الصَّيْفِ : صَيْفِيٌّ ،
وَكَذَلِكَ الْمَطَرُ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ صَيْفٌ وَصَيْفِيٌّ .

وقال ابنُ كُنَّاسَةَ : وَاعْلَمْ أَنَّ السَّنَةَ أَرْبَعَةُ
أَزْمَنَةٍ [عِنْدَ الْعَرَبِ : الرَّيِّعُ الْأَوَّلُ ، وَهُوَ الَّذِي
يُسَمِّيهِ الْقُرْسُ الْخَرِيفَ ، ثُمَّ الشَّتَاءُ ثُمَّ الصَّيْفُ ،
وَهُوَ الرَّيِّعُ الْآخَرُ ، ثُمَّ الْقَيْظُ ، فَهَذِهِ أَرْبَعَةُ
أَزْمَنَةٍ] (١) .

(٢) فِي ب : « وَأَشْدَّ غَيْرُهُ » :

لِأَنَّ بَنِي صَيْفِيَّةٍ صَيْفِيُونَ
أُظْهِرَ مِنْ كَانَ لَهُ رَيْبِيُونَ

(١) مَا بَيْنَ الرَّبْعَيْنِ سَاقَطٌ مِنْ د .

وقال أبو زبيد :

كلّ يومٍ تَرْمِيهِ مِنْهَا بِرَشَقٍ

فَمَصِيفٌ أَوْ صَافٍ غَيْرُ بَعِيدٍ

أبو عبيد : استأجرتَه مُصَافِةً وَمُرَابِعةً
ومَشَانَةً وَمُحَارَقةً : من الصيف والرَّبيع
والشَّتاء والغريف .

ومن أمثالهم : الصيف ضَيَّعَتِ اللَّيْلُ :
إذا فَرَطَ في أمره في وقته .

ومن أمثالهم في إتمام قضاء الحاجة : تَمَامُ
الرَّبيعِ الصَّيْفُ ، وأصله في المطر ، فالربيعُ

أَوَّلُهُ ، والصيفُ الَّذِي بَعْدَهُ ، فيقولُ الحاجةُ
بِكَلَامِهَا ، كما أَنَّ الرَّبيعَ لَا يَكُونُ تَمَامَهُ
إِلَّا بِالصَّيْفِ :

[آصف]

قال الليث : الْأَصْفُ : لَفَةٌ فِي اللَّصَفِ .
قال أبو عبيد : قال الفراء : هُوَ اللَّصَفُ ،
وهو شيء يَنْبُتُ فِي أَصْلِ الْكَبَرِ ؛ وَلَمْ يَعْرِفْ
الْأَصْفُ .

وقال الليث : آصف : كَانَتْهُ سُلَيْمَانُ
الَّذِي دَعَا اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمُ ، فَرَأَى
سُلَيْمَانُ الْعَرْشَ مُسْتَقَرًّا عِنْدَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

بَابُ الصَّاءِ وَالْبَاءِ

ص ب و اى

صاب . صبا . باص . وصب . وبص .
أبص . بصا .

[صاب]

ثعلب عن ابن الأعرابي : صَابَ : إِذَا
أَصَابَ . وَصَابَ : إِذَا انْصَبَّ ؛ وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ
وَعَزَّ (أَوْ كَصَيْبٍ) ^(١) .

قال الزجاج : الصَّيْبُ فِي اللَّفَةِ : الْمَطَرُ :
وَكُلُّ نَازِلٍ مِنْ عُلُوٍّ إِلَى اسْتِفَالٍ قَدْ صَابَ
يَصُوبُ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُمْ صَابَتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ

صَوَاعِقُهَا لَطِيفٌ مِنْ ذَيْبٍ ^(٢)

وقال الليث : الصَّوْبُ : لِلطَّوْرِ . وَالصَّيْبُ

(٢) في ج والسان « ذيب » بالذال المهملة .

(١) آية ١٩ البقرة .

رُخَاءَ حَيْثُ أَصَابَ^(٣) أَى حَيْثُ أَرَادَ أَنَّهُ
يَصِيبُ] .

وَيَقَالُ : صَابَ السَّهْمُ الرَّمِيَّةَ يَصُوبُهَا
وَأَصَابَهَا : إِذَا قَصَدَهَا .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ^(٤) : أَجَمَعَ النُّحُوتُونَ عَلَى
أَنْ حَكَّوْا مَصَابٍ فِي جَمْعِ مُصِيبَةٍ بِالْمُزَمِّ ،
وَأَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْإِخْتِيَارَ مَصَابٍ ؛ وَمَصَابٍ
عِنْدَهُم بِالْمُزَمِّ مِنَ الشَّاذِّ .

قَالَ : وَهَذَا عِنْدِي إِنَّمَا هُوَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ
الْمَكْسُورَةِ ، كَمَا قَالُوا وَاسَادَةً وَإِسَادَةً .

قَالَ : وَزَعِمَ الْأَخْنَشُ أَنَّ مَصَابٍ إِنَّمَا
وَقَعَتِ الْهَمْزَةُ فِيهَا بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ ، لِأَنَّهَا أُعْلِتْ
فِي مُصِيبَةٍ .

قَالَ الزَّجَّاجُ : وَهَذَا رَدِي ، لِأَنَّهُ يُلْزَمُ
أَنْ يُقَالَ فِي مَقَامٍ : مَقَامٌ ، وَفِي مَعُونَةٍ :
مَعَانٍ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُحْيَى : مُصِيبَةٌ كَانَتْ فِي
الْأَصْلِ مُصُوبَةً ، وَمِثْلُهُ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ ، أَصْلُهُ
أَقْرِمُوا ، فَأَلْقَوْا حَسْرَةَ الْوَاوِ عَلَى الْقَافِ

سَحَابَ ذُو صَوْبٍ : وَصَابَ النِّيثُ بِمَكَانٍ
كَذَا وَكَذَا : وَصَابَ السَّهْمُ نَحْوَ الرَّمِيَّةِ
يَصُوبُ صَيْبُوبَةً : إِذَا قَصَدَ ، وَإِنَّهُ لَسَهْمٌ
صَائِبٌ أَى قَاصِدٌ . وَالصَّوَابُ : تَقْيِضُ الْخَطَا
وَالْتَصَوُّبُ : حَذْبُ^(١) فِي حُدُورِ .

وَصَوَّبْتُ الْإِنَاءَ ، وَرَأَسَ الْخَشْبَةَ تَصْوِيبًا
إِذَا خَفَضْتَهُ .

وَكُرِّهَ تَصْوِيبَ الرَّأْسِ فِي الصَّلَاةِ .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلسَّائِرِ فِي فَلَانٍ تَقْلَعُ
بِالْحَدْسِ إِذَا زَاغَ عَنِ الْقَصْدِ : اقْمِ صَوْبَكَ ؛
أَى قَصْدَكَ .

وَفُلَانٌ مُسْتَقِيمُ الصَّوْبِ : إِذَا لَمْ يَرْغَبْ عَنِ
قَصْدِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا فِي مَسِيرِهِ .

وَقَالَ الْأَحْمَمِيُّ : يُقَالُ أَصَابَ فُلَانٌ
الصَّوَابَ^(٢) ، فَأَخْطَأَ الْجَوَابَ ؛ مَعْنَاهُ : أَنَّهُ
قَصَدَ قَصْدَ الصَّوَابِ ، وَأَرَادَهُ فَأَخْطَأَ مُرَادَهُ
وَلَمْ يُصِيبْ .

وَقَالَ غَيْرُهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (تَجَرَّى بِأَمْرِهِ

(١) كَذَا فِي ج . وَفِي نَسْخَةِ د ، م : « جَذِبَ »
بِالْجِمْ وَالْقَالَ الْمَجْبِيَّةُ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
(٢) فِي د : « الصَّوْب » .

(٣) آيَةُ ٣٦ م .
(٤) زِيَادَةٌ عَنِ ج .

فَانْكَسَرْتُ ، وَقَلَبُوا الْوَاوَ يَاءَ لِكِسْرَةِ
الْقَافِ .

وقال الفراء : يُجْتَمِعُ الْفَوَاكِ أُنْفِيقَةً ،
وَالْأَصْلُ أُنْفِيقَةٌ .

وقال ابن بَرَزُجٍ : تَرَكْتُ النَّاسَ عَلَى
مَصَابِيهِمْ ، أَيْ عَلَى طَبَقَاتِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ .

وقال ابن السكيت : فِي عَقْلِ فُلَانٍ صَابَةٌ
أَيْ كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ .

ويقال : لِلْمَجْنُونِ مُصَابٌ . وَالصُّوْبَةُ :
الْكُتْبَةُ مِنْ ثَرَابٍ أَوْ غَيْرِهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : فُلَانٌ مِنْ صِيَابَةِ قَوْمِهِ ،
أَيْ مِنْ مُصَاصِهِمْ وَأَخْلَاصِهِمْ نَسَبًا .

وقال غيره . مِنْ صَوَابَةِ قَوْمِهِ مِثْلَهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَعْمَشِيِّ : الصَّابُ وَالسَّلَعُ
ضَرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ مُرَّانِ .

وقال الليث : الصَّابُ : عُصَارَةُ
شَجَرٍ مُرٍّ .

ابن الأعرابي : لِلْمُصَوَّبِ الْمَعْرِفَةُ .

[صَب]

الأعرابي : صَبَّ مِنَ الْمَاءِ إِذَا كَثُرَتْ رُبُهُ .
وزاد ابن الأعرابي . صَبَّ بِمَعْنَاهُ ، وَكَذَلِكَ
قُتِبَ وَذَرِجَ .

وقال الأحياني . صَبَّ وَصَبَّ . إِذَا رَوَى
وَامْتَلَأَ ، وَكَذَلِكَ زَمَّمَ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الصُّبَّانُ . مَا يَتَحَبَّبُ مِنْ
الْجَلِيدِ كَالْوَلْوُلِ الصَّغَارِ ، وَأَنْشَدَ :

فَأُضْحِي وَصِيبَانُ الصَّقِيعِ كَأَنَّهُ

جُحَانٌ بِضَاحِي مَتْنِهِ يَتَحَدَّرُ

وقال الليث : الصُّوَابَةُ : وَاحِدَةُ الصُّبَّانِ
وَهِيَ بَيِضَةُ الْقَمَلِ وَالْبُرْغُوتِ .

[وَصَب]

قال الليث : الْوَصَبُ : الْمَرَضُ ،
وَتَكْسِيرُهُ وَالْجَمْعُ الْأَوْصَابُ .

وَرَجُلٌ وَصِبٌ ، وَقَدْ وَصِبَ يَوْصَبُ
وَصَبًا [وَأَصَابَهُ وَصِيبٌ : أَيْ وَجَعٌ ^(١)]

قال : وَالْوُصُوبُ دَيْمُومَةُ الشَّيْءِ .

قال الله تعالى (وَلَهُ الدِّينُ وَاصِيًا ^(٢))

(١) زيادة عن ج .

(٢) آية ٥٢ التحل .

أَبُو عُبَيْدٍ : عَنِ الْفَرَّاءِ ، وَتُعْلَبُ عَنْ ابْنِ

قال أبو إسحاق: قيل في معناه: دائماً،
أى إن طاعته دائماً واجبة أبداً.

قال: ويجوز - والله أعلم - أن يكون
(وله الدين واصله) أى له الدين والطاعة،
رَضِيَ العبدُ بما يُؤَمَّرُ به أو لم يَرْضَ به، سَهْلٌ
عليه أو لم يَسْهَلْ؛ فله الدين وإن كان فيه
الوَصَب.

والوَصَبُ: شدة التَّعَب.

وقوله: «وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ»^(١) أى
دائم، وقيل مُوجِع.

ويقال: واطَّبَ على الشيء وواصَبَ عليه:
إذا تَأَبَّرَ عليه.

[وبس]

الليث وغيره: الوَبِيسُ البريق، وقد
وَبَسَ الشيءَ يَبِيسُ وَيَبِيساً، وإن فلاناً لوَابِصَةً
تَمْنَعُ: إذا كان يَسْمَعُ كلاماً فيعتمد عليه ويظننه
ولما يكن على ثقة، يقال: هو وابِصَةٌ تَمْنَعُ
بفلان، ووابِصَةٌ سمع بهذا الأمر.

وفي الحديث: رأيتُ وبيسَ الطَّيِّبِ في

مَفَارِقِ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مُحْرِمٌ؛
أى بِرَقَّة. وَأَوْبَصَتِ النَّارُ عِنْدَ الْقَدْحِ: إذا
ظَهَرَتْ. وَأَوْبَصَتِ الْأَرْضُ: أوَّلَ مَا يَظْهَرُ
مِنْ نَبَاتِهَا. وَرَجُلٌ وَبَاصٌ: بَرَّاقُ
اللون.

وقال الفراء: في أسماء الشهور وَبْصَانُ شهر
ربيع الآخر.

وقال ابن الأعرابي^(٢): الوَبِيسَةُ والوَاصِبَةُ:
النار.

تَحْمَرُو عَنْ أَبِيهِ: هُوَ الْقَمَرُ، وَالْوَبَاصُ:
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَسْمَعِيِّ: وَقَعَ الْقَوْمُ فِي
حَتِيسَ بَيْتَسَ، أَيْ فِي اخْتِلَافٍ مِنْ أَمْرِ لَا تَخْرُجُ
لَهُمْ مِنْهُ.

قال: وقال الكسائي: وَقَعَ فِي حَتِيسَ
بَيْتَسَ، بِكسر الحاء والباء.

وقال غيره: وَقَعَ حَتِيسَ بَيْتَسَ.
وقال ابن الأعرابي: الْبَيْتَسُ: الضَّيْقُ
وَالشَّدَّةُ.

[صبا]

قال الله جل وعزَّ مخبراً عن يوسف: «وَالْأَ

(٢) في: «إذا أوردى القدح فظهرت النار».

(١) آية ٩ الصافات.

تَصْرِفَ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ» (١).

قال أبو الهيثم فيما أَخْبَرَنِي لِلنَّزْرِ عَنْهُ ،
يَقَالُ : صَبَاً فَلَانٌ إِلَى فَلَانَةٍ ، وَصَبَا لَهَا يَصْبُو
صَبَاً - مَنْقُوصٌ ، وَصَبُوءٌ - : أَيْ مَالَ
إِلَيْهَا .

قال : وَصَبَاً يَصْبُو فَهُوَ صَابٍ وَصَيٌّ ،
مِثْلُ قَادِرٍ وَقَدِيرٍ .

قال : وقال بعضهم : إِذَا قَالُوا صَبِيٌّ فَهُوَ بِمَعْنَى
فَعُولٍ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْإِنْيَانُ لِلصَّبَا .

قال : وَهَذَا خَطَأٌ ، لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقَالُوا :
صَبُوءٌ ، كَمَا قَالُوا : دَعُوْهُ وَسَمُوْهُ وَلَهُوَ فِي ذَوَاتِ
الْوَاوِ ، وَأَمَّا الْبَسِكِيُّ فَهُوَ بِمَعْنَى فَعُولٍ ، أَيْ
كَثِيرُ الْبَكَاءِ ، لِأَنَّهُ أَصْلُهُ بَكَوْىٌّ .
وَأَنْشَدَ :

وَإِنَّمَا بَاتَى الصَّبَا الصَّيِّئُ

وقال الليث : الصَّبُوءُ : جَهْلُهُ الْقُوَّةُ وَاللَّهُوُ
مِنَ الْفَزْلِ ، وَمِنْهُ التَّصَابِي وَالصَّبَا .

قال : وَالصَّبُوءُ : جَمْعُ الصَّيِّ ، وَالصَّبِيَّةُ (٢)
لُغَةٌ ، وَلِلصَّدْرِ الصَّبَا . يَقَالُ : رَأَيْتُهُ فِي صِبَاهٍ :
أَيْ فِي صِفَرِهِ .

وقال غَيْرُهُ : يَقَالُ رَأَيْتُهُ فِي صَبَانِهِ
أَيْ فِي صِفَرِهِ . وَامْرَأَةٌ مُصْبٍ بِلا هَاءٍ : مَعْهَا
صَيٌّ .

قال : وَإِذَا أَغْدَدَ الرَّجُلُ سَيْفَهُ مَقْلُوبًا قِيلَ :
قَدْ صَابَ سَيْفَهُ يُصَابِيهِ .

قال : وَالصَّيُّ مِنَ السَّيْفِ : مَادُونُ الظُّلْمَةِ
قَلِيلًا . وَالصَّيُّ مِنَ الْقَدَمِ مَا يَنْ حَارَتِهَا إِلَى
الْأَصَابِعِ .

وقال شَمْرٌ : الصَّبِيَّانِ : مُلْتَقِي اللَّحْيَيْنِ
الْأَسْفَلَيْنِ .

وقال أَبُو زَيْدٍ : الصَّبِيَّانِ : مَادَقٌ مِنْ
أَسَافِلِ اللَّحْيَيْنِ (٣).

قال : وَالرُّؤْدَانِ : هَا أَعْلَى اللَّحْيَيْنِ عِنْدَ
الْمَاضِغَيْنِ ، وَيُقَالُ الرُّؤْدَانِ أَيْضًا .

وَالصَّبَا : رِيحٌ مَعْرُوفَةٌ تُقَابِلُ الدَّيْبُورَ ،
وَقَدْ صَبَّتِ الرِّيحُ تَصْبُو . وَيُقَالُ صَابَى الْبَعِيرُ
مَشَافِرَهُ ، إِذَا قَلْبَهَا عِنْدَ الشَّرْبِ .

وقال ابْنُ مِقْبَلٍ يَذْكُرُ إِبِلًا :
يُصَابِيْنَهَا وَهِيَ مَثْنِيَّةٌ

كَثْنِي السُّبُوتِ حُذِينَ لِّلثَلَاثِ

(١) آيَةُ ٣٣ يُونُسَ .

(٢) فِي د : « وَالصَّبُوءَةُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣) فِي د : « الْعَيَانِ » .

قال : وصَبَّاتِ النجوم : إذا ظَهَرَتْ ،
وصَبَّأُ نَابَةٌ : إذا خَرَجَ ، يَصْبُأُ صُبُوءًا .

قال الليث : الصابئون : قوم يُشَبِّه دينَهُم
دينَ النَّصارى ، إلا أن قِيَلَتَهُمْ نَحْوَ مَهَبِ
الجنوب ، يَزْعَمُونَ أَنَّهُمْ عَلَى دِينِ نوح ، وهم
كاذبون .

وكان يقال للرجل إذا أسلم في زمن النبي صلى
الله عليه وسلم : قد صَبَّأَ ؛ عَتَوْنَا أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ
دِينِهِ إِلَى دِينِهِ .

وقال أبو زيد : أصْبَأْتُ القَوْمَ إصْبَاءً ،
وذلك إذا هَجَمْتَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ لَا تَشْعُرُ بِمَكَانِهِمْ
وَأَنْشُدْ :

هَوَى عَلَيْهِمْ مُصْبِيئًا مُنْقَضًا

وقال أبو زيد : يقال صَبَّأْتُ عَلَى القَوْمِ
صَبَّأً وَصَبَّعْتُ ، وهو أَنْ يَذُلَّ عَلَيْهِمْ
غَيْرُهُمْ .

[وقد فسرت قوله ^(٥) : «لنمودن صُبَّأ» في

باب الضاعف بما فيه الكفاية .

وسئل ابن الأعرابي عنه فقال : إنما هو

(٥) زيادة عن ج .

وقال أبو زيد : صَابَيْنَا عَنْ الخُمْضِ : أَيْ
عَدَلْنَا ^(٦) . ويقال : صَابَى رُحْمَهُ : إذا حَذَرَ
سَنَانَهُ إِلَى الأرض للطنن .

وقال النابغة الجعدي :

مُصَابِينَ خِرْصَانَ الرِّمَاحِ ^(٧) كَأَنَّا
لَأَعْدَائِنَا نُكَبُّ إِذَا الطَّنُّ أَفْقَرَا

ويقال أَصْبَى فلَانٌ عِرْسَ ^(٨) فلَانٍ : إذا
اسْتَمَلَّهَا .

وقال ابن شميل : يقال للجارية صَبِيَّةٌ
وَصَبِيٌّ ، وَصَبَايَا للجماعة ، وَالصَّبَبِيَّانِ :
الْفُلَّانِ .

وقال أبو زيد : صَبَّأَ الرَّجُلُ فِي دِينِهِ يَصْبُأُ
صُبُوءًا : إِذَا كَانَ صَابِنًا .

وقال أبو إسحاق في قوله : «وَالصَّابِيَيْنِ» ^(٩)

معناه الْخَارِجِينَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ ، يُقَالُ صَبَّأَ
فلَانٌ يَصْبُأُ : إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينِهِ .

(١) في د : « عاد لنا » .

(٢) كُنَّا فِي د ، م . - وَالْقَى فِي ب وَالسَّان :

« خِرْصَانُ الوَشِيح » . - وَالْوَشِيح : سَجَرُ الرِّمَاحِ .

(٣) كُنَّا فِي السَّان . - وَفِي الْأَصْل : « عِرْس » .

(٤) آيَةُ ٦٢ الْبَقَرَةِ .

«أساود صُبِيَّ» معناه: أنهم يجتمعون جماعات،
ويقْتلون فيكونون كالحيات التي تميل بعضها
على بعض؛ يقال: صبا عليه: إذا خرج عليه
بالعداوة [.

وقال ابن الأعرابي صَبَأَ عليه: إذا خرج
عليه، ومالَ عليه بالعداوة. وجعلَ قوله
عليه السلام «لَتَعُوذَنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ صُبِيَّ»
قُعْلًا من هذا، خُفَّ هَمْزُهُ، أراد أنهم
كالحيات التي يميل بعضها على بعض .

[باس]

أبو عبيد: البَوْصُ: المَجْزُ بضم الباء،
والبَوْصُ: اللَّوْنُ، بفتح الباء. والبَوْصُ
القَوْتُ والسَّبْقُ؛ يقال: باصنى الرجل أى فاتنى
وسبقتى .

وقال الليث: البَوْصُ: أن تَسْتَمِجِلَ
إنسانًا في تَحْمِيلِكَ أَمْرًا لَتَدْعُهُ يَتَمَهَّلَ فِيهِ،
وَأَنْشَدَ:

فلا تَمَجِّلَ عَلَى وَلَا تَبْصِنِ

وَدَالِكُنِي فَإِنِّي ذُو دَلَالٍ^(١)

(١) في د، م: «ذو دلال»؛ بالكاف،
والتصويب عن اللسان مادق بوس وذلك. ورواية جبر
هذا البيت في ج هكذا:

* فَإِنَّكَ إِن تَبْصِنِ اسْتَبِيسَ *

وسارَ القَوْمُ خِسْفًا بَانَصًا: أى معجلاً
مُلِحًّا .

قال والبُوصَى: ضَرْبٌ مِنَ السُّفْنِ، وقال:

* كَسَكَّانِ بُوصِيَّ بِدَجَلَةٍ مُضْعِدٍ^(٢)

وقال أبو حمزٍ: البُوصَى: زَوْرَقٌ،
وليس بالملاح .

ثعلب عن ابن الأعرابي: بَوْصٌ: إذا
سَبَقَ. وبَوْصٌ: إذا سَبَقَ فِي الْحُلْبَةِ. وبَوْصٌ
إذا صفا لونه، وبَوْصٌ: إذا عظم بومه .

الفراء: أبص يا بَصْ وَهَيْصَ يَهْبِصُ: إذا
أَرِنَ وَنَشِطَ.

[بصا]

سَلَّمَ عَنْ الْفَرَاءِ قَالَ: بصا: إذا اسْتَقْصَى
على غَرِيْبِهِ .

وقال أبو عمرو: الْبِصَاءُ: أَنْ
تَسْتَقْصِيَ اخْلِصَاءً؛ يُقَالُ مِنْهُ: حَصَى بَصِيٌّ .
والله أعلم .

(٢) الشعر لطرفة في مطلقته وصدره:

وأطلع نهائى إذا صمدت به [س]

بَابُ الصَّادِ وَالْمِيمِ

ص م و اى

صام . صمى . وصم . ماص . أمص .

مصاية .

[صام]

قال النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل « كلُّ علي ابن آدم له إلا الصَّوْمُ فإنه لي » قال أبو عبيد : إنما خصَّ تبارك وتعالى الصَّوْمَ بأنه لله ، وهو ^(١) يَحْزِي به وإن كانت أعمالُ البرِّ كلها له وهو يَحْزِي بها ؛ لأن الصَّوْمَ ليس يظهر من ابن آدم بلسان ولا قتل فكتبه الحَفَظَةُ ؛ إنما هو نِيَّةٌ في القلب ، وإمساكٌ عن حركة اللِّعْمِ والشَّرَبِ ، يقول الله : فإنا أتوينا جزاءه على ما أَحَبُّ من التَّضَعِيفِ ، وليس على كتابٍ كُتِبَ له ، ولهذا قال عليه الصلاة والسلام : كَيْسَ في الصَّوْمِ رِياءٌ . قال : وقال سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : الصَّوْمُ هو الصَّبْرُ يَصْبِرُ الإنسانُ عن الطَّعَامِ والشَّرَابِ

(١) في د : « وأنه » .

والشَّكاح ، ثم قرأ : (إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) ^(٢) .

قال أبو عبيد : والصَّامُ من الخيل : القائم الساكت الذي لا يَطْعَم شيئاً ، ومنه قولُ النابغة :

خَيْلٌ صَيَّامٌ وَخَيْلٌ غَـيْرُ صَاحِقَةٍ
تَحْتَ الْمَجَاجِرِ وَأُخْرَى دَمَلُكَ اللَّحْمِ ^(٣)
وقد صام يصوم . وقال الله تعالى :

(إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا) ^(٤) أى صَمًّا . ويقال للنهار إذا اعتدل وقام قائم الظَّهيرة : قد صامَ النهارُ . وقال امرؤ القيس :
فَدَعَهَا وَسَلَّ النَّهْمَ عَنْكَ بِجَسَرَةٍ ^(٥)
ذَمُولٍ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَرَا
وقال غيره : الصَّوْمُ في اللُّغَةِ : الإمساكُ

(٢) آية ١٠ سورة الزمر .

(٣) البيت في ديوانه ص ٧٦

(٤) آية ٢٦ مريم .

(٥) اضطربت الأصول في هذه الكلمة .

والبيت في ديوانه ص ١٠٣ والرواية في مختار الشعر :

فدع ذا بجسرة

[س]

ذو صَوْمَ، وَقَوْمٌ ذُو صَوْمَ، وَأَمْرَأَةٌ ذَاتُ صَوْمٍ. وَرَجُلٌ صَوَّامٌ قَوَّامٌ: إِذَا كَانَ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ. وَرِجَالٌ وَنِسَاءٌ صُومٌ وَصُومٌ، وَصُومٌ وَصِيَّامٌ. [كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ] (٣) وَمَصَامُ الْفَرَسِ: مَقَامُهُ.

وقال أبو زيد: يُقَالُ أَقْتُ بِالْبَصْرِ صَوْمَيْنِ، أَيْ رَمَضَيْنِ.

[ابن] (٤) بُزْرُجٌ: لَا صَمِيَاءَ وَلَا عَمِيَاءَ لَهُنَّ ذَلِكَ مَتْرُوكَتَانِ: إِذَا انْكَبَّ عَلَى الْأَمْرِ فَلَمْ يَقْلَعْ عَنْهُ.

قال أبو إسحاق الزجاج: أَصْلُ الصَّمِيَانِ فِي الْهَمَةِ السَّرْعَةُ].

[صمى]

قال أبو إسحاق: أَصْلُ الصَّمِيَانِ فِي الْهَمَةِ السَّرْعَةُ وَالْخَلْفَةُ.

قال أبو عبيد قال الفراء: الصَّمِيَانِ: التَّغْلِبُ (٥) وَالْوُتْبُ. وَرَجُلٌ صَمِيَّانٌ: إِذَا كَانَ

(٣) زيادة عن ج.

(٤) أقيم ناسخ ج هذه الزيادة في مادة (صوم) وكان حقها أن تذكر في مادة (صمى). وانظر هامش اللسان في مادة صمى.

(٥) كذا في نسخ الأصل. والذي في اللسان: «التفت».

عَنِ الشَّيْءِ وَالزَّكُّ لَهُ. وَقِيلَ لِلصَّائِمِ صَائِمٌ، لِإِمْسَاكِهِ عَنِ الطَّعْمِ وَالشَّرْبِ وَالْمَسْكِحِ. وَقِيلَ لِلصَّائِمَةِ: صَائِمٌ، لِإِمْسَاكِهَا عَنِ الْكَلَامِ. وَقِيلَ لِلْفَرَسِ: صَائِمٌ، لِإِمْسَاكِهِ عَنِ الْغَلَفِ. مَعَ قِيَامِهِ. وَيُقَالُ: صَامَ النَّعَامُ: إِذَا رَمَى بِذَرْقِهِ، وَهُوَ صَوْمُهُ. وَصَامَ الرَّجُلُ: إِذَا تَفَلَّلَ بِالصُّومِ، وَهُوَ شَجَرٌ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الصَّوْمُ: تَرْكُ الْأَكْلِ وَتَرْكُ الْكَلَامِ. وَصَامَ الْفَرَسُ عَلَى آرِيَةٍ: إِذَا لَمْ يَتَّقِلْ، وَالصَّوْمُ: قِيَامٌ بِلاَ حَمَلٍ. وَصَامَتِ الرَّبِيعُ: إِذَا رَكَدَتْ، وَصَامَتِ الشَّمْسُ عِنْدَ اتِّصَافِ النَّهَارِ: إِذَا قَامَتْ وَلَمْ تَبْرَحْ مَكَانَهَا. وَبَكْرَةٌ صَائِمَةٌ: إِذَا قَامَتْ فَلَمْ تَدُرْ، وَقَالَ الرَّاجِزُ:

شَرُّ [الدِّلَامِ] (٦) الْوَلَقَةُ لِلْمَلَايِمَةِ
وَالْبَكْرَاتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَةُ

ويقال: رَجُلٌ صَوْمٌ، [وَرَجُلَانِ صَوْمٌ، وَقَوْمٌ صَوْمٌ] (٧) وَأَمْرَأَةٌ صَوْمٌ، لَا يُتَنَّى وَلَا يُجَمَّعُ لِأَنَّهُ نِعْتُ بِالْمَصْدَرِ، وَتَلْخِيصُهُ: رَجُلٌ

(٦) لفظ الدلام ساقط من د.

(٧) ما بين المربعين زيادة عن م.

[وم]

قال أبو عبيد : الوَصْمُ ؛ العَيْبُ يكون
فى الإنسان وفى كل شيء ، يقال ما فى فلان
وصمة ، أى عيبٌ : والتَوْصِيمُ : الفترة
والكسل .

وقال لبيد :

وَإِذَا رُمْتُ رَجِيلاً فَارْتَحِلْ^(١)

وَاعْصِرْ مَا يَأْمُرُ تَوْصِيمُ الْكَسَلِ
سَلَسَةً عَنِ الْقِرَاءِ : الوَصْمُ : العيب .
وَقَنَاءٌ فِيهَا وَصْمٌ : أى صدغ فى أنبوبها .
وَرَجُلٌ مَوْصُومٌ الْحَسْبُ : إذا كان
معييباً .

[معى]

أبو عبيد عن أبى عمرو : اللَّصَوَاءُ مِنَ
النِّسَاءِ : التى لا لحم فى فخذيهما .

وقال أبو عبيد والأصمى : اللَّصَوَاءُ :
الرَّسَّاءُ^(٢) : وهى المصوب والنّداس .
وَالْمَصَايَ : القارورة الصغيرة .

ذَا تَوَثَّبَ عَلَى النَّاسِ . وَرُوى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَرْمِي الصَّيْدَ فَيَجِدُهُ
مُفْتُولًا فَقَالَ : كُلُّ مَا أَصْمَيْتَ وَدَعَمَا أَتَمَّيْتُ
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الإِصْمَاءُ أَنْ يَرْمِيَهُ
فَيَمُوتَ بَيْنَ يَدَيْهِ لَمْ يَقْبَعْ [عنه]^(٣) . وَالْإِنْمَاءُ :
أَنْ يَقْبَعْ عَنْهُ فَيَجِدَهُ مَيِّتًا . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :
الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ : « كُلُّ مَا أَصْمَيْتَ » : أَيْ
مَا أَصَابَهُ السَّهْمُ وَأَنْتَ تَرَاهُ فَاْمْرَعْ فِي الْمَوْتِ ،
فَرَأَيْتَهُ وَلَا حَالَةَ أَنَّهُ مَاتَ بَرْمِيكَ . وَأَصْلُهُ
مِنَ الصَّمْيَانِ ، وَهُوَ السَّرْعَةُ وَالْخَلْفَةُ .

وقال الليث : الصَّمْيَانُ : الشُّجَاعُ
الْصَادِقُ الْحَلَّةُ . قَالَ : وَأَصْحَى الْقِرْسُ عَلَى
لِجَامِهِ : إِذَا عَضَّ عَلَيْهِ وَمَضَى ، وَأَنْشَدَ :

أَصْحَى عَلَى فَأْسِ اللَّجَامِ وَتُرْبُهُ
بِالْمَاءِ يَقَطُرُ نَارَةً وَيَسْرِيلُ

قال : والانصماء : الإقبال نحو الشيء . كما
ينصبي البازى إذا انقض .

وقال ابن الأعرابى : الصَّمْيَانُ : الجريء

على المعاصى .

(٢) صدر هنا البيت زيادة عن ج .

(٣) فى م : « الرشطاء » وهو تحريف . والبيت

فى ديوانه ص ١٧٩ [س]

(١) ساقطة من د .

[أمس]

قال الليث : الأمص : إعرابُ
الخاميز^(١) :

[ماس]

قال أبو عبيد : الموص : الفسل ، يقال :
مُصَّتْهُ أموصه موصاً . وقالت عائشة في عثمان :
مُصَّتْموه كما يُمَاص الثوبُ ، ثم عدوتم عليه
فقتلتوه . تعني : استمتعنا بهم إياه وإعتابه
إياهم فم عتبوا عليه .

وقال الليث : الموص : غسلُ الثوب

غَسَلًا لَيْتًا يَجْعَلُ فِي فِيهِ ماءً ، ثُمَّ يَصُبُّهُ عَلَى
الثَّوبِ وَهُوَ آخِذُهُ بَيْنَ إِيْهَامَيْهِ يَغْسِلُهُ
وَيَمُوصُهُ .

وقال غيره : ماصه^(٢) وماصه بمعنى
واحد .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الموص :
التَّيْنُ^(٣) . وموص الرجل : إذا جعل تجارته
في الموص وهو التَّيْنُ . وموص ثوبه : إذا
غسله فأناقه . والله أعلم .

بَابُ لَفِيفِ الصَّادِ

يُسْتَدَكُّ بِهَا عَلَى طُرُقِهَا وَاحِدُهَا
صَوَّةٌ .

وقال الأصمعي : الصوى : ما غلظ
من الأرض وارتفع ولم يبلغ أن يكون
جَبَلًا .

قال أبو عبيد : وقول أبي عمرو :

(٢) كذا في د — و في م :

« ماصه و ماصه » . وفي اللسان : ماصه و ماصه .

(٣) في د : « التبر » وهو تحريف .

صوه . صيا . أصا . صاى . صاصاً . صيصية
وصيى . نصى . اص . وصواص . يصص

صوى . صوص

[صيا]

روى عن أبي هريرة أنه قال : إن
للالسلام صوى ومناراً كمنار الطريق .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : الصوى :
اعلامٌ من حجارة منصوبة في التياقي المجهولة

(١) في د : « الخامين » وهو خطأ والخاميز : لم
يشرح رقيقاً ثم يؤكل نيئاً أو ملفوحاً بالنار . [س]

أَعْجَبُ إِلَيَّ ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ .
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وقال لييد :

نَمْ أَصْدَرْنَا هَمَّا فِي وَارِدٍ
صَادِرٍ وَهَمَّ صَوَاهُ قَدَمَتِلْ^(١)

وقال أبو النّجم :

* وَبَيْنَ أَعْلَامِ الصَّوَى الْمَوَائِلِ *

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصَّوَّةُ :
صَوْتُ الصَّدى .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي الشَّاءِ إِذَا
أُنِيسَ أَرْبَابُهَا أَلْبَانَهَا عَمْدًا لِيَكُونَ أُنْمَنَ لَهَا ،
فَذَلِكَ التَّصْوِيَّةُ ، وَقَدْ صَوَّيْنَاهَا وَقَالَ الْمَدْبُوسُ
الْكِنَانِيُّ :

التَّصْوِيَّةُ لِلْفُحُولِ مِنَ الْإِبِلِ : أَلَا يَحْمَلُ
عَلَيْهِ وَلَا يُعْقَدُ فِيهِ حَبْلٌ فَيَكُونُ أَنْشَطَ لَهُ فِي
الضَّرَابِ وَأَقْوَى ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْفَقْعَسِيِّ
(يَضِفُ أَبْلًا وَرَاعِيهَا)^(٢) :

* صَوَى لَهَا إِذَا كِدَتْ جُلَاعِدًا^(٣) .
ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّصْوِيَّةُ فِي
الْإِنَاثِ : أَنْ تُبْقَى أَلْبَانُهَا فِي ضَرْعِهَا لِيَكُونَ
أَشَدَّ لَهَا فِي الْعَامِ الْقَبِيلِ ، وَأَنْشَدَ :
إِذَا الدَّعْرُمُ الدَّفْنَأْسُ صَوَى لِقَاحَهُ
فَإِنْ لَنَا ذَوْدًا عِظَامَ الْمَحَالِبِ^(٤)
قال : وَنَاقَةُ مُصَوَّاةٌ وَمُصَرَّاةٌ وَمُخَفَّلَةٌ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وجاء في الحديث : « التَّصْوِيَّةُ خِلَابَةٌ » ،
وَكَذَلِكَ التَّضْرِيَّةُ .
وقال غيره : ضَرْعٌ صَاوٍ : إِذَا تَحَمَّرَ
وَذَهَبَ لَبْنُهُ .

وقال أبو ذؤيب :
مُتَقَلِّقٌ أَنْسَأَوْهَا عَنْ قَانِيءٍ
كَالْقَرْطِ صَاوٍ غَيْرُهُ لَا يَرْضَعُ^(٥)

(٣) ورد هذا الرجز في اللسان بروايتين ؛ ففي هذه
المادة ومادة « جلد » ورد هكذا :
صوى لها ذاكدة جلدياً
أحيث كانت أمه صيفياً
وفي مادة « جلد » هكذا :
صوى لها ذاكدة جلداً
لم يرمع بالأصناف إلا غارداً
(٤) البيت لعاصم بن عمرو النميري كما في النسخة
برواية ضخام المحالِبِ [س]
(٥) ورد هذا البيت في المذهلين ج ١ ص ١٦

أبو عبيد عن الكسائي: صاى القرخ،
يوزن صى .

قال: والفيل والغزير والفار^(٢) كلها
تصاى صيئاً وصنيئاً، والبربع مثله، وأنشد
أبو صفوان للمعجاج:

* لَهْنٌ فِي شَبَاهَةِ صَيٍّ^(٣) *

وقال جرير:

لَحَى اللَّهُ^(٤) الْفَرَزْدَقَ حِينَ يَصَاى

صَيٍّ الْكَلْبُ بِصَبَسٍ لِلْعُظَالِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: جاء بما صاى
وصمت: أى جاء بالشاء والإبل. وما صمت:
الذهب والفضة.

أبو عبيد عن الأعمشى: الصاى: كل
مال من الحيوان مثل الرقيق والدواب.
والصامت: مثل الأتواب^(٥) والورق، سُمي
صامتاً لأنه لا روح فيه.

أراد بالقائى: صرعا، وهو الأحمر،
لأنه صمّر وارتفع لبنه.

وقال الليث: الصاوى من النخيل: اليابس.
وقد صوت النخلة تصوى صويًا.

[صا]

أبو عبيد عن الأحمر: الصاءة - يوزن
الصماءة - ما تخين يخرج مع الولد.

ثعلب عن ابن الأعرابي: هو الصاءة،
يوزن الصاعة.

قال: والصاءة يوزن الصماءة، والصياءة
يوزن الصيئة. والصيئة: الماء الذى يكون
في الشمية، وأنشد ثمر:

* عَلَى الرَّجُلَيْنِ صَاءٌ كَالْخِرَاجِ^(٦) *

قال: وبعت الناقة بصيتها: أى بمحذنان
نتاجها.

وقال أبو عبيد: صيأت رأسه تصياء:
بلته قليلاً قليلاً.

وقال غيره: هو أن يغسله فيثور وسخه
ولا ينقيه.

(٢) ساقطة من د.

(٣) يده كما في الأراجيز ج ٢ ص ٧١:

* لَنَا أَكْلِي وَاقْتَحَمَ الْكَلَى *

(٤) في ديوانه من ٤٢٨: ومن يؤوى الفرزدق..

(٥) في د: « مثل الأياب ».

(٦) في ج، م « كالخجاج » بالذال.

وقال خالد بن يزيد : يقال صاء يصى ،
مثل صاع يصيع ، وصبي يصأى ، مثل صبي
يصى .

[صاأ]

كان عبيد الله بن جحش أسلم ثم ارتد
وتنصر بالحبشة ، فقيل له في ذلك ؟ قال :
إنا فتننا وصاأنا .

قال أبو عبيد : يقال صاأ الجرو : إذا
لم يفتح عينيه أو أن فتحه . وفتح : إذا فتح
عينيه . فأراد أنا أبصرنا أمرنا ولم
نبصروه .

وقال أبو عمرو : الصاأ . تأخير الجرو
فتح عينيه . والصاأ : الفزع الشديد .
والصاأ : الشئى .

أبو عبيد عن الأصمى : يقال للنخلة إذا لم
تقبل اللقاح ولم يكن للبشر نوى : قد صاأت
النخلة صنا .

قال وقال الأموى : في لغة بني الحارث بن
كعب : الصيى هو الشئى عند الناس ،
وأنشد :

بأعمارها الفردان هزلى كأنها

نوادير صيأه المبيد الحطم

وقال أبو عبيد : الصيأ : قشر حب

الحنظل :

وقال الأصمى : صاأ فلان صاأ :

إذا استرخى وفرق .

[صيس]^(١)

عمرو عن أبيه : الصيصة من الرعاء : الحسن
القيام على ماله .

وقال الفراء في قول الله جل وعز : (من
أهل الكتاب من صياصيم) معناه : من
حسونهم^(٢) .

وقال الزجاج : الصياص : كل ما يمتنع
به ، وهى الحصون . وقيل القصور لا يتحصن
بها . والصياص : قرون البقر والظباء . وكل
قرن صيص ، لأن ذوات القرون يتحصن بها .
قال : وصيصه الديك : شوكته ، لأنه محصن
بها أيضا .

(١) ساقطة من د .
(٢) آية ٢٦ الأحزاب .

ويقال: هو كهيئة الجرّ له عُرْوَتَانِ يُحْمَلُ فِيهِ الطَّيْنُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي: ناقةٌ أَصُوصٌ عليها صُوصٌ . قال أبو عمرو بن العلاء: الأصُوصُ الناقةُ الحائلُ السمينة .

وقال امرؤ القيس:

* مُدَاخَلَةٌ صَمَّ الْعِظَامُ أَصُوصٌ (١) *

أراد: صَمَّ عِظَامَهَا . وقد أَصَّتْ تَوْصٌ أَصُوصًا : إِذَا اشْتَدَّ لِحْمُهَا وَتَلَاَحَكَتْ أَلْوَاهُهَا .

[صوص]

وأما الصُوصُ فإن ابن الأعرابي قال: هو الرجل اللثيم الذي يَنْزِلُ وحده ويَأْكُلُ وحده، فإذا كان بالليل أَكَلَ في ظِلِّ التَّمَرِ لثلاً يراه الضيف، وأنشد:

• صُوصُ الْفَنِيِّ سَدَّ غِنَاهُ قَرَرُهُ •

ويكون جمعاً وأنشد:

فَأَلْفَيْتُكُمْ صُوصًا لُصُوصًا إِذَا

دَجَى الظَّلَامُ وَهَيَا بَيْنَ عِنْدِ الْبَوَارِقِ

(٣) صدره كما في اللسان :

* فهل تسلين المم عنك شملة *

وقال أبو الميثم: الصَّيْصَةُ: حَتٌّ صَغِيرٌ مِنْ قُرُونِ الظُّبَاءِ تَنْسَجُ بِهِ الْمَرَأَةُ . وقال دُرَيْدُ بْنُ الصَّعَّةِ :

لِحِجَّتِ إِلَيْهِ وَالرَّمَا حُ تَنَوَّشُهُ

كَوَقَعِ الصَّيَاصِي فِي النَّسِيجِ لُمْدَدٌ (١)

وقال ابن الأعرابي: أَحْصَا صَتِ النَّخْلَةِ إِصَاصَةً، وَصَيَّصَتْ تَصْيِصًا: إِذَا صَارَتْ شَيْصًا، وَهَذَا مِنَ الصَّيْصِ لِامِنِ الصَّيْصَاءِ، يُقَالُ مِنَ الصَّيْصَاءِ: صَاصَأَتْ صَيْصَاءٌ . ابن السكيت: هُوَ فِي ضَيْضِي صِدْقِي، وَصِنْعِي صِدْقِي، وَقَالَ ثَعْلَبٌ وَالْعِيَانِي .

[الأص]

أبو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: الْأَصُّ: الْأَصْلُ، وَجَمْعُهُ أَصَاصٌ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ: الْأَصِيصُ: أَسْفَلُ الدَّنِّ يُبَالُ فِيهِ، وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ: يَأْلَيْتَ شِفْرِي وَأَنَا ذُو نَجْمَةٍ

مَتَى أَرَى شَرْبًا حَوَالِي أَصِيصِ

[المجبة: الصَّوْتُ (٢)] .

(١) البيت في أشعار الحماسة ج ١ ص ٣٣٨

(٢) زيادة عن ج .

[وصوص]

أبو عبيد عن الأحمر : الوصوص :
الْبَرْقُعُ الصغير. وقال القراء : إذا أذنت المرأة
نقابها إلى عَيْنَيْهَا فذلك الوَصُوصَةُ .

وقال أبو زيد : التَّزْصِيسُ في النِّقَابِ ،
الْأَيُّ يَرَى إِلَّا عَيْنَاهَا .

وتميم تقول : هو التَّوَصِيسُ بالواو .
وقد رَصَصَتْ وَوَصَصَتْ توصيصة
(وترصيصة) ^(١) .

وقال الليث : الوَصْوَاصُ : خَرَقٌ في
الأسْتَرِ ونحوه على مقدار العين يُنظر منه ،
وَأَشَدُّ :

• في وَهْجَانٍ يَلِجُ الوَصْوَاصَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الوَصْصَى :
إحكامُ المَمَلِّ من بناء أو غيره .

قال : والصَّوُّ : الفارغ . وأصَوَى : إذا
جَبَّ . والصَّوَّةُ : صَوْتُ الصَّدَى ،
بالصاد .

[بصص]

أبو عبيد عن أبي زيد : يَصَصُّ الجُرُوءُ

ـ بالياء والصاد ـ إذا فَتَحَ عينيه ، ويقال :
بَصَصَ ^(٢) وبَصَصَ . وقال ابن الأعرابي :
الصَّوَى . السَّنْبُلُ الفارغ ، والقَنْبُعُ :
غِلاَفُهُ .

أبو عبيد عن القراء : وأصْنَتْ به
الأرض : إذا ضربت به الأرض . وَحَصَّتْ
به الأرض ، مثله .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَمَى الرَّجُلُ :
إذا عَقَلَ بعد رُعُونَةٍ .

ويقال : إنه لَقَوَّ حَصَاةً وَأَصَاةً : أى ذُو
عَقْلٍ ورأى .

[وصى]

أبو عبيد : وَصَيْتَ الشَّيْءَ ، وَوَصَلْتُهُ
سواء .

وقال ذو الرِّمَّةِ :

نَحْيَ اللَّيْلِ بِالْأَيَّامِ حَتَّى صَلَاتِنَا
مَقَاسِمَةً يَشْتَقُّ أَنْصَافَهَا السَّفَرُ ^(٣)

وقلادة ـ واصمةٌ يتصل بقلادة أخرى ،
وقال ذو الرِّمَّةِ :

(٢) في م : يَضُضُ ويصص .

(٣) البيت في ديوانه ص ٢١٨

(١) زيادة عن ج .

بَيْنَ الرَّجَا وَالرَّجَا مِنْ جَنْبِ وَاصِيَةٍ
بِهَاءٍ خَاطِبُهَا بِالْخُوفِ مَعْكُومٌ^(١)
وقال الأَصْمَى :

وصى الشيء يعي : إذا انفصل . ووصاه
غيره يصيه : وصله . وقال الليث : الوصاة
كالوصية ؛ وأنشد :

أَلَا مَنْ مُبْلِغٍ عَنِ بَرِيدٍ
وصاةٍ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ وَدُودٍ
ويقال : وصى بين الوصاية ، والفعل
أَوْصَيْتُ وَوَصَيْتُ إِبْصَاءً وَتَوْصِيَةً . والوصية :
ما أَوْصَيْتَ بِهِ ، وَتُمِيتُ وَصِيَةً لِاتِّصَالِهَا بِأَمْرِ
الْيَتِّ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الوصيُّ النباتُ
الملتفُّ .

وقيل لعل عليه السلام : وصى ، لانصال
نسيه وسببه وسميته ، وإذا أطلع المرءُ للسامية
فأصابته رعداً قيل : وصى لها المرءُ يعي
وصياً / .

أبو عبيد عن الأصمى : إذا انفصل نباتُ
الأرض بعضه ببعض قيل : وصت الأرض فهي
واصية .

وقال أبو عبيد : الأصية : طعامٌ مثلُ
الحساء يُصنعُ بالتمر ، وأنشد :
والإنر والصرْبُ ممَّا كالأصية

وقال الليث ابن الأصبى : طائرٌ شبيه
الباشق ، إلا أنه أطولُ جناحاً ، وهو الحداة ،
يسميه أهلُ العراق ابنَ آصى^(٢) انتهى والله
تعالى أعلم .

بابُ الرابعِ من حرفِ الصاد

وهو أَجَيْنُ الطَّيْرِ ، يقال : أَجَيْنُ مِنْ صِفْرِدٍ .

[فرصد]

الليث الفرصادُ : شجرٌ معروف ، وأهلُ

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصَّفْرِدُ : طائرٌ

جَبَانٌ يَفْزَعُ مِنَ الصَّقَاةِ وَغَيْرِهَا .

وقال الليث : الصَّفْرِدُ : طائرٌ يَأْلَفُ الْبُيُوتَ

(١) في ديوانه ص ٥٧٥ . . مكموم . بتقديم
الكاف ، وهي رواية .

(٢) في م : « ابن الآصى » .

ثعلب عن ابن الأعرابي: صندل البعير:
إذا صَنَعْتُمْ رَأْسَهُ، وَقَتَدَلَ الرَّجُلُ: صَنَعْتُ
رَأْسَهُ قَالَ: وَالصَّمْرَدُ: الناقَةُ الْفَزِيرَةُ اللَّبَنُ.
وَالصَّمْرَدُ: الْقَلِيلَةُ اللَّبَنُ.

وقال في موضع آخر الصَّارِيدُ: الْفَنَمُ
وَالصَّارِيدُ: الْفَنَمُ السَّامَنُ وَالصَّارِيدُ: الْأَرْضُونَ
الصلاب.

أبو عبيد عن الأصمعي: الصَّمْرَدُ: [الناقَة] (٣)
الْقَلِيلَةُ اللَّبَنُ.

وقال غيره: بئرٌ صَمْرِدٌ: قَلِيلَةُ الْمَاءِ،
وَأَنشَدَ:

لَيْسَتْ بِصَمْرِدٍ (٤) لِلشَّابِكِ الرَّشَحِ

ولا الصَّارِيدِ الْبِكَاءِ الْبَلَحِ
[الشَّابِكُ: رَكَايَا فُتِحَ بِمَعْضَاهَا فِي بَعْضِ (٥)].

[صدم (٦)]

قال الليث: الصِّلْدَمُ: الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ
الْحَافِرُ، وَالْأَتْنَى صِلْدِمَةٌ، وَكَذَلِكَ الصَّلَادِمُ،

الْبَصْرَةُ بِسْمُونِ الشَّجَرَةِ: فَرِصَادًا، وَحَمَلَهُ
الثَّوْتُ. وَأَنشَدَ:

كَأَنَّمَا نَفَضَ الْأَحْمَالَ ذَاوِيَةً

عَلَى جَوَانِبِهِ الْفَرِصَادَ وَالْعِنَبَ

أَرَادَ بِالْفَرِصَادِ وَالْعِنَبِ: الشَّجَرَتَيْنِ
لَا حَمَلَهُمَا. أَرَادَ: كَأَنَّمَا نَفَضَ الْفَرِصَادُ أَحْمَالَهُ:

« ذَاوِيَةً » نُصِبَ « عَلَى الْحَالِ، وَالْعِنَبُ »
كَذَلِكَ، شَبَّهَ أَبْعَارَ الْبَقَرِ بِحَبِّ الْفَرِصَادِ
وَالْعِنَبِ.

وقال أبو عبيد (١) هُوَ الْفَرِصَادُ وَالْفَرِصِيدُ
لِحَمَلِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ.

وروى أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي
قَالَ: الْفَرِصَدُ: عَجَمُ الزَّيْبِ، وَهُوَ الْعُنْجُدُ
أَيْضًا.

قال الليث الصَّنْدَلُ: خَشْبٌ أَحْمَرٌ، وَمِنْهُ
الْأَصْفَرُ طَيْبُ الرِّيحِ. وَالصَّنْدَلُ مِنَ الْحُمْرِ: الشَّدِيدُ
الْخُلُقِ الضَّخْمُ الرَّأْسِ، قَالَ رُوَيْدٌ:

* أَنَمْتُ عَيْرًا صَنْدَلًا صُنَادِلًا (٢) *

(١) ق م: « وَقَالَ بَعْضُهُمْ ».

(٢) قَبْلَهُ كَمَا فِي الْأَرَايِيزِ ص ١٨٢:

* كَانَ تَحْتَى صَغْبًا جَنَادِلًا *

(٣) هَذِهِ الْكَلِمَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ د.

(٤) سَاقِطٌ مِنْ م.

(٥) فِي نَسْخِ الْأَمَلِ. لَيْسَتْ جَنَدَانِ الشَّابِكِ «

وَالْتَصَوُّبُ عَنِ النَّاجِ وَاللَّسَانِ.

(٦) سَاقِطٌ مِنْ م.

تكون في الإداوة من حديد أو رصاص
يشرب منها .

قال أبو عبيد : وقال أبو عبيدة : الصنبور
مَنْعَبُ الحوض ، وأنشد :

ما بين صنبور إلى الإزاء^(١)

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : الصنبورُ
من النخلة : فُرَيْحٌ يَنْبُتُ فيها .

وقال غيره : صَنَايِرُ النخلة : سَعَفَاتُ
تَنْبُتُ فِي جِذْعِ النخلة غير مستأرِضة في
الأرض ، وهو الصَّنِيرُ من النخل ، وإذا نبت
الصناير في جذع النخلة أضواها ، لأنها تأخذ
غذاء الأمهات . قال : ودواؤها : أن تَقْلَع
تلك الصناير منها .

فأراد كفار قريش أن محمداً بمنزلة صنبور
نَبَتَ فِي جِذْعِ نَخْلَةٍ ، فإذا قُلِعَ انقطع ،
وكذلك محمد إذا مات فلا عقب له ، صلى الله
عليه وسلم .

قال : وقال سِمَانُ^(٢) : الصناير يقال لها

وجمعه صِلَادِمٌ^(١) صُنْبُورٌ ، وفي الحديث أن
كناجته كانوا يقولون إن محمداً صنبور وقالوا :
صُنْبِيرٌ .

وقال أبو عبيدة : الصنبورُ : النخلةُ
تَخْرُجُ من أصل النخلة الأخرى لم تفرَس .
قال : وقال الأصمعي : الصنبورُ النخلةُ تَبْقَى
منفردة ، وَيَدْقُ أسفلها . قال : ولقي رجلٌ
رجلاً من العرب فسأل عن نخله فقال : صَنْبَرُ
أَسْفَلُهُ ، وَعَشَشَ أعلاه ، يعني : دَقَّ أسفلهُ ،
وَقَلَّ سَعْفُهُ وَيَس .

قال أبو عبيد : فشبهوه بها ، يقولون :
إنه فردٌ ليس له ولد ، فإذا مات انقطع ذكوره .
قال أبو عبيد : وقول الأصمعي أعجبُ
إلى من قول أبي عبيدة .

وقال أوسٌ يميمٌ قوماً :
تُخْلِفُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ
غش الأمانة صنبور^(٣) فصنبور^(٣)

قال : والصنبورُ في هذا^(٣) : القصةُ التي

(١) ساقط من م .

(٢) البيت في ديوانه ص ٩ وقد ورد هذا البيت
في اللسان مادة « غش الأمانة » بالعين والسين المهملة ،
كما ورد في مادة « غش » غشو الأمانة .
(٣) في م : « والصنبور في غير هذا » .

(٤) ساقط من د .

(٥) في اللسان : « وقال ابن سمان »

موتٍ : يُمَيَّنَ مَنْ رُمِيَ بِهِ ، قال ذلك
ابن الأعرابي ، أخبرني به المنذرى عن ثعلب
عنه .

عن عمرو عن أبيه : الصَّنْبَرُ الرَّقِيقُ^(١)
الضعيف من كل شيء ، من الحيوان والشجر .
سلمة عن الفراء قال : الصَّنْبَرُ : آخِرُ أَيَّامِ
العجز ، وأنشد :

فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ شَهْلَتِنَا

صَنْ وَصَنْبَرٍ مَعَ الْوَهْرِ

وقال أبو عبيد : الصَّنْبَرُ وَالصَّنْبَرُ : الْبَرْدُ .
وقال غيره :

يَقَالُ صَنْبَرٌ بِكسر النون ، وَقَالَ طَرَفَةُ :
بِحَفَاةٍ تَمَعَّرِي نَادِيًا

وَسَدِيفٍ حِينَ هَاجَ الصَّنْبَرُ^(٢)

وقال أبو عبيد : الصَّنْبَرُ : ثَمَرَةُ الْأَرْزَةِ
وهي شجرة . قال ونسب الشجرة صَنْوَرَةً
من أجل كبرها .

[بنصر]

وقال الأبيث : الْبَنْصَرُ : الإصْبَعُ الَّتِي بَيْنَ^(٣)

(٢) في د : « الدقيق » بالذال .

(٣) في ديوانه ص ٦٩ : من سديف حين . .

(٤) ساقطة من م

الْعَمَّانَ وَالرَّوَائِبَ ؛ وَقَدْ أَعْقَتِ النَّخْلَةَ : إِذَا
أُنْبِتَتِ الْعَمَّانُ . قَالَ وَيْقَالُ لِلْفَيْسِلَةِ الَّتِي تَنْبِتُ فِي
أَمْهَا : الصَّنْبُورُ ، وَأَصْلُ النَّخْلَةِ أَيْضًا صَنْبُورُهَا .
وقال أبو سعيد : الْمَصْنَبَةُ مِنَ النَّخِيلِ :
الَّتِي تَنْبِتُ الصَّنَائِيرَ فِي جُلُوعِهَا فَتُفْسِدُهَا ، لِأَنَّهَا
تَأْخُذُ عِذَاءَ الْأَمْهَاتِ فَتُضْوِرُهَا .

قلت : وَهَذَا كُلُّهُ يَقْوَى قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
الصَّنْبُورُ : الْوَحِيدُ . وَالصَّنْبُورُ : الضَّعِيفُ .
وَالصَّنْبُورُ : الَّتِي لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا عَشِيرَةَ ،
وَلَا نَاصِرَ مِنْ قَرِيبٍ وَلَا مِنْ غَرِيبٍ وَالصَّنُورُ :
الدَّاهِيَةُ ، وَأَنْشَدَ :

لَيْهَيْتُ تُرَائِي لِأَمْرِي غَيْرِ ذَلَّةٍ

صَنَابِرُ أَحْدَانٍ لَمْ يَكُنْ خَفِيفُ

سَرِيَعَاتُ مَوْتٍ رَيْثَاتٍ إِفَاقِيَةٍ

إِذَا مَا حِلْنُ حَمَلْنِ خَفِيفُ

قال : أَرَادَ بِالصَّنَابِرِ سِهَامًا دِقَاقًا ، شَبَّهَتْ
بِصَّنَائِيرِ النَّخْلَةِ الَّتِي تَخْرُجُ فِي أَصْلِهَا دِقَاقًا^(٤) :
وَقَوْلُهُ « أَحْدَانٌ » : أَيُّ أَفْرَادٍ . « سَرِيَعَاتُ

(١) زيادة عن م .

مُخَيَّرَةً أَنَّهُ قَالَ : إِنْ الْوَالِي لَيَنْحِتُ أَقَارِبَهُ
كَمَا تَنْحِتُ الْقُدُومُ الْإِسْطَفَالِيَّةَ حَتَّى تَخْلُصَ
إِلَى قَلْبِهَا .

وَقَالَ شَمْرٌ : الْإِسْطَفَالِيَّةُ كَالْجُزْزَةِ ، وَلَيْسَتْ
بِعَرَبِيَّةٍ نَحْصَةٍ ، لِأَنَّ الصَّادَ وَالطَّاءَ لَا تَسْكَدَانِ
تَجْتَمِعَانِ فِي مَحْضٍ كَلَامٍ الْعَرَبِ .

قَالَ : وَإِنَّمَا جَاءَ فِي الصَّرَاطِ وَالْإِسْطَبَلِ
وَالْأَصْطَمُ ^(٥) ، وَأَصْلُهَا كُلُّهَا السَّيْنُ .

وَقَالَ الْأَمْصِيُّ : الْأَصْفِنْتُ : انْتَلَسَرُ
بِالرُّومِيَّةِ ، وَهِيَ الْإِسْفِنْتُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ
تَحَرَّفُ فِيهَا أَهْلُوَيْهِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ أَعْلَى الْخَمْرِ وَصَفْوَتُهَا
وَقَالَ ابْنُ نُجَيْمٍ : هِيَ مُخَوَّرٌ مَخْلُوطَةٌ .

وَقَالَ شَمْرٌ : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ [عَنْهَا] ^(٦)
قَالَ : الْإِسْفِنْتُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهَا لَا أُدْرِي
مَا هُوَ ؟ وَقَدْ ذَكَرَهَا الْأَعَشِيُّ قَالَ :
أَوْ اسْفِنْتَ عَانَةً بَعْدَ الرُّفَا
دَشَكَ الرِّصَافُ إِلَيْهَا غَدِيرًا ^(٧)

الْوَسْطَى وَالْخَنْصِرَ . قَالَ : وَالْإِسْطَبَلُ : مَوْقِفُ
الْفَرَسِ ، شَامِيَّةٌ وَالْجَمِيعُ الْأَصَابِلُ ، قَالَ :
وَالْبَلَنْصَاءُ : بَقْلَةٌ . وَيُقَالُ طَائِرٌ ، وَالْجَمِيعُ
الْبَلَنْصَى .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَلْصُوصُ :
طَائِرٌ ، وَيُجْمَعُ الْبَلَنْصَى عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَيُخَوَّرُ
ذَلِكَ رَوَى عَنْ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ .

[دلس] (١)

أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّلَامِيسُ : الْبَرَّاقُ .

وَقَالَ الْأَمْصِيُّ : هُوَ الدَّلَامِيسُ .
وَالدَّلَامِيسُ ^(٢) : الَّذِي يَبْرِقُ لَوْنُهُ ^(٣) .

قَالَ : وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ دُلَامِيسُ
وَدُلَامِيسُ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِسْطَفَالِيَّةُ :
الْجُزْزَةُ الَّتِي يُؤْكَلُ ، وَهِيَ لَفَةٌ شَامِيَّةٌ ،
الْوَحْدَةُ إِسْطَفَالِيَّةٌ ، وَهِيَ لِلنَّسَاءِ ^(٤) أَيْضًا .

وَرَوَى شَيْخٌ يُسَمَّى بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ

(١) فِي د : « النَّيْلُ » .

(٢) فِي م : الدَّمَلَسُ .

(٣) هَذِهِ السَّكْمَةُ سَاطِعَةٌ مِنْ م

(٤) فِي م : « الْحَشَا » بِالْهَاءِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٥) فِي م : وَأَنْ أَصْلُهَا .

(٦) زِيَادَةٌ عَنْ م .

(٧) فِي الْأَعْيُنِ ص ٦٨ : وَأَسْفِنْتُ .

وقال ابن تُمَيْل : القُرَافِصَةُ : الصَّغِير من
الرَّجَال .

وقال غيره : قُرَافِصَة من أسماء الأَسَد .

وقال أبْن السَّكَيْت : بَلَّصَم الرَّجُلُ

وَكَلَّصَم : إِذَا فَرَّ .

قال اللَّيْث : تَرَبَّصْنَا^(٢) الأَرْض : إِذَا
أَرْسَلْتَ فِيهَا الْمَاءَ فَخَرَّتْهَا^(٣) لِلتَّجُودِ ، [آخر
حرف الصاد]^(٤) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه الثقة .

هَذَا كِتَابُ حُرُوفِ السِّينِ مِنْ تَهْذِيبِ اللَّغَةِ

أَبُوهُ الْمَضَاعِفُ مِنْ حُرُوفِ السِّينِ

بَابُ السِّينِ مَعَ الطَّاءِ

الرَّجُلَيْنِ . قَالَ وَالشُّطَطُ : الظَّلْمَةُ . وَالشُّطَطُ :
الْجَائِرُونَ .

[طس]

فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : مَا أَذْرَى أَيْنَ طَسُّ ،

قَالَ ابْنُ الْمُنَظَّرِ : قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ :
أَهْلَتِ السِّينُ مَعَ الزَّايِ [فِي كَلَامِ الْعَرَبِ]^(١)

[سط]

أَهْلُ ابْنِ الْمُنَظَّرِ « سَط » .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِيمَا يَرَوِي عَنْهُ

أَبُو الْعَبَّاسِ : الْأَسْطُ مِنْ الرِّجَالِ : الطَّوِيلُ

(٢) فِي م : « بَرِصْنَا » .

(٣) كَذَا فِي جَوْهَرِ الصَّوَابِ . وَفِي د : « خَرَّتْهَا »

وَفِي م : « فَجَرَّتْهَا » .

(٤) زِيَادَةٌ عَنْ م .

(١) سَاقَطَ مِنْ م .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الطَّيسُّ
جمعُ الطَّسِّ على قَيْلٍ ، ونحو ذلك قال الفراء ،
وأُشْدَّ قولُ رؤية :

* ضَرَبَ يَدِ اللَّعَابَةِ الطَّيسِيَا ^(٣) *

قال : هو جمعُ الطَّسِّ .

وقال ابن المظفر : الطَّسْتُ : هي في الأصل
طَسَّةٌ ، ولكنهم حَذَفُوا بِتَقْطِيلِ السَّيْنِ نَحْفَافُوا
وسكنتُ فظهرتُ التاء التي في موضع هاء
التأنيث لسكون ما قبلها ، وكذلك تَظْهَرُ في
كلِّ موضع سَكَنَ ما قبلها غير ألف الفتح ،
والجميع الطَّسَّاسُ .

قال : والطَّسَّاسَةُ : حِرْفَةُ الطَّسَّاسِ :

قال : ومن العرب من يُبَيِّنُ الطَّسَّةَ فَيَنْقُلُ
ويُظْهِرُ الهاء . وقال : وأما من قال إن التاء التي
في الطلست أصلية فإنه يَنْتَقِضُ [عليه] ^(٤) قوله
من وَجَّهين : أحدهما أَنَّ التاء مع الطاء
لا يَدْخُلَانِ في كلمة واحدة أصليتين في شيء من

ولا أَيْنَ دَسٍّ ، ولا أَيْنَ طَسَمَ وطَمَسَ وسَكَمَ ،
معناه : أَيْنَ ذَهَبَ .

أبو عُبَيْدٍ عن أبي عُبَيْدَةَ قال : ومما دَخَلَ
في كلام العرب الطَّسْتُ والتَّوَزُّ والطَّاجِنُ ،
وهي فارسية كلها . قال : وقال الفراء : طسى ،
تقول : طَسْتُ ، وغيرُهم طَسَّ ، ومُهمُّ الذين
يقولون لَصَّتْ لِلصَّ ، وجمعه طُسُوتٌ ولُصُوتٌ
عندهم ^(١) .

حدثنا ابنُ عُروَةَ عن يوسف بن موسى
عن يزيد بن هرون ، ومهران بن أبي عمرو عن
سُفْيَانَ عن عاصم بن بهدلة عن زِرِّ قال : قلتُ
لأبي كعب ، أخْبِرْنِي عن ليلة القدر ؟ فقال :
لإنها في ليلة سبعمِ وعشرين : قلتُ : وأني
عَلِمْتُ ذلك ؟ قال : بالآية التي أنبأنا رسولُ
الله . قلتُ : فما الآية ؟ قال : أن تَطْلُعَ الشمسُ
غداً تَنَدَّدَ كأنها طَسَّ ليس لها شعاع .

قال يوسف بن مِهْرَانَ : قال سُفْيَانُ
الشَّوْرِيُّ : الطَّسُّ هو الطَّسْتُ : ولكنَّ
الطَّسَّ ، بالعربية .

قلتُ : [أراد أنهم لما أعربوه قالوا طَسَّ] ^(٢) .

(٣) بيده كما في الأراجيز ص ٧١ :

* عا ما يسهرن أو رسيأ *

في د : ضرب يد القفانة « وهو تحريف .

(٤) ساقطة من د .

(١) ساقط من م .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

وَأَخْبَرَنِي النَّدْرِيُّ عَنِ الْمُرْدِّ عَنِ الْمَازِنِيِّ
قَالَ : أَنْشَدَنِي أَعْرَابِي فَصِيحٌ :
لَوْ عَرَصْتَ لِإِبْيَلَى قَسٌ
أَشَعْتُ فِي هَيْكَلِهِ مُنْدَسٌ

* حَنَّ إِلَيْهَا كَحَنِّينِ الطَّسِّ *

قَالَ : جَاءَ بِهَا عَلَى الْأَصْلِ ، لِأَنَّ أَصْلَهَا
طَسٌّ ، وَالتَّاءُ فِي طَسَّتْ بَدَلٌ مِنَ السِّينِ ،
كَقَوْلِهِمْ : سَتَّةٌ أَصْلُهَا سِدَّةٌ ، وَجُمِعَ سِدَسٌ
أَسْدَاسٌ مَبْنِيٌّ عَلَى نَفْسِهِ . وَطَسَّتْ يُجْمَعُ
طِلَاسًا ، وَيُجْمَعُ فَيَصْفَرُّ طُلَيْسُهُ .

كَلَامُ الْعَرَبِ ، وَالْوُجْهُ الْآخَرُ أَنَّ الْقَرِيبَ
لَا يَجْمَعُ الطَّسَّتْ إِلَّا الطِّلَاسَ ، وَلَا تُصَفَّرُهَا
إِلَّا طُلَيْسَةً ، وَمَنْ قَالَ فِي جَمْعِهَا الطَّلَاسَاتُ فَهَذِهِ
التَّاءُ هِيَ هَاءُ التَّائِيَةِ ، بِمَنْزِلَةِ التَّاءِ الَّتِي فِي جَمَاعَةِ
الْمَوَثِّ الْمَجْرُورَةِ فِي مَوْضِعِ النَّصَبِ . وَمَنْ
جَعَلَ هَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ فِي الْبَنَتِ وَالطَّلَسَاتِ أَصْلِيَّتَيْنِ
فَإِنَّهُ يَنْصِبُهُمَا ، لِأَنَّهُمَا يَصِيرَانِ كَالْحُرُوفِ الْأَصْلِيَّةِ
كَالْأَقْوَاتِ وَالْأَصْوَاتِ ، وَمَنْ نَسَبَ الْبَنَاتِ
عَلَى أَنَّهُ لَفْظٌ قَمَالٍ انْتَقَضَ عَلَيْهِ مِثْلُ قَوْلِهِمْ :
هَنَاتٍ وَذَوَاتٍ ^(١) .

بَابُ السِّينِ وَالْدَالِ

وَأَبُو حَمْرُو (بَيْنَ السُّدَيْنِ) (وَبَيْنَهُمْ سُدٌّ ^(٢)) ،
بِفَتْحِ السِّينِ . وَقَرَأَ فِي يَسَنَ (مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ
سُدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سُدًّا ^(٣)) بِضَمِّ السِّينِ ،
فِي هَذَا الْحَرْفِ وَحْدَهُ . وَبِفَتْحِ السِّينِ فِي الْبَاقِي ،
وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ^(٤) « بَيْنَ السُّدَيْنِ » بِالضَّمِّ :

وَأَخْبَرَنِي النَّدْرِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْفَسَّائِيِّ

[سد]

قَالَ اللَّيْثُ : السُّدُودُ : السَّلَالُ تُتَخَذُ
مِنْ قُضْبَانٍ لَهَا أَطْبَاقٌ وَتُجْمَعُ عَلَى السُّدَادِ أَيْضًا ،
الْوَاحِدَةُ سُدَّةٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : السَّلَّةُ يُقَالُ لَهَا السُّدَّةُ
وَالطُّبْلُ وَالسُّدُّ ، وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (حَتَّى
إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السُّدَيْنِ ^(٥)) قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ

(٣) آيَةُ ٩٤

(٤) آيَةُ ٩ يَسَ .

(٥) ق م : « وَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَعَلَامٌ

وَحِزَّةٌ » .

(١) مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ الْمَادَّةِ سَاطِعَةٌ مِنْ م .

(٢) آيَةُ ٩٣ الْكَافِ .

عن سَلَمَةَ عن أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : السُّدَيْنُ ^(١) «
مضمَرٌ إِذْ جَعَلُوهُ مَخْلُوقًا مِنْ فِعْلِ اللَّهِ تَعَالَى ،
وَإِنْ كَانَ مِنْ فِعْلِ الْأَدَمِيِّينَ فَهُوَ سَدٌّ مُفْتَوَحٌ ،
وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْأَخْفَسُ :

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : السُّدَيْنُ بِضَمِّ السِّينِ
وَفَتْحِهَا سِوَاهُ السَّدِّ وَالسُّدِّ ، وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ (وَجَمَلْنَاهُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ
خَلْفِهِمْ سَدًّا) هُمَا سِوَاهُ ، فَتَحَ السِّينَ وَضَمَّهَا .

وَأَخْبَرَنِي النَّسَائِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ سَدٌّ وَسُدٌّ ، وَكُلٌّ مَا قَابَلَكَ
فَسَدٌّ مَا وَرَاءَهُ فَهُوَ سَدٌّ وَسُدٌّ . قَالَ : وَأَخْبَرَنِي
الطُّوَيْسِيُّ عَنْ اخْتِرَازٍ [عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ] ^(٢)
قَالَ : رَمَاهُ فِي سَدٍّ نَاقَتِهِ : أَى فِي شَخْصِهَا .
قَالَ : وَالسُّدُّ ^(٣) وَالذَّرِيمَةُ وَالذَّرِيئَةُ : النَّاقَةُ
الَّتِي يَسْتَتِرُ بِهَا الصَّائِدُ وَيَحْتَمِلُ لِيَرْمِيَ الصَّيْدَ ^(٤) ،
وَأَنْشُدُ :

فَا جَبْنُوا إِنَّا نَسُدُّ عَلَيْهِمْ
وَلَكِنْ أَتَوْا نَارًا تَجْسُ وَتَسْفَعُ ^(٥)
قَالَ : وَتَقُولُ الْمَرْبُ : الْمَغْرَى سَدٌّ يُرَى
مِنْ وَرَائِهِ الْفَقْرُ ، الْمَعْنَى : أَنَّهُ الْمَغْرَى لَيْسَ إِلَّا
مَنْظَرُهَا ، وَلَيْسَ لَهَا كَبِيرُ مَنَفَعَةٍ .

وَرَوَى عَنِ الْفَرَسِيِّ فِي قَوْلِهِ (وَجَمَلْنَا
مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا) قَوْلَانِ :
أَحَدُهُمَا — أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الْكُفَّارِ أَرَادُوا بِالنَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُوءًا ، فَخَالَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ
مُرَادِهِمْ ، وَسَدٌّ عَلَيْهِمُ الطَّرِيقَ الَّذِي سَلَكَوهُ :
وَالثَّانِي — أَنَّ اللَّهَ وَصَفَ ضَلَالََ الْكُفَّارِ فَقَالَ
سَدَّدْنَا عَلَيْهِمْ طَرِيقَ الْهَلْدَى كَمَا قَالَ (خَمَّ اللَّهُ
عَلَى قُلُوبِهِمْ ^(٦)) الْآيَةُ .

وَقَرَأْتُ بِحِطِّ شَمْرِ يُقَالُ : سَدَّ عَلَيْكَ
الرَّجُلُ يَسُدُّ سَدًّا : إِذَا أَتَى السَّدَّادَ ، وَمَا كَانَ
هَذَا الشَّيْءُ سَدِيدًا . وَلَقَدْ سَدَّ يَسُدُّ سَدَادًا
وَسُدُودًا ، وَقَالَ أَوْسُ :

* فَا جَبْنُوا إِنَّا نَسُدُّ عَلَيْهِمْ *

(١) في م : « بين السدين » .

(٢) ساقطة من د .

(٣) في م : « والد الذرية » بدون واو الطلغ .

(٤) في د : « الصائد » وهو خطأ .

(٥) البيت لأوس كما في ديوانه م .

وفيه . . . أناشيد ، بالشين المحجمة . وعليه تلا
شاهد فيه .

(٦) آية ٧ القرة .

وفي حديث أبي بكر أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإزار فقال : « سَدَدٌ وقارب » .

قال شمر في كتابه : سَدَدٌ من السَّداد ، وهو للوَقْفِ (١) الذي لا يعاب .

قال : والوَقْفُ القِدَار : اللهم سَدِّدْنَا للخير . أى وَقَّفْنَا له .

وقوله : قارب ، قال القرابُ في الإبل : أن تقاربها حتى لا تقبَّد .

قلتُ : معنى قوله قارب ، أى لا تُرَخِّر الإزار ، ففُزِرَط في إسباله ، ولا تُقْلَصه فُفُزِرَط في تسميره ولكن بين ذلك .

قال شمر : ويقال سَدَدٌ صاحبك : أى علمه الخيرَ واهديه . وسَدَدٌ مالَك : أى أحسن العملَ به . والتسديد للابل : أن تُيسرَها لكلِّ مكانٍ مرَّعَى وكلِّ مكانٍ لِيَانٍ وكلِّ مكانٍ رَقَانٍ : قال : والسَّداد : القصد والوَقْفُ والإصابة : ورجل مُسَدَّدٌ : أى موقفٌ وسهم مسدَّدٌ : قويمٌ : ويقال : أَسَدَّ يارجلُ : وقد

يقول : لم يجبنوا من الإنصاف في القتال ، ولكننا جُرنا عليهم فلقونا ونحن كالثار التي لا تُبقي شيئاً .

قلت : وهذا خلافُ ما قاله ابن الأعرابي . وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لا تَحِلُّ المسألةُ إلَّا لثلاث .. » فذكر رجلاً أصابته جائحة فاجتاحت ماله فيسأل حتى يصيبَ سَدَاداً من عَيْشٍ أو قواماً .

قال أبو عبيد : « سَدَادٌ من عيش » هو بكسر السين ، وكلُّ شَيْءٍ سَدَدَتْ به خَلَالاً فهو سَدَادٌ ، ولهذا سُمِّيَ سَدَادُ القارورة وهو صمامها ، لأنه يَسُدُّ رأسها ، ومنه سَدَادُ الثُفْرِ : إذا سُدَّ بالخيل والرِّجال ، وأنشد :

أضاعوني وأى فتي أضاعوا

ليوم كريمة وسِدادٍ تَفَرٍّ (٢)

قال : وأما السَّدَادُ بالفتح فإن معناه : الإصابة في المنطق أن يكون الرجل مُسَدَّدَاً ، يقال : إنه لَنُوَسَدَادٌ في منطقِهِ وتدييره ، وكذلك الرَّمي .

يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ثُمَّ يُسَدِّدُ إِلَيْكَ فِي الْجَنَّةِ . قَوْلُهُ :
« ثُمَّ يُسَدِّدُ » أَيُّ يَقْتَصِدُ فَلَا يَفْأُو وَلَا يُسْرِفُ .
وَالسَّدَادُ : الْقَصْدُ ، وَمَعْنَى « لَا يَفْأُو » أَلَّا يَكُونَ
مِثْلَ الْخَوَارِجِ وَلَا يُسْرِفُ فَيُرْتَكَبُ الذَّنُوبُ
الكَثِيرَةُ وَالْخَطَايَا الْجَمَّةُ ^(١) .

وَقَالَ شَمْرٌ : قَالَ أَبُو عَدْنَانَ قَالَ لِي جَابِرُ :
الْبَذِخُ ^(٢) الَّذِي إِذَا نَزَعَ قَوْمًا سَدَّدَ عَلَيْهِمْ
كُلَّ شَيْءٍ قَالُوهُ .

قُلْتُ : وَكَيْفَ يُسَدِّدُ عَلَيْهِمْ ؟ قَالَ :
يَنْقُضُ عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَالُوهُ .

أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ إِنَّهُ لَيُسَدُّ
فِي الْقَوْلِ : وَهُوَ أَنْ يُصِيبَ السَّدَادُ بِمَعْنَى الْقَصْدِ
قَالَ : جَاءَنَا سُدٌّ مِنْ جَرَادٍ : إِذَا سَدَّ الْأَفْقُ
مِنْ كَثْرَتِهِ . وَأَرْضٌ بِهَا سَدَدَةٌ ، وَالوَاحِدَةُ
سُدَّةٌ ، وَهِيَ أَوْدِيَّةٌ فِيهَا حِجَارَةٌ وَصَخُورٌ
يَبْقَى فِيهَا الْمَاءُ زَمَانًا .

قَالَ : وَالشَّدَّةُ : بَابُ الدَّارِ وَالْيَتِ ،
يُقَالُ : رَأَيْتُهُ قَاعِدًا بِسُدَّةٍ بَابِهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : الشَّدَّةُ

أَسَدَدَتْ مَا شِئْتَ : أَيُّ طَلَبْتَ السَّدَادَ ،
وَأَصْبَحَتْهُ أَوْ لَمْ تُصْبِحْهُ .

وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَفْعَرَ :

أَسَدَّى لِي مِثِّي لِحْمِي رِي

يَطْوُفُ حَوْلَنَا وَلَهُ زَيْزِرُ

يَقُولُ : اقْصِدِي لِي يَا مَنِيَّةُ حَتَّى يَمُوتَ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ :

* ضَرَبْتُ عَلَى الْأَرْضِ بِالْأَسْدَادِ * ^(٣)

فَعْنَاهُ سُدَّتْ عَلَى الطَّرِيقِ وَصِيَّتْ عَلَى
مَذَاهِبِي ، وَوَاحِدُ الْأَسْدَادِ سُدٌّ ^(٤) .

وَرَوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ : مَا سَدَدْتُ
عَلَى خَصْمٍ قَطًّا . قَالَ : وَيُقَالُ سَدَّ السَّهْمُ فَسَدَّ :
إِذَا اسْتَقَامَ . وَسَدَدْتُهُ تَسْدِيدًا أَنْتَهَى .

قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَسْعَاقٍ قَالَ : حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُنِيرَةِ قَالَ :
حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ عَنْ هِلَالِ
ابْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ رِفَاعَةَ
ابْنِ عَوَانَةَ الْجُمَيْيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ عَبْدٍ

(١) صدره كما في التصلي ٤٤ :

ومن الموادث لا أبالك أني . [س]

(٢) من هنا ساقط من م .

(٣) إلى هنا ساقط من م .

كالصفة تكون بين يدي البيت ، والظلة
تكون بباب الدار .

قال أبو عبيد : ومنه حديث أبي الدرداء :
مَنْ يَفْشَ سُدَّةَ السُّلْطَانِ يَفُتِّمْ وَيَقْعُدُ .

[قال أبو عبيد]^(١) : وفي حديث للغيرة
ابن شعبة أنه كان يصلي في سُدَّةِ المسجد الجامع
يوم الجمعة مع الإمام ، يعني الظلال التي حوله .

قال أبو سعيد : السُدَّةُ في كلام العرب
الغناء ، يقال لَيْتَ الشَّعْرَ وما أشبهه . قال :
وَالَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِالسُّدَّةِ لَمْ يَكُونُوا أَصْحَابَ
أَبْنِيَّةٍ وَلَا مَدَرٍ . وَمَنْ جَعَلَ السُّدَّةَ كَالصَّفَةِ
أَوَالسَّقِيفَةِ فَإِنَّمَا فَتَرَ عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْخَصَرِ^(٢)
قال : وإنما سمي إسماعيل السُدِّيَّ لِأَنَّهُ كَانَ
تاجراً يبيع في سُدَّةِ الْمَسْجِدِ الْخُمُرَ .

قال أبو عبيد^(٣) : وبعضهم يجعل السُدَّةَ
البابَ نفسه .

وقال الليث : السُدِّيُّ : رجلٌ منسوب
إلى قبيلة من اليمن .

قلت : إن أراد إسماعيل السُدِّيَّ فهو
وهمٌ ، ولا نعلم في قبائل اليمن^(٤) سُدًّا .

قال الليث : والسُدَّةُ والسُّدَادُ : هما داء
يأخذ في الأنف^(٥) يأخذ بالكظم ويمنع نسيم
الريح . قال : والسُّدُّ مقصورٌ من السُّدَادِ .
ويقال : قل قولاً سَدَدًا وسَدَادًا وسَدِيدًا^(٦)
أى صوابًا .

أبو عبيد : الأُسْدَّةُ : العُيُوبُ ، واحداها
سُدٌّ ، وهو على غير قياس ، والقياس أن يكون
جمع سُدٍّ : أُسْدًا وسُدُودًا .

سلمه عن القراء قال . الودس والسُدَّةُ .
الصَّيْبُ ، وكذلك الأبن والأمن^(٧) .

وقال أبو سعيد . يقال ما بفلان سِدَاد
يَسُدُّ فاه عن الكلام ، وجهه أُسْدَةٌ ،
أى ما به عيب .

أبو زيد : السُّدُّ من السحاب : التَّنْشِيرُ

(٤) زيادة عن م .

(٥) و د « ولا تعرف في قبائل العرب » .

(٦) في م . « حاراه يأخذ بالكظم » .

(٧) ساقطة من د .

(١) في د : « البذج » ، بليغ ، وهو تحريف .

(٢) ساقط من م .

(٣) ساقط من م .

الأسود، من أى أقطار السماء نشأ . وجمعه سدود^(١).

ابن الأعرابي : السُدُودُ : والميُونُ للفتوحة لا تبصر بصرًا قويًا . يقال منه : عينٌ سَادَةٌ . قال : والسُدُّ الظِّلُّ .

قال : ويقال للناقة الهَرِمة : سَادَةٌ وسَلَّةٌ وسَدْرَةٌ وسَدِمةٌ .

وقال أبو زيد : عينٌ سَادَةٌ وقاعةٌ : إذا ابضت لا يبصر بها صاحبها ولم تنفتح بعد . ابن شميل : السَّداد : الشيء من اللبن يَبْسُ^(٢) في إحليل الناقة .

[دس]

قال الليث : الدَّسُّ : دَسَكَ الشيءَ ، تحتَ شيءٍ ، وهو الإخفاء ، ومنه قولُ الله جل وعزَّ (أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ)^(٣) أى يَدْفِنُهُ .

قلتُ : أراد للزَّموذة التي كان أهل الجاهلية يندونها وهي حية ، وذَكَرَ قال : « يَدُسُّه » وهي أُنثى لأنه رَدَّه على لفظ ما في قوله

(١) ساقطة من د .

(٢) في د : « يدس » .

(٣) آية ٥٩ النحل .

يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ^(٤) فردّه على اللفظ ، لا على المعنى ، ولو قال « بها » لكان جائزًا .

قال الليث : والدَّيس : من تدّسه ليأتيك بالأخبار .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الدَّيس : الصَّنَان الذي لا يَلْتَمِزُ الدَّوَاءَ . والدَّيس : المَشْوِيُّ ، والدَّيسُ : للرُّعَاوَنَ بأعمالهم يدخلون مع القراء وليسوا قراء . قال : والدَّيسُ : الأَصِنَّة^(٥) الدَّفِرة .

أبو عبيد عن الأحمسي : إذا كان بالبمير شيء خفيف من الجَرْب . قيل : به شيء من جَرْب في مساعده ، وقيل : دُس فهو مدسوس وقال ذو الرمة :

* قَرِيعُ هِجَانٍ دُسٌّ مِنْهُ لِلْمَسَاعِدُ *

ومساعده : آباطه وأدفاغه . ويقال للمنياء الذي يُطَلَّى به أرفاغُ الإبل : الدَّسُّ أيضا ،

(٤) آية ٥٩ النحل .

(٥) في م : « الأصنعة » .

(٦) في ديوانه ص ٢٤٨ : فنيق هجان .. وصوبه

ابن بَرِي وهو عجز بيت صدره :

* تين براق المرأة كأنه *

الشَّرَف من الأرض ثلثاً يستتر عن الضيفان
ومن أَرادَه ، ولكلِّ وَجْه ، ونحو ذلك ،
قال الزَّجَّاج .

وقال الليث . الدَّسَّاسَة . حَيَّةٌ صَمَاءُ
تكون تحت التراب .

وقال أبو عمر . الدَّسَّاس . من الحَيَّات
التي لا يدرى أَى طرفيَّه رأسه ، وهو أَخْبُتُ
الحَيَّات . يَنْدَسُ في التراب ولا يَظْهَرُ للشمس ،
وهو على لون القلب من الذهب .

وقال شمر : الدَّسَّاس : حَيَّةٌ أَحْمَرُ كَأَنَّهُ
الدَّمُ مُحْدَدُ الطَّرْفَيْنِ ، لا يدرى أيهما رأسه ،
غليظُ الجِلْد لا يأخُذُ فيه الضَّرْبُ ، وليس
بالضَّخْم غليظ . قال . وهو النُّكَاز .

وقال أبو خَيْرَة : الدَّسَّاسَة : شَحْمَة
الأرض . قال : وهى الفَنَمَة ^(١) أَيْضاً .

قلت : والعربُ تسميها الحُلْكَة نفوسُ
في الرَّمْل كما يَفُوسُ الحُوت في الماء ، وَيُشَبَّه
بها بناتُ المَذَارَى ، ويقال لها : بنات
النَّقَى .

ومن أمثالهم : ليس الهِناءُ بالدَّسِّ ، المعنى : أنَّ
البعيرَ إذا جَرَّبَ في مَساعِرِهِ لم يُقْتَصِرْ من
هِنائه على مواضع الجَرَبِ ، ولكن يُعَمُّ^(٢)
بالهِناء جميعُ جِلْدِهِ ثلثاً بَتَعْدَى الجَرَبِ موضِعَهُ
فيَجَرَّبُ موضعٌ آخَرَ . يُضْرَبُ مثلاً للذي
يَقْتَصِرُ من قضاء حاجة صاحبه على ما يَبْلُغُ به
ولا يُبَالِغُ في الحاجة بِكُلِّها ^(٣) .

وقال أبو العباس : سألتُ ابنَ الأَعرابي
عن قول الله جلَّ وعزَّ (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ ذَكَاهَا)
وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ^(٤) قال : معناه من دَسَّ
نَفْسَهُ مع الصَّالحين وليس هو منهم . قال :
وقال الفرَّاء : خابت نفسُ دَسَّاهَا الله . ويقال :
قد خابَ مَنْ دَسَّى نَفْسَهُ فَأَخْلَمَهَا بِتَرْكِ الصَّدَقَةِ
والطَّاعَةِ . قال . وَتَرَى — والله أعلم — أنَّ
دَسَّاهَا من دَسَّسْتُ ، بَدَّلْتُ بعضُ سِينِها ياءً
كما قالوا . تَظَلَّيْتُ مِنَ الظَّنِّ . قال . ويُرى
أنَّ دَسَّاهَا دَسَّسَهَا ، [لأنَّ البَخِيلَ يُخْفِي مَنْزِلَهُ
وماله] ^(٥) ، والسَّخِيُّ يُبْرِزُ مَنْزِلَهُ فيَنزِلُ على ^(٦)

(١) ق م : « في الحاجة وكُلِّها » .

(٢) آية ٩٠ الشمس

(٣) زيادة عن م .

(٤) ق م : « فيبزل الشريف » .

(٥) في اللسان (دس) الضمة . [س]

باب السين والتاء

[ست]

قال الليث : السُّتُّ والسُّتَّة في التأسيس على غير لفظيهما^(١) ، ومهما في الأصل : سدس وسدسة ؛ ولكنهم أرادوا إذغام الدال في السين ، فالتقىا عند تخرج التاء فغلبت عليها كما غلبت الحاء على العين في لغة سَعد ، يقولون : كنت نَحْمُ في معنى مَعهم . وبيان ذلك : أنك تُصغِّرُ ستَّةً سدسة ، وجميع تصغيرها على ذلك ، وكذلك الأسداس .

الحراني عن ابن السكيت : يقال : جاء فلانٌ خامساً وخامياً ، وجاء فلانٌ سادساً وسادياً وجاء سائناً ، وقال الشاعر :

إذا ما عدُّ أربعةً فسَّال

فَزَوَّجْكَ خَامِسٌ وَأَبُوكَ سَادِي^(٢)

قال : فمن قال سادساً بناء على السدس ، ومن قال سائناً بناء على لَفْظِ ستَّةٍ وست . والأصلُ سدسة ، فأذغموا الدال في السين

(١) في م : على غير ما لفظ « .

(٢) في اللسان (سدا) برواية وحوك سادي والبيت لامرئ القيس . [س]

فصارت تاء مشددة ، ومن قال : سادياً وخامياً أهلك من السين ياء^(٣) .

[تكرر عن ابن الأعرابي : السدوس : هو التيلنج . وقال أبو عمرو : السدوس : قال امرؤ القيس :

مَنَابِتِهِ مِثْلُ السَّدُوسِ وَلُونُهُ

كَكَلُونِ السَّيَالِ وَهُوَ عَذْبٌ يَنْبُضُ
قال شمر : سمعته من ابن الأعرابي بضم السين . ورواه إسماعيل بن عبد الله عن أبي عمرو بفتح السين ، وروى يث امرئ القيس :

إذا ما كنتَ مفتخِراً ففَاخِرُ

بَيْتٍ مِثْلُ بَيْتِ بَنِي سَدُوسٍ

بفتح السين . أراد خالد بن سدوس النّبْهَانِي .

أبو عبيد عن الأحمي : السدوس الطيّسَان بالفتح وأسم الرجل سدوس .

وكذلك الأربعة والثلاثة ، وهذا قول جميع
التحويين .

أبو عبيد^(١) عن الكسائي كان القوم
ثلاثة فَرَبَعْتُهُمْ ، أى صرّت رابعهم ، وكانوا
أربعة فَنَقَسْتُهُمْ ، وكذلك إلى العشرة .
وكذلك إذا أخذت الثلث من أموالهم أو
السُدُسَ قلت ثَلَثْتُهُمْ ، وفي الربع رُبَعْتُهُمْ
إلى العشر . فإذا جئت إلى يُقِيلَ قلت في
العَدَدِ : يَخْسِ وَيُثَلِّثُ إلى العشر ؛ إلا ثلاثة
أُخْرِفُ فإنها بالفتح في الحدين جميعاً : يَرْبَعُ
وَيَسْبَعُ وَيَنْسَعُ . وتقول في الأموال : يَثَلِّثُ
وَيَخْمُسُ وَيَسُدُّسُ بالضم ، إذا أخذت ثلث
أموالهم أو خمسها أو سدسها ، وكذلك عَشَرْتُهُمْ
يَعْشُرُهُمْ إذا أخذ منهم العشر ، وعَشَرْتُهُمْ
بِعَشْرَتِهِمْ إذا كان عاشرهم^(٢) والشُّنُونُ عَقْدٌ
بين عَقْدَيِ الْحَمِينِ وَالسَّهْمَيْنِ ، وهو مبني على
غير لفظ واحد ، والأصل فيه السَّتْ ،
تقول : أَخَذْتُ مِنْهُ سَتَيْنِ دِرْهَمًا ،

تطلب عن ابن الأعرابي : السَّتْ :
الكلام القبيح ، يقال : سَتَهُ وَسَدَهُ^(٣) : إذا
عابه . انتهى والله تعالى أعلم .

قال شمر : يقال لكلّ توب أخَصَرُ
سَدُوسٌ وسُدُوسٌ .

وقال ابن الكلبي سَدُوسٌ في بني شَيْبَانَ ،
وسُدُوسٌ في طي^(٤) .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا أُلْقِيَ الْبَعِيرُ
السَّنَّ التي بعدَ الرَّبَاعِيَّةِ ، وذلك في السنة
الثامنة ، فهو سَدَسٌ وسَدِيسٌ ، وما في المؤنث
والذكر بغيرها . وقال غيره : السُدُسُ : سهم
واحد من ستة أجزاء ، ويقال للسُدُسِ سَدِيسٌ
أيضاً .

وقال ابن السكيت : يقال عندي ستة
رجالٍ وِسِتٌ نِسْوَةٌ ، وتقول : عندي ستة رجالٍ
وَنِسْوَةٌ . أى عندي ثلاثة من هؤلاء وثلاثة
من هؤلاء ، وإن شئت قلت : عندي سِتَّةُ
رِجَالٍ ونِسْوَةٌ فَذَسَقْتُ بالنِسْوَةِ على السِّتَةِ ،
أى عندي سِتَّةُ من هؤلاء ، وعندي نِسْوَةٌ .
وكذلك كلُّ عَدَدٍ أَحْتَسِلَ أَنْ يُفْرَدَ مِنْهُ
جَمْعَانِ^(٥) ، [فلك فيه الوجهان . فإن كان
عَدَدًا لَا يَحْتَمِلُ أَنْ يُفْرَدَ مِنْهُ جَمْعَانِ]^(٦) فالرفع
لا غير . تقول : عند خمسة رجالٍ ونِسْوَةٌ ،
ولا يَكُونُ الْخَلْفُضُ

(٣) من هنا ساقط من م .

(٤) ساقطة من م .

(١) إلى هنا ساقط من م .

(٢) ما بين الربعين ساقط من د .

بَابُ السِّينِ وَالرَّاءِ

ويقال : فلان في سرٍّ قويه ، أى في أفضلهم . قال نويسر الوادى : أفضلُ موضع فيه ، وهى السَّراةُ أيضاً والسَّرةُ : من الأسرار التى تُكتم . وحكى لنا أبو عمرو : السَّرةُ : ذَكَرَ الزَّجَل ، وأنشدنا لِلأَفْوَه الأودى :
لما رأتِ سرى تغير وانلتى

من دُونَ نَهْمَةٍ شَبَّرَها حين اثنتى ^(٥)

وقال أبو الميهم : السَّرةُ : الزَّنى والشَّرُّ الجماع . وقال الحسن وأبو مجلز فى قوله :

ولكن لا تُواعِدُوهُنَّ سرّاً

قالا : هو الزَّنى ، وقال مجاهد : هو أن يخطبها فى العدة . وقال الفراء فى قوله :

(لا تُواعِدُوهُنَّ سرّاً) يقول : لا يصفن أحدكم نفسه للمرأة فى عِدَّتِها ^(٦) بالرغبة فى النكاح والإكثار منه .

وقال الليث : السَّرةُ : ما أسررت .

والسَّريةُ : عمل السر من خبِر أو شر .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : أسررتُ الشيء :

(٥) البيت فى ديوانه بالطرائف ص ٧ [س]

(٦) فى م : « فى العدة » .

س ظ . س ذ . س ف

أهملت وجوها .

س ر

رس ، سر .

[سر]

أخبرنى المُفْذِرَى عن الحرَّانى عن ابن السكيت [أنه قال] ^(١) :

السَّرةُ مصدرُ سرٍّ الزَّنى يَسِرُه سرّاً : إذا كان أجوفَ فجعل فى جوفه عوداً لِيَقْدَحَ به ، يقال : سُرَّ زَنَدَكَ فإنه ^(٢) أُسر .

قال أبو يوسف : وحكى لنا أبو عمرو : فَنَاءُ سرّاً : إذا كانت جَوْفَاء . قال والسَّرةُ : التَّكاح ، قال الله تعالى : (وَلَكِنْ تَوَاعِدُوهُنَّ سرّاً) ^(٣) قال رؤبة :

* فَفَتَّ عَنْ أَسْرَارِها بَعْدَ الْفَسَقِ ^(٤) *

(١) ساقط من م

(٢) فى د : « فهو أسر » .

(٣) آية ٢٣٥ البقرة .

(٤) بده كما فى الأراجيز ص ١٠٤ :

* ولم يعضها بين فرك وعشق *

وقال أبو عبيدة : قال الكسائي وغيره :
السُّرَّارُ آخرُ الشهر ليلة يستسِرُّ الهلال . قال
أبو عبيدة : وربما استسِرَّ ليلةً ، وربما استسِرَّ
ليلتين إذا سَمَّ الشهر ، وأنشد الكسائي^(٥) :

نَحْنُ صَبَحْنَا عَامِرًا فِي دَارِهَا
جُزْأً تَعَادَى طَرَفَ نَهَارِهَا
عَشِيَّةَ الْمِيلَالِ أَوْ سَرَارِهَا
قال أبو عبيد : وفيه لغة أخرى . سرَّ
الشَّهر .

قلتُ : وسرار لغة ليست^(٦) بحديثة .
شمر : قال الأصمعي : سرار الروضة :
أَوْسَطُهَا وَأَكْرَمُهَا . وأرض سرَّاء أى طيبة .
قال الفراء سرَّاء بين السرارة وهو الخالص من
كل شيء . [قال^(٧)] وأسرَّاء البنت :
طَرَأَتُهَا .

أبو عبيد عن الأموي^(٨) : السُّرَّارُ : ما على
الكهانة من القشور والتراب .

أَخْفَيْتُهُ ، وَأَسْرَرْتُهُ : أَعْلَنَتُهُ . قال : ومن
الإظهار قولُ الله جل وعلا : (وَأَسْرُوا
النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ)^(١) أى أظهروها ،
وأنشد للفردق :

فَلَمَّا رَأَى الْحِجَاجَ جَرَدَ سَيْفَهُ
أَسْرَّ الْخَوْرِيَّ الَّذِي كَانَ أَصْمَرَ
قال شمر لم أجد هذا البيت للفردق ،
وما قال غير أبي عبيدة في قوله (وأسروا
النَّدَامَةَ) أى أظهروها ، ولم أسمع ذلك لغيره .

وأخبرني المنذري عن أبي طالب عن أبيه
عن الفراء في قوله : (وأسروا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا
العذاب) يعنى رؤساء^(٢) من المشركين أسروا
النَّدَامَةَ من سَفَلَتِهِمُ الَّذِينَ أَضَلُّوهم . وأسروها
أى أخفوها وعليه^(٣) قولُ المفسرين . وفي حديث
النبي صلى الله عليه وسلم أنه سأل رجلاً : « هل
صُحَّتْ مِنْ سَرَارِ هَذَا الشَّهْرِ شَيْئًا »^(٤) ؟ قال :
لا ، قال : « فَاذَا أَفْطَرْتُ مِنْ رَمَضَانَ فَهَمُّ
يَوْمِينَ » .

(٥) في ج : « وأنشدنا » .

(٦) في م : « لغة رديئة » .

(٧) زيادة عن م .

(٨) ساقط عن م .

(١) آية ٥٤ بونس .

(٢) في م : « جر قفيه » .

(٣) في م : « يعنى رؤساء المشركين » .

(٤) عبارة م : « قلت : وعليه قول أهل

التفسير » .

يعني خُطوطَ باطن الكف .

وقال ابن السكيت: يقال قُطِعَ سرُّ (١)
الصبيّ ، ولا تقول: قَطَعْتُ سرَّته ، إنما السرة
التي تبقى ، والسرّ ما قُطِعَ سرّره وسره .
وقال الليث : السرة : الوَقْبَةُ وقال
الليث : السرة : (التي) (٢) في وسط البطن ،
وقال ابن شميل : فلان كريم السرّ ، أي كريم
الأصل (دله يأخذُ في السرة ، يقال بعيرٌ
أسرٌّ ، وناقَةٌ سرّاءٌ بيّنا السررُ ، يأخذها الداه
في سرّتها ، فإذا بركت تجافّت .

قلتُ : هذا وهمٌ ، السررُ : وجعٌ يأخذ
البعيرَ في كركرته لافي سرّته . قال أبو عبيد:
قال أبو عمرو : ناقَةٌ سرّاءٌ ، وبعيرٌ بينُ السررِ :
وهو وجعٌ يأخذ في الكركرة . وأنشدني
بعضُ أهل اللغة (٣) :

إِنَّ جَنِيَّ عَنِ الْفِرَاشِ لِنَاكِ

كَتَجَا فِي الْأَسْرِ فَوْقَ الْفَارَابِ (٤)

(٤) ق م : « سرار » .

(٥) ما بين الربيعين زياده عن م

(٦) عبارة م : « كذلك روى أبو عبيد عن

أبي عمرو » .

(٧) ق م : « وأنشده غيره » .

(٨) البيت من أبيات في اللسان لمجد يكره المعروف

بنقاء يرى أخاه شرحبيل (السان) .

قال أبو عبيد : وسعتُ الكسائي يقول :
قُطِعَ سرُّ الصبيّ ، وهو واحد . وتال ابن
شميل : الفقعُ أَرْدَأُ الكَمِّ طعاماً وأسرّعها
ظهوراً ، وأقصرُها في الأرض سرراً . قال :
وليس للكَماءِ عُروق ، ولكن لها أسرار .
قال : السرُّ : دُمْلُوكَةٌ من تراب تنبتُ
فيها (١) .

وفي حديث عائشة أن النبي صلى الله عليه
وسلم دخل عليها تهرق أسارى وجهه .

قال أبو عبيد قال أبو عمرو : والأسارى
هي الخطوط التي في الجبهة مثل التكسر فيها ،
واحدُها سرر وسرٌّ ، وجمعه أسرةٌ ، وكذلك
الخطوطُ في كل شيء ، قال عنقرة :
برُجاجةٍ صفراء ذاتِ أسرةٍ

قَرِنَتْ بِأَزْهَرِ فِي الشَّامِ مُقَدَّم (٢)

ثم الأسارى جمعُ الجمع . وقال الأصمعي
في أسرة الكف مثله . قال الأعشى :

فَانْظُرْ إِلَى كَفِّ وَأَسْرَارِهَا

هَلْ أَنْتَ إِنْ أَوْعَدْتَنِي ضَائِرِي (٣)

(١) لى هنا ساقط من م

(٢) البيت في مغلته ص ١٦٥

(٣) البيت في الأعشى ص ١٠٧

ثعلب عن ابن الأعرابي : السريرة :
أطراف الرياحين .

وقال الليث : السرور من النبات :
أنصاف سُوقها الأُلى ، قال الأعشى :
كَبْرَدِيَّةُ الْغَيْلِ وَسَطُ الْغَرِيفِ

قد خالطَ الماءَ منها السرور^(١)
وَبُرَى السَّرِيرَا : يريد جميع أصلها التي
استقرت عليه ، أو غاية نعمتها ، وقال
الشاعر :

وفارقَ منها عَيْشَةً غَيْدَقِيَّةً
ولم يَخْشَ يَوْمَانِ يَزُولُ سَرِيرُهَا
قال : سَرِيرُ الْعَيْشِ : مستقره (الذي^(٢)
اطمأنَّ عليه خَفَضُهُ وَدَعَتْهُ .

ويقال : سِرَّ الوادى خَيْرُهُ ، وجمعه
سُرُورٌ في قول الأعشى : قال : وسرير الرأس
مستقره) وأنشد :

صَرَ بَا يُزِيلُ الْمَامَ عَنْ سَرِيرِهِ
إِزَالَةَ السَّنْدِيلِ عَنْ شَعِيرِهِ

والسرير معروف ، والعَدَدُ أسرة ،
والجميع الشرر ، وأجاز كثيرٌ من النحويين
الشرر والسرارُ : مصدرَ ساررتُ الرجلَ
سراراً وامرأةً سارّةً سرّةً . واختلفوا في
السرّة من الإماء لم تُمَيِّتْ سرّةً ؟ فقال
بعضهم : نُسِبَتْ إِلَى السَّرِّ وهو الجَمَاعُ ،
وَضُمَّتِ السِّينُ فَرَقًا بَيْنَ الْمَهْدَرَةِ وَبَيْنَ الْأَمَةِ
تَكُونُ لِلْوَطءِ ، فيقال للحرّة إِذَا نِكَحَتْ
سَرًّا : سرّةً ، وللأمة يَنْسَرَاهَا صاحبُها
سرّةً^(٣) .

وَأَخْبَرَنِي النَّذْرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ :
السرُّ : السرور^(٤) ، فَسُمِّيَتْ الْجَارِيَةُ سَرِيَّةً
لأنَّهَا مَوْضِعُ سُرُورِ الرَّجُلِ ، وهذا أحسنُ
القولين .

وقال الليث : السَّرِيَّةُ : فُعْلِيَّةٌ مِنْ قَوْلِكَ
تَسَرَّرْتُ . قال : ومن قال تَسَرَّيْتُ فَقَدْ
غَلِطَ .

قلت : ليس بَنَاطُ ، ولكنه لما تَوَالَتْ
ثَلَاثُ رَأْيَاتٍ فِي تَسَرَّرْتُ قُلِبَتْ إِحْدَاهُنَّ

(٣) في م : « مالِكها » .

(٤) في د : « السرور » .

(١) البيت في الأعشى ص ٦٧

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

ياه ، كما قالوا قَصَّيْتُ أَظْفَارِي ، وَالْأَصْلُ
قَصَصْتُ . وَالسَّرَاهُ : النِّعْمَةُ : وَالضَّرَاءُ :
الشَّدَّةُ .

ويقال : سُرِرْتُ بِقُدُومِ زَيْدٍ ، وَسَرَفِي
لِقَاؤُهُ . وَقَالَ سَرَرْتُهُ أَسْرَهُ : أَيْ فَرَحْتُهُ .
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : فَلَانِ سُرُورُ مَالٍ وَسُوبَانُ
مَالٍ : إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ .
وَقَوْلُ (١) أَبِي ذُو يَبٍ :
بَآيَةٍ مَا وَقَفْتُ وَالرَّكَاسَا

بُ بَيْنَ الْحَجُونِ وَبَيْنَ السُّرَرِ (٢)
قِيلَ : هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ :
شَجَرَةٌ سُرَّتْ حَتَّى سَبِعُونَ نَبِيًّا تَسْمَى سُرَرًا
لِذَلِكَ . وَالسِّرَرُ : مَا تُقَطِّعُ مِنَ الشَّرَةِ فَرُمِي
بِهِ . وَقَوْلُهُ :

وَأَغْفِي تَحْتَ الْأَنْجُمِ الْعَوَامِ
وَأَهْطِ بِهَا مِنْكَ بِسِرِّ كَاتِمِ
فَالسَّرُ : أَخْصَبُ الْوَادِي ، وَكَاتِمٌ : أَيْ
كَامِنٌ ، تَرَاهُ فِيهِ قَدْ كَتَمَ نَدَاهُ وَلَمْ
يَبْيَسْ (٣) .

وَيَقَالُ : رَجُلٌ سَرِيرٌ (٤) : إِذَا كَانَ
يُسِرُّ إِخْوَانَهُ وَيَبْرُهُمْ . وَالسَّرَارَةُ : كُنْهُ
الْفَضْلِ ، وَقَالَ (أَمْرُو الْقَيْسِ) (٥) .

قَالَمَا مُقْلَدُهَا وَمُقْلَتَهَا
وَلَهَا عَلَيْهِ سَرَارَةُ الْفَضْلِ (٦)
وَصَفَّ (أَمْرُو الْقَيْسِ) امْرَأَةً فَشَبَّهَا
بِظَنِّيَّةٍ جَيِّدَةٍ كَحَلَاءَ ، ثُمَّ جَعَلَ لِلْمَرْأَةِ الْفَضْلَ
عَلَيْهَا فِي سَائِرِ مُحَاسِنِهَا ، وَأَرَادَ بِالسَّرَارَةِ كُنْهَ
الْفَضْلِ وَحَقِيقَتَهُ .

وَسَرَارَةُ كُلِّ شَيْءٍ : مَخْفِيهِ ، وَالْأَصْلُ
فِيهَا سَرَارَةُ الرُّوضَةِ : وَهِيَ خَيْرُ مَنَاطِحِهَا ،
وَكَذَلِكَ سُرَّةُ الرُّوضَةِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : لَهَا
عَلَيْهَا سَرَارَةُ الْفَضْلِ : أَيْ زِيَادَةُ الْفَضْلِ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : اسْتَسَرَّ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ : إِذَا
اشْتَرَاهَا (٧) (وَتَسَرَّرَهَا (٨) مِثْلُهَا : إِذَا اتَّخَذَهَا
سُرِّيَّةً) .

(٤) فِي د : « سِرِير » وَكَذَا هُوَ فِي اللِّسَانِ ،
وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٥) زِيَادَةُ عَنْ م

(٦) فِي شِعْرَاهُ النُّصْرَانِيَّةِ ص ٥٧ :

* وَلَهَا عَلَيْهِ سَرَاوَةُ الْفَضْلِ *

(٧) فِي م : « إِذَا تَسَرَّرَهَا » .

(٨) سَاقَطَ مِنْ م

(١) مِنْ هُنَا سَاقَطَ مِنْ م

(٢) الْبَيْتُ فِي أَشْعَارِ الْمُتَمَكِّينِ ج ١ ص ١٤٧

(٣) لِي هُنَا سَاقَطَ مِنْ م

شمر . قال الفراء . سرار الشهر . آخر ليلة
إذا كان الشهر تسعاً وعشرين ، فسرأه ليلة
ثمانٍ وعشرين ، وإذا كان الشهر ثلاثين
فسرأه ليلة تسع وعشرين . والسر . موضع
في ديار بني تميم (وسرارة العيش . خبره
وأفضله)^(٤) .

[سرس]^(٥)

ابن السكيت عن أبي عمرو . السريس .
الكيس الحافظ في يده . قال : وهو العنين
أيضاً ، وأنشد أبو عبيد قال^(٦) .

أفـي حقي مؤاساتي أخاكم
بمالي ثم يظلمني السريس

قال . وهو العنين . قال . وسري . إذا
عن ، وسرس . إذا ساء خلقه . وسرس .
إذا عقل وحزم بعد جهل .

[رس]

قال أبو عبيدة : سمعت الأصمعي يقول .

ثعلب عن ابن الأعرابي : السرة : الطاقة
من الرمان ، ويقال : سرسرت شفرتي :
إذا أهدتها . وقال أبو حاتم : فلان
سرسوري وسرسورتني : أي حبيبي وخاصتي ،
ويقال : في سرتة سرر : أي ورم يؤله^(١) .
(ويقال : فلان سرسور هذا الأمر : إذا
كان عالماً به . وروى أبي زيد : رجل أسر :
إذا كان أجوف)^(٢) .

وقال الفراء : يقال سر بين السرارة :
وهو الخالص من كل شيء .

ثعلب عن ابن الأعرابي : سرسر : إذا
اشتكى سرته . وسره يسره : إذا حياه
بالسرة وهي الرياحين .

ابن برزج : يقال . ولده ثلاثة على سر
وعلى سر واحد ، وهو أن تُقطع سرهم
أشباحاً لا يخطئهم أثى . ويقولون . ولدت
المرأة ثلاثة في سرر ، جمع الصرة وهي
الصبيحة ، ويقال الشدة^(٣) .

(٤) ساقط من م

(٥) ممكنًا وزدت هذه المادة في نسخ الأمل ؛
ولعله يقصد من الضاعف ما يشمل تكرار الحرف .

(٦) هو أبو زيد الطائي (اللسان) .

(١) هذه الكلمة ساقطة من د

(٢) ساقط من م

(٣) إلى هنا ساقط من م

(أول) ^(١) ما يمد الإنسان من الحنجرة قبل أن تأخذه وتظهر فذلك الرّس، والرّيس أيضا. وقال أبو زيد: رست بينهم أرس رسا. إذا أصلحت.

وفي حديث سلمة بين الأكوع. أن المشركين راسونا الصلح حتى مشى بعضنا إلى بعض فاصطلحننا، وذلك في غزوة الحديبية. فراسونا، أي واصلونا في الصلح وابتدأت في ذلك. ورست بينهم. أي أصلحت.

وقال الفراء. أخذته الحنجرة برس. إذا ثبتت في عظامه ^(٢) :

وقال الكسائي. يقال. بلغني رس من خير، وذره ^(٣) من خير. وهو الشيء منه.

وقال الزجاج في قول الله جل وعز (وأصحاب الرّس) ^(٤) (قال أبو إسحاق) ^(٥) الرّس. بر، يروى أنهم قوم كذبوا

بنيهم ورسوه في بر، أي دسّوه فيها. قال. ويروى أن الرّس قرية باليمامة يقال لها فلج. ويروى. أن الرّس ديار لطائفة من نمود، وكل بر رس، ومنه قول الشاعر ^(٦).

* تنابله يخفرون الرّسائسا *

وقال الليث. الرّس في قوافي الشعر. الحرف ^(٧) الذي بعد ألف التأسيس، نحو حركة عين فاعل في القافية كيفما تحركت حركتها جازت، وكانت رسا للألف. قال: والرّيس: الشيء الثابت الذي قد لزِم مكانه. وأنشد:

* ريس الموى من طول ما يتذكر *

قال: والرّس: ماءان في البادية معروفان. والرّسرة مثل النضضة ^(٨): وهو أن يثبت البعير ركبتيه في الأرض للثّوض.

(١) هذه الكلمة ساقطة من د.

(٢) ساقط من م.

(٣) في الأصل: «ودن من خير».

(٤) آية ٣٨ الفرقان.

(٥) زيادة عن م.

(٦) هو النابتة الجدى (اللسان).

(٧) كفا في الأصل. والقي في اللسان: صرف

الحرف.

(٨) في م: «النضضة» وهما بمعنى.

ويقال : رَسَنْتُ وَرَصَنْتُ : أَيْ
أَثَبْتُ .

وَيُرْوَى عَنِ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : إِنِّي لَأَسْمَعُ
الْحَدِيثَ فَأَحَدُّثُ بِهِ الْخَلَاءَ أَرُشُهُ بِهِ فِي
نَفْسِي .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَالَ الْأَصْمَى الرَّسَّ :
ابْتِدَاءَ الشَّيْءِ ؛ وَمِنْهُ رَسَّ الْحُكْمُ وَرَسَيْتُهَا ،
وَذَلِكَ حِينَ تَبْدَأُ . فَأَرَادَ بِقَوْلِهِ : أَرُشُهُ فِي
نَفْسِي : أَيْ ابْتَدَأْتُ بِذِكْرِ الْحَدِيثِ وَدَرَسِهِ فِي
نَفْسِي وَأَحَدْتُ بِهِ خَادِمِي ، أَسْتَذْكُرُ بِذَلِكَ
الْحَدِيثَ ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُحِبِّينَ لَمْ أَحِذْ

رَسِيسَ الْهَوَى مِنْ ذِكْرِيَّةٍ يَبْرَحُ^(١)

وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ يَذْكُرُ الرَّيْحَ وَلَيْنَ
هُبُوبِهَا :

كَانَ خُرَافَى عَالِمٍ طَرَقَتْ^(٢) بِهَا

تَبَالُ رَسِيسُ اللَّسِّ أَوْ هُوَ أَطِيبُ

[قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَرَادَ أَنَّهَا لَيْتَةُ الْمُبُوبِ

رِخَاءُ .

أَبُو عَمْرٍو أَيْضًا : الرَّسِيسُ^(٣) : الْعَاقِلُ الْفَظِنُ .
وَقَالَ ثَمَرٌ : وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ « أَرُشُهُ فِي نَفْسِي »
أَيْ أَثَبَّتُهُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لِنَيْتِكَ لَرَسَّ أَمْرًا^(٤)
مَا يَلْتَمُ [أَيْ تَبَيَّنَ أَمْرًا مَا يَلْتَمُ] .

وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : رَسِيسُ الْهَوَى : أَصْلُهُ .
تَمَلَّبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الرِّسَّةُ : التَّازِيَةُ
لِلْحُكْمَةِ .

وَقَالَ [الْفَرَّاءُ : يُقَالُ أَخَذْتُهُ حُجَى بَرَسَ :
أَيْ ثَبَتْتُ فِي عِظَامِهِ . وَقَالَ] فِي قَوْلِهِ :
« كُنْتُ أَرُشُهُ فِي نَفْسِي » أَيْ أَعَاوِدُ ذِكْرَهُ
وَأَرَدَدَهُ ؛ وَلَمْ يَرِدْ ابْتِدَاءً .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَنَا نَارَسٌ مِنْ خَبَرٍ ،
وَرَسِيسٌ مِنْ خَبَرٍ : وَهُوَ أَخْبَرُ الَّذِي لَمْ يَصْحَ
وَهُوَ يَتَرَاثُونَ الْخَبَرَ وَيَتَرَفَّضُونَهُ : أَيْ يَتَسَارَتُونَ
بِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَجَّاجِ^(٥) :

• أَمِنْ أَهْلِ الرَّسِّ وَالرَّهْمَةِ^(٦) أَنْتَ ؟ •
انْتَهَى وَلَقَدْ عَلِمَ .

(٣) مَا بَيْنَ الْمَرْبِيعِ سَاقِطٌ مِنْ د .

(٤) فِي م : « أَمْرًا يَلْتَمُ » .

(٥) فِي د : « الْحَجَّاجُ » وَهُوَ تَعْرِيفٌ .

(٦) فِي د : « الرِّهْمَةُ » وَمَا يَمْنَى (السَّانِ

مَادَّةُ رِهْمٍ) .

(١) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ مِنْ ٧٨ ، وَفِيهِ : « لَمْ أَكِدْ »

بَدَلُ « لَمْ أَحِذْ » .

(٢) فِي د : « طَبَقَتْ » .

بَابُ السَّيْنِ وَاللَّامِ

حين يخرج من بطن أمه . والسَّلة : السَّرِقَة .
ويقال : للسَّارق : السَّلَال . ويقال : انلَّه
تَدَعُوا إِلَى السَّلة . ويقال : سَلَّ الرجلُ وأَسَلَّ :
إذا سَرَقَ .

قلت [: وروى عن عكرمة أنه قال في
السَّلالة : إنه للاء يسَلُّ^(٤) من الظَّهر
سَلًّا .

وقال الأخفش السَّلالة : الولد . والسَّلفَة :
السَّلالة ، وقال السَّماع :

طَوَتْ أَحْشَاءَ مُرْجَةٍ لَوْقَتِ
عَلَى مَشِجِّ سُلَالَتِهِ مَهِينٍ^(٥)

جَعَلَ السَّلالةَ الماءَ . والدليل على أنه قول
الله جلَّ وعزَّ في سورة أخرى : «وبدا خلق
الإنسان من طين»^(٦) يعني آدم «ثمَّ جَعَلَ
نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ»^(٧) ثمَّ تَرَجَّمَ عنه فقال : « مِنْ
مَاءٍ مَهِينٍ » فقوله « ولقد خلقنا الإنسان مِنْ

سَلَّ ، لَس ، سَلَس

[سل]

قال الليث : السَّلَّ : سَلَّ الشَّعْرُ مِنْ
الْعَجِينَ وَنَحْوِهِ .

قال : والانسلاال الْمَفِيُّ وَالْمُخْرُوجُ مِنْ
مَضِيقٍ أَوْ زِحَامٍ . وَسَلَّتِ السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ
فَانْسَلَّ . وَالسَّلَّ وَالسَّلَالُ : دَلَالٌ مِثْلُهُ يُهْزَلُ
وَيُضْفَى وَيَقْتَل ، يقال : سُلَّ الرجلُ ، وَأَسَلَّهُ
اللهُ فهو مَسْلُولٌ .

وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ : «ولقد
خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ»^(٨) .

قال : السَّلالة : الذي سُلَّ مِنْ كُلِّ
تَرْبَةٍ .

وقال أبو الهيثم : السَّلالة^(٩) : ماسِلٌ مِنْ
صُلْبِ الرَّجُلِ وَتَرَائِبِ الرَّأْيِ كَمَا يَسَلُّ الشَّيْءُ
سَلًّا . وَالسَّلِيلُ : الولد ، سُمِّيَ سَلِيلًا^(١٠)

(١) آية ١٢ المؤمن .

(٢) ساقط من م

(٣) في ج : « لأنه خلق من السَّلالة . قال :

والسَّلِيلُ الولد . . .

(٤) في ١ : « يسيل » .

(٥) البيت في ديوانه ص ٩٤ .

(٦) آية ٧ السجدة .

(٧) في ٢ ، ج : « من سَلَلة من تَرَجَّمَ عنه » .

وأنشد :

* لَامٍ فِيهَا السَّيْلُ الْقَفَّازُ^(٣) *

قال : السَّيْلُ : لَحْمَةُ اللَّتَيْنِ .

[ابن السكيت : أَسَلَ الرَّجُلُ : إِذَا سَرَقَ .

وَفِي بَنِي فُلَانٍ سَلَةٌ : أَيْ سَرِقَةٌ .

وَيَقَالُ : أَتَيْنَاهُمْ عِنْدَ السَّلَّةِ : أَيْ أَتَيْنَاهُمْ عِنْدَ

اسْتِلَالِ السُّيُوفِ ، وَأَنْشَدَ :

* وَذُو غِرَارَيْنِ سَرِيعُ السَّلَّةِ^(٤) *

وَسَلَّ الشَّيْءُ يَسْلَهُ سَلًّا .

وَفِي الْحَدِيثِ : «لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ»^(٥) .

قال : وَسَلَّةُ الْفَرَسِ : دَفْعَتُهُ فِي سَبَاقِهِ .

يَقَالُ : قَدْ خَرَجَتْ سَلَّةُ هَذَا الْفَرَسِ عَلَى سَائِرِ

الْخَيْلِ .

قال المَرَارُ الْعَدَوِيُّ :

(٣) عَجَزَ بَيْتٌ لِلْأَعْمَى ، وَهُوَ بَتَاهُ كَمَا فِي

الْأَعْيُنِ ص ٣٧ :

وَدَ أَيًّا لَوَاحِكٌ مِثْلُ الْفَوْوِ

سِ لَامٍ مِنْهَا السَّيْلُ الْقَفَّازُ

(٤) عَجَزَ بَيْتُ الْحَمَّاسِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ خَالِدِ الْكِنَانِيِّ

وَصَدْرُهُ :

* هُنَا سِلَاحٌ كَامِلٌ وَأَالُهُ *

(٥) مَا بَيْنَ الرَّبْعَيْنِ سَاقَطٌ مِنْ م

سَلَاةٍ « أَرَادَ بِالْإِنْسَانِ وَلَدَ آدَمَ وَجُعِلَ اسْمُهُ
لِلْجِنْسِ وَقَوْلُهُ « مِنْ طِينٍ » أَرَادَ تَوَلَّدَ السَّلَاةُ ،
مِنْ طِينٍ خُلِقَ آدَمُ مِنْهُ .

وَقَالَ قَتَادَةُ : اسْتَلَّ آدَمُ مِنْ طِينٍ فَسُمِّيَ

سَلَاةً ، وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ الْفَرَّاءُ . وَفِي الْكِتَابِ

الَّذِي كَتَبَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَدِيثِيَّةِ

حِينَ صَاحَ^(١) « أَهْلُ مَكَّةَ : « وَأَنْ لَا إِغْلَالَ

وَلَا إِسْلَالَ .

قال أبو عُبَيْدَةَ : قال أبو عمرو : الإِسْلَالُ :

السَّرِقَةُ الْخَفِيَّةُ ، يُقَالُ : فِي بَنِي فُلَانٍ سَلَةٌ :

إِذَا كَانُوا يَسْرِقُونَ .

وقال أبو عمرو : السَّلِيلَةُ : بِنْتُ الرَّجُلِ

مِنْ صُلْبِهِ .

وقال الليث : السَّلِيلُ وَالسَّلْلَانُ

الْأَوْدِيَّةُ^(٢) .

قال : وَالسَّلِيلُ وَالسَّلِيلَةُ : الْمُهْرُ وَالْمُهْرَةُ .

وَالسَّلِيلَةُ عَمَبَةٌ أَوْ عَصَبَةٌ أَوْ لَحْمَةٌ إِذَا كَانَتْ

شَبْهَ طَرَائِقٍ يَنْفَصِلُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .

(١) فِي م : « حِينَ وَادَع » .

(٢) فِي د ، ج : « الْأَوْدِيَّةُ » .

أَبُو عُبَيْدٍ السَّلْسَلُ. الْمَاءُ السَّهْلُ فِي الْخَلْقِ
وَيَقَالُ هُوَ الْبَارِدُ أَيْضًا ^(٧).

قَالَ لَبِيدُ .

حَقَّابُهُمْ رَاحٌ عَتِيقٌ وَدَرَمَكٌ

وَرَبِطٌ وَفَانُورِيَّةٌ وَسَلْسِلٌ ^(٨)

وَقَالَ الْإِيثُ . هُوَ السَّلْسَلُ ، وَهُوَ الْمَاءُ

الْعَذْبُ الصَّافِي الَّذِي إِذَا شُرِبَ تَسَلَّسَلَ
فِي الْخَلْقِ . وَالْمَاءُ إِذَا جَرَى فِي صَبَبٍ أَوْ حُدُورٍ
تَسَلَّسَلَ ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ .

إِذَا خَافَ مِنْ نَجْمٍ عَلَيْهَا ظِلْمَاءٌ

أَدَبٌ إِلَيْهَا جَدُولًا وَيَتَسَلَّسَلُ

وَخَرُّ سَلْسَلُ .

وَقَالَ حَسَّانُ :

* بَرَدَى يُصَفَّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ ^(٩) *

قَالَ ، وَالسَّلَّةُ ^(١٠) ، الْفُرْجَةُ بَيْنَ نَصَائِبِ

الْحَوْضِ ، وَأَنْشَدَ ،

* أَسَلَّةٌ فِي حَوْضِهَا أُمُّ أَنْفَجَرٍ *

أَزْرًا قَدْ خَرَجَتْ سَلَّتُهُ

زَعْلًا ^(١١) تَمَسَّحُهُ مَا يَسْتَقَرُّ

قَالَ : وَالْأَزْرُ : الْوُثَّابُ . قَالَ : وَالسَّلَّةُ :

السَّبْذَةُ ^(١٢) كَالْجُوزَةِ لِلطَّبَقَةِ .

قُلْتُ : وَرَأَيْتُ أَعْرَابِيًّا ^(١٣) نَشَأَ بِقَيْدٍ

يَقُولُ لِسَبْذَةِ الطَّيْنِ : السَّلَّةُ .

ثُمَّ بَعَثَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : السَّلَّةُ .

السَّلُّ وَهُوَ الرُّضُ . وَالسَّلَّةُ . اسْتِلَالُ الشَّيْثِ

عِنْدَ الْقِتَالِ ، يُقَالُ : أَتَيْنَاهُمْ عِنْدَ السَّلَّةِ . وَالسَّلَّةُ

الْفَاكَةُ الَّتِي سَقَطَتْ أَسْنَانُهَا مِنَ الْهَرَمِ ^(١٤) .

[الْأَخْيَانِيُّ قَالَ أَبُو السَّمُطِ : رَجُلٌ سَلٌّ ،

وَامْرَأَةٌ سَلَّةٌ ، وَشَاةٌ سَلَّةٌ : أَيْ سَاقِطَةٌ

الْأَسْنَانُ ، وَقَدْ سَلَّتْ تَسِلُّ سَلًّا] ^(١٥) .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ،

(يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا) ^(١٦) .

قَالَ : يَلُودُ هَذَا بِهَذَا ، يَسْتَقَرُّ بِذَا .

وَقَالَ الْإِيثُ : يَتَسَلَّلُونَ وَيَنْسَلُونَ وَاحِدٌ .

(١) فِي الْقِسَافِ : (أَلَزَّ) أَلَزَّ ، وَحَلَّ فِي الْمَقْصِيَةِ

١٦ أَلَزَّ وَهَلَا « وَهَلَا » وَزَعْلًا بِمَعْنَى . [س]

(٢) فِي د : « السَّبْذَةُ » وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٣) فِي م : « مِنْ أَهْلِ قَيْدٍ » .

(٤) مَا بَيْنَ الرَّيْبَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ م

(٥) آيَةُ ٦٣ التَّوْرَةِ .

(٦) سَاقِطٌ مِنْ م

(٧) دِيَوَانُهُ ص ٢٦٢

(٨) صَدْرُهُ كَمَا فِي دِيَوَانِهِ :

* يَقْتُونُ مِنْ وَرْدِ الْبَرِيصِ عَلَيْهِمْ *

(٩) فِي أ ، ب : « السَّلْسَلَةُ » .

في حديث أبي زرع^(١) بن أبي زرع : كَسَلٌ
شَطْبَةٌ . أراد بالسَّل : ماسِلٌ من شَطْبِ الجريدة
شَبَّه به لدِقَّةِ خَصْرِهِ [والسَّلْسَلَةُ معروفة .
وَبَرَقَ ذو سلاسل ، ورمَلَ ذو سلاسل ، وهو
تَسَلُّهُ الذي يَرَى في ألوانه .
أبو عبيد عن الأصمى : السَّلاسِلُ : رَمَلٌ
يَتَعَدَّدُ بعضُه على بعض .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : البرقُ
السَّلسَلُ : الذي يَتَسَلَّسَلُ في أعاليه ولا يكاد
يُخْلِفُ . والأَسَلُ : اللَّصُّ^(٢) .

أنشد أبو عبيد قول ثابتٍ شراً :

* وَأَنْصُوا الْمَلَأَ بِالشَّاحِبِ الْمُنْسَلِسِلِ*^(٣)
وهو الذي تَحَدَّدَ لُحْمُهُ وَقَلَّ .

قلتُ : أراد به نفسه . أراد قطع المَلَأَ ،
وهو ما اتسع من الفلاة ، وأنا شاحب مُتَسَلِسِل
ورواه غيره « بالشاحِبِ اللَّشَّائِلِ » وفسره
أَنْصُوا الْمَلَأَ : أجوزهُ . والمَلَأُ : الصَّخْرَاءُ .

(١) في النهاية واللسان : « وفي حديث أم زرع :
مضجبه كسل . . . والحديث وما فسر به ساقط من م
(٢) ساقط من م
(٣) البيت في اللسان (نسا) برواية ، الفلا . .
للشَّائِلِ ومصدره :
* ولكنني أروى من الحجر ماضي * [س]

والشاحب : الرَّجُلُ الْقَزَاءُ . قال : وقال
الأصمى : الشاحب : سيفٌ قد أخلق جَفْنُهُ
والتَّشَلُّشُ : الذي يَقْطُرُ الدَّمُ منه لكثرة
ماضِرِّب به .

وفي الحديث : اللَّهُمَّ اسْقِنَا مِنْ سَلِيلِ
الْجَنَّةِ ، وهو صافي شرابها ، قيل له سليل لأنه
سُلٌّ حتى خَلَصَ .

أبو عبيد عن الأصمى : إِذَا وَضَعْتَ النَّاغَةَ
فَوَلَدَهَا سَاعَةً تَضَعُ سَلِيلَ قَبْلَ أَنْ يُعْلَمَ أَذْكَرُ
هُوَ أَمْ أُنْثَى . وسلائل السَّنام طرائقُ طوالٍ
يُقَطِّعُ مِنْهُ .

وقال الليث : واحدا سليل [قال ابن
شميل : ويقال للانسان أيضاً أول ماتنضه أمه
سَلِيلٌ]^(٤) والسَّليلُ : دماغُ الفَرَسِ ، وأنشد :
كَفَوْنِي الطَّرْفِ أَوْقَى شَأْنُ قَمَحِهِ
فيه السَّليلُ حَوَالِيهِ — له أَرَمُ
ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للفُصْلَامِ
الْخَفِيفِ الرُّوحِ النَّشِيطِ لُسُوسٌ وَسُلُسٌ .

وقال النضر : سَلِيلُ اللَّحْصِ : خَصِيْهُ ،
وهي السَّلائِلُ .

(٤) ما بين الرعين ساقط من م

وقال الأصمى : [السِّلِيلُ] ^(١) طرائق اللحم الطَّوَال تكون ممتدة مع الصلب .

وقال النضر : السَّالُ : مكانٌ وطيء وما حوله مُشْرِف ، وجمعه سَوَالٌ ، يُجْمَع ^(٢) فيه الماء .

تكرر عن ابن الأعرابي : [يقال] ^(٣) سَلِيلٌ من سَمَرٍ ، وغَالٌ من سَكَمٍ ، وفرشٌ من عَرَفَطٍ .

الحياني : تَسَالَسَ الثَّوْبُ وَتَخَلَّجَل : إذا بُسِ حَقَّ رَقٍّ ، فهو مُتَسَلِّلٌ . وَالتَّسَالَلُ : بَرِيقٌ فَرِنْدُ السَّيْفِ وَدَيْبُهُ . وَسَيْفٌ مُسَلَّلٌ ، وَثَوْبٌ مُسَلَّسٌ ^(٤) فيه وشىءٌ مَخْطُوطٌ ، وبعضهم يقول : مُسَلَّلٌ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ .

أبو عبيد عن الأصمى : [السَّلَانُ] ^(٥) : بطونٌ من الأرض غامضةٌ ذاتُ شجرٍ ، واحداها سَالٌ غَالٌ .

[قال : والسَّلَانُ : واحداها سَالٌ وهو

السِّلِيلُ الضَّيِّقُ فِي الْوَادِي] ^(٦) .

وقال غيره : السَّلْسِلَةُ : الْوَجْرَةُ ^(٧) ، وهى رُقِيظَةٌ لَهَا ذَنْبٌ دَقِيقٌ تَمْتَصِعُ بِهِ إِذَا عَدَّتْ ؛ يُقَالُ : لَهَا مَا تَطَأُ طَعَامًا وَلَا تَسْرَابًا إِلَّا سَمَّتَهُ فَلَا يَأْكُلُهُ أَحَدٌ إِلَّا وَحَرَ وَأَصَابَهُ ذَلَالٌ رُبَّمَا مَاتَ مِنْهُ .

ابن الأعرابي : سَلَسَلَ : إِذَا أَكَلَ السَّلْسَلَةَ ، وهى التَّطْعَةُ الطَّوِيلَةُ مِنَ السَّنَا .
وقال أبو عمرو : هِى السَّلْسَلَةُ .

وقال الأصمى : هِى السَّلْسِلَةُ ، وَيُقَالُ سَلَسَلَتْ . وَيُقَالُ انْسَلَّ وَانْشَلَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . يُقَالُ ذَلِكَ فِي السَّيْلِ وَالنَّاسِ قَالَهُ شَمَرٌ .

[سلس]

أبو عبيد عن الأصمى : السَّلْسُ : الْخَلِيطُ يُنْظَمُ فِيهِ الْخَرَزُ ، وَجَمْعُهُ سُلُوسٌ ، وَأُنْشَدَنَا ^(٨) :

وَبَزِيْنُهَا فِي النَّخْرِ حَلَى وَاصِحٌ
وَقَلَانِدٌ مِنْ حُبْلَةٍ ^(٩) وَسُلُوسٌ

(٤) ما بين المربيعين ساقط من م

(٥) في د ، ج : « الوجرة » . وهو تحريف .

(٦) هو عبد الله بن مسلم (اللسان) .

(٧) في د ، ج « من جيلة » بالميم ، وهو تحريف .

(١) ساقطة من د

(٢) في م : « يجمع إليه الماء » .

(٣) ساقطة من د

زُهَيْر^(٤) :

* قد أَخَصَّرَ مِنْ كَسَنِ الصَّيْرِ حَبَايِلَهُ^(٥) *
الدينوري^(٦) قال : اللّسان من البَقْل :
ما اسْتَمَكَّتْ مِنْهُ الرَّاعِيَةُ .

واللّسان أصله الأَخْذُ بِاللّسان من قَبْلِ أَنْ
يَطُولَ البَقْلُ . وقال الرَّاغِزُ . ووصف
فَحْلاً :

يُورِثُكَ أَنْ تَوْجِسَ فِي الْإِيحَاسِ
فِي يَأْقِلِ الرَّمْثِ وَفِي اللّسان
* مِنْهَا هَدِيمٌ ضَيْعٌ هَوَاسٌ^(٧) *
ثعلب عن ابن الأعرابي قال : اللّسانُ :
الْجَالُونَ الْحَذَاقُ .

قلتُ : الأصلُ النُّسُ [والثَّسُ : السوقُ ،
فَقُلِبَتِ النُّونُ لَاماً]^(٨) . قال : واللّسانُ :
الْإِنْسَامُ لِلْقَطْعِ .
وقال الأصمعي : اللّسانُ^(٩) .

انتهى والله أعلم ؟

وقال غيره : السّلاسُ : ذَهَابُ القَلِّ .
ورجل مَسْلُوسٌ فِي عَقْلِهِ ، إِذَا أَصَابَهُ ذَلِكَ
[فِي بَدَنِهِ^(١)] فَهُوَ مَهْلُوسٌ . وسكسَ المَهْرُ :
إِذَا انْقَادَ ، وَشَرَابُ سَكْسٍ : لَيْنُ الانْحِدَارِ :
وسكسَ بَوْلُ الرِّجْلِ : إِذَا لَمْ يَتَبَيَّنْ لَهُ
أَنْ يُمَسِّكَهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ قَلِقٍ قَهْدَ سَكْسٍ :
وَأَسْلَسَتِ النَّخْلَةَ فِيهِ مُسْلِسٌ : إِذَا تَنَافَرَتْ
بُسْرُهَا . وَسَلَسَتْ النَّاقَةَ : إِذَا أَخَذَتْ^(٢) الْوَلَدَ
قَبْلَ تِمَامِ أَيَّامِهِ فِيهِ سُلِسَ ، وَقَالَ الْمُعْطَلُ
الْهَذَلِيُّ :

لَمْ يُنْسِنِي حُبُّ الْقَتُولِ مَطَارِدَ^(٣)
وَأَقْلُ يُخْتَفِضُ الْقَقَارُ مُسْلَسٌ^(٤)
أَرَادَ بِالْمَطَارِدِ سَهَامًا يُشَبِّهُ بَعْضُهَا بَعْضًا ،
وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ مُسْلَسٌ : مُسَكَّلٌ ، أَيْ فِيهِ مِثْلُ
السُّلْسَلَةِ مِنَ الْفَرِيدِ .

[ل س]

أبو عبيد : لَسَ يَلْسُ : إِذَا أَكَلَ ، وَقَالَ

(٤) في د ، ج : « وقال الشاعر » .

(٥) صدره كما في ديوانه ص ١٣١ :

* ثلاث كأقواس السراء وناشط *

(٦) من هنا ساقط من م .

(٧) لى هنا ساقط من م .

(٨) زيادة عن م .

(٩) ساقط من م وأكملت في اللسان يعني السنام المنقطع .

(١) ساقطة من د .

(٢) في د : « أخرج » وما معنى .

(٣) في أشعار الهذليين ج ٣ ص ٣٢ أنه لأبي

غلابة ، وهو :

هل تنسين حب القتل . . . وفي اللسان :

« القبول » بالياء ، وهو تعريف .

بَابُ الْسَّيْنِ وَالنُّونِ

وفي الحديث . « من سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ^(٣) بِهَا وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً يُرِيدُ مَنْ عَمِلَ^(٤) بِهَا لِيُقْتَدَى بِهِ فِيهَا . وَسَنَنْتُ فُلَانًا بِالرُّمَحِ : إِذَا طَعَمْتَهُ بِهِ وَسَنَنْتُ إِلَى فُلَانٍ الرُّمَحَ تَسْنِينًا : إِذَا وَجَّهْتَهُ إِلَيْهِ .

ويقال : أَسَنَّ فُلَانٌ : إِذَا كَبَّرَ ، يُسَنُّ إِسْنَانًا ، فَهُوَ مُسِنَّ . وبمعير مُسِنَّ . والجميع مَسَانٌ قَعِيلَةٌ .

ويقال : (أَسَنَّ^(٥)) إِذَا نَبَتَ سِنُّهُ الَّذِي يَصِيرُ بِهِ مُسْنًا مِنَ النُّوَابِ .

قال ثَعْلَبٌ : السَّنَةُ فِي الْأَصْلِ : سُنَّةُ الطَّرِيقِ . وَهُوَ طَرِيقُ سَنَةِ أَوَائِلِ النَّاسِ فَصَارَ مَسْلَكًا لَكِنْ بَعْدَهُمْ . وَسَنَّ فُلَانٌ طَرِيقًا مِنْ الْخَيْرِ يَسُنُّهُ : إِذَا ابْتَدَأَ أَمْرًا مِنَ الْبِرِّ لَمْ يَعْرِفْهُ

سن . نس .

[سن]

قال أبو الحسن اللحياني : أَسَنَنْتُ الرُّمَحَ إِذَا جَعَلْتَهُ لِي سِنَانًا وَهُوَ رُمَحٌ مُسَنَّ . قال :

وَسَنَنْتُ السَّنَانَ أَسْنُهُ سَنًا فَهُوَ مَسْنُونٌ : إِذَا أَخَذْتَهُ عَلَى الْمَسَنِ بِغَيْرِ أَلْفٍ .

وكذلك قال اليزيدي فيما روى عنه أبو عبيد ، وزاد عنه سَنَنْتُ الرَّمَحَ (رَكِبْتُ فِيهِ السَّنَانَ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ أَيْضًا . وقال اللحياني : سَنَنْتُ الرَّجُلَ^(١) أَسْنُهُ سَنًا : إِذَا طَعَمْتَهُ بِالسَّنَانِ . وَسَنَنْتُ الرَّجُلَ : إِذَا عَصَصْتَهُ بِأَسْنَانِكَ .

كما تقول ضَرَسْتُهُ . وَسَنَنْتُ الرَّجُلَ : إِذَا كَسَرْتَ أَسْنَانَهُ ، أَسْنُهُ سَنًا (وَالسَّنَةُ الطَّرِيقَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ الْمَحْمُودَةُ ، وَلِلَّكَ قِيلَ : فُلَانٌ مِنْ أَهْلِ السَّنَةِ)^(٢) وَسَنَنْتُ لَكُمْ سُنَّةً فَاتَّبِعُوهَا .

(٣) في م : « من عملها فيقتدى به » .

(٤) ساقطة من د .

(٥) من هنا ساقط من م .

(١) زيادة عن م .

(٢) ساقط من م .

تكون رَباعِيَّةً في الرابعة ، ثم سدسًا في الخامسة ، ثم سابعًا في السادسة ؛ وكذلك البقرُ في جميع ذلك .

ورَوَى مالك عن نافع عن ابن عمر (أنه^(١) قال) يَتَنَّى من الضحايا التي لم تُسنن، هكذا حدثني محمد بن إسحاق عن أبي زُرعة عن يحيى عن مالك . وذكر القتيبي^(٢) هذا الحديث في كتابه «لَمْ تُسَنَّ» بفتح النون الأولى ، وفسره : التي لم تَنْبُتْ أَسْنَاهُا كأنها لم تُعْطَ أَسْنَاهُا^(٣) ، كقولك : لم يُلَيَّنْ ، أى لم يُعْطَ لَبَنًا^(٤) ، ولم يُسَمَّنْ أى^(٥) لم يُعْطَ سَمْنًا . وكذلك يقال : سُنَّتِ الْبَدَنَةُ^(٦) : إذا نَبَتْ أَسْنَاهُا ، وسَنَّها الله .

قال : وقولُ الأعشى^(٧) :

• حتى السَّيْسُ لها قد أَسَنَّ •

قَوْمُهُ ، فاستنوا به وسلكوه وهو يَسَنُّ الطَّرِيقَ سَنًّا وسَنًا ؛ فالسُّنُّ الصدر ، والسَّنُّ الاسم بمعنى السنون .

وقال شمر :

قال ابن شميل : سنن الرَّجُلُ : قصده . وهَمَّتْهُ . وسُنَّتِ الأرضُ فهي مَسْنُونَةٌ وسنين إذا أكل نباتها ، قال الطَّوِّمَاتُح :

بِمَنْحَرِقٍ تَحِنُّ الرِّيحُ فِيهِ

حَتَيْنَ الْجَلْبِ فِي الْبَلَدِ السَّيْنِ^(٨)

يعنى اللَّحْلُ^(٩) وفي حديث مُعَاذٍ (قال)^(١٠) بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فأَمَرَنِي أَنْ أَخَذَ مِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ مِنَ الْبَقَرِ : نَبِيْعًا ، ومن كُلِّ أَرْبَعِينَ . مُسِنَّةً . وَالْبَقْرَةَ وَالشَّاةُ يَجْعُ عَلَيْهَا اسْمُ اللَّيْنِ إِذَا أَتْنِيَا ، فإذا سَقَطَتْ ثَلِيْثَتُهَا ، بعد طلوْعها فقد أَسَنَّتْ ، وليس معنى أَسْنَاهُا كِبَرُهَا كَالرَّجُلِ ، ولكن معناه طُلُوعُ ثَلِيْثَتِهَا . وَتُثْنَى الْبَقْرَةُ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ ، وكذلك الْمِعْزَى تُثْنَى فِي الثَّالِثَةِ ، ثم

(٤) ساقط من م .

(٥) في د : « وكان القتيبي روى » .

(٦) في د : « أَسْنَاهُا » .

(٧) في د : « أَلْبَانُهَا » .

(٨) في د : « إِذَا » .

(٩) في د : « الْبَدَنَةُ » .

(١٠) صدره كما في الأعشى من ١٦ :

• بِحَقَّتْهَا حَيْثُ فِي اللَّجِينِ •

(١) البيت في ديوانه من ١٧٨

(٢) لل هنا ساقط من م .

(٣) زيادة عن م .

وأما خطأ التَّتَبُّي من الجهة الأخرى
قوله : سُنَّتِ الْبَدَنَةُ إِذَا نَبَتْ أَسْنَانُهَا ،
وَسَنَّا اللَّهُ ؛ وهذا باطلٌ ، ما قاله أحدٌ يَعْرِفُ
أدنى شيءٍ من كلام العرب .

وقوله أيضاً : « يُلَيِّنُ وَلَمْ يُسَمِّنْ ، أَيْ
لَمْ يَعْطَ لَبَنًا وَتَمَنَّا » خطأ أيضاً ، إنما^(٣)
معناها : لَمْ يُطْعَمَ سَمَنًا^(٤) ، وَلَمْ يُسَقِّ لَبَنًا .

الحراني عن ابن السكيت : السَّنُّ مصدرُ
سَنَّ الْحَدِيدَ سَنًّا ، وَسَنَّ لِلْقَوْمِ سُنَّةً وَسَنًّا
وَسَنَّ عَلَيْهِ الدَّرْعَ يَسْنُهَا سَنًّا : إِذَا صَبَّهَا .
وَسَنَّ الْإِبِلَ يَسْنُهَا سَنًّا : إِذَا أَحْسَنَ رِعْيَهَا
حَتَّى كَأَنَّهُ صَقَلَهَا . قَالَ : وَالسَّنُّ : اسْتِنَانُ
الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ . وَيُقَالُ : تَنَحَّ عَنْ سَنَنِ الْخَيْلِ ،
وَجَاءَ « مِنَ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ » سَنًّا مَا يَرَدُّ
وَجْهَهُ . وَيُقَالُ : تَنَحَّ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ وَسُنَّتِهِ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْفَرَاءُ : سَنَّ الطَّرِيقَ
وَسُنَّتُهُ : مَجَّجَتْهُ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ
سَنَّ عَلَيْهِ دِرْعَهُ : إِذَا صَبَّهَا ، وَلَا يُقَالُ شَنَّ .

أَي نَبَتْ وَصَارَ سِنًا ؛ هَذَا كَلِمَةٌ قَوْلُ
الْقَتَيْبِيِّ ، وَقَدْ أَخْطَأَ فِيهَا رَوَى وَفَسَّرَ مِنْ
وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ رَوَى فِي الْحَدِيثِ
« لَمْ تُسَنَّ » بفتح النون الأولى وَلَمْ تُسَنَّ
فَأُظْهِرَ التَّضْعِيفَ لِسُكُونِ النُّونِ الْآخِرَةِ ،
كَأَيُّ قَالٍ : لَمْ تُحْكَلْ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ ابْنُ عَمْرٍ أَنَّهُ
يَبْقَى أَنْ يُصْحَى بِضَحِيَّتِهِ لَمْ تُثْنِ أَيْ لَمْ تَصِرْ
ثَنِيَّةً ، وَإِذَا أَثْنَتْ قَدْ أَثْنَتْ ؛ وَعَلَى هَذَا
قَوْلُ الْفُقَهَاءِ ، وَأَدْنَى الْأَسْنَانِ : الْإِثْنَاءُ ، وَهُوَ
أَنْ تَلَبَّيْتَ نَبِيَّتَهَا وَأَقْصَاها فِي الْإِبِلِ الْبُزُولُ ،
وَفِي الْبَقَرِ وَالْفَهْمِ الصُّلُوعُ^(١) . وَالذَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ
مَا ذَكَرْتُهُ مَا حَدَّثَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ
الْحُسَيْنِ بْنِ عِفَّانَ عَنْ أَصْبَاطٍ ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ ،
عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُوَيْمٍ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عَمْرٍ
قَالَ : أَضْحَى بِالْجَذَعِ ؟ فَقَالَ : ضَحَّ بِالْثَنِيِّ
فَصَاعِدًا ؛ فَبِذَا يَسَّرُ لَكَ أَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ « يُتَقَيَّ
مِنَ الضَّحَايَا الَّتِي لَمْ تُسَنَّ » إِرَادَهُ الْإِثْنَاءَ^(٢) .

(١) في د ، ج : « والفاء الصلوع » . وهو تحريف

(٢) عبارة م : وقال القتيبي : سُنَّتِ الْبَدَنَةُ إِذَا
نَبَتْ أَسْنَانُهَا ، وَأَسْنَانُهَا غَيْرُ صَحِيحٍ ، وَلَا يَقُولُهُ
ذُو الْمَعْرِفَةِ بِكَلَامِ الْعَرَبِ .. .

(٣) في م : « ومعناها » .

(٤) في م : « وسنا » .

قال : ويقال شَنَّ عليه القارة : أى فرَّقها .
شَنَّ الماء على شرايه : أى فَرَّقَه عليه . وسَنَّ
الماء على وَجْهِه : أى صَبَّه عليه صَبًّا سَهْلًا .
وقولُ الله جل وعزَّ (مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ)^(١)
قال ابن السكيت : سمعتُ أبا عمرو يقول فى
قوله (مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ) أى متغيَّر .

وأخبرنى المنذرى : عن أبى الهيثم أنه
قال : سَنَّ الماء فهو مَسْنُون : أى تَغَيَّرَ .
وقال الزَّجَّاج فى قوله (مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ) :
أى مَصْبُوب على سُنَّة الطريق .

وقال اللحيانى قال بعضهم : (من حَمَلٍ
مَسْنُونٍ) متغيَّر : وقال بعضهم : طَوَّلَه جَعَلَه
طويلاً مَسْنُونًا^(٢) ؛ يقال رجل مسنون الوجه
أى حَسَنُ الْوَجْهِ طويلاً .

وقال القراء : (مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ) هو
المتغيَّر ، كأنه أَخَذَ مِنْ سَنَنْتُ الْحَجَرَ على
الحجر ، والذي يَخْرُجُ بينهما يقال له السَّيْنُ^(٣)
والله أعلم بما أَرَادَهُ^(٤) .

قال القراء : يسمَّى السِّنُّ مِسْنًا لأن الحديد
يُسَنُّ عليه ، أى يُحَدَّ عليه ، ويقال ، للذى
يسيل عند^(٥) الحَلَكِ سَيْن . قال : ولا يكون
ذلك السائلُ إلَّا مُنْتِنًا . وقال فى قوله (من
حَمَلٍ مَسْنُونٍ) يقال المحكوك . وقال ابن عباس
هو الرَّطْب . ويقال للثَّنِين . وقال أبو عبيدة
المَسْنُونُ المَصْبُوب على صُورَةٍ . وقال : الوجه
المَسْنُونُ سَمَّى مَسْنُونًا لأنه كالخروط .

وقال أبو بكر : قولم فلان من أهل
السُّنَّة معناه من أهل الطَّرِيقَة السَّتِيمة
المحمودة ، وهى مأخوذة من السَّنِّ وهو
الطريق ؛ يقال : خُذْ على سَنِّ الطريق وسُنَّتِهِ .
والسُّنَّة أيضًا : سُنَّةُ الْوَجْهِ^(٦) . والحديدَةُ
الَّتِى يَحْرَثُ بِهَا الْأَرْضُ يُقال لها : السُّنَّةُ
والسُّكَّةُ وجمعها السَّنَنُ : ويقال للفُئُوسِ
أيضًا : السَّنَنُ . ويقال : هذه سِنٌّ وهى مؤنثة
وتصغيرُها سُنَيْتَةٌ ، وتُجْمَعُ أَسْنًا وَأَسْنَانًا .
قال اللحيانى : قال القَتَّانِى^(٧) : يقال له بُيِّ

(١) آية ٢٦ الحجر .

(٢) فى د : « مستويا » وهو تحريف .

(٣) من هنا ساقط من م .

(٤) فى د ، ج : « السن » .

(٥) فى د ، ج « يسيل الخل » .

(٦) إلى هنا ساقط من م .

(٧) فى م : « القاتاني » .

سَنِينُهُ أَيْكَ^(١) . ويقال : هو سَنَةٌ وَتَنَةٌ
وَحِثَّتُهُ : إذا كان قِرْنُهُ في السَّنِ^(٢) .

قال ابن السكيت : الفعلُ سَأَنَ الناقَةَ
سَيْنَانًا وَمُسَانَةً حَتَّى نَوَّخَهَا ، وذلك أَنْ يَطْرُدَهَا
حَتَّى تَبْرُكَ ، قال ابن مُقْبِل^(٣) :

وَنُصِيحَ عَنْ غِيبِ الشَّرَى وَكَأَنَهَا
فَنِيَقَ نَنَاهَا عَنْ سَيْنَانٍ فَأَرْقَلَا
يقال : سَأَنَ نَاقَتَهُ ثُمَّ اتَّهَى إِلَى التَّدْوِ
لِلشَّدِيدِ فَأَرْقَلَ ، وهو أَنْ يَرْتَقِعَ عَنِ الذَّمِيلِ .
وقال الأسدَى يَصِفُ فَحْلًا :

لِلْبَسْكَرَاتِ الْعِيطِ مِنْهَا ضَاهِدًا

طَوَّعَ السَّنَانُ ذَارِعًا وَعَاضِدًا
« ذارعا » يقال : ذَرَعَ لَهُ : إِذَا وَضَعَ
يَدَهُ تَحْتَ عُنُقِهِ ثُمَّ خَفَقَهُ ، وَالْمَاضِدُ : الَّذِي
يَأْخُذُ بِالْمَضْدِ « طَوَّعَ السَّنَانُ » يَقُولُ : يَطَاوِعُهُ
السَّنَانُ كَيْفَ شَاءَ . ويقال : سَنَّ الْفَعْلُ
الناقَةَ يَسْنُهَا سَنًا : إِذَا كَبَّهَا عَلَى وَجْهِهَا . قال :
فَانْدَقَعَتْ تَأْبَرُ^(٤) وَاسْتَقْنَاهَا

فَسْنَهَا لِلْوَجْهِ أَوْ دَرَبَاهَا

أَي دَفَعَهَا^(٥) .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ : « إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ فَأَعْطُوا
الرَّكْبَ سَنَتَهَا . وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْجَلْبَدِ
فَاسْتَنْجُوا » .

قال أبو عبيد : لَا أَعْرِفُ الْأِسْنَةَ إِلَّا جَمَعَ
سَنَانًا ؛ الرَّمَحُ فَإِنْ كَانَ الْحَدِيثُ مَحْفُوظًا فَكَأَنَّهَا
جَمَعَ الْأَسْنَانَ يُقَالُ : سِنَّ وَأَسْنَانٌ مِنَ الرَّعَى ،
ثُمَّ أُسْنَةٌ جَمْعُ الْجَمْعِ .

وقال أبو سعيد : الْأِسْنَةُ جَمْعُ السَّنَانِ
لَا يَجْمَعُ الْأَسْنَانَ . قال : وَالْعَرَبُ يَقُولُ
الْخُفْضُ يَسْنُ الْإِبِلَ عَلَى الْخُلَّةِ^(٦) [فَالْخُفْضُ
سِنَانٌ لَهَا عَلَى رَعَى الْخُلَّةِ) وَذَلِكَ أَنَّهَا تَصْدُقُ
الْأَكْلَ بَعْدَ الْخُفْضِ ، وَكَذَلِكَ الرَّكْبُ كَابُ إِذَا
سُنَّتْ فِي اللَّرْتَعِ عِنْدَ إِرَاحَةِ السَّقَرِ وَزَوْلِهِمْ ،
وَذَلِكَ إِذَا أَصَابَتْ سِنًا مِنَ اللَّرْعَى يَكُونُ ذَلِكَ
سِنَانًا عَلَى السَّيْرِ ، وَيَجْمَعُ السَّنَانُ أُسْنَةً ، وَهُوَ
وَجْهُ الْعَرَبِيَّةِ .

(١) في د : « أَيْكَ » .

(٢) من هنا ساقط من م .

(٣) في اللسان : « يَصِفُ نَاقَتَهُ » .

(٤) في اللسان : « تَأْبَرُ » وَهِيَ بَعْنَى .

(٥) لَمْ يَكُنْ هُنَا سَاقِطٌ مِنْ م .

(٦) مَا يَنْبَغِي الْمَرْبِيعِينَ سَاقِطٌ مِنْ ج .

قلتُ فهذا اللفظ يدلّ على صحة ما قاله
أبو عُبَيْدٍ في الأُسنة : إنها جمع الأسنان ،
والأسنان : جُمع السنّ وهو الأكل
والرعى .

حدّثنا محمد بنُ سَمِيدٍ قال : حدّثنا الحسن
ابنُ عليّ قال : حدّثنا يزيد بنُ هرون قال :
حدّثنا هشام ، عن الحسن عن جابر بنِ عبد الله
عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم قال : « إذا كنتم
في الحِصْبِ فاعطُوا الرُّكْبَ أَسْنَتَهَا ، ولا تَعْدُوا
للنازل ، وإذا كان الجُذْبُ فَاسْتَنْجُوا ؛ وعليكم
بالدُّبَّةِ فَإِنَّ الْأَرْضَ تَطْوِي اللَّيْلَ ، وإذا تقولت
بكم النِّيلان فبادِرُوا بالأذان ، ولا تَنَزِّلُوا على
جِوَادِ الطَّرِيقِ ، ولا تُصَلُّوا عليها فإنّها مأوى
الحَيَّاتِ والسَّبَاعِ ، ولا تَقْضُوا عليها الحاجاتِ ،
فإنّها لِلْمَلَأَيْنِ (٣) » .

ويقال : سَأَنُ النُّحْلِ النّافَةُ يُسَانُّهَا سِنَانًا :
إذا كَدَّتْهَا . وَتَسَانَّتِ النُّحُولُ : إذا تَكَادَمَتْ .
ويقال : هذه سُنَّةُ اللَّهِ : أى حُكْمُهُ وأمرُهُ
ونهيُّهُ ؛ قال الله جلّ وعزّ : (سنة الله في الدين

قال : ومعنى « يَسْنُهَا » أى يَقْوِيهَا على
الخلّة . قال : وَالسَّنَانُ الاسمُ من سَنَّ يَسْنُ ،
وهو القوّة (١) .

قلت : قد ذهب أبو سَعِيدٍ مذهبًا حسنًا
فيا فَسَّرَ ، والذي قاله أبو عُبَيْدٍ
أصحُّ وأبين .

قال الفراء فيا روى عن ثعلب عن
سَلَمَةَ : السَّنّ : الأكل الشَّدِيدُ .

قال (٢) ، وسمعتُ غير واحدٍ من العرب
يقول : أصابت الأبلُ اليومَ سِنًا من
الرعى : إذا مَشَقَّتْ منه مَشَقًّا صالحًا ، ويُجمَعُ
السنّ بهذا المعنى أَسْنَانًا ، ثم يُجمَعُ الأسنان
أسنة ، كما يقال : كُنَّ وَيُجمَعُ أكنانًا ، ثم
أكنة جمع الجمع .

فهذا صحيح من جهة العربية ، ويقويه
حديثُ رواه هشام بن حسان عن جابر بن
عبدِ الله قال : قال رسولُ الله صلّى الله عليه
وسلم : إذا سِرْتُمْ في الحِصْبِ فَأَمْكُوا الرُّكْبَ
أَسْنَانَهَا .

(١) في د : « الرضع » .

(٢) في م : « قلت » .

(٣) ما بين الرمين ساقط من م .

خَلَوْا مِنْ قَبْلِ^(١)) « سنة الله » لأنه أريد^(٢)
به الفعل ؛ أى سَنَّ الله ذلك فى الذين نَافَقُوا
الأنبياء ، وأَوْجَعُوا بهم أَنْ يُقْتَلُوا أَوْ يُقْفُوا ،
أى وَجِدُوا .

وقال ابن السكيت : يقال هو أشبهُ شيء
به سُنَّةٍ وأُمَّةٍ ، فالسُّنَّةُ : الصورة والوجه .
والأُمَّةُ : القامة .

وقال الأثير : يقال سَنَّ مِنْ ثُومٍ ، أى
حَبَّه مِنْ رَأْسِ الثُّومِ . وأسنان المَنَجَلِ : أشْرُه .
وسُنَّةُ الوجه : دوائره .

وقال أبو عبيد : من أمثال الصادق فى
حديثه [قولهم]^(٣) « صدَّقنى سِنَّ بَكْرِهِ » .
قال : وقال الأصمى : أصله أَنْ رجلاً سَاوَمَ
رجلاً بَيْسَكراً أراد شِرَاءَهُ ، فسأل البائع عن
سَنِّهِ ، فأخبره بالحق ؛ فقال المشتري : صدَّقنى
سِنَّ بَكْرِهِ ؛ فذهب مثلاً ؛ وهذا المثل رَوَى
عن على بن أبى طالب أَنَّهُ تَكَلَّمَ بِهِ بِالْكُوفَةِ .
وقال الأثير السُّنَّةُ : اسمُ الدَّيَّةِ أَوِ الْقَهْدِ^(٤)

رَوَى لِلْمَوْجِجِ : السَّنَانُ : الذَّبَّانُ ، وَأَنْشَدَ :
أَيَا كُلِّ تَازِرٍ وَأَوْحُو حَرِيرَةً^(٥)
وما بين عينين وَنِمْ سِنَانٍ
قال : « تَازِرًا » مَا رَمَتْ بِهِ الْقِدْرُ إِذَا
فَارَتْ .

قال : والسُّنْسَنُ : طريقٌ يُسَلَّكُ ، قال :
سُنْسَنُ اسْمٌ أَعْجَمِي يُسَمَّى بِهِ أَهْلُ السَّوَادِ ،
والسُّنَّةُ : الطريقة المستقيمة .

ويقال للخطِّ الأسودِ عَلَى بَنَنِ الْحِجَارِ :
سُنَّةٌ . وَسَنَّ اللَّهُ سُنَّةً : أى بَيَّنَّ طَرِيقًا قَوِيًّا . ويقال
أَسَنَّ قُرُونٌ قَرَسِكٌ : أى بَدَّه^(٦) حَتَّى يَسِيلَ
عَرْقُهُ فَيَصْفَرَّ . وَقَدْ سَنَّ لَهُ قَرْنٌ وَقُرُونٌ ،
وهى الدَّفْعُ مِنَ التَّرَقُّقِ ، وقال زهير :

نَعُوذُهَا الطَّرَادَ فَكَلَّ يَوْمَ
يُسَنَّ عَلَى سَنَائِكِهَا الْقُرُونُ^(٧)
ويقال : سَنَّ فلانٌ رِعِيَّتَهُ : إِذَا كَانَ
حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

(٥) فى اللسان ، (خزيمة) والحزيرة من الدين
والحزيرة من النخال .

(٦) كُفَا فى التاج واللسان (بالياء) وفى نسخ
الأصل : (نده) بالنون .

(٧) البيت فى ديوانه ص ١٨٨

(١) آية ٣٨ الأحزاب .

(٢) فى م : « على إرادة الفعل » .

(٣) زيادة عن م .

(٤) ما بين المربين ساقط من م .

وقال أبو زيد : جاءت الرياح سنّان :
إذا جاءت على وجه واحد لا تختلف : القراء
والأصمى : السنّ : الثور الوحشي .

وقال الرازي :

حَنَّتْ حَنِينًا كُتُوجَ السَّنِّ
فِي قَصَبِ أَجُوفِ مُرْتَمِنٍ
والسُّنُون : ما يُسَنُّ به من دواء مؤلّف
يقوّى الأسنان ويطهرها .

أبو عبيد عن أبي زيد [يقال^(١) وقع فلان
في سِنِّ رَأْسِهِ : أى فيما شاء واحتكم .
قال أبو عبيد] : وقد يُقَسَّرُ سِنُّ رَأْسِهِ :
عَدَدُ شَعْرِهِ من الخير . وقال أبو الهيثم : وقع
فلان في سِنِّ رَأْسِهِ ، وفي سِنِّ رَأْسِهِ ، وسواء
رَأْسِهِ بمعنى واحد^(٢) .

روى أبو عبيد هذا الحرف في الأمثال
« في سِنِّ رَأْسِهِ » أى فيما شاء واحتكم .
ورواه في المؤلف « في سِنِّ رَأْسِهِ » والصواب
بالياء ، أى فيما ساوى رَأْسَهُ من الخصب^(٣) .

(٦) ما بين الربيع زيادة عن م .

(٧) من هنا ساقط من م .

(٨) في الأصلين : « والمصر » . والتصويب عن

التاج واللسان ونجم الاثال ج ٢ ص ٢٥٦ ، وفيه :
أى غمرته النمة حتى ساوت برأسه وكثرت عليه ؛
يقرب لمن وقع في خصب .

سَنُّ الْمَيْدِيّ فِي رَعْيٍ وَتَقَرُّبٍ^(١)

والسنّان : رمالٌ تستطيل على وجه
الأرض ، واحدها سَنِينَةٌ .

وقال الطرماح :

وَأَرْطَاقٌ حَقِيفٌ بَيْنَ كِسْرَتَيْ سَنَانٍ^(٢)

وقال مالك بن خالد الخنصاعى^(٣) في
السنّان الرّيح :

أَبْنَيْنَا الدِّيَاتِ غَيْرَ بِيضٍ كَانَهَا

فصول رجاء زفرتها^(٤) السنّان

قال : السنّان : الرّيح ، واحدها سَنِينَةٌ .
والرّجاء : جمع الرّجع ، وهو ماء السماء
في الفدير^(٥) .

(١) كذا بالأصل وشراء النصرانية ص ٦٥٢
بالعين المجهة والراء . والقي في اللسان (وتمزيب)
بالعين المهملة والزاي ، وكسب مصححه على هامشه :
والتزيب أن يبيت الرجل ماشيته في المرعى لا يريحها
لئلا أهلها . وصدر البيت :

* ضلت حلومهم عنهم وغرم *

(٢) في ديوانه ص ١٧٤ :

« ومن هذه القصيدة غزيريت لم أقف على صدره »
وذكره . والقصيدة مطلوبة :

أساءك ففويض الحليط الملبان

تم والنوى قطاعة للقرآن

(٣) من هنا ساقط من م .

(٤) كذا في ج واللسان . وفي د : « فرقتها » .

(٥) لئلا هنا ساقط من م .

ومن أمثالهم : [اسْتَنْتَ^(٥) الْفَصْلَانُ^(٦)]
حتى القرعَى ؛ يَضْرَبُ مثلاً للرجل يُدْخِلُ
نفسه في قوم ليس منهم . والقرعَى من الفِصَالِ :
التي أصابها قرع وهو يَبْرُ ، فإذا اسْتَنْتَ الفِصَالُ
الصَّحاحُ مَرَحًا نَزَتْ القرعَى نَزْوَهَا تَشَبُّهُ
بها ، وقد أضعفها القرعُ عن الزَّوَانِ . والسَّنَةُ
ضَرْبٌ من تَمَرٍ اللَّدِينَةِ معروفة .

أبو تراب : قال ابن الأعرابي : السَّنَاسِينُ
وَالسَّنَاشِينُ : الْعِظَامُ ، وقال الجَرَنْتَشُ :

كَيْفَ نَرَى الْقَرْوَةَ أَبْقَتْ مِنْ
شَنَاشِنَا كَخَلَقِي^(٧) الْجَبَنِ^(٨)

أبو عُيَيْدٍ عن أبي عمرو : السَّنَاسِينُ :
رُيُوسُ الْحَالِ ، وَاحِدُهَا سَنَسِينُ .

قلت : ولحمُ سَنَاسِينِ الْبَعِيرِ من أَطْيَبِ
الْحُمَانِ ، لأنها تكون بين شَطْطِي السَّمَاءِ .
[وَلَحْمُهَا^(٩)] يكون أَشْمَطَ طَيِّبًا .

يقال : جاء من الإبلِ سَنَنْ لا يَرِدُ وَجْهَهُ ،
وكذلك من الخليل ، وطمعته طمعةٌ فجاء من
دَنْهَا^(١٠) سَنَنْ يَذْفَعُ كُلَّ شَيْءٍ إِذَا أَخْرَجَ الدَّمَ
يَحْمَوِيهِ . والطَّرِيقُ سَنَنْ أَيْضًا ، وقال
الأَعَشَى :

وَقَدْ نَطَقْنُ الْقَرْجَ يَوْمَ اللَّتَا
بِالرَّحْمِ نَحْبِسُ أُولَى السَّنَنِ^(١١)

قال قيس : يُرِيدُ أُولَى الْقَوْمِ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ
إِلَى الْقِتَالِ . قال : وكلُّ مَنْ ابْتَدَأَ أَمْرًا عَمِلَ
بِهِ قَوْمٌ بَعْدَهُ قِيلَ : هُوَ الَّذِي سَنَّهُ . قال
نُصَيْب :

كَأَنِّي سَنَنْتُ الْحَبَّ أَوَّلَ عَائِقٍ
مِنَ النَّاسِ وَأَوْحَبْتُ بَيْنَهُمْ وَحْدِي^(١٢)

أبو زيد : اسْتَنْتَ الدَّابَّةُ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ ، وَأَسْتَنْتَ دَمُ الطَّعْمَةِ : إِذَا جَاءَتْ
دَفْعَةً مِنْهَا ، وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِي :

مُسْتَنْتَ سَنَنْ الْقُلُوبِ مَرِشَةً

تَنْقِي التَّرَابَ بِفَاخِرٍ مُعْرُوفٍ^(١٣)

(٥) ساقطة من د .

(٦) ق م : « الفِصَال » .

(٧) ق في اللسان : « كَخَلَقِي » بِإِلْهَامِ الْهَجَلَةِ ، وَهِيَ

تَحْرِيفٌ .

(٨) زيادة عن م .

(١١) ق في اللسان : « منها » .

(١٢) البيت في الأعشى من ٢١

(١٣) لال هنا ساقطة من م .

(١٤) البيت في أشعار المغنيتين ج ٢ ص ١١٠

[نس]

قال الليث : النَّسُّ : لُزُومُ اللَّمَّاءِ فِي كُلِّ
أَمْرٍ ، وَهُوَ سُرْعَةُ [الذَّهَابِ] لِوُرُودِ الْمَاءِ
خَاصَّةً ، وَأَنْشَدَ :

* وَبَلَّيْ يَمْسِي قَطَاهُ نَسًّا *

قلت : لم يُصَبِّ^(١) الليثُ في شيءٍ فيما
فُسِّرَ ، وَلَا فِيهَا احْتِجَ بِهِ . أَمَّا النَّسُّ فَإِنْ كَثُرَ
قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : النَّسُّ
السَّوْقُ الشَّدِيدُ ، وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ نَظَرْتُكُمْ إِيَّاهُ صَادِرَةً

لِلوَرْدِ طَالِبًا حَاوِزِي وَتَنَاسِي^(٢)

وقال ابن الأعرابي في قول السَّجَّاجِ :

* حَصَبَ الثَّوَابِ التَّوَمَجِ الْمَنُوسَا^(٣) *

قال : النَّسُوسُ : الْمَطْرُودُ السَّوْقِ .
والتَّوَمَجُ : الْحَيْثُ .

(١) ق م : « وَمِ الْبَيْتِ فِيَا نَسْرُ فِيَا .. » .

(٢) الْبَيْتُ الْمَعْلُومُ ، وَرَوَاهُ كَا فِي دِيَوَانِهِ م ٥٣ :

وَقَدْ نَظَرْتُكُمْ عَشَاءَ صَادِرَةً

لِلخُصِّ طَالِبًا بِهَا حَبْسِي وَتَنَاسِي

(٣) نَسِبَ هَذَا الرَّجُلُ فِي نَسَبِ الْأَمَلِ وَاللَّسَانِ فِي

هَذِهِ الْمَادَّةِ لِلْحَاجِاجِ ، وَلَمْ يَوْجَدْ فِي أَرَاخِيزِهِ ، وَهُوَ مِنْ
أَرَاخِيزِ رُؤْيَا وَنَسَبَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ لِرُؤْيَا مِنْ مَدَائِنِ :

عَجَجٍ وَعُجُوجٍ . وَقِيلَ كَمَا فِي أَرَاخِيزِ رُؤْيَا ج ٣ م ٧١

* بِمَعْنَى أَلْبِينِ وَالضُّفْرِينَا *

وقال أبو عبيد : النَّسُّ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ ،
وَأَمَّا قَوْلُهُ :

* وَبَلَّيْ يَمْسِي قَطَاهُ نَسًّا *

فَإِنَّ النَّسَّ هَاهُنَا لَيْسَتْ مِنَ النَّسِّ
[الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى^(٤) السَّوْقِ] ، وَلَسَكُنْهَا
الْقَطَا الَّتِي عَطَلَتْ كَأَنَّهَا بَدَلَتْ مِنْ شَدَّةِ
الْمَطَشِ .

وَقَدْ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَعْمَشِيِّ يَقُولُ :
جَاءَنَا بِحُجْبٍ^(٥) نَاسٍ وَنَاسَةٍ . وَقَدْ نَسَّى الشَّيْءُ
[يَنْسِي] وَ[يَنْسُ] نَسًّا ، وَمِنْهُ^(٦) قَوْلُهُ :

* وَبَلَّيْ يَمْسِي قَطَاهُ نَسًّا *

فَعَمِلَ النَّسَّ بِمَعْنَى الْبُيْسِ عَطَلًا .

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ [قَالَ] :
النَّيْسُ : الْجُلُوعُ الشَّدِيدُ ، وَالنَّيْسُ : السَّوْقُ
وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَنْسُ أَصْحَابَهُ : أَيْ
يَمْسِي خَلْفَهُمْ . وَقَالَ كَثِيرٌ : يَقَالُ نَسٌّ وَنَسْنَسَ
مِثْلُ نَسٍّ وَنَسْنَسَ ، وَذَلِكَ إِذَا سَاقَ وَطَرَدَ .
أَبُو عُبَيْدٍ : النَّيْسُ : بَغْيَةُ النَّفْسِ ، وَأَنْشَدَ :

(٤) زِيَادَةُ عَنْ م .

(٥) ق د : « بِحُجْرَةٍ رَاسٍ » .

(٦) ق م : « وَأَنْشَدَ » .

* فَقَدْ أَوْدَى إِذَا بَلَغَ النَّسِيسُ^(١)

وقال الليث: النَّسِيسُ: غَايَةُ جَهْدِ
الإنسان، وَأَنْذَدَنَا:

* بَاقِيَ النَّسِيسِ مُشْرِفٌ كَالَّذِنْ^(٢)

وَأَخْبَرَنِي الْمَذْرُوعِي عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: [أَنَّهُ أَنْشَدَهُ: ^(٣)

* قَطَعْتَهَا بِذَاتِ نِسْأَسٍ بَاقٍ *

قال: النَّسْأَسُ: صَبْرُهَا وَجَهْدُهَا.

وقال أبو تراب: سَمِعْتُ الْغَنَوِيَّ يَقُولُ:
نَاقَةُ ذَاتِ نَسْأَسٍ^(٤) أَيْ ذَاتُ سَبَرٍ بَاقٍ.

قال ويقال: بَلَغَ مِنَ الرَّجُلِ نَسِيسُهُ:
إِذَا كَانَ يَمُوتُ وَقَدْ أَشْرَفَ عَلَى ذَهَابِ
نَسِيسَتِهِ وَقَدْ طُمِنَ فِي حَوْصِهِ^(٥) مِنْهُ:

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ: جُوعٌ مُلْمَعٌ وَمُضَوَّرٌ
وَنَسْأَسٌ وَمُقَحَّزٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

(١) عَجَزِيَّةٌ لِأَبِي زَيْدٍ الطَّائِي يَصِفُ أَسَدًا،
وَصَدْرَهُ كَأَنَّ السَّانَ:

* إِذْ عُلِقَتْ عَظَالُهُ بِقَرْنٍ *

(٢) فِي الْأَصُولِ: كَالَّذِنْ.

(٣) سَاقِطٌ مِنْ د.

(٤) فِي د وَج: «ذَاتُ نَاسٍ».

(٥) فِي د، ج: «حَوْصُهُ» وَفِي م: «جَوْصُهُ»

وَكَلَامًا مُخْرِيفٌ.

وقال ابن الأعرابي: النَّسْأَسُ - يَكْسِرُ
النُّونَ: الْجُوعُ الشَّدِيدُ وَالنَّسْأَسُ: يَأْجُوجُ
وَمَأْجُوجٌ.

[حَدَّثَنَا^(٦) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: ذَهَبَ النَّاسُ وَبَقِيَ
النَّسْأَسُ. قِيلَ: وَمَا النَّسْأَسُ. قَالَ: الَّذِي
يُشَبِّهُونَ النَّاسَ وَلَيْسُوا بِالنَّاسِ.

وَأَخْبَرَنِي الْمَذْرُوعِي عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ يَعْقُوبَ
الْحَضْرَمِيِّ عَنْ مَهْدِي بْنِ مَيْمُونٍ؛ عَنْ غِيلَانَ
بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ مَطْرِفٍ قَالَ: ذَهَبَ النَّاسُ
وَبَقِيَ النَّسْأَسُ، وَأَنَاسٌ تُغْمَسُوا فِي مَاءِ النَّاسِ؛
فَنَحَ النَّونَ^(٧)].

ابن السكيت: قال الكلبي: النَّسِيسَةُ:
الإِبْكَالُ بَيْنَ النَّاسِ؛ يُقَالُ: أَكَلَ بَيْنَ النَّاسِ:
إِذَا سَعَى بَيْنَهُمْ بِالْتِمَاعِ، وَهِيَ النَّسَائِسُ جَمْعُ
نَسِيسَةٍ.

أبو عبيد عن الكسائي: نَسَسْتُ الشَّاةَ

(٦) مِنْ هُنَا سَاقِطٌ مِنْ م.

(٧) لَيْ هُنَا سَاقِطٌ مِنْ م.

أُنْسَهَا نَسًا : إِذَا زَجَرْتَهَا قُلْتَ لَهَا :
إِسْ إِنْ .

وقال غيره : أَسَسْتُ .

وقال ابن شميل : كَسَسْتُ الصَّبِيَّ
تَنَسِيصًا ، وَهُوَ أَنْ تَقُولَ إِسْ إِنْ لِيَبُولَ أَوْ
يَخْرَأَ .

الليث : النَّسْنَسَةُ فِي سُرْعَةِ الطَّيْرَانِ ؛
يَقَالُ : نَسَنَسَ وَنَصَنَصَ .

قال : وَالنَّسْنَسُ : خَلَقَ عَلَى صُورَةِ
بَنِي آدَمَ ، أَشْبَهُوهُمْ فِي شَيْءٍ وَخَالَفُوهُمْ فِي شَيْءٍ ،
وَلَيْسُوا مِنْ بَنِي آدَمَ .

وجاء في حديث : أَنْ حَيًّا مِنْ قَوْمِ عَادٍ
عَمَّوْا رَسُولَهُمْ فَسَخَّاهُمْ اللَّهُ نَسْنَسًا ، لِكُلِّ
إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَدٌ وَرِجْلٌ مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ
يَنْقُرُونَ^(١) كَمَا يَنْقُرُ الطَّائِرُ ، وَرَعَوْنِ كَمَا تَرَعَى
الْبَهَائِمُ » .

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّسْنَسُ :
الْأَصُولُ الرَّدِيئَةُ .

وفي النوادر : رِيحٌ نَسْنَسَةٌ وَسَنَسَانَةٌ :
بَارِدَةٌ . وَقَدْ نَسْنَسَتْ وَسَنَسَنْتْ : إِذَا هَبَّتْ
هَبُّوْا بَارِدًا .

ويقال : نَسْنَسَ مِنْ دُخَانٍ ، وَسَنَسَانٌ ،
يُرِيدُ دُخَانًا نَارًا . انْتَهَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١)

بَابُ النِّسْنِ وَالْفَاءِ

نس ، فس

قال الليث : سَفَفْتُ السَّوِيْقَ أَسَفَّهُ سَفًّا :
إِذَا اقْتَمَحْتَهُ^(١) . قَالَ : وَاقْتِمَاحٌ كُلُّ شَيْءٍ يَابِسٍ :
سَفٌّ ، وَالسَّفُوفُ : اسْمٌ مَا يُسَفَفُ ، وَأَسَفَفْتُ
الْجُرْحَ دَوَاءً ، وَأَسَفَفْتُ الْوَشْمَ تَتَوْرًا .
وَالسَّفَّةُ مِنْ ذَلِكَ : الْقَمْحَةُ . وَالسَّفَّةُ : فَعْلٌ مَرَّةً

وَأَسَفَفْتُ الْخُوصَ إِسْفَافًا : إِذَا نَسَجْتَ بَعْضَهُ
فِي بَعْضٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ يُنْسَجُ بِالأَصَابِعِ فَهُوَ
الإِسْفَافُ .

وقال أبو زيد نحوًا مِمَّا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : رَمَلْتُ

(٢) في د : « وفي التواريخ » وهو تحريف .

(٣) ساقط من م .

(٤) في د ، ج : « اقتحمه قال وانتقام » وهو

تحريف .

(١) في د : « يترون كما يترون » .

الخصيرَ وأزملته، وسففته [وأسففته] ^(١) :
معناه كله نسجته .

ويقال لتصدير الرجل ^(٢) سيف؛ لأنه ممرض
كسيف الخوص : [والسيف ^(٣) والسفة :
ماسف حتى جعل مقداراً للزبل ^(٤) وللجلة .

وفي حديث إبراهيم : أنه كره أن يوصل
الشعر ، وقال : لا بأس بالسفة ^(٥) : شيء من
الفرامل تضعه المرأة على رأسها .

وروي عن الشعبي أن كره أن يسف
الرجل النظر إلى أمه أو ابنته أو أخيه .

وقال أبو عبيد : الإساف : شدة النظر
وحيدته ، وكل شيء لزم شيئاً ولصق
(فهو) ^(٦) مسف .

وقال عبيد يصف سحابة :

داني مسفة فوق الأرض هيدبة

يكدأ يدفعه من قام بالراح

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
كان يحب ممالى الأمور ويبيض سفافها ؛
أراد مفاق الأمور وملائها ؛ شبهت بما دق
من سفاف ^(٧) التراب .

وقال لبيد :

وإذا دقت أباك فاجعب

سل فوفه خشباً وطيناً ^(٨)

ليقين وجهه للرء سف

ساف التراب من يميناً ^(٩)

[قال اليزيدي : أسفت الخوص إسفافا :

قربت بعضه من بعض ، وكله من الإصاق
والقرب ، وكذلك في غير الخوص ؛
وأنشد :

• بردأ أسف لثائه بالإيد * ^(١٠)

وأحسن الأثبات الحم ^(١١) . والطائر يسف :
إذا طار على وجه الأرض .

(٧) في د : سفاف .

(٨) هذا البيت ساقط من م ديوانه م ٣٢٥ [س]

(٩) في م : • ولن يينا • ديوانه م ٢٣٥ [س]

(١٠) لقائبة وصدره :

تجلو بقادق حامة أيكه [س]

(١١) ماين المين ساقط من م .

(١) ساقطة من م .

(٢) في الأصول : « الرجل » بالميم وهو تحريف

(٣) ساقطة من م .

(٤) عبارة م : « حتى جعل مقدار الزبل أو الجلة » .

(٥) في م : « لا بأس بالسفة هي شيء » .

(٦) زيادة عن م .

وقال الليث : السَّفْفة : انتخال الدَّقِيقِ
(بالتنخل) ^(١) .

وقال رؤبة :

إذا مَسَاحِيجُ الرِّيحِ السُّفْنِ

سَفَسْنَ في أَرْجاءِ خَاوٍ ^(٢) مَزِينِ

قال : وسَفَسَفُ الشَّعرُ : رديته . ويقال
للرَّجلِ اللَّثمِ العَطِيَّةُ : مُسَفَّسٌ .

وقال حمير السُّفَّى : الحَيَّةُ ، وكذلك قال
أبو عمرو فيما رَوَى ثعلبٌ عن عمرَ عنه .

وقال المثلث ^(٣)

بَحِيلَ المَحْيَا ماجِداً وابنَ ماجِدٍ

وسُفّاً إذا مَصْرَحَ اللُّوثُ أَقْرَعَا

قال الليث : السُّفُّ : الحَيَّةُ التي تطير في
الهواء ، وأنشد :

وحتى لو أن السُّفَّ ذَا الرِّيشِ عَضَنِي

لَمَا ضَرَنِي مِنْ فِيهِ نَابٌ وَلَا ثَمَرٌ ^(٤)

(١) زيادة عن م .

(٢) في د : « خاف » وهو تحريف . والبيت
في الأراجيز ج ٣ ص ١٦٢

(٣) في د : « » وقال بعض المثلثين : وهو المثلث
ورواية البيت كما في أشعار المثلثين ج ٣ ص ٤١ :

جوادا إذا ما الناس قل جوادهم * وسفا . . .

(٤) في د ، ج : « ثمر » وهو تحريف .

قال الذَّهْرُ : السُّم .

أبو عُبَيْد عن أبي زيد : سَفَفْتُ المَاءَ
أَسَفُهُ سَفّاً ، وسَفَفْتُهُ أَسَفَتُهُ سَفّاً : إذا أَكثَرْتَ
منه وأنتَ في ذلك لَا تَرَوِي .

وقال أبو عُبَيْد : رِيحٌ مُسْفِيفَةٌ : تَجْرِي
فَوَبَقَ الأرضَ ، وأنشد :

* وَسَفَفْتُ مُلَاحَ هَيْبَ ذَا بِلَالٍ *

أى طَيَّرْتَهُ عَلَى وَجْهِ الأرضِ .

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ (قال :) ^(٥) السَّفِيفُ مِنْ
أَسْماءِ إِبَائِسَ .

[نس]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الفَيْيسُ :
الرَّجُلُ (الضَّعِيفُ) ^(٦) العَقْلُ . قال :
وَفَسَسَ الرَّجُلُ : إذا حَقَّقَ حَقَاقَةً
مَحْكَمَةً .

وقال الفراء وأبو عمرو : السَّفَسَاسُ :
الأَحَقُّ النَّهْيَةُ .

وقال الليث : السُّفِيفَاءُ : أُلُوَانٌ مِنَ الْخُرَزِ

(٥) زيادة عن م .

(٦) ساقطة عن م .

يُؤَلَّفُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، (ثُمَّ يُرَكَّبُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ) ^(١) ثُمَّ يُرَكَّبُ حِيطَانُ الْبُيُوتِ مِنْ دَاخِلٍ كَأَنَّهُ هَشٌّ مَصُورٌ .
وَأُنْشَدَ :

* كَصَوْتِ الْيَرَاعَةِ فِي الْفُسْفُسِ *
قَالَ : يَعْنِي يَتَنَمَّ مَصُورًا بِالْفُسْفُسَاءِ .
عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْفُسْفُسُ ^(٢) : الضَّعْفَى فِي أَبْدَانِهِمْ . انْتَهَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

بَابُ السِّينِ وَالْيَاءِ ^(٣)

سب . بس .

[س ب]

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ (قَالَ ^(٤)) :
السَّبُّ مَصْدَرٌ سَبَبْتُهُ سِبًّا . وَالسَّبُّ : الْخِجَارُ .
قَالَ : وَرِسْبُكَ : الَّذِي يُسَابِكُكَ .
وَأُنْشَدَ ^(٥) :

لَا تَسْبِكْنِي فَلَسْتُ بِسِيٍّ

إِنْ سَمِيَ مِنَ الرِّجَالِ السَّكْرِيمِ

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : السَّبُّ :
الطَّبِيعَاتُ .

قُلْتُ : جَعَلَ السَّبُّ جَمْعَ السَّبَّةِ وَهِيَ
الذُّبُرُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : السَّبُّ الْقَطْعُ .

وَأُنْشَدَ ^(٦) :

وَمَا كَانَ ذَنْبُ بَنِي مَالِكٍ

بِأَنْ سُبَّ مِنْهُمْ غُلَامٌ فَسَبَّ

عَرَاقِبَ كُومٍ طَوَالَ الذُّرَى

نَحْرُهُ يَوَائِكُهَا لِلرُّكْبِ

قَالَ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ «سَبَّ» أَيُّ عَيْرٍ بِالْخُلِّ

فَسَبَّ عَرَاقِبَ إِبِلِهِ أَفْعًا مِمَّا عَيْرٌ بِهِ .

وَالسِّيفُ يُسَمَّى سَبَابَ الْعَرَاقِبِ لِأَنَّهُ
يَقْطَعُهَا .

(١) زيادة عن م .

(٢) ساقط من م .

(٣) زيادة عن م .

(٤) في اللسان :

قال عبد الرحمن بن حسان يهجو مكينا الناري .

(٥) في د ، ج : « الفسفس » .

(٦) هو ذو الحرق الطهوي ، كما في اللسان .

شمر عن أبي عبيدة : السَّبُّ : الحِيلُ ،
وكذلك السَّبُّ ، وقال أبو ذؤيب (يصف
مُشْتَارَ المِثْلِ)^(١) :

تَدَلَّى عَلَيْهِمَا بَيْنَ سَبٍّ وَخَيْطَةٍ
بَحْرَدَاهُ مِثْلُ الْوَكْفِ يَكْنِيوْهُمَا^(٢)

أراد : أنه تَدَلَّى من رأس جَبَلٍ عَلَى خَلِيَةٍ
عَسَلٍ لِيَشْتَارَهَا بِجَبَلٍ (شَدَهُ)^(٣) فِي وَتَدٍ أَثْبَتَهُ
فِي رَأْسِ الْجَبَلِ ، وَهُوَ الْخَيْطَةُ ، وَجَمْعُ السَّبِّ
سُبُوبٌ ، وَأُنْشَدَ :

سَبُّ الْهَيْفِ لَهَا السُّبُوبُ بَطْنِيَّةٍ
تُنْذِي الْعُقَابَ كَمَا يُطَاطِ الْجَنْبُ^(٤)

أبو عبيد عن أبي عمرو : السُّبُوبُ :
الثِّيَابُ الرَّقَاقُ وَأَحَدُهَا سَبٌّ ، وَهُوَ السَّبَائِبُ ،
وَاحِدُهَا سَبِيْبَةٌ .

وَأُنْشَدَ :

وَسَجَتْ لَوَاعِجُ الْحَرَوْرِ

سَبَائِبًا كَسَرِقِ الْحَرِيرِ^(٥)
وقال شمر : السَّبَائِبُ : مَتَاعٌ كَتَانَرُ
يُجَاهُهَا مِنْ نَاحِيَةِ النَّيْلِ ، وَهِيَ مَشْهُورَةٌ
بِالسَّكَرَنِخِ عِنْدَ التَّجَارِ ، وَمِنْهَا مَا يُعْمَلُ بِمَصْرَ
فَطُولُهَا ثَمَانِي سِتٍّ . وَالسَّبُّ : الْعِمَامَةُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الْحَبَلِ السَّعْدِيِّ :

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً
يَحْجُونَ سَبَّ الزُّبَيْرِ قَانِ الزُّعْفَرَا
وَأَخْبَرَنِي النَّذْرِيُّ عَنْ الرَّيَاشِيِّ : السَّبِيْبُ :
شَعْرُ الذَّنَبِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ هُوَ شَعْرُ النَّاصِيَةِ
وَأُنْشَدَ :

يَوَافِي السَّبِيْبِ طَوِيلُ الذَّنَبِ
وقال الله جلَّ وعزَّ (وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ
الْأَسْبَابُ)^(٦) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لِلْوَدَّةِ . وَقَالَ
مُجَاهِدٌ : تَوَاصَلُهُمْ فِي الدُّنْيَا .

وقال أبو زيد (فِيهَا^(٧) أَخْبَرَ النَّذْرِيُّ عَنْ

(٥) الرجز الجاج، وهو كما في الأراجيز، ص ٧٧ :
ونسجت لواعج الحرور
برقران آتاهما السجور

سبائب لسرق الحرير .

(٦) آية ١٦٦ البقرة .

(٧) ما بين المربعين ساقط من م

(١) زيادة عن م .

(٢) البيت في أشعار الهذليين ج ١ ص ٧٩

(٣) زيادة عن م .

(٤) البيت لساعدة بن جؤية ؛ كما في أشعار

الهذليين ج ١ ص ١٨١ ، وفيه : سب الهيف ، بالصاد .

ابن اليزيدي عنه) الأسباب: للنازل. وقيل للوذة،
وأنشد:

• وتقطعت أسبابها ورامها •

فيه الوجهان معاً: للوذة وللنازل. قال:
وقوله تعالى (لعلّ أبلغ الأسباب. أسباب
السموات^(١)) قال: هي أبوابها، واحدها
سبب، وأما قوله (فليندّد بسبب إلى
السماء^(٢)) فالسبب الحبلى في هذا الموضع. وقال
شمر. قال أبو عبيدة: السبب: كل حبلى
حدرته من فوق.

وقال خالد بن جنية: السبب من الحبال:
القوى الطويل قال: ولا يدعى الحبلى سبباً
حق يصمد به ويُحدر به.

وقول الشاعر:

مُسَبَّبة قُب البطون كأنها

رِماحٌ تحاها وجّه الرّبيع راكزُ

بصيف حمير الوخش وسمتها وجودتها،
فن نظر إليها سهاً وقال لها: قاتلها الله:
ما أجودها.

أبو عبيدة عن الكسائي: عشناها سبةً.
من الدهر^(٣)، وسبة من الدهر؛ كقولك:
برهة ورحبة.

وقال ابن شميل: الدهر سبات، أى
أحوال: حال كذا وحال كذا؛ يقال:
أصابنا سبة من برد في الشتاء، وسبة من
صحو، وسبة من حرّ، وسبة من رَوْح:
إذا دام ذلك أياماً.

الليث: السبابة: الإصبع التي تلى الإبهام،
وهي للسبحة عند المصلين. والسبة: العارُ.
وكل شيء يُتوصل به إلى شيء فهو سبب.
وجعلت فلاناً سبباً إلى فلان في حاجتي وودجاً
أى وُصلةً وذريعةً.

قلت: وتسبب مال الفئء أخذ من
هذا: لأن السبب عليه المال جعل سبباً لوصول
المال إلى من وجب له من أهل الفئء.

شمر عن ابن شميل: التسبب: الأرض
القفرة البعيدة، مستوية وغير مستوية،
وغليظة وغير غليظة، لا ماء بها ولا أنيس.

(٣) بعد هذه الكلمة كلام متعم من مادة
«س» في أسحق د، ج سيأتى بعد في موضعه.

(١) آية ٣٦ غافر.

(٢) آية ١٥ الحج.

وقال أبو عبيد: السَّبَابُ والسَّبَابُ :
القِفَار ، وأحدها سَبَسَ وَسَبَسَ ، ومنه قيل
للاَّبَابِيلِ التُّرَاهُتُ ، السَّبَابُ .

وقال أبو خَيْرَة : السَّبَسَ : الأرضُ
الشَّاسِبَةُ الجَلْدَةَ .

عَمَرُوهُ مِنْ أَيْهِ : سَبَسَ : إِذَا سَارَ سَيْرًا
لَيْثًا . وَسَبَسَ : إِذَا قَطَعَ رَحْمَهُ . وَسَبَسَ :
إِذَا شَمَّ شَتْمًا قَبِيحًا .

[ب س]

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ : « يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْيَمِينِ
وَالشَّامِ وَالرَّاقِ يَبْسُوتُ ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ
كَانُوا يَعْلَمُونَ » .

قال أبو عبيد: قوله: « يَبْسُوتُ » هوَأَنْ
يَقَالُ فِي زَجَرِ الدَّابَّةِ إِذَا سَقَتْ حِمَارًا أَوْ غَيْرَهُ :
بَسَ بَسًا ، وَبَسَ بَسًا ، وَأَكْثَرُ مَا يَقَالُ
بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ صَوْتُ الزَّجَرِ لِلسَّوْقِ ، وَهُوَ
مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْيَمِينِ ، وَفِيهِ لَفْظَانِ : بَسَتْ
وَأَبَسَتْ ، فَيُقَالُ عَلَى هَذَا يَبْسُوتُ
وَيُسُوتُ .

وقال أبو زيد : أَبَسَ بِالْفَمِّ : إِذَا أَشْلَاهَا
إِلَى الْمَاءِ . وَأَبَسَ بِالْإِبِلِ عِنْدَ الْحَلَبِ : إِذَا دَعَا
الْفَصِيلَ إِلَى أُمَّةٍ ، أَوْ أَبَسَ بِأُمِّهِ لَهُ .

وقال ^(١) أبو سعيد : يَبْسُوتُ أَيْ يَسْبَحُونَ
فِي الْأَرْضِ . وَأَبَسَ الرَّجُلُ : إِذَا ذَهَبَ .
وَبُسْمُكَ عِنْدَ : أَيْ اطْرَدَمَ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
أَبَسَتْ بِالْفَمِّ إِنْسَانًا ، وَهُوَ إِشْلَاؤُكَ إِيَّاهَا
إِلَى الْمَاءِ . وَأَبَسَتْ بِالْإِبِلِ عِنْدَ الْحَلَبِ ، وَهُوَ
صَوْتُ الرَّاعِي يَسْكُنُ بِهِ النَّاقَةَ عِنْدَ الْحَلَبِ .
وَنَاقَةُ بَسُوسٍ : تَدْرُ عِنْدَ الْإِبِلِ . وَبَسَسَ
بِالنَّاقَةِ ^(٢) ، وَأَنْشَدَ :

لِمَا شَرِقَ وَهُوَ قَدْ خَافَهَا
فَقَالَ يَبْسُوتُ أَوْ يَنْقُرُ ^(٣)

« العاشرة » : بَعْدَ مَا سَارَتْ عَشْرَ لَيْالٍ
يَبْسُوتُ ، أَيْ يُبْسُ بِهَا يَسْكُنُهَا . وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ
(لَا أَفْضَلَ) ^(٤) كَذَا مَا أَبَسَ عَيْدُ بِنَاقَةٍ . وَقَالَ
الْحَافِي : هُوَ طَوْفَانُهُ حَوْلَهَا لِيَحْلِبَهَا . قَالَ :
وَقَالَ : أَبَسَ بِالنَّمِجَةِ : إِذَا دَعَاهَا لِلْحَلَبِ . قَالَ

(١) مَا بَيْنَ الرَّبْعَيْنِ سَاقَطَ مِنْ م .

(٢) فِي الْهَاجِ : « وَبَسَسَ بِالنَّاقَةِ كَذَلِكَ » .

(٣) الْبَيْتُ لِلرَّاعِي كَمَا فِي الْهَاجِ (بَسَسَ) [س]

(٤) زِيَادَةُ عَنْ م .

وقال الأسمعي: لم أسمع الإِبَّاسَ إلا في الإبل
وقال الفراء في قول الله جلَّ وعز: (وَبُسَّتِ
الْجِبَالُ بَسًّا) ^(١) صارت كالدهيق، وذلك قوله
(وسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا) ^(٢) قال:
وسمعتُ العرب تُنشد:

• لَا تَخْزِي أَخْبَرَ وَبُسًّا ^(٣) •

[قال: والبَسِيَّةُ عندهم: الدهيق أو
السويق بُلَّتْ ويتخذ زاداً] ^(٤).

وقال ابن السكيت: بَسَبَتُ السويق
والدهيق أَبَسُّ بَسًّا: إذا بَلَغَتْهُ بَشْيٌ من الماء،
وهو أشدُّ من اللَّتِّ. قال: وبَسَّ الرجلُ
عقارِيه: إذا أَرْسَلَ نَمَاعَه.

ويقال: بَسَّتِ الْأَبْلُ أَبْسُهَا بَسًّا: إذا
سُقَّتْهَا سَوْقًا لَطِيفًا. وقيل: في قوله: لَا تَخْزِي
خَبْرًا وَبُسًّا بَسًّا: اللَّبْسُ: السَّوْقُ اللَّطِيفُ.
وَالْخَبْرُ: السَّوْقُ الشَّدِيدُ بِالضَّرْبِ. وقيل:
الْبَسُّ: بَلَّ الدَّقِيقَ، ثُمَّ يَأْكُلُهُ. وَالْخَبْرُ: أَنْ

(١) آية • الواقعة .

(٢) آية ٢٠ الباء .

(٣) بعده كالي اللسان :

• وَلَا تَحْلِلَا بِنَاحِ حَبًّا •

(٤) زيادة عن م .

يَغْبِزُ اللَّيْلُ، وَالْإِبَّاسُ بِالشَّفَتَيْنِ دُونَ اللِّسَانِ
وَالْفَرَّ بِالسَّانِ دُونَ الشَّفَتَيْنِ. وَالْجَلَّ لَا يُبَسُّ
إِذَا اسْتَصْعَبَ، وَلَكِنْ يُشَلَّى بِاسْمِهِ وَاسْمِ أُمِّهِ
فَيَسْكُنُ. وقيل: الإِبَّاسُ: أَنْ يَمْسَحَ ضَرْعُ
النَّاقَةِ يُسْكِنُهَا لِتَدْرَ، وَكَذَلِكَ يُبَسُّ الرِّيحُ
بِالسَّحَابِ ^(٥).

وقال أبو عُبَيْدَةَ: بُسَّتِ الْجِبَالُ: أَيْ
إِذَا صَارَتْ تُرَابًا. وَالبَسِيَّةُ: خُبْرٌ يَجْفَأُ
وَيَذَقُ فَيُشْرَبُ كَالسَّوْقِ. وقال الزَّجَّاجُ:
بُسَّتِ الْجِبَالُ: لَقَّتْ وَخَلِطَتْ. وَبُسَّتْ أَيْضًا
سَيِّقَتُ ^(٦)، وَأُنْشِدَ:

• وَأَنْبَسَ حَيَاتُ الْكَتِيبِ الْأَهْلِيلِ •

وقال اللِّحْيَانِيُّ: أَنْبَسَتِ الْحَيَاتُ أَنْبَسًا
إِذَا جَرَّتْ عَلَى الْأَرْضِ. وَأَنْبَسَ الرَّجُلُ: إِذَا
ذَهَبَ. وَيُقَالُ: بُسُّهُمْ عَنْكَ ^(٧) أَيْ اطْرُدْهُمْ. وَقَوْلُهُ
بُسَّتِ الْجِبَالُ: أَيْ سُوِّتِ. وَقِيلَ: فُتَّتَتْ.
عَمَّرُو عَنْ أَبِيهِ: بَسَّ الشَّيْءَ: إِذَا فَتَّتَهُ
تَلَبَّعَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْبُسْبُسُ. الرَّعَاءُ.

(٥) ما بين الربيعين ساقط من م .

(٦) في م: « سقيت » وهو تحريف .

(٧) في م: « بس عنك القوم » .

والبسوسُ. الثوبُ الإنسية. والبسوسُ. الأسنوقة
الملتوية.

أبو عبيد عن الأعمى وأبي زيد. البسية^(١)
كلُّ شيءٍ خلطته بغيره، مثلُ السويق بالأسنط
ثم تبَّله بالرب^(٢) أو مثل النعير بالنوى
للابل، يقال. بسسته أبسه بساً.

ومن أمثال العرب السائرة. (هو)^(٣)
أشأمُ من البسوس، وهي ناقةٌ كانت يدر على
البسوس بها. ولذلك سُميت بسوساً — أصابها
رجلٌ من العرب بسهمٍ في ضرعها فقتلها،
فهاجت الحربُ بسببها بين (حَيٍّ) بكرٍ
وتغلبَ ستين كثيرة؛ فصارت البسوسُ
مثلاً في الشؤم^(٤).

وفي البسوس قول آخر روي عن ابن
عباس وهو أشبه بالحق. حدثنا محمد بن إسحاق
عن الحزومي عن سُفيان بن عُيينة عن أبي سعد
الأعور، عن عكرمة عن ابن عباس في قول

الله جلَّ وعزَّ. (الذي آتيناه آياتنا فانسلخ
منها)^(٥) الآية.

قال: هو رجلٌ أُعطِيَ ثلاثَ دَعَوَاتٍ
يُستجاب^(٦) له فيها، وكانت له امرأةٌ يُقالُ
لها البسوس، وكان له منها ولد، وكانت له
حِجَّة^(٧)، فقالت: اجعل لي منها دعوةً واحدةً
قالَ: فلكِ واحدةً، فإذا تأمرين؟ قالت:
أدعُ الله أن يجعلني أجلاً لمرأةٍ في بني إسرائيل،
فلما علمت أنه ليس فيهم مثلاً رَغِبَتْ عنه،
وأرادت شيئاً آخر^(٨)، فدعا الله عليها أن
يَمْعَلَهَا كَلْبَةً نَبَاحَةً، فذهب فيها دعوتان،
وجاء بَنُوها فقالوا: ليس لنا على هذا قرار،
قد صارت أمنا كلبَةً تُعَرِّنا بها الناس، فادعُ
الله أن يردها إلى الحالة التي كانت عليها، فدعا
الله، فمادت كما كانت، فذهبت الدَعَوَاتُ
الثلاث في البسوس، وبها يُصَرَّبُ اللَّثْلُ في
الشؤم فيقال: أشأمُ من البسوس.

(١) في د: «البسوس».

(٢) في د: «أو بالرب مثل».

(٣) زيادة عن م.

(٤) في د: «في الشؤم ستين كبيرة». وفيه قول

آخر ..

(٥) آية ١٧٥ الأعراف.

(٦) في د: «مستجابات».

(٧) في م: «وكانت لها صعبة» وهو تحريف.

(٨) في م: «غيره».

وقال الليث : البَسْبَاسَةُ : بقلة . قلت :
وهي ممدودةٌ عند العرب . قال : والبَسْبَسُ :
شجرٌ يُتخذ منه الرَّحَالُ . اللّحياني : بَسَّ فلان
في ماله بَسَةً ، ووَزِمَ وَزْمَةً : إذا ذهب شيء
من ماله .

قلت : الذي قاله الليث في البَسْبَسِ إنه
شجر لا أعرفه ، وأراه أرادَ السَّيْبَ . وقد
روى سلمة عن القراء أنه قال : السَّيْبَانُ :
اسمُ شجر وهو السَّيْبِيُّ ، يذكَرُ ويؤنثُ ،
يؤنثُ به من بلاد الهند ، وربما قالوا السَّيْبُ ،
قال ظلق بن عدى .

وعنق^(١) مثل عمود السَّيْبِ

وقال آخر [فيمن أنث^(٢)] .

كَهَزَ نَشْوَانٍ قَصِيْبَ السَّيْسِ^(٣)

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : البابوس :

ولدُ الناقة . قال : والبابوس : الصبيُّ الرضيع

في مهده ، ومنه خبرُ جُريجِ الرَّاهِبِ حين

أستنطق الرضيعَ في مهده فقال له : يا بابوس ،

من أبوك ؟ فقال فلانُ الراعي . وقد^(٤) ذكر

ابن أحر الباسوس في شعره . قال :

حَنَنْتُ قُلُوصِي إِلَى بَابُوسِهَا جَزَعًا^(٥)

فما حَتِيئُكَ أُمَ أَنْتِ وَاللَّ كَرُ

انتهى والله أعلم بذلك .

بَابُ السَّيْنِ وَالْمِيمِ

العالية يقولون : السَّيْمُ والشَّهْدُ ، يرفعون .

ونعيمٌ تفتح السَّيْمُ والشَّهْدُ قال : وصمعتُ

س م

سم . مس .

[سم]

قال الله جلَّ وعزَّ (حَتَّى يَلِجَ الْجَلْجُلُ

فِي سَمِّ الْغُلِيَّاطِ^(١)) أَخْبَرَنَا للنضري عن ابن فهم ،

عن محمد بن سلام ، عن يونس ، قال : أهل

(١) هكذا ورد هذا الشعر في نسخ الأصل .

والذي في اللسان : « قال :

* طلق وعنق مثل عمود السب *

(٤) ساقط من م .

(٥) صدره كما في اللسان :

* جهز متاعها إذا ما اضطربا *

(٦) زم : « وجعل ابن أحر ولد الناقة باسوساً

فقال » .

(٧) في م : « عرضاً » ولم يذكر الجز .

(١) ساقط من م .

(٢) آية ٤٠ الأعراف .

أبا الميثم يقول هما لفتان : سم وسم ، لخرق
الإبرة . والسم : سم الحية .

وقال الليث : السم القاتل جمه سم .
قال : والسمان : عرقان في خيشوم الفرس .
قال : والسمانة والجميع سوام : عروق في
خيشومه . وسام أبرص ، من كبار الوزغ .
قال : وساماً أبرص وسوام أبرص .

أبو عبيد عن اليزيدي السامة الخاصة ،
وأنشدنا :

وهو الذي أنعم نمتى عمت

على المباد ربنا وسمت^(١)

قال : وقال الأموي : أهل السمته :
الخاصة والأقارب . وأهل النحاة : الذين
ليسوا بالأقارب .

ثعلب عن ابن الأعرابي : السمّة الخاصة
والعمّة العامة .

[وقال الليث : السامة الموت]^(٢) .

قلتُ المعروف في هذا الحرف^(٣) تخفيفُ
الميم ، والتشديد فيه خطأ عند البصريين
والسكوفيين ، وأما السامة بتشديد الميم فهي
ذوات السم من الموم ، ومنه حديث ابن
عباس : اللهم إني أعوذ بك من كلِّ شيطانٍ
وهامة ، ومن شر كلِّ عينٍ لامة ، ومن شرِّ
كل سامة .

قال شمر : ما لا يقتلُ ويسم فهو السوام
بتشديد الميم ؛ لأنها تسم ، ولا تبلغ أن تقتل
مثل الزئبور والتقرب وأشباها .

وقال الليث : السوم : الذدع وأشباؤه
يستخرج من البحر يُنقلَّم للزينة ، واحدها سم
وئمة ، وأنشد :

على مُصلَحَمَّ ما يكاد جسيمه

يَمُدُّ بمطْفئِهِ الوضينَ السَمَمًا .

أراد وضيئاً مزيناً بالسوم . قال :
السامة : والجميع السام ضرب من الطير دون
القطا في الخلقة .

ثعلب : عن ابن الأعرابي : يقال لتزاويق

(١) عبارة م : « المعروف في السام الموت تخفيف
الميم بلا هاء ، وأما السامة .. » .

(١) الرجز للعجاج ، وروايته كما في الأراجيزم :

* على الذين أسلموا وسمت *

(٢) ما بين الميتين زيادة عن م .

وَجِهَ السَّقْفِ سَمَانٌ . وقال غيره : سَمُ الوَضِينِ :
عُرْوَتُهُ ، وكل خَرَقَ سَمٌ . والنَّسَمُ : أن
يتخذ للوَضِينِ عُرَى ، وقال مُعَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :
على كل نابي الحَزْمَيْنِ رَسَى لَهُ

شَرَّاسِيفَ تَفْتَالُ الوَضِينِ السَّمَا

أَيِ الذِّي^(١) لَهُ ثَلَاثُ عُرَى ، وَهِيَ مُعُومَةٌ
قَالَ^(٢) أَبُو عُبَيْدَةَ : السُّومُ بِالنَّهَارِ وَقَدْ تَكُونُ
بِاللَّيْلِ ، وَالْحُرُورُ بِاللَّيْلِ . وَقَدْ يَكُونُ بِالنَّهَارِ .
وَالجَّاجُ جَمْلُ الْحُرُورِ بِالنَّهَارِ قَالَ :

وَنَسَجَتْ لَوَافِحُ^(٣) الْحُرُورِ

يَرْقُرَقَانِ آلَهَا السَّجُورِ

* شَبَابِيَا كَسَرَفِي الْحَرِيرِ *

وقال الليثاني : السَّمَانُ : الْأَصْبَاغُ الَّتِي
تَرَوِّقُ بِهَا السُّقُوفُ ، وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدَةٍ .
قَالَ : وَيُقَالُ لِلجُمَارَةِ : سِمَةُ الْقَلْبِ . وَيُقَالُ :
أَصْبَتُ سَمٌ حَاجَتِكَ : أَيِ وَجْهَهَا . وَسَمَّتْ
الشيءُ ، أَسْمَهُ سَمًا : أَيِ شِدْدَتَهُ^(٤) .

(١) ق د : « أَيِ لَيْسَ » وَهُوَ خَطَأٌ .

(٢) مَا بَيْنَ الرَّيْطَيْنِ سَاقَطٌ مِنْ م .

(٣) قِيَّ آرَاجِيزُ الْمَجَاحِ ص ٢٧ : وَنَسَجَتْ لَوَافِحُ ..

وَقَدْ تَدَمَّ .

(٤) قِيَّ الْأَصُولُ : « سَدَدَتُهُ » بِالْعَيْنِ لِلْمُهْمَةِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : السُّومُ
بِالنَّهَارِ ، وَقَدْ تَكُونُ بِاللَّيْلِ . وَالْحُرُورُ^(٥)
بِالنَّهَارِ ، وَقَدْ تَكُونُ بِاللَّيْلِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ الْحَرَّانِيِّ عَنْ ابْنِ
السَّكَيْتِ : يُقَالُ سَمَ الْيَوْمُ : إِذَا هَبَّ فِيهِ
السُّومُ وَقَالَ الْفَرَّاءُ :

وَيُقَالُ يَوْمٌ تَسْمُومُ وَإِنَاءٌ مَسْمُومٌ مِنْ
سَمٍ ، وَلَا يُقَالُ سُمٌ .

قَالَ يَعْقُوبُ : وَالسُّومُ وَالْحَرُورُ أَشْيَانُ ،
وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ فِي الشَّعْرِ .

قَالَ الرَّاجِزُ :

الْيَوْمُ يَوْمٌ بَارِدٌ سَمُومُهُ

مَنْ جَزَعَ الْيَوْمَ فَلَا تَلُومُهُ
وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تُنْشِدُ :

* الْيَوْمُ يَوْمٌ بَكَرَتْ سَمُومُهُ *

قَالَ شَمْرٌ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَمُومٌ
بَيْنَ السَّمِ ، وَحَرُورٌ بَيْنَ الْحَرِّ . وَقَدْ سَمَّتْ

(٥) ق د ج : « وَالْحُرُورُ بِاللَّيْلِ وَقَدْ تَكُونُ بِالنَّهَارِ » .

(٦) مِنْ هُنَا سَاقَطَ مِنْ م .

وَسُمُومُ السَّيْفِ : حُزُوزٌ فِيهِ يَمْلَأُ بِهَا ، وَقَالَ
الشَّاعِرُ يَمْدَحُ الْخَوَارِجَ :

لِطَافِ بَرَاهِمِ الصُّومِ حَتَّى كَأَنَّهَا
سُيُوفُ يَمَانٍ أَخْلَصَتْهَا سُمُومُهَا
يَقُولُ : يَبَيَّنَتْ هَذِهِ السُّومُ عَنْ هَذِهِ
السُّيُوفِ أَنَّهَا عَتَقَتْ . قَالَ : وَسُمُومُ الْعَتَقِ غَيْرُ
سُمُومِ الْحَدَثِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فِي وَجْهِ الْفَرَسِ سُمُومٌ
وَاحِدُهَا سَمٌ ، وَهُوَ مَا دَقَّ مِنْ صَلَابَةِ الْعَظْمِ
مِنْ جَانِبَيْ قَصَبَةِ أَنْفِهِ إِلَى نَوَاحِيهِ . قَالَ :
وَتَسْتَحَبُّ عَرْمَى ثُمُونٍ ، وَيُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى
الْعَتَقِ ، وَقَالَ حَمِيد :

رُطِفَ أَرْبِيلٌ مَعْقِدَ الْبَرِيمِ
عَارٍ لَطِيفٍ مَوْضِعِ السُّومِ^(١)
قَالَ : وَمِنْ دَوَائِرِ الْفَرَسِ : دَائِرَةُ السَّمَاءِ ،
وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ وَسَطَ الْعُنُقِ فِي عَرْضِهَا ،
وَهِيَ تُسْتَحَبُّ . قَالَ : وَسُمُومُ الْفَرَسِ أَيْضًا :
كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ مُخٌّ . قَالَ : وَالسُّومُ أَيْضًا :
مُرُوجُ الْفَرَسِ وَاحِدُهَا سَمٌ . قَالَ : وَفُرُوجُهُ :
عَيْنَاهُ وَأُذُنَاهُ وَمَنْخَرَاهُ .

لَيْلَتُنَا وَأَسَمْتُ . وَيُقَالُ : كَانَ يَوْمُنَا سُمُومًا ،
وَلَيْلَةُ سُمُومٍ ذَاتُ سُمُومٍ^(٢) .

وَقَالَ اللَّيْثُ : نَبَاتٌ مَسْمُومٌ : أَصَابَتْهُ
السُّومُ . وَسَامَةٌ كُلُّ شَيْءٍ وَسَامَةٌ كُلُّ شَيْءٍ
سَمَآوَتُهُ : شَخْصُهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : سَمِمْتُ الشَّيْءَ
أَسَمَهُ : أَصْلَحْتُهُ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِمْتُهُ
شَدَّدْتُهُ^(٣) ، وَمِثْلُهُ رَتَوْتُهُ . وَسَمِمْتُ بِنَ
الْقَوْمِ : أَصْلَحْتُ .

قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَتَنَأَى قُومُهُمْ فِي الْأُمُورِ

عَنْ يَسْمٍ وَمَنْ يَسْمُلُ
الْأَسْمَى وَالْقَرَاءَ وَأَبُو عَمْرٍو : سَمَامُهُ
الرَّجُلُ وَكُلُّ شَيْءٍ : شَخْصُهُ ، وَكَذَلِكَ سَمَآوَتُهُ ،
وَقِيلَ سَمَآوَتُهُ أَغْلَاهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْقَرَاءِ : مَا لَهُ سَمٌ وَلَا حَمٌ
غَيْرُكَ ، وَلَا سَمٌ مَعًا : أَيُّ مَا لَهُ هَمٌّ غَيْرُكَ .

(١) إِلَى مَا سَاقَطَ مِنْ م

(٢) فِي الْأَصُولِ : «سَدَدْتُهُ» بِالْمُهْمَلَةِ وَالنَّصُوبِ
عَنِ اللَّسَانِ :

(٣) فِي الدِّيَوَانِ مِنْ ٣٤ طَرَفِ [س]

وَأَشَدَّ :

* فَتَفَسْتُ عَنْ مَمِيهِ حَتَّى تَنَفَّسَا *

أَرَادَ عَنْ مَنَحَرِيهِ .

أَبُو عَبِيدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : السَّمَامُ :
وَالسَّمَامَانِ ^(١) : الْخَفِيفُ السَّرِيعُ . قَالَ :
وَالسَّمَامَةُ : الْمَرَأَةُ الْخَفِيفَةُ اللَّعِيفَةُ .

تُعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ . السَّمَسَمُ .
التُّعْلَبُ وَأَشَدَّ :

* فَارَقَنِي ذَا لَأَنَّهُ وَتَمَسَّمَهُ *

وَتَمَسَّمَ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَهِيَ رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛
وَأَشَدُّ قَوْلَ الْبَحِيثِ :

مُسْدَمِينُ جُوعَاتٍ كَانَ عُرُوقَهُ

مَسَارِبُ حَيَاتٍ تَسْرَبْنَ تَمَسَّمَا

قَالَ : وَرَوَاهُ مُحَامَرَةُ « تَسْرَبْنَ تَمَسَّمَا »

بَعْنَى : تَسْرَبْنَ السَّمَ . [وَمِنْ رَوَاهُ « تَسْرَبْنَ »

جَعَلَ تَمَسَّمًا رَمْلًا] ^(٢) وَمَسَارِبُ الْحَيَاةِ آثَارُهَا

فِي السَّهْلِ إِذَا مَرَّتْ تَسْرَبُ تَحِيٍّ وَتَذَهَبُ ،
شَبَّهَ عُرُوقَهُ بِمَجَارِي حَيَاتٍ ، لِأَنَّهَا مَلْتَوِيَةٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلدُّوَيْبَةِ عَلَى خِلْقَةِ
الْأَكَلَةِ حِرَاءٌ هِيَ السَّمْسِمَةُ .

قُلْتُ : وَقَدْ رَأَيْتُهَا فِي الْبَادِيَةِ ، وَهِيَ تَلْسَعُ
فَتَقُولُ إِذَا لَسَعَتْ .

وَقَالَ أَبُو حَيَّةٍ : هِيَ التَّمَامُ ، وَهِيَ هَنَاتٌ
تَكُونُ بِالْبَصْرَةِ بَعْضُضُنْ عَصًا شَدِيدًا ، لَمَنْ
رُءِوسٌ [فِيهَا طُولٌ] ^(٣) إِلَى الْحِمْرَةِ أَوَّلُهَا .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ فِي مَثَلٍ - إِذَا سُئِلَ
الرَّجُلُ مَا لَا يَجِدُ وَمَا لَا يَكُونُ - : كَلَفْتَنِي سَلَا
جَمَلٍ ، وَكَلَفْتَنِي بَعْضُ الْأَنْوَقِ ، وَكَلَفْتَنِي
بَيْضُ السَّمَامِ ^(٤) .

قَالَ : وَهِيَ طَيْرٌ مِثْلُ الْخَطَاطِيفِ وَلَا
يُقَدَّرُ لَهَا عَلَى بَيْضٍ .

قَالَ : وَالسُّمَّةُ : شَيْبَةُ سُفْرَةٍ عَظِيمَةٍ ^(٥)
تُسَفُّ مِنَ الْخُوصِ وَتُبْسِطُ مَحْتِ النَّخْلَةِ إِذَا

(٣) سَاقَطَ مِنْ م .

(٤) ق د ج : « بَيْضُ السَّمَا » .

(٥) ق ج : « عَرِيضَةٌ » .

(١) ق م : « وَالشَّامَانِ » .

(٢) مَا يَنْبَغِي مِنَ الرِّبَابِ سَاقَطَ مِنْ م .

صُرِمَتْ لِيَسْقُطَ مَا تَنَازَرُ مِنَ الرُّطْبِ وَالتَّنَرِ
عليها، وجمعها سُمَمٌ .

قال : وَثَمَّةُ الْمَرْأَةِ صَدْعُهَا [وما اتصل به
مِنْ رَكَبِهَا وَشَفَرَيْهَا .

قال الأصمعي : ثَمَّةُ الْمَرْأَةِ : نَقَبَةٌ
فَرَجِهَا ^(١) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : تَمَسَّمَ الرَّجُلُ :
إِذَا مَتَّى مَشْيًا رَقِيقًا . وَتَمَسَّمَ : إِذَا
تَحَبَّطَ .

عمرو عن أبيه : يُقَالُ لُبَّجَارِ النَّخْلَةِ : ثَمَّةٌ ،
وَجَمْعُهَا سُمَمٌ ، وَهِيَ الْيَفَقَّةُ : وَسَاءُ الْإِنْسَانِ :
تَخْلُجُلٌ ^(٢) بِشَرِّهِ وَجِلْدُهُ الَّتِي يَبْرُزُ عَرْقُهُ
وَبُخَارُ بَاطِنِهِ مِنْهَا ، سُمِّيتَ مَسَامٌ لِأَنَّ فِيهَا خُرُوقًا
خَفِيَّةً وَهِيَ السُّمُومُ .

[مس]

قال الله جلَّ وعزَّ : (كَالَّذِي يَتَخَبَّطُهُ
الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ) ^(٣) .

قال الفراء : الْمَسُّ : الْجُنُونُ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ :
رَجُلٌ تَمَسَّوسٌ .

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : الْمَأْسُوسُ وَالْمَسُوسُ
وَالْمَدَّلَسُ كُلُّهُ الْجُنُونُ . وَالْمَسُّ مَسَكَ الشَّيْءَ ،
يَبِيدُكَ .

قال الله جلَّ وعزَّ : (وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ
قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّوهُنَّ) ^(٤) وَقُرِئَ « تَمَاسَّوهُنَّ »

قال أحمد بن يحيى : اخْتَارَ بَعْضُهُمْ مَا لَمْ
« تَمَاسَّوهُنَّ » وَقَالَ : لِأَنَّا وَجَدْنَا هَذَا الْحَرْفَ
فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ بِفِيهِ أَلِفٌ
« لَمْ يَمَسَّسِي بَشَرًا » ^(٥) فَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ
هَذَا الْبَابِ فَهُوَ فِعْلُ الرَّجُلِ فِي بَابِ
الْفُشْيَانِ .

قال : وَأُخْبِرْنَا سَلَمَةً عَنْ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ :
لِإِنَّ لِحَسَنَ الْمَسِّ فِي مَالِهِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ حَسَنَ الْأَثَرِ
وَالْمَسُّ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ : وَالْمَسُّ وَالسَّيْسُ :
جَمَاعُ الْجُلِّ الْمَرَاءِ .

وَأُخْبِرْتُ عَنْ شَمْرٍ أَنَّهُ قَالَ : سَتَلُ أَعْرَابِيٌّ
عَنْ رَكَبَةٍ ، قَالِ : مَا وَهِيَ الشَّاءُ الْمَسُوسُ .

(٤) آية ٢٣٧ البقرة .

(٥) آية ٤٧ آل عمران .

(١) ساقط من م .

(٢) في م : « تَخْلُجُلٌ » .

(٣) آية ٢٧٥ البقرة .

قال : وللسوس : الذي يمس الغلة فيشفيها^(١) ،
وأُشْد :

لو كنت ماء كنت لا

عَذْبًا يَذْأَقُ وَلَا مَسُوسًا^(٢)

وقال ثعلب عن ابن الأعرابي : التسوس :
كلُّ ماشي القليل ، لأنه من الغلة ،
وأُشْد :

يَا حَبْذَا رِبْقَتِكَ التَّسُوسُ

وَأَنْتِ^(٣) خَوْدٌ بَادِنٌ تَمُوسُ

البيت الرَّحِيمُ الْمَاسَّةُ وَالْمَسَامَةُ : القرية
وقد مسته مواسُ الخَبَل .

عمرو عن أبيه : الْأَسْنُ : لُعْبَةٌ لَمْ يَسْتَوْفِهَا
الْمَسَّةُ وَالضَّبْطَةُ .

وقال الزجاج في قول الله عز وجل :
(إِنْ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ)^(٤)

(١) ل : د : « فيشفيها » .

(٢) البيت لدى الأصم العدواني ، وروايته كافي

شراء النصرانية ج ٢ ص ٦٣٤

لو كنت ماء لم تكن

عذب المذاق ولا مسوسا

(٣) م : « : وأُشْد » بدل : وأنت » وهو

خطأ من الناسخ .

(٤) آية ٩٧ طه .

قوى « مِاسٍ » بفتح السين منصوبا على
التبرئة . قال : ويجوز « لَامِاسٍ » مبنى على
الكسر ، وهو نقي قولك مَاسٍ مِاسٍ ،
فهو نقي ذلك ، وبُيِّنَتْ « مِاسٍ »
على الكسر وأصلها الفتح لكان الألف ،
فاختير الكسر لالتقاء الساكنين .

وقال الليث : لَامِاس : أى لا مِاسَة ،
أى لا يَمَسُ بعضنا بعضا . قال : والتسوسة :
اختلاط الأمر واشتباؤه .

قال رؤبة :

إِنْ كُنْتَ مِنْ أَمْرِكَ فِي مَسَامِسٍ

فَاسْطُ عَلَى أَمْكٍ سَطَوِ الْمَاسِ^(٥)

قال : خَفَّ سَيْنَ الْمَاسِ كَمَا يَخْفِقُونَهَا فِي
قَوْلِهِمْ : مَسَتْ الشَّيْءُ أَيْ مَسَّتْهُ .

قلت : هذا غلط ، للماس هو الذي يُدْخَلُ
يده في حياء الأتني لاستخراج الجنين إذا نَشِبَ
يَقَالُ مَسَيْتَهَا أَمْسِيهَا^(٦) مَسِيًا ، رَوَى ذلك
أبو عبيد عن الأصمعي ، وليس للنسي من المَسِّ
في شيء ، وأما قولُ ابن مَنْرَاء :

(٥) البيت في أراجيزه ص ١٧٥

(٦) م : « : مَسَتْهَا أَمْسِيهَا » .

مَسْنَا السَّمَاءَ فَنَازِلَهَا وَطَائِلَهُمْ

حَتَّى يَرَوْا أَحَدًا يَمْشِي وَهَلَاكًا^(١)

فإنه حَذَفَ إحدى السينين من مَسْنَا
استثقالا للجمع بينهما ، كما قال الله جلَّ وعزَّ
(فَظَلَّمْتُمْ نَفْسَكُمْ هُونَ) والأصل فَظَلَّمْتُمْ .

وقال ابن السكيت مَسَيْتُ الشَّيْءَ أَمَسُهُ
مَسًّا ، وهي اللغة النصيحة .

وقال أبو عُبَيْدَةَ مَسَيْتُ الشَّيْءَ أَمَسُهُ
أَيْضًا .

ثعلب عز ابن الأعرابي : السَّاسِمُ :
شَجَرَةٌ يُسَوِّمُهَا الشَّيْزَى ، وَأَنْشَدَ [قَوْلَ
ضَمْرَةٍ] :

نَاهَبَتْهَا الْقَوْمَ عَلَى صُتَيْجٍ
أَجْرَدَ كَالْقِدْحِ مِنَ السَّاسِمِ

(١) في اللسان (مس) برواية

... وطاء لهم . حتى رأوا ... يهوى وهلاتا [س]

عمر عن أبيه : الطَّرِيدَةُ كَلْبَةٌ : تَسْمِيهَا
الْعَامَةُ : الْمَسَّةُ وَالضَّبْطَةُ ، فَإِذَا وَقَعَتْ يَدُ
الْأَلَاغِبِ مِنَ الرَّجُلِ عَلَى بَدَنِهِ - رَأْسِهِ أَوْ
كَتِفِهِ - فَهِيَ الْمَسَّةُ ، وَإِذَا وَقَعَتْ عَلَى
رِجْلِهِ فَهِيَ الْأَسْنُ :

وقال ابن أحرر :

تَطَايَحَ الطَّلُّ عَنْ أَسْدَانِهَا صُعْدًا

كما تَطَايَحَ عَنْ مَامُوسَةَ الشَّرُّ

[أراد بماموسة : النار ، جعلها معرفة غير
منصرفة .

ورواه بعضهم : عن مأموسة الشر .

وقال ابن الأعرابي : للأنوسة : النار .
والله أعلم^(٢) .

(٢) ما بين المربعين ساقط من د .

كتاب الشكائي الصحيح من حرف السين

باب السين والطاء

[طرس]

قال شمر فيما قرأت بخطه : يقال للصغيرة
إذا مُحِيتْ : طرسٌ وطرُس .

وقال الليث : الطرسُ : الكتابُ المحو
الذي يستطاع أن تُعاد عليه الكتابة ؛ وفلُك
به التطريس .

وقال تميم : قال ابن الأعرابي : المتطرُس
والتتنطُس : المتنوّقُ المختار :

وقال اللّزّار القمّسى يصف جارية :

بيضاء مُطعمَةٌ اللَّاحِةُ مِثْلُهَا

لهوُ الجَدِيسِ وَنِيقَةُ المتطرُسِ

[سطر]

الحزاني عن ابن السكيت : يقال سَطَر
وسَطَر ؛ فمن قال سَطَر فجمعه القليل أسطر ،
والكثير سَطُور . ومن قال سَطَر جمعه أسطارا

قال جرير :

س ط د . س ط ت . س ط ظ .

س ط ذ . س ط ث . مهملات .

س ط ر

س ط ر . س ط ر . طرس . رطس

[رسط]

أما رَسَطَ ورَطَسَ : فإن ابن المظفر أهلها ،
وأهل الشام يسمّون الحمرَ : الرّساطون ،
وسائرُ العرب لا يعرفونه . وأراها روميّة
دخلت في كلام من جاؤهم من أهل الشام .
[ومنهم من يقلب السين شيئا ، فيقول :
الرشاطون]^(١) .

[رطس]

قال ابن دُرَيْد : الرّطسُ : الضَّرْبُ بِيَطْنِ
الكف ، [يقال]^(١) رطسه رَطَسًا :

قلت ولا أخفض الرطس لغيره]^(١) .

من شاء بآيئته مالى وخُلمته

ما تَكُمل التَّيمُّ في ديوانهم سَطَرًا^(١)

وقال الأليث : يقال سَطَرٌ من كُتِبَ ،
وسَطَرٌ من شجر مفروس^(٢) ونحو ذلك ،
وأنشد :

إِنِّي وَأَسْطَارِ سِطْرُونَ سَطَرًا

لِقَاتِلٍ يَنْصَرُّ نَصْرًا نَصْرًا

وقال الزَّجَّاجُ في قوله تعالى : (وقالوا
أساطير الأولين)^(٣) خبر لا ابتداء^(٤) محذوف ،
المعنى : وقالوا الذى جاء به أساطيرُ الأولين ،
معناه ما سَطَره الأولون . قال : وواحدُ
الأساطير أسطورة ، كما قالوا أخذوا
وأحاديث .

وقال الأحياني : واحد الأساطير أسطور
وأسطورة ، وأسَطر .

قال : ويقال سَطَرٌ ويجمع إلى الشَّرةِ
أسطارا ، ثم أساطيرُ جمعُ الجمعِ .

(١) في ديوانه ص ٢٢٥ : ما تكمل الخلق . .

(٢) كذا في م . واثى في د ، ج ، واللسان :
مزيلين .

(٣) آية ه القمقان .

(٤) في د : « خبر الأولين » وهو خطأ .

وقال الأليث : يقال سَطَرٌ فلانٌ علينا

تَسْطِيرًا إذا جاء بأحاديث تُشَبِّه الباطلَ ، يقال
هو يَسْطِرُ مالا أصلٌ له : أى يؤلف . وسَطَرَ
يَسْطُرُ : إذا كَتَبَ ؛ قال الله جلَّ وعزَّ
(ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ) أى وما يَكْتُبُ
الملائكة .

وقال أبو سَعِيدٍ الصَّرِيرُ : سمعتُ أعرابيا
فصيحًا يقول : أسَطَرَ فلانٌ اسمي : أى تجاوزَ
السطرَ الذى فيه اسمي ، فإذا كَتَبَهُ قيل سَطَرَهُ .
ويقال : سَطَرَ فلانٌ فلانا بالسيفِ سَطَرًا : إذا
قَطَعَهُ به ، كأنه سَطَرُ مَسْطُور . ومنه قيل
لسيفِ القَصَابِ ساطور .

سَلَمَةٌ عن الفراء : يقال للقصابِ ساطِرٌ
وسَطَّارٌ ، وشَصَابٌ^(٥) ومُسَقَّصٌ ولَحَامٌ وجَزَارٌ
[وقُدار]^(٦) .

وقال ابنُ بُرُج : يقولون للرجل إذا
أَخْطَأَ فَكُنُوا عن خطئه : أسَطَرَ فلانٌ اليومَ ،
وهو الإسْطَارُ بمعنى الإخطاء .

(٥) في د : « شطاب » بالطاء ، وهو تحريف .

(٦) زيادة عن م .

وقال ابن دُرَيْد : السَّطْرُ : المَتَوَدُّ من النَّصَمِ .

قال القراء في قول الله جلَّ وعزَّ (أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ السَّيِّطَرُونَ)^(١) قال : السَّيِّطَرُونَ كتابتها بالصاد ، وقراءتها بالسين وبالصاد . ومثله قوله : (لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ)^(٢) ومثله (بَطْطَةٌ وَبَضْطَةٌ) كُتِبَ بعضها بالصاد وبعضها بالسين ، والقراءة بالسين .

وقال الزَّجَّاج : السَّيِّطَرُونَ : الأرباب المسلطون ؛ يقال : قد تَسَيَّرَ علينا وتَصَيَّرَ بالسين والصاد ، والأصل السين ، وكلَّ سين بعدها طاءً يجوز أن تُقْلَبَ صادًا ، تقول : سَطَّرَ وصَطَّرَ ، وسَطَّاهُ . وصَطَّاهُ .

وقال اللَّيْث : السَّيِّطَرَةُ مَصْدَرُ السَّيِّعَارِ ، وهو كالزَّيْبِ الحافظِ المتمهِّدِ للشيء ، تقول : قد سَيَّطَرَ علينا . قال : وتقول : سَوَّطَرَ سَيَّطَرَ في مجهول فعله ، وإنما صارت سَوَّطَرَ ولم تقل سَيَّطَرَ لأنَّ الياء ساكنة لا تثبت بعد ضمة ،

كما [أنك]^(٣) تقول من آيَسْتُ : أو يس يُؤَيِس .

ومن اليقين : أو قِنَ يوقِن ، فإذا جاءت ياء ساكنة بعد ضمة لم تثبت ، ولكنها يَحْتَرِّها ما قبلها فيصيرها واوًا في حال ؛ مثل^(٤) قولك : أَعْيَشُ بَيْنَ الْعَيْشَةِ ، وَأَبْيَضُ وَجْهُهُ بَيْضٌ ، وهي فُعْلَةٌ وفُعْلٌ ، فاجترت الياء ما قبلها فكسرتَه . وقالوا ؛ أ كَيْسُ كُوسَى وَأَطِيبُ طُوبَى ، وإنما تَوَخَّوْا في ذلك أَوْضَحَهُ وَأَحْسَنَهُ ، وأبَاطَ ما فعلوا فهو القياس ، ولذلك يقول [بعضهم]^(٥) في (قِسْمَةُ ضَيْرَى)^(٦) إنما هي فُعْلٌ ولو قيل بُنِيَتْ على فِعْلٍ لم يكن خطأ . ألا ترى أن بعضهم يهمل ما على كسرتها . فاستقبحوا أن يقولوا : سَيَّطَرَ لكثرة الكسرات . فلما تراوحت الضمة والكسرة كانت الواو أحسن .

(٣) زيادة من م .

(٤) حكنا في نسخ الأصل والسان . واستدرك عايه مصحح اللسان فكتب على هامشه : قوله في حال ، لعل بعد ذلك حذفاً والتقدير : وفي حال قلب الضمة كسرة الياء ، مثل قولك

(٥) ساقطة من د .

(٦) آية ٢٢ النجم .

(١) آية ٣٧ الطور .

(٢) آية ٢٢ النازية .

وَأَمَّا يُسَيِّطِرُ فَلَمَّا ذَهَبَتْ مِنْهُ مَدَّةُ السَّيِّئِ
رَجَعَتْ الْبَاءُ .

قُلْتُ : سَيَّطَرَ يُسَيِّطِرُ . جَاءَ عَلَى قِيَمَلٍ
فَهُوَ مُسَيِّطِرٌ . وَلَمْ يُسْتَمْعَلْ مَجْهُولُ فِعْلِهِ .
وَيُنْتَهَى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَى مَا انْتَهَوْا إِلَيْهِ .

وَقَوْلُ اللَّيْثِ : لَوْ قِيلَ بُنِيَتْ ضِيْزَى عَلَى
فِعْلٍ لَمْ يَكُنْ خَطَأً (وَهُوَ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ خَطَأً) (١)
أَنْ فِعْلِي جَاءَتْ أَمَامًا . وَلَمْ يَحْيَ صِفَةً . وَضِيْزَى
هِيَ عِنْدَهُمْ مُعْلَى . وَكُسِرَتْ الْاضْطَادُ مِنْ أَجْلِ
الْبَاءِ السَّاكِنَةِ . وَهِيَ مِنْ ضِرْزَتِهِ حَقَّةً
أُضْيِرُّهُ : إِذَا تَقَصَّصْتَهُ . وَقَدْ تَرْتُسِيرُهُ فِي
كِتَابِ الضَّادِ .

وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُوَادٍ الْإِيَادَى :
وَأَرَى الْمَوْتَ قَدْ تَدَلَّى مِنَ الْحَفَةِ

رَعَى رَبُّ أَهْلِ السَّاطِرُونَ

فَإِنَّ السَّاطِرُونَ اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الْعَجَمِ
كَانَ يَسْكُنُ الْحَضَرَ . وَهِيَ مَدِينَةٌ بَيْنَ دِجْلَةَ
وَالْفُرَاتِ . غَزَاهُ سَابُورُ ذُو الْأُكْتَفِ وَأَخَذَهُ
وَقَتْلَهُ (٢) وَقَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

(١) مَا بَيْنَ الرَّبْعَيْنِ سَاقَطٌ مِنْ م .

(٢) مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ الْمَادَّةِ سَاقَطٌ مِنْ م .

كَأَنَّ رِبْقَةَ شَوْبُوبُ غَادِيَّةٌ
لَا تَقْفِي رَقِيبَ النَّفْعِ مُسْطَارًا

قَالَ أَبُو نَصْرٍ : الْمُسْطَارُ : هُوَ الْفَهَارُ الْمُرْتَفِعُ
فِي السَّيَاءِ . وَقِيلَ كَانَ فِي الْأَصْلِ مُسْطَارًا خُذِفَتْ
النَّاءُ . كَمَا قَالُوا : اسْطَاعَ فِي مَوْضِعِ اسْتَطَاعَ .
وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

مُسْطَارَةٌ ذَهَبَتْ فِي الرَّأْسِ سَوْرَتُهَا
كَأَنَّ شَارِبَهَا يَمْسُكُ بِهِ لَمَمٌ
وَقَالَ أَيْضًا :

تَقْرِي الضِّيُوفِ إِذَا مَا أْزَمَتْ
مُسْطَارًا مَاشِيَةً لَمْ يَغْدُ أَنْ عَصِرَا

جَعَلَ اللَّبَنَ بِمَنْزِلَةِ الْخَمْرِ . يَقُولُ : إِذَا
أَجْدَبَ النَّاسَ سَقِينَاْمُ الصَّرِيفِ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى
أَنَّ الْمُسْطَارَ الْحَدِيثَةَ . وَأَنَّ مِنْ قَالِ هِيَ الْحَامِضَةُ
لَمْ يَجِدْ .

[س ر ط]

أَبُو عُبَيْدٍ مِنَ الْكِسَائِيِّ : سَرِطْتُ الطَّعَامَ
وَزَرَدْتُهِ : إِذَا ابْتَلَمَّتْهُ ، أَسْرِطَهُ سَرِطًا ، وَلَا
يَجُوزُ سَرِطْتُ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : الْأَخْذُ
سَرَطَانًا ، وَالْقَضَاءُ لَيْسَانًا . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ :

الْأَخْذُ سُرِّيْطَى وَالْقَضَاءُ سُرِّيْطَى . وبعضُ
يقول : الْأَخْذُ سُرِّيْطٌ ^(١) ، والقضاء
سُرِّيْط .

وسمعت أعرابياً يقول : الْأَخْذُ سِرِّيْطَى
والقضاء سِرِّيْطَى ؛ وهى كلها لُفَاتٌ صحيحة
قد تكلمت العرب بها ، وللعنى فيها كلها :
أنت تَعِبُ الْأَخْذَ ، وتكره الإِطْعَامَ .

ويقال : اسرَطَ الطعامَ : إذا ابتلعه .
وقولُ الله جلَّ وعزَّ : (اهْدِنَا الصِّرَاطَ
الْمُسْتَقِيمَ) ^(٢) كَعَبَّتْ بالصاد ، والأصل السَّينُ ،
ومعناه : ثَبَّتْنَا على المسَّاجِدِ الواضحة .

وقال جرير :

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطٍ
إِذَا اغْوَحَ الْمَوَارِدُ مُسْتَقِيمٌ ^(٣)

وقال الفرَّاء : الْمَوَارِدُ : الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ ،
وَاحِدَتُهَا مَوْرِدَةٌ .

وقال الفرَّاء : إِذَا كَانَ بَعْدَ السَّيْنِ طَاءٌ أَوْ
قَافٌ أَوْ غَيْنٌ أَوْ خَاءٌ فَإِنَّ تِلْكَ السَّيْنَ تُقْلَبُ

(١) فى م : « الْأَخْذُ سِرِّيْطَى ، والقضاء سِرِّيْطَى » .
(٢) آيَةُ ٦ الْفَاحَةِ .
(٣) الْبَيْتُ فى دِيْوَانِهِ ص ٥٠٧

صَاداً . قَالَ : وَفَرَّ مِنْ بَلَمُنْتَرٍ يَصِيرُونَ السَّيْنَ
إِذَا كَانَتْ مُقَدِّمَةً ثُمَّ جَاءَتْ بَعْدَهَا طَاءٌ أَوْ قَافٌ
أَوْ غَيْنٌ أَوْ خَاءٌ - صَاداً . وَذَلِكَ أَنَّ الطَّاءَ
حَرَفٌ تَضَعُ فِيهِ لِسَانُكَ فى حَنَكِكَ فَيَنْطَبِقُ ^(٤)
بِهِ الصَّوْتُ ، فَقُلِبَتِ السَّيْنَ صَاداً صَوْرَتِهَا ^(٥)
صَوْرَةُ الطَّاءِ ، وَاسْتَحَقُّوْهَا لِئَكُونَ الْمَخْرَجُ
وَاحِداً ، كَمَا اسْتَحَقُّوا الْإِدْغَامَ ؛ فَمِنْ ذَلِكَ
قَوْلُهُمْ : السَّرَاطُ وَالصَّرَاطُ ، قَالَ : وَهِيَ بِالصَّادِ
لُغَةٌ قُرَيْشِ الْأَوَّلِينَ الَّتِي جَاءَ بِهَا الْكِتَابُ ؛
قَالَ : وَعَامَّةُ الْعَرَبِ يَجْعَلُهَا سَيْناً . وَقَالَ غَيْرُهُ :
لِإِنَّمَا قِيلَ لِلطَّرِيقِ الْوَاضِحِ : سِرَاطٌ لِأَنَّهُ كَانَ
يَسْتَرِطُ الْمَارَّةَ ^(٦) لِكَثْرَةِ سُلُوكِهِمْ لِاحْتِيَةٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّرِطَاطُ وَالسَّرَطَاطُ
- بَفَتْحِ السَّيْنِ وَالرَّاءِ - وَهُوَ الْقَالُودَجُ .

قُلْتُ : أَمَّا بِالْكَسْرِ فَهِيَ لُغَةٌ [جَيِّدَةٌ] ^(٧)
لَهَا نَظَائِرُ ، مِثْلُ جِلْبَلَابٍ وَسَجْلَاطٍ . وَأَمَّا
سَرَطَاطُ [فَلَا أَعْرِفُهُ نَظِيراً] . وَقِيلَ لِلْقَالُودِ:
سِرَطَاطٍ ^(٨) ؛ فَكَرَّرْتُ فِيهِ الطَّاءَ وَالرَّاءَ

(٤) فى م : « فى حَنَكِكَ » .
(٥) فى م : « وَصَوْتِهَا صَوْتُ » .
(٦) فى د : « يَسْتَرِطُ مِنْ عَرَبِيَّةٍ » .
(٧) سَاطِطَةٌ مِنْ د .
(٨) مَا بَيْنَ الرَّيْبَيْنِ زِيَادَةٌ عَنْ م .

تَبْلِيغًا فِي وَصْفِهِ وَاسْتِغْذَاذًا لِكَلِّهِ إِبَاهُ ، إِذَا
سَرَطَ وَأَسَاغَهُ فِي حَلْقِهِ .

وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ سَرِيعَ الْأَكْلِ :
مِسْرَطٌ وَسُرْطٌ وَسَرَّاطٌ ،

وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّرَطَانُ : مَنْ خَلَقَ الْمَاءَ ،

سَمِيَهُ الْقُرْصُ «مُخَّ» . قَالَ : وَالسَّرَطَانُ :
بُرْجٌ مِنْ بُرُوجِ السَّمَاءِ ، وَالسَّرَطَانُ : دَلْوٌ
يُظَاهِرُ بِقَوَائِمِ الدَّوَابِّ .

وَقَالَ غَيْرُ الْخَلِيلِ : السَّرَطَانُ : دَلْوٌ
يَعْرِضُ لِلْإِنْسَانِ فِي حَلْقِهِ دَمَوِيٌّ^(٤) يَشْبَهُ
الدَّبَّيْلَةَ أَنْتَهَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ .

بَابُ السَّيْطَنِ وَالْإِطَاءِ مَعَ الدَّامِ

س ط ل

طسل . سطل . طلس . طلس . سطلط .
مستعملة .

[ط ل]

قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ طَسَلَ السَّرَابُ^(١) :
إِذَا اضْطَرَبَ ، وَقَالَ رُؤْبَةُ :

* يُقَنِّعُ الْمَوَامَّةَ طَسَلًا طَاسِلًا^(٢) *

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الطَّيْسَلُ : السَّرَابُ^(٣)

الْبَرَقِ . وَيُقَالُ لِلْمَاءِ الْكَثِيرِ : طَسْلٌ وَطَيْسَلٌ .

[سطل]

ثُعَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلطَّسْتِ :
السَّيْطَلُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّيْطَلُ : الطَّسَيْسَةُ
الصَّغِيرَةُ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ قَلَى صَنْعَةً^(٤) تَوَرَّى ، وَلَهُ
عُرْوَةٌ كَعُرْوَةِ الْمَرْجَلِ ، وَالسَّطْلُ مِثْلُهُ ،
قَالَ الطَّرِمَاحُ :

* فِي سَيْطَلٍ كَفَيْتَ لَهُ يَتَرَدَّدُ^(٥) *

وَقَالَ هَمِيَانُ بْنُ فُحَّافَةَ فِي الطَّسْلِ :

(٤) ف د : « ورم » .

(٥) ف أ ، ب :

« إِنَّهُ عَلَى قَدَرِ صَنْعَةِ تَوَرَّى » .

(٦) صدره كما في ديوانه ص ٩٠ :

« حَيْثُ صَهَارَتُهُ فَظَلَّ عَنَانُهُ »

(١) ساقطة من م .

(٢) قوله : كما في أراجيز ص ١٢٤

(٣) ف د ، ج (السَّرَابِ) .

* بل بلدة تكسى النظام الملاحلا *

قال شعر: معناه بطمسها . يُقال : اطلِس
الكتاب : أى امحه . وَطَلَسْتُ الْكِتَابَ :
أى محوته . ويقال للمصحف إذا مُحِيتِ :
طِلْسٌ وَطِرْسٌ ؛ وأنشد :

* وَجَوْنٍ خَرَقٍ يَكْنَى الطُّلُوسَا *

يقول : كأنما كسي صُحُفاً قد مُحِيتْ مرّةً
لدُروسِ آثارِها . قال : ورجل اطلَسُ الثيابِ :
وسخها . وثياب طُلْس : وسخة : ورجل
اُطْلَس : إذا رُمِيَ بقبيح ، وأنشد أبو عبيد :

ولستُ بأطلسِ الثَّوَيْنِ يُصْنِي

حَلِيلَتَهُ إِذَا هَدَأَ النَّيَامُ
لم يُرد بحليته : امرأته ، ولكنه أراد
جارتَه الَّتِي تُحَالِلُهُ فِي حِلَّتِهِ .

قال : والطلَسُ والطمسُ واحدٌ .
والطُّلْسَةُ : غُبْسَةٌ فِي غُبْرَةٍ .

وقال الليث : الطُّلْسُ : كتابٌ قد عُحِيَ
ولم يُنعم بحوهِ فيصير طِلْسًا . ويقال لجلد فيذ
البمير : طِلْسٌ لِنَسَاقُطِ شَعْرِهِ وَوَرَرِهِ .

قال : وإذا محوت الكتابَ لَيَسُدَّ

[٢] البيت لأوس بن حجر كما في التكملة [س]

بَلْ بَلَّيْ يَكْنَى الْقَتَامَ الطَّاسِلَا
أَمَرْتُ فِيهِ ذُبْلًا ذَوَا بِلَا
قالوا : الطَّاسِلُ : المُنْدِسُ . وقال بعضهم :
الطاسِلُ والسَّاطِلُ من الغبار : الرقيقُ . وأيدَ
قَوْلُ هِمِيَّانَ قَوْلَ رُوْبَةَ الْأَوَّلِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الطَّيْسَلُ
وَالطَّيْسِيلُ : الطُّسْتُ . قال : وَطَيْسَلُ الرَّجُلِ :
إذا سافَرَ سَفَرًا قَرِيبًا وَكَثُرَ مَالُهُ . وأنشد
أبو عمرو :

تَرْفَعُ فِي كُلِّ رَقَاتٍ^(١) قَسْمَلَا

فَصَبَّحَتْ مِنْ شُبْرَمَانَ مَنَهَلَا

* أَخْضَرَ طَلِسًا زَغَرِيَّتَا طَلِسَلَا *

يصف حِميرًا وَرَدَتْ ماءً . قال : وَالطَّيْسُ
وَالطَّيْسَلُ وَالطَّرْطَبِيسُ بمعنى واحد في
الكثرة :

[طلس]

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
أَمَرَ بِطُلْسِ الصُّوَرِ الَّتِي فِي الْكَعْبَةِ .

(١) كنا في نسخ الأصل بالراء ، والرقاق :
الأرض السهلة المبطنة للبتوة البنية التراب تحت ملامبة .
والذي في اللسان في هذه المادة ومادة « عجم » :
الرقاق « بالزاي .

خَطُّهُ قَلْتُ : طَلَّسْتَهُ ، فَإِذَا أُنْعِمْتَ مَحْوَهُ .
قَلْتُ : طَرَّسْتَهُ .

قال : والطلَّس والطلَّسة : مصدرُ الأطلس
من الذَّنْب ، وهو الَّذِي تَسَاقَطَ شَعْرُهُ ، وهو
أَخْبَثُ مَا يَكُونُ^(١) .

وفي حديث أبي بكر أن مَوْلِدًا أَطْلَسَ
سَرَقَ فَقَطَّعَ يَدَهُ .

قال شمر : الأطلس : الأسود كالجبشي
ونحوه ، قال ليبد :

فَأَجَازَنِي^(٢) مِنْهُ بِطَرَسٍ نَاطِقِي
وَبِكُلِّ أَطْلَسٍ جَوْبُهُ فِي النَّكْبِ
أطلس : عبدٌ جبشيٌّ أسود .

ويقال للشَّوْبِ الْأَسْوَدِ الْوَسِخُ : أَطْلَسُ ؛
وقال في قول ذِي الرُّمَّةِ :

* بَطْلَاءُ لَمْ تَكُنْ لِفِرَاعَا وَلَا شِرَا^(٣) *
يعني خُرْقَةً وَسِخَةً صَنَّمَهَا النَّارُ حِينَ
اِقْتَدَحَ .

وقال ابن شميل : الأطلس : اللَّص ، يشبه
الذَّنْب^(٤) .

قال : والطَّيْلَسَانُ بفتح اللام منه وَيُكْسَرُ
وَلَمْ أَسْمَعْ فِيمِلَانُ بِكسر العين ، إِنَّمَا يَكُونُ
مضمومًا كَالْجَيْزَانِ . وَالْجَيْسُمَانِ ، وَلَكِنْ
لَمَّا صَارَتِ الْكِسْرَةُ وَالضَّمَّةُ اخْتَيْنِ واشْتَرَكَا
فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ دَخَلَتْ عَلَيْهَا الْكِسْرَةُ
مَدَخَلَ الضَّمَّةِ .

وحكى عن الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الطَّيْلَسَانُ
لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ . قَالَ : وَأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ إِنَّمَا هُوَ
تَالِشَانُ فَأَعْرَبَ . قَلْتُ : وَلَمْ أَسْمَعْ الطَّيْلَسَانُ
بِكسر اللام لغير اللَّيْثِ .

وروى أبو عبيد^(٥) عن الْأَصْمَعِيِّ : أَنَّهُ
قَالَ : السُّدُوسُ : الطَّيْلَسَانُ ، هَكَذَا رَوَاهُ ،
وَيُجْمَعُ طَيْلَاسَةً .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أَنَّهُ
قَالَ : الطَّلْسُ والطَّيْلَسَانُ : الْأَسْوَدُ . وَالطَّلْسُ :
الذَّنْبُ الْأَمْعَطُ ، وَالْجَمِيعُ الطَّلْسُ مِنْهَا .

(١) من هنا ساقط من م

(٢) في د : « فَأَجَازَنِي » بالراء .

(٣) صدره كما في ديوانه من ١٧٦

« فَلَمَّا بَدَتْ كَفَّتْهَا وَهِيَ طِفْلَةٌ »

(٤) لى هنا ساقط من م .

(٥) في م : « وحكى عن الأصمير » .

[لَطَسَ]

سَلَمَةُ عَنْ الْقُرَاءِ . اللَّطْسُ . الصَّخْرَةُ
الْعَظِيمَةُ . وَلِلدَّقِّ . لِللَّطْسِ .

وَقَالَ الْيَتِ . اللَّطْسُ . ضَرْبُ الشَّيْءِ
بِالشَّيْءِ الْمَرِيضِ ، يُقَالُ : لَطَسَهُ الْبَعِيرُ بِحَقَّةٍ
وَاللَّطْسُ : حَجَرٌ عَرِيضٌ فِيهِ طُولٌ ، وَرَبَّمَا
سُمِّيَ خُفُّ الْبَعِيرِ مِلَاطَسًا .

وَقَالَ شَمِيرٌ : قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : لِلْمَلَاطِيسِ .
لِلنَّاقِيرُ مِنْ حَدِيدٍ يُتَقَرَّبُ بِهَا الْحَجَارَةُ الْوَاحِدَةُ
مِلَاطَسٌ . وَالْمِلَاطَسُ . ذُو الصَّلَفَيْنِ الطَّوِيلِ
الَّذِي لَهُ عِزَّةٌ ، وَعِزَّتُهُ حَدُّهُ الطَّوِيلُ .

وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ . لِللَّطْسِ . مَا تَقَرَّبَتْ بِهِ
الْأَرْحَاءُ ؛ وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ .

وَتَرَدَّى ^(١) عَلَى صُمِّ صِلَابٍ مَلَاطِيسٍ
شَدِيدَاتٍ عَقْدٍ لَيْنَاتٍ مِثْلَانِ ^(٢)

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : لِلْمَلَطْسِ : الْحَافِرُ الشَّدِيدُ
الْوُطْيَاءُ .

وَقَالَ الْقِسْرَاءُ : ضَرَبَهُ مِلَاطَسٌ ، وَهِيَ
الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَلَطَسَ بِهَا : أَيْ ضَرَبَ بِهَا .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّطْسُ : الْأَظْمُ ،
وَقَالَ الشَّامِيُّ : فَعَجَلَ أَخْفَافَ الْإِبِلِ مَلَاطِيسَ :
يَهْوِي عَلَى شَرَائِجِعِ عُلَيَّاتٍ
مَلَاطِيسٍ أَفْتَلِيَاتٍ الْأَخْفَافِ ^(٣)

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ أَنَّهَا تَضْرِبُ
بِأَخْفَافِهَا تَلَطُّسُ ^(٤) الْأَرْضَ ؛ أَيْ تَدْقُهَا بِهَا .

[سَلَطَ]

قَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ) ^(٥) : أَيْ
وَحِجَّةً مُبَيِّنَةً .

[حَدَّثَنَا ^(٦) أَبُو زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الْجُبَّارِ عَنْ
سُفْيَانَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
فِي قَوْلِهِ : (قَوَارِيرَ قَوَارِيرٍ مِنْ فِضَّةٍ) ^(٧) قَالَ :
فِي بَيَاضِ الْفِضَّةِ ، وَصَفَاءِ الْقَوَارِيرِ . قَالَ : وَكُلُّ
سُلْطَانٍ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ حِجَّةٌ] .

(١) فِي شَرَاءِ الصَّرَافِيَّةِ ج ١ ص ٦٥ : وَيَعْدَى
عَلَى صَم .

(٢) كُنَّا فِي الْأَسَلِ وَاللَّسَانِ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ
(مِثْلَانِ بِدَوَاءِ الْمَتَاءِ « وَالَّذِي فِي دِيْوَانِهِ س ١٢٩ ،
وَاللَّسَانُ مَادَّةُ (نَ) : « لَيْنَاتٌ مِثْلَانِ » بِثَلَاثَةِ . .
وَمِثْلَانِ الْبَاءُ رَكْبَاءُ وَمَرْفَاقُ .

(٣) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ س ١٠٥

(٤) ق م : « تَلَطَّسَ » .

(٥) آيَةُ ٩٦ هُودَ :

(٦) مَا بَيْنَ الْمَرْبِيعَيْنِ سَالِطٌ مِنْ م .

(٧) آيَةُ ١٥ الْإِنْسَانِ .

قال^(١) : وإنما سُمِّيَ سلطاناً لأنه حُجَّةُ
لله جلّ وعزّ في أرضه .

قال : واشتقاقُ السلطان من السَّليط ،

قال^(٢) : والسَّليط ما يُضاه به ، ومن هذا
قيل للزَّيت : السَّليط . قال : وقوله (فَاغْدُوا
لَا تَنْفُذُوا إِلَّا بِأُطْرَافِ)^(٣) أى حينما كنتم
شاهدتم حُجَّةَ اللهِ وسلطاناً يدلّ على أنه واحد
وقوله : (هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ)^(٤) معناه :
ذهبَ عَنِّي حُجَّتِي . والسلطانُ : الحُجَّةُ ،
ولذلك قيل للأمراء : سلاطين ، لأنهم الذين
تُقام بهم الحُجَجُ والمُتَفَوِّقُ .

قال : وقوله (وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ
سُلْطَانٍ)^(٥) أى ما كان له عليهم من حُجَّةٍ ،
[كما قال^(٦) : (إِنْ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ
سُلْطَانٌ)^(٧) .

وقال القراء في قوله : (وَمَا كَانَ لَهُ

عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ) أى ما كان له عليهم من
حُجَّةٍ [يضلُّهم بها (إلا) أنا سلطاناء عليهم
(لنعلَمَ مَنْ يُوْمَنُ بِالْآخِرَةِ) .

وقال ابن التَّكَيْتِ : السلطان مؤنثة ،
يقال : قَضَتْ به عليه السلطان ، وقد آمَنَتْهُ
السلطان .

قلت : وربما ذكَّرَ السلطان لأنَّ لفظه
مذكَّرٌ ، قال الله تعالى : (بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ)^(٨)
[قال أبو بكر : فى السلطان قولان :
أحدهما - أن يكون مُمَيَّنٌ سلطاناً لتسلطه .
والقول الآخر - أن يكون سُمِّيَ سلطاناً لأنه
حُجَّةٌ من حُجَجِ الله .

قال القراء : السلطان عند العرب : الحُجَّةُ ،
ويذكر وبُؤْت ، فمن ذكر السلطان ذهب به
إلى معنى الرَّجُل ، ومن أنثته ذهب به إلى
معنى الحُجَّةِ .

وقال محمد بنُ يزيد : من ذكر السلطان ذهبَ
به إلى معنى الواحد ، ومن أنثته ذهبَ به إلى
معنى الجمع .

(١) فى م : « قال والسلطان إنما سُمي » .

(٢) لفظ (قال) ساقط من د° .

(٣) آية ٣٣ الزمر .

(٤) آية ٢٩ المائدة .

(٥) آية ٢١ سبأ .

(٦) ما بين الربيعين ساقط من م : .

(٧) آية ٤٢ الحجر .

(٨) آية ١٠ إبراهيم .

قال: وهو جمع واحد سَلِيطٌ وسُلطان،
قال: ولم يَقُلْ هذا غيره ^(١).

وقال الليث: السلطان: قدرةٌ للملك،
مثل قَنَيزٍ وقُزَازٍ، وبَعِيرٍ وبُمران.
وقُدرةٌ من جُعِلَ ذلك له وإن لم يكن مَلِكًا،
كقولك: قد جعلت له سلطانًا على أخذ حَقِّي
من فلان. والثَّوْنُ في السلطان زائدةٌ لأنَّ
أصل بِنائه من التَّسْلِيط.

وقال ابنُ دُرَيْدٍ: سلطانٌ كلُّ شيءٍ:
حِدَّتُهُ وَسَطُونُهُ؛ من اللسان: السليط الحديدي.
قلت: والسَّلاطَةُ بمعنى الحِدَّةِ ^(٢)، وقال
الشاعر يصف نَصْلاً مُحَدَّدةً:

* سَلاطٌ حِدَادٌ أَرَهَقَتْهَا الْمَوَاقِعُ *

وإذا قالوا: امرأةٌ سَلِيطَةٌ اللسان، فله
معنيان: أحدهما أنها حديدية اللسان، والثاني
أنها طويلة اللسان.

[وروى ^(٣)] أبو العباس عن ابن الأعرابي
قال: السُّلُطُ: القَوَائِمُ الطَّوَالُ.

وقال في موضع آخر: إذا كان الذَّابَّةُ
وَقَاحُ الحافر، والبَعِيرُ وَقَاحٌ أَخْلَفَ، قيل إنه
لَسَلَطٌ ^(٤) الحافر، وقد سَلِطَ بِسَلَطٍ سَلَاطَةً،
كما يقال: لسانٌ سَلِيطٌ وسَلِيط.

[سَلِيطٌ ^(٥): جاء في شعر أُمَيَّةَ بمعنى
السُّلُط، ولا أدري ما حقيقته] ^(٦).

وقال الليث: السَّلاطَةُ: مَصْدَرُ السليط
من الرجال والسليطة من النساء، والفعل سَلَطْتُ
وذلك إذا طال لسانها واشتدَّتْ صَخْفُها.

أبو عُبَيْدٍ بن الأَصَمِيِّ: السليط عند عامة
العرب: الزَّيْتُ، وعند أهلِ البَيْتِ: دُهْنُ
السُّنْبَمِ، وقال امرؤ القيس:

* أَهَانُ ^(٧) السَّيِّطُ بِالْأَثَالِ الْمَقْتَلِ *

س. ط. ن.

سَطَطَ . سَطَنَ . نَطَسَ . طَنَسَ . نَطَطَ
أهمله الليث.

طَنَسَ ونَطَسَ.

روى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه

(١) ف. د. : سَلِيطُ .

(٢) في اللسان: «سَلِيطُ» .

(٣) ما بين الرميْن ساقط من م .

(٤) كُنَّا في «الأصل» . والذي في اللسان
ومسلطته «أمال» ومصدره:

* يَضِيءُ سَنَاهُ أَوْ مَصَابِيحُ رَاهِبٍ *

(١) ما بين الرميْن ساقط من م .

(٢) ف. د. : بمعنى الحِدَّةِ قد جاء، ومنه قول

الشاعر .

(٣) ساقطة من د :

قال : الطَّنْسُ : الظَّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ . قال : السُّطُ :
الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ أَوْلَادَ النُّوقِ إِذَا نَمَسَّ
وَلَادُهَا .

قلت : النون في هذين الحرفين مبدلةٌ
من الميم ؛ فالطَّنْسُ أصله الطَّمْسُ والطَّنْسُ ،
والنُّسْطُ مثل السُّطِ سواء ، وسَنَقِفُ عليها في
بابها .

وأما نَعَسَ فقد رُوي عن عمر أنه خرج
من الخلاء فدعا بطعام ، فقيل له : ألا تتوضأ ؟
فقال : لولا التنطس لما باليتُ أن لا أُغسل
يدي .

قال أبو عُبَيْد : سئل ابن عُلَيَّة عن
التنطس ^(١) فقال : هو التَّقْدُرُ . قال : وقال
الْأَخْمِيُّ : هو المبالغة في الطهور ، وكذلك
كلٌّ من أدق النظر في الأمور ، واستقصى
عليها فهو متنطسٌ ؛ ومنه قيل للطبيب : نِطَامِيٌّ
ونطيسٌ ، وذلك لدقة نظره في الطب .

وقال أبو عمرو بنحوه ، وأنشد أحدهما
للبيهقي يصف شَجَّةً :

(١) في د : « عن التنطيس » .

إِذَا قَامَها الْآسَى النَّطَاسِيُّ أَدْبَرَتْ
عَشِيَّتُهَا وَأَزْدَادَ وَهِيَا هُزُومُهَا
وقال رُؤْبَةُ :

وقد أكون مرةً نطيساً
طَبَّاباً ^(٢) دَوَاءَ الصَّبَا نَقِيرِيسَا

قال : والنَّقِيرِيسُ : قريب المعنى من
النَّطِيسِ ، وهو القطن للأمور العالمُ بها .

وقال شمر : وقال أبو عمرو : امرأة نطسة :
إذا كانت تنطسُ من الفحش ، أى تَقَرَّزُ .
قال : وقال أبو زيد ^(٣) : إنه لشديد التنطس ^(٤) ،
أى التَقَرَّزُ . قال : وقال ابن الأعرابي : المتنطس
والتنطرس : للتنوُّق المختار . قال : والنطس :
المتَقَرَّزون ^(٥) . والنطس : الأطباء الحذاق .
وقال الليث ^(٦) : النطاسي والنطيس : العالم
بالطب ، وهى بالرومية النسطاس ، يقال :
ما أنطسه . وقال ابن الأعرابي : النطس : المبالغة
في الطهارة . والنَّدَسُ : الفطنة والكي .

(٢) في أراجيزه من ٧٠ : بنحي أدواء .

(٣) في م : « أبو زائدة » .

(٤) في د : « التنطيس » .

(٥) في د : « المنفردون » .

(٦) ساقط من م .

[سنط]

قال الليث: السَّنَطُ: الكَوْنُجُ من الرجال، وفعله سَنَطَ، وكذلك عامة ما جاء على بناء^(١) فِعال، وكذلك ما جاء على بناء المجهول ثلاثاً.

ثعلب عن ابن الأعرابي: السَّنَطُ: الخفيفو المورِض ولم يبلغوا حال الكواسج.
وقال غيره: الواحد سنوط.

[وأخبرني^(٢) المنذرى عن أبي العباس عن [ابن الأعرابي: رجلٌ سَنَطٌ وسِنَطٌ: لا شَعْرَ في وجهه قال: والسَّنَطُ لِلْفَصْلِ بين الكَفِّ والسَّاعد. وعُبيد سنوط^(٣): اسم رجل معروف.

[سطن]

قال الليث: الأسْطُوَانَةُ معروفة. ويقال للرجل الطويل الرَّجُلَيْنِ وَالظَّهْرُ: أسْطُوَانَةٌ

قال: ونون الأسْطُوَانَةِ من أصل بناء الكلمة، وهو على تقدير أفعواله؛ وبيان ذلك أنهم يقولون: أساطينُ مسطَّنة.

وقال الفراء: النون في الأسْطُوَانَةِ أصلية. قال: ولا نظير لهذه الكلمة في كلامهم. ويقال للرجل الطويل الرَّجُلَيْنِ، وللدابة الطويلة القوائمُ مُسْطَنٌ، وقوائمُه أساطينُه.

وقال ابن دُرَيْدٍ: جَلَّ أسْطُوَانَةٌ: إذا كان طويلَ العُنُقِ، ومنه الأسْطُوَانَةُ وَرَوَى ابن هانئ عن أبي مالك: السَّاطِنُ الخليل، ولم يعرفه أصحابنا.

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال، الأسْطَانُ: آنية الصُّفْرِ.

قلت: لا أحسب^(٤) الأسْطُوَانُ مَرَّيًّا، والفُرس تقول: أَسْطُونُ.

[طسن]

قال أبو حاتم: قالت العامة في جمع طس وح: طواسين، وحواسيم، والصواب ذوات

(٤) عبارة م: «قلت: الأسطوانات إعراب استون».

(١) في ج: «غل فبال».

(٢) ما بين المربعين ساقط من ج.

(٣) كذا في ج: والسان والى في د، ج:

«وعبيد سنوطي: رجل جاء اسمه في الحديث هكذا»
والتاج في هذه المادة: «وسنوطي كيهوني: لقب عبيد الحدث، أو اسم والده فإنه يقال فيه: عبيد بن سنوطي».

طس وذوات حم [وذوات] ^(١) [الم وما] ^(٢)
أشبه ذلك]، وأنشد [بيت السكيت] ^(٣) :
وجدناكم في آل حاميم آية
تأولها ميتا تقى ومُعزب

س ط ف

فطس . طقس . سفت . فط .

[فطس]

قال الليث : الفطس : حب الأس ،
والواحدة فطسة . والفطس : انخاض قصبه
الأنف . ويقال لحظم الخنزير : فطسة . ورجل
أفطس وامرأة فطساء ، وقد فطس فطسا .
أبو عبيد عن القراء الفطيس : المطرقة
المظيمة . وأخبرني المنذرى عن أحمد بن يحيى
قال : هي الشفة من الإنسان ، ومن أُلِفَ المَشْفَرُ ،
ومن السباع أَلْفَطُ والخِرطوم ، ومن الخنزير
الفِطْطِيسَة ، وهكذا رواه على فِتحية والنون
زائدة .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : فطس

يَفْطُسُ فُطُوسًا : إذا مات .

وقال الليث : فطسَ وقَسَ : إذا مات
من غير [داه ظاهر] ^(٤) .

[فطس]

شمر عن ابن الأعرابي : فطسَ وفطسَ :
إذا مات ، فهو فطس وفطس .

وقال غيره الفطس ^(٥) : قَذَرَ الإنسان إذا
لم يعهد نفسه بالتنظيف ، يقال : فلان نجس
فطس : قَذِرَ .

[فطس]

قال الليث : الفسيط : غلاف ^(٦) ما بين
القَمِيح والنَّوْء وهو الثُّرُوق ، والواحدة
فسيطه .

أبو المباس عن ابن الأعرابي قال :
الفسيط ما يعلَمُ من الثُّفُر إذا طال ،
وأنشد ^(٧) :

كَأَنَّ ابْنَ مَرْتَهَا جَانِمًا

فَسيطٌ - لَيْلَى الْأَفْقِ مِنْ خَنْصَرٍ

(٤) ساقطة من م .

(٥) في د : « الفطس » .

(٦) كذا في نسخ الأصل . والثى في اللسان :

«علاق» بالعين المهملة والالف ، وفي التاج : «علاقة» .

(٧) هو عمرو بن قتيبة يصف الهلال (السان) .

(١) - ساقطة من د .

(٢) ساقطة من م .

(٣) في ديوانه ص ١٨

[سقط]

السَّقَطُ : الَّذِي يَمُتُّ فِيهِ الطَّيْبُ وَمَا أَشْبَهَهُ ،
من أدوات (١) النساء ، ويُجمع أسقاطا .

وروى عن أبي عمرو أنه يقال : سَقَطَ
فلانٌ حوضَه تَسْقِطًا إِذَا شَرَفَهُ وَلَا طَهَ ، (٢)
وَأَنشَدَ .

حتى رأيت الحوضَ ذوقًا قد سَقَطًا

قَرَأَ من الماء هَوَاءَ أَمْرًا

[ذو معنى الذي لقى طى (٣)] وأراد
بالهواء : الفارغَ من الماء .

ابن السكيت عن الأصمعي : يقال إنه
تَسْقِطُ النَّفْسُ ، وسخى النفس ، ومَثَلُ (٤)
النفس : إِذَا كَانَ هَشًا إِلَى المَرُوفِ جَوَادًا (٥) :
وَأَنشَدَ :

حَزَنٌ بَلِي يَأْتِيكَ بِالْبَطِيْطِ

ليس بذى حَزَمٍ وَلَا سَفِيْطٍ (٦)

(٤) في د : « من آلات » .

(٥) في د : « آله » .

(٦) ساقط من م .

(٧) في م : « مسخر النفس » ومنه قوله :
خَبِثَتْ وَفِدَتْ . وهو خطأ من النسخ .

(٨) ساقط من م .

(٩) البيت لحيد الأرقط كما في اللسان . وهو

ساقط من م .

أراد بابين مزتها هلالاً أهل بين السحاب
في الأفق الغربي .

وقال الليث : الفسقاط ضرب من
الأبنية . والفسقاط أيضاً : مجتمع أهل الكورة
حوالي . مسجد جماعتهم ، يقال : هؤلاء أهلُ
الفسقاط .

وفي الحديث : « عليكم بالجماعة فإن يد الله
على الفسقاط » يريد للمدينة التي فيها مجتمع (١)
الناس ، وكل مدينة فسقاط ، ومنه قيل لمدينة
مِصْرَ التي بناها عمرو بن العاص : الفسقاط .

وروى عن الشعبي أنه قال في القَبْدِ
الآيِقِ : إِذَا أُخِذَ فِي الْقُسْطَاطِ فَيَهْ عَشْرَةُ
دراهم ، وَإِذَا أُخِذَ خَارِجَ (٢) الْقُسْطَاطِ فَيَهْ
أربعمون .

قلت (٣) : وَلِلرَّبِّ لَنَاتٌ فِي الْقُسْطَاطِ ،
يُقال : قُسْطَاطٌ وَفُسْطَاطٌ ، وَفُسْطَاطٌ وَفُسْطَاطٌ ،
وَفُسْطَاطٌ وَفُسْطَاطٌ ، وَيُجمع قَسَاطِيطٌ وَفَسَاتِيطٌ .

(١) في ٩ : « التي يجمع » .

(٢) ساقطة من د .

(٣) ساقطة من م .

بَنَاهُ الْجَزِيرَ [وَالْكَزِيَّاسُ . قَالَ (٣)] وَكَانَتْ
أَعَجَى .

[طيس]

قَالَ اللَّيْثُ : الطَّيْبِسُ : التَّطْبِينُ (٤) .

قَالَ : وَالطَّبَّسَانُ (٥) : كُورَتَانِ مِنْ كُورِ
خُرَّاسَانَ .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الطَّبْسُ :
الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالطَّبْسُ : الذَّئْبُ .
[سبط]

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ (وَقَطَعْنَا لَهُمْ) اِتْنَتَيْ
عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أَمَّا (٦) .

أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى قَالَ :
قَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ : (اِتْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا
أَمَّا فَأَنْتَ لِأَنَّهُ أَرَادَ اِتْنَتَيْ عَشْرَةَ فِرْقَةً ، ثُمَّ
أَخْبَرَ أَنَّ الْفِرْقَ أَسْبَاطٌ : وَلَمْ يَجْعَلِ الْعِدَدَ وَاقِعًا
عَلَى الْأَسْبَاطِ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : هَذَا غَطَاطٌ ، لَا يَخْرُجُ
الْعِدَدُ عَلَى غَيْرِ الثَّانِي ، وَلَكِنْ الْفِرْقَ قَبْلَ

وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّيْفُطُ : السَّخِيُّ . وَقَدْ
سَفُطَ سَفَاطَةً .

قَالَ : وَالسَّفُطُ مَعْرُوفٌ .

س ط ب .

سَبُط . سَطَب . بَسَط . بَطَس . طَبَس .

طَسَب .

أَهْمَلُ اللَّيْثُ : سَطَبٌ ، وَطَبَسٌ (١) ،
وَبَطَسَ .

[سطب]

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
قَالَ : لِلْمَسَاطِبِ : سَنَادِينَ الْحَدَّادِينَ .

قَالَ : وَالْمَسَاطِبُ : الْمِيَاهُ السُّدُومُ ، الْوَاحِدَةُ
سُدُومٌ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : [هِيَ الْمَسْطَبَةُ (٢)] : وَهِيَ
الْجَرَّةُ ، وَيُقَالُ لِلدَّكَانِ يَقْعُدُ النَّاسُ عَلَيْهِ :
مَسْطَبَةٌ ؛ سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ .

[بطس]

قَالَ الْفَرَّاءُ : بَطْيَاسٌ : اسْمٌ مَوْضِعٍ عَلَى

(٣) ساقطة من م .

(٤) كَذَا فِي نَسَخِ الْأَصْلِ بِالْتَّوْنِ . وَفِي السَّانِ :
« التَّطْبِينُ » بِالْفَافِ . وَالثَّانِي فِي النَّجَاحِ : « الطَّيْبِسُ :
الطَّبْسُ » هَكَذَا قَلَّ اللَّيْثُ ، وَفِي الْحَكَمِ : التَّطْبِينُ
الطَّبْسُ ، هَكَذَا صَحَّحَهُ الْأَمَوِيُّ .

(٥) فِي نَسَخِ الْأَصْلِ : وَالطَّيْبِينَ ، وَهُوَ خَطَأٌ .

(٦) آيَةُ ١٥٩ الْأَعْرَابِ .

(١) ق م : « طَبَس » .

(٢) ساقطة من د .

صلى الله عليه وسلم ، أى هما طائفتان منه ؛
قطعتان منه^(١) .

وقال الزجاج : قال بعضهم : السَّبَطُ :
القرن الذى يجرى بعد قرن .

قال : والصحيح أن الأسباط فى ولد
إسحاق عليه السلام بمنزلة القبائل فى ولد
إسماعيل .

فوله^(٢) كلٌ ولد من أولاد يعقوب
سبط ، وولد كلٌ ولد من أولاد إسماعيل
قبيلة ، وإنما سُموا هؤلاء بالأسباط ، وهؤلاء
بالقبائل ليُفصل بين ولد إسماعيل وولد إسحاق
عليهما السلام .

قال : ومعنى ولد إسماعيل فى القبيلة معنى
الجماعة .

يقال لكل جماعة من أب واحد :
قبيلة .

قال : وأما الأسباط فشتق من السَّبَط ،
والسَّبَطُ : صَرَبٌ من الشجر ترعاه الإبل .

ثِنْتَيَّ عشرة حتى تكون اثنتى عشرة مؤنثة
على ما قبلها^(٣) ؛ كأنه قال : قطعناهم فرقتا
اثنتى عشرة ، فيصح التأنيث لما تقدم .

قال قطرب : واحد الأسباط سبط .

يقال : هذه سبط ، وهذا سبط ، وهؤلاء
سبط ، جمع ، وهى الفرقة .

وقال القراء : لو قال اثنتى عشر سبطاً
لتذكير السبط كان جائزاً .

وقال ابن السكيت : السبط : ذكر ،
ولكن النية والله أعلم ذهبت إلى الأم .

وقال الزجاج : المعنى وقطعناهم اثنتى
عشرة فرقة « أسباطاً » من نمت فرقة ،
كأنه قال : جعلناهم أسباطاً ، فيكون أسباطاً
بدلاً من اثنتى عشرة ، وهو الوجه .

وقوله « أمّا » من نمت « أسباطاً »

[وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس أنه قال
الأسباط : القبائل .

قال : والحسن والحسين سبطا النبىِّ

(١) كذا فى الأصل والذى فى اللسان والناج :
« على ما فيها » .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

(٣) فى م تقدم وتأخير فى سياق هذه العبارة .

يُقال : الشجرة لها قبائل ، وكذلك
الأسباط من السبط ، كأنه جل إسحاق بمنزلة
شجرة ، وجعل إسماعيل بمنزلة شجرة أخرى .
وكذلك يفعل النسابون في النسب ،
يحملون الوالد^(١) بمنزلة الشجرة ، والأولاد بمنزلة
أغصانها .

فيقال : طوبى لفرع فلان ، وفلان من
شجرة مباركة ، فهذا والله أعلم معنى الأسباط
والسبط .

وقال الليث : السبط : نبات كالثيل ،
إلا أنه يطول وينبت في الرمال ، الواحدة
سبطة وتجمع على الأسباط .

قال : والسابط^(٢) : سقيفة بين دارين
من تحتها طريق نافذ .
والسبط الشعر الذي لا جمودة فيه .

ولنه أهل الحجاز : رجل سبط الشعر ،
وامرأة سبطة ، وقد سبط شعره سبوطاً .

ويقال للرجل الطويل الأصابع : إنه

لسبط الأصابع ، وإذا كان سمح الكفين .
قيل : إنه لسبط اليدين والكفين ،
وقال حسان :

رُبَّ خالٍ ليَ لوَ أبصرتهُ
سِبطِ الكَفَيْنِ في اليَومِ الطَهِيرِ

وقال أبو زيد : يقال رجل سبط الجسم
بين السباطة ، وهو طول الأتواح وأستواؤها
من قوم سباط . ورجل سبط بالمعروف : إذا
كان سهلاً .

وقال شمر : مطر سبط وسبط : أي
متدارك سح ، وسباطته سمعته وكثرته ،
وقال القطامي :

صاغت تَمَجُّجُ أعرافُ السُّيُولِ بِهِ
من باكِرٍ سِيطٍ أو رائجٍ يِيلِ^(٣)
يريد بالسبط : المطر الواسع الكثير :

وقال أبو العباس : سألت ابن الأعرابي
ما معنى السبط في كلام العرب ؟ قال : السبط

(٣) في ديوانه ص ٢
صاغت تصح أعناق السيول به . . وفيه : أعناق
السيول أوائلها .

(١) و د ، م ، هـ : الولد .

(٢) في د : « والسباط » .

وقال الأصمعي : سَبَطَتِ الناقةُ بولَها
وسَبَتَتْ : إِذَا أَلْقَتْهُ وَقَدْ نَبَتَ وَبَرَهُ قَبْلَ
التَّامِ .

وقال الليث : سُبَّاط : إِسْمُ شَهْرِ تَسْمِيَةِ
أَهْلِ الرُّومِ شَبَّاط ، وَهُوَ فِي فَصْلِ الشَّتَاءِ ،
وَفِيهِ يَكُونُ تَمَامُ الْيَوْمِ الَّذِي تَدُورُ كُسُورُهُ
فِي السَّنِينَ ، فَذَا تَمَّ ذَلِكَ الْيَوْمُ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ
سَمِيَ أَهْلُ الشَّامِ تِلْكَ السَّنَةَ عَامَ الْكَيْسِ ،
وَهُمْ يَتِمُّونَ بِهِ إِذَا وَلِدَ فِيهَا مَوْلُودٌ أَوْ قَدِمَ
قَادِمٌ مِنْ بَلَدٍ (وَسَبَّاطٌ^(١)) : اسْمٌ لِلْحَيِّ مَبْنًى
عَلَى الْكُسْرِ ، ذَكَرَهُ الْمَذَلِيُّ فِي شِعْرِهِ^(٢))
قَالَ : وَالسَّبَّاطَانَةُ : قَنَاطَةٌ جَوْفَاهُ مَضْرُوبَةٌ
بِالْقَبْ^(٣) (يَرَى فِيهَا سِهَامٌ صَغَارٌ ، تَنْفَخُ)
فِيهَا نَفْخًا فَلَا تَكَادُ تُحْطَى* .

[سبط]

قَالَ الْإِيث : الْبَسَطُ : نَقِيضُ الْقَبْضِ .
وَالْبَسِيطَةُ مِنَ الْأَرْضِ كَالْبَسَاطِ مِنَ الثِّيَابِ ،

(٢) هُوَ الْمَخْلُ الْمَذَلِيُّ كَمَا فِي اللِّسَانِ ، وَابْنُ كَامٍ
أَشْطَرُ الْمَذَلِيِّينَ ج ٢ ص ٢٩ :
أَجَزَتْ بَغِيَّةٌ بِيضَ خَفَافٍ
كَأَنَّهُمْ تَعْلَمُهُمْ سَبَّاطُ
(٤٠٣) مَا بَيْنَ الرَّبْعَيْنِ سَافَطٌ مِنْ م .

وَالسَّبَّاطَانُ وَالْأَسْبَاطُ : خَاصَّةُ الْأَوْلَادِ ،
أَوْ الْمَخَاصِ مِنْهُمْ .

وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَضْرِبُ
الْيَتِيمَ يَكُونُ فِي حَبْرِهَا حَتَّى يُسَبِّطَ ، مَعْنَى
يُسَبِّطُ : أَيْ يَمْتَدُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ سَافَطًا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأُمَوِيِّ أَنَّهُ قَالَ : أَسْبَطَ
الرَّجُلُ إِسْبَاطًا : إِذَا امْتَدَّ وَأَنْبَسَطَ عَلَى الْأَرْضِ
مِنَ الضَّرْبِ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

قَدْ^(١) لَبِثْتُ مِنْ لَذَّةِ اخْتِلَاطِ

قَدْ أَسْبَطْتُ وَإِنَّمَا إِسْبَاطُ

يَعْنِي امْرَأَةً أَتَيْتُ ، فَلَمَّا ذَاكَتِ الْمُسَيْلَةُ
مَدَّتْ نَفْسَهَا عَلَى الْأَرْضِ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
أَتَى سُبَّاطَةً ؟ قَوْمٌ فَبَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى
خُفَيْهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
السُّبَّاطَةُ : نَحْوُ مِنَ الْكُنَاسَةِ . قَالَ : وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا قَبْلَ أَنْ
يَسْتَبِينَ خَلْقُهُ : قَدْ سَبَطَتْ وَغَضَّتْ
وَأَجْهَضَتْ وَرَجَعَتْ رِجَاعًا .

(١) كَذَا فِي نَسْخِ الْأَمَلِ . وَالْقَوْلُ فِي اللِّسَانِ :
« وَلَبِثْتُ » .

أحبَّ إلى الناس مَنْ يُعطِيهم المِطاء . قال :
وَبِسْطٌ وَبُسْطٌ بمعنى مبسوطين^(١) .

ورَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
كَتَبَ لَوْثَدَ كَلْبَ كِتَابًا فِيهِ : [فِي] ^(٢) أَلْمُؤَلَّةِ
الرَّاعِيَةِ الْبَسَاطِ الْفُؤَارِ^(٣) فِي كُلِّ خَمْسِينَ مِنْ
الْإِبِلِ نَاقَةٌ غَيْرُ ذَاتِ عَوَارٍ : أَلْمُؤَلَّةُ : الْإِبِلُ
الرَّاعِيَةِ [وَالْحَوْلَةُ] : الَّتِي يَحْمِلُ عَلَيْهَا ،
وَالْبُسَاطُ : جَمْعُ بَسْطٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي تَرُكْتُ^(٤)
وَوَلَدُهَا لَا يَمْنَعُ مِنْهَا ، أَوْ لَا تَعُطِفُ عَلَى غَيْرِهِ ،
وَهِيَ عِنْدَ الْعَرَبِ بَسْطٌ وَبَسُوطٌ ، وَجَمْعُ بَسْطٍ
بُسَاطٌ ، وَجَمْعُ بَسُوطٍ بَسْطٌ ، هَكَذَا حَفِظْتُهُ عَنْ
الْعَرَبِ ، وَقَالَ أَبُو التَّجَمِّ :

يَدْنَعُ عَنْهَا الْجَوْعَ كُلَّ مَدْفِعٍ

خَسُونَ بُسْطًا فِي خَلَايَا أَرْبَعٍ

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْزَرِيُّ عَنْ أَبِي الْمُبَاسِّ عَنْ
أَبْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِلرَّارِ الْأَسْدَى^(٥)
يَصِفُ إِبِلًا :

(١) ق م : « بمعنى مبسوط » .

(٢) ساقطة من أ .

(٣) ج : الْفُؤَارُ وهو تحريف .

(٤) ق م : « ج : الَّتِي تَرُكْتُ » وفي م : الَّتِي تَرُكْتُ

مى وولمعا .. » .

(٥) ق م : « ج : لِلرَّارِ الْأَسْدَى » .

وَالْجَمِيعُ الْبُسْطُ . وَالْبَسْطَةُ : الْفَضِيلَةُ ، قَالَ اللَّهُ
جَلَّ وَعَزَّ (وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ)^(١) .
وَقَالَ الزَّجَّاجُ : أَعْلَمَهُمُ اللَّهُ أَنَّهُ أَصْطَفَاهُ عَلَيْهِمْ ،
وَزَادَهُ فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ بَسْطَةً ، وَأَعْلَمَ أَنَّ الْعِلْمَ
الَّذِي [بِهِ]^(٢) يَجِبُ أَنْ يَقَعَ الْاخْتِيَارُ لِلْإِلَالِ ،
وَأَعْلَمَ أَنَّ الزِّيَادَةَ فِي الْجِسْمِ مِمَّا يَهَيِّبُ بِهِ الْعَدُوُّ .
فَالْبَسْطَةُ : الزِّيَادَةُ .

وَقَالَ الْإِيْثُ : الْبَسِيطُ : الرَّجُلُ الْمُنْبَسِطُ
اللسان والمراة بسيطة ، وقد بسط بساطة .

وَالْبَسْطَةُ بِالْمَصَادِفَةِ فِي الْبَسْطَةِ . وَيُقَالُ : بَسْطٌ
فَلَانٌ يَدُهُ بِمَا يُحِبُّ وَيَكْرَهُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ
لَيَبْسُطُنِي مَا بَسْطَكَ ، وَيَقْبِضُنِي مَا قَبَضَكَ ،
أَيَّ يَسْرَتْنِي مَا سَرَّكَ ، وَيَسُوهُنِي مَا سَاءَكَ .

وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ قَالَ : فِي قِرَاءَةِ
عَبْدِ اللَّهِ (بِلْ يَدَاهُ بُسْطَانٌ)^(٣) قَالَ أَبُو بَكْرٍ
ابْنُ الْأَثَبَارِيِّ : مَعْنَى « بُسْطَانٌ » مَبْسُوطَتَانِ .
قَالَ : وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
عَنْ هِشَامِ بْنِ هُرُوءَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : مَكْتُوبٌ
فِي الْحِكْمَةِ : لِيَكُنْ وَجْهُكَ بُسْطًا تَكُنْ

(١) آيَةُ ٢٤٧ الْبَقَرَةِ .

(٢) زِيَادَةٌ عَنْ م .

(٣) آيَةُ ٦٤ الْمَائِدَةِ .

مَتَابِعُ بَسْطِ مُتَبَاتٍ رَوَاجِعُ

كَارَجَمَتْ فِي لَيْلِهَا أُمُّ حَائِلٍ

قال ابن الأعرابي: «بُسْطٌ» بُسِطَتْ عَلَى
أَوْلَادِهَا لِاتِّبَاعِ عَنْهَا. مُتَبَاتٌ: مِمَّا حَوَارَ
وَابْنُ تَحَاضٍ، كَأَنَّهَا وَلَدَتْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ مِنْ
كَثْرَةِ نَسْلِهَا. رَوَاجِعُ: تَرْجِعُ إِلَى أَوْلَادِهَا
وَتَنْزِعُ إِلَيْهَا.

قلت: بَسُوطٌ: فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، كَمَا
يُقَالُ: حُلُوبٌ وَرَكُوبٌ لِقَى مُخَلَّبٌ وَتَرْكَبُ.
وَبَسْطٌ: بِمَعْنَى مَبْسُوطَةٍ، كَالطَّحْنِ بِمَعْنَى
الْمَطْحُونِ، وَالْقِطْعِ بِمَعْنَى الْقُتُوفِ.

أَبُو عُبَيْدٍ: الْبَسَاطُ: الْأَرْضُ الْعَرِيضَةُ
الْوَاسِعَةُ.

وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ: يَنْتَنَّا
وَبَيْنَ الْمَاءِ مِيلٌ^(١) بَسَاطٌ، أَيْ مِيلٌ مُتَمَاتِحٌ.
وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَدَوَّكَ كَفَّ الشَّتْرِىَ غَيْرَ أَنَّهُ

بَسَاطٌ لِأَخْفَافِ الرِّسَالِ وَاسِعٌ^(٢)

(١) ق د ج: «مثل» بآثاء وهو تحريف.

(٢) البيت لدى الرمة كما في ديوانه ص ٣٣٨

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: أَرْضٌ^(٣) بَسَاطٌ وَبَسَاطٌ:
مُسْتَوِيَةٌ لِأَنَّكَ^(٤) فِيهَا:

وَأَخْبَرَنِي النَّسْرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: التَّبْسُطُ: التَّنَزُّهُ يُقَالُ:
خَرَجَ يَنْبَسِطُ، مَأْخُذٌ مِنَ الْبَسَاطِ، وَهِيَ
الْأَرْضُ ذَاتُ الرِّيَاحِينَ.

وَقَالَ ابْنُ^(٥) شَمِيلٍ: الْبَسَاطُ وَالْبَسِيطَةُ:
الْأَرْضُ الْعَرِيضَةُ.

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: فَرَشَ لِي فُلَانٌ فِرَاشًا
لَا يَسْطُنِي: إِذَا ضَاقَ عَنْهُ، وَهَذَا فِرَاشٌ
يَسْطُنِي: إِذَا كَانَ سَابِقًا.

ابْنُ السَّكَيْتِ: سِرْنَا عَقَبَةً جَوَادًا،
وَعَقَبَةً بَاسِطَةً، وَعَقَبَةٌ حَجُوفًا: أَيْ بَعِيدَةٌ
طَوِيلَةٌ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: حَفَرَ الرَّجُلُ قَامَةً بَاسِطَةً
إِذَا حَفَرَ مَدَى قَامَتِهِ وَقَدْ مَدَّ يَدَهُ.

(٣) ساقطة من ج.

(٤) ق اللسان: «لانيل فيها» باللام. والنيل:
الضام والصغار من المجاورة والممر. والنيك جمع النيك،
وهي أكمة عمدة الرأس وزرعها كانت حراء ولا تخلو
من المجاورة. وقيل: هي الأرض فيها صعود وهبوط.
(٥) ق م: «أبو عبيد».

قال : ويقال سَمَطْتُ الرجلَ يَمِينًا على حَقِّي
أى استحللته . وقد سَمَطَ على اليمين يَسْمُطُ :
أى حلف .

قال : ويقال سَبَطَ فلانٌ على ذلك الأمر
يَمِينًا ، وسَمَطَ عليه يَمِينًا — بالباء والميم — : أى
حَلَفَ عليه . وقد سَمَطْتُ يارجلُ على أمر
أنت فيه عاجزٌ : وذلك إذا وكَّد اليمين
وأخبطها^(١) .

أبو عبيد عن الفراء : إذا كانت النملُ
غيرَ مخصوصة قلت نَمَلٌ أسباط . ويقال :
سَراويلُ أسباط : أى غيرُ محشوة . ويقال :
نَمَلٌ سَبِيط : لا رُقعةَ لها .

وقال الأسود :

فأبلغ بنى سعدٍ بن عجلٍ بأننا
حَدَوْنَاهُمْ نَعْلَ اللَّيَالِ سَمِيطًا
وقال شمر^(٢) : فيما أفادنى عن الإباضى :
نَمَلٌ سَمَطٌ وَسَمَطٌ .

قال : وقال ابن شميل : السَّمَطُ : الثوبُ الذى

وقال غيره : الياسوط من الأتخاب ضدَّ
المفروق^(٣) .

ويقال أيضًا : قَتَبٌ مَبْسُوطٌ ، ويُجمع
مَبَاسِيطٌ ، كما يُجمع المفروق مفاريق .

س ط م

سمط . سطم . طمس . طسم .
مسط . مطمس .

[سمط]

من أمثال العرب السائرة : قولهم للرجل
يُحْيِيزُونَ^(٤) حُكْمَهُ حَكْمُكَ مَسْمَطًا .

قال المبرد : هو على مذهب « لك
حُكْمُكَ مَسْمَطًا » أى مُتَمِّمًا إلاً أَنَّهُمْ يَحْذِفُونَ
منه « لك » .

وقال ابن شميل : يقال للرجل « حَكْمُكَ
مَسْمَطًا » . قال : معناه مُرْسَلًا ، يُعْنَى بِهِ^(٥)
جائز .

قال : ويقال سَمَطَ غَرِيَمَهُ : أى أَرْسَلَهُ .

(١) فى الأصل : « أخبطها » بالباء المعجمة ،
ومو تعرب من التاسع .
(٢) فى م : « فيما أفادنى الإباضى » .
(٣) فى د : « المتفرق » .
(٤) فى م : « يجوز فى حكمه » .
(٥) سائطة من د .

ليست له بطة طَيْلَسَان، أو ما كان من قطن،
ولا يقال كَسَاءُ سِمَط، ولا مِلْحَفَةُ سِمَط، لأنها
لا تُبِطَنُ^(١).

قلت: أراد بالمِلْحَفَةِ إِزَارَ اللَّيْلِ، تُسَمَّى
العرب اللِّحَافَ والمِلْحَفَةَ: إذا كان طاقاً
واحداً.

وقال أبو الهيثم: السِّمَطُ: الخِيطُ الواحد
والسُّمَطَانُ اثْنَانِ، يقال: رأيتُ في يدِ فلانةٍ
سِمَطاً أَيْ نَظْماً واحداً يقال له يَكْسٌ سَنٌ، فإذا
كانتِ القِلَادَةُ ذاتَ نَظْمَيْنِ فَهِيَ ذاتُ سِمَطَيْنِ،
وَأُنْشِدَ:

* مَظَاهِرُ سِمَطَى لَوْلُو وَزَبَرَجَدٍ^(٢) *

وقال الليث: السُّعْرُ السِّمَطُ الذي يكون في
صدر البيت أبيات مشطورة أو منهوكة مقفأة
تجمعها قافية مخالفة لازمة للقصيدة حتى
تنقضى.

(قال) وقال امرؤ القيس قصيدتين على
هذا المثالِ يُسَمَّيانِ السِّمَطَيْنِ، فصدرُ كلِّ

قصيدة مصرعان في بيت، ثم سائرُه ذو سُمُوط،
فقال في إحداها:

وَمُسْتَلِمٌ كَشَفْتُ بِالرَّمَحِ ذَيْلَهُ
أَقَمْتُ بِمَضْبِ ذِي سَفَاقِ مَيْلَهُ
فَجَعْتُ بِهِ مُلْتَقَى الْخَيْلِ خَيْلَهُ
تَرَكْتُ عُثاقِي^(٣) الطَّيْرَ يَخْجُلْنَ حَوْلَهُ

* كَأَنَّ عَلَى سِرِّ بَالِهِ نَضَحَ جِرْيَالٍ *

[وناقَةُ سُمُوطٍ وَأَسْهَاطٍ: لا وَسَمَ عَلَيْهَا، كما
يقال: ناقَةُ غُفْلٍ.

وقال العجاج يصف ثورا وخشيتا وصياداً
وركابه فقال:

عَارِيَّ سِمَطَ قَرَرٍ مُهْمَمًا
وَسَرَّ مَطِيَّاتٍ يُجَمِّنُ السُّوفاً^(٤)

قال أبو الهيثم فيما قرأت بخطه: فلان
سِمَطَ قَرَرٍ: أي واحداً ليس فيها أحدٌ غيره

قال: والسَّرَّ مَطِيَّاتٍ: كلابٌ طوالٌ

(٣) في م: « عثاق الخيل ».

(٤) من هنا ساقط من م.

(٥) في أراجيزه م: ٨٥:

« وسرطيات يجمن السوفا »

(١) في د: « لأنها تبطن ».

(٢) عجز بيت من معلقة طرفة، وصدره كما في
الملفات م: ٤٤:

* ولى الهى أحرى ينفى الرد شادن *

وقال الليث : السَّمَطُ من الرجال : الخفيفُ
في جسمه ، الداهيةُ في أمره ، وأكثُر ما يوصَفُ
به الصَّيَّاد ؛ وأنشد لرؤبة :

* سَمَطًا يُرَبِّي وَلَدَهُ زَعَايَلًا ^(٥) *

قال أبو عمرو : يعنى الصَّائِدُ كَأَنَّهُ نِظَامٌ ^(٦)
مِنْ خِفَّتِهِ وَهَزَالِهِ . والزَّعَايِلُ : الصَّيَّار .

وقال ابن الأعرابي : نَمَجَةٌ مَنْصُوبَةٌ :
إِذَا كَانَتْ مَسْمُوطَةً مَحْلُوقَةً .

أبو عبيد عن الأعمش : يُقَالُ لِلْأَجْرِ
الْقَائِمِ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ عِنْدَهُم : السَّمِيطُ ،
وهو الذى يَسَى بِالْفَارِسِيَّةِ بِرَاسْتَقٍ . ويقال :
قَامَ الْقَوْمُ حَوْلَهُ سِمَاطَيْنِ : أَيْ صَفَيْنِ ، وَكُلُّ
صَفٍّ مِنَ الرِّجَالِ سِمَاطٌ . وَسُمُوطُ الْعِمَامَةِ :
مَا أُفْضِلَ مِنْهَا عَلَى الصُّلْبِ وَالْأَكْرَافِ .

[صطم]

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِسَدَادٍ
الْقَيْنِيَّةِ : الْقِدَامُ ^(٧) وَالسَّطَامُ وَالْعِنَاصُ وَالصَّيَادُ
وَالصَّبَّارُ .

الأشْرَقُ وَالْأَلْحَى . وَالسُّوفُ : الصَّيَّادُونَ ،
يعنى أَنَّهُمْ يَحْتَثُّ الصَّيَّادِينَ إِذَا صَقَرُوا بِهِمْ ^(٨) .

وقال أبو عبيد : سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يَقُولُ :
الْحَصَنُ مِنَ اللَّيْلِ : مَا لَمْ يُخَالِطْهُ مَا - خَلَوْا كَانَ
أَوْ حَامِضًا - فَإِذَا ذَهَبَتْ عَنْهُ حَلَاوَةُ الْحَلَبِّ وَلَمْ
يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فَهُوَ سَامِطٌ ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ
الرَّيِّجِ فَهُوَ حَامِطٌ ^(٩) .

قال أبو عبيد : وقال أبو زيد : الخميظ :
[اللحم] ^(١٠) المشوى ، يعنى إِذَا سُلِخَ ثُمَّ
سَوِيَ .

وقال غيره : إِذَا مَرِطَ عَنْهُ صَوْفُهُ ثُمَّ
سَوِيَ بِإِهَابِهِ فَهُوَ سَمِيطٌ : وَقَدْ سَمَطَ الْحُلَّ
يَسْمُطُهُ سَمِطًا فَهُوَ مَسْمُوطٌ وَسَمِيطٌ ^(١١) .

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : السَامِطُ :
السَّاكِتُ . وَالسَّمَطُ : السَّكُوتُ عَنْ الْفُضُولِ .
وَيُقَالُ : سَمَطَ وَسَمَطَ وَأَسَمَطَ : إِذَا سَكَتَ .

(١) لى هنا ساقط من ج .

(٢) ق د ، ج : « فهو حافظ » وهو تحريف .

(٣) زيادة عن م .

(٤) ما بين هذين الربيعين مكنا ورد في نسخة م ،

وهو موافق لى فى اللسان . أما ما ورد فى نسخة د ، ج :

« قال الليث : إذا تفت عنه صوته فهو مصموط إذا مرط

عنه صوفه » .

(٥) قبله كما فى الأراجيز ج ٣ ص ١٢٧ :

* فليس يطوى مسترا بإسلا *

(٦) ق د : « قطام » وهو تحريف .

(٧) كذا فى م . وأتى فى د واللسان : « الدنام »

وانظر هامش اللسان .

* وَسَطْتُ مِنْ حَنْظَلَةَ الْأَسْطُمَا^(١) *

وَرَوَى الْأَسْطُمَا^(٢) [سممناه] .

[مسط]

أبو عبيد عن أبي زيد : الْمَسْطُ^(٣) أَنْ
يُدْخِلَ الرَّجُلُ يَدَهُ فِي رَحِمِ النّاقَةِ فَيَسْخَرُجُ
وَتَرَحَّهَا ، وَهُوَ مَا الْقَعْلُ يَجْتَمِعُ فِي رَحِمِهَا ، وَذَلِكَ
إِذَا كَثُرَ ضَرْبُهَا وَلَمْ تَلْقَحْ .

وقال الليث : إِذَا نَزَّاعَى الْفَرَسُ الْكَرِيمَةَ
حِصَانًا لَتِمَّ أَدْخَلَ صَاحِبُهَا يَدَهُ فَخَرَطَ مَاهَهُ مِنْ
رَحِمِهَا ، يُقَالُ : مَسَّطَهَا وَمَصَّطَهَا وَمَسَّاهَا . قال :
وَكَاثِمُهُمْ عَاقَبُوا بَيْنَ الْقَتَاءِ وَالطَّاءِ فِي الْمَصِّ
وَالْمَسِّ . قال : وَالْمَسَّطُ : خَرَطُ مَا فِي الْعَمَى
بِالْإِصْبَعِ لِإِخْرَاجِ مَا فِيهِ ، يُقَالُ : مَسَّطَ يَمَسُّطُ .
قال : وَالْمَاسِطُ : صَرَبٌ مِنْ شَجَرِ الصَّيْفِ إِذَا
رَعَّتْهُ الْإِبِلُ مَسَّطَ بُطُونَهَا تَفَرَّطَهَا ،
وقال جرير :

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم :
« مِنْ قَضَيْتُ لَهُ بَشْيَءٌ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ فَلَا
يَأْخُذَنَّهُ ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ إِسْطَامًا مِنَ النَّارِ » .
أراد بالإسْطَامِ : الْقِطْعَةَ مِنْهَا . ويقال للحديدة
التي تَمُوتُ بِهَا النَّارُ : سِطَامٌ وَإِسْطَامٌ ، إِذَا
فُطِّحَ طَرَفُهَا . وقد صحَّت^(٤) هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي هَذِهِ
السَّنَةِ وَلَا أَدْرِي أَعَرَبِيَّةٌ مَحْضَةٌ أَوْ مُعَرَّبَةٌ^(٥) .

وفي حديث آخر : الْعَرَبُ سِطَامُ النَّاسِ :
أَيُّ حَذَمِهِمْ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : السَّطْمُ وَالسَّطَامُ :
حَذُّ السَّيْفِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : السُّطْمُ :
الْأَصُولُ . ويقال لِلدَّرَوْنَدِ : سِطَامٌ . وقد
سَطَطْتُ الْبَابَ وَسَدَمْتُهُ : إِذَا رَدَمْتَهُ فَهُوَ
مَسْطُومٌ وَمَسْدُومٌ .

وقال الأصبغى : فَلَانٌ فِي أَسْطُمَةٍ قَوْمِيَّةٌ :
إِذَا كَانَ وَسِيطًا فِيهِمْ مُصَاصًا^(٦) . قال : وَأَسْطُمَةٌ
الْبَحْرُ : وَسَطُهُ . وقال رؤبة :

(١) في أراجيزه ص ١٨٣ : وصلت من حنظلة .
وبه :

* والقند الطاماط القطما *

(٢) في د : . الْأَسْطُمَا *

(٣) في م : الْمَسْطُ يَدْخُلُ *

(١) في م : « وقد وردت » .

(٢) في م : « أو أعجبية أعربت » .

(٣) في د ، ج : « مصلأ » وهو تحريف من
الناسخ .

يَا تَلَطَّ حَامِصَةً تَرْبَعُ مَاسِطًا

من وَاسِطٍ وَتَرْبَعُ^(١) الْقَلَامَا

ثعلب عن ابن الأعرابي^(٢) : فَحَلَّ مَسِيطٌ
وَمَلِخَ وَدَهَيْنَ : إِذَا لَمْ يُبَلِّغْ [وقيل^(٣) :

مَاسِطٌ : مَا يُلْحَقُ إِذَا تَرَبَّعَ الْإِبِلُ مَسَطًا
بَطُونَهَا . وَرَوَى الْبَيْتُ :

تَرَوَّحَ أَهْلُهَا

عن مَاسِطٍ وَتَنَدَّتِ الْقَلَامَا^(٤)

وقال ابن شميل : كُنْتُ أَشْفَى مَعَ أَعْرَابِيٍّ
فِي الطَّيْنِ ، قَالَ : هَذَا الْمَسِيطُ^(٥) ، يَعْنِي
الطَّيْنِ .

وقال أبو زيد الضَّغِيظُ : الرَّكِيَّةُ يَكُونُ
إِلَى جَانِبِهَا رَكِيَّةٌ أُخْرَى فَتُحْمَأُ ، وَتُنَدَفِنُ
فَيُنْتِنُ مَاؤُهَا وَيَسِيلُ مَاؤُهَا إِلَى التَّدْبَةِ فَيُفْسِدُهَا
فَتَلْكُ الضَّغِيظُ وَالْمَسِيطُ ، وَأُنْشِدَ :

يَبْشُرُكَنْ مَاءَ الْآجِنِ الضَّغِيظُ

وَلَا يَبْقَيْنَ كَدَّرَ التَّسِيطُ

(١) في م : • وتنت • ورواية البيت كما في
ديوانه من ٤٤٢ هي الرواية الثانية .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م •

(٣) في م : • المسط •

وقال أبو عمرو : التَّسِيطَةُ : الْمَاءُ
الَّذِي يَجْرِي بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْبَيْتِ فَيُنْتِنُ ،
وَأُنْشِدَ :

وَلَا مَلَحَّتْهُ خُفَاءُ مَطَانِطٍ

يَمْدُهَا مِنْ رَجْرَجٍ مَسَانِطٍ

ابن السَّكَيْتِ قَالَ : أَبُو الْقَمَرِ : إِذَا سَالَ
الْوَادِي بِسِيلٍ ضَخِيمٍ فَهِيَ مَسِيطَةٌ ، وَأَصْنَرُ مِنْ
ذَلِكَ مُسِيطَةٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَعْمَشِيِّ : التَّسِيطَةُ : الْمَاءُ
الْكَدَرُ الَّذِي يَبْقَى فِي الْحَوْضِ ، وَالتَّطِيطَةُ^(١)
نَحْوُ مِنْهَا .

[طلس]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي زَيْدٍ : طَلَسَ الطَّرِيقُ
وَطَلَسَ : إِذَا دَرَسَ .

وقال شمر : طَلَسَ الْبَصَرُ : ذَهَابُ نُورِهِ
وَضَوْئِهِ ، وَكَذَلِكَ طَلَسَ الْكَوَاكِبُ .
ذَهَابُ ضَوْئِهَا . وَيُقَالُ : طَلَسَ الرَّجُلُ
يَطْلُسُ : إِذَا تَبَاعَدَ . وَالطَّامِسُ الْبَعِيدُ ، وَقَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

(١) في د : • المسبط •

ولا تحيي شجى بك اليد كلما

تلا لا بالقور التجوم الطوامس^(١)

وهي التي تخفى وتغيب. ويقال: طمسته

فطمس؛ ويقال طمس الله على بصره يطمس.

وطمس طمؤسا: إذا ذهب بصره. وطمؤس

القلب: فساده، قال الله جل وعز. (وَلَوْ نَشَاءُ

لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ^(٢)). يقول: لو نشاء

لأعميناكم، ويكون الطمؤس بمنزلة المنسخ

لشيء، قال الله جل وعز. (رَبَّنَا أَطْمِئِنِّ عَلَى

أَمْوَالِهِمْ^(٣)) قالوا^(٤): صارت حجارة،

وكذلك قوله: (مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِئِسَ وَجُوهًا

فَنَرُدهَا عَلَى أَدْيَارِهَا^(٥)).

وقال الزجاج: فيها ثلاثة أفعال: قال

بعضهم: نجعل وجوههم كأقنائهم: وقال

بعضهم: نجعل وجوههم منابت الشجر

كأقنائهم. وقيل: الوجوه ههنا تمثيل بأمر

الدين، المعنى: من قبل أن نضلهم مجازاة

لأمر عليه من العناد فنضلهم إضلالاً لا يؤمنون
معه أبداً.

قال: وقوله (ولو نشاء لطمسنا على

أعينهم) قال: اللطموس: الذي لا يقين له

حرف جن عينيه، لا يرى شرف عينيه؛

المعنى: لو نشاء لأعميناكم.

وقال في قوله (رَبَّنَا أَطْمِئِنِّ عَلَى أَمْوَالِهِمْ):

حاء في التفسير أنه جعل شكرهم مجارة وتأويل

الحسن إذهابه عن صورته.

وقيل: إن الطمس إحدى الآيات التسع

التي أوتيت موسى^(٦).

ابن برزج قال: لا تسبقني في طمس

الأرض، مثل جديد الأرض.

وقال الفراء في كتاب المصاير: الطماسة

كالخزير وهو مصدر، قال: كم يسكني داري

هذا من أجره؟ قال: طمس، أى أحرز

قال: وطمس بصره، يطمس طمسا، ويطمس

طمؤسا^(٧).

أبو زيد: طمس الكتاب طمؤسا:

(١) البيت في دبرانه ص ٣١٩

(٢) آية ٦٦ يس.

(٣) آية ٨٨ يونس.

(٤) م: «جاء في التفسير أنها صارت...»

(٥) آية ٤٧ النساء.

(٦) ما بين الربعين ساقط من م.

(٧) كنا في نسخ الأصل: «واقى في اللسان:

«نسى الرجل الكتاب طمؤسا: إذا درسه».

إِذَا دَرَسَ^(١) . وَطُمُوسُ الْقَلْبِ : فساده .
وَمَطَسَ الرَّجُلُ يَطْمُسُ طُمُوساً : إِذَا تَبَاعَدَ .
وَالطَّامِسُ : البعيد ، وَأَنشد شمر لابن مِيَادَةَ :
وَمَوْمَاءُ يَحَارُ الطَّرْفُ فِيهَا

صَمُوتِ اللَّيْلِ طَامِسَةِ الْجِبَالِ

قال : طامسة [بيدة]^(٢) لا تنبئن من بُعد ،
وتكون الطوامس التي غطاها السراب
فلا تُرى .

وفي نواذر الأعراب : يقال رأيتُه في طَسَامِ
الغبار ، وطَسَامِهِ ، وطَسَامِيهِ وطَسَائِيهِ ، تريد
به^(٣) في كثيره .

[مطس]

قال الليث : مَطَسَ المَذْرَةَ يَمْطُسُ : إِذَا
رَمَى بِحِجْرَةٍ .

وقال ابن دُرَيْدٍ : لَمْطَسُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ
كَاللَّطْمَةِ^(٤) انتهى والله أعلم .

بَابُ السَّيْنِ وَالذَّالِ

س د ث . س د ظ . س د ذ . س د ث
أهملت وجوها .

س در

سدر . سرد . دسر . درس . ردرس : مستعملة :

[سدر]

[السدر : اسم الجنس ، والواحدة
سِدْرَةٌ^(١)]

السدر من الشجر سِدْرَانِ : أحدهما
سِدْرٌ بَرَمِيٌّ لَا يَنْتَفِعُ بِشَعْرِهِ ، وَلَا يَصْلُحُ وَرَقُهُ

لِلْفَسُولِ ، وَبِمَا خُيِّطَ وَرَقُهُ لِلزَّاعِيَةِ ، وَلَهُ ثَمَرٌ
عَفِصٌ^(٢) لَا يُوَكَّلُ ، وَالْعَرَبُ تَسْمِيهِ الضَّالَّ ،
وَالْجَنَسُ^(٣) الثَّانِي مِنَ السَّدْرِ يَنْبُتُ عَلَى الْمَاءِ ،
وَتَمْرُهُ الْقَبِيحُ ، وَرَقُهُ غَسُولٌ ، يُشَبَّهُ شَجَرَ
الْمُنَابِ ، لَهُ سَلَاةٌ كَسَلَاةِ وَرَقِ كَوْرَقِهِ ،
إِلَّا أَنَّ ثَمَرَ الْمُنَابِ أَحْمَرُ حُلُوً ، وَثَمَرَ السَّدْرِ
أَصْفَرُ مَرٌّ^(٤) يَنْفَسِكُهُ بِهِ ، وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ

(١) هذه عبارة م وفي د : « يريد في كثير »

وفي ج : « يريد في كثيره » .

(٢) في م : « كالطعم » .

(٣) في م : « وثمره عفص لا يورق في الخلق » .

(٤) في م : « والسدر الثاني » .

(٥) في أ : « س » بالراء .

(١) كذا في نسخ الأصل . وانتهى في اللسان :

« مطس الرجل الكتاب طموساً : إذا درسه » .

(٢) زيادة عن م .

(٣) ما بين المربعين ساقط من د .

وقال الليث : السِّدْرُ : نهرٌ بالحيرة .

وقال عدى^(٥) :

سَرَّهُ حَالُهُ وَكَثْرَةُ مَا يَمْلِكُ

وَالْبَحْرُ مُعْرِضًا وَالسِّدْرُ

وقال ابن السكيت : قال الأصمعي :

السِّدْرُ فارسية ، كأن أصله سادِلٌ ، أى قُبَّة

في ثلاث قِبابٍ مُدَاخَلَةٌ ، وهو الذى تسميه

الناسُ اليومَ سِدْأِيَا فَأَعْرَبَتْهُ الْعَرَبُ فَقَالُوا

سَدِيرٌ . وفي نوادر الأصمعي التى رواها عنه

أبو يعلى^(٦) قال : وقال أبو عمرو بن القلاء :

السِّدْرُ الشُّبُّ .

وقال أبو زيد : يقال للرجل إذا جاء

فارغاً : جاء يَنْفُضُ أُسْدَرِيَهُ . قال : وبصهم

يقول : جاء يَنْفُضُ أُسْدَرِيَهُ . وقال : أسدراه

مفكبه .

وقال ابن السكيت : جاء يَنْفُضُ أُزْدَرِيَهُ

إذا جاء فارغاً .

وقال الأحياني : سَدَرَتْهُ سَدْرًا : إذا

أرسله طُولا .

جَلَّ وَعَزَ (عند سِدْرَةٍ لَمْ تَنْتَهَ . عِنْدَهَا جَنَّةٌ

الْمَأْوَى^(١)) فَإِنَّ اللَّيْثَ زَعَمَ أَنَّهَا سِدْرَةٌ فِي

السَّمَاءِ السَّابِغَةِ لَا يَمُوزُهَا مَلَكٌ وَلَا نَبِيٌّ ، وَقَدْ

أُظْلِمَتِ السَّمَاءُ وَالْجَنَّةُ وَيُجْمَعُ السَّدْرَةُ سِدْرًا

وَسِدْرًا وَسِدْرَاتٍ^(٢) . [والسدر اسمُ للجنس

الواحدة سِدْرَةٌ] .

أبو عبيد : السَّادِرُ : الَّذِي لَا يَتَّهَمُ^(٣) لَشَيْءٍ

وَلَا يُبَالِي مَا صَنَعَ .

وقال الليث : السَّدْرُ : ائْتِمِدَارُ الْبَصَرِ ،

يُقَالُ سَدِيرٌ بِصَرٍّ [يسدِرُ^(٤)] سَدْرًا إِذَا لَمْ يَكُنْ

يُبْصِرُ فَهُوَ سَدِيرٌ . وَعَيْنٌ سَدْرَةٌ .

وقال أبو زيد : السَّدْرُ : قَدَحُ الْعَيْنِ ؛

وَالْمَادِيرُ : ضَعْفُ الْبَصَرِ . وَالسَّدْرُ وَالسَّدَلُ

إِرْسَالُ الشَّعْرِ ، يُقَالُ : شَعْرٌ مَسْدُورٌ وَمَسْدُولٌ

وَشَعْرٌ مَسْدِيرٌ وَمُسْدِرٌ : إِذَا كَانَ مَسْرُوسًا

أَوْ عُقْبِدَ : يُقَالُ انْسَدَرَ فَلَانٌ يَبْعُدُوهُ ، وَأَنْصَلَتْ

يَبْعُدُوهُ : إِذَا أَسْرَعَ فِي عَدْوِهِ .

(١) آيتا ١٥ ، ١٦ النجم .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

(٣) ق م : « الَّذِي يَتَّهَمُ » وَقَدْ سَقَطَ حَرْفُ

« لَ » مِنَ النَّاسِخِ .

(٤) زيادة عن ج .

(٥) ق م : « عدى بن زيد » .

(٦) عبارة أ « نولدر أبى يعلى عن الأسمى » .

وقال أبو عمرو : تَسْدَرُ بَنُوْبَه : إذا
تَجَلَّلَ به . قال : وسمعتُ بعضَ قيسٍ يقول :
سَدَلُ [الرجل] ^(١) في البِلادِ وسَدَر : إذا
ذَهَبَ فيها فلم يَبْقَ شيء .

ثعلب عن ابن الأعرابي : سَدَر : قَمَر .
وسَدِرَ [تَحِير] ^(٢) مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ . قال : وَلَمْبَةٌ
لِلْعَرَبِ يُقالُ لها السُّدَرُ والطَّنْ ^(٣) .

وقال أبو تراب : قال أبو عُبَيْدَةَ : جاء فلان
يَضْرِبُ ^(٤) أَسْدَرِيَه وأَصْدَرِيَه : أَيْ عِطْفِيَه ،
وذلك إذا جاء فارغاً .

[دسر]

قال الليث : الدَّسْرُ : الطَّمَنُ والدَّفْعُ
الشَّدِيدُ ، يُقالُ : دَسَرَهُ بِالرُّمْحِ ، وأنشد :

* عَنْ ذِي قَدَامَيْسَ كَهَامٍ لَوْ دَسَرْتُ *

قال : والبُصْعُ يُستَمَلُّ فيه الدَّسْرُ ، يُقالُ :
دَسَرَهَا بِأَيْرِهِ .

وقال الفراء : في قوله : (وَحَمَلْنَاهُ عَلَى

ذَاتِ أُلُوحٍ وَدُسُرٍ ^(٥)) . قال الدُّسُرُ مَسَامِيرُ
السَّفِينَةِ وَشُرْطُهَا الَّتِي تُشَدُّ بِهَا .

وقال الزَّجَّاجُ : كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ نَحْوَ
السُّمْرِ . وإِدْخَالُ شَيْءٍ فِي شَيْءٍ بِقُوَّةٍ وَشِدَّةٍ
فَهُوَ الدَّسْرُ ، يُقالُ : دَسَرْتُ الْمِسْجَرَ أَدَسَرُهُ
وَأَدَسِرُهُ دَسْرًا . قال : وَوَاحِدُ الدَّسْرِ دِسَارُ .

وسُئِلَ ابنُ عَبَّاسٍ عَنْ زَكَاةِ الْمَنْبَرِ قَالُ :
إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ دَسَرَهُ الْبَحْرُ ، وَمَعْنَاهُ : أَنَّ ^(٦)
مَوْجَ الْبَحْرِ دَفَعَهُ فَأَلْقَاهُ إِلَى الشَّطِّ فَلَا زَكَاةَ فِيهِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي أَنَّهُ قال الدَّسْرُ ^(٧)
السَّفِينَةُ .

وقال ثعلب في قوله : (عَلَى ذَاتِ أُلُوحٍ
وَدُسُرٍ) .

قال بعضهم : هُوَ دَفْعُهَا لِلْمَاءِ بِكُلِّ كَلِمَةٍ .
ويقال : الدُّسْرُ : الْمَسَامِيرُ . ويُقالُ : الدَّسَارُ :
الشَّرِيطُ مِنَ اللَّيْفِ الَّذِي يَشُدُّ ^(٨) بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ .

(٥) آية ١٣ القمر .

(٦) عبارة ج : « معناه أَنَّهُ دَفَعَهُ الْمَوْجُ حَتَّى أَلْقَاهُ

إِلَى الشَّطِّ » .

(٧) في م : « الدَّسْرُ » .

(٨) في د : « يَسُدُّ بِهِ بَعْضُهُ » .

(١) زيادة عن م .

(٢) ساقطة من د .

(٣) في د ، ج : « الطَّنْ » بالزَّاي وهو تحريف

من النَّاسِخِ .

(٤) في م : « يَنْفِضُ » .

وقال الليث : بَجَلٌ دَوْسَرِيٌّ وَدَوْسَرٌ : وهو الضَّخْمُ ذو الهامة وللناكب .

سَلَمَةُ عن الفراء قال : الدَّوْسَرِيُّ : القَوِيُّ من الإبل . ودَوْسَرٌ ^(١) : كَتِيبَةٌ كانت للنعمان بن المنذر ، وأنشد :

صَرَبْتُ دَوْسَرُ فِينَا صَرَبَةٌ
أُثْبِتَتْ أوتادُ مُلْكٍ فَاسْتَقَرَّ ^(٢)
وبنو سعد بن زيد مَنَاءَ كانت تُلقَبُ :
دَوْسَرٌ في الجاهلية .

[سرد]

قال الله جل وعز : (وَقدَرُ في السرد) ^(٣)
قال الفراء : يقول لا تجمل مِسْمارَ الدَّرْعِ
دَقِيقًا فَيَنْفَلِقَ ، ولا غَلِيظًا فَيَنْفِصَ الْخَلْقَ .

وقال الزجاج : السرد في اللغة : تَقْدِمة

شيء إلى شيء حتى يَنْسَقَ ^(٤) بعضُ إلى إثرِ
بعض متتابعًا .

ويقال : سَرَدَ فلانٌ الحديثَ يَسْرُدُهُ
سَرْدًا : إذا تَابَعَهُ . وسَرَدَ فلانٌ الصَّوْمَ :
إذا وَاَلَاهُ .

وقال في التفسير ^(٥) : السَّرْدُ : السَّيْرُ ،
وهو غير خارج من اللغة ، لأنَّ السَّيْرَ تَقْدِيرُكَ
طَرَفَ الْخَلْفَةِ إلى طَرَفِهَا الْآخِرِ .

قال : وقال سيويه : رجل سَرَدَنِي :
مشتق من السرد ، ومعناه الذي يَمِيقُ قُدَمًا .
قال : والسرد : الْخَلْقُ ، وهو الزَّرد ، ومنه
قيل لصاحبا ^(٦) سراد وزراد .

وقال الليث : السرد : اسمُ جَامِعٍ لِلدَّرْعِ
وما أشبهها من عَمَلِ الْخَلْقِ ، وُسِّمِيَ سَرْدًا
لأنَّهُ يُسَرَّدُ فَيُثَقَّبُ طَرَفًا كُلَّ حَلْقَةٍ بِالسَّيْمَارِ ،
فذلك الْخَلْقُ الْمُسَرَّدُ ، والمُسَرَّدُ هو الْمُنْتَقَبُ ،
وهو السَّرَادُ :

(١) في م : « اسم كتيبة » .

(٢) الرواية اليث كافي اللسان :

صربت دوسر به ضربة

أثبتت أولا ملك فاستقر

وهو المنتقب البدي يدح عمرو بن هند ، وكان

صرم على كتيبة النعمان .

(٣) آية ١١ سبأ .

(٤) في م : « حتى ينسق » .

(٥) في د : « وقال في التفسير » .

(٦) في م : « لصاحبها » .

وقال كبيد :

* كما خَرَجَ السَّراُدُ من النُّقالِ ^(١) *

وقال طرفة :

* حَفَافِيهِ شُكَّافِي العَيْبِ بِمِسرِدِ ^(٢) *

ويسمى اللسان مِسرِدًا .

[قال ^(٣) أبو بكر في قولهم : سرِد فلان

الكتابُ معناه دَرَسَ مُحْكَمًا مَجُودًا ، أى أَحْكَمَ

دَرَسَهُ وأجَادَهُ ، من قولهم . سَرَدْتُ الدَّرْعَ

إذا أَحَكَمْتُ مَسَامِيرَهَا ، ودرِغُ مسرودة :

مَحْكَمَةُ المَسَامِيرِ وَالْخَلْقِ] .

والسَّراُدُ من الثَّمَرِ . ما أَضَرَّ به العطشُ

فِيهِسَ قَبْلَ يَنْعِهِ . وقد أَسَرَدَ النخلُ ،

والواحدة سَرَادَةٌ .

وقال الفرَّاءُ : السَّراودة : اِغْلَالَةُ الصُّلْبَةِ

[والسراد ^(٤) من الزَّيْبِ يقال له بالفارسية :

زنجير] .

وقال ابن الأعرابي : السَّراُدُ : المتتابع .

وقيل لأعرابي ،

ما أَشْهُرُ الحُرْمِ ؟ فقال

ثلاثة سَرَدُ ، وواحد فَرَدُ

عمر عن أبيه ، السارِدُ الخِرازُ . والإشْفَى

يقال له ، السَّراُدُ والمِسرِدُ والخَصَفُ .

[درس] (٥)

قال الليث . الرَّدَسُ . دَكُّكَ أَرْضًا

أو حاططًا أو مَدْرًا بشئٍ صُلْبٍ عَرِيضٍ يسمَّى

مِرْدَسًا ، وأنشد :

* يُفَعِّدُ الأعداءَ جَوْرًا مِرْدَسًا ^(٦)

أبو عبيد عن الأحمر . المِرْداسُ . الصَّخْرَةُ

يُرى بها في البئرِ لَيْعَمٌ أَفْهِيها ماءً أم لا .

قال الرازي :

* قَدَّكَ بِالْمِرْداسِ في قَعْرِ الطَّوِيِّ *

(٥) فـد : درس وهو تحريف من الناسخ

(٦) الرجز للجاحظ ، وروايته كما في أراجيزه

ج ٢ ص ٣٣ :

غضباً وإن لاقى الصواب عتسأ

يشهد الأجواز جوزاً مردساً

أورده اللسان في هذه المادة مكننا :

* تصد الأعداء جوزاً مردساً *

وأورده أيضاً في مادة (غمد) :

* يشهد الأعداء جوقاً مردساً *

(١) صدره كما في ديوانه ص ٨٥ :

* يشك صفاحها بالزوف شزرا *

(٢) عجز بيت من مقلته ، وصدره كما في

المطقات ص ٤٩ :

* كان جناحي مضرحي تكفأ *

(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

(٤) ما بين المربعين زيادة عن م .

شيء خفيف من الجرب قيل : به شيء من
دَرس وأنشد :

* من عرق النضج عصيمُ الدرس^(١) *

وأخبر المنذرى عن أبي العباس في قول
الله جل وعز : (وَكَذَلِكَ نَصْرَفُ الْأَيَّاتِ
وَلَيَقُولُوا ادْرِسْت^(٢)) قال : مناه وكذلك
نُبِّئَ لهم الْآيَاتِ مِنْ هُنَا وَهُنَا لَكِي يَقُولُوا
[إِنَّكَ] ادْرِسْت^(٣) ، أى تَعَلَّمْتَ ، أى هذا
الَّذِي جِئْتَ بِهِ عَلَّمْتَ .

قال : وقرأ ابن عباس ومجاهد : « ادْرِسْت »
وفسرها : قرأت على اليهود وقرءوا عليك .
وقرئت : « وليقولوا دَرِسْتَ » أى قُرِئْتَ
وَتَلَيْتَ . وُقِرَى « دَرِسْتَ » أى تَقَادَمْتَ ،
أى هذا الذى تتلوه علينا شيء قد تَطَاوَلَ
ومرَّ بنا .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي أنه قال : يقال دَرَسَ الشيء يَدْرُسُ
دُرُوسًا ، وَدَرَسْتُ الْكِتَابَ اَدْرُسَةً دِرَاسَةً .

(١) الرجز للعجاج ، وقوله كما في أرابيزه ص ٧٨ :

* يصفى ليس اسفرار الورس *

(٢) آية ١٠٥ الأنعام .

(٣) ساقطة من د .

وقال تميم : يقال^(١) رَدَسَهُ بِالْحَجَرِ : أى
ضربه ورماه بها .

وقال رؤبة :

* هناك مِرْدَانًا مِدْقُ مِرْدَاس^(٢) *

أى داق . ويقال : رَدَسَهُ بِحَجَرٍ وَنَدَسَهُ
وَرَدَاهُ^(٣) : إِذَا رَمَاهُ .

وقال ابن الأعرابي : الرَدُّوس^(٤) :
النطوح المزحم ، وقال الطرطاح :

تَشَقُّ مُمَضَّاتِ اللَّيْلِ عَنْهَا

إِذَا طَرَقَتْ بِمِرْدَاسٍ رَعُونِ^(٥)

قال أبو عمرو : المِرْدَاسُ : الرأس لأنه يردُّسُ
به ، أى يردُّ به ويدْفَعُ . والرَّعُونُ المتحرك ؛ يقال :
رَدَسَ برأسه : أى دَفَعَ بها .

[درس]

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا كان بالميم

(١) في د : « فرسه » وهو تحريف من الناسخ .

(٢) بعده كما في الأرابيز ص ٦٧ :

* والموت بالمستوردين غماس *

(٣) في ج : « ورد له » وهو تحريف .

(٤) في د : « الررس » .

(٥) البيت في ديوانه ص ١٧٩ .

وَالْمَدْرَسُ : الْمَكَانُ الَّذِي يُدْرَسُ فِيهِ .
وَالْمَدْرَسُ : الْكِتَابُ . وَالْمَدْرَسُ ^(١) :
الْمَدْرَسَةُ .

قال : والدروس : دروس الجارية إذا
طَبِئَتْ ، يقال : جارية دارِسٌ ، وجوارِ دُرْسٍ
وَدَوَارِسٍ :

وقال الأسود بن يَمْرُ [يصف جَوَارِيَّ
حين أدركن ^(٢)] :

اللاتِ كَالْبَيْضِ لَمَّا تَقَدُّ أَنْ دَرَسَتْ
صُفْرُ الْأَنَامِلِ مِنْ شَفِّ الْقَوَارِيرِ
ودرست الجارية تَدْرُسُ دُرُوسًا .
وَالدَّرْسُ : الْجَرْبُ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْهُ . وَالْمَدْرَسُ
وَالْمَدْرَسُ وَالْمَدْرَسُ : التَّوْبُ الْخَلْقُ .

[قال ابنُ أحمَر :

لَمْ تَدْرِ مَا تَسْجُ الْيَرَنْدَجُ قَبْلَهَا
وَدِرَاسُ أَعْوَصَ دَارِسٍ مُتَخَدِّدٌ]

قال ابن السكيت : ظَنَنْ أَن الْيَرَنْدَجَ عَمَلٌ
مِنْ عَمَلِ النَّاسِ يُعْمَلُ ، وَإِنَّمَا الْيَرَنْدَجُ جُلُودٌ

سُود . وَقَوْلُهُ « وَدِرَاسُ أَعْوَصَ » لَمْ يُدَارِسْ
النَّاسَ عَوِيصَ الْكَلَامِ : وَقَوْلُهُ « دَارِسٍ
مُتَخَدِّدٌ » أَيْ يَغْمُضُ أحيانًا فَلَا يُرَى ، وَيَظْهَرُ
أحيانًا فَيُرَى ، مَا تَخَدَّدَ مِنْهُ غَمَضٌ ، وَمَا لَمْ
يَتَخَدَّدْ ظَهَرَ . وَيُرْوَى : « مُتَجَدِّدٌ » بِالْجِيمِ ،
وَمَعْنَاهُ : أَنَّ مَا ظَهَرَ مِنْهُ جَدِيدٌ وَمَا لَمْ يَظْهَرِ
دَارِسٌ .

قال : وسمعتُ أبا الهيثمَ يقول : دَرَسَ
الْأَثَرُ يَدْرُسُ دُرُوسًا . أَوَدَرَسَهُ الرِّيحُ تَدْرُسُهُ
دَرَسًا : أَيْ سَحَّتَهُ وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ :

دَرَسْتُ التُّوبَ أَدْرُسُهُ دَرَسًا فَهَرَمَدْرُوسُ
وَدَرِسَ ، أَيْ أَخْلَقْتَهُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلتُّوبِ انْخِلَاقُ
دَرِسٍ ، وَجَمْعُهُ دَرَسَانٌ .

وكذلك قالوا : دَرَسَ الْبَعِيرُ : إِذَا جَرَّبَ
جَرَبًا شَدِيدًا فَقَطِرَ ، قَالَ جَرِيرٌ :

رَكِبْتُ نَوَارِكُكُمْ بَعِيرًا دَارِسًا
فِي السَّوْقِ أَفْضَحَ رَاكِبٍ وَبَعِيرٍ ^(٣)

قال : وَقِيلَ : دَرَسْتُ الْكِتَابَ أَدْرُسُهُ

(١) ق م : « وَالْمَدْرَسَةُ » .

(٢) مَا بَيْنَ الرَّيْسَيْنِ سَاقَطٌ مِنْ م .

(٣) مَا بَيْنَ الرَّيْسَيْنِ سَاقَطٌ مِنْ ج .

(٤) ق ديوانه ص ١٩٥ :

« رَكِبْتُ رَاكِبِي »

وقول لبيد :

يَوْمَ لَا يُدْخِلُ الْمُدْرِسَ فِي
الرَّحْمَةِ إِلَّا بَرَاءً^(١) واعتذار^(٢)

قال المُدْرِيسُ : الذي قرأ الكتب
ودرسها . وقيل : المُدْرِيسُ : الذي قازى^(٣)
الذُّنُوبَ وَتَلَطَّخَ بها ، من الدَّرَسِ وهو
الْجَرْبُ . والمِدْرَاسُ : البيت الذي يُدْرَسُ
فيه القرآن ، وكذلك مِدْرَاسُ الْيَهُودِ .

نعلب عن ابن الأعرابي قال : الدَّرَوَاسُ :
الكبيرُ الرأس من الكلابِ . والدَّرِيَّاسُ :
— بالباء — : الكلبُ المُقَوَّرُ ، وأنشد :

* أَعْدَدْتُ دِرْوَاسًا لِلدَّرِيَّاسِ الْخُلْتِ^(٤)

هذا كلبٌ كأنه قد ضَرَبَ في زِقَاقِ
السَّمَنِ يَأْكُلُهَا ، فَأَعَدَّ لَهُ كَلْبًا آخَرَ يُقَالُ لَهُ
دِرْوَاسٌ .

وقال غيره : الدَّرَاسُ^(٥) من الإِبِلِ :
الدُّلُّ الْفِلَاطُ الْأَعْتَقُ ، وأحدها دِرْوَاسٌ .

دَرَسَا : أَيْ ذَلَّلَتْهُ بِكَثْرَةِ الْقِرَاءَةِ حَتَّى خَفَّ
حِفْظُهُ عَلَى مَنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :
وَفِي الْجَلْمِ إِذَا هَانَ وَفِي الْعَفْوِ دُرْسَةٌ

وَفِي الصَّدَقِ مُنْجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ فَاصْدُقِ^(٦)

قال : الدُّرْسَةُ : الرِّيَاضَةُ ؛ وَمِنْهُ دَرَسْتُ
السُّورَةَ حَتَّى حَفِظْتُهَا ؛ وَدَرَسْتُ التَّضْيِيبَ :
أَيْ رَضَيْتُهُ . وَإِذَا هَانَ الْمَذَلُّ وَاللَّيْنُ .

وقال غيره :

دُرِسَ الطَّعَامُ يُدْرَسُ دِرَاسًا : إِذَا دِيسَ
وَالدَّرَاسُ : الدِّيَّاسُ^(٧) بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ ،
وقال :

• حَمْرَاهُ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ خُرَاقٍ^(٨) .

أَي دَاسَ ، وَأَرَادَ بِالْحَمْرَاءِ بَرَّةً حَمْرَاءَ
فِي لَوْنِهَا .

(١) في ديوانه ص ٢٥٧ : وفي الضو حربة «
وعليه فلا شاهد فيه .

(٢) في د : « والدرياس من الدياس » .

(٣) عجز بيت لابن ميادة ، وصدره كافي اللسان
حلا اشترت حنطة بالرساق

سمراء . . .

(٤) البيت في ديوانه ص ١١ .

(٥) في د : « قازى » وهو تحريف .

(٦) في د ج : « التهب » .

(٧) في د : (الدرّواس) .

أبو عُبيد عن الفراء : الدَّرَاس :
العِظَامُ من الإبل^(١) .

س د ل

سذل . لدس . لسد . دلس]

[سذل]

في حديث عليّ : أنّه خرج فرأى قوما
يُصلُّون قد سدّكوا إِيابَهُمْ فقال : كأنهم اليهودُ
خَرَجُوا من قُهِرِهِمْ^(٢) .

قال أبو عُبيد : السَّدَل : هو إسبالُ الرَّجُلِ
نَوْبَهُ^(٣) من غير أن يَضُمَّ جانبيه بين يديه ،
فإن ضَمَّهُ فليس بسَدَل ؛ وقد رُوِيَ فيه
الكَرَاهِيَةُ عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وقال الليث : شَرَّ مُنْسَدِلٍ ومُنْسَدِرٍ :
كثيرٌ طويلٌ قد وقع على الظهر .

الأصمعيّ : السُدُول والسُدُون بالنون .
واللّام : ما جُلِّلَ به المودَج من الثياب .

قال الرازي :

كَانَ ما جُلِّلَن بالأسْدَانِ

يَا نِعَ حَمَاضُ وَأَزْجُونِ^(٤)

وقال ابن الأعرابيّ : سَوَدَل الرجلُ : إذا
طال سَوَدَلُهُ ؛ أي شارباه .

(وفي حديث عائشة أنها سَدَلَتْ طرف
قناعها على وجهها وهي محرمة . أي
أَسْبَلَتْهُ^(٥)) .

وفي الحديث أَنَّ النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَدِمَ المدينة وأهْلُ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ أَشْعَارَهُمْ
وَالْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ ؛ فَسَدَّلَ النبيّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَعْرَهُ فَفَرَّقَهُ ، وَكَانَ الْفَرْقُ آخِرَ
الْأَمْرَيْنِ .

قال ابن شميل : السَدَلُ من الشعر .
الكثيرُ الطويل ، يقال سَدَّلَ شعره على عاتقيه
وعُنُقِهِ ، وسَدَّلَهُ يَسْدِلُهُ . والسَدَلُ : الإرسال

(٤) نسب هذا الرجز في مادة (سذل) لأزفان ،
وروايته كما هناك :

كَأَنَّمَا نَاطُوا عَلَى الْأَسْدَانِ

بِأَنفِهِمْ

(٥) ما بين الربيعين زيادة عن ج

(١) ما بين الربيعين حائط من د

(٢) في د : (مهديم) .

(٣) في م : (ثيابه) .

ليس بِمَقْوُوفٍ وَلَا مُعْقَدٍ . وَشَرُّ مُنْذِلٍ
وَمُنْذِرٍ .

وقال الفراء : سَدَلْتُ السَّيْرَ ^(١) وَسَدَنْتُهُ :
أَرْخَيْتُهُ ^(٢) .

[دلس]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الدَّلَسُ :
السَّوَادُ وَالظُّلْمَةُ . وَفُلَانٌ لَا يُدَالِسُ وَلَا يُوَالِسُ
قَالَ : لَا يُدَالِسُ : وَلَا يَغْلُمُ ، وَلَا يُوَالِسُ : أَيْ
لَا يَخُونُ لَا يُوَارِبُ ^(٣) .

وقال كَثيرٌ : الدُّلَاسَةُ : إِذَا بَاعَكَ شَيْئًا
فَلَمْ يُبَيِّنْهُ لَكَ ، يُقَالُ : دَلَسَ لِي ^(٤) سِلْعَةً
سَوْءًا . وَانْدَلَسَ الشَّيْءُ : إِذَا خَفِيَ . وَدَلَسَتْهُ
فَدَلَسَ ، وَتَدَلَّسَهُ أَلَا بِشَعْرٍ بِهِ .

وقال الليث : يُقَالُ دَلَسَ فِي الْبَيْعِ وَفِي كُلِّ
شَيْءٍ : إِذَا لَمْ يُبَيِّنْ عَيْتَهُ .

قلت : وَمِنْ هَذَا أَخْضَدُ التَّنْدِيلِ فِي
الْإِسْنَادِ ، وَهُوَ أَنْ يُحَدِّثَ بِهِ عَنِ الشَّيْخِ الْأَكْبَرِ

وَقَدْ كَانَ قَدْ رَأَاهُ ، وَإِنَّمَا سَمِعَهُ عَنْ دُونِهِ مِنْ سَمْعِهِ
مِنْهُ ^(٥) ، وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنَ الثَّقَاتِ .
وَالدُّلَسَةُ : الظُّلْمَةُ . وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ :
(لَا مَرِيَّ تُقَرِّفُ بِسَوْءٍ فِيهِ) ^(٦) مَالِي فِي هَذَا الْأَمْرِ
وَلَسْتُ وَلَا دَلَسْتُ : أَيْ مَالِي فِيهِ خِيَانَةٌ وَلَا خِدْبَةٌ .

سَلَّمَ عَنْ الْفَرَاءِ قَالَ : الْإِدْلَاسُ ^(٧) : بَقَايَا
النَّبْتِ وَالْبَقْلِ ، وَاحْدُهَا دَكْسٌ ، وَقَدْ أَدْلَسْتُ
الْأَرْضَ . وَأَنْشُدُ :
بَدَلْتَنَّا ^(٨) مِنْ قَهْوَسٍ قِنْعَمَاسًا

ذَا صَهَوَاتٍ يَرْتَعُ الْأُدْلَاسُ
[لدس]

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَدَسَتِ الْأَرْضُ
إِلْدَاسًا : إِذَا طَلَعَ فِيهَا النَّبَاتُ . وَنَاقَةٌ لَدَيْسٍ
رَدَيْسٍ : إِذَا رُمِيَتْ بِاللَّحْمِ رَمِيًّا .

وقال الشاعر :

سَدَيْسٌ لَدَيْسٌ عَيْطَمُوسٌ شَيْلَةٌ
تَبَارُ إِلَيْهَا الْمُحَصَّنَاتُ التَّجَانِبُ

(٥) عبارة م : (وهو أن يحدث به المحدث عن
الشيخ الأكبر وقد كان رآه ، إلا أنه سمع ما أسنده إليه
من غيره ممن هو دونه) .
(٦) زيادة عن م .
(٧) ق د ، ج : (الأدلس) .
(٨) ق م : (بدلنا) .

(١) ما بين هذين المربعين ساقط من م

(٢) ق د : (السير) وهو تحريف .

(٣) عبارة عن م : (وفلان لا يدالس ؛ أي

ق يغلُم . ولا يوالس ؛ أي لا يخون ولا يوارب) .

(٤) ق م : (دلس لي في سلعة) .

س د ن

سَدَن . سَدَن . نَدَس . نَدَس .

[سَدَن] (٣)

ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَدَانَةَ
الْكَعْبَةِ وَسَقَايَةَ الْحَاجِّ فِي حَدِيثٍ .

قال أبو عبيد: سَدَانَةُ الكَعْبَةِ^(١) :
خَدَمَتُهَا .

يقال منه : سَدَنْتُ أَسَدُنْ سَدَانَةً .
وَرَجُلٌ سَادِنٌ مِنْ قَوْمٍ سَدَنَةٍ : وَهْمُ الْخَدَمِ .

وقال ابن السكيت : الْأَسْدَانُ
وَالسُّدُونُ : مَا جُلِّلَ بِهِ الْهُودَجُ مِنَ الثِّيَابِ .
وَاحْدُهَا سَدَنٌ .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : السَّيِّدِينَ : الشُّعْمُ .
وَالسَّيِّدِينَ : السَّيْرُ .

[سَدَن]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْلَةَ : مِنْ عُيُوبِ

(٣) ق د : (يَدَس ، دَس ، دَس) وهو
تَحْرِيفٌ .
(٤) مَا بَيْنَ الْمَرْبَعَيْنِ زِيَادَةٌ مِنْ م .

الْحَصَنَاتِ النَّجَابِ : الْقُلُوبِ أَحْصَانُهَا
صَاحِبُهَا أَنْ لَا يَضُرَّهَا الْأَفْضَلُ كَرِيمٌ . وَقَوْلُهُ :
« تَبَارُ » يَقُولُ : يُنْظَرُ إِلَيْهِنَّ وَإِلَى سَيْرِهِنَّ
بَسِيرُ هَذِهِ النَّاقَةِ ، وَيُخْتَبَرْنَ بِهَا وَبَسِيرِهَا .
وَيَقَالُ : لَدَسْتُ الْخُفَّ تَلْدِيرًا^(١) . إِذَا قَلَّتْهُ
وَرَفَعْتَهُ . وَلَدَسْتُ فِرْسَنَ الْبَعِيرِ : إِذَا
أَنْعَلْتَهُ .

وقال الراجز :

حَرَفَ عِلَآةَ ذَاتِ خُفٍّ مِرْدَسٍ
دَايِ الْأُظْلَى مُنْعَلٍ مُلْدَسٍ

[لَد]

أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) : لَسَدَ الطَّلَى أُمَّهُ يَلْسِدُهَا :
إِذَا رَضَعَ جَمِيعَ مَا فِي صَدْرِهَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٣)
عَنْهُ . وَأَنْشَدَ النَّضْرُ :

لَا تَجْزَعَنَّ عَلَى عِلَآلَةٍ بَكْرَةٍ
بَسَطَ يُعَارِضُهَا قَفِيلٌ مِلْدُ

قال اللَّسَدُ : الرَّضْعُ . وَالْمِلْسَدُ : الَّذِي
يَرْضَعُ أُمَّهُ مِنَ الْفُضْلَانِ .

(١) ق ١ : (تَدْلِيَا) وَهُوَ تَحْصِيفٌ .
(٢) كُنَا فِي د ، ج . وَالتَّى ق م : (أَبُو زَيْدٍ . .
رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُ . وَكَثِيرًا مَا يَرَوِي أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ
أَبِي زَيْدٍ .

الشَّعْرُ السَّنَادُ ، وهو اختلاف الأرداف .
كقوله ^(١) :

* كَأَنَّ عِيُونَهُنَّ عِيُونُ عَيْنٍ *

ثم قال :

* وَأَصْبَحَ رَأْسُهُ مِثْلَ اللُّجَيْنِ *

وأخبرني أبو محمد الزُّرْنِي عن أبي خليفة
عن محمد بن سلام الجعفي ^(٢) أنه قال : السَّاءُ
في القافية ^(٣) مِثْلَ شَيْبٍ وَشَيْبٍ .

يقال : ساند فلان في شعره . قال : ومن
هذا يقالُ خرج القدم متساندين إذا خرج كلُّ
بني أبي على رايةٍ ولم يجتمعوا على راية واحدة .
وقال ابن بُرْزُج : يقال : أسند في

الشَّعْرُ إسناداً بمعنى ساند مثل إسناد
الخبر .

ثعلب عن ابن الأعرابي : السَّنَدُ : ضَرْبٌ
من البرود .

وفي الحديث أنه رأى على عائشة أربعة
أثواب سَنَدَ . وهو واحد وجمع .

وقال الليث : السَّنَدُ : ضَرْبٌ من
الثياب : قيص . ثم فوقه قيصٌ أقصر منه .
وكذلك قُصْ قصار من خرق مُعَيَّب بعضها
تحت بعض . وكلُّ ما ظهر من ذلك يسمى
سِنَطًا سِنَطًا ^(٤) .

وقال المعجَّاج يصف ثوباً راءاً وخشياً .
* كَتَانِهَا ^(٥) أَوْ سَنَدٍ أَسْمَاطُ *

وقال ابن بُرْزُج : السَّنَدُ واحد الأسناد
من الثياب ، وهي من البرود ، وأنشد :
جُبَّةُ اسْنَادٍ نَقِيٍّ لَوْنِهَا
لَمْ يَضْرِبِ الخِيَاطُ فِيهَا بِالْإِبْرِ

(١) هو عبيد بن الأبرس ، والشعر بتمامه كما في
منتهى الطلب ورقة ١٢٤ :
فلان يده فاني أسفاً شباني
وأسمى الرأس مني كاللجين
وكان الهوى حائلي زمانا
فأضحي اليوم منقطع القرن
فقد ألع الحياء على المناري
كَأَنَّ عِيُونَهُنَّ عِيُونُ عَيْنٍ
وقد ورد هذا الشعر في شعراء الصراية ج ٢
ص ٦١٢ باختلاف عما هنا .
(٢) ساقط من م .
(٣) ق م : (في القوافي) .

(٤) ساقطة من د ، ج .
(٥) ق م د ، ج : (كأنها تحريف . وبعده كاف
أراجيزه ج ٢ ص ٣٧ :
* عليه جلا باقي السباط *

وقال أبو عبيد : سمعتُ الكِسائي يقول :
رجلٌ سِنْدُ أَوْهٍ وَقِدْ أَوْهٍ : وهو الخفيف .

وقال الفراء : من النون الجرينة وقال الليث
السند ما ارتفع من الأرض في قُبَلِ جَبَلٍ أو وَادٍ ،
وكلُّ شَيْءٍ اسْتَدَّتْ إِلَيْهِ [شَيْئاً] ^(٢) فهو مُسْنَدٌ :
قال : وقال الخليل : الكلام سَنَدٌ ومُسْنَدٌ ،
فالسند كقولك : عبدُ الله رجلٌ صالحٌ ،
فمَعْدُ الله سَنَدٌ ، ورجلٌ صالحٌ مُسْنَدٌ إليه .

قال : والمُسْنَدُ الدَّعَى : والمُسْنَدُ : الدهر .
فعلب عن ابن الأعرابي : يقال لا آتِيَةٌ يَدُ
الدهر ، وَيَدُ الْمُسْنَدِ : أى لا آتِيَةٌ أَبَدًا .
وقال أبو سعيد السُّدَّاءُ : خَرَقَةُ تَكُونُ
وَقَابَةً تَحْتَ الْعِمَامَةِ مِنَ الدَّهْنِ .

قلتُ : والسند من الحديث : ما اتصل
إسناده حتى يُرْفَعَ إلى النبي صلى الله عليه وسلم ،
والرسلُ والمنقطع : ما لم يتصل . ويقال
للدَّعَى : سَنَدٌ ، وقال لبيد :

* كَرِيمٌ لَا أَحَدٌ وَلَا سَنَدٌ ^(٣) *

قال : وهى الحراء من جِبَابِ الْبُرُودِ .
قال : وَالسَّنْدُ مَتَلٌ : سُنُودُ الْقَوْمِ فِي
الْجَبَلِ . والإسناد : إسناد الراحلة في سَيْرِهَا ،
وهو سَيْرٌ بَيْنَ الدَّمِيلِ وَالْمُتَلَجَةِ .

وقال : سَنَدْنَا فِي الْجَبَلِ ، وَأَسْنَدْنَا
إِلَيْنَا فِيهَا .

ابن الأعرابي : سَنَدُ الرَّجُلِ : إِذَا لَبَسَ
السَّنَدَ ، وهو ضربٌ من الْبُرُودِ ^(١) .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : الْهَبِيطُ :
الضَّامِرُ . وقال غيره السَّنَادُ مِثْلُهُ ، وَأَنْكَرَهُ
شمر . وقال : قال أبو عمرو : نَاقَةُ سِنَادٍ :
شَدِيدَةُ انْخِلَاقٍ .

وقال الليث : نَاقَةُ سِنَادٍ : طَوِيلَةُ الْقَوَائِمِ
مُسْنَدَةُ السَّامِ .

وقال ابن بزرج : السَّنَادُ : من صفات
الإبل أن يُشْرِفَ حَارِكُهَا .

وقال الأحمسي : هِيَ لِلشَّرِيفَةِ الصَّدْرُ
وَالْقَدَمُ ، وهى المُسَانَدَةُ . قال شمر : أى يساند
بعضُ خَلْقِهَا بَعْضًا .

(١) ما بين الربيعين ساقط من م .

(٢) زيادة عن م .

(٣) البيت بتمامه كان ديوانه من ٤٧ :

وجدى طرس الرعاء منهم
رئيس لا أسر ولا سنيد

وقال أبو العباس : السند كلامٌ أولاد
شيث .

أبو عبيد عن الأصمى : سَنَدْتُ إلى الشيء
أَسَدْتُ سَوْدًا : إِذَا أَسَنَدْتُ إِلَيْهِ وَأَسَنَدْتُ
إِلَيْهِ غَيْرِي .

ويقال ^(١) : سَانَدْتُهُ إِلَى شَيْءٍ يَتَسَانَدُ
إِلَيْهِ . وقال أبو زيد :

سَانَدُوهُ حَتَّى إِذَا لَمْ يَرَوْهُ

شَدَّ أَجْلَادَهُ عَلَى التَّسْنِيدِ

وما يستند إليه يسمى مسنداً ومُسْنَدًا .

السند جيلٌ من الناس تتأخَّم بلادهم بلاد
أهل الهند ، والنسبة إليهم سندي . والسندُ :
بلد معروف في البادية ، ومنه قوله :

* يَادَارِمِيَّةَ بِالْتَّيَادِ فَالسَّنْدِ * ^(١)

والعلياء : اسمٌ ببلدٍ آخر ^(٢) .

[ندس]

الخرافي عن ابن السكيت : رجلٌ نَدِسٌ
ونَدِسٌ : إِذَا كَانَ عَالِمًا بِالْأَخْبَارِ .

ورجلٌ تَطِسٌ وَنَطِسٌ : لِلْمُبَالِغِ فِي
الشيء .

ثعلب عن ابن الأعرابي : تَنَدَّسْتُ الْخَبَرَ
وَمَحَسَّتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال الليث : النَّدْسُ : السَّرِيعُ الْإِسْتِمَاعِ
لِلصَّوْتِ الْخَفِيِّ .

وقال الأصمى : النَّدْسُ : الطَّعْنُ ، وقال :
السَّكَيْتُ :

وَمَنْ صَبَّحْنَا آلَ نَجْرَانَ غَارَةً

نَمِمَ بِنَ مَرِّ الرَّاحِ النَّوَادِسَا

حكاه أبو عبيد عنه .

وفي حديث أبي هريرة أنه دخل المسجد
وهو يَنْدُسُ الْأَرْضَ بِرِجْلِهِ ، أَيْ يَضْرِبُهَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَسْمَاءُ الْخُنْفَسَاءِ :
الْمُنْدُوسَةِ وَالْفَاسِيَاءِ .

قيل : وَتَنَدَّسَ مَاءُ الْبَيْرِ : إِذَا فَاضَ مِنْ
حَوَالِيهَا .

[ندس]

قال الليث : النَّدْسُ فِي الثِّيَابِ : لَطَخَ
الْوَسَخَ ، وَنَعَمَ فِي الْأَخْلَاقِ .

(١) مطلع القصيدة قنابذة وعجزه :

* أطوف وطاف عليها سالف الأمد * [س]

(٢) من هنا إلى آخر المادة ساقط من م .

رَجُلٌ دَنَسٌ^(١) الرُّوءَى ، وقد دَنَسَ
دَنَسًا ، والاسم الدَّنَس . ودَنَسَ الرجلُ عَرَضَهُ
إِذَا قَمَلَ مَا يَشِينُهُ .

س د ف

سدف . سفد . فسد . فدنس . دسف .

دفس : مستعمل

[سدف]

أبو عبيد عن أبي زيد : السُّدْفَةُ في لغة
تميم : الظُّلْمَةُ . قال : والسُّدْفَةُ في لغة قيس :
الضَّوْءُ ، وكذلك قال أبو محمد اليزيدي ،
وأنشدنا للعجاج :

« وَأَقْلَعَ اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسْدَفَا^(٢) »

أى أَظْلَمَ . قال : وبعضهم يجعل السُّدْفَةَ
اختلاط الضَّوْءِ والظُّلْمَةِ مَعَ كَوْنِ مَا بَيْنَ
طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى أَوَّلِ الْإِسْفَارِ .

الحراني : عن ابن السكيت قال :
السَّدْفُ والسُّدْفَةُ : الظُّلْمَةُ والضَّوْءُ أَيْضًا .
ويقال : أَسْدَفَ السَّرُّ : أَى أَرَقَمَهُ حَتَّى

يُضَيءَ الْبَيْتُ . قال :

وقال عمارَةُ السَّدْفَةُ ظُلْمَةٌ فِيهَا ضَوْءٌ مِنْ
أَوَّلِ اللَّيْلِ وَآخِرِهِ ، مَا بَيْنَ [الظُّلْمَةِ إِلَى الشَّفَقِ
وَمَا بَيْنَ^(٣)] الْفَجْرِ إِلَى الصَّلَاةِ :

قُلْتُ : وَالصَّحِيحُ مَا قَالَهُ عِمَارَةُ .

البحاني : أُنْبِئْتُهُ بِسُدْفَةٍ مِنَ اللَّيْلِ ،
وَسُدْفَةٍ وَشَدْفَةٍ وَهُوَ السَّدْفُ وَالشَّدْفُ .

وقال أبو عبيد : أَسْدَفَ اللَّيْلُ وَأَشْدَفَ
إِذَا أَرَحَى سُتُورَهُ وَأَظْلَمَ .

قال : وَالْإِسْدَافُ مِنَ الْأَضْدَادِ .

يقال : أَسْدَفَ لَنَا : أَى أَضَيَّ لَنَا .

قال : وقال أبو عمرو : إِذَا كَانَ رَجُلٌ
قَائِمًا بِالْبَابِ قُلْتُ لَهُ : أَسْدِفْ ؛ أَى تَنْحَ عَنْ
الْبَابِ حَتَّى يُضَيءَ لَنَا الْبَيْتُ .

وقال الفراء : السَّدْفُ وَالشَّدْفُ : الظُّلْمَةُ
وَالشَّدْفُ أَيْضًا : الضُّبْحُ وَإِقْبَالُهُ ، وَأَنْشَدَ :

بَيْضٌ جِمَادٍ كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ

يَكْحَكُهَا فِي السَّلَاحِ السَّدْفُ

يقول : سَوَادُ أَعْيُنِهِمْ فِي اللَّاحِ بَاقٍ ،

(١) في د : مدنس .

(٢) قبله كما في أراجيزه ج ٢ ص ٨٢ :

* أَدْفَهَا بِالرَّاحِ كَ تَرَحُّقًا *

(٣) زيادة عن م .

لأنهم أُنْجَادٌ لَا تَبْرُقُ أَعْيُنُهُمْ مِنَ النَّزَعِ فَيَغِيبُ سَوَادُهَا .

ويقال : سَدَفَتُ الْحِجَابَ : أَيْ أَرَخَيْتُهُ .
وحجاب مَسْدُوفٌ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

* بِحِجَابٍ مِنْ دُونِنَا مَسْدُوفٍ ^(١) *

[ورواه الرُّوَاهُ « مَسْدُوفٌ » بِالْصَّاد ،
وَفَتَرُوهُ أَنَّهُ الْمَسْتُورُ ^(٢)] .

وفى حديث أمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لَمَاشَةً لَمَّا
أَرَادَتْ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ : تَرَكْتُ
عَهْدِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَوَجَّهَتْ
سِدَاقَتَهُ .

أَرَادَتْ بِالسِّدَاقَةِ الْحِجَابَ ، وَتَوَجَّهَتْ
كَشْفَهَا .

[وَيُقَالُ : وَجَّهَ فَلَانٌ سِدَاقَتَهُ : إِذَا تَرَكَهَا
وَخَرَجَ مِنْهَا .

وقيل لِلْسُّتْرِ : سِدَاقَةٌ ، لِأَنَّهُ يُسَدَفُ أَيْ
يُرْخَى عَلَيْهِ ^(٣)] .

وقال الْإِسْثُ : السِّدْقَةُ : [الْبَابُ]
وَأَنشَدَ لِمَرْأَةٍ مِنْ قَيْسٍ تَهْجُو زَوْجَهَا :

لَا يَرْتَدِّي بِرَادِي ^(٤) الْحَرِيرِ

وَلَا يَرَى بِسَدْفَةِ الْأُمَيْرِ
أَبُو عُبَيْدٍ : السَّدِيفُ : شَحْمُ السَّامِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :

* وَيُسْعَى عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ الْمُسْرَمَدِ ^(٥) *

وقال غَيْرُهُ : السُّلُوفُ وَالشَّدُوفُ :
الشَّخْصُ تَرَاهَا مِنْ بُعْدٍ ، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ ^(٦) :
مُوكَلٌّ بِشَدُوفٍ الصُّومِ يَنْظُرُهَا

مِنْ الْغَارِبِ مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرِمٍ
أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ : يَقَالُ :
أَسَدَفَ الرَّجُلُ وَأَزْرَفَ وَأَغْدَفَ : إِذَا نَامَ .

(٣) مَا بَيْنَ الرَّبْعَيْنِ سَاقَطٌ مِنْ م .

(٤) فِي م : مَرَادِي وَكَذَا فِي الْلسَانِ .

(٥) صَدْرُهُ كَمَا فِي دِيوَانِهِ ص ٣٥ :

* فَظَالُ الْإِمَامِ يَحْتَلِي حَوَارِهَا *

(٦) فِي د : (وَأَنشَدَ) . وَهُوَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهِ

الْهَذَلِيُّ كَمَا فِي أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ج ١ ص ١٩٤ ، وَالْبَيْتُ ؟

فِيهِ إِقْوَاءٌ ؛ لِتَغْيِيرِ حَرَكَةِ الرَّوْيِ مِنَ الْجُرِّ إِلَى الرِّفْعِ ،

وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةٍ مَطْلُوعَا :

يَا لَيْتَ شَعْرِي لَا مَنَجِي مِنَ الْحَرَمِ

أَمْ هَلْ عَلَى الْعَيْشِ بِسَدَالِثِيْبٍ مِنْ نَدَمِ

(١) الْبَيْتُ بَنَامَهُ كَمَا فِي الْأَعْيُنِ ص ٢١١ :

وَلَقَدْ سَاءَ مَا الْيَأْسُ فَلَطَمَ

بِحِجَابٍ مِنْ دُونِنَا مَسْدُوفٍ

وَكَذَا أُورِدَ الْلسَانُ مَادَّةَ (مَسْدُوفٌ) بِالْصَّاد ؟

وَمَا يَمْنَى . [رَوَى فِي دِيوَانِهِ ص ٣١٣ كَمَا هُنَا] [س]

(٢) مَا بَيْنَ الرَّبْعَيْنِ سَاقَطٌ مِنْ م .

وقال ابن عُثَيْمِيل: أَسَدَفَ اللَّيْلُ وَأَزْدَفَ:
إِذَا أَظْلَمَ.

[سند]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: يُقَالُ لِلسَّبَّاحِ:
[كُلِّهَا ^(١)] سَفَدَ أَنْتَاهُ [يَسْفِدُهَا ^(٢)] سَفَادًا،
وَالْقَيْسُ وَالتَّوَزُّ مِثْلُهَا.
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ نَحْوَهُ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا ضَرَبَ الْجِلْدُ النَّاقَةَ
قِيلَ قَفَا وَقَافَ، وَسَفِدَ يَسْفِدُ.
وَأَجَازَ غَيْرُهُ: سَفَدَ يَسْفِدُ. وَالسَّفُودُ
مَعْرُوفٌ، وَجَمْعُهُ سَفَائِدٌ.

ثُمَّ لَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: اسْتَسَفَدَ فُلَانٌ
بَعِيرَهُ: أَنَاهُ مِنْ خَلْفِهِ فَرَكَبَهُ.
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَنَاهُ فَتَسَفَدَهُ، وَتَمَرَّقَبَهُ
مِثْلُهُ.

[سدف] (٢)

ثُمَّ لَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَدَسَفَ الرَّجُلُ
إِذَا صَارَ مَعَاشُهُ مِنَ الدُّسْفَةِ، وَهِيَ الْقِيَادَةُ،
وَهُوَ الدُّسْفَانُ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: وَالِدُ سُفَّانٍ: شِبْهُ الرَّسُولِ
يَطْلُبُ الشَّيْءَ.

وَقَالَ أُمَيَّةٌ:

* وَأَرْسَلُوهُ يَسُوفُ ^(٣) النَّيْتِ دُسْفَانًا *

[أدفس]

ثُمَّ لَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَدَفَسَ الرَّجُلُ:
إِذَا اسْوَدَّ وَجْهُهُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ.
قُلْتُ: لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ لَمَّيْرَهُ.

[فس]

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَدَفَسَ الرَّجُلُ:
إِذَا صَارَ فِي إِثْنَانِهِ الْفِدْسَةُ، وَهِيَ النَّكَابُ.
عَمِرُوا عَنْ أَبِيهِ: الْفَدْسُ: الْمَنَكَبُوتُ.
قُلْتُ: وَرَأَيْتُ بَانْتِلَاءَ دَحَلًا ^(٤)
يُعرفُ بِالْفِدْسِيِّ، وَلَا أُدْرِي إِلَى أَى شَيْءٍ
كُسِبَ.

[فد]

قَالَ اللَّيْثُ: الْفَسَادُ: هَيْضُ الصَّلَاحِ،
وَالْفَعْلُ فَسَدَ يَفْسُدُ فَسَادًا.

(٣) فِي الْأَمَلِ: (يَسُوقُ) وَالتَّصْوِيبُ عَنِ الْبَاسِ.

(٤) كَذَا فِي ج. وَفِي د، م، هـ: (رَجُلًا). أَرْجِعْ

الْتِجَاجُ فِي هَذَا الْمَادَّةِ

(١) زِيَادَةٌ عَنْ م

(٢) سَائِلَةٌ مِنْ د

قلتُ : ولغة أخرى : فسدُ فُسُودًا .

وقولُ الله جلَّ وعزَّ (وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا^(١)) [نصب فسادًا]^(٢) لأنه مفعول له ، كأنه قال : يسعون في الأرض للفساد .

ويقال : أفسد فلانُ للمالَ يُفْسِدُهُ إفسادًا وفسادًا (والله لا يُحِبُّ الفساد) وفسد الشيء إذا أبادره .

وقال أبو جندب :

وقلتُ لم قد أدر كُتِّمُ كِتِيبةً

مُفسدةُ الأذبارِ ما لم تُخَفِّرْ^(٣)

[أى^(٤)] إذا شدتْ على قوم قطعتْ أذبارهم ما لم تُخَفِّرِ الأذبار ، أى ما لم تُمنع [واستنفذ^(٥)] السلطان قائده : إذا ساء إليه حتى استمضى عليه^(٦)] .

(١) آية ٣٣ المائدة .

(٢) زيادة عن م .

(٣) البيت في ديوان المهذلين ج ٣ ص ٩٤ [س]

(٤) ق م : (أراد يسعون) .

(٥) ما بين المربعين ساقط من م

(٦) زيادة عن م .

س د ب

سب . دبس .

[سب]

قال الليث : السَّبْد : الشعر . وقولهم^(١) : ماله سَبْد ولا لَبْد ، أى ماله ذو شعر ولا ذو وَرٍ متلبَّد ، ولهذا المعنى سُمِيَ للمالِ سَبْدًا .

وقال ابن السكيت : قال الأصمعي : ماله سَبْد ولا لَبْد ، أى ماله قليل ولا كثير .
وقال [غير^(٢) الأصمعي : السبْد من الشعر واللبْد من الصوف .

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الخوارجَ قال : « التَّسْبِيدُ فِيهِمْ فَاشٍ » .

وقال أبو عبيد : سألتُ أبا عبيدة [عن التسبيد^(٣)] قال هو ترك التدنُّن وغسل الرأس . قال وغيره يقول : إنما هو الخلق واستئصالُ الشعر .

(٧) عبارة م : « والرب هولاء ماله سب ولا لبْد : أى ماله ذو سب ولا ذو ورٍ وصوف متلبد » .
(٨) ساقطة من د .

قال أبو عُبَيْدَة : وقد يكون الأُمران جميعاً ، وقال النابغة في قصر الشعر يذكُر فرخَ قطّاقٍ حَمَم .

في حاجِبِ القَيْنِ من تَسْبِيده زَعَبٌ ^(١)

وقال : يعنى بالتسبيد طلوع الزَّعَب .

قال : وقد رُوِيَ في الحديث ما يثبت قول أبي عُبَيْدَة : قال ابن جرير عن محمد بن عباد بن جعفر : رأيتُ ابنَ عباسٍ قَدِمَ مكة مسبداً رأسه ، فأتى الحجرَ فقبَّله .

قال أبو عُبَيْد : فالتسبيد ما هنا : تَرَكَ التَّدْهَنُ والتَّنْفِلُ . وبعضهم يقول : التمسيد باليم - ومعناها واحد .

وقال غيرُ واحد : سَبَدَ شعرَه وسَمَدَ : إذا نَبَتَ بعد الخلق حين يظهر .

وقال أبو تراب : سمعتُ سابِجَ بنَ الأَثيرِ يقول : سَبَدَ الرجلُ شعرَه : إذا سرَّحَه وبَّله وتركه . قال والشعر لا يُسَبَدُ ولكنه

(١) صدره كما في اللسان :

* مهزت الشدق لم تبت قوادمه
[الغافية في اللسان (سبد) زيب ، والزيب :

كثرة الزغب] [س]

يُسَبَدُ ^(٢) .

وقال أبو عُبَيْدَة : سَبَدَ شعرَه وسَمَدَه : إذا استأصلَه حتى الصَّغَة بالجُلْد . قال : وسَبَدَ شعرَه : إذا حلَّقه ثم نبت منه الشيء اليسير .

وقال أبو عمرو : سَبَدَ شعره وسَبَدَه وسَبَتَه وأسبته : إذا حلَّقه . رواه أبو العباس ، عن عمرو عن أبيه .

أبو عُبَيْد عن الأصمعي : السَّبَد : طائرٌ لَيْنُ الريش إذا قطر على ظهره قطران من ماء جرى ، وجمعه سِيدَان .

شمر عن ابن الأعرابي : السَّبَد : طائرٌ مثلُ المُقَاب .

قال : وحكى أبو منجوف عن الأصمعي قال : السَّبَد هو الخطاف ^(٣) البَرِّي .

وقال أبو نصر : هو مثل الخطاف إذا

(٢) كذا في نسخ الأصل والمان ، واستدرك عليه مصححه فقال : « قوله لا يسبد ولكنه يسيد ، كذا بالأصل ولعل مناه : لا يستأصل شعره بالخلق ولا يترك دهنه ، ولكنه يسرحه ويضله ويتركه ، فيكون بينهما الجنس التام » .

(٣) عبارة م : « هو الخطاف إذا أصابه الماء... »

أصابه الماء جرى عنه سريعاً ، وقال طُفَيْل
[الغَنَوِيُّ] ^(١) :

* كَأَنَّهُ سَيْدٌ بِالْمَاءِ مَفْسُولٌ *

وقال أبو سعيد : السَّيْدُ : ثَوْبٌ يُسَدُّ
به الخَوْضُ لِلرَّكُوكِ ثَلَاثَةً تَتَكَدَّرُ الْمَاءُ ، يَفْرَشُ
فيه وتسقى عليه الإبل ، وإياه عَنَى طُفَيْل .

قلتُ : وقولُ الرَّاجِزِ يَحْقُقُ ^(٢) ما قاله
الأصمِيُّ :

حتى ترى اللزَّزَ ذا الفضولِ

مثل جناح السَّيْدِ للفضولِ

وقال الأصمِيُّ : يقال بأرض بني فلان

أسباد ، أى بقايا من نَبَتٍ [واحدُها] ^(٣) سَيْدٌ
وقال لَبِيدُ :

سَيْدًا هِـنَ التَّنُومِ يَخْطِطُهُ النَّدى

ونوادِرُ مَنْ حَنَظَلِ خُطْبَانِ ^(٤)

وقال غيره : أَسْبَدَ النَّصَى إِسْبَادًا ، وتَسَبَّدَ

تَسْبِيدًا ^(٥) : إِذَا نَبَتَ مِنْهُ شَيْءٌ حَدِيثٌ فِيمَا قَدَّمَ
منه ، وقال الطَّرْمَاحُ :

أَوْ كَأَسْبَادِ النَّصِيِّ ^(٦) يَحْتَدِلُ

في حَاجِزٍ ^(٧) مُسْتَقْنَامٌ

قال أبو سعيد : إِسْبَادُ النَّصِيَّةِ ، سَنَمَتُهَا
وتسميها العربُ القورَان ، لأنها تفور .

وقال أبو عمرو : أَسْبَادُ النَّصَى : رُهْوسُهُ
أول ما يطلع ، جمع سَيْد .

وقال الطَّرْمَاحُ في قصيدة أخرى يصف
قَدْحًا فَانَزَا :

مُجَرَّبٌ بِالرَّهَانِ مُسْتَلَبٌ

خَصَلُ الْجَوَارِي طَرَائِفُ سَيْدِهِ ^(٨)

أراد أنه يُسْتَطَرَفُ قَوْزُهُ وَكُتْبُهُ .

أبو عُبَيْدٍ عن الفراء : يقال للرجل الدَّاهِي
في اللُّصُوصِيَّةِ : إنه لَسَيْدٌ أَسْبَارُ .

الليث : السَّيْدُ : الشُّومُ ، حكاه عن أبي
الدَّقْنِيشِ في قوله ^(٩) :

(١) زيادة عن م : ، وصدر البيت كما في ديوانه
س ٣١ :

* تقريبها الرطى والجوز متدل * كأنها

(٢) في م : « بقوى » .

(٣) زيادة عن م .

(٤) في د : « خبشان » وهو تحريف . والبيت

في ديوانه س ٧١

(٥) الصواب تسبدا . [س]

(٦) في ج : « يحتدل » بالذال المهملة .

(٧) في أ : « حاجز » بالزاي وكل هذا روايات

كما في ديوانه س ٩٩

(٨) البيت في ديوانه س ١٤٤

(٩) هو أبو دواد الإيادي كما في التاج مادة سيد .

امروُ القَيْسِ ابنِ أَرْوَى مَوْلَا.

إِنْ رَأَى لَا يُؤَانُ بِسَبْدٍ
قَلْتُ بَجْرًا قَلْتُ قَوْلًا كَاذِبًا

إِنَّمَا يَنْمَعُ سَيْفِي وَيَدُ

[دبس]

قال الليث : الدَّبْسُ : عَصَاةُ الرُّطْبِ .
والدَّبْسَةُ : لَوْنٌ فِي ذَوَاتِ الشَّعْرِ أَحْمَرُ مُشْرَبٌ
سَوَادًا . وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَكَّاضِ
الدَّبِيرِيِّ :

لَا دَنْبَ لِي إِذْ بَنَتْ زُهْرَةٌ دَبَسَتْ

بِفِرْكٍ أَلْوَى يُشِيهِ لِحْقَ بَاطِلَةٍ
قال : دَبَسَتْهُ وَارِبَتُهُ ، وَأَنشَدَنَا :

قَرَمٌ إِذَا رَأَاهُ فَعَلَ دَبَاً^(١)

قال : والدَّبْبُوسُ خِلَاصُ تَمَرٍ يُلْقَى فِي مَسَلٍ
السَّمَنِ فَيَذُوبُ فِيهِ ، وَهِيَ مَطْيَبَةٌ لِلسَّمَنِ . قال :
والدَّبْسُ : الْكَثِيرُ . وَقِيلَ : دَبَسَ حُفَّهُ : إِذَا
رَقَّمَهُ وَلَدَّمَهُ .

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الدَّبْسُ
الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . والدَّبْسُ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ
مِنَ النَّاسِ .

(١) يروى في اللسان (دبس) :

* إِذَا رَأَاهُ خَلَّ قَوْمٌ دَبَاً *

قال : وَيُقَالُ لِلسَّمَاءِ إِذَا مَطَرَتْ^(٢) : دُرِّي
دَبْسٌ .

وقال ابن الأعرابي أيضا : مَا لَ دَبْسٌ أَى
كَثِيرٌ بِالرَّاءِ وَجَاءَ بِأَمْرِ رِبْسٍ : أَى مَعَكْرٍ ،
وَكُلُّ ذَلِكَ صَحِيحٌ^(٣) .

[والدَّبْبُوسُ مَعْرَبٌ^(٤) . وَأَخْبَرَنِي عَنْ
ثَلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يَقَالُ : دَبَسْتُ
الشَّيْءَ إِذَا وَارِبْتُهُ . وَدَبَسَ : إِذَا تَوَارَى] .

أَبُو عَيْبِدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : جَثَّتْ بِأُمُورِ
دُبْسٍ ، وَهِيَ الدَّوَاهِي [فِي بَابِ الدَّوَاهِي فِي
الْمُؤَلَّفِ^(٥)] .

س د م

سدم . سمد . دسم . دمس . مسد .
مستملة .

[سدم]

قال الليث : السَّدْمُ : هَمْ وَتَدَمٌّ ، يَقُولُ :

(٢) في م : « وَيُقَالُ لِلسَّمَاءِ إِذَا خَالَطَتِ الْمَطَرَ » .
وعادة اللسان :

« التَهْذِيبُ : إِذَا خَالَطَ الْمَطَرَ » .

(٣) زيادة عن م .

(٤) عبارة اللسان : « والدَّبْبُوسُ مَعْرُوفٌ » .

(٥) ساقط من ج .

رأيه سادِمًا . ورأيه سَدَمَان تَدَمَان . وقدما
يُفَرِّد السَّدَم من التَّدَم .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : السَّدِيمُ
الضَّيْبَاب . والسَّدِيمُ : التَّعَبُ . والسَّدِيمُ
السِّدْر . والسَّدِيم : الماء المنفق . والسَّدِيمُ :
الكثير الذِّكْرُ . اللَّدَسِيمُ : القليل الذِّكْرُ .
قال : ومنه قوله :

* لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا سَدَمًا *

وقال الليث : مَلَأُ سُدْمًا ، وهو الذي
وقعت ^(١) فيه الأقمشة والجولان حتى يكاد
يندفن ، وقد سَدَمَ يَسُدُّم ، ومياه أسدام .
قال : ويقال مَسْهَلٌ سَدُومٌ في موضع
سُدْمٍ ، وأنشد :

* وَسَهْلًا وَرَدَّتْهُ سَدُومًا *

قال : وسَدُوم : مدينة من مدائن قوم
لوط ، كان قاضيها يقال له : سَدُوم .

قلت : قال أبو حاتم في كتاب ^(٢) للزَّال

وَالْفَسَد : إِنَّمَا هُوَ سَدُومٌ بِالذَّال ، والذال
خطأ .

قلت : وهذا عندي هو الصحيح .

أخبرني ^(٣) اللذريُّ عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : السَّدُومُ : اللَّمَنُوعُ من أن
يَضْرِبَ الإِبِلَ ، يعني النحل . قال : وسدمتُ
البابَ وسَطَمْتُهُ واحِدُهُ وهو باب مَسْطُوم
وَسَدُومٌ : أى مَرْدُومٌ .

وقال ابن الأنباري : رجلٌ تَارَمَ سَادِمٌ .
قال قوم : السَادِم : معناه المتغير من الفم ،
وأصله من قولهم . مَلَأُ سُدْمًا ، ومياه سُدْم
وأسدام : إذا كانت متغيرة .

قال ذو الرِّمَّة :

* أَوَاجِنُ أُسْدَامٍ وَبَعْضُ مُوَرٍّ ^(٤) *

وقال قومٌ : السَادِمُ : الحزين الذي
لا يُطِيقُ ذَهَابًا وَلَا جَبِيثًا : من قولهم بَعِيرٌ
مَسْدُومٌ : إذا منع من الضَّرَبِ .

(٣) من هنا ساقط من م .

(٤) صدره كما في ديوانه ص ٢٢٧ :

* وماء يكون الفل أقوى قبضه *

(١) عبارة د : « هو الذي فيه الأقمشة » وهو
خطأ .

(٢) د : « في كتابه في الزَّال والمقد » .

وَأَنشَدَ :

* قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّيِّمِ لَمَعْنِي ^(١) *

وَالسَّيِّمُ ^(٢) مِنْ فُحُولِ الْإِبِلِ . وَالسَّيِّمُ :
الَّذِي يُرْغَبُ عَنْ كَفْلَتِهِ فَيُحَالُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
أَلَا فِهِ ، وَيُقِيدُ إِذَا هَلَكَ فَيَرَى حَوَالِي الدَّارِ ،
وَإِنْ صَالَ جُمِلَ لَهُ حِجَابٌ يَمْنَعُهُ عَنْ فَتْحِ فِهِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّيِّمِ الْمَعْنَى

يُهْدَدُ فِي دِمَشْقَ وَمَا تَرِيمُ

وَقَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ ^(٣) :

وَكُلَّ رِبَاعٍ أَوْ سَدِسٍ مُسَدِّمٍ

يَمْدُ بِذِقْرِى خُرْقَةٍ وَجِرَانِ

وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا دَرَّ ظَهْرُهُ فَأُعْنِيَ عَنْ
الْقَتَبِ حَتَّى صَلَحَ دَبْرُهُ : مُسَدِّمٌ أَيْضًا ، وَإِنَاءَهُ
عَنِ الْكُمَيْتِ بِقَوْلِهِ :

قَدْ أَصْبَحْتَ بِكَ أَخْفَاضِي مُسَدِّمَةً

زُهْرًا بَلَا دَبْرٍ فِيهَا وَلَا قَتَبٍ

أَيَّ أَرْحَمَهَا مِنَ التَّعَبِ قَابِضَتْ ظَهْرَهَا
وَدَبَّرَهَا وَصَلَحَتْ . وَالْأَخْفَاضُ جَمْعُ حَفْصٍ ،
وَهُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ خُرْقَةُ الْمَتَاعِ
وَسَقَطُهُ .

وَقَالَ ابْنُ هَانِي : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : بِمِيزِ
سَدِّمٍ ، وَعَاشِقُ سَدِّمٍ : إِذَا كَانَ شَدِيدَ
الْعِشْقِ ، وَرَجُلٌ نَدِيمٌ سَدِّمٍ .

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلنَّافَةِ
الْمَرْمَةِ : سَدِّمَةٌ وَسَدِّرَةٌ وَسَادَّةٌ وَسَلَّةٌ
وَكَاغَةٌ .

[دسم]

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّسِيمُ : الْقَلِيلُ
الَّذِي ذَكَرَ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ : لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ
إِلَّا دَسِمًا .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَكُونُ هَذَا مَذْحَا
وَيَكُونُ هَذَا دَسِمًا ، فَإِذَا كَانَ مَذْحَا فَالَّذِي ذَكَرَ
حَشَوُ قُلُوبِهِمْ وَأَفْوَاهِهِمْ ^(٤) ، وَإِذَا كَانَ دَسِمًا
فَأَمَّا هُمْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ ذِكْرًا قَلِيلًا : مِنْ
الدَّسِيمِ ، وَهُوَ التَّوَلَّدَ الَّذِي يُحْمَلُ خَلْفَ

(١) صدر بيت الوليد بن عتبة ، وسبأ البيت

بتمامه (السان) .

(٢) لى هنا ساقط من م .

(٣) في د : « وقال ابن مقبل في شعر » .

(٤) زيادة عن م .

الْمُفَجَّرُ : الْمَفْتَحُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ . وَكَوْكَبٌ
كُلُّ شَيْءٍ : مُنْطَهٍ . وَلِلْدُسُومِ : السَّلْدُودِ
وَالْدَّسَمِ : حَشَوُ الْجَوْفِ .

قال : وقال ابن الأعرابي :

• لا يذكرون الله إلا دسماً .

ما آلهم هم إلا الأكل ، ودسَمُ
الأجواف .

قال : وَنَصَبَ دَسَمًا عَلَى الْخِلَافِ ،
وَفُلَانٌ أَدَسَمُ التَّوْبِ ، وَأَطْلَسُ التَّوْبِ وَدَسُ
التَّوْبِ : إِذَا لَمْ يَكُنْ زَاكِيًا . وَقَالَ : أَوْجِبَ
حَجًّا فِي ثِيَابٍ دُسَمٍ^(٢) .

وَالدَّيْسَمُ : الظُّلْمَةُ . وَيُقَالُ : مَا أَنْتَ إِلَّا
دَسَمَةٌ ، أَيْ لَا خَيْرَ فِيهِ^(٣) .

وَرَأَى رَجُلٌ غُلَامًا مَلِيحًا فَقَالَ : دَسَمُوا
نُوتَهُ ، أَيْ سَوَّدُوا ثَلَاثًا تُصَيِّبُهُ الْعَيْنُ .
قَالَ : وَنُوتُهُ : الدَّائِرَةُ الْمَلِيحَةُ الَّتِي فِي
حَنَكِهِ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ

(٢) سَمَرُهُ كَمَا فِي السَّانِ :

* لَمْ يَنْ غَامِرَ بِنِ جِهْمٍ * أَوْذَمَ ..

وَأَوْذَمَ : بِمَعْنَى أَوْجِبَ .

(٣) لَدَى هَذَا سَاقَطَ مِنْ م

أُذِنَ الصَّبِيُّ كَيْلًا تُصَيِّبُهُ الْعَيْنُ . قَالَ : وَمِثْلُهُ
أَنْ رَجُلًا ذَا كَرَيْنَ يَدَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :

« ذَاكَ رَجُلٌ لَا يَتَوَسَّدُ الْقُرْآنَ » يَكُونُ
هَذَا أَيْضًا مَذْحَكًا وَدَسَمًا ، فَالْمَذْحَكُ أَنَّهُ لَا يَتَنَامُ
الَّيْلَ وَلَا يَتَوَسَّدُ ، فَيَكُونُ الْقُرْآنُ مَتَوَسِّدًا مَعَهُ ،
وَالدَّسَمُ أَنَّهُ لَا يَحْفَظُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا ، فَإِذَا نَامَ
لَمْ يَتَوَسَّدْ مَعَهُ الْقُرْآنَ .

قَالَ : وَالْقَوْلُ هُوَ الْأَوَّلُ .

وَرَوَى فِي حَدِيثٍ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَعُوقًا
وَدِسَامًا ، فَالِدَسَامُ : مَا تُسَدُّ بِهِ الْأُذُنَ فَلَا
يَسْمَعُ ذِكْرًا وَلَا مَوْعِظَةً . وَكُلُّ شَيْءٍ سَدَّدَتْهُ
قَدَّ دَسَمَتْهُ دَسَمًا ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا غَشِيَ
جَارِحَتَهُ قَدْ دَسَمَهَا .

ثُمَّ لَبَّ^(١) عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّسَمَةُ :
السَّوَادُ .

وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَبَشِيِّ : أَبُو دَسَمَةٍ ، وَقَالَ
رُوْبَةُ يَصِفُ سَيْحَ مَاهٍ :

مُنْفَجَّرَ الْكَوْكَبِ أَوْ مَدَسُومًا

فَضَمَّنَ إِذْ هُمْ بَأَنْ يَحْيَا

(١) مِنْ هَذَا سَاقَطَ مِنْ م

خطبَ وعلى رأيه (علامة) ^(١) دماء، أى
سوداء.

وقال ابن الأعرابي: الدَّيْسَمُ ^(٢): الذُّبُّ
وأنشد:

إِذَا سَمِعْتُ صَوْتَ الْوَيْلِ ^(٣) تَشَنَعْتُ

تَشَنَعْتُ فُذْمُ الْفَارِ أَوْ دَيْسَمٍ ذَكَرَ
قال عمرو: الدَّيْسَمُ: وَلَدُ الذُّبِّ مِنْ
الْكَلْبَةِ.

. وسألت أبا الفتح صاحبَ قُطْرُبَ —
واسم أبي الفتح دَيْسَمٌ — فقال: الدَّيْسَمُ:
الذُّرَّةُ.

وأخبرني المنذرى عن البرد أنه قال:
الدَّيْسَمُ: وَلَدُ الْكَلْبَةِ مِنَ الذُّبِّ. والسَّعْ:
وَلَدُ الضَّبِّ مِنَ الذُّبِّ.

وقال الليث: الدَّيْسَمُ: الثَّملب. والدَّسَمُ
كل شيء له وَدَكٌ مِنَ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ،
والفعل ^(٤) دَسَمَ يَدْسِمُ فهو دَسِيمٌ.

وقال للرجل إذا تَدَنَسَ بِمَذَامٍ ^(٥)
الأخلاق: إنه لدَيْسَمِ الثوب:
وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ:

لَا هُمْ إِنْ عَامَرَ بَنَ جَهَنَّمَ

أَوْ دَمَ حَجًّا فِي ثِيَابِ دُسَمٍ
وهو كقولهم: فلانٌ أَطْلَسُ الثَّوبَ.

[سم]

قال الله جلَّ وعزَّ (وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ) ^(٦)
قال المفسرون في قوله (سامدون):
لاهُون.

وروى عن ابن عباس أنه قال: (وَأَنْتُمْ
سامدون): مستكبرون. ويقال للفعل إذا
اغْتَلَمَ: قد ^(٧) سَدَّ، رواه تميم عن
بأسناد له.

وقال الليث: (سامدون) لاهُون ^(٨)،
والسُّودُ في الناس: الغفلة والسُّهُوُ عن
الشيء.

(٥) كذا في ج. والذي في د، م: «بمذام».

(٦) آية ٦١ النجم.

(٧) لفظ «قد» ساقط من د.

(٨) في م: «ساهدون».

(١) زيادة عن م.

(٢) في د، ب، ج: «الدم».

(٣) في د: «الويل» وفي ج: «الويل»

من غير إعجام الحرف التالى للواو.

(٤) في د، ج: «والتمت».

وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ يَنْتَظِرُونَهُ لِلصَّلَاةِ قِيَامًا ، فَقَالَ :

« مَا لِي أَرَاكُمْ سَامِدِينَ ؟ » .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ (سَامِدُونَ) يَعْنِي الْقِيَامَ وَكُلَّ رَافِعٍ رَأْسَهُ فَهُوَ سَامِدٌ ، وَقَدْ سَمَدَ يَسْمَدُ وَيَسْمَدُ مُمَوْدًا .

وَرَوَى عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ :

السُّودُ : الْفَنَاءُ فِي لَفْظِ حَجِيرٍ ، يُقَالُ : اسْمُدَى لَنَا أَيْ غَنَى لَنَا :

وَقَالَ الْمُبَرَّدُ : السَّامِدُ : الْقَائِمُ فِي تَحِيرٍ . وَأَنْشَدَ :

قِيلَ قُمْ فَأَنْظُرْ إِلَيْهِمْ

ثُمَّ دَعَّ عَنْكَ السُّمُودَا

وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّمَادُ : تَرَابٌ يُسْمَدُ بِهِ النَّبَاتُ .

قَالَ : وَسَمَدُ شَعْرَةٍ ، إِذَا أَخَذَهُ كُلُّهُ .

تَحِيرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : السَّمَدُ مِنَ السَّيْرِ : الدَّأْبُ .

يُقَالُ : سَمَدَتِ الْإِبِلُ سُمُودًا : إِذَا لَمْ تَعْرِفِ الْإِعْيَاءَ . وَأَنْشَدَ :

• سَوَامِدُ اللَّيْلِ خِفَافُ الْأَزْوَادِ • (١)

أَيُّ دَوَائِبُ لَيْسَ فِي بَطُونِهَا كَبِيرٌ عُلْفٌ . وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ : هُوَ لَكَ تَمْدًا سَرْمَدًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

[وَقَالَ (٢)] : السُّودُ يَكُونُ سُرُورًا وَخُرْنَا ، وَأَنْشَدَ :

رَبِّي الْخِدْنَانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ

بِأَمْرِ قَدْ تَمَدَّنَ لَهُ سُمُودَا

فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضًا (٣)

وَرَدَّ وَجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سَوْدًا

ثُمَّ لَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّاهِي ،

وَالسَامِدُ : الْغَافِلُ . وَالسَامِدُ : السَّامِي .

وَالسَامِدُ لِلتَّكْبِيرِ ، وَالسَامِدُ الْقَائِمُ .

أَبُو زَيْدٍ الْمُشَمَّدَةُ الْوَارِمُ : وَقَدْ اسْمَدَا

(١) الرجز لرقية، وقبله كما في أراجيزه ص ٣٩ :

* قلصن تغليس النعام الوخاد *

(٢) زيادة عن م .

(٣) الشعر لمبد الله بن الزبير الأسدي في الحماسة

ج ١ ص ٢٨٢ برواية :

بمقدار بطل بأمر قد . [س]

أُجْرَحَ : إِذَا وَرِمَ . وَالسَّامِدُ : لِلتَّحْيِيرِ بَطْرًا
وَأَشْرًا . وَالسَّامِدُ : الْمَغْنَى .

[دس]

قال الليث : أَدَمَسَ الظَّلَامُ وَأَدَمَسَ ،
(وَلَيْلٌ دَامَسٌ ^(١)) : إِذَا اشْتَدَّ ظِلَامُهُ .
وَالْتَدَمَيْسُ : إِخْفَاءُ الشَّيْءِ تَحْتَ الشَّيْءِ ،
وَيُقَالُ بِالتَّخْفِيفِ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا دَقَّتْ فَأَهَا قَلْتَ عَلَيَّ مُدْمَسٌ

أُرِيدَ بِهِ قِيلَ فَعُودِرَ فِي سَابِ

وقال أبو عبيد ^(٢) : دَمَسْتُ الشَّيْءَ ،
غَطَيْتُهُ . وَالْدَمَسُ : مَا غُطِيَ .

وقال الكهيت :

* بِلَادِمَسٍ أَمْرٌ الْقَرِيبِ وَلَا غَمَلٍ * ^(٣)

قال : وَالْدَمِيسُ : الْمَغْطَى .

أبو زيد : يَقُولُ : أَنَانِي حَيْثُ وَارَى
رَسَسَ رَمْسًا . حَيْثُ وَارَى رُؤْيَ رُؤْيَا ، وَالْمَعْنَى
وَاحِدٌ ، وَذَلِكَ حِينَ يُظَلَّمُ أَوَّلُ الْإِيلِ شَيْئًا .
وَمِثْلُهُ : أَنَانِي حِينَ يَقُولُ أَخْوَكُ أَمْ لَذَنْبٌ .
وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ لِأَبِي مَالِكٍ : لِلدَّمَسِ ^(٤)

وَالْمُدَنَّسُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقَدْ دَنَسَ وَدَمَسَ .
وقال أبو زيد : لِلدَّمَسِ : الْحُبُوءُ .

وقال أبو تراب ^(٥) : لِلدَّمَسِ : الَّذِي
عَلَيْهِ وَشَرُّ الْعَسَلِ ، وَأَنْكَرَ قَوْلَ أَبِي زَيْدٍ .

وقال أبو عمرو : دَمَسَ الْوَضْعُ ، وَدَسَمَ
وَسَمَدَ : إِذَا دَرَسَ .

وقال الدَّوْدَمَسُ : الْحَيَّةُ .

وقال الليث : وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ
مُخَرَّشِ الْفَلَاسِمِ ، يُقَالُ إِنَّهُ يَنْفُخُ يَنْفُخًا
فَيَحْرِقُ مَا أَصَابَهُ ، وَالْجَمْعُ الدَّوْدَمَسَاتُ
وَالدَّوَامِيسُ .

وقال أبو زيد : دَمَسَتْهُ فِي الْأَرْضِ
دَمَسًا : إِذَا دَفَنْتَهُ حَيًّا كَانَ أَوْ يَتِيمًا .

وفي حيث الدَّجَالُ : كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ
الدَّيْمَاسِ ، وَقَالَ بَعْضُهُم الدَّيْمَاسُ . الْكِنَ ،
أَرَادَ كَأَنَّهُ مُخَذَّرٌ لَمْ يَرِ شَيْئًا ^(٦) ، تَمَسًّا وَلَا رَيْحًا .
وقال بعضهم : الدَّيْمَاسُ : الْحَمَامُ ، وَكَانَ
لِبَعْضِ الْمُلُوكِ حُبْسُ مَهْمَا دِيمَاسًا لِفُظْلَتِهِ .

(١) زيادة عن م .

(٢) في م : (أبو عمرو) .

(٣) صخره - فقد طال بي آل مروان تركم
... القريب ... [س]

(٤) في د ، ج : (الدمس والتدلس) .

(٥) في م : (أبو مالك) .

والتي في اللسان : (وروى أبو تراب لأبي مالك) .

(٦) هذه الكلمة ساقطة عن م .

وقال ابن الأعرابي^(١): الدِّيماس: السَّرَب.
ومنه: دَمَسْتُهُ قَبْرَتُهُ.

[مسد]

قال الله جلَّ وعزَّ: (فِي جِيدِهَا حَبْلٌ
مِّن مَّسَدٍ)^(٢) قال المفسرون: هي السِّلْسِلَةُ التي
ذكرها الله تعالى في كتابه فقال: (ذَرَعُهَا
سَبْعُونَ ذِرَاعًا)^(٣) [يعني^(٤) جل اسمه أن
أمرأة أبي لهب تسلك في النار في سلسلة طولها
سبعون ذراعًا]^(٥).

وقال الزجاج: الْمَسْدُ في اللغة: الحبل إذا
كان من ليف المقل. ويقال لما كان من وبر
الإبل من الجبال: مَسْد.

وقال ابن السكيت: الْمَسْدُ مصدر مَسَدَ
الحبل يَمْسُدُهُ مَسْدًا: إذا أجاد قتله. ورجلٌ
مَمْسُودٌ: إذا كان مجذول الخلق. وجاريةٌ
ممسودةٌ: إذا كانت حسنة على الخلق. قال:
وَالْمَسْدُ: حبل من جلود الإبل، أو من ليف،
أو من خوص. وأنشد:

* وَمَسَدٍ أَمِيرٌ مِنْ أُنْيَابِي^(٦) *

أراد من جلود أُنْيَابِي؛ وأنشد:

يَا مَسَدَ الْخُوصِ تَعَوَّذْ مِنِّي

إِنْ تَكُ لَدُنَّا لَيْئَكًا فَإِنِّي

مَا شِئْتُ مِنْ أَتْمِطٍ مُّفْسِدٍ

ويقال: حَبْلٌ مَسَدٌ: أي تمسود، قد
مُسِدَ، أي أُجِيدَ قَتْلُهُ مَسْدًا. فالتسُدُ:
المصدر. والتسُد: بمنزلة التمسود؛ كما يقال:
نَفَضْتُ الشَّجَرِ نَفْضًا؛ وما نُفِضَ فهو نَفْضٌ.

ودل قول الله جلَّ وعزَّ (حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ)
أنَّ السِّلْسِلَةَ التي ذكرها الله تعالى قِيلَتْ من
الحديد قتلًا مُحْكَمًا، كأنه قيل: في جِيدِهَا
حَبْلٌ^(٧) حديد قد لَوِيَ كَيًّا شديدًا.

وقال الليث وغيره: الْمَسَادُ: غَمٌّ يُجْعَلُ
فيه سَمٌّ وَعَسَلٌ، ومنه قول أبي ذؤيب:

غَدَا فِي خَافَةٍ مَّعَهُ مِسَادٌ

فَأَضْحَى يَقْرِي مَسَدًا بِشِيقٍ^(٨)

(٥) وبهده كما في اللسان (مسد):

* ليس بأُنْيَابٍ ولا خَطَائِقِ *

[الرجز لعمارة بن طارق أو لعبة الهجيمي]

[س]

(٦) في م: (حبل من حديد) .

(٧) انتهى في أشعار المهذلين ج ١ ص ٨٧:

* تَابِطُ خَافَةٍ فِيهَا مَسَابٌ *

أراد: مَسَابًا، فَنَفَضَ، وَمَرَسَفًا الصل

(١) عبادة د: (وقال ابن الأعرابي:

الدِّيماس السَّرَب مِن ذَلِكَ؟ من قولهم) .

(٢) آخر سورة المد .

(٣) آية ٢٧ الحاقة .

(٤) ما بين المربعين زيادة عن م .

والخاففة : خريطةٌ يُتَقَلَّدُهَا الْمُشْتَارُ لِيَجْعَلَ
فِيهَا الْعَسَلَ .

وقال الليث : الْمَسْدُ : إِذَا بَ السَّيْرِ
الليل ، وَأُنْشِدَ :

* يُكَادُ اللَّيْلَ عَلَيْهَا مَسْدًا

وقال التَّبْدِيُّ يَذْكُرُ نَاقَةً شَبَّهَهَا بِثَوْرِ
وَحْشَى :

كَأَنَّهَا أَسْفَعُ ذُو جُدَّةٍ

يَمْسُدُهُ الْقَفْرُ وَلَيْلُ سَدَى

كَأَنَّهَا يَنْظُرُ مِنْ بُرُفَعٍ

مِنْ تَحْتِ رَوْقِ سَلَبٍ مِذْوَدٍ

قوله « يَمْسُدُهُ » يعنى الثَّوْرَ ، يَطْوِيهِ

لَيْلُ سَدَى : أَيْ نَدَى ، وَلَا يَزَالُ الْبَقْلُ فِي

تَمَامٍ مَا سَقَطَ مِنَ النَّدَى عَلَيْهِ ، أَرَادَ أَنَّهُ يَأْكُلُ

الْبَقْلَ فَيَجْزَأُ بِهِ عَنِ الْمَاءِ فَيَطْوِيهِ ذَلِكَ . وَشَبَّهَ
السَّيْفَةَ الَّتِي فِي وَجْهِ الثَّوْرِ بِرُفَعٍ .

وجعل الليث الدَّاءَ مَسْدًا ، لِأَنَّهُ يَمْسُدُ^(٢)
خَلْقَ مَنْ يَدَابُ فَيَطْوِيهِ وَيُضَمِّرُهُ .

أَبُو عَبِيدَةَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَسْوَدَةُ مِنْ
النِّسَاءِ : الْمَطْوِيَّةُ لِلْمَشْوُوقَةِ ، وَأُنْشَدْنَا :

• يَمْسُدُ أَعْلَى لِحْمِهِ وَيَأْرِمُهُ^(٣) .

أَي يَشْدُو :

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْمَسَادُ : الرِّقُّ
الْأَسْوَدُ .

وفى النوادر : فَلَانٌ أَحْسَنُ مَسَادٍ شَعِيرٍ
مِنْ فَلَانٍ ، يَرِيدُ : أَحْسَنَ رِقَاقٍ شَعِيرٍ مِنْ
فَلَانٍ .

[انْتَهَى وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِمَرَادِهِ]^(٤) .

بَابُ السِّينِ وَالْبَشَاءِ

أَسْتَارْتُ وَسُتُورٌ ، وَالْفِعْلُ سَتَرْتُهُ أَسْتَرُّهُ سَتَرًا ،

س ت ظ . س ت ذ . س ت ث
أَهْلَمْتُ وَجُوهَهُ .

س ت ر

[سِيَرٌ]

قَالَ الْلَيْثُ : السَّيْرُ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمِيعُ

(١) مِنْ هَذَا خَرَفٌ فِي نَسْخَةِ د إِلَى أَوَّلِ كِتَابِ الطَّاهِ
مِنْ ص ٥٥٩ — ١١٢٣

(٢) ق د ، ج : (لأنه يطوى خلق) .

(٣) الرجز لرؤية؛ وبسده كما في أراجيز ص ١٨٦ :
جاءت بمطعون لها لا تاجه

تطبخه ضروعها وتاده

(٤) ما بين المربعين ساقط من م .

وامرأة سيرة : ذات ستارة : والسترة :
ما استترت به من شيء كأنما ما كان ، وهو
أيضا الستارة ^(١) :

قلت : والستاران في ديار بني سغد ^(٢) :
وإيران يقال لهما السوداء ، يقال لأحدهما :
الستار الأعير ، وللآخر : الستار الجابري ؛
وفيها عيون فوارة تسمى تخيلا كثيرة زينة
منها عين حنيد ، وعين فرياض ، وعين
بناء ، وعين خلوة ، وعين ثرمدا ، وهي من
الأحساء على ثلاثة أميال ^(٣) .

وقال الليث : يقال ما لقان ستر ولا
حجر ، فالستر : الحياء ، والحجر : العقل .

وقال أبو سعيد :

سمعت العرب تقول للأربعة ، إستار ،
لأنها بالفارسية جهار ، فأعربوه وقالوا :
إستار .

وقال جرير :

إن الفرزدق والبغيت وأمه
وأبأ الفرزدق شر ما إستار ^(٤)
أي شر أربعة وما « صلة » .

وقال الأعشى :

توفي ليوم وفي ليـــــــــــــــــلة
ثمانين يحب إستارها ^(٥)
قال : والإستار رابع أربعة . ورابع القوم
إستارهم .

قلت : وهذا الوزن الذي يقال له الإستار
معرب أيضا أصله جهار . فأعرب قليل إستار .
ويجمع أسانير .

[وقال الفراء في قول الله عز ذكره
« هل في ذلك قسم لذي حجر » ^(٦) : لذي
عقل . قال : وكله يرجع إلى أمر واحد من
الفعل .

قال : والعرب تقول : إنه لئو حجر ،
إذا كان قاهراً لنفسه ضابطاً لما كانه أخذ من

(٤) البيت في ديوانه ص ٣١٧

(٥) البيت في الأعشى ص ٢١٤

(٦) آية ه الحجر .

(١) في ج : (الستار) .

(٢) في م : (بنى ربيعة) .

(٣) في ج : (ليال) .

[ترس]

قال الليث : الترس معروف ، ويجمع ترسة ، وكل شيء تترست به فهو مترسه لك . وللترس^(١) : الشجار الذي يوضع خلف الباب دعامة ، وليس يبرئ ، معناه مترس ، أى لا تخف .

س ت ل

ستل . سلت . تلس . مستعملة^(٢) .

[ستل]

قال الليث : الستل : من قولك : تسائل علينا الناس ، أى خرجوا من موضع واحد بعد آخر تبعاً لمسائلين . وكل ما جرى قتراناً فهو تسائل ، نحو الدمع واللؤلؤ إذا اقطع من سلكه^(٣) . قال : والسئلة : الرذالة من كل شيء .

وقال ابن دريد : تسائل القوم : جاء بعضهم في أمر بعض ، وجاء القوم ستلاً .

(٣) على هامش اللسان : (شيلوه كبر وكتمد بتشديد اللنة الفوقية . والصحيح لضبطه أنه يفتح الميم والتاء وسكون ..) .

(٤) هذه الكلمة ساقطة من ج .

(٥) في ج : (إذا اقطع سلكه) .

قولك : حجرت على الرجل . وقوله : « حجاباً مستوراً »^(١) ههنا بمعنى ستر ، وتأويل الحجاب الطبع^(٢) .

وقال أبو حاتم : يقال ثلاثة أساتير والواحد إستار ، ويقال لكل أبسة إستار ، يقال : أكلت إستاراً من خبز ، أى أربعة أرغفة . قال : وأما إستار الكعبة فمفتوحة . وروى كهر فيه حديثاً : « إنما رجل أعلق على امرأته باباً أو أرخت دونه إستارة فقد تم صداقها » .

قال شمر : الإستارة من الستر ، ولم نسمعها إلا في هذا الحديث ، وقد جاء عنهم الستارة والمستر بمعنى الستر ، وقد قالوا : أسوار للسوار ، وقالوا إشارة لما يشر عليه الأقط وجسمها الأشارير .

تعلم عن ابن الأعرابي : يقال : فلان يني وبينك ستره وودج وصاحن : إذا كان صغيراً بينك وبينه .

(١) آية ٤٥ الإسراء .

(٢) ما بين المربعين زيادة عن ج .

قال: والمسائل: الطُّرُق الضِّيقَة ، الواحدة
مَسْتَل .

(١)
[سَلَت]

أبو تراب عن الحُصَيْنِيِّ : ذهب في
[الأمر] ^(٢) فَلْتَةً وَسَلْتَةً ، أَيْ مَبَقَى
وَقَاتَى .

وقال الليث : السَلْتُ : شَعِيرٌ لَا قِشْرَ لَهُ ،
أَجْرُدٌ ، يَكُونُ بِالْفُورِ ، و [أَهْلُ] ^(٣) الْحِجَازِ ،
يَبْرُدُونَ بِسَوِيْقِهِ فِي الْعَصِيفِ .

قال : والسَلْتُ : قَبَضْتُ عَلَى الشَّيْءِ
أَصَابَةً قَدَرْتُ أَوْ لَطَخْتُ فَلَسَلْتُهُ عَنْهُ سَلْتًا .
وَاللَّيْ ^(٤) يُسَلْتُ حَتَّى يَخْرُجَ مَا فِيهِ .
ويقال : سَلْتُ فُلَانٌ أَنْفَ فُلَانٍ بِالسَّيْفِ
سَلْتًا . إِذَا قَطَعَهُ كُلَّهُ ، وَهُوَ مِنَ الْجُدْعَانِ
أَسَلْتُ .

وَوِيَّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلِهِ ^(٥)
أَنَّهُ لَعَنَ السَّلْتَاءَ مِنَ النِّسَاءِ ، وَهِيَ الَّتِي

لَا تَخْتَضِبُ . وَاسْمٌ مَا يَخْرُجُ مِنَ اللَّيْلِ سَلَاتَةً .
غَيْرُهُ : سَلَتُ الْحَلَّاقَ رَأْسَهُ سَلْتًا ، وَسَبَّتَهُ
سَبْتًا . إِذَا حَلَقَهُ . وَسَلَّتِ الرَّأْيَةُ الْخَضَابَ
مِنْ يَدِهَا : إِذَا مَسَحَتْهُ . وَسَلَّتِ الْقَصَصَةُ مِنْ
الزَّيْدِ إِذَا مَسَحَتْهُ .

(٥)
[تَلَس]

التَّلَيْسَةُ : وَعِلَاءٌ يُسَوَّى مِنَ الْخُلُوصِ شِبْهَ
قَفْعَةٍ ، وَهِيَ الْقَتِينَةُ ^(٦) الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ
العَصَارِينَ .

س ت ن

سنت . ستن . تنس .

أما تنس فأَوَجَدْتُ لِلْعَرَبِ فِيهِ شَيْئًا ،
وَأَعْرِفُ مَدِينَةً بَنِيَتْ فِي جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ
بَحْرِ الرُّومِ يُقَالُ لَهَا : تَنْيَسُ ، وَبِهَا تَعْمَلُ
الشُّرُوبُ الثَّمِينَةُ ^(٧) .

(٨)
[ستن]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الأَسْتَانُ :
أَصُولُ الشَّجَرِ .

(٥) ساقطة من ج .

(٦) ق م : (القينة) بالباء بدل النون ، وهو
تحريف .

(٧) ق م : « الثمانية » .

(٨) ساقطة من ج .

(١) ساقطة من ج .

(٢) زيادة عن ج .

(٣) ق م : (والمي) وهو تحريف من الناسخ .

(٤) كلمة (وآله) ساقطة من م .

وقال غيره : الأُشْتَنَةُ أصلُ الشجرة .

وقال ابن الأعرابي : أُشْتَنَ الرجلُ
وأُشْتِنَتْ : إذا دخل في السنة .

قال : والأُشْتَنَةُ^(١) في القَضِبِ إذا كانت
تُخَفِّقُ فِيهِ الأُشْتَنُ .

(٣)
[سنت]

ابنُ مُخْمِلٍ : أرضٌ مُسْنِنَةٌ . لم يُصِفْهَا
مَطَرٌ فَلَمْ تُنْثَبِ ، وإن كان بها يس من يس
عامٍ أوَّلُ فليست بِمُسْنِنَةٍ حتى لا يكون بها
شئ .

ويقال : أُسْنَتَ القومُ فهم مُسْنِتُونَ : إذا
أصابهم سنةٌ وقَحْطٌ ، ومنه قوله :

* ورجالٌ مَكَّةُ مُسْنِتُونَ عِجَافٌ^(٢)

ويقال : تَسْنَتُ فلانٌ كريمةَ آلِ فلانٍ :
إذا تزوجها في سنةٍ القحطِ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : « عليكم بالسَّناءِ والسَّوْتِ » .

(١) في ج : « والأُشْتَنَةُ » عرفة .

(٢) عجز بيت لابن الريري ، وصدوه كما في
السان :

* عمرو الملائم الثريد لقومه *

[صواب المجر . قوم بمكة مسنين عجاف] [س]

ثعلب عن ابن الأعرابي : السَّنَوْتُ التَّسَلُّ
والسَّنَوْتُ الكُمُونُ ، والسَّنَوْتُ الشَّيْتُ ، وفيها
لغةٌ أخرى : السَّنَوْتُ بفتح السين ، وقال
الشاعر^(٣) :

هُمُ السَّمنُ بالسَّنَوْتُ لا أَلْسَ فِيهِمْ
وهم يَمَنَمُونَ جارَهم أن يقرَّدا

س ت ف

أهملت وجوها غير :

[سنت]

أبو عبيد عن أبي زيد : سَفَتُ الماءَ
أَسْفَفْتُهُ سَفْطًا : إذا كثرت منه وأنت
لا تَرَوِي ، وكذلك سَفَفْتُهُ وَسَفَفْتُهُ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : السَّفْتُ : الطَّعامُ
الذي لا بَرَكَهَ فِيهِ ، وكذلك السَّفْتُ .

س ت ب

استعمل من وجوهه :

[سبت]

الحمراني عن ابن السكيت : السَّبْتُ :
الخلقُ ، يقال : قد سَبَتَ رأسه يسْبِتُهُ سَبْتًا ،

(٣) هو الحسين بن الفخاع (السان) .

وَالسَّبْتُ: السَّيْرُ التَّسْرِيعُ، وَأَنْشَدُ^(١):

وَمَطْوَرِيَّةُ الْأَقْرَابِ أَمَّا نَهَارُهَا

فَسَبْتُ وَأَمَّا لَيْلُهَا فَرَمِيمٌ

وَالسَّبْتُ أَيْضًا: مِنَ الْيَوْمِ. وَالسَّبْتُ:

السَّيَاتُ، وَأَنْشَدُ الْأَصْمَعِيُّ:

يُضَيِّحُ مَخْمُورًا وَيُمْسِي سَبْتًا

أَيَّ مَسْبُوتًا، وَالسَّبْتُ أَيْضًا: بُرْهَةٌ مِنْ

الدَّهْرِ، وَقَالَ لَبِيدٌ:

وَعَنَيْتُ سَبْتًا قَبْلَ مَجْرَى دَاحِسٍ

لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُودٌ^(٢)

قَالَ: وَالسَّبْتُ: جُلُودُ الْبَقَرِ الْمَدْبُوعَةِ

بِالْقَرْظِ.

وَقَالَ قَيْمٍ: السَّبْتُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ

وَأَنْشَدُ:

يَمْتَشِي بِهَا ذُو الثَّرَمَةِ السَّبُوتُ

وَهُوَ مِنَ الْأَبْرُوجِ نَحِيئُ^(٣)

(١) هو حديد بن ثور؟ كما قال الشاعر [والبَيْتُ

في ديوانه ص ١١٦]. [س]

(٢) البيت في ديوانه ص ٢٥

(٣) في أراجيز رؤبة ص ٣٥:

يَمْسِي بِهَا ذُو الْمَرَةِ السَّبُوتِ

وهو عن الأبن وج نَحِيئِ

وَالْمَرَةِ وَالثَّرَمَةِ يَمْسِي، وَكَذَا الْوَجَا وَالْحَفَا.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: فَرَسٌ سَبْتُ:

إِذَا كَانَ جَوَادًا كَثِيرَ الْعَدْوِ.

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: [فِي قَوْلِهِ

عَزَّ وَجَلَّ]: (وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سَبَاتًا)^(١)

أَيَّ قِطْعًا. وَالسَّبْتُ: الْقِطْعُ، فَكَأَنَّهُ إِذَا نَامَ

قَدْ انْقَطَعَ عَنِ النَّاسِ.

وَقَالَ الرَّجَّاجُ: السُّبَّاتُ: أَنْ يَنْقَطَعَ عَنِ

الْحَرَكَةِ وَالرَّوْحِ فِي بَدَنِهِ، أَيْ جَعَلْنَا نَوْمَكُمْ

رَاحَةً لَكُمْ.

وَقَالَ ابْنُ الْإِنْبَارِيِّ: السَّبْتُ: الْقِطْعُ، وَتُمْنِي

يَوْمَ السَّبْتِ سَبْتًا لِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ ابْتَدَأَ الْخَلْقَ

وَقَطَعَ فِيهِ بَعْضَ خَلْقِ الْأَرْضِ. وَيُقَالُ:

أَمَرَ فِيهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِقِطْعِ الْأَعْمَالِ وَتَرْكِهَا.

قَالَ: وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ (جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ

لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سَبَاتًا)^(٢) أَيْ قِطْعًا لِأَعْمَالِكُمْ.

قَالَ: وَأَخْطَأُ مَنْ قَالَ تُمْنِي السَّبْتُ لِأَنَّ

اللَّهِ أَمَرَ فِيهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالِاسْتِرَاحَةِ وَخَلَقَ

هُوَ عَزَّ وَجَلَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ

(١) آيَةُ ٩ النَّبَأِ.

(٢) آيَةُ ٤٧ الْفُرْقَانِ.

وقال الليث : السبات من النوم : شبه غشية ، يقال سبت المريض فهو مسبوت .

وقال أبو عبيد : ابناً مسبات : الليل والنهار ، قال ابن أحر الباهلي :

وكنتا وعم كابتى سبات تفرقا

سوى ثم كنا منجدا ونهاميا

طلب عن ابن الأعرابي : سبت شعره وسلته وسبده وسبته : إذا حلته . قال : وسبده إذا أعفاه ، وهذا من الأضداد .

أبو زيد : السبتاء : الصخراء وجملها السباتي .

أبو عبيد عن الأعمش : إذا جرى الإرتطاب في الرطوبة كلها فهي المنسية ، وهو رطب منسبت .

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يمشي بين القبور في تشليه فقال : « يا صاحبت السبتين اخلع سبتيك » .

قال أبو عبيد : قال الأعمش : السبت الجلد اللدبوغ ، قال : فان كان عليه شعر وصوف أو وبر فهو مصحوب .

آخرها يوم الجمعة ، ثم استراح . قال : وهذا خطأ ، لأنه لا يعلم في كلام العرب سبت بمعنى استراح ، وإنما معنى سبت قطع ، ولا يوصف الله تعالى بالاستراحة لأنه لا يتعب ، والراحة لا تكون إلا بعد تعب أو شغل ، وكلاما زائلا عن الله جل وعز . قال : واتفق أهل العلم على أن الله ابتداءً اتلفق يوم السبت ، ولم يخلق يوم الجمعة سماء ولا أرضا .

قلت والدليل على صحة ما قال ما حدثناه أبو إسحاق البزاز عن عثمان بن سعيد عن عبد الله بن صالح ، عن خالد بن حميد ، عن معاوية بن يحيى ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو قال : خلق الله التراب يوم السبت ، وخلق الحجارة يوم الأحد ، وخلق الشجر يوم الاثنين ، وخلق المسكروه^(١) يوم الثلاثاء ، وخلق الملائكة يوم الأربعاء ، وخلق الدواب يوم الخميس ، وخلق آدم يوم الجمعة فيما بين العصر وغروب الشمس .

أبو عبيد عن أبي عمرو : المسبت الذي لا يتحرك ، وقد أسبت .

(١) في اللسان (سبت) الكروم وهو الأقرب إلى الصواب [س]

قال : وقال أبو عمرو : النَّمَالُ السَّبْتِيَّةُ :
هي المدبوعة بالقرظ .

قلت : وحديثُ النبي صلى الله عليه وسلم
يدلُّ على أن السَّبْتَ مالا شعرَ عليه .

حدثنا محمد بن سعيد البوشنجي (المعروف
بالكوفي ^(١)) قال : حدثنا الخُلَوَانِيُّ ، عن
عبد الرزاق ، عن مالك عن سعيد (ابن
أبي سعيد ^(٢)) الْمُقْبَرِيُّ عن عُبيد بن جُريج أنه
قال لابن عمرَ رأيتُك تلبس النَّمَالَ السَّبْتِيَّةَ ،
فقال : رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم يلبس
النَّمَالَ التي ليس عليها شعرٌ ويتوضأُ فيها ، وأنا
أحبُّ أن ألبسَهَا .

قلت : كأنها سُمِّيتُ سَبْتِيَّةً لأنَّ شعرَهَا
قد سُبِّتَ عنها . أي حُلِقَ وأزيلَ بعلاجٍ من
الدُّبَاعِ معلوم عند دَبَاغِيهَا . يقال : سَبَّتْ
شَعْرَهُ إذا حَلَقَهُ .

(أسبَتِ الحِيَةَ إِبْسَابَاتَا : إذا أطرقَ لا
يتحرك . وقال :

أصمُّ أعمى لا يجيب الرُّقَى

من طولِ إطرَاقٍ وإِسبَاتِ

(١) زيادة عن ج .

قال أبو بكر :

أرض سبتاء : إذا كانت مستوية .

قال شمر : قال ابن الأعرابي : سُبِّتَتِ
النَّمَالُ المدبوعة سَبْتِيَّةً لأنها انسبَت بالِدَبَاغِ .
أي لانت . قال : وانسبَت الرُّطْبَةُ : أي لانت .
فهي مذبذبة : أي لينتة .

وقال عنزة :

بطلٌ كَانَ ثِيَابُهُ في مِرْحَةٍ
يُحْدَى نَمَالُ السَّبْتِ ليس بتوأم
مدحه بأربع خصال كريمة :

أحدها — أنه جملة بطلاً . أي شجاعاً .

والثاني — أنه جملة طويلاً . شبهه
بالسَّرحَةِ .

والثالث — أنه جملة شريفاً للْبَسَةِ نَمَالُ
السَّبْتِ

والرابع — أنه جملة تام الخلق نامياً . لأن
التوأم يسكون أنقص خلقاً وقوةً وغسلاً
وخلقاً ^(٣) .

(٢) ما بين الرابين ساقط من م .

س . ت . م

استعمل من وجوها :

سمت . مئس

[مئس]

قال الليث : المئس : لغة في المئس .

وهو الرمي بالجئس .

[سمت]

قال النضر بن شميل : التسميت : الدعاء بالبركة تقول بارك الله فيك وقال الليث : سمت حسن النحو في مذهب الدين والفعل منه سمت يسمت سميماً وإنه لحسنُ السم . والسمت : الطريق ، يقال : الزم هذا السم .

قال : والسمت أيضاً : السير بالحدس والظن على غير طريق ، وأنشد :

« ليس بها زيع ^(١) لسمت السامت »

قال : والتسميت : ذكرُ الله على كل شيء . والتسميت : قولك للعاطس : يرحمك الله .

وأخبرني المنزوي عن أبي العباس أنه قال : يقال سمّت فلان العاطس تسميتاً ،

(١) ن السان : « روح » بإزاء والجن المهمة .

وسمته تسميتاً : إذا دعاه بالهذي ، وقصد السمّ المستقيم ، والأصل فيه السين قلبت شينا .

وقال الأحمى : يقال تمّده تعمداً ، وتسمته تسمتاً : إذا قصد نحوه .

وقال شمر : السمّ : تشمّ القصد .

وقال الفراء : يقال سمّت لهم يسمت سميماً : إذا هو هيأ لهم وجه العمل ووجه الكلام والرأى . وهو يسمت سمته : أى ينحو نحوه . وفلان حسنُ السمّ : أى حسن القصد .

وفي حديث خديفة : ما أعلم أحداً أشبه سمّاً وحدياً ودلاً برسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن أم عبد .

قال شمر قال خالد بن جنيبة : السمّ اتباعُ الحق والهدى وحسنُ الجوار وقلة الأذية . قال ودلّ الرجل : حسن حديثه ومزحه عند أهله .

وقال غيره : فلان حسنُ السمّ : إذا كان حسن القصد والمذهب في دينه ودنياه .

وقال أعرابي من قيس :

سوف تجوبين بغير نقت

تصنفاً أو هكذا بالسمت

السمت : القصد . والعسف : السير على

غير علم ولا أثر^(١) .

وقد أهملت السنين مع الطاء إلى آخر

الحروف ، ومع الدال إلى آخرها ، ومع التاء إلى آخرها فلم يستعمل من جميع وجوها^(٢) شيء في مُصاص كلام العرب .

وأما قولهم : هذا قضاء سدوم بالذال :

قد تقدم القول فيه أنه عجي ، وكذلك

البسطة لهذا الجوهر ليس بعربي ، وكذلك

السبطة فارسي .

بَابُ السِّينِ وَالرَّاءِ

س ر ل

استعمل من وجوها :

رسل . سرل

أما سرل : فانه ليس بعربي صحيح ،

والسراويل معربة ، وجاء السراويل على

لفظ الجماعة ، وهي واحدة ، وقد سمعتُ غير

واحد من الأعراب يقول سرّوال . وإذا قالوا

سراويل أنثوا .

وفي حديث روى عن أبي هريرة أنه

كره السراويل الخرزجة .

قال أبو عبيدة : هي الواسعة الطويلة ،

وقد مرّ تفسيرها في كتاب النلاء .

وقال الليث : السراويل : أعجمية

أعربت وأنثت ، وتجمع سراويلات . قال :

وسرّولته إذا لبسته السراويل .

قال أبو عبيدة في شيات الخليل إذا جاوز

بياض التحجيل المصدّن والتخذين^(٣) فهو

أبلق مسرّول .

قلت : والعربُ تقول للتورّ الوحشي :

(٢) عبارة م : « من وجوه جميعا » .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من ج .

(١) ما بين المربعين ساقط من م .

مُسْرُولٌ للسَّوَادِ الَّذِي فِي قَوَائِمِهِ ، وَأَمَّا قَوْلُ
ذِي الرَّثْمَةِ فِي صِفَةِ الثَّوَرِ :

تَرَى الثَّوَرَ يَمْشِي رَاجِعًا مِنْ ضَعَائِهِ
بِهَذَا مِثْلَ مَشْيِ الْهَيْرِزِيِّ الْمُسْرُولِ^(١)

فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْهَيْرِزِيِّ : الْأَسَدَ ، جَمَلُهُ
مُسْرُولٌ لِكثَرَةِ شَعْرِ قَوَائِمِهِ .

وَقِيلَ الْهَيْرِزِيُّ : لِلْبَلَاغِيِّ فِي أَسْمِهِ . وَيُرْوَى :
« مِثْلَ مَشْيِ الْهَيْرِزِيِّ »

بِمَعْنَى مَلِكًا فَارِسِيًّا ، أَوْ دِهْقَانًا مِنْ
دِهْقَانِيهِمْ ، وَجَعَلَهُ مُسْرُولًا لِأَنَّهَا مِنْ لِبَاسِهِمْ .

يَقُولُ : هَذَا الثَّوَرُ يَتَبَخَّرُ إِذَا مَشَى
تَبَخَّرَ . الْفَارِسِيُّ إِذَا لَبَسَ سَرَاوِيلَهُ .

[رسل]

قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِ اللَّؤْذَنِ
[أَشْهَدُ^(١) أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^(٢)] أَشْهَدُ أَنَّ
مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ .

[قَالَ^(٣) : مَعْنَى أَشْهَدُ^(٤)] أَعْلَمُ وَأَبَيِّنُ
أَنَّ مُحَمَّدًا مُتَابِعٌ لِلْإِخْبَارِ عَنْ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ .

(١) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ مِنْ ٥٠٣ .

(٢) مَا بَيْنَ الرَّبْعَيْنِ سَاقَطٌ مِنْ ج .

قَالَ : وَالرَّسُولُ مَعْنَاهُ فِي الْلُغَةِ الَّتِي يَتَابِعُ
أَخْبَارَ الَّذِي بَعَثَهُ ؛ أَخِذْ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَاءَتْ
الْإِبِلُ رُسُلًا : أَيُّ مُتَابِعَةٍ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ فِي قَوْلِ اللَّهِ
جَلَّ وَعَزَّ حِكَايَةَ عَنْ مُوسَى وَأَخِيهِ (قَوْلًا
إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ)^(١) مَعْنَاهُ : إِنَّا رِسَالَةٌ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ، أَيُّ دَوَا رِسَالَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ،
وَأَنشَدَ هُوَ أَوْ غَيْرُهُ :

لَقَدْ كَذَّبَ الْوَاشُونَ مَا فَهْتُ عَنْهُمْ
بِسَرٍّ^(٢) وَلَا أَرْسَلْتُهُمْ بِرَسُولٍ
أَرَادَ : وَلَا أَرْسَلْتُهُمْ بِرِسَالَةٍ .

قَالَ : وَهَذَا قَوْلُ الْأَخْفَشِ ، وَسَمَّى
الرَّسُولَ رِسُولًا لِأَنَّهُ [دَوَّ رَسُولَ]^(٣) أَيُّ
دَوَّرَ رِسَالَتَهُ وَالرَّسُولُ اسْمٌ مِنْ أَرْسَلْتُ ، وَكَذَلِكَ
الرَّسَالَةُ .

وَيَقَالُ : جَاءَتْ الْإِبِلُ أَرْسَالًا : إِذَا جَاءَ

(٣) آيَةُ ١٦ الشُّعْرَاءِ .

(٤) فِي ج : « بِسَرٍّ » وَالْبَيْتُ لِكثَرِهِ ، وَالرَّوَايَةُ
فِيهَا كَمَا فِي مَتْنِيهِ الطَّلَبِ مِنْ ٣٧١ :

لَقَدْ كَذَّبَ الْوَاشُونَ مَا بَعَثَ عَنْهُمْ

بِلِسَانٍ وَلَا أَرْسَلْتُهُمْ بِرَسُولٍ

(٥) مَا بَيْنَ الرَّبْعَيْنِ سَاقَطٌ مِنْ ج .

وفي حديث آخر: «أَيُّمَا رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا يُطَحَّ لَهَا بِقَاعٌ قَرَقَرٌ تَطَوُّهُ بِأَخْفَانِهَا إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي نَجْدَتِهَا وَرَسَلَهَا».

قال أبو عبيد: معناه: إلا من أعطى في إبله ما يَشَقُّ عليه عطاؤه، فيكون نجدةً عليه أي شدةً، أو يعطى ما يهون عليه عطاؤه منها، فيعطى ما يعطى مُسْتَهَيَّنًا به على رسله.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي في قوله: «إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي رَسَلِهَا» أي بطيب نفس منه. والرَّسَلُ في غير هذا: اللَّيْنُ.

يقال: كَثُرَ الرَّسَلُ لِمَا، أي كَثُرَ اللَّيْنُ.

[وقد^(١) مر تفسير الحديث في باب الجِمِّ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا. وَإِذَا أُوْرِدَ الرَّجُلُ إِبِلُهُ مُتَقَطِّعَةً قِيلَ: أُوْرِدَهَا أُرْسَالًا. فَإِذَا أُوْرِدَهَا جَمَاعَةً قِيلَ أُوْرِدَهَا عِرَاكًا.]

مِنْهَا رَسَلٌ بَعْدَ رَسَلٍ، وَالْإِبِلُ إِذَا وَرَدَتْ لِلْإِبِلِ وَهِيَ كَثِيرَةٌ فَإِنَّ الْقِيَمَ بِهَا يُؤَرِّدُهَا الْحَوْضَ رَسَلًا بَعْدَ رَسَلٍ، وَلَا يُؤَرِّدُهَا جَمَلَةً تَزْدَحِمُ عَلَى الْحَوْضِ وَلَا تَرَوَّى. وَالرَّسَلُ: قَطِيعٌ مِنَ الْإِبِلِ قَدَّرَ عَشْرَ تُرْسُلٍ بَعْدَ قَطِيعٍ.

وسمعتُ العرب تقول للفعل العربي يُرْسَلُ فِي الشَّوْلِ لِيَضْرِبَهَا رَسِيلٌ، يُقَالُ: هَذَا رَسِيلُ بَنِي فُلَانٍ، أَيْ فَعَلَ إِبِلُهُمْ، وَقَدْ أُرْسِلَ بَنُو فُلَانٍ رَسِيلَهُمْ، أَيْ فَحَلَهُمْ، كَأَنَّهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ مِنْ أُرْسِلَ.

وهو كقول الله (الْم تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ)^(١) يريد والله أعلم الكتاب المحكم دَلَّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ (الرَّ كِتَابٌ أَحْكَمْتُ آيَاتُهُ)^(٢) وَمَا يَشَاكُهُ قَوْلُهُمُ لِلْمُنْبَذَرِ: نَذِيرٌ، وَلِلْمُسْتَمْعِ: سَمِيعٌ.

ورَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الْأَرْضَ إِذَا دُفِنَ فِيهَا الْإِنْسَانُ قَالَتْ لَهُ: رَجِمَا مَشَيْتَ عَلَيَّ قَدَّادًا ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَذَا خَيْلَاءٍ»^(٣).

(١) أول ليمان.

(٢) أول هود.

(٣) على هامش اللسان: «هَكَذَا فِي الْأَسْلِ، وَلَيْسَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَا يَنْسَبُ لَفْظِ الْمَادَّةِ».

وفي حديث فيه ذكر السنّة : ووَقِرَ كثير الرّسل ، قليل الرّسل .

قوله : كثير الرّسل ، يعنى الذى يُرسل منها إلى الرّعى كثير . أراد أنها كثيرة العدد قليلة اللبن .

وقال ابن السكيت : الرّسلُ من الإبل والغنم : ما بين عشر إلى خمس وعشرين .

وفي حديث أبى هريرة : أن رجلا من الأنصار تزوج امرأة مُراسِلاً ، يعنى ثِيَبًا .

وفي حديث أبى سعيد الخدري أنه قال : رأيت في عام كثُر فيه الرّسلُ البياضُ أكثر من السواد ، ثم رأيت بعد ذلك في عام كثُر فيه التمر السواد أكثر من البياض . الرّسلُ اللبن ، وهو البياض إذا كثُر قلّ التمر ، وهو السواد . وأهل البدو يقولون : إذا كثُر البياض قلّ السواد ، وإذا كثُر السواد قلّ البياض ^(١) .

وقال الليث : الرّسلُ - بفتح الراء - الذى فيه لبنٌ واسترخاء .

يقال : ناقةٌ رَسَلَةٌ القوائم : أى سِلْسَةٌ لينةٌ المفصل ، وأنشد :

بِرَسَلَةٍ وَتَنَّى مُلْتَقَاها

موضع جُلْبِ الكُورِ مِن مَطَاها

وقال أبو زيد : الرّسلُ - يسكون السين -

الطويلُ المسترسل ، وقد رسلَ رَسَلًا ورَسالة .

وقال الليث : الاسترسال إلى الإنسان

كالإستئناس والطُمأنينة .

يقال : غَبِنَ المُسترسِلُ إليك رِبَاً .

قال : والتّرسلُ . من الرّسلُ في الأمور وللتنطق : كأنهم مثل النوقر والتثبت . وجمعُ الرسالة الرسائل ، وجمع الرّسول الرّسل .

والرسولُ بمعنى الرسالة يؤنث ويذكر فن أنت جمته أرسلًا . وقال الشاعر :

قد أَنتَها أَرْسِلِي ^(٢)

ويقال : هى رَسولُك . وناقَةٌ مِرْسال : رَسَلَةٌ القوائم ، كثيرةُ شعر الساقين ، طويلة .

أبو عُبيد عن الكسائي : يقال امرأةٌ

(٢) قطعة من بيت لأبي كبير الهذلي في ديوانه ج ٢ ص ٩٩ وبعبارة وجيزة الأنساب ليس كتبها .
من تحت قد أنتها أرسل . [س]

(١) ما بين الرّبعين ساقط من م .

مُرَاسِل ، وهى التى مات عنها زوجها أو طلقها^(١) .

وقال ابن الأعرابي: العرب تسمى المُرَاسِل فى الفناء والمُعل : للمُتَالى .

أبو عبيد عن أبي زيد: أُرسل القومُ فهم مُرسلون : إذا كان لهم رِسل ، وهو اللب .
وقول الأعشى :

عَوَّلَيْنِ فَوْقَ عَوْجِ رِسَالٍ^(٢)
أى قوائم طولال .

وقال اليزيدى : الترتيل فى القراءة والتَّرسيل واحد .

قال : وهو التحقيق بلا عجلة . وقيل : بعضه على إثر بعض . والمُرسلَةُ : القِلادة فيها انْخَرَزَ غيرها .

ويقال : جارية رُسلٌ : إذا كانت صغيرة لا تَحْتَمِر . وقال عدى بن زيد :

ولقد ألهو بِبِكْرِ رُسلٍ
مَسْهُا أَلَيْنُ مِنْ مَسِّ الرَّدَنِ

(١) عبارة م : « التى مات زوجها وطلقها » .

(٢) البيت بتمامه كما فى الأعشى ص ٩ :

أثرت فى جناحين كإران الليث

عولين فوق عوج رسال

وقال أبو العباس : الفرق بين إرسالِ الله جلَّ وعزَّ أنبياءه وإرساله الشياطين على أعدائه فى قوله : (إِنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوْرَهُمْ آيَاتُ) ^(٣) أن إرساله الأنبياء إنما هو وَحْيُهُ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّهُ أَنْذَرُوا عِبَادِي ، وإرساله الشياطين على الكافرين تَحْلِيَّتُهُمْ وإِلْهَامُ ، كما تقول : كان فى يدي ^(٤) طائرٌ فأرسلته ، أى خَلَيْتُهُ وَأَطْلَقْتُهُ . وحديث مُرسل : إذا كان غيرَ متصل الإسناد ، وجمعه مَراسيل .

[^(٥) الخراز بن الأعرابي : أُرسل القوم : إذا كَثُرَ رِسلُهُمْ ، وهو اللب . وأرسلوا لِيُبَيِّنَ لَهُمُ إِلَى الْمَاءِ إِرْسَالًا : أى قِطْعًا . واسترسل : إذا قال أُرسلُ إِلَى الْإِبِلِ أِرْسَالًا . ورجلٌ مُرْسَلٌ : كثيرُ الرِّسْلِ واللِّبِ والشَّرْبِ .
وقال تَابُطْ شَرًّا :

ولستُ بِرَأَى ثَلَاثَةَ قَامَ وَسَطَهَا
طَوِيلِ الْمَصَاغِرُ تَنِيْقَ ضَحَلِ مُرْسَلٍ
مُرْسِلٌ : كثير اللب ، فهو كالفرّنيق ، وهو شبه الكركلى فى الماء أبدًا .

(٣) آية ٨٣ مدم .

(٤) فى ج : « كان لى طائر » .

(٥) ما بين المربعين ساقط من م .

شمر عن ابن الأعرابي عن خالد بن جنية :
الترسلُ في الكلام :

التَوَقَّرَ والنَّظَّهَمَ والتَّرَفَّقَ مِنْ غير أن يرفع
صوته شديداً . قال : والترسلُ في الركوب :
أن ييسط الدابة ثُمَّ تُرَخَى ثِيَابُهُ عَلَى رِجْلَيْهِ حَتَّى
يَفْتِيَهُمَا . قال والترسلُ في القعود : أن يترنَّج ،
وأن يرخي ثيابه على رجليه حوله .

قال الشيخ رحمه الله : حدثنا ابن منيع
عن جده عن يعقوب بن الوليد عن ابن
أبي ذؤيب عن القبري عن أبي هريرة قال :
تزوج رجل من الأنصار امرأة مُرَاسِلاً
— يعني تَبَيَّكاً — فقال النبي صلى الله عليه
وسلم .

« فهلاً تزوجت بكراً تلاعبها وتلاعبك » .

وأُشْدَ لِلْمَازَنِي :

يَمْشِي هَيْبَةً بِسَدِّ مَقْتَلِ شَيْخِهِ

مَشَى الْمُرَاسِلُ بُشْرَتَ بَطْلَانٍ^(١)

قال : الْمُرَاسِلُ : التي طُلقت مرات ، فقد

بَسَّتْ بِالطَّلَاقِ ، فهي لَانِيَالِهِ . يقول : مُهَيِّبَةٌ

(١) البيت لجرير كما في ديوانه .

قد بساً بأن جعل له قتيلاً ولا يطلب بثأره ،
فعمود ذلك مثل هذه المرأة التي بسأت بالطلاق ،
أى أنست به [.

س ر ن

سمر . نسر . نرس . وسن .

[سمر]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
السَّانِيرُ : عِفَافٌ حُلُوقِ الْإِبِلِ ، وَاحِدُهَا سَيْنُورٌ ،
وَأُشْدَ :

* مَا بَيْنَ حَلِيَّتَيْهِ^(٢) إِلَى سَيْنُورٍ *

قال : والسَّانِيرُ السَّيْدُ . وقال : السَّانِيرُ :
رُؤْسَاءُ كُلِّ قَبِيلَةٍ ، الْوَاحِدُ سَيْنُورٌ . وقال :
وَالسَّانِيرُ الصَّنُونُ ، وَجَمْعُهُ السَّانِيرُ .

وأخبرني المنزلي عن الصيداوي عن
الرياشي قال : السَّانِيرُ : أَصْلُ الذَّنْبِ .
وقال أبو عبيد : السَّانِيرُ السَّلَاحُ ،
ويقال : هي الدروع .

(٢) رواية اللسان :

* مَا بَيْنَ مَقْدِهِ إِلَى سَنُورِهِ *

والقند : ما بين الأذنين من خلف .

أبو منجوف عن أبي عبيدة : السَّوَرُ :
الحديد كله .

وقال الأصمعي : [السَّوَرُ]^(١) ما كان
من خلق ، يريد الذرّوع ، وأنشد :

سَهَكَيْنِ مِنْ صَدَلِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ
تَحْتَ السَّوَرِ جَنَّةُ الْبَقَارِ^(٢)

[نسر]

قال الليث : النَّسْرُ : طائر معروف .
والنَّسْرَان : نَجْمان في السماء يقال لأحدهما الواقع
وللآخر الطائر ، معروفان . والنَّسْرُ : نَتَفُ
اللحم بالنقار ، ومنقارُ البازي ونحوه منسِر
ونَسْرُ الحافرة^(٣) يشبه الشعراء بالنوى ،
قد أقتمها الحافرُ ، وجمعه النَّسور .

وقال سلمة بن الخرشب :

غَدَوْتُ بِهِ تُدَافِعُ سُبُوحُ

فَرَأْتُ نُسُورَهَا عَجَمَ جَرِيرٍ^(٤)

قال أبو سعيد : أراد بفراش نسورها

حَدَّهَا ، وفَرَّاشَةُ كُلِّ شَيْءٍ حَدُّهُ ، فأراد أن
ما يقتصر من نُسُورِها مثل السَّجَمِ وهو النوى .

قال : والنَّسور الشَّواخس اللواتي في بطن
الحافر ، شبهت بالنوى لصلابتها ، وأنها
لَا تَمَسُّ الْأَرْضَ . وتَسْرِينُ الْوَرْدِ معروف ،
ولا أدري أعربى أم لا .

والنَّاسور — بالسَّين والصاد — عِرْقٌ
غَيْرٌ ، وهو عِرْقٌ في باطنه فَادٌ ، فكَلَّمَا بَرَأَ
أَعْلَاهُ رَجَعَ غَيْرًا فَاسِدًا ، يقال : أصابه غَيْرٌ في
عِرْقِهِ ، وأنشد :

فَهو لَا يَبْرَأُ مَا فِي صَدْرِهِ

مِثْلَ مَا لَا يَبْرَأُ الْعِرْقُ النَّبِرِ^(٥)

ثعلب عن ابن الأعرابي : من أسماء
الغُقاب : النَّسارية ، شُبَّهَتِ بِالنَّسْرِ ، ويجمع
النَّسْرُ نُسُورًا ، وفي المدو الأقل أنسرًا .

أبو عبيد عن أبي عمرو : لِلنَّسْرِ^(٦) :
ما بين الثلاثين إلى الأربعين من الخيل .

(٥) البيت للرازي المسمى الفصيلة ١٦ — برواية
النسر . [س]

(٦) ما نسب لأبي عمرو في م ، نسب لأبي زيد
في ج والكس .

(١) زياده عن ج .

(٢) لقائفة الدياني في غنزار الشعر م ١٦٦ [س]

(٣) كذا في ج واللسان . وعبارة م : « ونسر
الحافر لجة يابسة يشبهها » .

(٤) البيت في منتهى الطلب م ١٨١

قال : وقال أبو زيد : الْمَنْسَرَمُ الخليل :
ما بين الثلاثة إلى الشَّرة ، وقد يقال : مَنْسِر ،
وأما مَنْسِر الطائر وهو منقاره فهو بكسر الليم
لاغير ، يقال : نَسَرَه بِمَنْسِرِهِ نَمَرًا .

[رسن]

أبو عبيد عن الكسائي : رَسَنْتُ الفرسَ
وأرْسَنْتُهُ : [جعلت له رسنًا]^(١) .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال
رَسَنْتُ البرذَوْنَ : إذا شَدَدْتَهُ ، وأرْسَنْتُهُ :
جعلتُ له رَسَنًا . وَحَزَمْتُ الفرسَ : شَدَدْتُ
حِزَامَهُ وأَحَزَمْتُهُ جعلتُ له حِزَامًا .

وقال الليث : الرَّسَنُ : الْحَبْلُ وَجَمْعُهُ
أُرْسَانٌ . قال : وَلِلرَّسَنِ : الْأُفُفُ وَجَمْعُهُ
الْمُرَاسِينُ .

[نرس]

في سَوَادِ الرِّاقِ قَرْيَةٌ يقال لها : نَرَسٌ ،
ويُحْمَلُ منها الثِّيَابُ النَّرْسِيَّةُ . وَنَرْسِيَانٌ :
مَرْبُوبٌ مِنَ النَّثْرِ أجوده يكون بالكوفة ،
وليس واحد منها عربيًا . وأهل العراق

يَضْرِبُونَ الزَّيْدَ بِالنَّرْسِيَانِ مَثَلًا^(٢) [لا يستطاب ،
وفي حديث عثمان : « وأجرت للرسون
رَسَنَتَهُ » . الرسون الذي جُمِلَ عليه الرسن .
يقال : رَسَنْتُ الدابة وأرْسَنْتُهُ ؛ تريد خَلَيْتَهُ
وأَهْلَيْتَهُ يرعى كيف شاء . أخبر عن مساحته
ومساحة أخلاقه ، وتركه التضييق على
أصحابه .

أبو حاتم عن الأصمعي : يقال : نَمَرَةٌ
نَرْسِيَانَةٌ بكسر النون ؛ والجميع نَرْسِيَانٌ^(٣) .

س ر ف

سفر . سرف . فرس . فسر . رسف .
رفس .

[سرف]

قال الله تعالى : (وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ
جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ
كَانَ مَنْصُورًا)^(١) .

قال المفسرون : معناه لا يقتل غيرَ
قاتله ، وإذا قتلَ غيرَ قاتله فقد أسرفَ .

(٢) زيادة عن ج .
(٣) آية ٣٣ الإسراء .

(١) زيادة عن ج .

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال :
السَّرَفُ : تجاوز ما حدَّ لك . والسَّرَفُ
الخطأ ؛ وإخطاء الشيء : وضعه في غير
موضعه .

قال : والسَّرَفُ : الإغفال : والسَّرَفُ :
الجهل .

وروى عن عائشة أنها قالت : إن
للحم سَرَفًا كسَرَفِ الحجر .

أبو عبيد عن أبي عمرو : يقال سَرِفْتُ
الشيء : أي أخطأته وأغفلته .

وقال أبو زياد^(١) الكلبي في حديث :
أَرَدْتُكُمْ فَسَرِفْتُكُمْ ، أي أخطأتكم .

وقال جرير يمدح بني أمية :

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوها ثمانية

ما في عطايتهم مَنْ ولا سَرَفٌ^(٢)

يُرِيدُ أنهم لم يخطئوا في عطايتهم ، ولكنهم
وسَّعوا موضعها .

وقال تميم : سَرَفُ الماء : ما ذهب منه في

غير سقي ولا نفع ، يقال : أَرَوْتُ البئر النخيل ،
وذهب بَقِيَّةُ الماء سَرَفًا ؛ وقال المذلي :
فَكَأَنَّ أَوْسَاطَ الْجَدْيَةِ وَسَطُهَا
سَرَفُ الدَّلَاءِ مِنَ الْقَلْبِ الْخَضِرِ^(٣)

قال : سَرِفْتُ يَمِينَهُ أي لم أعرفها
وقال ساعدة المذلي :

حَلَفَ امرئ برَّ سَرِفِ يَمِينِهِ
ولكل ما قال^(٤) النفوسُ جُرْبُ

يقول : ما أخفيتُ وما أظهرتُ فإنه
سيظهر عند التجربة .

وقال سُفْيَانُ في قوله تعالى : (وَالَّذِينَ
إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا^(٥)) : أي لم يَضْمَوْه في
غير موضعه ، (وَلَمْ يَقْتُرُوا) أي لم يَقْصُرُوا به
عن حقّه^(٥) .

[قوله : ولا تُسْرِفُوا] إن الإسراف أكلُ
ما لا يحل أكله ؛ وقيل : هو تجاوزة القصد
في الأكل مما أحله الله .

(٣) البيت لأبي كبير المذلي ج ٢ ص ١١٤ برواية
أوشال بدل أوساط .

(٤) في أخبار المذليين ج ١ ص ١٧١ :

* ولكل ما تبدى النفوس *

(٥) آية ٦٨ القرآن .

(٦) ما بين المربعين زيادة عن ج .

(١) في ج : ه أبو زيد .

(٢) البيت في ديوانه ص ٣٨٩ .

وقال سفيان : الإسراف : أكل ما أنفق
في غير طاعة الله .

وقال إِبْنُ أَبِي عُبَيْدٍ : الإسراف ما قُصِّرَ
به عن حق الله . والسرفُ : ضد القصد .
وقوله تعالى : « مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ »
كافر شاك . والسرفُ الجهلُ . والسرفُ
الإغفال ، أردتكم فسرفتكم : أى أغفلتكم [.
وقال شمر : روى عن محمد بن عمرو أنه
قال في قول عائشة : « إِنَّ لَلْحَمِّ سَرْفًا
كسرف الخمر » أى ضراوة كضراوة
التخمير .

قال شمر : لم أسمع أحداً ذهب بالسرف
إلى الضراوة ، وكيف يكون ذلك تفسيراً له
وهو ضده ، والضراوة للشيء : كثرة الاعتياده ،
والسرف بالشيء : الجهلُ به إلا أن تصير
الضراوة نفسها سرفاً ، أى : اعتياده وكثرة
شِرائه سرف .

وفي حديث ابن عمر أنه قال لرجل : إذا
أتيت مئى ، فأتيت إلى موضع كذا فإن
هناك سراحة لم تجرد ولم تسرف ، سرتحتها
سبعون نبياً فانزل تحتها .

قال أبو عبيد : قال اليزيدى : لم تسرف
يعنى لم تصيها السرفة ، وهى دويبة صغيرة
تنقب^(١) الشجر وتبنى فيها بيتاً . قال : وهى
التي يضرب بها المثل فيقال : أصنع من
سرفة .

وقال ابن السكيت : السرفُ - ساكنُ
الراء - : مصدرُ سُرِفَتِ الشجرةُ تُسرفُ
سرفاً : إذا وقعت فيها السرفة .
أبو عبيد : السرفُ : الجاهل .
وقال طرفة :

إنَّ امرأَ سرفٍ الفؤادِ يرى

عَسَلًا بماءِ سحابةٍ شتْمِي^(٢)
والأسرفُ : الأتكَ ، فارسية معربة .
وقال ابن الأعرابي . أسرف الرجلُ :
إذا جاوز الحدَّ ، وأسرف إذا أخطأ ، وأسرف
إذا غفل .

[سفر] [٣]

قال الله جل وعز : بأيدي سفرة كرام
بررة^(٤) .

(١) فى ج : « تنقب » بالنون بدل التاء .

(٢) البيت فى ديوانه من ٦٩

(٣) لفظ « سرف » ساقط من ج .

(٤) آية ١٥ عيسى .

قال المفسرون : السَّفَرَةُ : الكتبة^(١) ،
يعنى لللائكة الذين يكتبون أعمال
بنى آدم ، واحداها سافر ، مثل كاتب
وكتبة .

قال أبو إسحاق : واعتباره بقوله : (كراماً
كاتبين . يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ)^(٢) وإنما قيل
للكتاب سَفَرٌ وللكاتب سافر ، لأنَّ معناه
أن يبين الشيء ويوضحه ، ومنه يقال : أسفر
الصبح : إذا أضاء إضاءة لا يشك فيه .

ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم :
« أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر » يقول :
صلوا صلاة الفجر بعدما يتيين الفجر ويظهر
ظهوراً لا ارتياب فيه ، فكل من نظر إليه
علم أنه الفجر الصادق ، ومن هذا يقال :
سفرت المرأة عن^(٣) وجهها : إذا كشفت
الثياب عن وجهها تسفر سُفوراً ، ومنه يقال :
سفرت بين القوم أسفير سفارة : إذا أصلحت
بينهم وكشفت ما في قلب هذا وقلب هذا

لتصلح بينهم . والسفير : المصلح بين الناس ،
قاله أبو عبيد .

قال : وقال الأحمى^(٤) : السفير :
الرسول المصلح .

وقال ابن الأعرابي : السفر : إسفار
الفجر .

وقال الأختل :

إني أبيت وهم المرء بصحبه^(٥)

من أول الليل حتى يفرج السفر

يريد الصبح ، يقول : أبيت أسرى إلى
انفجار الصبح .

وفي^(٦) حديث حذيفة — وذكر قوم
لوط — : أو تقيمت أسفارهم بالحجارة ، يعنى
للسافر منهم يقول : رُموا بالحجارة حيث كانوا
فألقوا بأهل المدينة .

يقال : سافر^(٧) وسفر ، ثم أسافر جمع الجمع .

(٤) كلمة « الأحمى » ساقطة من ج .

(٥) في ج : « يسه » . الذى فى ديوانه من ٧٧ :

* وهم المرء يسه *

(٦) ما بين المربين زيادة عن ج .

(٧) عبارة اللسان : « يقال : رجل سفر وقوم

سفر » .

(١) لفظ « الكتبة » ساقط من ج .

(٢) آية ١١ الاغفار .

(٣) كلمة « عن ساقطة من ج .

ويقال للسكنة : السفرة . ومنه قيل لما سقط من ورق العشب : سفير . لأن الريح تَسْفِرُه .

وقال ذو الرمة :

وحائل من سفير الحول جائله
حول الجرائن في ألوان شهب^(١)

يعنى الورق تغير لونه حالاً وابتيض بعد ما كان أخضر .

ويقال : سَفَرَتِ الرِّيحُ الغيمَ عن وجه السماء : إذا كَشَطَتْهُ عنه ، وأنشد :

• سَفَرُ الشَّمَالِ الزُّبُرُجَ لِلزُّبُرَجَا •

[حدثنا السعدي عن أحمد بن مصعب

عن وكيع عن سفيان عن عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة قال قال عمر : صلاة المغرب في الفجاج مُسْفَرَةٌ . قال أبو منصور : معنى قوله أى بيّنة مبصرة لا تخفى . وفي الحديث : صلاة المغرب يقال لها : صلاة البصر ؛ لأنها تؤدي قبل ظلة الليل الحائلة بين الإبصار والشخص والسفر : سفران : سفرُ الصبح ، وسفرُ المساء]^(٢) .

وسئل أحمد بن حنبل عن الإسفار بالفتح فقال : هو أن يَصِحَّ^(٣) الفجر حتى لا يَشْكَ فيه ، ونحو ذلك قال إسحاق ، وهو قولُ الشافعي وذويه .

وقال الله جلّ وعزّ : (وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ)^(٤) .

قال الفرّاء : أى مشرقة مضيئة ، وقد أسفر الصبحُ وأسفر الوجه .

قال : وإذا أَلَقَّتِ الرَّأَةُ نِقَابَهَا قيل : سَفَرَتْ فهي سافرة بغير هاء . والسفرة : التى يُوكَل عليها ، مُتِمَّتْ سفرة لأنها تُبَسِّط إذا أكل عليها .

وفي الحديث : أن عمر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وآله بيته^(٥) فقال : لو أمرت بهذا البيت فسفر .

قال أبو عبيد : قال الأصمعيّ : قوله سفير : أى كُنِس ، يقال : سَفَرْتُ البيتَ وغيره : إذا كنسته ، فإنا أسفِرُه سفرًا ،

(١) ن ج . « يصح » بالهاء المهمة .

(٢) آية ٣٨ عيس . .

(٣) كلمة « بيته ساقطة من ج .

(٤) البيت في ديوانه ص ١٩ .

(٥) ما بين المربعين زيادة عن ج .

أبو نصر عن الأصمى: كَثُرَت السَّافِرَةُ^(١)
بموضع كذا، يعنى السَّافِرِينَ. قال:
والسَّافِرُ: جمع سَافِرٍ وسَفَرٍ أيضاً. ورجلٌ
مِسْفَرٌ: إذا كان قوياً على السَّفر، والأُنثى
مِسْفَرَةٌ.

قلت: وسمي للمسافر مسافراً لكشفه قناع
الكن عن وجهه [ومنازل^(٢) الحضر عن مكانه]
ومنزل الخفض عن نفسه، ويرُوزُه إلى الأرض
الفضاء. وسمي السَّفَرُ سفراً لأنه يُسْفَرُ عن
وجوه المسافرين وأخلاقهم فيُظهِر ما كان خافياً
منها. ويقال لبقية بياض النهار بعد مغيب
الشمس: سَفَرٌ لَوْضوحه ومنه قولُ الساجع:
إذا طَلَمَتِ الشَّعْرَى سَفْراً لها، لم تَرَ
فيها مطراً. أراد طلوعها عِشاءً. ويقال: سَافَرَ
الرجلُ إذا مات؛ وأنشد:

زَعَمَ ابْنُ جُدْعَانَ بْنِ عَمْرٍو
أَنَّهُ يَوْمًا مُسَافِرٌ

وقال الأصمى وأبو زيد: السَّافَرُ: سَفَارٌ
البعير، وهى الحديدة التى يُحْتَمَلُ بها البعير.

قال أبو زيد: وأسَفَرَتُ البعيرَ إسْفَاراً.
وروى أبو عبيد عن الأصمى: سَفَرْتُ
البعيرَ بالسفار بغير ألف.

وقال الليث: السَّفَارُ: حَبْلٌ يُشَدُّ طَرَفُهُ
عَلَى خِطَامِ البعير فيُدار عليه وَيُحْمَلُ بِقِيَّتِهِ
زِمَاماً، وربما كان السَّفَارُ من حديد، ووجهه
الأسفيرة، وأما قولُ الله جلَّ وعزَّ: (كَتَمَلِ
الْحِمَارُ بِمِثْلِ أُسْفَارًا^(٣)) فإن الزجاج قال:
الأسْفَارُ: الكتب الكبار، واحدها سفرٌ،
أَعْلَمَ اللهُ أَنَّ الْيَهُودَ مِثْلَهُمْ فى تركهم استعمال
الثوراة وما فيها كمثل الحمار يُحْمَلُ عليه
الكتب وهو لا يعرف ما فيها ولا يعيها.
وواحد الأسفار: سفرٌ، يقال: السفر مقدم
رأسه من الشَّعْرِ: إذا صار أجْلَحَ. وانسَفَرْتُ
الإبل إذا ذَهَبَتْ فى الأرض. وفرسٌ سَافِرٌ
الخنزير: أى قَلِيلُهُ. وقال ابنُ مُقْبِلٍ:

لا سَافِرُ اللَّحْمِ مَدْخُولٌ ولا هَيْجٌ

كاسى العظام لطيفُ الكشحِ مَهْضُومٌ^(٤)

عمرو عن أبيه قال: للسَّفَرَةِ: كُتْبَةُ النَّزْلِ.

(٣) آية ٥ الجمعة.

(٤) البيت فى منتهى الطلب ص ٥٥.

(١) فى ج: «المسافرة» وهما بمعنى.

(٢) ما بين المربعين زيادة عن ج.

ورَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّهُ قَالَ :
لَوْلَا أَصْوَاتُ السَّافِرَةِ لَسَمِعْتُمْ وَجِبَةَ الشَّمْسِ .
قَالَ : وَالسَّافِرَةُ : أَمَةٌ مِنَ الرُّومِ — جَاءَ مُتَّصِلًا
بِالْحَدِيثِ [١] — وَوَجِبَةُ الشَّمْسِ : وَقُوعُهَا (٢)
إِذَا غَرَبَتْ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : السَّفِيرُ :
الْفَتِيحُ : وَالتَّابِعُ وَنَحْوُهُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ فِي قَوْلِ أَوْسٍ :

* مِنَ النَّصَافِصِ بِالْثَنَى سَفِيرٌ * (٣)
إِنَّهُ يَعْنِي السَّمَّارَ .

قُلْتُ : وَهُوَ مُعَرَّبٌ عَنْهُ . وَقَالَ شَمْرٌ :
هُوَ الْقَائِمُ بِالْأَمْرِ الْمُصْلِحِ لَهُ ، وَأَنْكَرْتُ أَنْ يَكُونَ
بِتَبَايَعِ الْقَتْلِ . [وَيُقَالُ لِلثَّوْرِ الْوَحْشَى :
مَسَافِرٌ وَنَابِئٌ وَنَاشِطٌ وَقَالَ :

كَأَنَّمَا بَعْدَ مَا خَفْتُ تَمَيَّيْتُهَا

مَسَافِرٌ أَشْمَتُ الرُّؤُفَيْنِ مَكْحُولٌ

وَالسَّفَرُ : الْأَثَرُ يَبْقَى عَلَى جِلْدِ الْإِنْسَانِ

(١) فِي التَّابِغِ : * قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كُنَّا جَاءَ
التَّابِغِ مُتَّصِلًا بِالْحَدِيثِ * .

(٢) قِجْ : * وَقُوعُهَا * .

(٣) مَدْرَسَةُ كَافٍ دِيوَانُهُ ص ٧ :

* وَتَرَفَّتْ وَهِيَ لَمْ تَجْرِبْ وَبَلَغَ لَهَا *

وغيره ، وجمعه سفور . قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

لَقَدْ مَاحَتْ عَلَيْكَ مُؤَدَّاتُ

يُلُوحُ لِمَنْ أُنْدَابُ سَفُورُ

قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : سُمِّيَتْ الْمَلَانِكَةُ سَفَرَةً

لَأَنَّهُمْ يَسْفِرُونَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ أَدْنِيائِهِ . قَالَ

أَبُو بَكْرٍ : سَمَّوْا سَفَرَةً لَأَنَّهُمْ يَنْزِلُونَ بِوَحْيِ اللَّهِ

وَتَأْدِيبِهِ ، وَمَا يَقَعُ بِهِ الصَّلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ ،

فَسُبُّهُوَ بِالسَّفِيرِ الَّذِي يَصْلُحُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَيَصْلُحُ

شَأْنَهُمَا [(٤)] .

[فوس] (٥)

سَلَّمَ عَنِ الْقِرَاءَةِ قَالَ : الْفِرْسَةُ : الْخَلْدَبَةُ ،

وَالْفَرَسَةُ : رِيحُ الْخَلْدَبِ . وَالْمَقْزُورُ وَالْمَقْرُوسُ

الْأَحْدَبُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَرَسُ السَّبْعِ الدَّابَّةِ فَرَسًا

إِذَا دَقَّ عُنُقُهُ .

وَقَالَ : الْأَصْلُ فِي الْفَرَسِ : دَقُّ الثَّنَقِ ،

ثُمَّ جُعِلَ كُلُّ قَتْلٍ فَرَسًا .

يُقَالُ : ثَوْرٌ فَرَيْسٌ ، وَبَقْرَةٌ فَرَيْسٌ ،

(٤) مَا يَنْبَغِي زِيَادَةُ عَنْ جِ .

(٥) سَاقِطَةٌ مِنْ جِ ، وَمِنْ التَّائِيْدِ أَنْ يَذْكُرَ النَّاسُ

لَفْظَ الْمَادَّةِ :

ويقال للرجل إذا ذبح فَنَخَع : قد فرس .
وقد كره الفرَسُ في الذبيحة . رواه أبو عبيد
بإسناده عن عمر .

قال : وقال أبو عبيدة : الفرَس : هو
النخع . يقال : فرستُ الشاة ونخعتها ، وذلك
أن يَتَمَيَّ بالدَّبْح إلى النخاع ، وهو الخليط
الذي في قفار الصلب متصل بالثفنا^(١) فهي أن
يُنَمَيَّ بالدَّبْح إلى ذلك .

قال أبو عبيد : أما النخع فملى ما قال
أبو عبيدة . وأما الفرَس فقد خولف فيه ،
ف قيل : هو الكسر ، كأنه نهى أن تُكسر
رقبة الذبيحة قبل أن تبرد ، وبه سميت فرسة
الأسد للكسر .

قال أبو عبيد : الفرَسُ - بالسين -
الكسر - وبالصاد - الشق .

أبو العباس بن ابن الأعرابي أنه قال :
الفرَس : أن تدق الرقبة قبل أن تذبح الشاة
قال : والفرَس : ربح الخلب ، والفرَس أيضاً
ضرب من النبات ، واختلف الأعراب فيه ،

قال أبو الكارم : هو القضاض .
وقال غيره : هو الشَّرْشِير . وقال غيره .
هو الحَبْن . وقال غيره : هو البروق^(٢) .

قال : ويكنى الأسد : أبا فراس ، قاله
الليث .

وقال ابن الأعرابي : من أسماء الأسد :
الفرناس ، مأخوذ من الفرَس وهو دق العنق
والنون زائدة .

الأحمى . يقال : فارس بين الفروسة
والفراسة ، وإذا كان فارساً بيمينه ونظره فهو
بين الفراسة بكسر الفاء .

ويقال : إن فلاناً لفارسٌ بذلك الأمر :
إذا كان عالماً به .

ويقال : اتقوا فراسة المؤمن ، فإنه ينظر
بنور الله . وقد فرَس [فلان]^(٣) يفرسُ
فروسة وفراسة : إذا حَفَقَ أمر الخيل .

ويقال : هو يفرس : إذا كان يرى
الناس أنه فارس على الخيل .

(٢) في الأصل : « البرق » وهو خطأ .

(٣) زيادة عن ج .

(١) في ج : « الثفنا » .

يقال : إنه لفارس بهذا الأمر : إذا كان عالماً به .

وفي حديث آخر : « أفرسُ الناس »^(١) ثلاثة ، ثم ذكر الحديث .

وفي حديث آخر : علّموا رجالكم العزم والقراسة .

قال : والقراسة : العلمُ بركوب الخيل ورُكُوبها .

قال : والفارس : الحاذقُ بما يمارس من الأشياء كلها ، وبها سمى الرجلُ فارساً .

وفي حديث ياجوجَ ومأجوجَ : إن الله يُرسلُ النَّفثَ^(٢) عليهم فيُصبِحون فرساً . أي قَتَلَى . من فرس الذئبُ الشاةَ ، ومنه فرسة الأسد . وفرس جمعُ فرس ، مثلاً قَتِيل وقَتَلَى .

وقال الأصمعي : يقال أصابته فرسة : إذا زالت قَرَّةٌ من قَرَر ظهره . وأما الرِّج التي يكون منها الخلدُ فهي الفرسة بالصاد .

ويقال : فلانُ يفرسُ : إذا كان يتفَبَّطُ وينظرُ .

وروى شمرُ بإسنادٍ له حديثاً أن النبي صلى الله عليه وسلم عرض يوماً الخيلَ وعنده عَيْنَةُ ابنِ حِصْنِ الفَزَارِيِّ ، قال له : « أنا أعلمُ بالخيَل منك » قال عَيْنَةُ : وأنا أعلمُ بالرجال منك . قال : خيارُ الرجال الذين يضمون أسياقهم على عواتقهم ، ويمرضون رماحهم على مناكب خيلهم [من^(٣) أهل نجد] . قال النبي صلى الله عليه وسلم : « كذبت » ، « خيارُ^(٤) الرجال رجالُ أهلِ اليمن ، الإيمانُ يمانُ وأنا يمانُ » .

وفي حديث آخر^(٥) : وأنا أفرسُ بالرجال منك ، يريد أبصر .

يقال : رجلٌ فارسٌ بين الفُروسة والقراسة في الخيل ، وهو الثبات عليها والحدقُ بأمرها . قال : والقراسة بكسر القاف في النظر والتفتت والتأمل للشيء والبصر به .

(١) ساقط من ج .

(٢) عبارة ج : خير الرجال أهل اليمن .

(٣) كلمة (آخر) ساقطة من ج .

(٤) كلمة (الناس) ساقطة من ج .

(٥) في الأصل : (الخف) بالهمزة وهو خطأ .

نعلب عن ابن الأعرابي . قال : الفراس :
تمرّ أسود ، وليس بالشَّهْرِيْزِ ،
وَأُنْشَدَ :

إِذَا أَكَلُوا الْفَرَاسَ رَأَيْتَ شَأْمًا
عَلَى الْأُنْبَاطِ (١) مِنْهُمْ وَالْغُيُوبِ
قال : وَالْأُنْبَاطُ : التَّلَالُ .

ابن السَّكَيْتِ : الْفَرَسُ أَصْلُهُ دَقُّ الشَّعْرِ ،
ثُمَّ صُيِّرَ كُلُّ قَتْلٍ فَرَسًا ، وَبِالذَّهْنَاءِ جِبَالٌ مِنْ
الرَّمْلِ نَسِيَ الْقَوَارِسَ ، وَقَدْ رَأَيْتُهَا . وَالْفَرَسُ :
ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ .

وقال الليث : الْفَرَسُ : حَلَقَةٌ مِنْ خَشَبٍ
مَنْطُوقَةٌ تُشَدُّ فِي (٢) طَرَفِ الْخَيْلِ ، وَأُنْشَدَ
غَيْرُهُ (٣) :

فَلَوْ كَانَ الرَّشَاءُ مَائَتَيْنِ بَاعًا
لَكَانَ مَرَّةً ذَلِكَ فِي الْفَرَسِ

[أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْفَرَسَةُ :
قَرْحَةٌ تَكُونُ فِي الشَّعْرِ فَتَقْرُسُهَا .

شمر عن ابن الأعرابي : الفرسه : الحذب

قال : وَالْفَرَسَةُ - بِكَسْرِ الْفَاءِ - الْحَذَبُ .
قال : وَالْأَحْذَبُ مَفْرُوسٌ ، وَمِنْهُ فَرَسَتْ
عَنْقَهُ .

وفي حديث الضحاك في رجل آتى من
امرأته ثم طلقها ، قال : هَا كَفَرَسَى رِيْهَانَ ،
أَيُّهَا سَبَقَ أَخْذُ بِهِ . تَقْسِيرُهُ : بَأَنَّ الْمُدَّةَ وَهِيَ
ثَلَاثُ حِيضٍ ، إِذَا انْقَضَتْ قَبْلَ انْقِضَاءِ إِبِلَانِهِ
وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ قَدْ بَانَتَ مِنْهُ الْمَرْأَةُ بِتِلْكَ
التَّطْلِيْقَةِ ، وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِبِلَاءِ ؛ لِأَنَّ
الْأَرْبَعَةَ الْأَشْهُرَ تَنْقُضِي وَلَيْسَتْ لَهُ بَزُوجٍ . وَإِنْ
مَضَتْ الْأَرْبَعَةُ الْأَشْهُرَ وَهِيَ فِي الْمُدَّةِ بَانَتَ مِنْهُ
بِالْإِبِلَاءِ مَعَ تِلْكَ التَّطْلِيْقَةِ . فَكَانَتْ اثْنَتَيْنِ .

أَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
قال : فَارَسٌ فِي النَّاسِ بَيْنَ الْفَرَّاسَةِ ، وَالْفَرَّاسَةِ
وَعَلَى الدَّابَّةِ بَيْنَ الْفَرُوسِيَّةِ وَالْفَرُوسَةِ لَفْظَةٌ
فِيهِ (٤) .

[فسر]

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : [الْفَرَسُ (٥) :
كَشَفٌ مَا غُطِّيَ] .

(١) في م والسان : (الْأُنْبَالُ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) في ج : « عَلَى طَرَفِ » .

(٣) كَلِمَةٌ (غَيْرُهُ) سَائِلَةٌ مِنْ ج .

(٤) مَا بَيْنَ الْمَرَبِّينِ زِيَادَةٌ عَنْ ج .

(٥) مَا بَيْنَ الْمَرَبِّينِ سَائِلَةٌ مِنْ ج .

وقال الليث : التفسير : التفسير وهو بيانٌ وتفصيلٌ للكتاب .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال : التفسير والتأويل ، والمعنى واحد .

وقال الليث : التفسيرُ : اسمٌ للبول الذي ينظر فيه الأطباء يستدلون بولونه على علة الليل وكل شيء يُعرَف به ^(١) تفسير الشيء ومعناه فهو تفسرته .

[وقوله ^(٢) عز وجل : « وأحسن تفسيراً » التفسير : كشف الخطأ .

وقال بعضهم : التفسير : كشف المراد عن اللفظ المشكل . والتأويل : رد أحد المحتملين إلى ما يطابق الظاهر] ^(٣) .

[رَسَفٌ]

قال الليث : الرَّسْفُ والرَّسِيفُ والرَّسْفَانُ : مَثَى المقيّد ، وقد رَسَفَ في القَيْدِ رَسْفٌ رَسِيفاً فهو راسف .

(أبو الميثم عن نصير : يقال للبعير إذا قارب الخطو وأسرع الإجارة ، وهي رفع القوائم ووضعها : رَسَفَ رَسْفً . فإذا زاد عن ذلك فهو الرَّسْكَن . ثم اتَّخَذَ بعد ذلك) ^(١)

[رَسَفٌ]

قال الليث : الرَّفْسَةُ : الصّدمة بالرّجل في الصدر . يقال : رَفَسَهُ بِرِجْلِهِ يَرْفُسُهُ رَفْساً .

س ر ب .

سرب . سبر . رسب .

ربس . بسر . برس .

[رسب] (٥)

قال الليث : الرَّسُوبُ : الدّهابُ في الماء سفلاً . والفعل رَسَبَ يَرَسِبُ .

قال : والسيف الرَّسُوبُ : السّاحى في الضريبة . الفائت فيها .

وقال غيره : كان لخالد بن الوليد سيفٌ سمّاه رَسِيباً . وفيه يقول :

(٤) كذا في الأصل « الإحارة » بالماء . وفي اللسان : « الإجارة » بالميم .
(٥) ما بين الربيعين ساقط من ج .

(١) كلمة (به) ساقطة من م .
(٢) ما بين الربيعين زيادة عن ج .
(٣) ساقط من ج .

ضربتُ بالمرسب رأسَ البَطْرِيقِ

بصارمِ ذى هَبَةٍ قَتِيسِقِ^(١)

وأنشد ابن الأعرابي :

قُبِّحَتْ من سالفَةٍ ومن قَصَا

عبدٌ إذا ما رَسَبَ القومُ طَفَا

قال أبو العباس : معناه أن الحكماء

إذا ما تَرَزَّنوا في عَمَاقِهِمْ طَفَا هو بِجَهْلِهِ ؛ أى
تَزَا (بِجَهْلِهِ)^(٢) .

وقال ابن الأعرابي : المرسب^(٣) :

الأوايسى . والرُسُوب : الحكيم . وفي النوادر :
الرُوسَب والرُّوسَم : الداهية .

[ربس]

قال الليث : الرِّبْسُ منه الارتباس ؛ يقال :

عُتِقُوا مَرَبَسٍ ، ومعناه انهمضامُ حَبَّةٍ وتداخلُ

بعضه في بعض ، وكَبَسَ^(٤) ريسَ ورِيْزٍ ،
أى مَكَتَزَ أعَجَرَ .

ابن السكيت : الرِّيسُ من الرِّجَالِ :
الشُّجَاعُ .

(١) راجع هامش اللسان في الكلام على هنا
اليتم .

(٢) زيادة عن ج .

(٣) م : « المرسب » .

(٤) م : « كبس » .

وأنشد :

* وَمِثْلِي لَزُ بِالْحَيْسِ الرَّيسِ *

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : جاء

بمسالٍ ريس^(٥) أى كثير ، وجاء بالذِّبْسِ

والرَّبْسِ وهما الداهية . وقال أبو زيد : جئت

بأمورٍ دُنِسَ وبأمورٍ^(٦) رُبِسَ ، وهى الدواهي

بالدال والراء .

أبو عبيد عن الأموى . اربسَ الرجلُ

اربسا أى ذهب في الأرض .

وقال ابن الأعرابي : اربسَ : إذا غدا

في الأرض .

[برس]

تعلب عن سلمة عن القراء ، وأبو عبيد

عن الأصمعيّ : البرسُ : القطن ، وقال الليث :

هو قطن البرذئ .

وأنشد :

* كَنَدِفِ الرِّيسِ فَوْقَ الْجُمُاحِ *

وَرَبَّسْتُ فَلَانَا : أى طَلَبْتُهُ .

(٥) في ج : ريس » .

(٦) من هنا إلى آخر هذه المادة ذكره صاحب

اللسان في مادة « ريس » .

وأشد :

وَبَرَبَّتْ فِي تَطْلَابِ أَرْضِ ابْنِ^(١) مَالِكٍ

فَأَعْجَزَنِي وَلِلرَّءِ غَيْرُ أَصِيلٍ

ابن السكيت : يقال جاء فلان يتبرس :

أى يمشى مشياً خفياً .

وقال دُكين :

• فَصَبَحَتْهُ سَلَقٌ تَبْرِس •

أى يمشى مشياً خفياً .

وقال أبو عمرو : جاءنا فلان يتبرس :

إذا جاء متبخرًا^(٢) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : البرئاس : البُرُ

الْمَيْمِيقَةُ . قال : والبرئس : حَذَاقَةُ الدَّلِيلِ .

وبرس : إذا تشدد على غريمه .

[سبر]

الخراني عن ابن السكيت : السُّرُ : مَصْدَرُ

سَبَرَتْ المَرْحُحَ أُسْبِرَهُ سَبْرًا : إِذَا قَسَمَتْهُ لَتَعْرِفَ

غَوْرَهُ ، ويقال : إنه لحسن السُّرُ : إذا كان

حسن السَّخْنَاءِ وَالْمَيْمِيقَةِ ، وَالسَّخْنَاءُ الْقَوْنُ ،

وَجَمْعُهُ^(٣) أُسْبَارُ .

وفي الحديث : يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ النَّارِ قَدْ
ذَهَبَ حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ ، أى هَيْئَتُهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي السُّرُ : استخراج

كُنْهِ الْأَمْرِ : وَالسُّرُ : حُسْنُ الْوَجْهِ ، وَمِنْهُ

الحديث : قَدْ ذَهَبَ حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ ، وَالْمُسْبُورُ :

الْحَسَنُ السُّرُ . وفي حديث الزُّبَيْرِ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ^(٤) :

مُرُّ بَنِيكَ فَلْيَتَزَوَّجُوا^(٥) فِي الْغَرَانِبِ ، قَدْ غَلَبَ

عَلَيْهِمْ سَبْرُ أَبِي بَكْرٍ وَنَحْوُهُ .

قال ابن الأعرابي السُّرُ ههنا الشُّبَّةُ . قال :

وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ دَقِيقَ الْحَاسَنِ نَحِيفَ الْبَدَنِ ،

فَأَمَرَهُ الرَّجُلُ أَنْ يَزَوَّجَهُمُ الْغَرَانِبَ لِيَجْتَمَعَ

لَهُمْ حُسْنُ أَبِي بَكْرٍ وَشِدَّةُ غَيْرِهِ .

وقال أبو زيد : السُّرُ : مَا عَرَفْتَ بِهِ لَوْمَ

الدَّأْبَةِ أَوْ كَرَمَهَا أَوْ لَوْنَهَا مِنْ قَبْلِ أَبِيهَا .

والسُّرُ أيضا : مَرَكْتُكَ الدَّأْبَةُ بِمَنْصَبٍ أَوْ

جَذَبٍ •

ويقال : عَرَفْتُهُ بِسَبْرِ^(٦) أَبِيهِ : أى بِهَيْئَتِهِ

وَسَبْرِهِ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

(٣) كلمة دولة ساقطة من م •

(٤) في ج : « حتى يتزوجوا » •

(٥) في م : « يجذب » وهو خطأ .

(١) ما بين الرابين زيادة عن ج •

(٢) في ج : « وجه السبر » •

قال : معناه ما يئسها عداوة . (قال : والسبر
العداوة ، وهذا غريب) .

وقال الليث : السبر : التجربة ، ويقال :
اسبره ما عند فلان : أى أبله : قال : والمسبار :
ما يُقدَّر به غور الجراحات ، قال : والسبار :
قتيلة تُجمل في الجرح .

وأنشد :

• ترُدُّ على السَّابِرِينَ السَّيَّارَا •

وحدثنا^(١) عبد الله بن عروة قال : حدثنا
هارون بن اسحاق الممداني ، قال : حدثنا
الحاربي عن مسافر المجلي عن الحسن عن أنس
قال : لم يخرج رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم في سفر قط إلا قال حين ينهض من
جلوسه :

« اللهم بك ابتسرت ، وإليك توجهت ،
وبك اعتصمت . أنت ربي ورجائي . اللهم
اكفني ما أهمني وما لم أهتم به ؛ وما أنت أعلم
به مني . وزودني التقوى ، واغفر لي ذنبي :
ووجهني للخير حيث توجهت » .

(١) ما بين الربيعين هكذا ورد في ج ، وكان
موضعه مادة « يسر » .

أنا ابنُ المَضْرَحِيِّ أبي شليل^(١)
وهَلْ يَمْنَحُنِي عَلَى النَّاسِ النَّهَارُ
علينا سبْرُهُ وَلِكَلَّ قَتْلُ
على أولادِهِ منه نَحَارُ
ثملب عن ابن الأعرابي : السُّبْرَة : طائر :
تصغيرُهُ سُبَيْرُهُ .

وقال في موضع آخر : السُّبْرُ والنَّهْسُ :
طائران •

وقال الليث : السُّبْرُ : طائرٌ دُونَ الصَّقَرِ •
وأنشد :

• حَتَّى تَمَازَوْهُ الْعِقْبَانُ وَالسُّبْرُ •

قال : والسُّبْرُ : من أسماء الأسد • ولم
أسمعه لغير الليث^(٢) وقال الموزج في قول
الفرزدق :

بِمَنْحَنِي خِلَالِ يَدْفَعُ الضَّمِيمَ مِنْهُمْ
خَوَادِرُ فِي الْأَخْيَاسِ مَا يَنْهَا سُبْرُ^(٣)

(١) في م : « أبى سليك » .
(٢) في ج : « البهس » بالباء ، وهو تحريف .
(٣) زيادة عن ج .
(٤) رواية البيت كما في ديوانه ص ٢١٧ :
بمى حلال يدفع الضمير عنهم
هوادر في الأجواف ليس لها سبر

ثم يخرج :

قوله صلى الله عليه وآله « ابتسرت » أى
ابتدأت سفري . وكل شيء أخذته غصاً فعد
بسرته .

ومنه قول لبيد :

بَسْرَتُ نَدَاهُ لَمْ تُسْرَبْ وَحُوشُهُ ^(١)
وَالْبَسْرُ : الماء الطرى ساءة
ينزل من المزن ^(٢) .

وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
ذَكَرَ فَضْلَ إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ .
قال أبو عبيد : السبرة : شدة البرد .

وَأَشَدُّ قَوْلَ الْخَطِيئَةِ يَصِفُ الْإِبِلَ :

عِظَامُ مَقِيلِ الْهَامِ غَلَبَ رِقَابُهَا
يُبَا كِرَنَ حَدَّ الْمَاءِ فِي السَّبَرَاتِ ^(٣)
يعنى شدة برد الشتاء والسنة .

[بسر]

قال الله جل وعز . (وجوه يومئذ
بأسرة) ^(٤) .

وقال تعالى (ثم عبس وبسر) ^(٥) .

قال أبو العباس : بسر : أى نظر
بكرهية شديدة . وقوله عز وجل (وجوه
يومئذ بأسرة) : أى مقطعة قد أيقنت أن
المذاب نازل بها .

[أبو عبيد عن الأصمى : إذا ضربت
الناقة على غير ضبعة فذلك البسر ، وقد بسرها
الفحل فهى مبسورة .

قال شمر : ومنه يقال : بسرت غريمي :
إذا تقاضيته قبل محل المال . وبسرت الدُّثْلُ :
إذا عصرته قبل أن يفتيح ^(٦) ، وكأن
البسر منه .

أبو عبيدة : إذا همت الفرس بالفعل
وأرادت أن تستوقد ، فأول ودائها للباسرة
وهى مباسرة ، ثم تكون ودقها . واللباسرة :
التي همت بالفعل قبل تمام ودائها : فإذا ضربها
الحصان فى تلك الحال فهى مبسورة .

قال شمر ^(٧) : [وبسرت النبات أسره

(١) آية ٧٧ المدثر .

(٢) فى ج : « أن يفتح » .

(٣) ما بين المرسين زيادة عن ج .

(١) سبأى البيت بتمامه .

(٢) البيت فى ديوان ص ٥٧ ، وفيه : يباكون
برد الماء .

(٣) آية ٧٤ القيامة .

بَسْرًا إِذَا رَعِيَتْهُ غَضًا وَكَتَتْ أَوَّلَ مَنْ رَعَاهُ .

وَقَالَ كَبِيدٌ يَصِفُ غَيِّتًا رَعَاهُ أَنْفًا :

بَسْرَتْ نَدَاهُ لَمْ تُسْرَبْ وَحُوشُهُ

بَغْرَبٍ كَيُجْذَعُ الْمَاجِرِيُّ الشَّدْبُ^(١)

سَلَّمَ عَنْ الْفَرَاءِ قَالَ : الْبَسْرُ : الْمَاءُ

الطَّرِيقُ سَاعَةً يَنْزِلُ مِنَ الْمَزْنِ ، وَالْبَسْرُ : حَفْرُ
الْأَنْهَارِ إِذَا عَرَا^(٢) الْمَاءُ أَوْطَانَهُ^(٣) .

قُلْتُ : وَهُوَ التَّبَسُّرُ قَالَ الرَّاعِي :

إِذَا احْتَجَجَتْ بَنَاتُ الْأَرْضِ عَنْهُ

تَبَسَّرَ يَبْتَنِي فِيهَا الْبَسَارَا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَنَاتُ الْأَرْضِ

الْأَنْهَارُ^(٤) الصَّغَارُ ، وَهِيَ الْفُذْرَانُ فِيهَا بَقَايَا

الْمَاءِ ، وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ بُسْرَةٌ : إِذَا كَانَتْ حَرَاءَ

لَمْ تَصْفُ ؛ وَقَالَ الْبَغِيثُ يَذْكُرُهَا :

فَصَبَّحَهُ^(٥) وَالشَّمْسُ حَرَاءَ بُسْرَةٍ

بِسَائِقَةِ الْإِنْقَاءِ مَوْتٌ مُقْلَسٌ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا هَمَّتِ الْفَرَسُ بِالْفَحْلِ

(١) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ مِنْ ٣٩ .

(٢) كَذَا فِي التَّاجِ وَاللَّسَانِ ، وَقَدْ : « غَزَا » .

(٣) فِي التَّاجِ : « أَوْطَانُهُ » بِالْيَاءِ .

(٤) قَدْ : « الْأَنْهَارُ » بِالْهَمْزِ ، وَهُوَ جَمْعُ

النَّهْرِ ، وَهُوَ التَّنْدِيرُ .

(٥) فِي التَّاجِ وَاللَّسَانِ : فَصَبَّحَهَا .

وَلَمْ تَشْتَوِ قَدْ فَهُوَ مِبَاسِرَةٌ ، ثُمَّ تَكُونُ وَدِيقًا ؛

فَإِذَا سَفِدَهَا الْحِصَانُ فِي تِلْكَ الْحَالِ قِيلَ : تَبَسَّرَهَا

وَبَسَّرَهَا .

وَرَوَى عَنْ الْأَنْجَعِ الْقَبِيدِيِّ أَنَّهُ قَالَ :

لَا تَبَسَّرُوا وَلَا تَنْجُرُوا ؛ فَأَمَّا الْبَسْرُ فَهُوَ

خَلَطُ الْبُسْرِ بِالرُّطْبِ وَأَنْتِيَادُهُمَا مَعًا .

وَالْتَجُرُ : أَنْ يُؤْخَذَ تُجِيرُ الْبُسْرُ فَيُلْقَى مَعَ

الْتَمَرِ ، وَكَرِهَ هَذَا حِذَارُ الْخَلِيطَيْنِ ؛ لَنَهَى النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُمَا . وَالْبُسْرُ : مَا لَوَّنَ

وَلَمْ يَنْصَجْ ، وَإِذَا نَصَجَ قَدْ أُرْطَبَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأُمَيْمِيِّ : إِذَا اخْضَرَ جَبُهُ

وَاسْتَدَارَ فَهُوَ جَدَالٌ^(٦) ، فَإِذَا عَظَّمَ فَهُوَ الْبُسْرُ ،

فَإِذَا أَحْمَرَّتْ فَهِيَ شِفْحَةٌ .

الْأَلِيتُ : الْبُسْرَةُ مِنَ الثَّيَابِ مَا قَدْ ارْتَفَعَ

عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ وَلَمْ يَطْلُ وَهُوَ غَضٌّ أَطْيَبُ

مَا يَكُونُ ، وَأَنْشَدَ :

رَعَتْ بَارِضُ الْهَيْمَى جَيْمًا وَبُسْرَةً

وَحَمَمَاءَ حَتَّى آتَفَقَتْهَا فِصَالُهَا^(٧)

(٦) كَذَا فِي الْأَمَلِيِّ وَالْقَامُوسِ . وَفِي اللَّسَانِ :

« خَلَالَ » .

(٧) كَذَا فِي الْأَمَلِيِّ وَالتَّاجِ وَاللَّسَانِ . وَالْقِي فِي

اللسان والديوان من ٢٩ . يَلُونُ بِدَلِّ الْفَاءِ [وَالْبَيْتُ

لَقِيَ الرِّمَةَ وَرَوِيَةُ الدِّيَّانِ] أَصَحُّ . [س]

[سرب]

قال القراء في قول الله جل وعز (وَمَنْ هُوَ مُسْتَخَفٌّ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ)^(٥) قال : ساربٌ بالنهار رأى ظاهراً بالنهار ؛ وبحو ذلك قال الزجاج .

[قال : وساربٌ بالنهار :]^(٦) أظهر بالنهار في سرية ؛ يقال : خَلَّ له^(٧) سرية : أى طريقه : فالمنى : الظاهر في الطرقات ، والمستخفي في الظلمات ، والجاهر ينطقه ، والمضمر في نفسه ، عِلْمُ الله تعالى فيهم سواء .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس قال : قال الأخفش في قوله عز وجل : (وَمَنْ هُوَ مُسْتَخَفٌّ بِاللَّيْلِ) . أى ظاهر ، والسارب : للتواري : وقال أبو العباس : المستخفي : السعتر . قال : والسارب : الظاهر ، المنى الظاهر والخفي عنده واحد .

وقال قتادة في قوله : (وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ) :

وَالْيَا سِرَّةُ جِيلٍ مِنَ السَّنَدِ يَسْتَأْجِرُهُمْ أَهْلُ السُّنَنِ لِحَارِبَةِ عَدُوِّهِمْ ، وَرَجُلٌ يَبْسُرِي . وَالْبِسَارُ : مَطَرٌ يَدُومُ عَلَى أَهْلِ السَّنَدِ فِي الصَّيْفِ لَا يَقْلَعُ عَنْهُمْ سَاعَةً ، فَتِلْكَ أَيَّامُ الْبِسَارِ .

وَالْبَاسُورُ : دَلَالَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَهُوَ مَعْرَبٌ وَيُجْمَعُ الْبُؤَاسِيرُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : البسرة رأس قضيب الكلب ، والْبُسُورُ^(٨) : طالب الحاجة في غير موضعها . وَبَسَرَ النهر : إِذَا خَفَرَتْ فِيهِ بَرًا وَهُوَ جَافٌ : وَأَنْشَدَ :

* تَبَسَّرَ يَتَبَسَّرُ فِيهَا الْبِسَارُ^(٩)

وقال : أَبَسَرَ وَبَسَرَ : إِذَا خَلَطَ الْبُسْرَ بِالْتَمْرِ [أَوْ الرُّطْبِ]^(١٠) فَفَبَذَلْهُمَا . وَأَبَسَرَ وَبَسَرَ : إِذَا عَمَرَ الْحَبْنَ قَبْلَ إِقْرَافِهِ ، وَأَبَسَرَ^(١١) : إِذَا حَفَرَ فِي أَرْضٍ مَظْلُومَةٍ .

(١) في ج : « والباس » .

(٢) عجز بيت قرأني ، وصدره كما في اللسان :

* إِذَا احْتَجَّتْ بَنَاتُ الْأَرْضِ عَنْهُ *

(٣) زيادة عن ج .

(٤) في م : « وبسر » .

(٥) آية ٩٠ : الرعد .

(٦) ما بين المربعين زيادة عن ج .

(٧) كلمة « له » ساقطة من ج .

أبو عُبَيْدٍ عن الْأُمَمِيِّ: السَّرْبُ والسَّرْبَةُ
من القَطَا والظَّبَاءِ والنَّاءِ: القَطْعُ.

ويقال: فلانٌ وَاسِعُ السَّرْبِ: أى
وَاسِعُ الصَّدْرِ، بَطْنِيهِ الْفَضْبُ. قال: وفلانٌ
أَمِنَ في سِرْبِهِ بالكسر. وأما السَّرْبُ بالفتح
فإن ابن السَّكَيْتِ قال: السَّرْبُ: المالُ
الرَّاعِي يُقال: أَغِيرَ على مالٍ (١) سَرَبَ بَنِي فلانٍ
ويقال للمرأة عند الطلاق: اذهبي فلا أُنْذَهُ
سَرَبَكَ. ونحو ذلك.

حَكَّى أبو عُبَيْدٍ عن الْأُمَمِيِّ قال:
ومعناه أُنَى لا أُرْذُ إِبْلَكَ لتذهب حيث شَأَتْ
وَأَصْلُ النَّذَةِ: الزَّجْرُ. وقال غيره: كان هذا
من طلاق أهل الجاهلية.

أبو عُبَيْدٍ عن الْأُمَمِيِّ (٢): خَلَّ سَرَبُ
الرجل - بالفتح -: أى خَلَّ (٣) طَرِيقَهُ قال:
وقال أبو عمرو: خلَّ سَرَبُ الرَّجُلِ بالكسر.
وأنشدت ذى الرِّمَّة:

[ظاهر (١)] ، ونحو ذلك رُوِيَ عن
ابن عَبَّاسٍ.

وقال قُطْرُبٌ: سارِبٌ بالهَاءِ ومستتر،
يقال: انسَرَبَ الوحشُ: إِذَا دَخَلَ في كِنَاسِهِ.
قلت: تقول السَّرَبُ: سَرَبَتِ الإِبِلُ
تَسْرَبُ، وَتَسْرَبُ الفُحْلُ سُرُوبًا: أى مضت
في الأرض ظاهرة حيث شاءت. وقال
الأخفش (٢) بن شهاب التَّمْلِي:

وكلُّ أناسٍ قَارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ
ونحن خَلَمْنَا قَيْدَهُ فهو سَارِبٌ

وأما الانسِرَابُ فهو الدخول في السَّرَبِ
كما قال. وفي الحديث: «من أصبح آمناً في
سِرْبِهِ» أَخْبَرَنِي المنذَرِيُّ عن ثعلب عن
ابن الأعرابي قال: السَّرَبُ النَّفْسُ، بكسر
السين. وفلانٌ آمِنٌ في سِرْبِهِ. أى في نَفْسِهِ،
وكذلك قال ابن السَّكَيْتِ. قال: والسَّرَبُ
أيضاً بالكسر: القَطْعُ من الظَّبَاءِ والبَقَرِ (٣)
والنَّسَاءِ.

(١) كذا في م. وعبرة ج والسان: «أغیر
على سرب الثوم. ويقال للمرأة...»
(٢) في ج عن أبي زيد.
(٣) كلمة «خل» ساقطة من ج.

(١) ما بين المربعين ساقط من ج
(٢) في ج م: «وقال الأخفش» والتثبت عن
السان.
(٣) لفظ «البقر» ساقط من ج.

خَلَّى لَهَا سِرْبٌ أَوْلَاهَا وَهَيَّجَهَا

مِنْ خَلْفِهَا لِأَحَدِ الصَّقَلَيْنِ مِنْهُمَا^(١)

قال شمر: الرواية^(٢). خَلَّى لَهَا سِرْبٌ أَوْلَاهَا

بِالْفَتْحِ .

قلتُ : وهكذا سمعتُ العربَ تقول :

خَلَّ سِرْبَهُ : أى طريقه .

وكان الأخفش يقول : أصبح فلانٌ آمِنًا

فى سِرْبِهِ بِالْفَتْحِ : أى فى مذهبِهِ وَوَجْهِهِ :

والتثنية من أهل اللغة قالوا : أصبح آمِنًا

فى سِرْبِهِ : أى فى نَفْسِهِ .

وقال الأصمعى : يقال سِرْبٌ عَلَى الإِبلِ :

أى أُرْسِلَهَا قِطْعَةً قِطْعَةً : قال : ويقال خَرَجَ

الماء سِرْبًا ، وذلك إذا خرج من عُيُونِ الْخُرْزِ ؛

ويقال : سِرْبٌ فِرْبَتَكَ : أى أجعل فيها الماء

حَتَّى تَنْتَفِخَ عِيُونُ الْخُرْزِ فَتَنْسَدَ ؛ وَأَنْشُدْ قَوْلَ

جرير :

نَمَّ فَأَهْلَلْ دَمْعَكَ غَيْرَ تَزْرِبِ

كَأَعْيَنْتَ بِالسَّرْبِ الطُّبَابَا^(٣)

أبو عبيد عن الأصمعى : السَّرْبُ : الماء

السائل .

قال : وقال الأُمَوِيُّ : السَّرْبُ : الْخُرْزُ .

وأما قوله :

* كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِيةٍ سَرْبٌ *^(٤)

فإن الرواة رووه بِالْفَتْحِ ، وقالوا :

السَّرْبُ : الماء . والسربُ : السائل .

يقال : سَرِبَ الماءُ يَسْرِبُ سَرَبًا :

إذا سال فهو سَرِب .

وقال القراء فى قول الله جَلَّ وَعَزَّ

(فَأَتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِى الْبَحْرِ سَرَبًا)^(٥) قال :

كان الحوت مالحًا ، فلما حَيَّ بِالماء الذى

أصابه من المينَ قَوَّعَ فى البحرِ جَمَدَ مَذْهَبِهِ

فى البحرِ ، فكان كالسَّرِبِ .

وقال أبو إسحاق : كانت فيما رَوَى

سَمَكَةٌ مملوحةٌ ، وكانت آيةُ موسى فى الموضعِ

الذى يَلْقَى فِيهِ^(٦) الْخَلْفِرُ ، فَأَتَّخَذَ سَبِيلَهُ فى البحرِ

سَرَبًا ، أحيا الله تعالى السَمَكَةَ حَتَّى سَرَبَتْ

(٤) عجز بيت لى الرمة ، وسدسه كما فى

ديوانه ص ١ .

* مايل عينك منها الماء ينسكب *

(٥) آية ٦١ : الكهف .

(٦) كلمة فيه ج ساقطة من ج .

(١) البيت فى ديوانه ص ٥٨٦ .

(٢) فى ج ١ أ كثر الرواية .

(٣) الرواية فى البيت كما فى ديوانه ص ٦٤ : بلى

لرفض دمك .

في البحر قال : « وسرباً » منصوبٌ على
جهتين : على المفعول ، كقولك : اتخذتُ
طريقي في السَّرب ، واتخذتُ طريقى مكانَ
كذا وكذا ، فيكون مفعولاً ثانياً ؛ كقولك :
اتخذت زيدا وكيلاً . قال : ويموز أن يكون
« سرباً » مصدرًا يدلُّ عليه « اتخذ سبيله
في البحر » ؛ فيكون للمعنى : نسيًا حوتَهما .
فجعل الحوتُ طريقَه في البحر ، ثم بين كيف
ذلك ، فسأته قال : سرب الحوتُ سرباً .
[وقال ^(١) المُعْتَرِضُ الْفُقَرَى في السَّرب
وجعله طريقاً :

تركنا الضَّيْعَ ساريةً إليهم

تنوب اللحم في سرب اللَّخِيمِ

قيل : تنوبه ، تأتبه . والسَّربُ : الطريق .
وللَّخِيمِ : اسم واد ؛ وعلى هذا معنى الآية
(فاتخذ سبيله في البحر) أى سبيل الحوت
طريقاً لنفسه ، لا يجيد عنه . للمعنى : اتخذ
الحوت سبيله الذى سلكه طريقاً أطرقه ^(٢) .
وأخبرني المنرى عن ابن اليزيدى عن

أبي حاتم في قوله : (فاتخذ سبيله في البحرِ
سرباً) قال : أظنه يريد ذهاباً يسرب سرباً ؛
كقولك يذهب ذهاباً .

وقال شمر : الأسراب من الناس :
الأطامع ، واحدها سرب . قال : ولم أسمع
« سرب » في الناس إلا للعجاج :

* وَرَبَّ أَسْرَابٍ حَاصِرٍ كُظْمٍ ^(٣) *

وقال أبو الهيثم : مئى السراب سرباً
لأنه يسرب سرباً ؛ أى يجرى جرياً ؛ يقال :
سرب الماء يسرب سروباً .

سلة عن القراء قال : السراب : ما لصقَ
بالأرض ، والآلُ : الذى يكون ضحى كلالاً
بين السماء والأرض .

وقال ابن السكيت : السراب : الذى
يجرى على وجه الأرض كأنه الماء ، وهو
يكون نصفَ النهار ، وهو الذى يلصق
بالأرض ؛ وفي صفة النبى صلى الله عليه وسلم
أنه كان دقيقَ المسربة ؛ قال أبو عبيد :

(٢) تلمه كما في الأراجيز ص ٢٠٩ .

« عن القفا ورفت التكلم »

(١) ماين المرمين زيادة من ج .

الْمَسْرُوبَةُ : الشَّعْرُ النَّابِتُ وَسَطَ الصَّدْرِ إِلَى
الْبَطْنِ ؛ وَأُنْشِدَ :

الْآنَ لِمَا أَبْيَضَ مَسْرُبِي

وَعَصِفْتُ مِنْ نَابِي^(١) عَلَى جِذْمٍ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : سُرِبَ الرَّجُلُ
فَهُوَ مَسْرُوبٌ مَسْرِبًا ، وَهُوَ دُخَانُ النَّفْثَةِ
يَدْخُلُ خِيَاشِيمَ الْإِنْسَانِ وَفِيهِ وَدُبْرُهُ فَيَأْخُذُهُ
حَصْرٌ عَلَيْهِ فَرُبَّمَا أَفْرَقَ وَرُبَّمَا مَاتَ^(٢) وَالْأَسْمُ
الْأَسْرُبُ .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْأَسْرُبُ يُخَفِّفُ الْبَاءَ ،
وَهُوَ بِالْفَارْسِيَّةِ سُرْبٌ .

[قَالَ^(٣) أَبُو عُبَيْدٍ : مَسْرِبَةٌ كُلُّ دَابَّةٍ :
أَعَالِيهِ مِنَ لَدُنْ عُنُقِهِ إِلَى عَجَبِهِ ، وَأُنْشِدَ :

جَلالُ أَبَوِهِ عُمُهُ وَهُوَ خَالُهُ

مَسَارِبُهُ حَوْوٌ وَأَقْرَابُهُ زَهْرُ

قَالَ : أَقْرَابُهُ : مَرَاتِقُ بَطْنِهِ . قَالَ الشَّيْخُ :
وَفِي الْحَدِيثِ فِي الْإِسْتِغْنَاءِ بِالْحِجَارَةِ يَمْسَحُ

صَفْحَتَيْهِ بِحَجَرَيْنِ ، وَيَمْسَحُ بِالثَّلَاثِ الْمَسْرُوبَةُ ،
يُرِيدُ أَعْلَى الْخَلْقَةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمَسْرُوبَةُ :
كَالْصَّفَةِ بَيْنَ الْفَرْقَةِ] .

وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : تَسْرَبْتُ مِنَ الْمَاءِ وَمِنْ
الشَّرَابِ : أَيِ تَمَلَّاتُ مِنْهُ^(٤) .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لَلرَّجُلِ إِذَا حَفَرَ :
قَدْ سَرَبَ : أَيِ أَخَذَ يَمِينًا وَشِمَالًا . وَإِنَّمَا لِبَعِيدِ
السَّرْبَةِ : أَيِ بَعِيدِ الْمَذْهَبِ فِي الْأَرْضِ .

وَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ تَابِطٍ
سُرًا :

خَرَجْنَا مِنَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ مِشْقَلٍ
وَبَيْنَ الْجَبَا^(٥) هِيَاهُ أَنْشَأْتُ مَسْرِبَتِي
أَيِ مَا أَبْعَدَ الْمَوْضِعَ الَّذِي مِنْهُ ابْتَدَأْتُ
مَسِيرِي .

الْأَيْتُ فَلَانُ آمِنُ السَّرْبِ : أَيِ آمِنُ
الْقَلْبِ . [أَيِ لَا يُفْزَى مَالُهُ وَنَعْمُهُ . .
وَقُلَانُ مُنْسَاحُ السَّرْبِ ، يُرِيدُونَ شَعْرَ صَدْرِهِ]^(٦)

(٤) لَفْظٌ مِنْهُ • سَافَطُ مِنْ ج •

(٥) كَذَا فِي جَوْهَرِشِ الْإِسْنَانِ وَمَتْنِهِ الطَّلَبُ
وَرَقَّةٌ ١٠-٣ ، وَالْقِي فِي م • الْحِشَا بِالْمَاءِ وَالشَّيْنِ •
[فِي الْفَضْلِ - ٢٠ الْجَنَّا] [س]

(٦) مَا بَيْنَ الرَّبْعَيْنِ سَافَطُ مِنْ م •

(١) فِي ج • : مِنْ نَابِي عَلَى • ، وَالْبَيْتُ الْعَارِثُ
ابْنُ وَعْلَةَ الدَّهْلِي . [الْإِسْنَانُ]

(٢) فِي ج • آمَات •

(٣) مَا بَيْنَ الرَّبْعَيْنِ زِيَادَةٌ فِي ج •

قال ومَسَارِبِ الدَّوَابِّ : مَرَاثُهَا فِي بَطُونِهَا
وَأَرْفَاقِهَا، وَمَسَارِبِ الْحَيَاتِ: مَوَاضِعُ آثَارِهَا
إِذَا أَنْسَابَتْ فِي الْأَرْضِ عَلَى بَطُونِهَا.

وقال ابن الأعرابي : السَّرْبَةُ : جَمَاعَةٌ
يَنْسَلُونَ مِنَ الْمَسْكِرِ فَيُغَيِّرُونَ وَيَرْجِعُونَ .
وَالسَّرْبُ : النَّفْسُ .

[أخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي : السربة : السفر القريب ،
والسبأة : السفر البعيد ، يقال سبأته الشمس :
أى لَوَحْتَهُ وَغَيْرِهِ . ويقال : إناك تريد سبأة :
أى سفراً بعيداً ^(١) .

سرم

سرم ، سمر ، مسر ، رمس ، رسم ، مرس .

[سرم]

أخبرني المنذرى ، عن ثعلب ، عن ابن
الأعرابي أنه سمع أعرابياً يقول : اللهم
أرزقني ضرماً طحوناً ، ومعدةً هضوماً ،
وسرماً ثوراً .

قال ابن الأعرابي : السرَّم : أُمٌّ

سويد ، وقال الليث : السرَّم : باطنُ طرفِ
الخُورَانِ . وقال ابن الأعرابي السرَّم :
وَجَمْعُ الْمَوَاءِ ، وَهِيَ الدُّبُرُ .

وقال الليث : السرَّم ، ضربٌ من زجرِ
الكِلَابِ ، تقول : سرماً سرماً : إِذَا
هَيَّجْتَهُ .

وقال ابن شميل : قال الطائي الشَّرمَانُ :
ضَرَبَ مِنَ الزَّنايِرِ صُفْرَ ، وَمِنْهَا مَا هُوَ بِمَجْرَعٍ
بِحُمْرَةٍ ، وَصُفْرَةٍ ، وَهُوَ مِنْ أَخْبَثِهَا ، وَمِنْهَا
سُودٌ عِظَامٌ .

[سرم]

قال أبو إسحاق في قول الله عز وجل
(مُسْتَكْبِرِينَ بِهٍ سَامِرًا تَهْجُرُونَ ^(٢)) قال :
سامراً بمعنى سَتَاراً . قال : وَالسَّامِرُ : الْجَمَاعَةُ
يَتَحَدَّثُونَ لَيْلاً . وَالسَّعَرُ : ظِلُّ الْقَمَرِ ، وَالشُّمْرَةُ
مَأْخُوذَةٌ مِنْ هَذَا . وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنِ الْيَزِيدِيِّ
عَنْ أَبِي حَاتِمٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (مُسْتَكْبِرِينَ بِهٍ
سَامِرًا) أَيْ فِي السَّعَرِ ، وَهُوَ حَدِيثُ الْأَنْبِيَاءِ ،
يَقَالُ : قَوْمٌ سَامِرٌ وَسَمَرٌ وَسَمَارٌ وَسَمَرٌ .

وقال الليث : السامرُ : الموضع الذي
يَجْتَمِعُونَ فيه للسمر . وأنشد :

• وسامرٍ طال فيه النهو والسمرُ •

قلتُ : وقد جاءت حروفٌ على لَفْظِ
فَاعِلٍ وهي جمعٌ عن العرب ، فمنها الجاكيل
والسامير والباقر والحاضر ، فالجاملُ : الإبلُ
فيها الذُّكور والإناث^(٤) . والساميرُ : جماعةٌ
الحى يَسْمُرُونَ ليلاً . والحاضرُ : الحى التَّزُولُ
على الماء . والباقرُ : البقرُ فيها الفحولُ
والإناث .

وقال الليث : السمرُ : شدُّك شيئاً بالمسار
والسمرةُ : لونٌ يَغْرِبُ إلى سوادٍ خَفِيٍّ . وقناةٌ
سمراء وحِنْفَلَةٌ سمراء .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : السمرة
في الناس : هي الورقة . والسمرة : الأحدثنة
بالليل . [قال]^(٥) : ولا آتيتك ما سمر
السمير . وهم الناس يَسْمُرُونَ^(٦) . وما سمر أبناً
سمير . وهما الليل والنهار . ولا آتيتك السمر

سلمة عن القراء في قول العرب : لا أقبل ذلك
السمرَ والقمر ، قال : السمرُ : كلُّ ليلةٍ ليس
فيها قمر تسمى السمر ، المعنى : ما طلع القمر
وما لم يطلع . وقال غيره : السمر : الليل ،
وأنشد :

لا تَسْتَفِيْ إِنِّ لَمْ أَزُرْ سَمْرًا
غَطْفَانُ^(١) مَوْكِبٌ جَعْفَلِي فَخْمُ
وساميرُ الإبل : ما رعى منها بالليل ،
يقال : إن إبلنا تسمر ، أى رعى ليلاً .
وسمر القومُ انخمر : شربوها ليلاً ، وقال
القطامي :

ومُصَرَّعِينَ مِنَ الْكَلَالِ كَأَنَّمَا
سَمَرُوا^(٢) الْفُبُوقَ مِنَ الطَّلَاءِ الْمُرَقِّ

وقال ابن أحرر^(٣) فجعل السمر ليلاً :

مِنْ دُونِهِمْ إِنْ جِئْتَهُمْ سَمْرًا
حَتَّى حِلَالٌ تَلَمَّ عَكِرُ
أراد إن جئتهم ليلاً .

(١) في ج : « غطفان » .

(٢) كذا في الأصل واللسان ، والله في ديوانه

ص ٣٣ : « وشربوا الفُبُوقَ » .

(٣) كذا في ج واللسان ، وفي م : « ابن حنبل » .

(٤) في ج : « الذكور ويكون فيها الإناث » .

(٥) زيادة في ج .

(٦) في اللسان : « يسمرون بالليل » .

وَالْقَمَر . أَى لَا آتِيكَ دَوَامَهُمَا . وَالْعَنَى
لَا آتِيكَ أَبَدًا .

وقال أبو بكر : قولهم : حلف بالسمَر
والقمر . قال الأصمى : السمَر عندهم الظلة .
والأصل اجتماعهم يسمرون فى الظلة . ثم كثر
الاستعمال حتى سموا الظلة سَمْرًا . قال
أبو بكر : السَمَر أيضاً جمع السامر . ورجل
سامر . ورجال سَمَر . وأنشد :

من دونهم إن جتتهم سَمْرًا

عَزَفُ الْقِيَانِ وَمَجْلِسُ عَمْرُ

قال : ويقال فى جمع السامر : سَمَارٌ وَسَمَرٌ .
وقال فى قول الله تعالى « مستكبرين به سامراً »
تهجرون : تهجرون القرآن فى حال سمرهم .

وقرى « سَمْرًا » وهو جمع السامر . أخبرنى
المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال
لَا آتِيكَ مَا سَمَرَ السَمِير . وهم الناس يسمرون
بالليل . وما اختلف ابنا سمير . أى ما سمر
فيهما . وما سمر ابنا سمير . وهما الليل والنهار .

وقال أبو المهيمن : السَمِيرُ الدَّهْرُ . وابناه :
الليل والنهار .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن سلمة أنه
سمع القراء قال : بعثت من يسمُرُ الخير . قال :
ويسمى السمر به ^(١) .

وقال ابن السكيت : لَا آتِيكَ مَا سَمَرَ ابْنَا
سَمِير ، وَلَا أَفْعَلُهُ سَمِيرَ اللَّيَالَى ، وقال
الشَّنْفَرَى :

هُنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ تَسْرُنَى

سَمِيرَ اللَّيَالَى مُبْسَلًا بِالْجَرَاثِمِ ^(٢)

وقال أبو زيد : السَمِيرُ . الدَّهْرُ : وفى
النوادر : رجلٌ مَسْمُورٌ : قليلُ اللَّحْمِ ؛ شديدُ
أَسْرِ الْعِظَامِ وَالْعَصَبِ .

وفى حديث الرُّهْطِ الْعُرَيْنِيِّ الَّذِينَ قَدِمُوا
الْمَدِينَةَ فَأَسْلَمُوا ثُمَّ ارْتَدُّوا فَسَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْيُنَهُمْ .

وَيُرْوَى سَمَلٌ [فَمَنْ رَوَى سَمَرَ بِالرَّاءِ
فَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ أَحْبَبَ لَهُمْ مَسَامِيرَ الْحَدِيدِ ثُمَّ كَتَبَهُمْ
بِهَا] ^(٣) وَمَنْ رَوَاهُ سَمَلٌ بِاللَّامِ فَمَعْنَاهُ :
فَقَّأَهَا بِشَوْكٍ أَوْ غَيْرِهِ .

(١) ما بين الربيعين ، زيادة فى ح .

(٢) البيت فى أسرار الحماصة ج ١ ص ٤٥ [س]

(٣) ما بين الربيعين ساقط من ح .

وقال الآليث : السَّارِ فارسيَّةٌ ممرَّبةٌ ،
والجمع السَّامِرة .

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم
سمَّاهم التَّجَارَ بعد ما كانوا يُعرفون بالسَّامِرة
والمصدر السَّمَرَة ؛ وهو أن يتوكل الرجل
من الحاضرة للبادية فيبيع لهم ما يحملونه . وقيل
في تفسير قوله : « ولا يبيع حاضر لباد »
[أراد] أنه لا يكون له سَمَاراً ، والاسم
السَّمَرَة ؛ وقال :

* قَدْ وَكَلْتَنِي طَلَّقِي بالسَّمَرَة * (١)

والسَّمَرُ : ضربٌ من المِصَّة ، الواحدة
سَمَرَة .

[سَمَرٌ أبله وسَمَرها : إذا أكتشها .
وسَمَرٌ شوكة : إذا خلاها ، وكذلك شَمَرها إذا
سَبَّها ، والأصل الشين فأبدلوا منها السين ،
قال :

أرى الأسود الحبوب سَمَرٌ شولنا
شول رآها قد شَتَّتَ كالجادل
قال : رأى إبلا سمانا فترك إبله وسَمَرها ،
أى خلاها وسَبَّها .

قال شمر : وناقصة سَمُورٌ : نجبية سريعة .
وأُنشد :

فأكان إلا عن قليل فألحقت
بنا الحى شَوْسَاءُ النَجَاءِ سَمُورُ (٢)
وفي حديث عمر أنه قال في الأمة يَطْلُوها
مَالِكُهَا : إن عليه أن يحصنها فإنه يُلْحِقُ به
وَلَدَها . قال : ومن شاء فليَسْمَرْها .

قال أبو عبيد : الرواية فليُسْمَرْها بالسين ،
والمعروف في كلام العرب التسمير ، وهو
الإرسال ، وقال كير : هما أفتان بالسين والسين
معناها الإرسال .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال : التسمير : إرسالُ السَّهْمِ [بالمجلة] (٣) .
والخرقة : إرساله بالتأتى ، يقال للأول : سَمَرٌ
قد أخطبك الميئدُ ، وللآخر : خرَّ قُلْ حتى
يَخْطِطِكَ الميئدُ (٤) .

وقال الآليث : السَّامِرةُ : قومٌ من اليهود
يخالفونهم في بعض دينهم ، وإليهم نُسِبَ

(٢) زيادة عن >

(٣) زيادة في >

(٤) كلمة « الميئد » ساقطة من >

(١) بفتح كافى السين (زهر) .

وأعتقدنى الطلوع الزهرة [س]

السامري الذي أخذ^(١) الحبل الذي سُمِعَ له
حوار.

أبو عبيد عن الأصمعي: السَّار: اللَّبَنُ
المذوقُ بِلَاء.

وَأَنشَد:

وَلِيَأْزِلَنَّ وَتَبْكُونَ لِقَاحَهُ

وَيُعَلِّلُنَّ صَبِيَّةً بِسَارٍ

وقال غيره: السَّمُورُ: دَابَّةٌ مَعْرُوفَةٌ

يسمى من جُلُودِهَا فِرَاءٌ غَالِيَةُ الْأَثْمَانِ، وَقَدْ

ذَكَرَهُ أَبُو زَيْبِدٍ الطَّائِي قَالَ يَذْكُرُ الْأَسَدُ:

حَتَّى إِذَا مَا رَأَى الْأَبْصَارَ قَدْ غَفَلَتْ

وَاجْتَابَ مِنْ طُلُمَةِ جُودَى سَمُورٍ

جُودَى النَّبْطِيَّةِ جُودِيَا، أَرَادَ جُبَّةَ

سَمُورٍ لِسَوَادٍ بَرٍّ وَاجْتَابَ: دَخَلَ فِيهِ
وَلَبَسَهُ.

أبو عبيدة: الْأَسْرَانُ الْمَاءُ وَالْحِنْطَةُ.

[رسم]

قال الليث: الرَّسْمُ: الْأَثَرُ. وَتَرَسَمْتُ:

أَي نَظَرْتُ إِلَى رُسُومِ الدَّارِ. وَالرُّوسْمُ:
لَوْحٌ فِيهِ كِتَابٌ مَنقُوشٌ يُخْتَمُ بِهِ الطَّعَامُ،
وَالْجَمْعُ الرُّوَسِمُ وَالرُّوَارِسِمُ.

وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ:

* قَرْحَةٌ رَوْسَمٌ^(٢) *

أَي بَوَّحِ الْفَرْسِ، وَنَاقَةُ رُسُومٍ: وَهِيَ
تَرْسُمُ رَسِيماً، وَهِيَ الَّتِي تَوْثُرُ فِي الْأَمْرِ مِنْ
شِدَّةِ وَطَنِهَا.

وقال أبو عمرو: تَرَسَّمتُ لِلنَّزْلِ: إِذَا
تَأَمَّلْتَ رَسْمَهُ وَتَفَرَّسْتَهُ.

أبو عبيد: الْارْتِسَامُ: التَّكْبِيرُ وَالتَّعْمُودُ،
وَقَالَ الْقَطَامِيُّ:

فِي ذِي جُلُولٍ يُقْضَى الْمَوْتُ^(٣) سَاكِئَةً

إِذَا الصَّرَارِيُّ مِنْ أَهْوَالِهِ أَرْتَسَمَا

وقال أبو تراب: سَمِيتُ عَرَامًا يَقُولُ:

هُوَ الرَّسْمُ وَالرَّثْمُ لِلْأَثَرِ، وَرَسَمَ عَلَى كَذَا
وَرَسَمَ: أَي كَتَبَ.

وقال أبو عمرو: يُقَالُ لِلَّذِي يُطْبَعُ بِهِ:

(٢) فِي اللِّسَانِ: قَرْحَةٌ بِرُوسَمٍ.

(٣) رِوَايَةُ الْدِيَوَانِ ص ٧٠.

* فِي ذِي جُلُولٍ يُقْضَى الْمَوْتُ صَاحِبُهُ *
وَفِي رِوَايَةٍ: يُقْضَى الْمَوْتُ رَاكِبُهُ

رَوَّسَمَ وَرَوَّسَمَ ، وَرَاسُومَ وَرَاسُومَ ، مثل
رَوَّسَمَ الْأَكْدَاسَ ، وَرَوَّسَمَ الْأَمِيرَ : وقال
ذو الرمة :

وَدِمْنَقٍ هَيَّجَتْ شَوْقِي مَعَالِيَهَا

كَأَنَّهَا بِالْهَدْمَلَاتِ الرَّوَاسِمِ^(١)

وَالْهَدْمَلَاتُ : رمالٌ معروفةٌ بِناحية
الدَّهْنَاءِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الرَّسَمُ من سَيْرِ
الْإِبِلِ فَوْقَ الدَّيْمِيلِ .

ابن الأعرابي : الرَّسَمُ : حُسْنُ اللَّحْيِ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : التَّوْبُ للرَّسَمِ :
الْمُحْطَطُ .

[رسم]

قال الليث : الرَّسَمُ : التَّرَابُ^(٢) وَرَمَسُ

الْقَبْرِ : مَا حُتِيَ عَلَيْهِ . وَقَدْ رَمَسْنَاهُ بِالتَّرَابِ .

وَالرَّسَمُ : تُرَابٌ تَحْصِلُهُ الرِّيحُ فَتَرَسُّ بِهِ

الْأَنَارُ أَوْ تَمْفُوها . وَالرَّيَاحُ الرَّوَاسِ وَكُلُّ

شَيْءٍ نَزَّ عَلَيْهِ التَّرَابُ فَهُوَ مَرْمُوسٌ ؛ وَقَالَ

لَقِيَطُ بْنُ زُرَّارَةَ :

يَالَيْتَ شِعْرِي الْيَوْمَ دَخَنْتُوسُ

إِذَا أَنَا هَا الْخُسْبَرُ لِلرَّمُوسِ

أَتَخْلِقُ الْقُرُونَ أَمْ تَمِيسُ

لَا ، بَلْ تَمِيسُ لَهَا عَرُوسُ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا كَتَمَ

الرَّجُلُ الْخُبْرَ الْقَوْمَ قَالَ : دَمَسْتُ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ^(٣)
وَرَمَسْتُهُ .

وقال ابن الأعرابي : الرَّامُوسُ : الْقَبْرِ .

وَرَوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا ارْتَمَسَ الْجَنْبُ
فِي الْمَاءِ أَجْزَأَهُ عَنْ غَسْلِ الْجَنَابَةِ .

قال كيمر : ارْتَمَسَ فِي الْمَاءِ : إِذَا انْفَضَّ

فِيهِ حَتَّى يَغِيبَ رَأْسُهُ ، وَجَمِيعُ جَسَدِهِ فِيهِ .

وَالْقَبْرِ يُسَمَّى رَمَسًا . [وقال^(٤)] :

وَيْنَا الْمَرْءَ فِي الْأَحْيَاءِ مُتَبَطِّ

إِذَا هُوَ الرَّسَمُ تَمْفُوهُ الْأَعَاصِرُ

أَرَادَ : إِذَا هُوَ تَرَابٌ قَدْ دُفِنَ فِيهِ وَالرَّيَاحُ

تَطْلِيْزُهُ . وَالرَّامَسَاتُ : الرِّيحُ الدَّافِئَاتُ^(٥) .

وَرَمَسْتُ الْحَدِيثَ : أَخْفَيْتُهُ وَكَمَمْتُهُ . قَالَ

(٣) ق م : « اليوم »

(٤) ما بين المربعين زيادة في >

[الشعر لثمان الطوري كما في نزعة الألباس ٣٥

[س]

— ٣٦ —

(٥) في اللسان : « الرافيات »

(١) البيت في ديوانه ص ٦٨

(٢) ق ح : « التوب »

ابن شميل : الروامس الطيرُ التي تطيرُ بالليل .
قال : وكل دابة تخرج بالليل فهي رامس ،
ترْمُس : تدفن الآثار كما يرمس الميت . قال :
وإذا كان القبر قدوماً^(١) مع الأرض فهو رمس ،
أى مستويًا مع وجه الأرض . ورمست الرجل
في الأرض رمسًا : أى دفنته وسويت عليه
الأرض ، وإذا رفع القبر في السماء عن وجه
الأرض لا يقال له رمس] .

[مسر] (٢)

قال : اللَّيْث : المُسَرُّ : فعل السَّيَر ،
يقال : هو يَمَسِّرُ الناسَ أى يُغَيِّرُهُمْ .
وقال غيره : مَسَرَّتْ بِهِ وَتَحَلَّتْ بِهِ : أى
سَمِعَتْ بِهِ . [الماسِرُ : السَّاعِي^(٣)]

[مسر] (٤)

المحرّافى عن ابن السكيت : المَرَسُ
مصدرُ مَرَسَ التَّوَرَّعَ يَمُرُّهُ أو مَرَّتْهُ يَمُرُّهُ :
إذا ذلَّكه في الماء حتى يَنَمُثَ فيه ؛ ويقال

(١) في اللسان : « مدمراً »

(٢) ساقطة من ج

(٣) زيادة من ج

(٤) ساقطة من ج .

لِلثَّرِيدِ الْمَرِيسِ ؛ لِأَنَّ الْخُبْرَ يَنَمُثُ فِيهِ ؛ قَالَ
ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو .

وقال ابن السكيت . المَرَسُ : شِدَّةُ
الْمِصْلَاحِ .

يقال : إِنَّهُ لَمَرَسٌ بَيْنَ الْمَرَسِ : إِذَا كَانَ
شَدِيدَ الْمِرَاسِ .

وَأَمَرَسَتِ الشَّجَعَانُ فِي الْقِتَالِ ، وَأَمَرَسَ
الْخَطْبَاءُ ، وَأَمَرَسَتِ الْأُنْسُ فِي الْخِلْصَامِ .

قال : وَالْمَرَسُ : الْخَلِيلُ أَيْضًا^(٥) .

وَالْمَرَسُ أَيْضًا مَصْدَرُ مَرَسَ الْخَلِيلَ^(٦)
يَمُرُّ مَرَسًا ، وَهُوَ أَنْ يَقَعَ بَيْنَ الْقَمَرِ
وَالْبَكْرَةِ ، وَيُقَالُ لَهُ إِذَا مَرَسَ : أَمْرَسَ حَبْلَكَ
وَهُوَ أَنْ تُعِيدَهُ إِلَى تَجْرَاهُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ حَكَى
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَشَّ مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرَسَ أَمْرَسِ

لَمَّا عَلَى قَمَرٍ وَلَمَّا أَقْمَنَسِ
وَبَكْرَةُ مَرُوسَ : إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ
يَمُرَّ حَبْلُهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

(٥) ماين المرين ساقط من ج

(٦) كلمة « المجل » ساقطة من ج

دُرْنَا وَدَارَتْ بِكَرَّةٍ نَحِيسُ

لَا ضَيْقَةُ لِلْجَرَى وَلَا مَرُوسٌ^(١)

وقد يكون الأمراس إزالة الرشاء عن
جراه ، فيكون بمعنىين متضادين .

ابن الأعرابي : بيننا وبين الماء ليلة
مَرَّاسَةً لَا وَتِيرَةَ فِيهَا ، وهي الدائبة
البعيدة .

وفي الحديث : إن من اقتراب الساعة أن
يتمرس الرجلُ بدينه كما يتمرس البعيرُ
بالشجرة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : التمرس : شدة
الافتواء وشدة الملوك .

[أبو عبيد في باب فمفعيل : من الراسة
المرمرس الأماس ، ومنه قوله : في صفة فرس
والكفّل الممرس .

قال الأزهري : أخذ الممرس من الرمر
وهو الرخام الأملس وكسه بالسين تأكيذاً .

قال شمر : الممرس : الداهيةُ
والدرديس^(٢) .

(١) في الأصل : « مروس » . والتصويب
عن التاج والسان .

(٢) ما بين الرين زيادة في ج

وقال الفتيحي في قوله « أن يتمرس
الرجلُ بدينه » : أى يتلعب به ويمش .

قال : وقوله « تمرس البعير بالشجرة »
أى كما يتحكك بها .

وقال غيره : « تمرسُ البعيرُ بالشجرة »
تحككه بها من جرب وأكل .

وتمرسُ الرجلُ بدينه : أن يُمارِسَ الفتنَ
ويُشادّها ويخرجَ على إمامه فيضربَ بدينه ولا
ينفعه غلوه فيه . كما أن الجرب من الإبل إذا
تحكك بالشجر أذماه ولم يُبرئه من جربه .

ويقال : ما بفلان^(٣) متمرّس : إذا نُعتَ
بالجلدِ والشدة حتى لا يُقاومه من مارتسه .

وقال أبو زيد : يقال للرجل اللّيم
الَّذى^(٤) لا ينظر إلى صاحبه ولا يعطى خيراً :
إنما تنظر إلى وجهِ أمرسٍ أمّلسٍ لاخيرَ فيه ،
أفلا يتمرسُ به أحدٌ لأنه صلبٌ لا يُستفل
منه شيء .

(٣) في « ما فلان »

(٤) كلمة « الذى » ساقطة من ج

باب السِّنِّ واللام

ابن الأعرابي قال : أَخْلِيَّةٌ مِنَ الْإِبِلِ يُقَالُ لَهَا
الْمَلْسَنَةُ ؛ وَأَنْشَدَ ^(٣) ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ بَكْرًا
صَغِيرًا أَعْطَاهُ بَعْضُهُمْ فِي حَالَةٍ فَلَمْ يَرْصَهُ
ضَيْلًا ^(٤) .

تَلَسَّنَ أَهْلُهُ عَامًا عَلَيْهِ
فُلُولًا عِنْدَ مِقْلَاتِ نَيْوَبٍ
قال : وَأَخْلِيَّةٌ : أَنْ تَلِدَ النَّاقَةُ فَيُنَحَّرَ
وَلَدُهَا عَمْدًا لِيَدُومَ لَبَنُهَا ، وَتُسْتَدَرُّ بِحَوَارٍ
غَيْرِهَا ، فَإِذَا أَدْرَمَهَا الْحَوَارُ نَحَوَهُ عَنْهَا وَاحْتَلَبُوهَا
وَبِمَا خَلَّوْا ثَلَاثَ خَلَايا أَوْ أَرْبَعًا عَلَى حَوَارٍ
وَاحِدٍ ، وَهُوَ التَّلَسُّنُ .

وقال غيره : نَمَلٌ مُلْسَنَةٌ : إِذَا جُمِلَ
طَرَفُ مَقْدَمِهَا كَطَرَفِ اللِّسَانِ .

ويقال : لَسْتُ الْإِيف : إِذَا مَشَتْهُ ثُمَّ
جَمَلَتْهُ فَتَأْتِلُ مَهِيَّةً لِلْفَتْلِ ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ :
التَّلَسُّنُ .

س ل ن

لسن . نسل .

[لسن]

الحرابي عن ابن السكيت : لَسْتُ
الرَّجُلَ أَلْسَنُهُ لَسْنَا : إِذَا أَخَذَتْهُ بِلِسَانِكَ ؛
وقال طرفة :

وَإِذَا تَلَسَّنَتْنِي أَلْسُنُهَا

إِنِّي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ قَتَرٍ ^(٥)

(وفي حديث عمر - وذكر امرأة قال :
إِنْ دَخَلْتُ عَلَيْكَ لِسْنُكَ ، أَيْ أَخَذْتُكَ
بِلِسَانِهَا ^(٦)) .

قال : وَحَكَى لَنَا أَبُو عَمْرٍو : لِكُلِّ قَوْمٍ
لِسْنٌ ؛ أَيْ لَفَةٌ يَتَكَلَّمُونَ بِهَا .

ويقال : رَجُلٌ لَسَيْنٌ بَيْنَ اللِّسَنِ : إِذَا كَانَ
ذَا بَيَانٍ وَفَصَاحَةٍ .

وَأَخْبَرَنِي النِّسْفَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ

(٣) ماين المربعين زيادة عن ج

(٤) كلمة « ضَيْلًا » مَكْنَا وَرَدَتْ فِي الْأَمَلِ ح

[والبيت في النكبة برواية - رمانا نحت...] [س]

(١) ماين المربعين ساقط من م

(٢) في ديوانه ص ٦٥

فذكره، ذهب به إلى الخبر [فذكره] ^(١)

والإلسان : إبلاغ الرسالة .

ويقال : ألسني فلاناً ، وألسن لي فلاناً

كذا وكذا : أى أبلغ لي . وكذلك أليكني

إلى فلان ، أى ألك لي إليه . وقال عدي

ابن زيد :

بل ألسوني سرّاً العمم إنكم

لستم من اللك والأشغال أغاراً ^(٢)

أى أبلغوا لى وعنى .

عمرؤ عن أبيه المسون : الكذاب

(قال الشيخ : لا أعرفه) .

وروى أبو المباس عن ابن الأعرابي قال :

الألسنان : الرماح الذليل .

[نل]

قال الله جلّ وعزّ : (وَإِذَا مِمِّنْ

الْأُجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ^(٣)) قال

أبو إسحاق : يفسلون : يخرجون بسرعة .

واللسان يذكر ويؤنث ؛ فمن أنثه جمعه

السناء ، ومن ذكره جمعه ألسنة . وإذا أردت

باللسان اللغة أنثت ، يقال : فلان يتكلم بلسان

قومه ، ويقال : أن لسان الناس عليك لحسنه

وحسنه : أى ثناءهم ، وقال قيس

الكندي :

ألا أبلغ لديك أباهني

ألا تنهى لسانك عن رداها

فأنتها ، ويقولون : إن شقة الناس عليك

لحسنه .

وقال الله تعالى : (وما أرسلنا من رسول

إلا بلسان قوميه) ^(٤) أى بلغة قوميه ، وقال

الشاعر :

* أتتني لسان بني عامر ^(٥) *

ذهب بها إلى الكلمة فأنتها . وقال أعشى

باهلة :

إني أتاني لسان لا أسر به ^(٦)

(١) آية ٤ إبراهيم .

(٢) عجزه كما في اللسان :

* أماديتها بعد قول نكر *

(٣) عجزه كما في الأعين ص ٢٦٦ :

* من علولا كذب فيه ولا سخر *

[والرواية في اللسان لسن لا أسر بها] [س]

(٤) ساقطة من م .

(٥) عجز البيت ساقط من م .

(٦) آية ٥١ يس .

[والرواية في التكملة واللسان والأبدال بدل والأفعال]

[س]

وقال الليث: النسلان: مِثْلُهُ الذَّئْبُ
إِذَا أَسْرَعَ، وَأَسَدٌ:

عَلَانُ الذَّئْبِ أُمْسَى قَارِبًا

بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَتَسَلَّ^(١)

ابن السَّكَيْتِ: يُقَالُ: أُنْسَلَتِ النَّاقَةُ
وَبَرَّهَا: إِذَا أَلْقَتْهُ تَنْسِلُهُ، وَقَدْ نَسَلَتْ بِوَلَدٍ
كَثِيرٍ تَنْسِلُ وَتَنْسُلُ. وَقَدْ نَسَلَ الْوَبْرُ يَنْسِلُ
وَيَنْسُلُ: إِذَا سَقَطَ، وَيُقَالُ: لِمَا سَقَطَ مِنْهُ:
النَّسِيلُ وَالنَّسَالُ، وَقَدْ نَسَلَ فِي الْمَدْوِ يَنْسِلُ
نَسَلَانًا، وَنَسَالَ الطَّيْرُ: مَا سَقَطَ مِنْ رِيشِهَا،
وَهُوَ النَّسَالَةُ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: النَّسُولَةُ مِنْ
الْفَتَمِ: مَا يُتَّخَذُ نَسْلُهَا، وَيُقَالُ: مَا لِي فِي فُلَانٍ
نَسُولَةٌ، أَيْ مَا يُطَلَّبُ نَسْلُهُ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ.
ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: فُلَانٌ
يَنْسِلُ الْوَدِيقَةَ، وَيَحْمِي الْحَفِيقَةَ. وَالنَّسْلُ:
الْوَلَدُ، وَقَدْ تَنَاسَلَ بَنُو فُلَانٍ: إِذَا كَثُرُوا
أَوْ لَادُوا.

وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّهُمْ شَكَّوْا إِلَى رَسُولِ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الضَّعْفَ، قَالُوا:
«عَلَيْكُمْ بِالنَّسْلِ».

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّسْلُ^(٢) يُنْشِطُ وَهُوَ
الْإِسْرَاعُ فِي الشَّيْءِ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: النَّسْلُ أَيْضًا: الْوَلَدُ
وَالذَّرِّيَّةُ.

[وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: أَنَّهُمْ شَكَّوْا
الْإِعْيَاءَ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْسَلُوا. أَيْ يُسْرِعُوا فِي
الْمَشْيِ] ^(٣).

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: النَّسْلُ:
الْبَنُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ التَّيْنِ الْأَخْضَرِ.

وَقَالَ شَمْرٌ: نَسَلَ رِيشُ الطَّائِرِ^(٤)
(وَأَنْسَلَ وَأَنْسَلَهُ الطَّائِرُ^(٥)) وَأَنْسَلَ الْبَعِيرُ
وَبَرَّهُ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: أَنْسَلَ رِيشُ
الطَّائِرِ: إِذَا سَقَطَ، قَالَ: وَنَسَلَتْهُ أَنَا
نَسَلًا.

(٢) كلمة «النسل» ساقطة من ج.

(٣) ما بين المربعين ساقط من م.

(٤) ما بين المربعين ساقط من ج.

(١) نسب في اللسان (عمل) لتأنيده الجسدي والقيده
وليس في ديوانه والمحققون يقررونه للجسدي [س]

س ل ف

سلف . سفل . فسل . فلس .
مستعملة .

[فلس]

قال الليث : الفلس معروف ، وجمعه
فُلوس . وأفلس الرجل : إذا صار ذا فُلوس
بعد الدرهم^(١) ، وقد فلسه الحاكم تغليسا .
وشيء مُفلس اللون : إذا كان على جلده كَمع
كالفلوس .

وقال أبو عمرو : أفلس الرجل : إذا
طلبت^(٢) ، فأخطأت موضعه ، وذلك الفلس
والإفلاس ، وأنشد السطلي^(٣) الهذلي :

يا حِبُّ ما حُبُّ القَتولِ وحُبُّها
فَلَسٌ فلا يُنصِبُكَ حُبُّ مُفْلِسٍ
قال أبو عمرو في قوله : حُبُّها فلس أي
لا تَبِيلُ^(٤) معه^(٥) .

(١) في م : « طالبت » .

(٢) كُنا في الأصل والسان . واليت لأبي فلابة

الهذلي ، كما في أشعار الهذليين ج ٣ ص ٣٧ .

(٣) في ج : « لانسله » .

(٤) ما بين المربعين ساقط من ج .

قال : وأفلس الرجل : إذا لم يبقَ
له مال .

[فس]

قال الليث : الفسل : الرَّذْلُ الذَّلُّ الذي
لا مروءة له ولا جلد . وقد فسل بفسل فُسولةً
وفسالةً . ويقال : أفسل فلان على فلان
متاعه : إذا أزدله . وأفسل عليه دراهمه : إذا
زيفها ، وهي دراهمُ فُسولٍ .

وقال الفرزدق :

فلا تَقْبَلُوا مِنْهُمْ^(٥) أَبَاعَرَ تَشْتَرِي
بَوْكُسٍ وَلَا سَوْدًا يَصِيحُ فُسُولُهَا
أراد ولا تقبلوا منهم دراهمُ سوداً .

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم :
أنه لمن من النساء المِسْوَفةُ والمُفْسَلَةُ . المسفلة
من النساء : التي إذا أراد زوجها غشيانها
قالت : إني حائض ، فتفسل الزوج عنها
وتفتره ولا حيضَ بها . والمِسْوَفةُ : التي إذا
دعاها الزوج للفراش ماطلت ولم تُجِبْهُ إلى
ما يدعوها إليه .

(٥) رواية الديوان ص ٦٧٨ : « فلا تقبلوا

منه » ، ورواية السان : « مني » .

أبو عبيد عن الأصمعي في صغار النخل
قال : أول ما يقطع من صغار النخل للفرس
فهو الفسيل^(١) والودى ، ويجمع فسائل ،
وقد يقال للواحدة : فسيلة ، ويجمع
فسيلًا .

وقال الليث : فسالة الحديد : ما تنأثر منه
عند الضرب إذا طبع .

أبو عمرو : الفسل : الرجل الأحمق .

[سفل]

قال الليث : الأسفل تقيض الأعلى ،
والسفلى تقيض العليا ، والسفل تقيض
العلو في التسفل والتعلل .

والسافة : تقيض العالية في النهر والرمح
ونحوه . والسافل : تقيض العالي ، والسفلة
تقيض العلية ، والسفال تقيض العلواء ،
يقال : أمرهم في سفال وفي علواء . والسفول
مصدر ، وهو تقيض العلو . والسفل تقيض
العلو في البناء .

وقوله تعالى^(٢) : (نَمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ

سَافِلِينَ) أى رددناه إلى أَرْدَلِ العُمر . كأنه
قال : رددناه أسفل من سفل ، وأسفل سافل .
وقيل : معناه رددناه إلى الضلال ، كما قال
تعالى : (إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خُسرٌ ، إِلَّا الَّذِينَ
آمَنُوا) .

وقال ابن السكيت : هم السفلة لأردل
الناس ، وهم من عليّة الناس^(٣) ومن العرب
من يخفف فيقول : هم السفلة . وسفلة البعير :
قوائمه (وفلان من سفلة القوم : إذا كان
من أراذلهم) وأسافل الإبل : صغارها ،
وأشد أبو عبيد :

تَوَاسَلَهَا الْأَزْمَانُ حَتَّى أَجَانَهَا

إلى جلدٍ منها قليل الأسافل

أى قليل الأولاد .

ويقال : كُنْ في علّوة الرّيح وسفالة
الرّيح ، فأما علّوتها فأن يكون فوق الصّيد ،
وأما سفالتها فأن يكون تحت الصّيد ، لأنه
يستقبل الرّيح .

وقول الله تعالى : (وَلَوْ كُنْ أَسْفَلَ

(١) في م : الفسل

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

(٣) في ج : « من عليّة القوم » .

مِنْكُمْ^(١) قرىء بالنصب : لأنه ظرف ،
ولو قرىء^(٢) (أسفل) بالرفع فمعناه : أشدُّ
تسفلًا .

[ساء]

قال الليث وغيره : السَّلَفُ القَرْضُ ،
والفِعْلُ أسْلَفْتُ ، يقال : سَلَفْتُهُ مَالًا : أي أقْرَضْتُهُ .

قلتُ : وكلُّ مالٍ قَدَّمْتُهُ في مَن سِلْعَةٍ
مضمونةٍ اشتريتها بصفةٍ فهو سَلَفٌ وسَلِمَ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : « مَنْ سَلَفَ فَلَيْسَتْ في كَيْلٍ معلوم^(٣) ،
ووزنٍ معلوم » أراد من قَدَّمَ مَالًا ودَفَعَهُ إلى
رجلٍ في سِلْعَةٍ مضمونةٍ ، يقال : سَلَفْتُ
وَأَسْلَفْتُ وَأَسْلَفْتُ بمعنى واحد ، وهذا هو
الذي يُسمّيه عوامُ الناس عندنا السَّلَمَ .

والسَّلَفُ في المأثلات له معنيان : أحدهما
القرص الذي لا منفعةَ للقَرْضِ (فيه)^(٤) وعلى
القَرْضِ رَدُّه كما أخذَه ، والمرب تسميه السَّلَفُ ،
كما ذكره الليث في أول الباب . والمعنى الثاني

في السَّلَفِ : السَّلَمُ وهو في المعنيين مَعًا اسمٌ
مِنْ أسْلَفْتُ ، وكذلك السَّلَمُ اسمٌ مِنْ أسْلَفْتُ .
والسَّلَفُ معنيان آخران . أحدهما أن كلَّ
شيءٍ قَدَّمْتَهُ العبدُ من عَمَلٍ صالحٍ ، أو وَلَدَ قَرَطٍ
تَقَدَّمَهُ فهو سَلَفٌ ، وقد سَلَفَ له عَمَلٌ صالح .
والسَّلَفُ أيضًا : مَنْ تَقَدَّمَكَ من آبائك وذَوِي
قَرَابَتِكَ الذين هم فوقَكَ في السنِّ والفضلِ ،
واحدهم سَالِفٌ ، ومنه قولُ طُفَيْلِ الغنَوِيِّ
(يرئى قومه)^(٥) :

مَصَّو سَلَفًا قَعْدُ السَّيْلِ عَلَيْهِمُ
وَصَرَفُ النَّايَا بِالرَّجَالِ تَقَلَّبُ^(٦)
أراد أنهم تَقَدَّمُوا وقَعْدُ سَبِيلُنَا عَلَيْهِمُ
أي تَمَوَّتْ كَمَا مَاتُوا فَتَكُونُ سَلَفًا لِمَنْ بَعْدَنَا
كما كانوا سَلَفًا لنا .

وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ :
« جِئْتُهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ »^(٧) يقول :
جِئْتُهُمْ سَلَفًا مُتَقَدِّمِينَ لِيَتَمَثَّلُوا بِهِمُ الْآخِرُونَ .

(٥) ماين الربيع زيادة في ج .

(٦) البيت في ديوانه ص ١٩ .

(٧) كذا في الأصولين . والذي في اللسان والتاج :

« وقعد سبيلنا . . . »

(٨) آية ٦ . اخرف .

(١) آية ٤٢ الأهل .

(٢) في ج : « وإن قرىء بالرفع . »

(٣) في ج : « لصفة » باللام .

(٤) زيادة في ج .

قال : وقرا يحيى بن وثاب « سلفاً »
مضمومة مثقلة .

قال : وزعم القاسم أنه سمع واحداً
سليفاً ، قال : « وقرىء (سلفاً) كأنَّ
واحدتها سُلْفَة ، أى قِطْعَة من الناس مثل
أمة .

وقال الليث : الأتم السالفة : الماضيةُ
أمامَ النابرة ، ونَجْمُ سِوَالف ، وأنشد
في ذلك :

وَلَا قَتْ مَنَائِهَا الْقُرُونُ السَّوَالِفُ
كَذَلِكَ يَلْقَاهَا الْقُرُونُ اتَّخَوَالِفُ
قال : والسالفة : أعلى العُنُق . والسالفةُ
الفرَس وغيرها : هاديتُهُ ، أى ما تقدَّم من
عُنُقِهِ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : السَّلفُ :
الجِراب ، وجمعه سُلُوف ، وأنشد ثمر^(١) لبعض
المهذَّبين :

أَخَذْتُ لَمْ سَلَفِي حَتَّى وَبُرْنَا
وَسَخَقَ سَرَاوِيلِ وَجَرَدَ شَيْلِيلِ

(١) كلمة [ثمر] ساقطة من ج .

أراد جِرَابِي حَتَّى ، وهو سَوِيْقُ الْمَقْل .
أبو عبيد عن أبي زيد : يقال للطَّعام الذى
يتملَّ به قِبَلِ الْفِذَاء : السَّلْفَة . وقد سَلَفْتُ
القومَ ، وسَلَفْتُ للقوم ، (وهى الهمزة)^(٢) .
أبو عبيد عن الفراء : قال المُسَلِّف من
النساء : التى قد بلغتْ خِمساً وأربعين ومِحوها ،
وأنشد^(٣) :

إِذَا^(٤) ثَلَاثُ كَالِدِي
وَكَاعِبُ مُسَلِّفُ

وروى عن محمد بن الحنفية أنه قال :
أَرْضُ الْجَنَّةِ مَسْلُوفَةٌ .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : هى
المستوية . قال : وهذه لغة أهل اليَمَنِ
والطائف وتيل^(٥) الناحية يقولون : سَلَفْتُ

(٢) ما بين المربعين زيادة من ج .

(٣) هو عمر بن أبى ربيعة .

(٤) فى الأصل والسان : « فيها ثلاث »

والتصويب عن ديوان ابن أبى ربيعة م ٣٥٥ — وقبل
هنا البيت :

هَاجَ نَوَادِي مَوْفٍ وَذَكَرْنِي مَا عَرَفَ
مَعْنَى ذَاتِ لِي وَالشُّوقُ مَا يَنْفَعُ
إِذَا ثَلَاثُ كَالِدِي وَكَاعِبُ وَسَلَفُ
وَيَنْهِنُ صَوْرَةَ كَالْفَسِّ حِينَ تَدْفُ
(٥) كذا فى ج ، م . وفى فى اللسان : « والطائف

يقولون » .

الأرضَ أسلفها . ويقال للحَجَرِ الذي تُسَوَّى به الأرض : سِلْفَة .

قال أبو عبيد : وأحسبه حَجَرًا مُذْجَا يُدَحْرَج به على الأرض لَتَسَوَّى .

وقال الليث : تُسمَّى غُرَّةُ الصبي سُلْفَة ، والسُلْفَة : جِلْدٌ رقيقٌ ^(١) يَحْمِلُ بَطَانَةً لِلْخِفافِ ، وربما كان أحمرَ وأصفرَ . قال : والسُّوفُ من نِصالِ السَّهْمِ : ما طال ، وأنشد :

• شَكَ كُلاها ^(٢) سِلْوفٍ سَنَدَرِيٌّ •

والسُّلفان : رجلان تزوجا بأختين ، كل واحد منهما سِلْفٌ لصاحبه . والمرأة سِلْفَةٌ لصاحبها : إذا تزوجت أختان بأخوين ^(٣) .

قال : والسُّلْفَانَةُ من الخمر : أخلصها وأفضلها ، وذلك إذا تحلب من العنب بلا عَصْرٍ ولا مَرْتٍ ^(٤) . وكذلك من الثمر والزبيب ما لم يُعَدَّ عليه الماء بعد تحلب أوله : والسُّلْفُ

والسُّلْكُ : من أولاد الحَجَلِ ، وجمعه سِلْفَان وسِلْكَان .

وأخبرني اللندري عن الحسن أنه أنشده بيتَ سعد القرقره :

نَحْنُ بَقَرَسُ الْوَدِيِّ أَعْلَمْنَا

مَنَا بَرَكْضُ الْجِيَادِ فِي السُّلْفِ

قال : والسُّلْفُ جمعُ السُّلْفَةِ من الأرض ، وهي الكَرْدَةُ المسوأة .

وقال أبو زيد : جاء القومُ سُلْفَة سُلْفَة : إذا جاء بعضهم في إثر بعض . وسُلْفٌ المَسْكِرُ : مُقَدِّمُهُمْ . وسَلَفْتُ القومَ وأنا أَلْفَهُمْ سَلْفًا . إذا تقدَّمْتهم . [قال مرة ابن عبد الله اللحياني :

كَانَ بَنَاتُهُ سِلْفَانُ رَحْمُ

حواسيلُ أمثال الزمَّانِ

قال : واحد السلفان سُلْفٌ ، وهو الفَرخُ . قال : سُلْكٌ . سِلْكَان : فِرَاحُ الحَجَلِ ^(٥)] .

س ل ب

سلب . سبل . لسب . لبس . بلس . بسل

(٥) ماين المربعين ساقط من م .

(١) في ج : « جلد دقيق » بالفتح .

(٢) في اللسان : « سلاها » .

(٣) عبارة ج : « إذا تزوج أخوان بإمرأتين » .

(٤) في م : « ولا مرب » :

[سلب]

قال الليث : السَّلبُ : ما يُسَلَّبُ به^(١)
والجميعُ الأسلاب ، وكلُّ شيءٍ على الإنسان
[من اللباس]^(٢) فهو سَلَبٌ ، والفعل سَلَبْتُهُ
أَسْلَبُهُ سَلْبًا : إذا أَخَفَنْتَ سَلْبَهُ . قال :
والسَّلوب من النُّوق التي تَرْمِي بَوْلَهَا . وقد
أَسْلَبْتُ نَاقَتَكُمْ ، وهي سَلُوبٌ : إذا أَلَقَتْ
وَلَدَهَا قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ ، والجميعُ السَّلَائبُ .

الليثاني : امرأةٌ سَلُوبٌ وسَلِيبٌ : وهي
التي يموت زوجها أو جميعها فتسَلَّبُ عليه .

وقال أبو زيد : يقال للرجل مَالِي أَرَاكَ
مُسَلَّبًا : وذلك إذا لم يَأْلَفْ أحداً ولا يَسْكُنْ
إِلَيْهِ ، وإنما شُبِّهَ بالوحش ، يقال : إنه
لوحشٌ مُسَلَّبٌ : أي لا يَأْلَفُ ولا تَنكسر^(٣)
نَفْسُهُ .

وفي حديث ابن عمر . أن سَعِيدَ بْنِ
جُبَيْرٍ دخل عليه وهو متوسِّدٌ مَرْقَّةً أَدَمَ
حَنَواها لَيْفٌ أو سَلَبٌ .

(١) كلمة « به » ساقطة من م .

(٢) ساقط من م .

(٣) في اللسان : « تَكْنُ » .

قال أبو عبيد : سألتُ عن السَّلَبِ قَتِيلَ
(لَيْسَ) بَلِيفِ الْمَقْلِ ، ولكنه شَجَرٌ
معروف باليمنُ يُعْمَلُ منه الحبال وهو أَجَنَى من
لَيْفِ الْمَقْلِ وَأَصْلَبُ .

وأَشَدُّ شِمِرَ في السَّلَبِ :

فَقَطْلٌ يَنْزِعُ مِنْهَا الْجِلْدَ ضَاحِيَةً

كما يُنْشِشُ كَفَّ الْفَاتِلِ السَّلْبَا^(١)
قال : يُنْشِشُ أَي يُحْرِّكُ .

قال شمر : والسَّلَبُ : قَشْرٌ من قَشُورِ
الشجر يُعْمَلُ منه السَّلَالُ ، يقال لِسَوْقِهِ سَوْقُ
السَّلَالِينَ ، وهي مَكَّةٌ معروفةٌ .

وقال الليث : السَّلَبُ : لَيْفُ الْمَقْلِ ، وهو
أَبْيَضُ .

قلت : غَلِطَ اللَّيْثُ فِيهِ . وشجرةٌ سَلْبٌ :
إذا تَنَاقَزَ وَرَقُهَا ؛ قال ذو الرِّمَّةِ :
أَوْ هَيْشَرٌ سَلْبٌ .^(٥)

(٤) رواية البيت كما في اللسان :

فنشش الجلد عنها وهي باركة

كما تنشش كفاً قال سلبا

ونبه مرة بن عكان .

[هو في الخامسة ج ٢ ص ٣٠١ برواية فنشش اللجم...]

[س]

(٥) البيت بتمامه كما في ديوانه ص ٣٥ :

كلان أعناقها كرات ساقطة

طارز لفاقها أو هيشر سلب

قال شمر : هَيْشَرُ سُلْبٌ : لَا قِشْرَ عَلَيْهِ .
ويقال أُسْلَبُ : هَذِهِ الْقَصَبَةُ : أَيُ قَشَّرَهَا ،
وَسَكَبُ الْقَصَبَةِ وَالشَّجَرَةِ قَشْرُهَا . وَسَكَبُ
الذَّيْبَةِ : إِهَابُهَا وَرَأْسُهَا وَأَكَرَعُهَا وَبَطْنُهَا .
وَسَكَبُ الرَّجُلِ : ثِيَابُهُ .

وقال رؤبة :

• يَرَاعُ سَيْرَ كَالْيَرَاعِ الْأُسْلَبِ ^(١) .

الْيَرَاعُ : الْقَصَبُ ، وَالْأُسْلَابُ : الَّتِي
قَدْ قُشِّرَتْ ، وَاحِدُ الْأُسْلَابِ سَكَبٌ
وَسَلِيبٌ .

أبو عبيد : السُّلْبُ : الثِّيَابُ السُّودُ الَّتِي
تَلْبَسُهَا النِّسَاءُ فِي الْمَأْتَمِ ، وَاحِدُهَا سِلَابٌ ،
وقال لبيد :

يَخْمَشُ حُرًّا أَوْجُهُ صِيحَاحٍ

فِي السُّلْبِ السُّودِ فِي الْأَمْسَاحِ ^(٢)

وَأَمْرَأَةٌ مُسَلَّبٌ : إِذْ كَانَتْ مُحْدَا تَلْبَسُ
الثِّيَابَ السُّودَ لِلْحِدَادِ .

(١) هَكَذَا وَرَدَ هَذَا الرِّجْزُ فِي الْأَصْلِ . وَرَوَايَةُ

الْبَاسِ :

• يَرَاعُ سَيْرَ كَالْيَرَاعِ لِلْأُسْلَابِ •

وَرَوَايَةُ الْأَرَاكِزِ ص ٦ : ٣ :

• يَرَاعُ سَيْلَ كَالْيَرَاعِ الْأُسْلَابِ •

(٢) الرِّجْزُ فِي دِيْوَانِهِ ص ٣٣٢ [ص]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَمِيِّ : السَّلْبُ : الطَّوِيلُ .
وَقَالَ الْإِثِي : فَرَسٌ سَلْبٌ الْقَوَائِمُ : خَفِيفٌ
نَقْلُهَا . وَرَجُلٌ سَلْبُ الْيَدَيْنِ بِالطَّلَنِ وَالضَّرْبِ :
خَفِيفُهُمَا . وَثَوْرٌ سَكَبُ الطَّلَنِ ^(٣) بِالْقَرْنِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : فَرَسٌ سَلْبٌ الْقَوَائِمُ ؛ أَيُ
طَوِيلُهَا ، وَهَذَا صَحِيحٌ .

تَطْلُبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : السُّلْبَةُ :
الْجُرْدَةُ ، يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ سُلْبَتِهَا وَجُرْدَتِهَا .
وَيُقَالُ لِلسَّطْرِ مِنَ النَّخْلِ : أُسْلُوبٌ ، وَكُلُّ
طَرِيقٍ مَمْدُودٍ فَهُوَ أُسْلُوبٌ . قَالَ : وَالْأُسْلُوبُ :
الْوَجْهُ وَالطَّرِيقُ وَالْمَذْهَبُ ، يُقَالُ : أَتَمَّ فِي
أُسْلُوبٍ شَرٌّ ، وَيَجْمَعُ أُسَالِيبٌ .
وَأَنشَدَ شَمْرٌ :

• أَنُوفُهُمْ مِلْفَخَرٌ فِي أُسْلُوبٍ • ^(٤)

أَرَادَ مِنَ الْفَخْرِ ، خَذَفَ النُّونَ .

[^(٥) أَخْبَرَنَا ابْنُ مَنِيعٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنِ
بِكَارٍ بِنَ الرِّيَّانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ عَنْ

(٣) فِي الْأَصْلِ : « الْقَرْنُ الطَّلَنِ الْفَرَسِ » وَهُوَ

تَحْرِيفٌ مِنَ النَّاسِخِ .

(٤) تَعَالَى : • وَشَرُّ الْأَسْتَهَاءِ فِي الْمَجُوبِ •

[لَا تُعْنَى فِي دِيْوَانِهِ ص ٢٦٥] [ص]

(٥) مَا بَيْنَ الْمَرْبِيعِ سَائِقُ مِنْ م .

حَبَسَ الرَّجُلُ عَقْدَهُ لَهُ وَسَبَّلَ مَرَّهَا أَوْ غَلَّتْهَا
فَأَنَّهُ يُسَلِّكُ بِمَا سَبَّلَ سَبْلُ الْخَيْرِ ، يُعْطَى
مِنْهُ ابْنُ السَّبِيلِ وَالْفَقِيرُ وَالْمُجَاهِدُ وَغَيْرُهُمْ .

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : سَهْمُ سَبِيلِ اللَّهِ فِي آيَةِ
الْصَّدَقَاتِ (١) يُعْطَى مِنْهُ مَنْ أَرَادَ الْفَرَّوْ مِنْ
أَهْلِ الصَّدَقَةِ فَقِيرًا كَانَ أَوْ غَنِيًّا . قَالَ : وَابْنُ
السَّبِيلِ عِنْدِي : ابْنُ السَّبِيلِ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ
الَّذِي يُرِيدُ بِلَدًا غَيْرَ بِلَدِهِ لِأَمْرٍ يُلْزِمُهُ . قَالَ :
وَيُعْطَى الْفَازِيُّ الْحَمُولَةَ وَالسَّلَاحَ وَالنَّفَقَةَ
وَالْكِسَاةَ . وَيُعْطَى ابْنُ السَّبِيلِ قَدْرَ مَا يُلْفَهُ
الْبَلَدَ الَّذِي يُرِيدُهُ فِي نَفَقَتِهِ وَحَمْلَتِهِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : السَّبِيلُ مِنَ قِدَاحِ الْمَيْسَرِ :
الْسادِسُ وَفِيهِ سِتَّةُ (٢) فُرُوضٍ ، وَلَهُ غَرْمُ سِتَّةِ
أَنْصِيَاءَ إِنْ فَازَ ، وَعَلَيْهِ غَرْمُ سِتَّةِ أَنْصِيَاءَ إِنْ لَمْ
يَفْزَ ، وَجَمْعُهُ لِلْسَّائِلِ .

[وَحَدَّثَنَا السَّمْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ هَاشِمٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ : حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مَدْرِكُ قَالَ : سَمِعْتُ
أَبَا زُرْعَةَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ جَرِيرٍ يَحْدُثُ عَنْ خُرْشَةَ

الْحَكَمِ بْنِ عَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادِ بْنِ الْهَادِ
عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عَمِيْسٍ أَنَّهَا قَالَتْ : لَمَّا أَصِيبَ
جَعْفَرُ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « تَسَلَّيْ ثَلَاثًا ثُمَّ اصْنِي مَا شِئْتَ »
تَسَلَّيْ : أَيِ الْبِسَى ثِيَابَ الْحَدَادِ السُّودِ] .

[سبل]

قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ وَغَيْرُهُ : السَّبِيلُ
الطَّرِيقُ يُؤْتَنَانِ وَيَذْكُرَانِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
(وَإِنْ بَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ
سَبِيلًا) (١) وَقَالَ : (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي) (٢)
وَجَمْعُ السَّبِيلِ سَبْلٌ . وَابْنُ السَّبِيلِ : الْمَسْفَرُ
الَّذِي أَقْطَعُ بِهِ وَهُوَ يُرِيدُ الرُّجُوعَ إِلَى بِلَدِهِ
وَلَا يَمِيدُ مَا يَتَبَلَّغُ بِهِ ، فَلَهُ فِي الصَّدَقَاتِ نَصِيبٌ .
وَقَوْلُ اللَّهِ : (وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ) (٣) أُرِيدَ بِهِ الَّذِي
يُرِيدُ الْفَرَّوْ وَلَا يَمِيدُ مَا يُبْلَغُهُ مَغْزَاهُ فَيُعْطَى
مِنْ سَهْمِهِ .

وَكُلُّ سَبِيلٍ أُرِيدَ بِهِ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ
وَفِيهِ (٤) بَرٌّ فَهُوَ دَاخِلٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَإِذَا

(١) آيَةُ ٢٦ الْأَعْرَافِ

(٢) آيَةُ ١٠٨ يُوسُفَ .

(٣) آيَةُ ٦٠ التَّوْبَةِ .

(٤) فِي ج : « وَهُوَ بَرٌّ » .

(٥) كَلِمَةُ « سِتَّة » سَاقِطَةٌ مِنْ ج .

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله :
« ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم
القيامة ، ولا يزكهم » قال : قلت ومن هم ؟
خابوا وخسروا ، فأعادها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاث مرات : السبل والمنان والنفاق
سلمته بالخلف الكاذب » .

قال ابن الأعرابي : السبل : الذي يطول
توبه ويرسله إلى الأرض ونحو ذلك .
قال النضر رواية أبي داود .

قال الفراء في قوله (فضلاً فلا يستطيعون
سبلاً)^(١) قال : لا يستطيعون في أمرك
حيلة .

وقوله عز وجل : (ليس علينا في الأميين
سبيل)^(٢) كان أهل الكتاب إذا بايعهم
المسلمون قال بعضهم لبعض : ليس للأميين -
يعني للعرب - حرمة أهل ديننا ، وأمواهم
يحل لنا^(٣) .

وقال الليث : السبولة : هي سبلة الذرة
والأرز ونحوه إذا مالت .

ويقال : قد أسبَلَ الفرعُ إذا سَبِلَ .
والفرسُ يُسَبِلُ ذَنَبَهُ ، والمرأةُ تُسَبِلُ
ذَنَبَهَا .

قال : والسبلة : ما على الشفة العليا من
الشعر يجمع الشاربين وما بينهما . والمرأة إذا
كان لها هناك شعر قيل : امرأة سبلاء .
والسبل : المطر السبل .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : السبل :
أطراف السبل .

ويقال : أسبَل فلان ثيابه : إذا طوَّعها
وأرسلها إلى الأرض .

وأسبَلَت السحابة : إذا أُرْخَتْ عَنَانِهَا
إلى الأرض .

قال الليث : يقال سَبِلَ^(٤) سَابِلٌ ، كقولك
شِعْرٌ شاعر : اشتَقَوْاهُ أسماً فاعلاً .

وفي الحديث إنه وافر السبلة .

قال أبو منصور : يعني الشمرات التي
تحت اللحية الأسفل .

(١) في الأميين : « سبيل سابل » والتصويب
عن اللسان .

(١) آية ٧٥ آل عمران .

(٢) آية ٤٨ الإسراء .

(٣) ما بين الربيعين ساقط من م .

والسَّبَلَةُ عند العرب : مقدَّم اللحية ،
وما أسبل منها على الصدر .

يقال للرجل إذا كان كذلك . رجل
أَسْبَلٌ ومَسْبَلٌ ^(١) .

والسَّابِلَةُ : المختلفة في الطُّرُقَات في حوائجهم
والجميع السَّوَالِب .

وقال غيره : السَّبَلَةُ : مقدَّم اللحية ،
ورجلٌ مُسْبَلٌ : إذا كان طويل اللحية ، وقد
سُبلَ تَسْبِيلًا كأنه أُعْطِيَ سَبَلَةً طويلة .

ويقال : جاء فلانٌ وقد نشرَ سَبَلَتَهُ : إذا
جاء يتوَعَّد ، وقال الشَّامُخ :

وجاءتْ سُلَيْمٌ قَصَّهَا بقَضِيضِهَا
تُفَشِّرُ حَوْلِي بِالْبَقِيعِ سَبَالَهَا ^(٢)

ويقال للأعداء : هم صُهْبُ السَّبَال ؛
ومنه قوله :

فَطَلَالُ الثِّيُوفِ شَيْنٌ رَأْسِي
واعْتَنَاقِي فِي الْقَوْمِ صُهْبُ السَّبَالِ ^(٣)

وقال أبو زيد : السَّبَلَةُ : ما ظَهَرَ من مقدَّم

اللحية بعد المارِضِينَ . والعُنُونُ : ما بَطَنَ .

قال : والسَّبَلَةُ : لَانْحَر من البعير ، وهو
التَّريية ، وفيه نُقْرَةُ النَّحْرِ .

يقال : وجأ بشَفْرَتِهِ فِي سَبَلَتِهَا : أى
مَنَحَرَهَا .

وإن بَعِيرَكَ لِحَسَنِ السَّبَلَةِ : يريد رِقَّةَ
خده ^(٤) .

قلت : وقد سمعتُ أعرابياً يقول : أَمَّ
[بالناء] فلانٌ فِي سَبَلَةٍ ^(٥) بعيره : إذا نَحَرَهُ
فَطَعَنَ فِي بَحرِهِ ؛ وكأنها شَحَرَات تكون في
النَّحْرِ . وأسْبِل : اسمٌ بلد .

قال خَلْف الأحر :

لَا أَرْضَ إِلَّا أَسْبِيلُ

وكلُّ أرضٍ تَضْلِيلُ

وقال النِّعَر بنُ تَوَّاب :

يَلْسِنِيلَ أَلَّتْ بِهِ أُمُّهُ

على رَأْسِ ذِي حُبْكٍ أَيَّهَا ^(٦)

(٤) في اللسان : « رقة جلده » .

(٥) في م : « سنبلة » .

(٦) البيت في منتهى الطلب ص ٥٠ وفي « أيها »

بالياء الموحدة بدل « أيها » بالناء .

(١) ما بين المريجين سافط من م .

(٢) في ديوانه ص ٢٠ : تمسح حولي بالبقيع .

(٣) البيت لابن الرقيات في ديوانه [س]

ثعلب عن ابن الأعرابي : السُّبْلَةُ :
الْمَطَرَةُ الواسعة .

وقال أبو زيد : السَّبْلُ : المَطَرُ بين السحاب
والأرض حين يَخْرُجُ من السحاب ولم يصل
إلى الأرض . وقد أَسْبَلَتِ السماءُ إنسبالاً ،
ومِثْلُ السَّبْلِ العثانين ، واحداً عَثْنُون .
وملأ الإناء إلى سَبْلَتِهِ : أى إلى رَأْسِهِ .

[بسل]

قال الله جل وعزّ : (أولئك الَّذِينَ
أُتُوا بِمَا كَسَبُوا)^(١) .

قال الحسن : (أُتُوا) أَتَوْا بِجَزَائِهِمْ
(أن تُبْسَلَ نفسٌ بما كَسَبَتْ : أى تسلم
للهلاك .

قال أبو منصور : أى ثلثا تسلم نفس إلى
الذهب بعملها . والمُتَبَسِّلُ : الذى يقع في
في مكروه ولا غاص له منه ، فيسلم موقفاً
لملكه)^(٢) .

وأخبرني المنذري عن الأسدي عن

الرياشي قال : حدثنا أبو مَعْمَرُ ، عن عبد الوارث
عن عمرو ، عن الحسن في قوله تعالى (أُتُوا
بِمَا كَسَبُوا) قال : أُسْلُوا .

قال : وأنشدنا الرياشي :

وإنسالي بِنَيِّ بغيرِ جُزْمٍ
بِصَوْنِهِ وَلَا يَدْمُ مُرَاقِي^(٣)

قال : وقال الشنفرى :

هَذَا لَا أَرْجُو حَيَاةَ تَسْرِي
سَمِيرَ اللَّيَالِي مُبْتَلَاً لِحَزَائِي^(٤)

أى مُسَلِّماً .

ثعلب عن ابن الأعرابي في قوله : (أن
تُبْسَلَ نفسٌ بما كَسَبَتْ)^(٥) : أى تُحْبَسَ
في جهنم .

وقال الفراء في قوله : (أولئك الَّذِينَ
أُتُوا) أى ارْتَمَوْا ، ونحو ذلك قال الكلبي ،
وروى عنه أهل كوا . وقال مجاهد : فُضِحُوا :
وقال قتادة : خَبِسُوا .

(٣) البيت لسوف بن الأحوص .

(٤) في ج : هـ . ببلا بالجزائري .

(٥) آية ٧٠ الأنعام .

(١) آية ٧٠ الأنعام .

(٢) ماين المريمين ساقط من م .

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال:
يقال أَسْلَتْهُ بِجَرِيَّتِهِ : أى أَسْلَتْهُ بِهَا . قال:
ويقال جَرِيَّتُهُ بِهَا . قال : وبَسَلْتُ^(١) الرَّاقِي :
أَعْلَيْتُهُ بُسْلَتُهُ ، وهى أَجْرَتُهُ .

وأخبرني المنذري عن الفضل بن سلمة
أنه قال البسل^(٢) من الأضداد . هو الحرام
والحلال جميعا ، وقال الأعشى فى الحرام .

أَجَارَتَكُمْ بَسْلٌ عَلَيْنَا نُحَرِّمُ
وَجَارَتُنَا حِلٌّ لَكُمْ وَحَلِيلُهَا^(٣)

وقال ابن همام فى البسل بمعنى الحلال :
أَيْبَفْدُ^(٤) مَا زِدْتُمْ وَمَعْنَى زَيْدَاتِي
دَيِّ إِن أُجِيزَتْ^(٥) هذه لكم بَسْلٌ
وأخبرني ثعلب عن ابن لأعرابي قال :
البسل : لِلْحَيِّ فى هذا البيت .

وقال أبو طالب : البسل أيضا فى الكفاية .
والبسل أيضا فى الدعاء ، ويقال : بَسْلًا لَهُ ،
كما يقال : وَبَسْلًا لَهُ : قال : وقال ثعلب :

(١) فى م : « أَسْلَتْ » .

(٢) فى الأصل : « البسل » .

(٣) البيت فى ديوان الأعشى ص ١٢٣ .

(٤) رواية اللسان : « أَيْبَيْت » .

(٥) فى اللسان : « أَحَلَّت » . [والرواية هنا كما

[س]

فى التكملة (م)

البسل : اللَّحْيُ فى اللَّام ، رواه عن ابن
الأعرابي .

وروى أبو عمر عن ثعلب عن عمرو بن
أبيه قال : البسل : الحلال : والبسل [الحرام .
والبسل]^(١) . أَخَذَ الشَّيْءَ قَلِيلًا قَلِيلًا ،
والبسل : عَصَاةُ الْمُصْغَرِ وَالْحَنَاءِ ، والبسل :
الخنس .

وقال ابن هاني : قال أبو مالك : البسل
يكون بمعنى حَلَالٍ وبمعنى حَرَامٍ ، وبمعنى
التوكيد فى اللَّام ؛ مِثْلُ قَوْلِكَ تَبًّا .

قلت : سمعت أعرابيا يقول لابن له عَزَمَ
عليه فقال له : عَسَلًا وبَسْلًا ، أراد بذلك لَحْيَهُ
وَلَوْنَهُ .

وأخبرني المنذري عن ابن الهيثم أنه قال :
يقول الرَّجُلُ بَسْلًا : إذا أراد أَمِينَ فى الاستجابة .

وقال الليث : بسل الرجلُ يَبْسُلُ بسولا
فهو بَاسِلٌ . وهى عُبُوسَةُ الشَّجَاعَةِ وَالنُّغْصِ .
وَأَسَدٌ بَاسِلٌ . واستبسل الرجلُ للموت : إذا
وَقَّنَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ وَاسْتَيْقَنَ بِهِ . وابْسَلُ

(١) ماين المربين ساقط من م .

الرَّجُلُ : إِذَا أَخَذَ عَلَى رُقِيَّتِهِ أَجْرًا . قَالَ : وَإِذَا
دَعَا الرَّجُلُ عَلَى صَاحِبِهِ يَقُولُ : قَطَعَ اللَّهُ مَطْلَكَ ،
فَيَقُولُ الْآخَرُ : بَسْلًا بَسْلًا ، أَيْ آمِينَ آمِينَ ،
وَأَشَدَّ :

لَا خَافَ مِنْ نَفْعِكَ مِنْ رَبِّكَ
بَسْلًا وَعَادَى اللَّهُ مَنْ عَادَاكَ^(١)

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : صَافِ
أَعْرَابِيٍّ قَوْمًا قَالَ : ائْتُونِي بِكُفٍّ^(٢) جَبِيذَاتٍ
وَبَسِيلٍ مِنْ قَطَائِي نَاقِسٍ .

قال والبسيل^(٣) : النَّفْضَةُ . وَالْقَطَائِي :
النَّبِيذُ .

قال : والناقس الحامض . والكُفَّعُ :
الْكُفْرُ . وَالْجَبِيذَاتُ^(٤) : الْيَابِسَاتُ .

وَتَبَسَّلَ لِي فُلَانٌ : إِذَا رَأَيْتَهُ كَرِيهَةً
لِلنَّظَرِ .

قال أبو ذؤيب :

* وَكَنتَ ذَنْوِبَ الْبُئْرِ لَمَّا تُبَسَّلْتَ *

(١) البيت للفنل [اللسان] .

(٢) في الأصل « جبيرات » بالراء وهو تحريف .

(٣) في الأصل : « البيلة » .

(٤) في الأصل : « والجبيرات » بالراء ، وهو
تحريف .

أَي كَرِهْتُ . وَبُحُوزُ : لَمَّا تَبَسَّلْتَ .
وَبَسَّلَ فُلَانٌ وَجْهَهُ تَبَسِيلًا : إِذَا كَرِهَهُ^(٥) .
أَبُو عُيَيْدٍ : الْبَسَالَةُ : الشَّجَاعَةُ : وَالْبَاسِلُ
الشَّدِيدُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْبَسِلُ :
الشَّدَّةُ . وَالْبَسِلُ : نَخْلُ الشَّيْءِ فِي الْمُنْخَلِ .
وَالْبَسْلُ بِمَعْنَى الْإِجَابِ .

وَكَانَ عَمْرُو يَقُولُ فِي آخِرِ دَعَائِهِ : آمِينَ
وَبَسْلًا ، مَعْنَاهُ يَا رَبِّ إِجَابًا .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخَنْظَلُ الْبَسْلُ : أَنْ
يُؤْكَلَ وَحْدَهُ . وَهُوَ يُحْرِقُ الْكَبِدَ ،
وَأَشَدُّ :

بَسَّ الطَّعَامُ الْخَنْظَلُ لِلْبَسْلِ
تَفِيجُ^(٦) مِنْهُ كَبِدِي وَأَكُلُ
[بلس]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْبَلْسُ - بَضْمُ
الْبَاءِ وَاللَّامِ : الْمَدَسُ وَهُوَ الْبَلْسُ .
قال : وَالْبَلْسُ : ثَمَرُ التَّيْنِ إِذَا أَحْدَرَكَ ،
الْوَاحِدَةُ بَلْسَةٌ .

(٥) ما بين الرينين ساقط من م .

(٦) في م : « تَجِج » وهو تحريف .

قال : وقال . اللَّيْنُ الَّذِي يَسِيلُ مِنْ
خُصْرِ التَّيْنِ : النَّسْلُ .

وقال أبو منصور : وكنت أغفلت النسل
في باب فأنيته في هذا الباب) .

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : وما دخل
في كلام العرب من كلام فارس : الْمَسْحُ تُسَمِّيهِ
الْبَلَّاسُ [بالباء المشبعة ^(١)] وجهه بُاسٌ .

قال غيره : يقال لبائسه : الْبَلَّاسُ . وقال
الفراء : اللباس الياثس ، ولذلك قيل للذي
يسكت عند انقطاع جبهته ، ولا يكون عنده
جواب : قد أَبَّسَ ، وقال التَّجَاجُ :

• قال نَمَّ أَعْرِنَهُ وَأَبَّسَا ^(٢) •

أى لم يُخْرِ إِلَيَّ جواباً ، ونحو ذلك قال
يونس وأبو عبيدة في اللَّيْلِسِ . وقيل : إِنَّ
إِبْلِسَ سُمِّيَ بهذا الاسم لأنه لما أُويسَ مِنْ
رَحْمَةِ اللَّهِ أَبَّسَ إِبْلَاسًا ^(٣) .

وجاء في حديث آخر : من أَحَبَّ أَنْ

يَرِقَّ قَلْبُهُ فَلْيُذْمِنْ أَكْلَ الْبَلَّسِ ، وهو التَّيْنُ ،
إن كانت الرواية بفتح الباء واللام ، وإن
كانت الرواية الْبَلَّسُ فهو الْعَدَسُ .

[وفي حديث عطاء : الْبُلْسُنُ وهو العدس] .

وقال اللحياني . ما ذُفْتُ عَلَوْسًا وَلَا بُلُوسًا :
أى ما أكلت شيئاً :

وقال الليث : مَسَانُ شَجَرٌ يَحْمِلُ حَبَّهُ
في الدَّوَاءِ ، قال : وَلَحَبُهُ دُهْنٌ يُتَنَافَسُ فِيهِ .

قلتُ : بَلَّسَانُ : أَرَاهُ رُومِيًّا .

[وقال أبو بكر الإبلّاس معناه
اللفة القنوط ، وقطع الرجاء من رحمة الله ،
وأنشد :

وحضرتُ يوم خيس الأَخَاسِ
وفي الوجوه صفرة وإِبلَاسِ
وقال : أبلّس الرجل إذا قطع فلم تكن
له حجة : وقال :

به هَدَى اللَّهُ قَوْمًا مِنْ ضَلَاتِهِمْ
وقد أُعِدَّتْ لَهُمْ إِذَا أَبْلَسُوا سَقَرُ

[لبس]

قال الله جلَّ وعزَّ (وَلَلْبَلَّاسُ عَلَيْهِمْ مَا

(١) ما بين الرابين سلفط من م .

(٢) قبله كما في أراجيزه ص ٣١ :

• بإصاح هل تعرف رسماً مكرماً •

(٣) و ج : • أبلّس بأسأ • .

يَلْبِسُونَ^(١)) يقال : كَبَسْتُ الأَمْرَ عَلَى الْقَوْمِ أَلْبِسَهُ كَبْسًا : إِذَا شَبَّهْتَهُ عَلَيْهِمْ وَجَعَلْتَهُ مُشْكِلًا ، وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكُفَّارِ يَلْبِسُونَ عَلَى ضَعْفَتِهِمْ فِي أَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : هَلَّا أَنْزَلَ إِلَيْنَا مَلَكٌ ؟ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (لَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا)^(٢) فَرَأَوْا لِلَّهِ رَجُلًا لَكَانَ يَلْحَقُهُمْ فِيهِ مِنَ اللَّبْسِ مِثْلُ مَا لَخِقَ ضَعْفَتُهُمْ مِنْهُ .

وقال ابن السكيت : اللَّبْسُ اخْتِلَاطُ الْأَمْرِ ، يُقَالُ : فِي أَمْرِهِمْ كَبَسٌ . قَالَ وَيُقَالُ : كُشِفَ عَنِ الْيَهُودِجِ لِبْسُهُ . قَالَ : وَلِبْسُ الْكَعْبَةِ : مَا عَلَيْهَا مِنَ اللَّبْسِ ، وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ : فَلَمَّا كَشَفْنَا اللَّبْسَ عَنْهُ مَسَحَتْهُ^(٣)

بِأَطْرَافِ طَلْقِ زَانَ غَيْلًا مُوشِمًا [يَصِفُ فَرْسًا خَدِمْتَهُ جَوَارِي الْحَي]^(٤) .

قَالَ : وَيُقَالُ لَبَسْتُ عَلَيْهِ الْأَمْرَ فَأَنَا أَلْبِسُهُ كَبْسًا : إِذَا خَلَطْتَهُ عَلَيْهِ حَتَّى لَا يَعْرِفَ جِهَتَهُ .

(١) آيَةُ ٩ الْأَنْعَامِ .

(٢) آيَةُ ٨ الْأَنْعَامِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « وَصَحْنَهُ » وَالرَّوَاؤُ زَائِمَةٌ .
[زَوْجِيَّاتِهِ م ١٤ بَيِّنَرِ وَارِ] [س]

(٤) مَا بَيْنَ الرَّبْعَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ م .

وَلَبَسْتُ الثَّوْبَ أَلْبِسَهُ ثَبَسًا . وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ (وَعَلِمْنَا صَفْنَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ)^(٥) قَالُوا : هِيَ الدَّرْعُ تُلَبَسُ فِي الْحَرْبِ . وَثَوْبٌ كَبِيسٌ : إِذَا أَكْثَرَ لُبْسُهُ . وَمُلَاةٌ كَبِيسٌ بغير هاء .

وقال الليث : اللَّبْسَةُ : بَقْلَةٌ .

قُلْتُ : لَا أَعْرِفُ اللَّبْسَةَ فِي الْبُقُولِ ، وَلَمْ أَسْمَعْ بِهَا لغيرِ الْإِيثِ . وَاللَّبْسَةُ : حَالَةٌ مِنْ حَالَاتِ الثَّبَسِ ، وَلَبَسْتُ الثَّوْبَ لَبْسَةً وَاحِدَةً^(٦) ، وَيُقَالُ : لَبَسْتُ أَمْرًا : أَيْ تَمَتَّعْتُ بِهَا زَمَانًا ، وَلَبَسْتُ قَوْمًا : أَيْ تَمَلَّيْتُ بِهِمْ دَهْرًا .

وقال الجعدي :

لَبَسْتُ أَنَا سًا فَأَفْتَيْتُهُمْ

وَأَفْتَيْتُ بَعْدَ أَنَا سًا

[وَيُقَالُ : أَلْبَسْتُ الشَّيْءَ — بِالْأَلْفِ —

إِذَا غَطَّيْتَهُ . يُقَالُ : أَلْبَسْتُ السَّمَاءَ السَّحَابَ :

إِذَا غَطَّيْتُهَا . وَيُقَالُ : الْحَرَّةُ الْأَرْضُ الَّتِي

(٥) آيَةُ ٨٠ الْأَنْبِيَاءِ .

(٦) كَلِمَةٌ « وَاحِدَةٌ » — قَلْبَةٌ مِنْ ج .

لبستها حجارة سود. ولبت الثوب لباً .
ولبت عليه الأمر ألبسه إذا خلطته ^(١) .

وقول الله جل وعز : (جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا ^(٢)) أى تَسْكُنُونَ فِيهِ ، وهو مُشْتَمِلٌ عَلَيْكُمْ . وقال في النساء : (هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ ^(٣)) قِيلَ : للمنى نَعَارِقُهُنَّ وَيَعَارِقُنَّكُمْ . وقيل أيضا : (هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ) أى كلُّ فريقٍ مِنْكُمْ يَسْكُنُ إِلَى صَاحِبِهِ وَيُلَاحِظُهُ . كما قال : (وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ^(٤)) . والرَّبُّ نَسَى الْمَرَأَةَ لِبَاسًا وَإِذَا رَأَتْهُ ، وقال الجَعْدِيُّ يصف امرأة :
إِذَا مَا الضَّجِيعُ نَفَى عِطْفُهُ

تَثَفَّتْ فَكَانَتْ عَلَيْهِ لِبَاسًا .
وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز :
(فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ ^(٥)) :
جَاعُوا حَتَّى أَكَلُوا الْوَبَرَ بِالْأَدَمِ ، وَبَلَغَ مِنْهُمْ

الْجُوعَ الْحَالُ الَّتِي لَا غَايَةَ بَعْدَهَا ، فَضُرِبَ
الْبَاسُ لِمَا نَالَهُمْ مَثَلًا لاشتغاله على
لَابِسه .

وَأَخْبَرَنِي النَّدْرِيُّ عَنْ ثَمَلْبٍ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : مَنْ أَمْنَاهُمْ « أَعْرَضَ ثُوبُ
لِلْبَاسِ » وَيُقَالُ ثُوبُ الْمُلْبَسِ .

ويقال ثوب الملبس ، ويقال ثوب الملبس .
[يضرب هذا المثل لمن انسمت قرفته ، أى
كثر من يتهمة فيها سرقة ^(٦)] .

قال : وَلِلْبَاسِ : الَّذِي يُلْبِسُكَ
وَيَحْكُ . وَلِلْبَاسِ : الْبَاسُ ^(٧) بَعَيْنُهُ ، كما
يقال : إِذَا رَأَيْتَ مِثْرَ ، وَلِحَافٍ وَمِلْحَفٍ .
ومن قال : الْمُلْبَسُ أَرَادَ ثُوبَ الْبَاسِ ^(٨) .
كما قال :

* وَبَعْدَ الشَّيْبِ طُولُ عُمْرٍ وَمَلْبَسَا ^(٩)

وَرَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْمَثَلِ
قَالَ : يَقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يَقَالُ لَهُ : تَمَنَّ أَنْتَ ؟

(٦) ما بين المربعين ساقط من م .

(٧) في ج : « الليل بيته .

(٨) في ج : « ثوب للباس » .

(٩) الشعر لأمريء القيس في ديوانه من ٩٩

وصدره :

« أَلَا لِمَنْ بَدَّ الدَّمْعَ لَمَرَّةً قَتَوهُ » [س]

(١) ما بين المربعين ساقط من م .

(٢) آية ٤٧ الفرقان .

(٣) آية ١٨٧ البقرة .

(٤) آية ١٨٩ الأعراف .

(٥) آية ١١٣ النحل .

فيقول : مِنْ مُعْزَرٍ ، أَوْ مِنْ رَيْعَةٍ أَوْ مِنْ
الْبَيْنِ ، أَى عَمَتْ وَلَمْ تَحْصُرْ .

وقال أبو زيد : يقال إِنَّ فُلَانًا
لِلْمَلْبَسَا : أَى لَيْسَ بِهِ كِبَرٌ ، وَيُقَالُ : كِبَرٌ ،
وَيُقَالُ : لَيْسَ لِفُلَانٍ كَيْسٌ : أَى لَيْسَ لَهُ مِثْلٌ ،
وقال أبو مالك : هو مِنَ الْمَلَابَسَةِ ، وَهِيَ
الْمُخَالَطَةُ . قَالَ : وَيُقَالُ لَيْسَتْ فُلَانَةٌ عُمْرِي ،
أَى كَانَتْ مَعِيَ شَبَابِي كُلَّهُ ، وَالتَّبَسُّ عَلَى
الْأَمْرِ يُتَبَسَّسُ ، أَى اخْتَلَطَ ، وَتَبَسَّ حُبُّ
فُلَانَةٍ بِدَسَى وَلَتَى : أَى اخْتَلَطَ .

[تَمِيمٌ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا
غَطَاهُ كُلُّهُ : أَلْبَسَهُ ، وَلَا يَكُونُ لِبَسَهُ ، كَقَوْلِهِمْ :
أَلْبَسْنَا اللَّيْلَ . وَأَلْبَسَ السَّمَاءُ السَّحَابَ ، وَلَا
يَكُونُ : لِبِسْنَا اللَّيْلَ . وَلَا لِبَسَ السَّمَاءُ
السَّحَابَ .

قال الشيخ : وَيُقَالُ هَذِهِ أَرْضُ أَلْبَسَتِهَا
حِجَارَةٌ سَوْدٌ ، أَى غَطَتْهَا . وَالْأَجْنُ : أَنْفٌ
يُلبَسُ الْغَيْمُ السَّمَاءَ . وَفِي الْحَدِيثِ : « فَيَأْكُلُ
مَا يُتَبَسَّسُ بِيَدِهِ طَعَامٌ ، أَى لَا يَلْزَقُ بِهِ لِنَظَافَةِ
أَكْلِهِ .

وَفِي الْمَوْلِدِ وَالْبَيْعَتِ : فَجَاءَ الْمَلِكُ فَشَقَّ عَنْ
قَلْبِهِ . قَالَ : « نَفَقْتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ التَّبَسَّ
بِي ، أَى خَوَّلَطَتْ . مِنْ قَوْلِكَ : فِي رَأْيِهِ
لَبَسٌ ، أَى اخْتَلَطَ . وَيُقَالُ لِلْمَجْنُونِ :
مُخَالَطٌ (١) .

[لب]

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ [أَنَّهُ قَالَ (٢)
لَسِبَتْهُ الْعُقُوبُ تَلَسُّبُهُ لَسْبًا : إِذَا لَسَعَتْهُ ،
وَيُقَالُ (٣) لَسِبْتُ الْعَسَلَ وَالسَّنَّ أَلَسَبَهُ لَسْبًا :
إِذَا لَمَعَتْهُ .

وقال الليث : لَسِبَتْهُ الْحَيَّةُ لَسْبًا ، وَأَكْثَرُ
مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْقُرْبِ .

س ل م

سلم . سمل . لمس . لمس . ملس

مس

[سلم]

قال الله جلَّ وعزَّ (لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ)

(١) ما بين الرابين ساقط من م .

(٢) ساقط من ج .

(٣) ق م : « وَقَدْ » بدل « وَيَقَال » .

عِنْدَ رَبِّهِمْ^(١) قال أبو إسحاق : أى
للمؤمنين دارُ السلام . قال :

وقال بعضهم : السَّلام ههنا اسمٌ من
أسماء الله تعالى ، ودليله قوله : (السَّلامُ لِلْمُؤْمِنِ
المهمين^(٢)) .

قال : ويجوز أن تكون الجنة سُمِّيَتْ دارَ
التَّسلام لأنها دارُ السَّلامة الدائمة التي لا تَنْقَطِعُ
ولا تَنْفَى .

وَأُنْشِدْ غَيْرُهُ :

نَحْيًا بِالسَّلَامَةِ أَمْ بِكَرٍّ

وهل لكِ بعد قومكِ من سَلامٍ

وقال بعضهم : قيل لله السَّلامُ لأنه سَلِمَ
مِمَّا يَلْحَقُ الْخَلْقَ مِنْ آفَاتِ النَّيْرِ وَالْفَنَاءِ ، وَأَنَّهُ
الْباقِي الدائم الذي يُفْنِي الْخَلْقَ ، وَلَا يَفْنَى ،
وهو على كلِّ شيءٍ قدير .

وقال أبو إسحاق في قول الله جلَّ وعزَّ :
(قُلْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ^(٣))
الآية : سمعتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ يَذْكُرُ أَنَّ

التَّسلام لفظة العرب أربعة أشياء فنها : سَلَّتْ
سلامًا مَصْدَرٌ سَلَّتْ ، ومنها السَّلام جمعُ
سلامة ، ومنها السَّلام اسمٌ من أسماء الله تَبَارَكَ
وتعالى ، ومنها السَّلام شجر .

قال : ومعنى السَّلام الَّذِي هُوَ مَصْدَرٌ
سَلَّتْ أَنَّهُ دَعَاءٌ لِلانسان بأن يَسْلَمَ مِنَ الْآفَاتِ
فِي دِينِهِ وَنَفْسِهِ ، وَتَأْوِيلُهُ التَّخْلِيسُ .

وقال : والسَّلام اسمُ الله ، وتأويلُهُ والله
أَعْلَمُ : إِنَّهُ ذُو السَّلامِ الَّذِي يَمْلِكُ السَّلامَ ، هُوَ
تَخْلِيسٌ مِنَ الْكُرْهُ . وَأَمَّا السَّلام الشَّجَرُ فَهُوَ
شَجَرٌ قَوِيٌّ عَظِيمٌ أَحْسَبُهُ سَمَّى سَلامًا لِسَلَامَتِهِ
مِنَ الْآفَاتِ .

قال : والسَّلام بكسر السين : الحِجَابَةُ
الصُّلْبِيَّةُ ، سُمِّيَتْ سَلامًا لِسَلَامَتِهَا مِنَ الرَّخَاوَةِ ؛
وَأُنْشِدْ غَيْرُهُ :

تَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مُتَشَلِّمٍ
جَوَانِبِهِ مِنْ بَصْرَةٍ وَسِلَامٍ^(٤)

والواحدة سَلِمة .

وقال لَبِيد :

(١) آية ١٢٧ الأنعام .

(٢) آية ٢٣ المؤمن .

(٣) آية ٥٤ الأنعام .

(٤) البيت لقى الرمة كما في اللسان (بصر) [س]

* خَلَقًا كَمَا صَمِنَ الْوُحْيَ سِلَامُهَا ^(١) *

وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي السِّلْمَةِ :

ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يُمَائِنِي

بِرِّي وَرَأَى بِأَمْسِمٍ وَأَمْسَلَهُ ^(٢)

أَرَادَ وَالسِّلْمَةَ ، وَهِيَ مِنْ لَفَاتِ حَيَّرَ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرُ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ : سَمِعْتُ

بِفَادُ مَدِينَةِ السَّلَامِ لِقُرْبَاهَا مِنْ دِجْلَةٍ ، وَكَانَتْ

دِجْلَةٌ تَسْمَى نَهْرَ السَّلَامِ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : السَّلَامُ : جَمَاعَةُ

الْحِجَارَةِ ، الصَّغِيرُ مِنْهَا وَالْكَبِيرُ لَا يُوحَّدُونَهَا .

وَقَالَ أَبُو حَيَّزَةَ : السَّلَامُ : اسْمٌ جَمِيعٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ اسْمٌ لِكُلِّ حَجَرٍ

عَرِيضٍ .

وَقَالَ : سَلِيمَةٌ وَسَلِيمٌ مِثْلُ سِلَامٍ ،

وَقَالَ رُوْبَةُ :

(١) صَدْرُهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ [وَحْيٍ] :

* فِدَائِمُ الرِّيَاحِ عَرَى رَسْمِهَا *

(٢) فِي اللِّسَانِ : « قَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ لَجِيرَيْنِ

عِنْدَ الطَّائِفَةِ . قَالَ : وَصَوَابُهُ :

وَلَوْ مَوْلَايَ ذُو يُمَائِنِي لِأَحَدَةٍ عَنْدهُ وَلَا حَرَمَةٍ

يَنْصُرُنِي مِنْكَ غَيْرَ مُنْقَرٍ بِرِّي وَرَأَى بِأَمْسِمٍ وَأَمْسَلَهُ

* سَالُهُ فَوَقَّكَ السَّلِيَا ^(٣) *

[رَوَى ^(٤) ابْنُ الْبَارِكِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ

عِيَّاشٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ الْحَمَصِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ

أَنْ أَبَا بَكْرٍ قَالَ : السَّلَامُ : أَمَانُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ .

وَعَبَدَ اللَّهُ بْنُ سَلَامٍ - بِتَغْيِيفِ اللَّامِ - وَكَذَلِكَ

سَلَامُ بْنُ مِشْكَمٍ : رَجُلٌ كَانَ مِنَ الْيَهُودِ - مُخَفَّفٌ .

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمَّا تَدَاعَوْا بِأَسْمَاءِ يَأْفَهُمُ

وَحَانَ الطَّمَانُ دَعَوْنَا سَلَامًا

يَعْنِي : دَعَوْنَا سَلَامَ بْنَ مِشْكَمٍ ، وَأَمَّا

الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، فَالْأَمَامُ

فِيهَا مُشَدَّدَةٌ] .

وَقَالَ ^(٥) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :

(فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ) ^(٦) وَقَدْ

بَيَّنَّ مَا لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ ، وَمَعْنَى

(فَسَلَامٌ لَكَ) : أَيُّ إِنَّكَ تَرَى فِيهِمْ مَا تُحِبُّ

(٣) بَدَّهَ كَمَا فِي أَرَاخِيزِهِ ص ١٨٥ .

* يَطْلُوْنَا مِنْ يَطْلُبِ الْوُغُمَا *

(٤) مَا بَيْنَ الْمَرِيَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ م .

(٥) مَا بَيْنَ الْمَرِيَيْنِ - اظْهَرُ مِنْ ج .

(٦) آيَةُ ٩١ الرَّالَةِ .

من السلامة، وقد علت ما أعد لهم من
الجزاء .

وأما قول الله جل وعزّ : (قَالُوا سَلَامًا
قَالَ سَلَامٌ)^(١) وقرئت الأخيرة قال سليم .

قال الفراء : وسلم وسلام واحد .

وقال الزجاج : الأول منصوبٌ على
سَلِّمُوا سَلَامًا ، والثاني مرفوعٌ على معنى أمرى
سَلَامٌ .

وقال أبو الميثم : السلام والتحية معناها
واحد ، ومعناها السلامة من جميع الآفات^(٢)
وقوله جل وعزّ : (وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ
قَالُوا سَلَامًا)^(٣) أى سداداً من القول وقصدًا
لأنفوس فيه .

وروى أبو الميثم عن ابن الأعرابي
قال : السلامة والمافية ، والسلامة شجرة .

الحرائي عن ابن السكيت قال : السلمُ :
الدَّلْوُ التى لما عُرِوة واحدة ، قال : والسلام
والسلمُ : الصِّلح .

(١) آية ٦٩ هود

(٢) ساقط من ج .

(٣) آية ٦٣ الفرقان .

وقال الطبري تاح في السلم بمعنى الدَّلْوُ :
أخو قنص يهفُو كأن سراته

ورجلية سلم بين حَبْلِي مُشَاطِينِ^(٤)

قال : والسلم : شجرة من العضاء ،
الواحدة سلمة . والسلم : الاستسلام ، والسلمُ :
السلف ، يقال : أسلم في كذا وكذا وأسأف
فيه بمعنى واحد .

وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعزّ :
(وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ)^(٥) وقرئ (ورجلا
سالمًا لرجل) وقرئ^(٦) (سلمًا) [فن قرأ
سالمًا فهو اسم الفاعل على سلم فهو سالم وهو من
قرأ سلمًا وسلمًا فهما مصدران وُصِفَ بهما
على معنى : ورجلاً ذا سلم لرجل وذا^(٧) سلم
لرجل ، والمعنى : أن من وحد الله مثله مثل
السالم لرجل لا يشركه فيه غيره ، ومثل الذى
أشركه الله ، مثل صاحب الشركاء للنشاكسين ،
قال : وقوله تعالى : (ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً)^(٨)

(٤) البيت في ديوانه ص ١٧١ .

(٥) آية ٢٩ الزمر .

(٦) ما بين المربعين ساقط من ج .

(٧) في الأصل : • وإذا سلم • تحريف من

النسخ .

(٨) آية ٢٠٨ البقرة .

وقال الليث : ورقُ السلمِ القرط الذي
يُدْبَغُ به الأدم :

وقال الزجاج : السلمُ : الذي رُتِّقَ عليه
سَيٌّ بهذا لأنه يُسَلَّمُك إلى حيث رُيد .

قال والسلمُ : السَّبُّ إلى الشيء ، سَيٌّ
بهذا لأنه يؤدَّى إلى غيره كما يؤدَّى السَّلم الذي
يُرْتَقَى عليه .

وقال ثمر : السَّامة : شجرة ذات شوك
يُدْبَغُ بورقها وقشرها ، ويسى ورقها القرط ،
لها زهرة صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح
تؤكل في الشتاء ، وهى في الصيف تخضر .

وقال :

كَلِي سَلَمِ الجرداء في كل صَيِّفة
فإن سألونى عنك كل غريم
إذا ما نجا منها غريمٌ بخَيْبَةٍ
أنى مَعَكْ بالذين غيرُ سنوم

الجرداء : بلد دون الفلج ببلاد بنى جعدة ،
وإذا دُبِغ الأديم بورق السلم فهو مقروط ،
وإذا دُبِغ بقر السالم فهو مسلوم ، وقال :

قال : عُبِيَ به الإسلامُ وشرائعه كلها ، والسلمُ
والسلمُ الصلح ، وأما قوله تعالى : (وَلَا تَقُولُوا
لَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتُ مُؤْمِنًا)^(١) وقرئت
السلام بالألف ، فأما السلام فيجوز أن يكون
من التسليم ، ويجوز أن يكون بمعنى السلم
وهو الاستسلام وإلقاء اللقاة إلى إرادة
المسلمين .

أبو عبيد عن أبي عمرو : السَّلُومُ : من
الدَّلاء الذي قد فُرِغَ من عمله ، يقال : سَلَّمْتُهُ
أَسْلِمَهُ فهو مسلوم ، وأنشد يَتَّ لبيد :

بِمُقَابِلِ سَرِبِ الْمُخَارِزِ عِدْلُهُ
فَلِنَقِ الْقَادَةَ^(٢) جَارِنُ مَسْلُومٍ

قال : وقال الأحمسي : السلمُ : الدَّلُّو
الذي^(٣) له عُرْوَةٌ واحدة يَمْشِي بها السَّاقِي مِثْلَ
دِلاء أصحابِ الرِّوَايا .

وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو : الجِلْدُ
المسلوم : للدَّبوغ بالسلم .

(١) آية ٩٤ النساء

(٢) كذا في الأصل : « المصادة » . والذي في

الديوان ص ٩٦ واللسان في غير موضع : « المصاة » .

(٣) تأييد القول أعلى وأكثر

فِرْسِينَ الْبَعِيرِ ، ويقال : إِنَّ آخِرَ مَا يَبْقَى فِيهِ
الْمُخَّ مِنْ الْبَعِيرِ إِذَا عَجِفَ فِي السَّلَامَى وَفِي الْعَيْنِ ،
وَأُنْشِدُ^(١) :

لَا يَشْتَكِيَنَّ عَمَلًا مَا أَتَقِينَ
مَا دَامَ مُخٌّ فِي سُلَامَى أَوْ عَيْنٌ

قال : فَكَأَنَّ مَعْنَى الْحَدِيثِ : إِنْ حَلَى كُلَّ
عَظْمٍ مِنْ عِظَامِ ابْنِ آدَمَ صَدَقَ ، وَالرَّكَعَتَانِ
تَجْزِئَانِ مِنْ تِلْكَ الصَّدَقَةِ .

وقال الليث : السُّلَامَى : عِظَامُ الْأَصَابِعِ
وَالْأَشَاجِعُ وَالْأَكَارِعُ ، وَهِيَ كَمَا بَرُّ كَأَنَّهَا
كَيْمَابٌ ، وَالْجَمْعُ سُلَامِيَّاتٌ .

وقال ثَعْلَبٌ : قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : فِي الْقَدَمِ
قَصَبُهَا وَسُلَامِيَّاتُهَا . وَقَالَ : عِظَامُ الْقَدَمِ كُلُّهَا
سُلَامِيَّاتٌ ، وَقَصَبُ عِظَامِ الْأَصَابِعِ أَيْضًا
سُلَامِيَّاتٌ ، وَالْوَحْدَةُ سُلَامَى . قَالَ : وَفِي كُلِّ
فِرْسِينَ سِتُّ سُلَامِيَّاتٍ وَمَنْشِمَانِ وَأَطْلٌ .

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : اسْتَمْلَأَتِ
الْحَجَرُ بِالْمِزْ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ السَّلَامِ مِنَ
الْحَجَارَةِ ، وَكَانَ الْأَصْلُ اسْتَمْلَأَتْ . وَقَالَ غَيْرُهُ :

إِنَّكَ لَنْ تَرَوْهَا فَادْهَبْ وَنَمْ
إِنْ لَهَا رَبًّا لِمَعْدَالِ السَّلَمِ
وقال الليث : السَّلَمُ : لَدَغُ الْحَيَّةِ ،
وَالْمَلْدُوغُ مَسْلُومٌ وَسَلِيمٌ : وَرَجُلٌ سَلِيمٌ بِمَعْنَى
سَالِمٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : إِنَّمَا سُمِّيَ اللَّذِيعُ
سَلِيمًا لِأَنَّهُمْ تَطَيَّرُوا مِنَ اللَّذِيعِ ، فَقَالُوا الْمَعْنَى ،
كَأَقَالُوا لِلْحَبَشِيِّ : أَبُو الْبَيْضَاءِ ، وَكَأَقَالُوا
لِلْقَلَاءَةِ : مَقَارَظَةٌ ، تَفَاءَلُوا بِالْقَوَازِ وَهِيَ
مَهْلَكَةٌ .

وَرَوَى ابْنُ جَبَلَةَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
قَالَ : إِنَّمَا قِيلَ لِلَّذِيعِ سَلِيمٌ لِأَنَّهُ أُسْلِمَ
لِمَا بِهِ .

قلت : وَأَمَّا قَوْلُ اللَّيْثِ : السَّلَمُ اللَّذِيعُ
فَهُوَ مِنْ غُدْرَةِ اللَّيْثِ ، وَمَا قَالَهُ غَيْرُهُ : وَرَوَى
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « عَلَى
كُلِّ سُلَامِيٍّ مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ ، وَبُحْزِيٌّ مِنْ
ذَلِكَ رَكْعَتَانِ بِصَلَّيْهِمَا مِنَ الضَّحَى » . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : السَّلَامَى فِي الْأَصْلِ عَظْمٌ يَكُونُ فِي

(٢) هُوَ أَبُو مَيْمُونِ النَّضَرِ بْنِ سُلَيْمَةَ الْعَجَلِيُّ [الْبَاهِلِيُّ]

(٣) كَلِمَةٌ « وَأَلَا كَارِعٌ » سَاهِلَةٌ مِنْ ج .

(١) مَا يَمِينُ الْمَرْبُوبِينَ سَاقِطٌ مِنْ م .

أَسْتَلَامَ الْحَجَرَ أَفْتَعَالَ فِي التَّقْدِيرِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ
السَّلَامِ وَهِيَ الْحَجَارَةُ ، وَاحْدَتُهَا سَلِمَةٌ ؛ يَقُولُ :
اسْتَلَمْتُ الْحَجَرَ إِذَا لَمَسْتُهُ مِنَ السَّلِمَةِ ، كَمَا يَقُولُ :
أَكْتَحَلْتُ مِنَ الْكُحْلِ .

قُلْتُ : وَهَذَا قَوْلُ الْقَتِيبِيِّ ؛ وَالَّذِي
عِنْدِي فِي أَسْتَلَامِ الْحَجَرِ أَنَّهُ أَفْعَالٌ مِنَ السَّلَامِ
وَهُوَ النَّجِيَّةُ ، وَأَسْتَلَامُهُ لَمَسُهُ بِالْيَدِ مُحَرَّيًّا
لِقَبُولِ السَّلَامِ ؛ مِنْهُ تَبَرُّكَ آدَمُ ؛ وَهَذَا كَمَا
يُقَالُ : أَفْتَرَأْتُ مِنْهُ السَّلَامَ ، وَقَدْ أَسْلَى عَلَى
أَعْرَابِي كِتَابًا إِلَى بَعْضِ أَهَالِيهِ فَقَالَ فِي آخِرِهِ :
أَفْتَرَيْتُ مَنَى السَّلَامِ ، وَمَا يَذَلُّكَ ^(١) عَلَى صَحَّةِ
هَذَا الْقَوْلِ أَنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ يَسْمُونَهُ الرُّكْنَ
الْأَسْوَدَ لِلْحَيَاةِ ، مَعْنَاهُ : أَنَّ النَّاسَ يَحْيَوْنَهُ
بِالسَّلَامِ فَافْتَمَهُ .

وَأَمَّا الْإِسْلَامُ فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ
قَالَ : يَقَالُ فَلَانٌ مُسْلِمٌ ، وَفِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا
هُوَ الْمُسْلِمُ لِأَمْرِ اللَّهِ ، وَالثَّانِي هُوَ الْمُخْلِصُ لِلَّهِ
الْعِبَادَةَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ سَلَّمَ الشَّيْءُ لِفَلَانٍ أَيْ
خَلَصَهُ ، وَسَلِّمْ لَهُ الشَّيْءُ : أَيْ حَلَّصَ لَهُ .
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ

قَالَ : « الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ
وَيَدِهِ » .

قُلْتُ : فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ دَخَلَ فِي بَابِ السَّلَامَةِ
حَتَّى سَلَّمَ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنْ بَوَائِقِهِ ، [وَحَدَّثَنَا ^(٢)]
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَبِي بَرْزٍ
قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي
ابْنَ عَوْنٍ - عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : اسْتَقْبَلَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْحَجَرَ
فَاسْتَلَمَهُ ، ثُمَّ وَضَعَ شَفَتَيْهِ عَلَيْهِ يَبْكِي طَوِيلًا ،
فَالْتَفَتَ إِذَا هُوَ بِمَضْرِبِ يَبْكِي فَقَالَ : « يَا عَمْرُ :
هَهُنَا تَسْكِبُ الْعِبْرَاتِ » .

وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو عَاصِمٍ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرِّبُزٍ قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو الطَّيَالِسِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
يَطُوفُ عَلَى رَأْسِهِ يَسْتَلِمُ بِحُجَّتَيْهِ وَيَقْبِلُ
الْحُجَّتَيْنِ .

وَقَالَ الْإِمَامُ : اسْتَلَامَ الْحَجَرَ : تَنَاوَلَهُ بِالْيَدِ
وَبِالْأُتَمَلَةِ . وَمَسَّحَهُ بِالْكَفِّ . قُلْتُ : وَهَذَا
صَحِيحٌ ^(٣) . وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :

الله جل وعز تولى علم الشرائع ونيات القصد^(٢)،
وجعل ذلك أمانةً أتمنَّ كلُّ مسلمٍ على تلك
الأمانة، فمن صدَّق بقلبه ما أظهره لسانه فقد
أدى الأمانة واستوجب كريم الثَّابِ إذا مات
عليه، ومن كان [قلبه]^(٣) على خلاف ما أظهر
بلسانه قد سَحل وزرَّ الخيانة، والله حسيبه.

وقيل^(٤) : المصدِّق مؤمن، وقد آمن
لأنه دخل في حدِّ الأمانة التي اتَّمتَّه الله عليها.
وكذلك سائرُ الأعمال التي تظهر من
العبد وهو مؤتمن عليها.

وبالنسبة لتفصل الأعمال الزاكية من
الأعمال البائرة ألا ترى أن النبي صلى الله
عليه وسلم جعل الصلاة إيماناً، والوضوء
إيماناً.

وقال ابن زُروج: كنتُ راعي لبابل فأسفْتُ
عنها: أي تركتها، وكلُّ صنيعة^(٥) أو شيء
تركته وقد كنتُ فيه قد أسفْتُ عنه.

(٢) كذا في الأصل: «نيات» والتي في اللسان
«ونيات».

(٣) هذه الكلمة ساقطة من م.

(٤) عبارة ج: «ولمَّا قبل المصدِّق مؤمن».

(٥) في «صنيعة».

(قَالَتِ الْأَعْرَابُ أَمَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ
قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي
قُلُوبِكُمْ^(١)) فَإِنَّ هَذَا يَحْتَاجُ النَّاسَ إِلَى تَقْيِيمِهِ
لِيَعْلَمُوا أَيْنَ يَنْفَصِلُ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْمُسْلِمِ، وَأَيْنَ
يَسْتَوِيَانِ.

فالإسلامُ : إظهارُ الخُضوعِ والقَبولِ لما أتى
به الرسولُ عليه السلام، وبه يُعَقَّنُ الدِّم، فإن
كان مع ذلك الإظهار اعتقادٌ وتصديقٌ بالقلب
فذاك الإيمان الذي هذه صِفَتُهُ، فأما من أظهر
قبولَ الشريعة وأستسلم لدفعِ المكروه فهو
في الظاهر مُسلمٌ وباطنه غيرُ مُصدِّق، فذلك
الذي يقول: أَسْلَمْتُ، لأنَّ الإيمانَ لا بدَّ أن
يكون صاحبه صِدِّيقاً لأنَّ الإيمانَ التصديقُ،
فالْمُؤْمِنُ مُبْطِنٌ من التصديقِ مِثْلَ ما يُظْهِرُ؛
والمُسْلِمُ التَّامُّ الإسلامِ مُظْهِرُ الطاعةِ مُؤْمِنٌ بها،
والمُؤْمِنُ الَّذِي أَظْهَرَ الإسلامَ تَوَهُّداً غيرَ مُؤْمِنٍ
في الحقيقة، إلَّا أَنَّهُ حُكِمَ في الظاهرِ حُكْمُ
المسلمين. وإِنَّمَا قُلْتُ: إِنْ الْمُؤْمِنَ مَعْنَاهُ
المُصدِّقُ لِأَنَّ الْإِيمَانَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْأَمَانَةِ، لِأَنَّ

[وقال الليث : الاستلام للحَجَر : تناولوه باليدِ وبالقبلة ومسحُه بالكف] ^(١) .

وقال ابن السكيت : تقول العرب : لا يَذِي تسلم ما كان كذا وكذا ، وللانين لا يَذِي تسلمان ، وللجماعة لا يَذِي تسلمون ، وللمؤنثة لا يَذِي تسلمين ، وللجماعة لا يَذِي تسلمن ، والتأويل : لا والله الذي يُسَلِّمك ما كان كذا ، وكذا . [لا وسلامتك ما كان كذا وكذا] ^(٢) .

وسلمى : اسم رجل وأبو سلمى : أبو زهير الشاعر الأزقي على فُعلَى ، وسلم : من الأسماء . وقال أبو العباس : سُلَيْمان تصغير سلمان . وعبد الله بن سلام الجُبَيْر مخفف اللام . وأما محمد بن سلام الجَلْحِي فهو بتشديد اللام .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أبو سلمان كُنية الجمل ، وسلامان بن غنم : اسم قبيلة . وسلامان : ماء لبني شيبان ، وقول الخطيب :

* جَدَلَاءُ مُحْكَمَةٌ مِنْ صُنْعِ سَلَامٍ ^(٣) *

[أراد من صُنْعِ سُلَيْمان النبي عليه السلام ، جَعَلَهُ سَلَامًا ^(٤)] كما قال النابغة :

* وَنَسَجَ سُلَيْمٌ كُلَّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ ^(٥) *

أرادَ وَنَسَجَ داوودَ ، فجعله سُلَيْمان ، ثم غَيَّرَ الاسمَ فقال سُلَيْمٌ ، ومثُلُ ذلك في أشعار العرب كثير .

وحكى اللحياني عن أبي جعفر الرُّوَاسِي أنه قال : يقال كان فلان يُسَمَّى محمدًا ثم ^(٦) تَمَسَّاهُ ، أى تَمَسَّى بِسُلَيْمٍ . قال : وقال غيره : كان فلان كافرًا ثم تَمَسَّاهُ : أى أسلم .

عمرو : السَّلَامُ : ضربٌ من الشجر ، الواحدة سلامة .

وسَلَمِيَّة : قرية . ونسب إلى بني سَلَمَةَ : سَلَمِيٌّ ، وإلى بني سُلَيْمٍ سَلَمِيٌّ ، وإلى سلامة : سَلَامِيٌّ .

(أخبرني النضرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : يقال : كذابٌ لا تَسِيرُ خِيَلُهُ ، أى لا يصلق فيقبل منه . والخيل إذا

(٤) ما بين المربعين ساقط من جـ .

(٥) صدره : « وكل صوت شلة تبية » .

(٦) « لارة اللسان مادة » تم تعلم .

(١) ما بين المربعين ساقط من جـ .

(٢) ما بين المربعين ساقط من مـ .

(٣) صدره : « فيه الزمخ في كل سابعة » .

تسالت وتسارت لا يهيج بعضها بعضاً . قال :
وأشدنا لرجل من محارب :

ولا تسأبرُ خيلاه إذا التقيا

ولا بفرعُ عن باب إذا وردا

ويقال : لا يصدقُ أثره : يكذب من أين

جاء . وقال الفراء : فلان لا يُردَّ عن باب ،
ولا يهوج عنه .

وقال ابن دريد : سلامان : ضرب من
الشجر . وما بطنان : بطن في قضاء ، وبطن
في الأزد . وسلم : قبيلة .

وسلمية : قبيلة من الأزد . قال : والأسلم :
عرف في الجسد .

ومسلمة : اسم ، مفعله من السلم وسليم بن
منصور : قبيلة .

وسلامان بن غم : قبيلة وسلامان : ماء
لبنى شيان) .

[سمل]

في حديث قبيلة : أنها رأت على النبي
صلى الله عليه وسلم أسمالاً مكتبتين .

قال أبو عبيد : الأسمال الأخلاق ،
والواحد منها سمل . ويقال : قد سمل الثوبُ
وأسمل : إذا أخلق .

وقال اللحياني :

يقال ثوبٌ أسمال ، وثوبٌ أخلاق :
إذا أخلق .

وقال ابن الأعرابي : سمل الثوبُ
وأسمل : إذا أخلق^(٣) .

سلة عن الفراء : سمل عينه وأستملها :
إذا فقأها .

وفي حديث العرنيين الذين ارتدوا عن
النبي صلى الله عليه وسلم أمر بسمل أعينهم .

قال أبو عبيد : السملُ أن تفقأ العينُ
بجديدة نخمة أو بنسر ذلك ، يقال : سملتُ
عينه أسملها سملًا . قال : وقد يكون السملُ
بالشوك ، وقال أبو ذؤيب (يرى بنين له
ماتوا^(٤)) .

فالتين بعدهم كأنَّ جداتها
سملت بشوكٍ فهي عورٌ تدمعُ

(٣) ما بين الربيعين - لاحظ من ج .

(٤) الزيادة عن ج . والبيت في أشعار الهذليين

(١) ما بين الربيعين ساقط من م .

(٢) عن اللسان .

ابن السكيت : هو السموأل بن عادياء
بالمز . وسموئل : اسم طائر ؛ وأبو السّمَالِ
القدوى : رجلٌ من الأعراب .

وقال ابن الأعرابي : أبو بَرَاء طائر ،
وأسمه السموأل .

وقال الليث : السؤملة : فيألجة صغيرة ؛
ويقال : فنجانه صِفيرة .

أبو زيد : السؤملة : جوع يأخذ الإنسان
فتأخذه لذلك وَجَعٌ في عينيه فيهراقُ عيناه
دَمْعاً ، فيُدعى ذلك الدَّمْعُ السؤملة ، كأنه
يفقأ العين .

[^(١)] أخبرني المنذرى عن أبي الميثم قال :
السؤملة : الطرّ جهازة والخوجلة القارورة
الكبيرة . قال : ويقال خوجلة مثل دَوخلة .
وأشدد ابن الأثير قول الربيع بن زياد :

بحيث لوزنت نلّم بأجمعها
لم يعدلوا ريشة من ريش سمويلا

قال : سمويل : طائر . ويقال : سمويل :
بلد كثير الطير .

(٢) ما بين الربيعين ساطع من م .

ولطم رجلٌ من العرب رجلاً فقفا عينه
فسمى سَمَالاً ، وأولاده يقال لهم : بنوا سَمَال ؛
والسَمَل - محرّك الليم - بقية الماء في الخوض ؛
وقال حُميد الأرقط :

* خَبَطَ النَّهَالِ سَمَلٌ لِلطَّائِطِ * ^(١)

أبو عبيد عن أبي زيد : أَسَمْتُ بين
القوم إسمالاً ؛ إذا أصلحت بينهم . وقال غيره :
سَمَكْتُ بينهم أَسَمُل سَمَلًا بغير ألف مثله ؛
وقال السكيت :

وَتَنَأَى قُودُهُمْ ^(٢) فِي الْأُمُورِ

رِجْعَن يَسْمُ وَمِنْ يُسْمِلِ
أبو عبيد : للسَّمَلُ الضامر . وأسمالُ
الظِّل : إذا أُرْتَفِعَ ؛ وقالت الجهنية :
يَرُدُّ ^(٣) الْمِيَاهَ حَصِيرَةً وَنَفِيضَةً

وَرَدَّ الْقَطَا إِذَا أَسْمَالَ التَّبَعُ
وقيل : التَّبَعُ الدَّرَان ؛ وأسمِثالُه :
أرْتَفَاعُه طَالِماً .

(١) صدره كما في التكملة (مطاط) .

[س] « في مجليات المتن الخوايط »

(٢) في الأصل : « قمودهم » بنثاء .

(٣) في الأصل « ترد » بئلاء . والجهنية : هي
سملى ترى أخاها أسمد .

ترعى الروائمُ أحرار البقول بها

لا مثل رعيكم ملحًا وغسولًا

قال : غسول : بنت يثبت في السباح .

[لس]

قال الليث : اللبس باليد^(١) : تطلب

الشيء ههنا وههنا ، ومنه قول لبيد :

لبس الأحلاس في منزله

بيدته كاليهودي المصل^(٢)

وليس أسم امرأة .

وقال الليث : لكاف ملئوس الأخفاء :

وهو الذي قد أمر عليه اليد ونحت ما كان

فيه فرق ارتفاع وأود . وفي الحديث النهي

عن الملامسة ، قال أبو عبيد : الملامسة أن

تقول : إذا لست ثوبى أو لست ثوبك فقد

وجب البيع بكذا وكذا ، ويقال : هو أن

يلبس المتاع من وراء الثوب^(٣) ، ولا يفتقر

إليه فيقع البيع على ذلك ، وهذا كله غرر

وندهى عنه .

وأما قول الله جل وعز (أو لستم

(١) عارة ج : « أن تطلب شيئاً » .

(٢) البيت في ديوانه ص ١٨٢ [س]

(٣) كلمة « البوب » ساقطة من ج .

النساء)^(٤) وقرئ (أو لأمستم النساء)

وروى عن عبد الله بن عمر وابن مسعود

أنهما قال : القبلية من اللبس وفيها الوصوء ،

وكان ابن عباس يقول : اللبس واللباس

والملامسة كناية عن الجماع ، ومما يستدل به

على صحة قوله قول العرب في المرأة : تزُنْ

بالفجور ، هي لا تزُدْ يدَ لأمس : وجاء رجل

إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن امرأتى

لا تزُدْ يدَ لأمس ، فأمره بتطليقها . أراد أنها

لا تزُدْ عن نفسها كلَّ من أراد مُراودتها

عن نفسها .

عمرؤ عن أبيه : اللبس : الجماع .

واللبس : المرأة اللينة للفس .

وقال ابن الأعرابي لست لئسا ، ولا مسته

مُلامسة ، وقرئ بينهما فقال : اللبس قد يكون

مَسَّ الشيء بالشيء ، ويكون معرفة الشيء

وإن لم يكن ثمَّ مَسَّ لجوهر على جواهر . قال :

والمُلامسة أكرها جاءت من اثنين . قال :

والمُلامسة والمُلامسة : الحاجة ، والمتلصة من

(٤) آية ٤٣ النساء .

السمات، يقال: كَوَاهُ التَّلَسُّةُ (والتلوسمة .
وكواه لئاس: إذا أصاب مكان دأته بالتلس،
فوقع على داء الرجل أو على ما يكتم) وسُئِيَ
التلُسُّ الشاعر بقوله:

فهذا أَوَانُ العِرْضِ جَنَّ ذُبَابُهُ^(١)
زَنَايِرُهُ وَالْأَزْرَقُ التَّلَسُّ
(يعنى الذباب الأخضر)^(٢).

[ملس]

أبو عُبيد عن أبي زيد: اللَّسُّ: سَلُّ
الْخَصِيَّتَيْنِ، يقال: مَكَسْتُ خَصِيَّتَيْهِ أَمْلَهُمَا
مَلَسًا.

وقال الليث: خَفِيَّ تَمْلُوس. قال:
والمُلُوسَة مصدر الأَمْلَس، وأَرْضُ مَلَسَاءَ،
وَسَنَةٌ مَلَسَاءَ، وإذا جَمَعُوا قَالُوا سَنُونَ أَمَالِسَ
وَأَمَالِيسَ. وَرُتَانٌ تَلِيسٌ^(٣): أَطْيَبُهُ وَأَحْلَاهُ،
وهو الَّذِي لَا عَجَمَ لَهُ.

(ابن الأنباري: اللَّيْسَاءُ: نصف النهار.
قال: وقال رجل من العرب لرجل: أكره

أن تزورني في الليساء. قال لم؟ قال: لأنه
يقرب^(٤) الفداء، ولم يهتأ العشاء. والحجَّيْلَاءُ:
موضع. والفميصاء: نخم. وناقَةُ مَكَّسَى:
تَمْلَسُ، تمرَّ مرًّا سريعًا. قال ابن أحر:

مَلَسَى يَمَاتِيَّةً وَشَيْخٌ هِمَّةً
مَتَقَطَعٌ دُونَ الْيَمَانِي الْمُصْعِدِ

أبو عُبيد وغيره: اللَّسَى: لَا عُدَّةَ لَهُ،
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي لَا يُوقِقُ بَوَاقِيهِ وَأَمَانَتِهِ.
والمعنى والله أعلم: ذُو اللَّسَى لَا عُدَّةَ لَهُ.
وَاللَّسَى: أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ، وَلَا يَضْمَنُ
عَهْدَهُ، وقال الرازي:

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَامَّ عَامًّا أَغْبَسَا
وَصَارَ بَيْعُ مَالِنَا بِاللَّسَى^(٥)

وذو اللَّسَى مِثْلُ التَّلَالِ وَالْخَارِبِ يَسْرِقُ
الْمَتَاعَ فَيُبْعِيهِ بِدُونِ ثَمَنِهِ، وَيَمْلَسُ مِنْ قُوْرِهِ
فَيَسْتَخْفِي، فَإِنْ جَاءَ السَّتْحَقُ وَوَجَدَ مَالَهُ فِي يَدِ
الَّذِي اشْتَرَاهُ أَخَذَهُ، وبطل الثمن الذي فاز به
اللس ولا يهتأ أن يرجع به عليه.

(١) في اللسان: «لعميس».

(٢) هذا الرجز ورد في اللسان مكثًا:

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَامَّ عَامًّا أَغْبَا

ومار يبع مالنا باللسى

(٣) ما بين المربعين ساقط من م.

(٤) في م: «حي ذبابه» بالخاء والياء. وفي

ج: «حتى» بالخاء والتاء. والتصويب عن اللسان.

(٥) في اللسان: «يفوت الفداء».

أبو عبيد عن الآخر أنه قال : من أمثالهم
في كراهة العكيب : المَلْسَى لا عُهْدَةَ لَهُ ، أى إنه
خرج من الأمر سالماً وانقضى عنه لاله ولا عليه ،
والأصل في الملسى ما أعلمتكَ .

عمرو عن أبيه : المَلَيْسَاءُ شهر صَفَر .
والمَلَيْسَاءُ : نصفُ النَّهَارِ .

وقال الأصبغى : المَلَيْسَاءُ شهر بين
الصَّغْرِية والشتاء ، وهو وقت تنقطع فيه الميرة ،
وأنشد :

أَفِينَا تَسُومُ السَّاهِرِيَّةَ بَعْدَ مَا
بَدَأَ لَكَ مِنْ شَهْرِ الْمَلَيْسَاءِ كَوَكْبُ

يقول : أُنْمِرِصْ علينا الطَّيِّبَ في هذا
الوقت ولا مِيرَةَ . ويقال : أَنْيَتُهُ مَلْسُ الظَّلامِ ؛
وَمَلْسَ الظَّلامِ : وذلك حين يَخْتَلِطُ اللَّيْلُ
بِالْأَرْضِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : اختلط
الملس بالملث ، والملث : أولُ سَوَادٍ لِلْعَرَبِ ،
فاذا اشتدَّ حتى يَأْتِيَ وَقْتُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فَهُوَ
الملس ، ولا يَمَيِّزُ هَذَا مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ قَدْ دَخَلَ
الملثُ فِي الْمَلْسِ .

وقال غيره . مَلَسْتُ الْأَرْضَ تَمْلِيساً : إذا
أَجْرَيْتَ عَلَيْهَا الْمَلَقَةَ بَعْدَ إِثَارَتِهَا ، ويقال :
مَلَسْتُ^(١) بِالْإِبِلِ أَمْلَسُ بِهَا مَلْسًا : إذا سَقَتَهَا
سَوْقًا شَدِيدًا^(٢) ، قال المراجز :

* مَلَسًا بِذَوْدِ الْخَلَسِيِّ مَلْسًا *

نعلب عن ابن الأعرابي : الملس : ضَرْبُ
مِنَ السَّيْرِ الرَّفِيقِ . وَالْمَلْسُ : اللَّيْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
قال : وَالْمَلَّاسَةُ : لَيْنُ الْمَلُوسِ . [وقد^(٣) مَلَسَ
الشَّيْءُ يَمْلَسُ مَلَّاسَةً . وَالْمَلْسُ : التَّمْلِيسُ
أَيْضًا^(٤)] يقال : مَلَسْتُهُ مَلْسًا .

وقال أبو زيد : الْمَلُوسُ^(٥) مِنَ الْإِبِلِ :
الْعِنَاقُ الَّتِي تَرَاهَا أَوَّلَ الْأَبْلِ مِنَ الرَّعْيِ وَالْوَرْدِ .
وَكُلُّ مَسِيرٍ . ويقال : خَسَّ أَمْلَسُ : إذا كَانَ
مُتَعَبًا شَدِيدًا ، وقال المَرَّار :

* يَسِيرُ فِيهَا الْقَوْمُ خَسًا أَمْلَسًا

وَمَلَسَ الرَّجُلُ يَمْلَسُ مَلْسًا : إذا ذَهَبَ
ذَهَابًا سَرِيعًا ؛ وَأَنْشَدَ :

(١) في الأصل : « ملست الإبل » . والنصوب
عن اللسان .

(٢) في ج : « سَوْقًا خَفِيَّةً » .

(٣) ما بين المربعين ساقط من ج .

(٤) في اللسان : « الملووس » .

تَمْلَسُ فِيهِ الرِّيحُ كُلَّ تَمْلَسٍ

وقال سحر: الأماليس^(١):

(ما استوى من الأرض ، والواحد
إمليس .

وقال ابن شميل : الأماليس) : الأرض
التي ليس بها شيء ولا شجر ولا كلب
ولا بيبس ، ولا يكون فيها وحش ، وقال
الخطيئة :

إذا لم تكن إلا الأماليس أصبحت

مُحَلِّقَةً ضُرَاتِهَا شَكِرَاتِ^(٢)

والواحد إمليس ، وكأنه إفصيل من
الملاسة^(٣) ، أي أن الأرض للمساء لشيء بها .
وقال أبو زيد فسمتها مليسا :

فإياكم وهذا العرق وآسموا

لمومة ما أخذها مليس

ويقال للخمير ملساء : إذا كانت سليقة في
الخلق ، وقال أبو النجيم :

(١) ما بين الرميح ساقط من ج .

(٢) رواية البيت كما في ديوانه ص ٥٧ :

ولأن لم يكن إلا الأماليس أصبحت

لها خلق ضراتها تكرات

(٣) في الأصل : « من الملاسة » .

* بالقهوة للنساء من جر يالها *

[لم]

أبو العباس عن الأعرابي : اللسم :
الشكوت حياة لا عقلا .

وقال أبو عمرو : ألسمت الحجة والزمته
كما يلسم ولله المنتوجة ضرعها .

وقال ابن شميل : الإنسان : إقام الفصيل
الضرع أول ما يولد ؛ يقال : ألسمت إنسا
فهو ملسم ، ويقال : ألسمت حجتة إنسا :
أي لفتته إياها ؛ وأشد غيرهُ :
لا تلسمن أبا عمران حجتة

ولا تكونن له عوناً على عمراً

[مل]

عمرو عن أبيه : السيل : السيلان ،
والمصل : القطر ، وسمعت أعرابيا من بني
سعد نشأ بالأخفاء يقول لجريد النخل
الرطب : المصل ، والواحد مسيل ويجمع مسيل
الماء مولا ومسلانا .

قلت : وهذا عندى على توهم ثبوت الميم
أصلية في السيل ، كما جمعوا السكان أمكنة ،
وأصله مقلع من كان .

وقال ابن الأعرابي : المسألة : طول الوجه
مع حسن .

[قال ساعدة بن جؤبة : يصف النعل :
منها جوارس للشراة وتحتوى

كربات أمسلة إذا تتصوب^(١)
تحتوى : تأكل اللحاء . والكرب :

(١) البيت في ديوان الهذليين ج ١ ص ١٧٧ وفيه
روايات . [س]

ما غلط من أصول جريد النخل . والأمسلة :
جمع السيل ، وهو الجريد الرطب ، وجمعه
المسل . ابن الأعرابي . يقال ضرب بيده إلى
السيف فامتشقه وامتعه . واحتواه : إذا
أستله^(٢) .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

فهرس

الجزء الثاني عشر

من كتاب تهذيب الفقه للأزهري

أولا - فهرس الأبواب :

الباب	الصفحة	الباب	الصفحة
باب الصاد والضاد	٣	باب الصاد والضاد	١٤٤
» » والتاء	٧	» » والتاء	١٤٦
» » والتاء	٧	» » والميم	١٤٩
» » والراء	٨	» » والتاء	١٥٣
» » واللام	٣٩	» » والراء	١٥٩
» » والتون	٤٣	» » واللام	١٨٨
أبواب الثلاث المثل من حرف الصاد	٥٢	» » والتون	٢٠٢
باب الصاد والراء	٥٥	أبواب مثلات الصاد	٢١٤
» » واللام	٦٥	باب الصاد والضاد	٢١٤
» » والتون	٦٦	» » والتاء	٢٢٣
» » والتاء	٧٢	» » والراء	٢٢٤
» » والياء	٨٣	» » واللام من المثل	٢٣٤
» » والميم	٩٢	» » والتون	٢٤٢
» » باب الفيف من حرف الصاد	٩٤	» » والتاء	٢٤٧
باب الرباعي من حرف الصاد	١٠٠	» » والياء	٢٥٢
كتاب حرف الصاد	١٠٣	» » والميم	٢٥٩
أبواب المضاعف من حرف الصاد	١٠٣	باب لفيف الصاد	٢٦٢
باب الصاد والضاد	١٠٣	باب الرباعي من حرف الصاد	٢٦٨
» » والراء	١٠٦	كتاب حرف السين	٢٧٣
» » واللام	١١٢	أبواب المضاعف من حرف السين	٢٧٣
» » والتون	١١٥	باب السين مع التاء	٢٧٣
» » والياء	١٢١	» » والضاد	٢٧٥
» » والميم	١٢٦	» » والتاء	٢٨٢
أبواب الثلاث الصحيح من حرف الصاد	١٣٢	» » والراء	٢٨٤
باب الصاد والضاد	١٣٣	» » واللام	٢٩٢
» » واللام والضاد	١٤٢	» » والتون	٢٩٨
		» » والتاء	٣٠٩

الصفحة	الباب	الصفحة	الباب
٣٤١	باب السين والطاء مع الباء	٣١٢	باب السين التاء
٣٤٧	» » » مع الميم	٣١٨	» » والميم
٣٥٣	» السين والذال	٣٢٦	كتاب الثلاث الصحيح من حرف السين
٣٨١	» » والتاء	٣٣٦	باب السين والطاء
٣٩٠	» » والزاء	٣٣١	» » والطاء مع اللام
٤٢٦	» » واللام	٣٣٦	» » مع النون
		٣٣٩	» » مع الفاء

فهرس

الابواب والمواد اللغوية

ثانياً - المواد الثفوية :

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	صفحة	المادة
٤٢٢	رسم	٨٣	باش	[أ]	
٣٨٧	رشي			٨٩	أبيض
١٣٩	رصد	[ت]		٣٦٩	أدفس
١٣٨	رصف	٣٨٣	ترس	٦٢	أرض
١٨٤	رغم	٣٨٤	تلس	٢٧٢	اصطفاين
٢٣٣	رصى	١٥٤	تلس	٢٥٢	أصف
٢٢	رضب	[د]		٢٧٢	اصفط
٣	رشد	٥٤	دأس	٢٤٥	أصل
١١١	رض	٥٤	دأظ	٩٨	أش
١٢	رشف	٣٧٣	دبس	٩٣	أشم
٣١	رغم	٣٥٨	درس	٣٦٢	أمن
١٠	رس	١٤١	درس	٩٢	أمن
٦٤	رصى	٣٥٥	درس	٧٠	أنش
٣٢٩	رطس	٢٨٠	دس	٩٨	آش
٤٠٧	رفس	٣٦٩	دسف	[ب]	
١٦٦	رفص	٣٧٥	دسم		
١٥	رفض	١٠٥	دس	٤٠٨	برس
٤٢٣	رمس	١٤٩	دفس	١٨٠	برص
١٨٢	رمص	٣٦٢	دلس	٢٤	برض
٣٢	رمن	١٤٣	داس	٤١١	بس
٥٩	راس	١٤٢	دلس	٣١٥	بس
	[س]	٣٧٩	دمس	٣٤٤	بسط
٣١٢	سب	١٥١	دمص	٤٣٩	بسل
٣٨٥	سبت	٣٦٦	دنس	١٧٤	بجو
٣٧٠	سبد	٢٢٢	داس	١٢٥	بس
٤٠٩	ستر	[ر]		١٩٥	بصل
٣٤١	سبط	٤٠٨	راس	٢١٤	بهم
٤٣٦	سيل	١٨١	رص	٢٥٨	بصو
٢٨٢	ست	٢٥	رصى	٣٠	بض
٣٨١	ستر	٤٠٧	رصى	١٠٠	بضض
٣٨٣	ستل	٢٨٩	رصب	٤٤١	بلس
٣٨٤	ستر	٣٢٦	رس	٢٧٢	بلموص
٢٧٥	سد	٤٠٧	رسط	٢٧٣	بلمص
٣٥٣	سدر	٢٩١	رشف	٢٧١	بلمص
			رسل	٢٥٨	باش

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٢٦٨	صفرد	٣٦٣	سند	٣٦٧	سندف
١١٨	صف	٣٩٥	ستر	٤٦١	سدل
١٩٢	صقل	٣٣٨	سنطر	٣٧٣	سدم
٢٠٦	صقن	٢٩٨	سن	٣١٣	سرب
٢٤٨	صفا			٣٥٦	سرد
١٩٥	صلب	[ش]		٢٨٤	سدر
١٥٣	صلت			٢٨٩	سرس
١٤٢	صلد	١٠١	شرناس	٣٢٩	سرط
٢٦٩	صلدم	[ص]		٣٩٧	سرف
١٩٠	صلف			٤١٨	سرم
١١٢	صل	٢٥٤	صتب	٣٤١	سطب
١٩٩	صلم	٢٦٥	صأصأ	٣٢٦	سططر
٢٣٦	صل	٢٦٤	صأى	٢٧٣	سطط
١٥٦	صمت	١٢١	صب	٣٤٩	سطلم
١٥٠	صمد	١٧٠	صبر	٣٣٨	سدفن
١٨١	صدر	١٩٤	صبيل	٣٨٥	سفت
٢٦٩	صردل	٢٠٨	صبن	٣٦٩	سغد
١٩٩	صل	٢٥٥	صبا	٣٤٠	سدهط
١٢٦	صم	١٠٥	صت	٣٠٩	صف
٢٦٠	صمى	١٥٨	صتم	٤٣٠	صتلى
٢٠٩	صنب	١٥٥	صتن	٤٣٤	سلب
٢٧٠	صنبور	١٠٣	صد	٣٨٤	سلت
١٥٥	صنت	١٣٣	صنر	٢٩٦	سنس
١٤٤	صند	١٤٦	صدف	٤٣٤	سارط
٢٦٩	صندل	١٤٤	صدم	٤٣١	صامع
١٥٩	صنر	٢١٤	صدى	٢٩٢	سلى
٢٠٢	صنف	١٧٨	صرب	٤٤٥	سلم
٢١٢	صنم	١٣٨	صرد	٣٩٠	سمت
٢٤٣	صدصنا	١٠٩	صر	٣٧٧	سمد
٢٥٢	صاب	١٦١	صرف	٤١٨	سمر
٢٢٣	صات	١٨٤	صرم	٣٤٧	سمد
٢٦٦	صوس	٢٢٤	صرى	٤٥٤	سملى
٢٤٦	صاف	١٤٨	صنف	٣١٨	سم
٢٣٦	صال	١٦٧	صفر	٣٨٥	صنت

صنعة	المادة	صنعة	المادة	صنعة	المادة
١٦٤	فرس	٥	ضمد	٢٤٩	صام
٢٦٨	فرصد	٣٦	ضمر	٢٤٢	صان
١٣	فرض	١٥٢	ضمرط	٢٦٢	صياء
٣٦٩	فد	١٥١	ضمرز	٢٢٥	صاد
٤٥٦	فصر	٤٢	ضمل	١١٥	ص
٣١١	فس	٤٩	ضمن	٢٢٧	صار
٣٣٩	فقط	٩٢	ضمي	٢٦٥	صيس
٤٢٦	فل	٦٦	ضناً	٢٥١	صاف
١٥٧	فصد	١٥٠	ضنبس	٢٤٦	صبن
١٢٥	فص	٧٢	ضنق		
١٩٢	فصل	٥٢	ضنا		[س]
٢١٣	فصم	٥٢	ضوز		
٢٥٥	فصي	٩٧	ضوس	١٥٢-٤٢	ضثيل
٨٢	فضاً	٩٧	صوضي	٥٤	ضشد
٣٩	فضلي	٨٢	ضوي	٦٥	ضؤل
٧٥	فضا	٨	ضاب	١٥٥	ضأى
٣٣٩	فطس	٥٧	ضثم	٧	ضيث
٤٢٩	فس	٥٣	ضار	١٨	ضبر
١٩٢	فص	٧٣	ضاض	١٥٢	ضبطر
٢٥٥	فص	٩٢	صاف	٩٥	ضبا
٧٧	فص	٦٧	ضام	١٧	ضرب
			ضان	١٥٥	ضروزم
				١٥	ضرسم
				١٥٢	ضراطى
٢٧٣	قراصة	٣٤١	ضبس	١١	ضرف
		٣٢٦	طرس	٣٥	ضرم
٢٧٣	كاهم	٢٧٣	ضس	٥٥	ضروا
		٣٣١	ضل	٤	ضغد
		٣٣٨	طفس	١٥	ضغر
٤٤٤	ايس	٣٣٢	طلس	١٥٢	ضططر
٣٦٢	ايس	٣٥١	طلس	٤٣	ضقن
٤٤٥	ايس	٣٣٦	طلس	١٥١	ضقند
٣٦٣	ايد			١٥١	ضقند
٢٩٧	ايس	٣٦٩	ففس	٧٢	ضنا
٤٢٦	ايس	٤٥٣	فريس	٦٥	ضلا

المادة	صفحة	المادة	صفحة	المادة	صفحة
لصب	١٩٥	مضى	٩٢	خمس	٢٠٥
اصت	١٥٤	مطس	٣٥٣	نفض	٤٤
لمس	١١٥	ملى	٤٥٧	نعمس	٢١٢
لصف	١٠٩	ملمس	٢٠١	نأيس	٢٤٥
لصا	٢٤١	مأمس	٢٦٨	نأيس	٦٩
لضم	٤٢	[ن]	٢٠٩	نبيس	٢٤٦
لطس	٣٣٤				
لمس	٤٥٦	نبيس	٧	[و]	
لمس	١٩٨	نكس	٣٦٦		٢٥٥
لأس	٢٤٠	ندس	١٤٦	ورس	٢٣٣
		نلمس	٣٠٧	ورش	٦١
		نس	٤٢٥	وصب	٢٥٤
		نسل	٢١٠	وصد	٢٢٢
		نصب	١٥٤	وصر	٢٣١
		نصت	١٥٩	وصف	٢٤٨
		نصر	١١٦	وصل	٢٣٤
		نص	٢٠٣	وصم	٢٦١
		نصف	١٨٨	وصرم	٢٦٧
		نصل	٢٤٤	وصى	٢٦٧
		نصا	٤٦	وضؤ	٩٩
		نضب	٣	وخر	٢٨
		نضد	٨	وضف	٨٢
		نضر	٤٣	وضن	٦٨
		نضف	٣٩	وضم	٩٣
		نضل	٤٩	وفض	٨١
		نقم	٧٠	ومض	٩٣
		نضا			

تنبیه : کل تعلیقه فی هامش هذا الجزء منتهیه بحرف [س] من صنع الأستاذ علی السیاحی مراجع التجارب قبل الطبع وكذا الاستدراك أو التصويب الآتی وأغلبه فی الهامش .

الصفحة

٤٢ — بالشئیل

٧٢ • فرجه

١٦٣ • ویروی الصدر أم تعلم مسرحی ...

١٧٩ • ابن بری

٢١١ • الأونان

٢٤٥ • لحريث

٢٦٢ • ملفوحا

٣٠٤ • من الدقيق

٣٨١ — باب السين والثناء

٣٨٥ • (العجز : مستثنى ...)

٤١٧ • الجيا

مطابع سجل العرب

توزيع بستان المكنز - ٩٠ عمارة الربيع : القاهرة

ش.٩٣٦٠٦٠

